

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَائِفَ وَفَشَرَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

أَبْجَمُ الْأَوَّلِ

أَبْجَمُ الْيَتَمِّيِّ



مَحْمُودُ حَدَّادِي مُهَمَّةُ الْمَهَمَّةِ  
بِعِلَّةِ شَاهِدِي

تأليف ونشر

مِنْ الْمَعَارِفِ الْمُتَّلِذِّ

خَاتَ اثْرَافِ الشِّيْخِ عَلَيْهِ الْكُوْرَافِ

الْجَزْءُ الْأَوَّلُ

الْحَدَّادِيُّ التَّنْكِيُّ

سَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهُوَ سَلَّمَ

اسم الكتاب: معجم احاديث الامام المهدى عليه السلام - الجزء الأول  
المؤلف: الهيئة العلمية في مؤسسة المعرفة الإسلامية  
تحت اشراف ساحة حجة الاسلام وال المسلمين الشيخ علي الكوراني  
نشر: مؤسسة المعرفة الإسلامية  
الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ . ق  
المطبعة: بيمن  
العدد: ٥٠٠٠ نسخة  
السعر: ٢٤٠٠ ريال

---

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعرفة الإسلامية  
قم المقدسة - تلفون ٣٢٠٠٩

## كلمة المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت مسألة تحقيق تاريخنا الإسلامي واعادة كتابته باسلوب علمي متقد  
تشغل ذهن سيدنا الراحل آية الله السيد عباس المهربي قدس سره، وكان كثيراً  
ما يؤكد على ضرورة هذا العمل ويتحين له الفرصة، حتى اذا انتصرت الثورة  
الإسلامية المباركة في ايران بقيادة امام الأمة الخميني العظيم قدس الله نفسه  
الزكي رأى أن الفرصة مواتية للشرع بهذا العمل، غير أن الظروف الصعبة التي  
واجهته بحكم كونه مثل الإمام الخميني في الكويت لم تسمح بذلك وأجرته على  
المجربة الى قم المقدسة فتابع العمل لهذا المهد حتى وفقة الله تعالى في السنين  
الأخيرة من عمره المبارك لانشاء «مؤسسة المعارف الإسلامية» من اجل خدمة  
هذا المهد الكبير خاصة تاريخ القرون الثلاثة الأولى للهجرة.

وكان أول ما قامت به المؤسسة التباحث مع العلماء والمؤسسات المعنية  
بالتاريخ من أجل الوصول الى طرح متكامل لتصنيف المعلومات التاريخية  
وتوثيقها. وقد استغرقت هذه المرحلة مدة طويلة نسبياً اطلعتنا خلالها على مختلف  
المشاريع وعلى أحدث الاساليب التي تعتمد على جهاز الكمبيوتر.  
وكان من أهم النتائج التي وصلنا اليها أنه لا بد من تميز المقول التاريخية  
وتحديد موضوعات كل حقل منها، كما لا بد من تدريب الكادر الإنساني من  
المحققين والفنين للعمل في هذا المشروع الكبير والمقدس. وفي هذا المجال يعلم

في المؤسسة عدد من المحققين في استخراج وجمع المواد الخام في الموضوعات التاريخية على بطاقة خاصة، ليتم تبويبها وتصنيفها في المرحلة التالية، وما توفيقنا الا بالله تعالى.

مضافاً الى ذلك فقد انجزت المؤسسة لحد الان الاعمال التالية:

١- معجم احاديث الامام المهدى عليه السلام «الكتاب الذي بين يديك» وهو يجمع حوالي ٢٠٠٠ حديث أكثر من ٤٠٠ مصدر وهو أول موسوعة من نوعها من حيث استيعاب المصادر جيئاً والتبويب والالفهرسة، وقد أوضحتنا خصائصه في المقدمة الآتية. وسوف تواصل المؤسسة بعون الله تعالى اعداد معاجم السيرة والحديث لبقية الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ابتداء بالأسهل فالأسهل حتى نصل الى معجم سيرة وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- في احياء التراث انجزت المؤسسة تحقيق ثلاثة كتب من كتب العلامة السيد هاشم البحرياني قدس الله سره وهي: تبصرة الولي، وحلية الابرار، ومدينة المعاجز، والغيبة للطوسي وستتصدر قريباً ان شاء الله. وفي جدول المؤسسة عدد كبير من كتب التراث المهمة خاصة في احاديث النبي والأئمة صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- معجم المسائل الفقهية، والغرض منه تقديم آراء الفقهاء عبر العصور من مصادرها في كل مسألة فقهية، مع عدد من الفهارس الفنية والموضوعية لكل باب فقهي ولجميع الأبواب. ومن شأن هذا العمل أن يوفر أوقات العلماء والباحثين في الفقه ويجعل الاستنبطان الفقهي أكثر دقة وشمولاً. وقد قطعنا فيه مرحلة التجارب، وأنعمنا تدوين أحد أبواب الفقه والحمد لله. ونأمل أن يخرج هذا المعجم على شكل كتاب من بعض عشر مجلداً وعلى شكل شريط كمبيوتر أكثر تفصيلاً.

وفي الختام تتقدم المؤسسة بجزيل الشكر والتقدير للسادة الأفاضل،

الذين ساهموا باخلاص في انجاز «معجم احاديث الامام المهدى عج» وفي طليعتهم ساحة العلامة الشيخ علي الكوراني حفظه الله والذى اقترح علينا منذ البداية مثل هذه الموسوعة وأشرف على جميع مراحل الانجاز من تبويب الأحاديث وتصنيفها وفهرستها وكتابة الملاحظات القيمة عليها.  
ونشكر أيضاً الاخوان الذين ساعدوا في تحقيقه :

- ١- الشیخ محمد جعفر الطبّی
- ٢- الشیخ محمد جواد الطبّی
- ٣- السید صالح المدرّسی
- ٤- الشیخ نجم الدین الطبّی
- ٥- الشیخ عباد الله الطهرانی
- ٦- الشیخ عزت الله المولانی
- ٧- الاخ حامد عبد المخالق
- ٨- الشیخ محمد امین البور امینی

ونشكر أيضاً الذين ساهموا بفعالية في اخراجه نخص بالذكر منهم :

- ٩- السید حبیب الله الموسوی
- ١٠- الاخ هاشم محمد جعفر العراقي
- ١١- الاخ السید قصی الموسوی
- ١٢- السید سجاد الحسینی
- ١٣- الشیخ محمد باقر البور امینی
- ١٤- الاخ حسین البحرانی



## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلوة وأتم السلام على سيدنا ونبينا نبي الرحمة محمد المصطفى ، وآل الطيبين الطاهرين ، سيدنا خاتم الأنبياء ومهدى الأمة ، الموعود على لسان جده ، الذي يُظهر الله به الإسلام ، ويلًا الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

### ١ - وجه الحاجة إلى هذا المعجم

على كثرة الكتب والبحوث والمقالات عن الإمام المهدي الموعود أرواحنا فداء ، يبقى موضوعه غنياً وال الحاجة إلى الجديد فيه قائمة ، فالموضوع أكبر من هذه الكتابات وأحاديثه أوسع منها وأغنى ، وباب البحث فيه وباب الزمن أمامه مفتوحان لكشف الجديد وحلوت الجديد ..

لهذا السبب كانت الحاجة إلى عمل أساس يُسهل على الباحث والقاريء أن يرجع إلى النص في أي موضوع شاء فيرى هويته الكاملة ويفهم منه أكثر مما يقدمه له الكاتب .. وذلك هو هدفنا من معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام وهو موضوعاتها .

كان مجرد استخراج الأحاديث من مصادرها على بطاقات عملاً ابتدائياً بالنسبة إلى المراحل التالية ، فقد وزعنا كتب الحديث والتفسير والتاريخ والرجال واللغة على نحو أربعين شخصاً نقوزوا نحو ألف مجلد واستخرجوا منها كل ما يتعلق بالإمام المهدي عليه السلام على بطاقات خاصة بلغت أكثر من أربعين ألف بطاقة .

ولكن الجهد المركّز كان في مراحل التنظيم والتدقيق ، والتدوين والتطبيق ، قبل النهاي والنهائي .. وقد استغرقت هذه المراحل عمل أربع سنوات كاملة من نحو عشرين محققاً موظفاً ، ثم كان وضع الفهارس المتعددة عملاً فنياً علمياً غير شاق ، باستثناء الفهرس الموضوعي .

## ٢ - مجلدات المعجم

يختلف مقياس الإختصار والإطالة في الكتب باختلاف الموضوع واختلاف نظر المؤلف والقاريء .. ونتصور أنتا قد رأينا جميع ذلك في تدوين المعجم فاستعملنا العبارة المليئة المرصوصة ، وتجنبنا كل ما من شأنه أن يضخم مجلدات المعجم ويُثقل وقت الباحث . وفي نفس الوقت حرصنا على كل ما ينفع الباحث والقاريء من استقصاء مصادر الحديث من أول مصدر ورد فيه إلى عصرنا ، وفروع متونه ، وكلمات العلماء حوله ، وشرح أهم غريره ، واستعمال العلامات والرموز العلمية ، وتنويع الفهارس التي يحتاج إليها أنواع الباحثين في هذا الموضوع أو ذاك .

ولهذا الغرض لم نورد كل الأحاديث التي تنص على ضرورة الإمام في كل عصر ، ولا كل الأحاديث التي تنص على أن الأئمة في هذه الأمة إثنا عشر ، مع أنها تشمل الإمام المهدى عليه السلام وفي عدد منها تصريح باسمه ، بل اكتفينا بإيراد نماذج منها ، وإن كانت بحد ذاتها تبلغ مجلداً كاملاً وتستحق الإفراد .

ولهذا الغرض أيضاً أفردنا الأحاديث المروية عن النبي صل الله عليه وآله وسلم والصحابة من غير أهل بيته فجاءت في مجلدين ، ثم أوردنا الأحاديث المروية عن الأئمة أهل البيت عليهم السلام وربتنا الروايات المنسرة للإيات منها حسب ترتيب القرآن الكريم ، ف جاء المجموع في مجلدين آخرين .. فنرجو العذرنة من العلماء والباحثين والقراء أنتا لم نستطع أن نقدم لهم هذا المعجم في أقل من أربعة مجلدات ، ولكننا نأمل أن يكون كما قال بعضهم : لا يستغني عنه باحث في موضوع الإمام المهدى عليه السلام ، ولا يحتاج إلى كتابٍ غيره .

وقد يؤخذ علينا - أونا - أنا خرجنا أحياناً عن موضوع الإمام المهدى عليه السلام فأوردنا أحاديث ما يكون بعده من مقدمات القيامة وأشراطها مثل أحاديث خروج ياجوج وماجوج ودابة الأرض التي تُكلم الناس ، وما يكون قبل ظهوره من

أحاديث الأئمة المسلمين والفتن .. ولكن ارتباط هذه الأحاديث بالموضوع وتكامل تصوره بها مما لا يخفى .

وقد ينافي في صحة تسمية الكتاب بالمujam ويرجع عليه مثلاً إسم : جامع أحاديث الإمام المهدى عليه السلام وفهرس موضوعاتها ، باعتبار أن إسم المعجم ينحصر بالكتب التي تراعي فيها الحروف المجانية كمعاجم اللغة وال الرجال وشبيها ، لأن « حروف المعجم » اسم للحروف المجانية المقطعة لأنها أعمجية الأصل كما نقل الراغب عن الخليل . ولكن سواء صح ذلك أم لا فإن التجوز في إسم المعجم وإطلاقه على المجموعات الحديثة الخالية عن الفهرسة موجود من القرن الرابع الهجري على الأقل كما نرى في كتب الطبراني الثلاثة المعجم الكبير والمتوسط والصغرى ، فلا حرج إذن أن نختاره بسبب اختصاره وجماله إسماً لمجموعة أحاديث المهدى عليه السلام بترتيبها المتسلسل وفهارسها الأبجدية والموضوعية .

### ٣ - الحاجة الأساسية في علم الحديث

جرت وتجري محاولات للإستفادة من جهاز الكمبيوتر في فهرسة كتب الحديث والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية ، ولكن العمل الأساسي والأهم لخدمة علوم الحديث أن نعطي الكمبيوتر المعلومات التي تمتلكنا أن نستخرج منها هوية كاملة لكل حديث رواه المسلمون ، تشمل جميع المصادر التي روىـه ، وبجميع أسانيدـه ، وفروق الفاظـه ، وكلماتـ المحدثـين والعلمـاء حولـه ومواردـ استدلالـه به ، ثم الأحادـيث المشابـهة له كثيرـاً ، والمعارضـة أيضـاً .. بحيث تيسـر للباحثـ كل المعلوماتـ التي يتوقفـ عليها حكمـه على سندـ النصـ أو دلالـته .

والعمل الثاني الذي يكملـه : فـهرـسة علمـ الروـاة أو علمـ الرجالـ بإعطاءـ أسمـاءـ جميعـ روـاةـ الحديثـ عندـ المسلمينـ إلىـ الكمبيوترـ بحيثـ يستطيعـ الباحـثـ أن يستـخرجـ أيـ معلومـةـ يـريـدهـا عنـ الراـويـ .

بهـذهـ الخطـوةـ الأساسيةـ العـظـيمـةـ فقطـ يمكنـ الشـروعـ فيـ الفـهـرـسـةـ المـوـضـوعـيـةـ لـلـعـلـومـ الـيـ

تناولـتهاـ أـحادـيثـ السـنةـ الشـرـيفـةـ ، وهوـ بـابـ واسـعـ منـ شـأنـهـ إذاـ تـقـدمـ الـعـلـمـ فـيهـ وـتـطـورـ

أنـ يـصـحـحـ كـثـيرـاـ مـنـ الـعـلـومـ ، ويـقـرـبـ إـلـىـ حـدـ كـبـيرـ وجهـاتـ النـظرـ بـينـ فـقهـاءـ

الـمـسـلـمـينـ وـمـفـكـرـيـهمـ وـمـذاـهـبـهـمـ وـأـخـاهـاتـهـمـ .

اما قبل عمل هوية لكل حديث فإن الفهرسة الموضوعية ستكون ناقصة مبتورة وأحياناً مشوهة ، لأنه عندما يكون الأساس في معرض التغير لأدن سبب يكون ما يبنى عليه أكثر تزلزاً .

إنه من الضروري أن تنتهي إلى هذا الفرق الجوهرى بين عمل الفهرسة الموضوعية في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، فالنص القرائى نص قطعى محمد بأعلى درجات القطعية والتحديد ، وهو بذلك جاهز لأنواع العمل الفهرسي الموضوعي وغير الموضوعي . أما نص الحديث الشريف فلا بد أن ترتفع أولاً درجة ثبوته وتفاوت الفاظه وملابسات دلالته إلى أكبر حد ممكن ، ليكون بذلك جاهزاً لعمل الفهرسة والبحث الموضوعي . وهذا السبب الجذري تبقى كل الجهود الموضوعية في الأحاديث الشريفة - رغم فوائدها الكثيرة للباحثين وال المسلمين - مهدداً بانكشاف ضعفها أو باهيارها ، لأن الوحيدة الحديثة التي بنيت عليها لم تكن مكتملة المعرفة .

لقد وصلنا من تجربة أربع سنوات في تبيئة هوية نحو ألفين من الأحاديث حول الإمام المهدى عليه السلام وما يكون قبله وبعده ، إلى أن عملنا بدون الكمبيوتر يشبه الصناعة اليدوية بالنسبة إلى الصناعة الحديثة . فالعمل اليدوى وإن تميز بجهاله الخاص وقيمه المعنوية ، لكن كلفته من الوقت ومحدودية إنتاجه نقطتا ضعف لا تتجهان .

هذا نتقدم بالدعوة المخلصة إلى جميع علماء الإسلام والمؤسسات والعلماء في حقل الحديث الشريف أن يركزوا جهودهم على إتقان أساس كل الخطوات التالية وهو استخراج الهوية الكاملة للأحاديث السنة الشريفة ، أو لموضوع خاص منها كموضوع الإمام المهدى عليه السلام . والحمد لله أن بوادر هذا الإتجاه بدأت تظهر في المؤتمرات العلمية والمؤسسات التحقيقية .

#### ٤ - القيمة العلمية لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام

سؤال قد يُطرح أو يخطر في الأذهان ، وجوابه أنا لا نعرف أحداً من العلماء يفتى بصحتها جميعاً دون استثناء لأن فيها المعارض الذي لا يقبل الجمع ، وفيها الضعيف ، وفيها المردود .. وفي نفس الوقت لا نعرف أحداً من العلماء المعتبرين الموزونين من كل فرق المسلمين يبرؤ على ردها ، لأن الكثير الكثير منها ورد في أثبت

المصادر واستجمع كل شروط الصحة حق بقياس المشددين في نقد الحديث كما سترى في هذا المعجم .

لذلك نوصي أنفسنا وإنخواننا الباحثين أن يكون قبولهم أو ردهم بعد إعمال المقاييس العلمي الرصين بأصوله المقررة في علم الحديث ، وما يتصل به من علوم أيضاً .

وقد كان عملنا في المعجم أن نستقصي الأحاديث ونوردها جميعاً على علاتها وقوتها ، ونذكر في هوية كل منها جميع المصادر التي أوردته ، وأهم فروق روایاته ، وما يكون من كلمات العلماء والمحدثين حوله ، واكتفينا بأهم ذلك وبندي المصدررين الأولين حتى لا يتضخم الكتاب ، ولم ندخل في بحث تحقیق السند أو الدلالة إلا أحياناً عندما يقتضي الأمر .. فكان الوصف الدقيق لهذا المعجم أنه يقدم إلى الباحث المادة الخام ويسهل له أن يحاكم ويستنتاج بنفسه .. ونرجو أن تكون توافقنا للبلوغ هذا المدى الجليل .

## ٥ - تفاوت نسخ كتب الحديث

بالمقاييس مع ثراثات الأمم الأخرى تأتي ثروة المسلمين من المؤلفات في المرتبة الأولى من حيث درجة المحافظة عليها عبر الأجيال من الغلط والزيادة والتقصان والتحريف ، خاصةً كتب الحديث الشريف . وهذا الإنجاز العقائدي العلمي الإنساني يعود الفضل فيه إلى الإسلام .

وفي مقابل ذلك توجد نقطة ضعف في كتب الحديث المطبوعة في هذا العصر الأخير ، وهي تفاوتها عن نسخها المخطوطة التي وصلت إلينا أو التي نقل منها العلماء في الأجيال السابقة .. ففي حالات عديدة يمكن تفسير هذه الفروقات بأنها خلل طبيعي من أيدي الطابعين كما كان في الماضي من أيدي النساخ ، ولكن في حالات أخرى كثيرة لا يمكن تفسيرها بذلك بل تجد نفسك عبراً على توجيه الإتهام والبحث عن التهم .. ولا نريد الإطالة بذكر الأمثلة المتعددة على ذلك فستراها في هذا المعجم .

وسوءاً أحسناً الظن فقلنا إن أصحاب دور النشر والمطبع آشخاص غير متخصصين وغير ذويين فلا غرابة أن يقع منهم التصحيف والسقط في كلمات أو

سطور ، بل في صفحات ... أوأسناناً الفظن وحكمنا بأن التفاوت بين الأصول والمطبوع عمل مقصود من أهل بعض الأهواء ومن ورائهم بعض الحكماء ، أو قلنا بقول ثالث أو رابع .. فإنَّ الأمر الذي نتفق عليه جيئاً أن طباعة كتب الحديث خاصةً عند إخواننا السنة لا يجوز أن تبقى على هذه الحال بأيدي أناسٍ تنصتهم الخبرة والدقة ، بل من الضروري على مستوى العالم الإسلامي أو على مستوى كل بلدان لايجاز طبع كتاب الحديث إلا بعد تدقيقه من قبل هيئة متدينة من علماء الحديث تقوم بتطبيق نصه على عدد كبير من النسخ المخطوطة من قرون مختلفة ، حتى يكون الكتاب مصححًا مؤثقاً ترکن إليه النفس وبطمأن القلب .. وب بدون ذلك تبقى مطبوعات تراثنا الحديثي في معرض ضعف الإعتبار ، بل في معرض التهمة بالخصوص لأهواء الحكم والتجار .. وعندما يبلغنا وجود هذه الهيئة في أي بلد إسلامي فإنَّ لنا معهم حديثاً أوسع من هذه الإشارة وأعمق .

## ٦ - ملاحظات للإستفادة من المعجم

- ١ - اخترنا نص الحديث من أقدم مصدر ورد فيه ، إلا إذا لم يكن الكتاب موجوداً أو كان هناك موجب لأنذه من غيره ، كأن يكون نص المصدر الآخر أتمَّ منه . ووضعنا علامَة \* في آخر النص وكذلك قبل إسم المصدر الذي أخذناه منه ، كما ثُمِّرنا الدقة في نقل النصوص وطابقناها على المصادر مرة ثانية .
- ٢ - وضعنا علامَة \* قبل إسم المصدر الذي المؤلفة سند متصل إلى راويه الأول أو كان من عادته أن يكون له سند مستقل ، أما المصدر الذي نقل الحديث عن كتاب آخر أو أورده مرسلًا بدون سند فوضعنا قبيله علامَة \* .
- ٣ - أوردنا مصادر كل حديث حسب تسلسلها الزمني ، واعتمدنا سنة وفاة المؤلف مقاييساً للتقدم والتأخر ، وفي حال اختلاف الرواية في سنة وفاته أو زمانه ، أحذنا بالظن والقرائن . كما أفردنا مصادر السنة والشيعة في كل حديث ، لأن ذلك ينفع في البحث العلمي ويكشف عن أصالة الأحاديث حول المهدى عليه السلام وسعتها في مصادر جميع المسلمين ، وراعينا الأخلاق الإسلامية فقدمنا مصادر إخواننا السنة إلا إذا اقتضت طبيعة إيراد الحديث تقديم مصادرنا .
- ٤ - راعينا دقة التعبير عن مصادر الحديث وأسانيده وفروق نصوصه وكل ما

يتعلق به . . . فعندما نقول : رواه فلان عن فلان ، أو كما في المصدر الفلازي ، ولا نذكر أن فيه تفاوتاً فذلك يعني أنه رواه بنفس لفظه ، وعندما نقول : بتفاوت يسير ، فهو يعني وجود فروق لفظية بسيطة فقط لا تؤثر على المعنى بشكل عام . وعندما نقول : بتفاوت ، فهو يعني أن الفرق بين النصين أكثر من ذلك . وعندما نذكر فروق النص بقولنا : وفيه كذا وكذا . . . تكون أوردنا كل فروق النص أو جلها بحيث لم يبق منها إلا ما لا شأن له .

وفي نفس الوقت راعينا وضوح التعبير والإبعاد عما قد يسبب الإلتباس ، فجعلنا كلمة (كما في) لمقاييس النص خاصة بمعنى المطابقة التامة ، واستعملنا (على ما في) بمعنى رواه المصدر الفلازي على ما شهد به المصدر الفلازي .

٥ - ومن الدقة والأمانة التي حرصنا عليها والحمد لله أنها نقلنا كل ما ورد في أسانيد الحديث ونصه من تعبيرات الصلاة على النبي صل الله عليه وآله وسلم وتعبيرات التسليم والتراضي على الآئمة من أهل البيت عليهم السلام والصحابة والرواة رضي الله عنهم ، كما وردت في مصادرها حرفيأً ، فلم نزد مثلاً كلمة ( والله ) على المصدر الذي لم يذكرها وإن كنا نعتقد لزومها .

كما راعينا الإحترام والأدب الإسلامية مع جميع المؤلفين والرواة حتى مع أولئك الذين حكم عليهم علماء الحديث بالوضع والزيادة كما في محمد بن خالد الجندى الذي بحثنا حوله في آخر أحاديث نزول عيسى عليه السلام .

٦ - أعطينا جميع الأحاديث أرقاماً متسلسلةً فبلغت أحاديث النبي صل الله عليه وآله وسلم ٥٦٠ حديثاً وبقية الأحاديث أكثر من ألف ، وعندما وجدنا الحديثين أو الأحاديث متشابهةً بدرجة كبيرة أعطينا رقمًا لأحدهما وأوردنا نصوصباقي حسب ما وردت في مصادرها .

٧ - أوردنا الأحاديث في تسلسل منطقي ابتداءً من الأحاديث المتعلقة بمرحلة ما قبل ظهور المهدي عليه السلام ، ثم ما يتعلق بشخصيته ، وحركة ظهوره ، وأحداثها ، ثم ما يكون بعده . . لأننا وجدنا هذا الترتيب أفع من ترتيب الأحاديث على أساس آخر ، على رغم أن ذلك أخذ من وقتنا أكثر ، واستثنينا من هذه الطريقة الروايات الواردة عن غير النبي صل الله عليه وآله وسلم في تفسير آيات قرآنية بالمهدي

عليه السلام ، فرتبناها حسب تسلسل القرآن وختمنا بها المعجم .

٨ - حرصاً على تكامل مشروع المعجم والإستفادة من نظرات المراجع والعلماء الأعلام والمؤسسات التحقيقية ، أعددنا نموذجاً من الأحاديث وأرسلنا منه نسخة مع توضيح عن المشروع ، وتحديثاً إلى عدد منهم فكانت ملاحظاتهم مفيدة ومشجعة لنا والحمد لله .

٩ - أخيراً نرجو أن لا تكون من يمدحون أنفسهم وعملهم ، فإنما هي طبيعة الحديث عن خدمة توفيقنا لأدائها بأحسن ما تيسر لنا ، ولا ندعى كمالاً ، بل لا بد أن تنكشف فيها نواقص وأخطاء ، نرجو أن يرشدنا الله تعالى إليها ، وأن يهديها إلينا إخواننا الباحثون والقراء حتى تداركها في الطبعات اللاحقة إن شاء الله تعالى وهو ولي القصد والتوفيق .

### الهيئة العلمية

الْحَادِثُ التَّيْمِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

الله  
بسم

## الأئمة المضلون

١ - «وَيَقُولُ هُنَّا أَمْمَةٌ مِّنْ مُلُوكٍ جَاهِرَةٍ ، كَيْفَ يَقْتَلُونَ وَيُخْجِلُونَ الْمُسْطِبِينَ إِلَّا مِنْ أَظْهَرٍ طَاعُتُهُمْ ، فَالْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ يُصَانُهُمْ بِسَلَانِهِ وَيَغْرِي مِنْهُمْ بِقَلْبِهِ . فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِيدَ الْإِسْلَامَ عَزِيزًا فَقَسَمَ كُلُّ جَاهَرٍ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ أَنْ يُصْلِحَ أُمَّةً بَعْدَ قَسَادِهَا ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : يَا حَذِيفَةُ لَوْلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ وَاحِدٍ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي ، تَخْرِي الْمَلَاحِمُ عَلَى يَدِيهِ ، وَيُظْهِرُ الْإِسْلَامَ ، لَا يُحِلُّ وَعْدَهُ ، وَهُوَ سَرِيعُ الْجَسَابِ » \*

الفردات : لطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ : كناية عن حسيبة ظهور المهدى عليه السلام . الملاحِم : جمع مُنْخَنَّةٍ وأصلها المعركة التي يتاجم فيها الناس ، وتطلق على الأحداث الكبيرة .

### ١ - المصادر :

- \* : صفة المهدى ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وغاية الaram ، وحلية الأبرار .
- \* : عقد الدرر : ص ٦٢ بـ ٤ فـ ١ - عن حذيفة رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في صفة المهدى » .
- \* : عرف السيوطي ، النحاوي : ج ٢ ص ٢ - كما في عقد الدرر ، عن أبي نعيم ، وفيه « ... وَقَوْمَهُمْ بِقَلْبِهِ .. كُلُّ جَاهَرٍ عَيْدَهُ » .
- \* : برهان المتقى : ص ٩٢ بـ ٢ حـ ١٢ - عن عرف السيوطي ، وفيه « ... بِقَلْبِهِ وَجَنَابِهِ » .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ١٥ بـ ٥ - كما في عقد الدرر بتفاوت بسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني » .
- \* : لواحة السفاريني : ج ٢ ص ١٤ - آخره ، عن أبي نعيم .

\* : ينابيع المودة : ص ٤٤٨ بـ ٧٨ - عن أبي نعيم ، كما في عقد الدرر ، بتفاوت يسير ، وفيه « .. وَيُطْرُدُونَ الْمُشْلِبِينَ .. جَبَارٌ عَنِيدٌ .. وَأَضْلَلَ الْأُمَّةَ بِنَسْخَةِ فَسَادِهَا .. وَاللَّهُ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ وَعَنْهُ عَلَى وَعْدِهِ قَدِيرٌ ». .

وفي : ص ٤٩٠ بـ ٩٤ - عن غاية المرام ، كما في عقد الدرر بتفاوت يسير .

\* \*

\* : مقصد الراغب : على ما في إثبات الهداة .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٢ - كما في عقد الدرر ، عن الأربعين ، وفيه « .. جَبَارٌ عَنِيدٌ ». .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٥ بـ ٣٢ بـ ٢٥ - بعضه ، عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦١٨ فـ ٢٠ حـ ١٨٠ - آخره ، عن مقصد الراغب .

\* : غاية المرام : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ بـ ٩٩ - عن الأربعين ، كما في عقد الدرر ، بتفاوت يسير .

\* : حلية الأولياء : ج ٢ ص ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٦٣ - عن الأربعين .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٣ بـ ١ حـ ٢٨ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤٩ فـ ٢ حـ ٢٣ - عن ينابيع المودة .

**ملاحظة :** أصل هذا الحديث كما رأيت من روایة الحافظ أبي نعيم الأصفهانی ، من علماء القرن الخامس ، ولم يذكر سنده أحد من الذين نقلوه عنه فيما علمنا ، كما لم نحصل على كتبة الثلاثة عن المهدى عليه السلام : مناقب المهدى ، وصفة المهدى ، والأربعين حديثاً في المهدى . ولكن الذي يُسهّلُ الأمر أن المصادر نقلت عنها كثيراً ، حتى أنه يمكن جمع أحاديثها من هذا المعجم ، وكذلك يمكن إلى حدٍ كبير حل مسألة تعدد كتابة أو وحدتها ( الأربعين ، وصفة المهدى الذي يسمى أيضاً نعمت المهدى ) وذلك بإحصاء الروايات التي نقلها المحدثون عن كل منها ومقارنتها ، والحديث المذكور قد يكون أطول من الفقرتين المرويَّتين ، كما يحصل أن يكون في الأصل حديثين ، ولكن يضعف هذا الإحتمال أن الجميع نقلوه على أنه واحد ، مضافاً إلى ورود القاء في قوله « فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » التي تؤيد استمرار النص . □

\* \* \*

٢ - سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلْفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلْفَاءِ أَمْرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْأَمْرَاءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَارِيَّةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلِأُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا مُلْئِتَ جَوْرًا ، ثُمَّ يُؤْمِرُ الْفَحْطَانِيُّ ، فَوَالَّذِي يَعْتَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ » \*

- المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٢٨ - حديث الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَكُونُ بَعْدَ الْجَبَارِيَّةِ زَلْجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلِأُ الْأَرْضَ

عَذْلًا ، ثُمَّ الْفَحْطَانِيُّ بَعْدَهُ .. » .

- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٢٢ ص ٣٧٥ - حديث أبو عامر التخوبي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا حسين بن علي الكندي مولى جرير ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -
- \* : فوائد أبي نعيم : على ما في بيان الشافعي ، وعقد الدرر ، ونور الأ بصار ، والفصول المهمة ، وفوانيد فوائد الفكر .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
- \* : الإستيعاب : ج ١ ص ٢٢١ ح ٢٨٨ - وقال « رواه ابن لهبعة ، عن ابن ابيه (كذا) عبد الرحمن بن قيس بن جابر (بن عبد الله) الصدفي ، عن (أبيه) عن جده ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - كما في ابن حماد ، وفيه ... وَيَقْدِمُ الْأَمْرَاءُ مُلْوَكٌ ، وَيَقْدِمُ الْمُلُوكُ خَابِرٌ ، وَيَقْدِمُ الْجَابِرَةُ يَخْرُجُ رَجُلٌ » .
- \* : الفردوس : ج ٥ ص ٤٥٦ ح ٨٧٣١ - كما في الإستيعاب ، عن جابر الصدفي .
- \* : ابن مقدمة : على ما في عرف السيوطي ، الحاوي ، وأسد الغابة .
- \* : أبو موسى ، محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني : على ما في أسد الغابة .
- \* : ابن عساكر : ج ٤ ص ٣٥١ - كما في الطبراني باتفاق يسير ، وقال « الحسين بن علي الكندي مولى بن جرير ، روى عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -
- \* : أسد الغابة : ج ١ ص ٢٥٩ - ٢٦٠ - كما في الطبراني باتفاق يسير ، عن ابن عبد البر ، وابن مقدمة ، وأبي نعيم .
- \* : وفي : ج ٥ ص ١٥٥ - كما في الطبراني باتفاق يسير ، عن أبي نعيم ، وأبي موسى .
- \* : بيان الشافعي : ص ٥١٨ بـ ٢١ - يسنه إلى أبي نعيم ، ثم يسنه : أخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حديث أبو عامر محمد بن إبراهيم التخوبي ، حديث سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حديث حسين بن علي الكندي ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده أنَّ رسول الله قال : - كما في الطبراني باتفاق يسير ، وفيه ... لَمْ يَخْرُجْ الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ » وقال « قلت : هكذا رواه أبو نعيم في فوائه ، والطبراني في معجمه الأكبر ، رُزْقَاهُ عَالِيًّا مِنْ هَذَا الْوَرَحَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ » .
- \* : عقد الدرر : ص ١٩ بـ ١ - كما في بيان الشافعي ، وقال « رواه الحافظ أبو نعيم في فوائه ، وأخرجه الطبراني في معجمه » .
- \* : مجتمع الروايات : ج ٥ ص ١٩٠ - عن الطبراني .
- \* : الإصابة : ج ٤ ص ٣١ ح ١٨٤ - عن الطبراني ، وأبي موسى في الكتب ، بدون آخره حول الفحطاني .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٨ فـ ١٢ - كما في بيان الشافعي ، إلى قوله « كَمَا مُلْئِثُ خَبُورًا ، بِدُون

١٨ ..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)

آخره حول القحطانى ، وقال « هكذا ذكره الحافظ أبو نعيم في فوائدہ ، والطبراني في معجمه الكبير » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٤ - كما في الطبراني ، وقال « وأخرج الطبراني في الكبير ، وابن مندة ، وأبو نعيم ، وابن عساكرة » .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦١ - ٤٧٦٨ - عن الطبراني .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ١٠١٣ - عن ابن حماد .

\* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٦ - ١١ - ١ - عن الطبراني بتفاوت يسيرة .

\* : برهان المتنقى : ص ١٦٥ - ١١ - ٣ - عن عرف السيوطي .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٥ - ٣٨٦٧ - عن الطبراني .

وفي : ص ٢٧٤ - ٣٨٧ - ٤ - عن ابن حماد ، كما في الطبراني .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٢ - ١ - كما في الطبراني بتفاوت يسيرة ، وقال « رواه أبو نعيم في فوائدہ ، وأخرجه الطبراني في معجمه » .

\* : نور الأنصار : ص ١٨٩ - كما في بيان الشافعى ، بتفاوت يسيرة ، بدون آخره حول القحطانى ، وقال « رواه أبو نعيم في فوائدہ ، والطبراني في معجمه » .

\* : فيض القدير : ج ٤ ص ١٢٧ - ٤٧٨ - عن الجامع الصغير .

\* : الإذاعة : ص ١٣٠ - عن الطبراني ، بتفاوت يسيرة .

\* : المغربي : ص ٥٦٣ - ٣٣ - عن الطبراني .

وفي : ص ٥٦٨ - ٥٤ - كما في الطبراني بتفاوت يسيرة ، عن ابن حماد ظاهراً ، ولم نجد له في بهذا اللفظ .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٢٦ - ١٨ - كما في الطبراني بتفاوت يسيرة ، ونقص بعض المفاظ ، عن ابن حماد بسته المتقدمة بتفاوت يسيرة .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٤ - كما في الطبراني بتفاوت يسيرة ، عن أربعين أبي نعيم ، وليس فيه الزيادة حول القحطانى .

وفي : ص ٢٧٧ - عن بيان الشافعى ، بدون الزيادة عن القحطانى أيضاً .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٩٦ - ٣٢ - ٢ - ٤٤ - آخره ، عن كشف الغمة .

\* : غالية العرام : ص ٦٩٨ - ١٤١ - ٦٦ - عن الفردوس ظاهراً .

وفي : ص ٧٠١ - ١٤١ - ١٠٨ - كما في كشف الغمة ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٧٠٤ - ١٤١ - ٥٠ - عن كشف الغمة .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٨ - ٥٤ - ٢٩ - عن الفردوس ظاهراً .

وفي ص ٧٠٦ - ٧٢ - كما في كشف الغمة ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي ص ٧١٧ - ١١٤ - عن بيان الشافعى .

- \* : البحار : ج ٥١ ص ٨٤ وص ٩٦ ب ١ - عن كشف الغمة .
- \* : كشف التورى : ص ١٥٨ ذ ٢ - عن الفردوس .
- \* : وذكر له في ملحقات إحقاق الحق : ج ٣ ص ١٦ - المصادر الأخرى التالية :

  - مناقب الكاشى : مخطوط ص ٢٩٩ - عن أربعين الهمداني .
  - القُرَبَ في معجمِ الْعَرَبِ : ص ١٣٤ - عن أسد الغابة .
  - الفتح الكبير : ج ٢ ص ١٦٤ - عن أسد الغابة .

**ملاحظة :** « الروايات في ملة ملك المهدى عليه السلام وما يكون بعده كثيرة ومتداولة كما سترى . وقد أشرنا إلى أحاديث القطعنى في أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدى عليه السلام ، وإلى ما يكون بعد المهدى عليه السلام في أواخر أحاديث النبي صلى الله عليه

والله وسلم » □

\*\*\*

٣ - **نَكُونُ النُّبُوَّةَ فِيْكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعُهَا ، ثُمَّ نَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَنَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعُهَا ، ثُمَّ نَكُونُ مُلْكًا عَاصِيًّا فَنَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعُهَا ، ثُمَّ نَكُونُ مُلْكًا جَزِيرَةً فَنَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعُهَا ، ثُمَّ نَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ، ثُمَّ سَكَّتْ » \***

المفردات : ملكاً جزيرية : أي سلطاناً غير شرعى بالإجبار والقهر .

٣ - المصادر :

- \* : سعيد بن منصور : على ما في كنز العمال .
- \* : ابن حماد : على ما في كنز العمال .
- \* : أحمد : ج ٤ ص ٢٧٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود الطيلسي ، حدثني داود بن إبراهيم الواسطي ، حدثني حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : كُنَّا نُعْدُوا في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بشير رجلاً يكتفُّ حديشه ، ف جاء أبو تغلبة الخشني فقال : يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراه ؟ فقال حذيفة : أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو تغلبة فقال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « قال حبيب : فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزور بن النعمان بن بشير في صحابته ، فكتب إليه بهذا الحديث أذكرة إيه فقلت له : إني أرجو أن يكون أمير المؤمنين -

يعنى عمر - بعد الملك العاض والجبرية ، فادخل كتابى على عمر بن عبد العزيز فسرّه وأعجبه .

\* : الطيالسي : ص ٣١ ح ٢٢٨ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن ليث بن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَدَا هَذَا الْأَمْرُ بَيْتُهُ وَرَحْمَةً ، وَكَانَتْ خَلَفَةً وَرَحْمَةً ، وَكَانَتْ مُلْكًا وَضُوضاً ، وَكَانَتْ عَوْنَةً وَجَبَرِيَّةً وَقَسَادًا فِي الْأَرْضِ ، يَسْتَحْلُونَ الْفَرْوَحَ وَالْخُمُورَ وَالْخَرْبَرَ ، وَيَنْصُرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَيَرْزُقُونَ أَبْدًا حَتَّى يَلْقَوْا اللَّهَ .

\* : أبو داود : على ما في كنز العمال ، وذكر في هامشه أنه لم يجده في النسخة المطبوعة ، ولم نجده نحن أيضاً .

\* : الدارمي : ج ٢ ص ١١٤ - بسنده آخر عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَذْلِلُ دِينَكُمْ بَيْتُهُ وَرَحْمَةً ، ثُمَّ مُلْكَ أَنْفَرَ ، ثُمَّ مُلْكَ وَجَبَرُوتَ يُسْتَحْلِلُ فِيهَا الْخَمْرُ وَالْخَرْبَرُ ». قال أبو محمد : سُلِّمَ عن أَعْفَرٍ فقال : يشبُّهُ بالتراب ، وليس فيه خبر .

\* : البزار : على ما في كشف الهيشي ، ومجمع الزوائد .

\* : أبو بعل : ج ٢ ص ١٧٧ ح ٨٧٣ - كما في الطيالسي . بتفاوت يسير ، بسنده آخر ، عن أبي ثعلبة الخشني : - وفيه « كان أبو عبيدة بن جراح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما بحديث ، فقتلت لهما : ما حفظتما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بي ؟ - قال وكأن أوصاهما بي - قالا : ما أردنا أن ننتهي بشيء دونك ، إنما ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلنا يتذاكرهان قالا : - وفيه « إِنَّهُ بَدَا هَذَا الْأَمْرُ .. ثُمَّ كَانَ .. عَوْنَةً وَجَبَرِيَّةً وَقَسَادًا فِي الْأَمْمَةِ .. وَقَسَادًا فِي الْأَمْمَةِ » .

\* : الروياني : على ما في كنز العمال .

\* : مسند الشاميين : ح ٣٥٧٦ - على ما في هامش الطبراني ، الكبير .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١ ص ١١٩ - ح ٣٦٧ - كما في الطيالسي . بتفاوت يسير ، بسنده آخر ، عن معاذ وأبي عبيدة : - وفيه « إِنَّهُ بَدَا هَذَا الْأَمْرُ بَدَا .. ثُمَّ يَكُونُ رَحْمَةً وَخَلَاقَةً ، ثُمَّ كَانَ .. عَوْنَةً .. يَرْزُقُونَ .. وَيَنْصُرُونَ حَتَّى يَلْقَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ». وفی :

وفي : ص ١٢٠ ح ٣٦٨ - بسنده آخر ، عن ثعلبة ، عن أبي عبيدة الجراح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - قريراً ماماً في أحمد .

وفی : ج ١١ ص ٨٨ - ح ١١١٣٨ - بسنده آخر ، عن ابن عباس ، عن النبي « أَوْلُ هَذَا الْأَمْرِ بَيْتُهُ وَرَحْمَةً ثُمَّ يَكُونُ خَلَاقَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَكَادُمُونَ عَلَيْهَا تَكَادُ الْخَمْرُ فَتَلْكِيمُهُ بِالْجَهَادِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُمُ الرِّبَاطُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ غُنْفَلَانُ ». .

- وفي : جـ ٢٠ صـ ٥٣ حـ ٩١ - كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن معاذ وأبي عبيدة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- وهي : حـ ٩٢ - كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن معاذ ، وأبي عبيدة : -
- \* الطبراني ، الأوسط : جـ ٥ صـ ١٨٨ - على ما في كشف الهشمي ، ومجمع الزوائد .
- \* أبو نعيم ، المعرفة : على ما في كنز العمال .
- \* شعب الإيمان ، البهقي : على ما في مشكاة المصابيح ، وهامش مصابيح البغوي .
- \* دلائل النبوة : جـ ٦ صـ ٣٤٠ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند عن أبي عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل : « وفيه وَعِزَّةٌ وَجُنْدَةٌ ». .
- \* مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٦٣ بـ ٩ حـ ٤١٣٩ - من حسانه ، كما في الطبراني .
- \* الرزمخري ، الفائق : جـ ١ صـ ١٤٠ - مرسلاً ، وفيه « كَانَتْ نَبْرَةُ رَحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ جَلَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا يَمْلَأُهُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عَبْدِهِ . ثُمَّ تَكُونُ بَزَرْبَيَا فَقْطَ سَبِيلٍ ، وَسَفَلَكَ دَمَاءً ، وَأَنْجَدَ أَمْوَالَ بِغَيْرِ حَفْهَا » .
- \* مشكاة المصابيح : جـ ٢ صـ ٢٩٩ بـ ٨ حـ ٢٧٥ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل : - وقال « ورواه البهقي في شعب الإيمان » .
- وفيه : حـ ٥٣٧٨ - وقال « رواه أحمد ، والبهقي في دلائل النبوة » .
- \* كشف الهشمي : جـ ٢ صـ ٢٣١ حـ ١٥٨٨ - عن البزار ، وقال « رواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبزار أتمّ منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط » .
- وفي : صـ ٢٣٢ حـ ١٥٨٩ - عن البزار ، وقال « رواه أبو يعلى ، والبزار ، عن أبي عبيدة وحده . ورواه الطبراني عن معاذ ، وأبي عبيدة » .
- \* مجمع الزوائد : جـ ٥ صـ ١٨٨ - ١٨٩ ، وفي : صـ ١٨٩ - وذكر في الموضوعين عن أزارني الهشمي ، وقال « رواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبزار أتمّ منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط ، وروجه ثقات » .
- وفي : صـ ١٨٩ - ١٩٠ - عن الطبراني .
- وفي : صـ ١٩٠ - عن أبي يعلى والبزار .
- \* تطهير الجنان : صـ ١٥ - ببعضه ، كما في أحمد ، مرسلاً .
- وفي : صـ ١٦ - عن الطبراني .
- \* جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٨٠ - عن الطيالسي (د . ز ؟) وأحمد ، والروياني ، والضياء المقدس ، عن النعمان ابن بشير ، عن حذيفة : -
- \* العطر الوردي : صـ ٥٤ - عن مصابيح البغوي .
- \* كنز العمال : جـ ٦ صـ ١٢٠ حـ ١٥١١٠ - عن الطبراني ، عن أبي عبيدة وبشير بن سعد : -
- وفيهما : حـ ١٥١١١ - عن الطبراني ، وأبي نعيم في المعرفة ، عن أبي ثعلبة الخشنى ، عن

معاذ وأبى عبادة بن الجراح : -

وفي : ص ١٢١ ح ١١١٣ و ح ١١١٤ - عن فتن نعيم ، عن حذيفة ، وعن أبي عبادة بن الجراح : -

وفيها : ح ١١١٤ - باتفاق يسir ، وقال « الطيالسي ، وأبى داود ، وأحمد ، والروياني ، وسعيد بن منصور ، عن حذيفة ، ولم نجده في أبي داود ، ويحتمل أن يكون سقط من نسخة ، أو أن صاحب الكنز اشتبه في نقل رمزه عن جمع الجماع ، حيث يوجد في بعض نسخه رمز (ز) بدل (د) .

ملاحظة : « بعض الأحاديث التي ذكرناها في الآئمة المضلين وعلماء السوء وذم أهل آخر الزمان ومدحهم ، تُؤكّد على ظهور المهدي عليه السلام على أثيرها كما في حديث ابن حماد ، وبعضها لم تنصّ على ذلك صراحة ، ولكن أوردناها بسبب وجود قرائن على ذلك ، أو للمناسبة » □

\* \* \*

٤ - **لَيَنْقُضُنَّ عِرَاءَ إِلَسْلَامٍ عَرْوَةً عَرْوَةً فَكُلُّمَا انْتَقَضَتْ عَرْوَةً ثَبَّتَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلَيَّبَا ، وَأَوْلُئِنَّ نَقْضًا لِحُكْمِ ، وَآخِرُهُنَّ نَصْلَاهُ ، \***

المفردات : نقض العرة بمعنى فك المقدمة ، اي سوف تختلف اصول الإسلام واحكامه وتترك واحداً بعد الآخر .

#### ٤ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٥ ص ٢٥١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا السوليد بن مسلم ، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد الله ، أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

وفي : ج ٤ ص ٢٣٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، ثنا هشيم بن خارجة ، أنا ضمرة ، عن يحيى بن أبي عمرو ، عن ابن فiroz الديلي ، عن أبي قيس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **لَيَنْقُضُنَّ إِلَسْلَامٍ عَرْوَةً عَرْوَةً ، كَمَا يَنْقُضُ الْخَلْقُ فُؤْءَةً** .

\* : تاريخ البخاري : ج ٨ ص ٣٢٣ ح ٣٢١٤ - قال : مسلم بن إبراهيم ، نا يزيد بن زيد الحضرمي قال : نا أبو عبد الله ، عن أبي قيس ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَوْلَهُ ، كما في رواية أحمد الأولى .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٥٣ ح ٦٦٨٠ - كما في رواية أحمد الأولى باتفاق يسir ، بسند آخر ، عن أبي أمامة : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ١١٦ ح ٧٤٨٦ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند إليه .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٩٢ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسنده إليه ، بتفاوت يسير ، وقال « والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه » .

وفي : ص ٥٢٨ - بسنده آخر ، عن ابن عمر قال : « كنتُ في التعليم مع حذيفة ، فذكر حديثاً ثم قال : - وفيه وَلَيَكُونُ أئمَّةُ مُسْلِمُونَ ، وَلَيُخْرِجُنَّ عَلَىٰ أَنْزَلَ ذَلِكَ الْجَالُونَ الْمُلَائِكَةَ ، قَلَّتْ : يَا أبا عبد الله فَذَسَيْعَتْ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ سَيْعَتْهُ ، وَسَيْعَتْهُ يَقُولُ : - وَذَكَرَ حديثاً فِي الدَّجَالِينَ الْمُلَائِكَةَ ، وَقَالَ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

\* : مجتمع الروايد : ج ٧ ص ٢٨١ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « رواه أحمد ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح » .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٠٣ - عن أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .

وفي : ص ٤٧٣ - أوره ، عن رواية أحمد الأولى ، وقال « حديث حسن » .

\* : فضيل القديس : ج ٥ ص ٢٦٣ - ٢٢٣ - وفي : ص ٣٩٩ - ٧٧٣ - عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « الحديث الشريف يبين قانوناً في انحراف الأمم عن رسالة آبائهمها ، وأن ذلك يبدأ بعد تطبيق الحكم لاحكام الشرع ، فسيري انحرافهم في اوضاع الأمة وسلوك أفرادها ، حتى يكون آخر مظاهر الانحراف في شخصية المسلم تركه الصلاة » □

\*\*\*

٥ - « أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء ، قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : امرأة يَكُونُونَ بِعَدِي ، لا يَهْدُونَ بِهَذِي ، وَلَا يَسْتَشُونَ بِسْتَي ، فَمَنْ صَدَقُهُمْ بِكُذِبِهِمْ وَأَعْانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَوْلَيْكَ لَيْسُوا بِنِي وَلَئَنْ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرْدُونَ عَلَيْ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ عَلَى كُذِبِهِمْ وَلَمْ يَعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَوْلَيْكَ بِنِي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيْ حَوْضِي ، يا كعب بن عجرة : الصوم جنة ، والصدقة نطفىء الخطيبة ، والصلوة قربان - أو قال بُرْهَان - يا كعب بن عجرة : إنَّه لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمَ نَبَتَ مِنْ سُخْبٍ أَبْدًا ، النَّارُ أُولَئِنِي بِهِ . يا كعب بن عجرة : النَّاسُ غَاوِيَانَ ، فَمَبْتَاعُ ثَفِيَهِ فَمُغَنِّثُهَا ، أَوْ بَائِعُهَا فَمُؤْيِّثُهَا » \*

المفردات : جنة : أي حجاب من النار ، السُّخْبُ : المال الحرام . الغادي : السائر في صبح النهار .  
المبتاع : المبتاع .

٥ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٤٥ - ٣٤٦ ح ٢٠٧١٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معاشر عن ابن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكتب بن عجرة : -

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٢١ - عن عبد الرزاق ، وفه « عبد الرحمن بن ثابت .. لا يقتلونَ يهذبُ .. ولا يرددُوا علىْ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصْدِقُهُمْ بِكُلِّهِمْ .. وَسَيَرُدُوا عَلَيْ حَوْضِي .. مَنْ سُخْتَ .. زَيَّلَهُمْ تَقْبِيَهُ فَمُوْيِّهُهَا ». وفي : ص ٣٩٩ - كما في عبد الرزاق بتفاوتٍ بسير ، بسند يلتقي مع سنته من ابن خثيم .

وفي : ج ٥ ص ١١١ - حديث أبي ، ثنا رَوْح ، ثنا أبو يونس القشيري ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن خباب بن الأرت ، حديث أبي خباب بن الأرت قال « إِنَّا لَقَعْدَهُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَظَرُ أَنْ يَخْرُجَ لَصَلَةَ الظَّهَرِ ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : إِسْمَاعِيلُ ، قَوْلَنَا : سَمِعْنَا ، ثُمَّ قَالَ : اسْمَعُوا ، قَوْلَنَا : سَمِعْنَا ، فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءٌ فَلَا تُبَيِّنُوهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ ، فَمَنْ صَدَقَهُمْ بِكُلِّهِمْ فَلَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمُ الْحَوْضَ ». وفي : ص ٣٨٤ - حديث عبد الله ، حديث أبي ، ثنا إسماعيل ، عن يونس ، عن حميد بن هلال أو عن غيره ، عن ربيع بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَّرَاءٌ يَكْتُبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ صَدَقَهُمْ بِكُلِّهِمْ وَأَعْلَمُهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَلَنْ يَنْكِنْهُمْ ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصْدِقَهُمْ بِكُلِّهِمْ وَلَمْ يُعْلَمْهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ فَهُوَ مِنْ أَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْحَوْضَ ». وفي : ج ٦ ص ٣٩٥ - بسنته الثاني ، وفيه « .. لَا تُصْدِقُوهُمْ بِكُلِّهِمْ فَلَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمُ الْحَوْضَ ».

\* : المتّبّع من مسند عبد بن حميد : ص ١٤٥ ح ٣٧٠ - كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت ، بسند آخر ، عن كعب بن عجرة : -

\* : البزار : عن حذيفة ، على ما في كشف الهشمي ، ومجمع الروايد .

\* : النسائي : ج ٧ ص ١٦٠ - كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت ، بسند آخر ، عن كعب بن عجرة : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٤ ص ٦٧ ح ٣٦٢٧ - كما في رواية أحمد الثالثة ، بسند آخر ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه : -

وفي : ح ٣٦٢٨ - بسند آخر ، نحوه .

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الروايد .

\* : الحاكم : ج ١ ص ٧٨ - كما في رواية أحمد الثانية ، ب تقديم وتأخير ، بسند آخر ، وفيه « ... أخبرني خباب أنه كان قاعداً على باب النبي صلى الله عليه وأله وسلم ، قال فخرج ونحن قمود

قال : إسمعوا قلنا : سمعنا يا رسول الله ، قال : إِنَّهُ سَيْكُونُ . . . .

وفي : ص ٧٨ - ٧٩ - بسند آخر ، عن كعب بن عجرة قال «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد ، خمسة من العرب وأربعة من العجم فقال : تَسْمَعُونَ؟ قلنا : سمعنا ، مرتين ، قال : وفيه اسْمَعُوا ، إِنَّهُ سَيْكُونُ يَقْدِي أُمَّةً ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَقُوهُمْ يَكْذِبُوهُمْ . . . وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخَرْصَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمْ . . . وَسَيَرُدُ عَلَى الْخَرْصَ ». .

وفي : ص ٧٩ - بسند آخر ، فيه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن كعب بن عجرة : - بتفاوت يسير . .

وفيها : كما في عبد الرزاق ، بسنده إلى أحمد ، ثم عن عبد الرزاق ، إلى قوله « والصلةُ قُرْبَانٌ . أو قال بُرهَانٌ ». .

وفي : ج ٤ ص ١٢٦ - بسند آخر ، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : - وفيه أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ أُمَّةً . . . قَالَ وَمَا هُمْ بِأَرْسُولِ اللَّهِ؟ قال : مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَقُوهُمْ وَأَعْنَاهُمْ عَلَى جَزَوِيهِمْ فَلَيْسَ بِيَتِي وَلَا يَرْدُ عَلَى الْخَرْصَ . إِلَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنَّ الْعِيَامَ جُنَاحَةُ الْمُصَلَّةِ بِرْهَانٌ ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّ اللَّهَ أَنِّي عَلَى أَنْ يُذَجِّلَ الْجُنَاحَ لَحْمَانَيْتُ مِنْ سُخْتٍ ، فَالثَّارُ أَوْلَى بِي » ، وقال « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ الإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ ». .

وفي : ص ١٢٧ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، بتقديم وتأخير ، بسنده إليه .

وفي : ص ٤٢٢ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وقال « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ الإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ ». .

\* : تلخيص المشابه في الرسم : ج ١ ص ٢٤٠ - ٢٤١ - كما في رواية أحمد الرابعة ، بتفاوت ، بسند آخر ، عن كعب بن عجرة : -

وفي : ص ٢٩٧ - كما في رواية الطبراني الكبير الثانية ، بسنده إليه ، ثم بسند آخر عنه ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه : -

\* : تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٣٦١ - ٣٦٢ - ٢٨٨٦ ح ٢٨٦ - بسند آخر عن كعب بن عجرة : - وفيه إِنَّهُ سَيْكُونُ أُمَّةً يَكْبِيُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ صَدَقُوهُمْ . . . وَلَا يَرْدُ عَلَى الْخَرْصَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُوهُمْ . . . وَيَرْدُ عَلَى الْخَرْصَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». .

\* : مجمع الزوائد : ج ٥ ص ٢٤٨ - كما في رواية أحمد الثانية ، وقال « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط .. عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : - وقال « وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ، ورجاله رجال أحمد كذلك ». .

وفيها : كما في الطبراني ، عنه ، وقال « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خباب وهو ثقة ». .

\* : كشف الهشمي : ج ٢ ص ٢٣٩ ح ١٦٠٦ - كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت يسير ، عن

البزار ، عن حذيفة : - وقال « قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا خالد ». .

وفي : ص ٢٤٠ ح ١٦٧ - بسندين آخرين ، عن حذيفة ، نحوه ، قال « قال البزار : لا نعلم رواه عن حميد إلا يومن ولم يشك ». .

وفيها : ح ١٦٠٨ - كما في رواية الحاكم الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن ابن عمر : -

\* \* \*

٦ - « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَعْثُرَ اللَّهُ أُمَّرَاءَ كَذِبَةً، وَوُزَّارَاءَ فَجَرَةً، وَأَمَانَةَ حَوَّةَ، وَقُرْئَاءَ فَسَقَةً، سَمْتُهُمْ سَمْتُ الرُّهْبَانِ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةً (أو قَالَ رَغْبَةً) فَلَيُلْبِسُهُمُ اللَّهُ فِتْنَةَ غُبْرَاءَ مُظْلَمَةً، يَتَهَوَّكُونَ فِيهَا تَهَوُّكَ الْيَهُودَ فِي الظُّلْمِ » \*

المفردات : سنتهم : أي هيئتهم المعنوية الظاهرة مثل الرهبان . ويتهوكون فيها : أي يتهدرون في الفتنة ويختطرون مثل اليهود .

#### ٦ - المصادر :

\* : البزار : على ما في كشف الهيشمي ، ومجمع الزوائد .

\* : أمالى الشجري : ج ٢ ص ٢٥٧ - قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشة قراءة عليه قال : حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملأة يوم الإثنين بالبصرة للثمانين خلؤن من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة قال : حدثنا العباس بن حماد بن فضالة قال : حدثنا عمرو بن أبي الحارث قال : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، عن كوثير بن حليم ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه « وألذى نفس مُحَمَّدٍ يَدِه .. وَأَعْوَانًا .. سِيمَاه .. قُلُوبُهُمْ أَنْثُرَنَّ إِلَيْهِ الْجِفْفَةَ .. يَنْشَعَنَّ الْهَمَّ .. يَتَهَوَّكُونَ فِيهَا كَتَهَوُكَ الْيَهُودَ فِي الظُّلْمَةِ .. وألذى نفس مُحَمَّدٍ يَدِه .. يَنْقُضُنَّ إِلَيْهِ الْإِسْلَامَ عَزْرَةً عَزْرَةً حَتَّى لَا يَقُولَ اللَّهُ اللَّهُ .. لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أو لَتُلْسِلُنَّ اللَّهَ عَلَيْكُمْ شَرَارَكُمْ تَلَيْسُونَكُمْ سَوْءَ النَّدَابِ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

وفي : ص ٢٦٤ - بنس السند ، وفيه « عمرو بن أبي الحارث .. كوثير بن حكيم » .

\* : كشف الهيشمي : ج ٢ ص ٢٣٧ - عن البزار ، وأورد سنته : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا شابة بن سوار ، ثنا مغيرة بن مسلم ، عن حبيب يعني ابن عمران الكلاعي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : مجمع الزوائد : ج ٥ ص ٢٣٣ - كما في أمالى الشجري بتفاوت سير ، عن البزار ، وقال « وفيه حبيب بن عمران الكلاعي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

\* \* \*

\* : إرشاد القلوب : ج ١ ص ٦٧ ب ١٦ - مرسل ، وفيه « ... يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءَ فَجَرَةٌ وَوُزَّارَاءٌ

خَوْنَةٍ وَعَرَفَاهُ ظَلْمَةً وَرَأَهُ فَسَدَةً وَعَبَادَ جَهَّاً، يَنْقُضُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .. فَيَنْهَا كَمَا تَنْهَى  
الْيَهُودُ، فَجَيْئَتْ بِنَفْعِ الْإِسْلَامِ عَرْوَةً عَرْوَةً .. يُقَالُ اللَّهُ اللَّهُ (كَذَا) ٥٠

• • \*

٧ - إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءٌ، يَرْتُكُونَ بِغَضْبٍ مَا أُمِرُوا بِهِ، فَمَنْ نَأَاهُمْ نَجَا،  
وَمَنْ كَرِهَ سَلِيمٌ أَوْ كَادَ سَلِيمٌ، وَمَنْ خَالَطُهُمْ فِي ذَلِكَ هَلْكَ أَوْ كَادَ يَهْلِكَ، \*

المفردات : نَأَاهُمْ ، نَاهِضُهُمْ وَعَادَاهُمْ . خَالَطُهُمْ فِي ذَلِكَ ، أي تَرْدُدُ عَلَيْهِمْ وَزَارُهُمْ رَاضِيًّا بِنَعْلَمِهِمْ أَوْ سَاكِنًا  
عَنْهُ .

#### ٧ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ح ٢٠٦٨٠ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوروس ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

وَفِي : ص ٣٣٠ ح ٢٠٦٨١ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قادة ، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءٌ يَتَبَيَّنُونَ ، فَيَقْتَلُونَ اتَّهَامًا لِتَعْرِفُونَ وَتَنْتَكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقْدَ بَرِيءٌ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقْدَ سَلِيمٌ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قَالُوا : أَفَلَا تَعْلَمُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : لَا ، مَا أَصْنَأُوا » .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٧١ ح ١٤٣ - حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام ، عن الحسن ، عن نعمة بن محسن ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وَفِيهِ إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَّرَاءٌ تَعْرِفُونَ وَتَنْتَكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقْدَ بَرِيءٌ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقْدَ سَلِيمٌ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قَالُوا .

وَفِي : ص ٢٤٣ ح ١٩٥٨٩ - يحيى بن أبي كثیر قال : حدثنا المیاہ بن سبطان الحنظلي قال : حدثنا لیث بن أبي سلیم ، عن طاوروس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وَفِيهِ .. فَمَنْ بَأْرَاهُمْ نَجَا ، وَمَنْ اعْتَرَلَهُمْ سَلِيمٌ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ خَالَطُهُمْ هَلْكَ . \*

\* : أحمد : ج ٦ ص ٢٩٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بسندها ، وَفِيهِ .. مَا أَصْنَأُوا لَكُمُ الْخَنْسَ .

وَفِي : ص ٣٠٢ - بسند آخر عن أم سلمة : - كما في رواية عبد الرزاق الثانية باتفاق يسر .

وَفِي : ص ٣٠٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر ، عن أم سلمة : -

وَفِي : ص ٣٢١ - بسند آخر ، عن أم سلمة : - شبيهاً برواية عبد الرزاق الثانية .

\* : مسلم : ج ٣ ص ١٤٨٠ ب ١٦ ح ١٨٥٤ - بسند آخر ، عن أم سلمة : - كما في رواية عبد الرزاق الثانية باتفاق يسر .

وَفِي : ص ١٤٨١ - بسند آخر ، عن أم سلمة : - شبيهاً برواية عبد الرزاق الثانية .

وَفِيهَا : كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر عن أم سلمة : -

وفيها : مثله ، وليس فيه « من رضي وتابع » .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٢٤٢ ح ٤٧٦٠ - بسند آخر ، عن أم سلمة : - شبيهاً برواية مسلم الثانية .

وفيها : ص ٤٧٦١ - بمعناه ، بسند آخر ، عن أم سلمة : -

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٢٩ ب ٧٨ ح ٢٢٦٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بتفاوت يسير ،  
بسند آخر عن أم سلمة : - وفيه .. عَلَيْكُمْ أَيْمَنُهُ .. فَقَبِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ  
حَسْنٌ صَحِيفٌ » .

\* : الطبرانى ، الكبير : ج ١١ ص ٣٩ - ٤٠ ح ١٠٩٧٣ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية ،  
بتفاوت يسير ، وفيه « تابذهم ، بدل باراهم » .

\* : البهقى : ج ٨ ص ١٥٧ - ١٥٨ - بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
، سَيَكُونُ بَعْدِي خُلْفَاءٍ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ خُلْفَاءٍ  
يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِىءٌ ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِيمًا  
وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

وفيها : باريقة أسانيد أخرى ، النص الأول قريباً منه ، وفي الثاني .. تعرّفونَ بِمِنْهُمْ وَتَكْرُونَ  
فَمَنْ أَنْكَرَ - قال هشام - بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِىءَ ، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِيمٌ لَكِنْ .. أَفَلَا تَقْلِمُهُمْ ، وقال  
رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ، إلا أنه لم يذكر بلسانه ولا بقلبه ، وإنما هو قول  
الحسن « والثالث مثله ، والرابع كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، وقال « رواه مسلم في  
الصحيح عن محمد بن بشار » .

\* : أمالى الشجري : ج ٢ ص ٢٧٤ - كما في الطبرانى ، بسند إليه .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٨ ح ٤٦٧١ - عن مسلم ، وأبي داود .

وفي : ص ٦٤ ح ٤٧٨١ - عن ابن أبي شيبة ، والطبرانى .

\* : كنز العمال : ج ٣ ص ٦٧ ح ٥٥٢٦ - وفي : ج ٦ ص ٥٨ ح ١٤٨٣٢ - عن مسلم ، وأبي  
داود .

وفي : ص ٦٨ ح ١٤٨٧٧ - عن ابن أبي شيبة ، والطبرانى .

\* : فيض القدير : ج ٤ ص ٩٩ ح ٤٦٧١ - وفي : ص ١٣٢ ح ٤٧٨١ - عن الجامع الصغير ▪

\* \* \*

٨ - « مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أَمْمَهُ حَوَارِيُّونَ  
وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُتُّهُ ، وَيَقْتَدُونَ بِأَنْزُهٍ ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْوَفٌ ،  
يَقُولُونَ مَا لَا يَعْمَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمِرُونَ » \*

المفردات : الحواريون والحوارى : الأصحاب الخاصون . الخلوف جمع خلبة ، أي أجيال .

\* - المصادر :

\* : أحمد : ج ١ ص ٤٥٨ - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الحارث أخذه يعني ابن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور ، عن أبي رافع ، عن عبد الله بن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

وفي : ص ٤٦١ - ٤٦٢ - حديث عبد الله ، حدثنا أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا عبد الله بن جعفر يعني التخريمي قال : ثنا الحارث بن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخورمة ، عن أبي رافع قال : أخبرني ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه ... إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ تَيْمَّدْ قَطْ ، إِلَّا وَلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَوَارِيٌّ وَاصْحَابٌ يَتَبَعُونَ أَثْرَهُ ، وَيَقْتَدُونَ بِهِنْدِيهِ ، ثُمَّ يَاتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ خَوَالِفَ ، أُمَّرَاءٌ يَقُولُونَ .

\* : عبد بن حميد : على ما في سند مسلم .

\* : مسلم : ج ١ ص ٦٩ - ٧٠ ب ٢٠ ح ٨٠ : حدثني عمرو الناقد ، وأبو بكر بن النضر ، وعبد بن حميد ، واللقط لعبد قالوا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثم بقية سند أحمد ، كما في روايته الأولى ، وزاد « قَمْنَ جَاهَدُهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدُهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ بَقَلَبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حُشْبٌ خَرَذْلٌ ». قال أبو رافع : فحدثت عبد الله بن عمر ، فأنكره علي ، فقليل ابن مسعود فنزل بقناة فاستبعني إليه عبد الله بن عمر بعرده ، فانطلقني معه فلما جلسنا سالت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني كما حدثته ابن عمر . قال أبو صالح : وقد تحدث بعنوان ذلك عن أبي رافع .

وفي : ص ٧٠ - وحدثني أبو بكر بن إسحاق بن محمد ، أخبرنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد العزيز بن محمد قال : أخبرني الحارث بن الفضيل الخطبي ، ثم بقية سند أحمد : - أولاً ، وقال « مثل حديث صالح ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه ».

\* : البهقي : ج ١٠ ص ٩٠ - كما في مسلم باتفاق يسir ، بسند آخر عن ابن مسعود : - وقال « اخرج سلم في الصحيح من طريق آخر عن إبراهيم ».

\* : كنز العمال : ج ٣ ص ٦٩ - ٥٣٢ - كما في مسلم باتفاق يسir ، عن أحمد ، ومسلم ، عن ابن مسعود : - □

\* \* \*

٩ - « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَنًا يَمْلِكُونَ أَرْزَاكُكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فِي كِبَرِيَّتِكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ وَيُبَيِّنُونَ الْعَمَلَ ، لَا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ حَتَّى تُحَسِّنُوا فِي هُنْهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كَذَبَهُمْ ، فَأَغْطُوْهُمُ الْحَقَّ مَا رَأَسُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاؤُوا فَمَنْ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ »

٩ - المصادر :

- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٢٢ ص ٣٦٢ ح ٩١٠ - حدثنا الحسن بن العباس الرازى ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا حكما بن سالم ، عن عنبة ، عن عاصم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن أبي سُلَيْلَةَ السَّلْمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : - وَفِي : ص ٣٧٣ ح ٩٣٤ - حدثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا حكما بن سالم قالا : ثنا عنبة بن سعيد الأنصى ، عن عاصم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن أبي سلام السلمى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - إِلَى قَوْلِهِ « وَرَضُوا بِهِ » كَمَا فِي روایة الاولى بغيرات پسر ، وفيه .. . يَمْلِكُونَ رِقَابَكُمْ .. . يَكْتُبُوا إِلَيْكُمْ لَكُمْ ». \*
- \* : الفردوس : ج ٢ ص ٣١٧ ح ٣٤٣٧ - مرسلًا ، عن أبي سلام السلمى « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءٌ يَلْوَنُ ارْزَاقَكُمْ تَيْمَنُوكُمْ هَا حَتَّى تُصْدِقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَتُخْسِنُوا قَبِيحَهُمْ ، فَأَعْطَرُهُمُ الْحَقَّ مَا قَبْلَهُ بِنَتْمٍ ، فَإِنْ جَاءُوكُمْ فَقَاتِلُوهُمْ ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ ». \*
- \* : مسند الشامين : ح ٢٥٣ - على ما في هاشم الطبراني .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٩ ح ٤٦٨٠ - عن الطبراني .
- \* : كنز العمال : ج ٦ ص ٦٧ ح ١٤٨٧٦ - عن الطبراني في الكبير ، عن أبي سلالة : -
- \* : فيض القدير : ج ٤ ص ١٠١ ح ٤٦٨٠ - عن الجامع الصغير □

\* \* \*

١٠ - « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءٌ ، يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ وَيَنْهَا مَا تَنْكِرُونَ ، فَلَئِنْ لَأْوَلَيْكُمْ طَاغَةٌ ، \*

١٠ - المصادر :

- \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٢٢٣ - ٢٣٤ ح ١٩٥٦٧ - خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن الأعشى بن عبد الرحمن ، عن مكمل ، عن أزهر بن عبد الله قال : أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام قديم المدينة ، فأنى عثمان بن عفان فقال : يا عثمان لا آخر لك شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، قلت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -
- \* : أحمد : ج ٥ ص ٣٤٩ - حدثنا عبد الله ، ثنا سعيد بن سعيد المروي ، ثنا سحنى بن مسلم ، عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبد بن رفاعة ، عن أبي عبيد ، عن عبادة بن الصامت قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول « سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَنْدِي رِجَالٌ يَمْرُقُونَكُمْ مَا تَنْكِرُونَ وَيَنْكِرُونَكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاغَةٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى ، فَلَا تَنْتَلُوا إِبْرِيكُمْ ». \*
- \* : البزار : على ما في كشف الهشمي ، وهو من المطالب العالية .

- \* : أبو يعلى : على ما في هامش المطالب العالية .
  - \* : الطبراني ، الكبير : على ما في الجامع الصغير .
  - \* : الحاكم : ج ٣ ص ٣٥٦ - بسند آخر ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « سَبِّلُكُمْ أُمَرَاءٌ بَعْدِي يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُبَكِّرُونَ وَيُنَكِّرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تُنَقِّرُونَ ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا طَاغَةٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ » ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
  - وفي : ص ٣٥٧ - بسند آخر عن عبادة بن الصامت مخاطباً عثمان قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمداً أبا القاسم يقول : - وفيه « ... لَلَا تُغَيِّرُوا أَنفُسَكُمْ فَوَالَّذِي نَفَسَ يَبْدِئُ إِنْ مَعَاوِيَةً مِنْ أَوْلِكُمْ فَمَا رَاجَعَهُ عَثْمَانَ حَرْفًا » ، وقال « وقد رُوِيَ هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيفيين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان مظلماً ، بمتن مختصر » .
  - \* : كشف الهشمي : ج ٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٢ - كما في أحمد ، عن البزار ، بتفاوت يسير ، وفيه « ... مِنْ بَعْدِي نَفَرَ ... وَيُنَكِّرُونَ عَلَيْكُمْ » .
  - \* : مجسم الروايد : ج ٥ ص ٢٢٧ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن الطبراني ، وفيه « ... أَوْلِكُمْ عَلَيْكُمْ بِإِيمَنِهِ » ، وقال « رواه الطبراني ، وفيه الأعشى بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .
  - \* : إتحاف السادة للبوصيري : على ما في هامش المطالب العالية .
  - \* : المطالب العالية : ج ٢ ص ٢٣٤ - ٢١٩ - عن ابن أبي شيبة .
  - \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٩ - ٤٧٥ - عن الطبراني في الكبير ، وفيه « ... بِمَا لَا تُنَقِّرُونَ ... عَلَيْكُمْ بِإِيمَنِهِ » .
  - \* : كنز العمال : ج ٦ ص ٦٨ - ١٤٨٨٣ - كما في الجامع الصغير ، عن الطبراني في الكبير .
  - وفي : ص ٧٦ - ١٤٩٠ - عن ابن أبي شيبة . بتفاوت يسير .
  - \* : فيض القدير : ج ٤ ص ٤٦٧٥ - ١٠٠ - عن الجامع الصغير □
- \* \* \*
- ١١ - « خُذُوا الْمَطَاطَةَ مَا دَامَ عَطَاءُهُ ، فَإِذَا صَارَ رَشْوَةً عَلَى الَّذِينَ فَلَا تَأْخُذُوهُ وَلَتُسْتَبِّنُوا بِتَارِكِيهِ ، يَمْتَهِنُكُمُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، أَلَا إِنْ رَحَبَنِي مَرَحٌ قَدْ دَارَتْ وَقَدْ قُبِّلَ بَنُو مَرَحٍ . أَلَا إِنْ رَحَا الْإِسْلَامُ دَائِرَةً فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ . أَلَا إِنْ الْكِتَابُ وَالسُّلْطَانُ سَيَقْرَبَا فَلَا تُنَاهِيَنَا الْكِتَابُ . أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءٌ يَقْضُوْنَ لَكُمْ فَإِنْ أَطْهَنُتُمُوهُمْ أَضْلَوْكُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ فَتَلُوكُمْ . قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟ قَالَ كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نُشَرِّوْنَا

**بِالْمَنَاثِيرِ وَحُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ ، مَوْتٌ فِي طَاغِيَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مُفْسِدَةِ  
اللَّهُ أَعَزُّ وَجْلُ \***

المفردات : بنور أي أهل الفرج والزهو ، ولم تعرف المقصدودين بهذه الكلمة ، والظاهر أنه كتابة عن المشركين ، والمقصود بافتراء السلطان والقرآن أن الحكم سيعكمون بغير ما أنزل الله تعالى كما حصل .

#### ١١ - المصادر :

- \* : إسحاق بن راهويه : على ما في المطالب العالية .
- \* : أحمد بن منيع : على ما في المطالب العالية .
- \* : عبد بن حميد : على ما في الدر المثور .
- \* : الطبراني ، الصغير : ج ١ ص ٢٦٤ - ٢٦٥ . حدثنا الفضل بن محمد بن القاسم أبو الليث (الليث أبو القاسم) النحوي العسكري ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، سمعت الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وأله وسلم قال : -
- \* : حلية الأولياء : ج ٥ ص ١٦٥ - ١٦٦ . كما في الطبراني ، بتفاوت يسير ، ونقص بعض الفاظه ، يستد آخر فيه « حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل .. ثم بقية سند الطبراني » وفيه « .. يَقْعُدُونَ لِأَنْشِئِهِمْ .. قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ». .
- \* : تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٣٩٨ - ٤٠٠ . أوثق ، يستد آخر ، عن معاذ بن جبل : -
- \* : أمال الشجري : ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ . كما في الطبراني بتفاوت يسير ، يستد آخر ، عن معاذ بن جبل : -
- \* : الفروس : ج ٢ ص ١٦٧ - ٢٨٣٧ . أوثق ، عن معاذ بن جبل : -
- \* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
- \* : مجمع الروايد : ج ٥ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ . كما في الطبراني ، عنه بتفاوت يسير ، وفيه « .. تَكُونُ عَلَيْكُمْ أَنْرَأَةٌ يَقْعُدُونَ لِأَنْشِئِهِمْ مَا لَا يَقْعُدُونَ لَكُمْ » . وقال « ويزيد بن مرشد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقة ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات » .
- \* : المطالب المالية : ج ٤ ص ٢٦٧ - ٤٤٨ . كما في الطبراني بتفاوت يسير ، وقال « لاسحاق ، وأحمد بن منيع » وفيه « .. ذلِكَ الْمُحَاكَةُ وَالْفَقْرُ .. أَلَا إِنَّ رَحَاءَ الإِيمَانِ دَائِرَةً .. قَالُوا » .
- \* : الدر المثور : ج ٢ ص ٣٠٠ . كما في الطبراني بتفاوت ، عن عبد بن حميد وفيه « .. أَنْ تَبْرُجَ ثَدْ جَاؤَ .. خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مُفْسِدَةٍ .. إِنَّ أَوَّلَ مَا كَانَ نَقْصٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ شَبَهَ التَّغْزِيرِ ، فَكَانَ أَخْذُهُمْ إِذَا لَقِيَ ضَاجِهَ الَّذِي

كَانَ يَعْبُدُ عَلَيْهِ أَكْلَهُ وَشَارِبَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْبُدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، فَلَعْنُومُ اللَّهِ عَلَى بَسَانِ دَاوَةٍ ، ذَلِكَ بِمَا عَنَّا وَكَانُوا يَعْتَذِرُونَ . وَالَّذِي نَقْسِي بِيَدِهِ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ ، أُولَئِكُنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِزِرَارَكُمْ ثُمَّ لَيَدْعُونَ خَيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ .. لَتَاخْدُنَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ ، فَلَتَاطِرُهُ عَلَيْهِ أَطْرَا ، أُولَئِصْرِبِنَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ بِعَضٍ » .

\* : كنز العمال : ج ١ ص ٢١٦ - ح ١٠٨٠ - كما في الطبراني ، بتفاوت يسير عنه ، وفيه « ... خُلُودُ الطَّيَا .. يَقْضُونَ لِأَنْتِيَهُمْ مَا لَا يَقْضُونَ » .

وفيها : ح ١٠٨١ - مثله ، عن ابن عساكر □

\* \* \*

١٢ - « إِنَّ طَعَامًا أَمْرَائِي بَعْدِي مِثْلُ طَعَامِ الدَّجَالِ ، إِذَا أَكَلَهُ الرَّجُلُ إِنْقَلَبَ قَلْبُهُ » \*

١٢ - المصادر :

\* : حلية الأولياء : ج ٧ ص ٦٩ - حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سلمة ، ثنا سهل ، عن أبي روج فرج بن سعيد ، ثنا يوسف بن أسباط قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان : -

ملاحظة : المقصود بالحديث الشريف تحذير المسلمين من التقرب إلى أمراء الجحور وتناول الطعام من موائدهم وعطائهم ، لأن له تأثيراً على قلب المسلم وإيمانه يُسبِّبُ الإنحراف ، مثل طعام الدجال الذي يُغْرِي به الناس » □

١٣ - « غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عَنِي مِنَ الدَّجَالِ : أَئِمَّةُ مُضَلُّونَ » \*

١٣ - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٤٢ - ح ١٩٣٣ - قال وحدثنا أبو بكر قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن (نجي) عن علي قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوساً وهم نائم ، فذكرنا الدجال ، فاستيقظ محمراً وجهه فقال : -

\* : أحمد : ج ١ ص ٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، أنا أبو النضر ، ثنا الأشعري ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجبي ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذكرنا الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فاستيقظ محمراً لونه فقال « غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ، ذَكَرَ كَلْمَةً » .

وفي : ج ٥ ص ١٤٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، أخبرني أبو تميم الجيشاني قال : أخبرني أبوذر قال : كُنْتُ أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « أَخْرُقُ الدُّجَالَ أَخْرُقُهُ عَلَى أَمْتَهِ ». قال لها ثلاثاً - قال قلت : يا رسول الله ، ما هذا الذي غير الدجال أخوتك على أمتك قال : أَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ (كذا) » .

وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا موسى بن داود ، أنا لهيعة ، عن ابن تميم الجيشاني قال : سمعت أبي ذر يقول : كُنْتُ مُخَاهِرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يوماً إلى منزله فسمعته يقول « أَخْرُقُ الدُّجَالَ أَخْرُقُهُ عَلَى أَمْتَهِ مِنَ الدُّجَالِ » ، فلما خشيتُ أن يدخل قلتُ يا رسول الله أي شيء أخوتك على أمتك من الدجال ؟ قال : أَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ (كذا) » .

\* : الدُّورُقِي : على ما في كنز العمال .

\* : أبو يعلى : ج ١ ص ٣٥٩ - ٤٦٦ - عن ابن أبي شيبة ، وفيه « ... عندي عَلَيْكُمْ » .

\* : الفردوس : ج ٣ ص ١٣١ - ٤٦٣ - عن علي « أَخْرُقُ الدُّجَالَ أَخْرُقُهُ مِنْ عَلَيْكُمْ ، أَئِمَّةُ مُضِلِّوْنَ » و قال في هامشه « قال الإمام العراقي : روى أحمد عن أبي ذر بإسناد جيد : لأننا من غير الدجال أخوته علىكم من الدجال » ، فقيل : وما ذلك ؟ قال : مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ ، ولم نجد في أحمد بهذا اللفظ .

\* : ربيع الأبرار : ج ٢ ص ٦٥ - كما في ابن أبي شيبة ، مرسلاً ، عن علي : -

\* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .

\* : مجتمع الزوارد : ج ٥ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ - عن رواية أحمد الثالثة ، وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجال ثقات » .

وفي : ص ٢٣٩ - عن أبي يعلى .

وفي : ج ٧ ص ٣٣٤ - مرسلاً ، كما في رواية أحمد الأولى .

\* : تسديد القوس : على ما في هامش الفردوس .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٢٠١ - ٥٧٨٢ - عن أحمد .

\* : كنز العمال : ج ١٠ ص ١٩١ - ٢٩٠٠٨ - وفي : ص ١٩٨ - ٢٩٠٤٣ - عن رواية أحمد الثالثة .

وفي : ص ٢٧٠ - ٢٩٤١٤ - كما في ابن أبي شيبة ، عنه ، وعن احمد ، وأبي يعلى ، والدورقي .

\* : فرض القدير : ج ٤ ص ٤٠٧ - ٥٧٨٢ - عن الجامع الصغير .

\* \*

\* : أسمالي الطوسي : ج ٢ ص ١٢٦ - أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الانصاري قال : حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة قال : حدثنا وكيع بن جراح قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن جابر بن بزيز الجعفري ، عن عبد الله بن يحيى

الحضرمي قال : سمعتُ علياً عليه السلام يقول : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم ورأسه في جحري فنذاكروا الدجال ، فاستيقظ النبي مُهَمْرًا لوجهه (كذا) فقال «عَيْرِ الدَّجَالِ أَخْرُوْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَالِ ، أَلْبَيْتُ الْمُضْلِلُونَ ، وَسَقَكُ دِمَاءَ عَنْتَيِي مِنْ بَعْدِي ، أَنَا حَزْبُ لَمَنْ حَازَبَهُمْ وَسِلْمٌ لَمَنْ سَالَهُمْ» .

\* الإحتجاج : ج ١ ص ٢٦٥ - مرسلًا عن يحيى الحضرمي قال : سمعتُ علياً عليه السلام يقول : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم ورأسه في جحري ، قيل لي : ما الدجال ؟ فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُهَمْرًا وجهه فقال فيما ألمَّ به : يا رسول الله سألوني عن الدجال ، فقال «عَيْرِ الدَّجَالِ أَخْرُوْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَالِ ، أَلْبَيْتُ الْمُضْلِلُونَ ، يَسْقِيُوكُمْ دِمَاءَ عَنْتَيِي ، أَنَا حَزْبُ لَمَنْ حَازَبَهُمْ ، وَسِلْمٌ لَمَنْ سَالَهُمْ» .

\* إثبات الهداة : ج ١ ص ٣٤٣ ب ٨ ح ٢٥ - ٣٥٦ . عن الإحتجاج ، وفيه «عَيْرِ الدَّجَالِ أَخْرُوْتُ .. فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَئْمَةُ الْمُضْلِلُونَ ، يَسْقِيُوكُمْ دِمَاءَ عَنْتَيِي مِنْ بَعْدِي» .

\* البحار : ج ٢٨ ص ٤٨ ب ٨ ح ١٢ - عن أمالى الطوسي ، وفيه «.. الحسين بن محمد بن شعبة .. لَعْنَ الدَّجَالِ» .

ملاحظة : يلاحظ نصب كلمة المضللين في بعض الأحاديث الشريفة وإن صح فهو بتقدير «أعي» وفائدته مزيد التأكيد ، كما يلاحظ وجود فقرة سفك دماء العترة الطاهرة في بعضها وسفرطها من بعض ، وليس بعيداً على الحكم الذين تخرُّف منهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم سفك دماء عترته الطاهرة أن يؤثروا على بعض الرواية لاسقطان ما يتعلق بذلك من الأحاديث الشريفة □

\* \* \*

١٤ - «لَسْتُ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي جُوعاً يَقْتَلُهُمْ ، وَلَا عَذْوَأْ يَجْتَاهُمْ ، وَلَكِنِي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَئْمَةُ الْمُضْلِلُونَ ، إِنَّ أَطَاعُوهُمْ فَتُهُمْ ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ فَتَلُوْهُمْ» \*

المفردات : يجاجهم : أي يستأصلهم .

#### ١٤ - المصادر :

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ١٧٦ - ٧٦٥٣ ح . حدثنا يحيى بن عبد الباقى الأذنى . المصيّمى ، ثنا محمد بن عموف الحمصى ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا عبد الله بن رجاء الشيبانى قال : سمعت شيخاً يكنى أبا عبد الله مربيع ، يُحدِّث أنه سمع أبا أمامة يُحدِّث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : مجمع الزوائد : ج ٥ ص ٢٣٩ - مرسلًا ، عن الطبرانى ، وفيه «إِنَّ أَخْرُوْتُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي

من نعمتني أثنتان ثلاثة ، لا جرواً .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٠٣ ح ٧٢٣٨ . عن الطبراني ، وفيه .. غُوغاء تقتلُهم .

\* : كنز العمال : ج ٦ ص ٢٢ ح ١٤٦٧١ . عن الطبراني ، وفيه .. غُوغاء تقتلُهم .

\* : فيض القدير : ج ٥ ص ٢٦٤ ح ٧٢٣٨ . عن الجامع الصغير □

\* \* \*

١٥ - « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجْلُ رَوْنَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغارِبَهَا ، وَإِنْ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَلِعُ مَا رُوَيَ لِي مِنْهَا ، وَابْنُ (أَنَّى) أُغْطِيَتُ الْكُنْزَيْنِ الْأَبْيَضَ وَالْأَخْمَرَ ، وَإِنِّي سَنَلَّتْ رَبِّي عَزَّ وَجْلَ (أَنَّ) لَا يَهْلِكُ أُمَّتِي بِسْنَةٍ بِعَامَةٍ ، وَإِنْ لَا يُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَذَّوْا فِيهِلَكُمْ بِعَامَةٍ ، وَإِنْ لَا يُلْسِطُهُمْ شَيْءًا ، وَلَا يُدِيقَ بَعْضُهُمْ بَاسِ بَعْضٍ ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قُضِيَتْ قِصَّةُ فَانَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي فَدَ أَعْطَيْتُكَ لِأَمْتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكُكُمْ بِسْنَةٍ بِعَامَةٍ ، وَلَا أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَذَّوْا مِنْ سِوَامِمٍ فِيهِلَكُوْهُمْ بِعَامَةٍ ، حَتَّى يَكُونُ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقْشُلُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَئِمَّةُ الْمُضْلِّينَ ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » \*

المفردات : رَوْنَى لِي الْأَرْضَ : جمعها ، بِسْنَةٍ بِعَامَةٍ : بحدب شامل .

١٥ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : على ما في سند أحمد ، ولم نجده في فهارسه .

\* : أحمد : ج ٤ ص ١٢٣ - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، قال معمراً : أخبرني أبوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصناعي ، عن أبي أسماء الرحي ، عن شداد بن أوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

وفي : ج ٥ ص ٢٧٨ - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن أبوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في روايته الأولى بتفاوت .

وفي : ص ٢٨٤ - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثم بقية سنته الثانية ، مثله .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢١٥ ب ٥ ح ٢٨٨٩ - حديث أبو الربيع العنكي وقبة بن سعيد ، كلامهما عن حماد بن زيد - واللفظ لقبة - حديث حماد ، عن أبوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفيه .. وَإِنْ أُمَّتِي سَيَلِعُ ..

وأعطيت .. وإن سألت ربي لأمني أن لا يهلكها بستة عاشرة ، وأن لا يسلط عليهم عدواً من بيوني أنفسهم ، فيستحي يتضنه ، وإن ربي قال يا مُحَمَّد .. وإن أطيافك .. بستة عاشرة ، وأن لا أسلط عليهم عدواً من بيوني أنفسهم ، يستحي يتضنه ، ولو اجتمع عليهم من بأفظارها - أو قال من بين أقطارها ، حتى يكون بعضهم بهلك بعضاً ، وتشبيه بعضهم بعضاً .

وفيها : وحدثني زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى وابن شمار ، قال إسحاق أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي أسماء الرحي ، عن ثوبان ، أن نبأ الله صلى الله عليه وسلم قال : - أوله ، وقال ثم ذكر نحو حديث أيوب ، عن أبي قلابة .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٠٤ - ٣٩٥٢ ح ٩٧ - ٤٢٥٢ ح ٩٧ . كما في أحمد ، بتفاوت ، وزاد فيه .. وستعبدُ قبائلَ من أُمّتي الأُونَانَ وَسَلَّمْتُهُنَّ قبائلَ من أُمّتي بالمشريَّنَ ، وإنَّ بَيْنَ يَدِيِّ السَّاعَةِ دُجَالَيْنَ كُلَّا بَيْنَ ، قَرِيبًا مِّنْ ثَلَاثَيْنَ ، كُلُّهُمْ يَرْعَمُ آثَمَّ نَبِيٍّ ، وَلَنْ تَزَالْ طَائِفَةً مِّنْ أُمّتي عَلَى الْحَقْ نَصَارَوْنَ ، وَلَا يَضُرُّهُمْ مِّنْ خَالَقَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قال أبو الحسن « لما فرغ أبو عبد الله من هذا الحديث ، قال : ما الغزلة » .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٤١٠ - ٤٢٥٢ ح ٩٧ . كما في مسلم ، بسند آخر عن ثوبان : - وفيه .. وإنما أخاف على أُمّتي الأُبَيَّنَ الْمُعَسِّلَيْنَ ، وإذا وضعتُ الْمِنْيَتَ في أُمّتي لم يرتفع عنها إلى يوم القيمة ، ولا تقعُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْعَخْ قبائلَ من أُمّتي بالمشريَّنَ ، وَحَتَّى تَبْدِيَ قبائلَ من أُمّتي الأُونَانَ ، زَلَّهُ سَيْكُونُ في أُمّتي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَرْعَمُ آثَمَّ نَبِيٍّ ، وأَنَا خاتَمُ النَّبِيِّنَ لَأَنِّي بَغَيْتُ ، وَلَا تَزَالْ طَائِفَةً مِّنْ أُمّتي عَلَى الْحَقْ . قال ابن عيسى ظاهريَّنَ ثُمَّ اتفقا - لا يضرُّهُمْ مِّنْ خَالَقَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٤١٠ - ٢١٧٦ ح ١٤ - ٤٢٧٦ ح ٩٧ . كما في مسلم ، بسند الأول ، وليس فيه « أبو الريحان التمكى » وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

\* : الروياني : ص ١٢٧ - كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن ثوبان : - وفيها : كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن ثوبان : -

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٤٩ - ٤٤٩ ح ١١٦٦ - بسند آخر ، عن ثوبان : - قريباً مما في أحمد .

\* : مسند الشهاب : ج ٢ ص ١٩٣ - ١١٦٦ ح ٢١٧٦ . كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن ثوبان : -

\* : البههى : ج ٩ ص ١٨١ - كما في مسلم ، بسند آخر ، وفيه .. فَإِنَّ مُلْكَ أُمّتي .. عَدُواً مِّنْ غَيْرِهِمْ .. وَإِنْ لَا يُلْسِنُوهُمْ شَيْئاً .. إِذَا أَعْطَيْتُهُمْ عَطَاءً فَلَا مَرْدَلَهُ .. فَيُسْتَبِّنُوهُمْ » . وقال « رواه مسلم » .

\* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٣٦١ - بعضه ، عن الحاكم .

- \* : الجمع بين الصحيحين : على ما في العمدة .
- \* : مصايح البغوى : ج ٢ ص ٤٧٥ ب ١ - ٤١٦٧ ح ١ - كما في أبي داود ، من حسانه ، عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم : - من قوله «إذا وضع النُّبُتُ في أُنْتِي» إلى آخره .
- \* : جامع الأصول : ج ٢ ص ٦١ - ٨٨٣٩ ح ٦١ - عن مسلم ، وأبي داود ، والترمذى .
- \* : المقدسى ، المختارة : على ما في كنز العمال .
- \* : مجمع الزوائد : ج ٥ ص ٢٣٩ - آخره ، وقال «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» .
- \* : كنز العمال : ج ١١ ص ٢٣٩ - ٢١٣٧٦ ح ٢٣٩ - كما في أحمد ، عنه بضاوات يسir ، وعن المقدسى في المختارة .
- وفي : ص ٣٦٦ ح ٣١٧٦١ - كما في أبي داود ، عن أحمد ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذى ، وابن ماجة .
- \* : الأحاديث الصحيحة : ص ٧ ح ٢ - أوله ، عن مسلم ، وأبي داود ، والترمذى ، وابن ماجة ، وأحمد .

\* \*

- \* : العمدة : ص ٤٣١ ح ٩٠٤ - آخره ، عن الجمع بين الصحيحين .
- \* : الطراف : ص ٣٧٩ - عن الجمع بين الصحيحين .
- \* : البحار : ج ٢٨ ص ٣٢ ب ١ - عن الطراف .
- ملاحظة : توأرت الأحاديث بأن الأمة الإسلامية تجتمع على المهدى عليه السلام ، وتنتهي بذلك عصور الاختلاف . فلا بد من تأويل ما دل على أن السيف لا يرتفع عن الأمة إلى يوم القيمة - على فرض صحته - بأن المراد منه مرحلة ما قبل المهدى عليه السلام □

## ذم علماء السوء وأهل آخر الزمان

١٦ - «أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ : تَكُونُ عِنْدَ حُبُّ الْأَمْرَاءِ ، وَمُدَاهَنَةِ الْقُرَاءِ ، وَيَقْنَافِ الْعَلَمَاءِ ، وَإِذَا صَدَقَتْ أُمُّتِي بِالنُّجُومِ وَكَلَّبَتْ بِالْقَدْرِ ، ذَلِكَ حِينَ يَتَبَخَّذُونَ الْأَمَانَةَ مَغْنِيًّا وَالصَّدَقَةَ مَفْرِمًا ، وَالْفَاحِشَةَ إِبَاخَةً ، وَالْجَبَادَةَ تَكْبِرًا وَاسْتِطَالَةَ عَلَى النَّاسِ » \*

المفردات : الظاهر أن المراد بالتصديق بالنجوم والتکذيب بالقدر : تبني الاتجاهات المادية ، وقد كانت مسألة التصديق بالنجوم والمنجمين وتنبيتهم راجحة في القرن الأول ، وبلغت اوجها في القرن الثاني والثالث وصار للمنجمين الفرس مكانة خاصة عند خلفاء بني العباس .

١٦ - المصادر :  
\* : إرشاد القلوب : ج ١ ص ٦٧ - ١٦ بـ مرسلاً ، قال : وقال وجل : حَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَلَّسٍ ، فَنَادَى رَجُلٌ مِنِ السَّاعَةِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَزَجَرَهُ ، حَتَّى إِذَا أَسْفَرْنَا رُفْعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : يَا تَارَكَ خَالِقَهَا وَوَاضِعَهَا وَمُهَمَّدُهَا وَمُحَمَّدُهَا بِالثَّابِتِ ، ثُمَّ قَالَ : - ٠

\*\*\*

١٧ - «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ ، إِذَا اقْرَأْتَ هَذِهِ الْأَمَةَ عَلَى ثَلَاثٍ وَسِبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأَحَدَّةً فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرَهُنَّ فِي الشَّارِ ، قَلْتَ : وَمَنْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : إِذَا كَثُرَتِ الشُّرَطَ ، وَمَلَكَتِ الْإِمَامَةُ ، وَنَفَدَتِ الْجَنَّلَانُ عَلَى النَّاسِ ، وَأَنْجَذَ الْقُرْآنُ مَرَأِيًّا ، وَزَخَرَفَتِ الْمَسَاجِدُ وَرُفِعَتِ النَّبَابُ ، وَأَنْجَذَ الْقَبْرَ ، دُولًا ، وَالرُّكَابُ مَفْرِمًا ، وَالْأَمَانَةَ مَغْنِيًّا ، وَنَفَقَةً فِي الدِّينِ لِغَيْرِ اللهِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَهُ وَعَقَ أُمَّهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ ، وَلَعَنَ آخَرُ هَذِهِ الْأَمَةِ أُولَئِكَ ، وَسَادَ الْقِبْلَةُ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلُهُمْ ، وَأَكْرَمُ الرَّجُلُ أَنْقَاءَ شَرِّهِ ،

فَيُوْمَنِدَ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَيَقْرَئُ النَّاسُ بِوْمَنِدَ إِلَى الشَّامِ يَعْصِمُهُمْ مِنْ عَذَابِهِمْ ،  
قَلْتَ : وَمَلِيْكُ الْشَّامُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَشِيكَا ، ثُمَّ تَقَعُ الْفَيْنَ بِمَدْفَنِ فَتَحَاهَا ، ثُمَّ  
تَجْهِيَةُ بَيْتَةِ غَبَرَاءَ مُظْلِمَةً ، ثُمَّ يَتَبَعُ الْفَيْنَ بِعَصْبَاهَا بِتَضَّا ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ فَإِنْ أَنْزَكْتَهُ فَاتِيَّةً وَكُنْ مِنَ الْمُهَدِّدِينَ \*

المفردات : وَقَدِدَتِ الْجَسَلَانُ : أي حكم المسلمين الأطفال . وَاتَّخَذَ الْفَيْنَ دُولَةً : احْتَكَرَتِ ثَرَوَاتِ  
الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ فَتَةٍ خَاصَّةٍ .

#### ١٧ - المصادر :

\* الطبراني : جـ ١٨ ص ٥١ حـ ٩١ - حدثنا يحيى بن عبد الباقي ، ثنا يوسف بن عبد الرحمن  
المرزوقي ، ثنا أبو تقى عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، ثنا معاذان بن سليم الحضرمي ،  
عن عبد الرحمن بن نجح ، عن أبي الزاهري ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣٢٣ - كما في كنز العمال ، عن الطبراني ، وقال « قلت روى ابن  
ماجة طرقاً من ألوه ». .

\* كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٨٣ حـ ٣١٤٤ - عن الطبراني باتفاق .

\* منتخب كنز العمال : هامش مستند أحمد جـ ٥ صـ ٤٠٤ - عن الطبراني باتفاق يسير .

\* \* \*

\* منتخب الأثر : صـ ١٤٦ فـ ٢ بـ ١ حـ ١١ - عن منتخب كنز العمال .  
ملاحظة : ستأتي أحاديث توضح المقصود بهذا الحديث تحت عنوان : لا تزال طائفة من أمتي  
ظاهرين ، وفي أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدي عليه السلام . كما وردت أحاديث عديدة  
في هذا المعجم وغيره تبين المقصود بالفرقة الناجية □

\* \* \*

١٨ - « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُكَفِّرَ بِاللَّهِ جَهَنَّمَ » \*

#### ١٨ - المصادر :

\* ابن حماد : صـ ٩١ - حدثنا يحيى بن اليمان ، عن المنهاج بن خليفة ، عن سطر الوراق  
قال : ولم يستند إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

\* \* \*

\* ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٨ بـ ١٧٢ - عن فتن ابن حماد □

\* \* \*

\* ١٩ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُونَ سَاعَةً لَا يَجِدُونَ إِنَّمَا يُصْلِي بِهِمْ ، \*

١٩ - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : على ما في سند ابن ماجة .

\* : أحمد : ج ٦ ص ٣٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثناوا كعبي قال : حدثني أم غراب عن امرأة يقال لها عقبة ، عن سلاماً ابنة الحر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وهيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن محمد قال : ثنا مروان قال : حدثنا امرأة يقال لها طلحة مولاً بني فزارة ، عن مولاً لهم يقال لها عقبة ، عن سلاماً ابنة الحر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، أُوْفِي شِرَارَ الْخَلْقِ ، إِنْ يَتَدَافَعْ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لَا يَجِدُونَ إِنَّمَا يُصْلِي بِهِمْ » .

\* : ابن ماجة : ج ١ ص ٣١٤ ب ٤٧ ح ٩٨٢ - عن ابن أبي شيبة بسنده ، كما في رواية احمد الأولى .

\* : الطبراني : على ما في الدر المثور .

\* : أسد الغابة : ج ٥ ص ٤٧٦ - كما في رواية احمد الأولى ، بسنده آخر ، عن سلاماً بنت الحر : -

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٣ - كما في رواية احمد الأولى ، وقال « وانخرج احمد ، وابن ماجة ، والطبراني عن سلاماً بنت الحر : -

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢١٣ ح ٣٨٤٤٢ - عن احمد ، وابن ماجة ٥

\* \* \*

\* ٢٠ - « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِينَ (كذا) كَائِنَهَا قَطْعُ الْتَّلَبِ الْمُظْلَمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُنْسِي كَافِرًا وَيُنْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا . يَبْيَعُ أَقْوَامٍ (فيها) خَلَاقُهُمْ يَمْرَضُ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ » \*

المفردات : الخلق : التصيّب . العرض : المتعاع ، والمقصود به بشن قليل .

٢٠ - المصادر :

\* : الطيالسي : ص ١٠٨ ح ٨٠٣ - حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عازب ، عن العuman بن بشير قال : سَجَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ :

\* : ابن سعد : على ما في كنز العمال ، ولو نجدته في فهرسه .

\* : ابن حماد : ص ٦ حدثنا ابن المبارك ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن التعمان بن

بشرير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « قال الحسن : قوله الذي لا إله إلا هو ، لقد رأيتم صوراً ولا عقول ، وأجساماً ولا أحلام ، فراش نار ، وذبائن طمع ، يغدون بدرهمين ، بيع أحدهم دينه بشمن عَزْنٍ » .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١١ ص ١٩ ح ١٠٣٩٠ - كما في الطيالسي بتفاوت يسir ، بسند آخر عن أبي موسى - وفيه « تَكُونُ فِي آخِرِ الزُّمَانِ » .

وفي : ص ٣٩ ح ٤١٣ - كما في الطيالسي بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أنس : -

وفي : ج ١٥ ص ٤٣ ح ١٩٠٦٣ - كما في الطيالسي بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أنس : - \* : أحمد : ج ٢ ص ٣٠٣ - بسند آخر ، عن أبي هريرة : - وفيه « ... يَابُرُوا بِالْأَعْمَالِ فَتَنَّا يَقْطَعُ اللَّيلَ ... بَيْعُ دِينِهِ يَعْرَضُ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ » .

وفي : ص ٣٧٢ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : - وفيه « ... يَابُرُوا فَتَنًا » .

وفي : ص ٣٩١ - بسند آخر عن أبي هريرة : - بتفاوت ، وفيه « وَنَلَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْرَبَ .. التَّمَسْكُ بِوَمَدِ يَدِيهِ كَالْقَاضِيِّ عَلَى الْجَمْرِ ، أَوْ قَالَ عَلَى الشُّرُكِ » و قال « قال حسن في حديثه خطط الشوكة » .

وفي : ج ٣ ص ٤٥٣ - بسند آخر ، عن الحسن ، أن الصاحنك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حن مات بزيyd بن معاوية : سلام عليكم أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وفيه « ... فَتَنَّا يَقْطَعُ الدُّخَانَ ، يَمْوَثُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمْوَثُ بَذْنَهُ .. بَيْعُ أَنْوَاعَ خَلَائِفِهِمْ وَيَبْرُئُهُمْ يَقْرَضُ مِنَ الدُّنْيَا » وإن بزيyd بن معاوية قد مات ، وأنهم إخواننا وأشقاوتنا ، فلا تبقوانا حتى نختار لأنفسنا .

وفي : ج ٤ ص ٢٧٢ - كما في ابن حماد بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن النعمان بن بشير : - وفيه « ... كَانُوهَا يَقْطَعُ اللَّيلَ .. ثَمَنُ الْفَتْنَةِ » .

وفي : ص ٢٧٧ - بسند آخر ، عن الحسن ، أن النعمان بن بشير كتب إلى قيس بن الهيثم : إنكم إخواننا وأشقاوتنا ، وإننا شهدنا ولم تشهدوا وسمعنا ولم تسمعوا ، وإن رسوا الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : - كما في الطيالسي بتفاوت يسir .

\* : مسلم : ج ١ ص ١١٠ ب ٥١ ح ١٨٦ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٤٨٧ ب ٣٠ ح ٢١٩٥ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

وفي ص ٤٨٨ ب ٣٠ ح ٢١٩٧ - عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - كما في الطيالسي بتفاوت يسir ، وقال « وفي الناب عن أبي هريرة ، وجندب ، والنعمان ابن بشير ، وأبي موسى ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه » .

- \* الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ٣٥٧ - كما في رواية أحمد الرابعة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن الفصحاكي بن قيس : -
- \* ابن حبان : ج ٧ ص ٥٧٩ - كما في الطيالسي بتفاوت ، عن ابن حبان ، بسند آخر ، عن أبي موسى الأشعري : -
- وفي : ج ٨ ص ٢٤٨ - ٦٦٦٩ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* الطبراني ، الأوسط : على ما في أمال الشجري ، ومجمع الزوائد .
- \* الكامل لابن عدي : ج ٣ ص ١١٩٢ - كما في رواية الترمذى الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن أنس : -
- \* الحاكم : ج ٣ ص ٥٢٥ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن الفصحاكي بن قيس : - وفيه « يَمُوتُ بِنَهَا ، بَدْلٌ يَمُوتُ فِيهَا » .  
وفي : ج ٤ ص ٤٣٨ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وفيه « لَيَغْشِيَنَّ أَمْيَنَ مِنْ بَقِيَّدِي » و قال « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ إِلَيْكُمْ ، وَلَمْ يَخْرُجْهُ ». وفها : كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : -
- \* حلية الأولياء : ج ١٠ ص ١٧٠ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن النعمان بن بشير : - وفيه « قَوْمٌ بَدَلُ أَقْوَامٍ » و قال « قَالَ الْحَسْنُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صُورًا وَلَا عُقُولًا وَلَا أَحَلامًا ، فَرَاشَ نَارٌ وَبَيَانٌ طَعْمٌ يَنْدُونَ بِدَرَهَمِينَ وَبِرَوْحَنٍ بِدَرَهَمِينَ ، بَيْعٌ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِشَنْ عَنْزَةً ». \* جامع الأصول : ج ١١ ص ٧٧ ف ٤ - ٧٨٥٨ - عن رواية الترمذى الأولى بتفاوت يسير .
- \* أمالى الشجري : ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٧ . كما في فتن ابن حماد ، بسند إلى الطبراني ، ثم بسند إلى نعيم بن حماد .  
وفي : ص ٢٧٢ - ٢٧٣ - بسند آخر ، عن أبي موسى الأشعري : -
- \* مصباح البنوى : ج ٣ ص ٤٦٧ - ٤١٤٥ - كما في مسلم بتفاوت يسير ، من صحاحه ، مرسلأ .  
\* مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣٠٨ - وقال « رواه أحمد ، والطبراني ».  
وفي : ص ٣٠٩ - وقال « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ».  
وفيها : وقال « رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، باختصار ».  
وفيها : عن الطبراني .
- \* الجامع الصغير : ج ١ ص ٤٨١ - ٤١١٧ - عن أحمد ، ومسلم ، والترمذى .  
وفي : ج ٢ ص ٤٦٩ - ٤٧١٢ - عن الحاكم .
- \* كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٨٥١٢ - ٢٢٩ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، وقال « لأحمد ،

ونعيم ابن حماد في الفتنة ، وحلية الأولياء ، عن النعمان بن بشير : -  
وفي : حد ٢٣٠ ح ٣٨٥١٣ - عن الطبراني ، وفيها : حد ٣٨٥١٦ - عن ابن سعد ، وأحمد ،  
والطبراني والحاكم .

\* : فيض القدير : ج ٣ ص ١٩٣ ح ٣١١٧ - وفي : ج ٥ ص ٣٩٣ ح ٧٧١٢ - عن الجامع  
الصغير .

ملاحظة : لهذا الحديث مصادر أخرى من طرق الفريقيين ، وتوجد شبيهًا له فيما ورد من طرقتنا عن الآئمة من أهل البيت عليهم السلام ، وفي بعضها قرائن على أن المقصود به أهل آخر الزمان . ولعل السبب في هذا التغيير السريع من الإيمان إلى الكفر وبالعكس تغير ولاء المسلم للحكام والأئمة ، وتغير مواقفه من الأحداث الهامة التي تحدث بشكل سريع متلاقين » □

\* \* \*

## ٢١ - « بَعْثُتْ بَيْنَ جَاهِلِيَّتَيْنِ ، لَاخْرَاهُمَا شُرًّا مِّنْ أُولَاهُمَا » \*

٢١ - المصادر :

\* : أمالى الشجري : ج ٢ ص ٢٧٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزذاني المقري بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهذل المديني قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله قال حدثنا أبي قال : حدثنا حسين بن مخارق ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ملاحظة : لم نجد لهذا الحديث المهم مصادر أخرى مع الأسف . وهو يدل على أن الجاهلية الثانية التي تكون بعد النبي صلى الله عليه وآله أشر من الجاهلية الأولى التي كانت قبله . ومما فسرنا الجاهلية الثانية فإن الجاهلية الغربية الحاضرة تكون جزء منها ، إن لم تكن كلها » □

\* \* \*

## ٢٢ - « سَيَأْتِي عَلَى أَمْتَي زَمَانٍ ، لَا يَقْنَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، وَلَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا إِسْمُهُ ، يُسْمَوْنَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ ، مَسَاجِدُهُمْ عَابِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِّنَ الْهُدَى ، فَهَمَّاهُ دَلِيلُ الزَّمَانِ شُرُّ فَهَمَّاهُ تَحْتَ ظَلَّ السَّمَاءِ ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَمُودُ » \*

المفردات : رسم القرآن : خطه . ومنهم خرجت الفتنة : لأنهم يؤيدون الحاكم الظالم ولا يقاومونه ، وقد يرتكبون تحريف الإسلام لأجل ذلك .

٢٢ - المصادر :

\* ثواب الأعمال وعقابها : ص ٣٠١ ح ٤ - أبي رحمة الله قال : حدثني علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن التوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -

\* جامع الأخبار : ص ١٢٩ ح ٨٨ - مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « يأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطْلَوُهُمْ الْهَمْمُ وَنَسَاؤُهُمْ فَيَلْتَهُمْ، وَذَنَائِرُهُمْ دِينُهُمْ، وَشَرَفُهُمْ مَنَاعُهُمْ، لَا يَقِنُّ مِنِ الإِيمَانِ إِلَّا إِنْسَنٌ ، وَنَوْنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا رَسْنَةٌ ، وَلَا مِنِ الْقُرْآنِ إِلَّا ذَرْنَةٌ ، مَسَاجِدُهُمْ مَغْمُورَةٌ ، وَقَلَبُهُمْ خَرَابٌ مِنَ الْهَدَى ، عَلَمَائِهِمْ أَشَرٌ خَلَى اللَّهِ عَلَى وَخْسَ الْأَرْضِ . جِئْنَدِ إِنْسَالَمُ اللَّهُ يَأْزِيْعُ خَصَالَمِ : جَوْرُ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَقَطْعُ مِنَ الرَّمَانِ ، وَظَلْمُ مِنَ الرَّوْلَةِ وَالْمَعْكَامِ ، فَتَعْجَبُ الصَّحَابَةُ وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْعِدُونَ الْأَسْنَامَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُلُّ دَرْمَمْ عِنْدَهُمْ صَمَمْ » .

\* البحار : ج ٥٢ ص ١٩٠ ب ٢٥ ح ٢١ - عن ثواب الأعمال .

\* منتخب الأثر : ص ٤٢٧ ف ٦ ب ٢ ح ٦ - عن البحار

\* \* \*

٢٣ - « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ الرِّبَا ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ ؟ قَالَ : مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنْهُمْ ثَالِثٌ مِنْ غُبَارِهِ » \*

المفردات : المقصود أنه عند ما يكثر الربا في المجتمع يتلوث جو العاملات ويصل غبار الربا إلى الجميع .

٢٤ - المصادر :

\* أحمد : ج ٢ ص ٤٩٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، عن عبادة بن راشد ، عن سعيد بن أبي خيرة قال : ثنا الحسن مذن تحرير من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

\* أبو داود : ج ٣ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ ح ٣٣٢ - حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا هشيم ، أخبرنا عباد بن راشد قال : سمعت سعيد بن أبي خيرة يقول : ثنا الحسن مذن أربعين سنة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « لَيَأْتِيْنَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقِنُّ أَكْلَ الرِّبَا ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصْنَابَهُ مِنْ بُخَارَهُ » وذكر له سنداً آخر عن أبي هريرة أيضاً ، وقال « أَكْلَ الرِّبَا مِنْ بُخَارَهُ » .

\* ابن ماجة : ج ٢ ص ٧٦٥ ب ٥٨ ح ٢٢٧٨ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

- \* : الثنائى : ج ٧ ص ٢٤٣ - كما في أحمد بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
  - \* : الكامل لابن علي : ج ٤ ص ١٦٤٧ - كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
  - \* : الحاكم : ج ٢ ص ١١ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسir ، بسند آخر ، وقال « قد اختلف أئمّنا في سباع الحسن عن أبي هريرة ، فإنّ صحة سباعه منه فهذا حديث صحيح » .
  - \* : البيهقي : ج ٥ ص ٢٧٥ - كما في أحمد بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
  - \* : مصاييف البشوى : ج ٢ ص ٣٢٠ بـ ٤ ح ٢٠٦١ - كما في أبي داود ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : - من حسانه .
  - \* : تفسير ابن كثير : ج ١ ص ٣٣٦ - عن أَحْمَدَ ، بِسَنْدِهِ ، وَقَالَ « وَكَذَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالثَّانِي ، وَابْنِ مَاجَةَ ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ ، بِهِ » .
  - \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٧٥٣١ - وقال « لأبي داود ، وابن ماجة ، والحاكم في مستدركه ، كلام عن أبي هريرة ، حديث صحيح » .
  - \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٨٤ - عن أَحْمَدَ .
  - \* : فيض القدير : ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٧٥٣١ - عن الجامع الصغير .
- \* \* \*
- \* : لب الباب ، الرواندي : على ما في مستدرك التوري .
  - \* : مجمع البيان : ج ٢ ص ٣٩١ - كما في أبي داود بتفاوت ، مرسلأ .
  - \* : مستدرك التوري : ج ١٣ ص ٣٣٣ بـ ١ ح ١٨ - عن لب الباب □
- \* \* \*

٢٤ - **سَيِّجِيَةُ أَقْوَامٍ** فِي أَخْرِ الرَّزْمَنِ وَجُوْهُمْ وَجُرْوَاهُمْ ، وَقُلْوَيْهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ ، أَنْتَالُ الذُّنُوبِ الضَّوَارِيِّ ، تَيْسُ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِّنَ الرَّحْمَةِ ، سَفَاكُونَ لِلَّدَمَاءِ ، لَا يَرْعُونَ عَنْ قَبْحِ ، إِنْ بَايْتُهُمْ وَازْبُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمْ اغْتَبُوكَ ، وَإِنْ خَدْنُوكَ كَذْبُوكَ ، وَإِنْ اتَّمْتُهُمْ خَائُوكَ ، صَبِيْهُمْ عَارِمَ ، وَشَبِيْهُمْ شَاطِرَ ، وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَا عَنْ مُنْكَرٍ . الأَغْتَرُ بِهِمْ ذُلُّ ، وَطَلْبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرَ . الْحَلِيلُ فِيهِمْ غَاوِ ، وَالْأَمْرُ فِيهِمْ بِالْمَنْزُورِ مُتَّهِمُ ، وَالْمُؤْبِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشْرُفٌ ، الْسُّنَّةُ فِيهِمْ بِذَعْنَةٍ وَالْبَذْعَةُ فِيهِمْ سُّنَّةٌ ، فَيَنْدَذِلُكَ يُسْلَطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارُهُمْ ، فَيَذْعُو جَيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » \*

الفردات : لا يرعنون : لا ينجزون ولا يكتون . وزبوك : خدعوك . العارم : الشرير الشرس . الشاطر : الدهاهي الخبيث . الغاوي : الفاضل .

٤- المصادر :

- \* : الطبراني ، الصغير : ج ٢ ص ٣٩ - حديث محمد بن علي الصائغ المكي ، حديث محمد بن معاوية النسابوري ، حديث محمد بن سلمة الحراني ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : -
- \* : أمالى الشجري : ج ٢ ص ٢٥٧ - يسنه إلى الطبراني ، وفيه « إِنَّ تَابُعْتُهُمْ وَأَرْبُوكَ الْأَغْرِيَارَ بِهِمْ ذُلًّ ». .
- \* : مجمع الرواية : ج ٧ ص ٣٢٦ - عن الطبراني بتفاوت يسير .

\* \*

- \* : جامع الأخبار : ص ١٢٩ ف ٨٨ - مرسلاً، وفيه .. لا يشاهدون عن منكري فملوء .. وإن خذلتهم كذيبوك .. والخليم بينهم غادر ، والغادر بينهم حليم .. ونسائهم شاطر .. الإنجاء إليهم جزئي ، والإغداد بهم ذل .. ففيه ذلك يحررهم الله قتل النساء في أوابه ، وبشره في غير أوابه ، يسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون ابناءهم ويستحيون بناءهم » .

- \* : مستدرك التورى : ج ١١ ص ٣٧٥ ب ٤٩ ح ١٦ - عن جامع الأخبار

\* \* \*

## فضل المؤمنين في آخر الزمان

٢٥ - «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانٌ صَبَرَ، لِلْمُتَسْكِبِ فِيهِ أَجْرٌ خَمْسِينَ شَهِيداً» ، فقال  
عمر : يا رسول الله ، منا أو منهم ؟ قال : منكم \* \*

٢٥ - المصادر :

\* : البزار : ج ١ ص ٣٧٨ - على ما في هامش الطبراني ، ومجمع الزوائد .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١٠ ص ٢٢٥ ح ١٠٣٩٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة و محمد بن العباس الآخر الأصبهاني قالا : ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثنا سهل بن عثمان البجلي ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : الطبراني ، الأوسط : عن عتبة بن غزوان ، على ما في مجمع الزوائد .

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٢٨٢ - وقال «مِنْ وَرَائِكُمْ آيَامَ الصَّبْرِ، لِلْمُتَسْكِبِ فِيهِ بِرْبَاطِدَةٍ يَمْثُلُ  
مَا أَتَتْ عَلَيْهِ، لَهُ كَأْجَرٌ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ، قالوا : يا نبى الله أَوْهُنْ ؟ قال : بَلْ مِنْكُمْ ، قالوا : يا  
نبى الله أَوْهُنْ ؟ قال : بَلْ مِنْكُمْ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ أَوْ أَرْبَعَ » . وقال «رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْكِبِيرِ  
وَالْأَوْسَطِ عَنْ شِيخِهِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ وَكَلَامُهَا قَدْ وُثِّقَ ، وَفِيهِمَا خِلَافٌ» .  
وَفِيهَا : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ آيَامَ  
الصَّبْرِ، الْأَصْبَرُ فِيهِنَّ تَكْبِضَ عَلَى الْجَنَاحِ، لِلْعَابِلِ فِيهَا أَجْرٌ خَمْسِينَ» ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ  
خَمْسِينَ مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ مِنَنَا ؟ قَالَ : خَمْسِينَ مِنْكُمْ . رَوَاهُ الْبَزارُ، وَالْطَّبَرَانِيُّ بِنْ حَارِهِ، وَرَجَالُ  
الْبَزارِ رِجَالُ الصَّحِيفَ، غَيْرُ سَهْلٍ بْنِ عَامِرٍ وَنَفْهَةِ ابْنِ حَيَانِ .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٢٧٦ - عن الطبراني ، عن ابن مسعود - وليس فيه قول عمر .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ١١٨ ح ٣٠٨٥١ - وقال «الطبراني عن ابن مسعود» □

فضل المؤمنين في آخر الزمان ..... ٤٩

٢٦ - «سَيَّاهُنِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِكُمْ، الْرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرٌ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ، قالوا : يا رسول الله نحن كنا معك يبدر واحد وحنين ونزل علينا القرآن ، فقال : إِنَّكُمْ لَوْ تَحْمِلُوا مَا حُمِلُوا لَمْ تَصْبِرُوا صَبَرْتُمْ » \*

٢٦ - المصادر :

\* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

\* : غيبة الطوسي : ص ٢٧٥ - عنه (الفضل بن شاذان) عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن

ستان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -

\* : الخرائج : ص ٢٨٤ بـ ٢٠ - مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله : - كما في غيبة الطوسي ، بتفاوت يسير ، وفيه «... لَنْ تَحْمِلُوا مَا...» .

\* : البحار : ج ٥٢ ص ١٣٠ بـ ٢٢ ح ٢٦ - عن غيبة الطوسي ، بتفاوت يسير .

\* : منتخب الأثر : ص ٥١٥ ف ١٠ بـ ٥ ح ١٠ - عن غيبة الطوسي □

\* \* \*

٢٧ - «إِنَّهُ سَيَّكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُ أَجْرِ أُولَئِمْ، يَأْمُرُونَ بِالْمَغْرُوفِ وَيَنْهَاونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَقْاتِلُونَ أَهْلَ الْفَقْنِ» \*

٢٧ - المصادر :

\* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٥١٣ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحاجاج ، حدثنا حماد ، عن عطاء بن السابئ قال : سمعت عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال : حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٦٠ - عن عطاء السابئ ، قال سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول : يا أهل الشام ابشروا فإن فلاناً أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّةٍ يُمْظَنُونَ مِنَ الْأَخْرِ مِثْلَ مَا يُمْظَنُ أُولَئِمْ، وَيَقْاتِلُونَ أَهْلَ الْفَقْنِ وَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ، وَأَتْسِمُهُمْ» .

ملاحظة : هذا تطبيق من الحضرمي للحديث الشريف على أهل الشام في عصره ، ولكن تعبر «آخر الأمة وأخر الزمان» بقصد به في الأحاديث الشريفة عصر المهدى عليه السلام ، أو العصر المتصل بظهوره □

\* \* \*

٢٨ - « يَا عَلِيٌّ وَاعْلَمُ أَنَّ أَعْجَبَ النَّاسَ إِيمَانًا وَأَعْظَمُهُمْ بَيْقَانًا ، قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي أَخِرِ الرُّؤْمَانِ ، سَمِّيُّوا بِلَحْقُوا النَّبِيِّ ، وَحَجَجُتُهُمُ الْحُجَّةُ ، فَامْتُوا بِسَوَادِ عَلَى بَيَاضِهِ » \*

المفردات : اي آمنوا بما وصل إليهم مكتوبًا من القرآن والاحاديث والسيرۃ الشریفہ .

٢٨ - المصادر :

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٨٨ ب ٢٥ ح ٨ - حدثنا أبو الحسن محمد علي بن الشاه الفقيه المروروذى بمرو الروذ قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن الإمام جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : -

\* : الفقيه : ج ٤ ص ٣٦٦ - ٥٧٦٢ . - عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، بسندين كما في المنشية - ٥٣٦ . وهم سند كمال الدين ، إلا أن في الأول منها « محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : أخبرنا أبي أحمد بن صالح التميمي » وفي الثاني « محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثني أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، في حديث طويل قال فيه : - وفيه ... وَحَجَجَ عَنْهُمُ الْحُجَّةُ » .

\* : مكارم الأخلاق : ص ٤٤٠ ب ١٢ ف ٣ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : - كما في كمال الدين بتفاوت

\* : المناقب : على ما في بنایع المودة ، ولم نجد في ابن شهر آشوب ، ولعله يقصد المغازلي ، أو نقله عن غایة العرام .

\* : جامع الأخبار : ص ١٨٠ ف ١٤١ - كما في الفقيه ، مرسلًا ، وفيه « ... وَأَعْظَمُهُمْ قَوَابِيَاً » .

\* : إبلات الهداة : ج ٣ ص ٤٥٣ ب ٤٣ ف ١ ح ٧١ - عن الفقيه ، وقال « رواه في إكمال الدين وإنعام النعم بالاستناد المشار إليه عن حماد بن عمرو مثله » .

\* : غایة العرام : ص ٧١٠ ب ١٤٢ ح ٢٦ - كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

\* : البخار : ج ٧٧ ص ٥٦ ف ٣ ح ٣ - عن مكارم الأخلاق .

\* : بنایع المودة : ص ٤٩٤ ب ٩٤ - عن غایة العرام ، ولكن قال « وفي المناقب » ثم أورد سند الصدوق كما في كمال الدين .

\* : منتخب الأثر : ص ٥١٣ ف ١٠ ب ٥ ح ٢ - عن كمال الدين □

\* \* \*

## لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

٢٩ - «لَا تزال طائفةٌ مِّنْ أُمَّتِي يَقَايِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَيَنْزَلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : تَعَالَ صَلُّ إِنَّا ، فَيَقُولُ : لَا ، إِنْ بَغْضُكُمْ عَلَى بَغْضٍ أَمِيرٌ لِّكُرْمَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ » \*

٢٩ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٣ ص ٣٤٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا موسى ، حدثنا ابن لهمة ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : -

وفي : ص ٣٨٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني حجاج ، قال : ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وفيه « امرأة ، تذكره الله عز وجل ». .

\* : مسلم : ج ١ ص ١٣٧ ب ٧١ ح ٢٤٧ - حدثنا الوليد بن شجاع ، وهارون بن عبد الله ، وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج ( وهو ابن محمد ) ثم أورده بقية سند رواية أحمد الثانية ، مثلها بتفاوت يسيرا .

وفي : ج ٣ ص ١٥٢٤ ب ٥٣ ح ١٩٢٣ - أوله ، كما في روايته الأولى ، وليس في سنته « الوليد بن شجاع ». .

\* : سند العارث بن أبيأسامة : على ما في المنار المنيف ، وبيان الشافعي ، وعقيدة أهل السنة والأثر .

\* : أبو يعلى : ج ٤ ص ٥٩ - ٦٠ ح ٢٠٧٨ - بسند آخر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفيه « لَا تزال طائفةٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ، حَتَّى يَنْزَلَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقُولُ إِيمَانُهُمْ : تَقْفُمُ ، فَيَقُولُ : أَنْتُمْ أَخْنُ ، بَغْضُكُمْ امْرَأَةٌ تَعْصِي ، امْرَأُكُرمَ اللَّهِ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ ». .

\* : تهذيب الأثار ، سند عمر بن الخطاب : ج ٢ ص ٨٢٦ ح ١١٦٤ - كما في رواية احمد الأولى ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله : -

- \* : أبو عوادة : ج ١ ص ١٠٦ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن جابر بن عبد الله : -  
وفي : ص ١٠٧ - مثله ، بسند آخر ، عن جابر : -
- \* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٦٧٨٠ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسنده عن جابر بن عبد الله : -  
أربعون أبي نعيم : على ما في عرف السيوطي ، وبيان الشافعى .
- \* : مناقب المهدي : على ما في بيان الشافعى .
- \* : الداني : ص ١٤٣ - بسند آخر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمي تقاتل عن الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر يتبتّل العقديس ينزل على المهدي فتقتل له تقدّم يا نبى الله فقتل لنا فيقول إن هذه الأمة أمير بغضهم على بعض لكرامتهم على الله عزوجل » .
- \* : الجمع بين الصحيحين ، مخطوط : ج ٢ ص ٤٦٣ - على ما في ملحقات إحقاق الحق : ج ١٣ ص ٢٠٥ .
- \* : المحتلى : ج ١ ص ٩ - كما في رواية مسلم الأولى ، بسند إليه .
- \* : البيهقي : ج ٩ ص ٣٩ - أوله ، كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن جابر : - وقال رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله ، وغيره عن حجاج بن محمد .
- وفي : ص ١٨٠ - كما في رواية مسلم الأولى ، بسند آخر ، عن جابر : - وقال رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع ، وغيره عن حجاج .
- \* : الفردوس : ج ٥ ص ١٠٢ ح ١٠٣ - كما في رواية مسلم الأولى ، عن جابر : -
- \* : مصباح البغوي : ج ٣ ص ٥١٦ ح ٤٢٦٢ - كما في رواية مسلم الأولى ، من صحاحه ، مرسل .
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ٤ ص ٣٥٧ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن جابر : -
- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٤٨ ب ١ ف ١ ح ٧٨٠٩ - عن مسلم .
- \* : بيان الشافعى : ص ٤٩٦ ب ٧ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند إليه ، وقال هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كما سئل ، وإن كان الحديث المتقدم قد أُولَى لهذا لا يمكن تأويله لانه صريح ، فإن عيسى يُقْدِم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام ، فعلى هذا بطل تأويل من قال : معنى قوله وإمامكم منكم ، أي يؤمنكم بكتابكم .
- وفي : ص ٥٠٧ ب ١١ - بسند إلى أبي نعيم ، ثم بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - بتفاوت يسير ، وفيه ... يُقْدِمُ أَمِيرُهُمُ الْمَهْدِيُّ » وقال « هذا حديث

- حسن رواه الحارث بن أسماء في مسنده ، ورواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي كما أخرجهناه ، رُوِّقْنَاه عَالِيًّا » وقال « وفي هذه النصوص دلالة على أن المهدى غير عيسى ومدار الحديث ( لا مهدى إلا عيسى ابن مريم ) علي بن خالد الجندي مؤذن الجنادل تفرد به ، عن أبيان بن صالح ، عن الحسن . قال الشافعى المطلى : كان فيه تساهل فى الحديث . قال الذهى فى ميزان الإعتدال : جـ ٣ صـ ٥٣٥ « محمد بن خالد الجندي الأزدي منكر الحديث . وقال عبد الله الحاكم مجھول قلت : حديث لا مهدى إلا عيسى ابن مريم ، وهو خبر منكر » .
- \* عقد الدرر : صـ ٢٢٩ بـ ١٠ - وقال « أخرج الإمام مسلم في صحيحه » .
- وفي : صـ ٢٣٠ بـ ١٠ - وقال « أخرج الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى في سنـة » .
- \* مبارق الأزهار : صـ ٢١٥ - عن مسلم ، وقال « قال صاحب التحفة : هو المهدى من ذريـة النبي صلى الله عليه وسلم » .
- \* مشكاة المصايـب : جـ ٣ صـ ٤٦ بـ ٥ فـ ١ حـ ٥٥٠٧ - عن مسلم .
- \* المنار النـيف : صـ ١٤٧ فـ ٥٠ حـ ٣٣٨ - كما في رواية بيان الشافعى الثانية ، عن مسند الحارث بن أبي أسماء ، وقال « وهذا إسناد جيد » .
- \* شرح المقاصـد : جـ ١ صـ ٣٠٨ - كما في رواية مسلم الأولى ، مرسلأ .
- \* مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٢٨٨ - عن أبي يعلى بتفاوت يسير ، وفيه « ... أنت أخـن » .
- \* الفصول المهمـة : صـ ٢٩٥ فـ ١٢ - عن مسلم بتفاوت يسير .
- \* عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٤ - كما في رواية بيان الشافعى الثانية بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
- وفي : صـ ٨٣ - عن الدانى بتفاوت يسير .
- \* جمع الجواـمـع : جـ ١ صـ ٨٨٧ - عن ابن عساكـر ، عن جابر - وعن ابن قاتـع ، وابن عساكـر والقبـاء المقدـسى ، عن قتـادة ، عن أنس - وقال « هذا حديث خطـأ ، إنما هو قتـادة ، عن مـطرف ، عن عمران » .
- \* الدر المـثـور : جـ ٢ صـ ٢٤٥ - كما في رواية أـحمد الثـانية بـتفاوت يـسير جـداً ، وقال « وأخرـج أـحمد وـمسلم عن جـابر » .
- \* تيسـير الوصـول : جـ ٤ صـ ١١١ بـ ١ فـ ١ حـ ٢ - عن رواية مـسلم الأولى .
- \* تاريخ الخـمـيس : جـ ٢ صـ ٢٨٨ - عن الدانى ، بـتفاوت يـسير .
- \* الفتـاوـى الحـدـيثـة : صـ ٢٨ - وقال « وأخرـج أبو عمـرو الدـانـى في سنـة » .
- وفـيهـا : كما في روايةـ بيانـ الشـافـعـىـ الثـانـىـ ، بـتفـاوـتـ يـسـيرـ ، عنـ أـبـىـ نـعـيمـ .
- وفي : صـ ٢٢٢ - كما فيـ أـحمدـ بـتفـاوـتـ يـسـيرـ ، وفيـهـ « ... تـكـرـرـةـ مـنـ اللـهـ لـهـذـهـ الـأـمـةـ » ، وـقالـ « وـفـيـ أـخـرىـ لـمـسـلـمـ ، وـأـحـمدـ » .

- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - كما في رواية بيان الشافعي الثانية بتقاوٍت يسبر ، وقال « وصح مرفوعاً ، وفيه ... تَقُولُ لَا ، إِنْ تَفْضُكُمْ أَيْمَنًا عَلَى تَفْضُكُمْ ». .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٣٤ - ٣٨٤٦ ح ٢ - عن أحمد ، ومسلم .
- \* : برهان المتنقي : ص ١٥٨ ب ٩ ح ٢ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .  
وفي : ص ١٥٩ ح ٣ - عن جمع الجوابع .  
وفي : ص ١٦٠ ف ٩ ح ١٠ - عن عرف السيوطي .
- \* : الهدية الندية : كما في الداني بتقاوٍت يسبر ، قال « أورده العطر الوردي عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - »
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٧ - كما في صواعق ابن حجر ، وقال « وصح مرفوعاً ». .
- \* : نور الأنصار : ص ١٨٨ - عن رواية مسلم الأولى بتقاوٍت يسبر .
- \* : ينابيع المودة : ص ٤٣٢ ب ٧٢ - كما في مسلم ، عن مشكاة المصايب .  
وفي : ص ٤٤٩ ب ٧٨ - عن بيان الشافعي .
- \* : إقامة البرهان : ص ٤٠ - على ما في مستدرك التصريح ، عن أبي يعلى .
- \* : الإذاعة : ص ١٤٣ - عن رواية مسلم الأولى ، وقال « وليس فيه أيضاً ذكر المهدي ، ولكن لا محمل له ولا شاهله من الأحاديث إلا المهدي المنتظر ، لما دلت على ذلك الأخبار المقدمة والأثار الكثيرة ». .
- \* : المطر الوردي : ص ٧١ - كما في الداني بتقاوٍت يسبر ، ونقص بعض ألفاظه ، عن الهدية الندية .  
\* : عقيدة الإسلام : على ما في عقيدة أهل السنة .
- \* : تصريح الكشميري : ص ٩٩ - ١٠٠ ح ٣ - كما في أحمد ، وقال « رواه مسلم ، وأحمد في مسنده ». .
- \* : مستدرك التصريح : ص ٢٧٣ ح ٤ وص ٢٧٤ ح ٥ - عن عرف السيوطي .  
وفيها : ح ٦ - كما في أبي يعلى ، عن إقامة البرهان للغماري .
- \* : المغربي : ص ٥٧٦ ح ٧٤ - عن الداني ، بتقاوٍت يسبر .
- \* : عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر : ص ٨ وص ١٤ - عن مسلم .  
وفي : ص ٩ - عن مسند الحارث بن أبيأسامة .  
وفي : ص ١٢ - عن المنبار المنيف .  
وفي : ص ٢٧ - عن عقيدة الإسلام في حياة عيسى ، الكشميري .
- \* : الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي : المدد ٤ ص ٥ - عن مسلم .  
وفي : ص ٦ - عن مسند الحارث بن أبيأسامة .
- \* : مجمع البيان : ج ٩ ص ٥٤ - من قوله « يُنْزَلُ عِيسَى » عن مسلم .

- \* : بشاره المصطفى : ص ٢٤٩ - مرسلاً ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وفيه ... فَيَقُولُونَ تَقْدِمُنَا ، فَيَقُولُ : يَتَقْدِمُ إِمَامُكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ بَعْضَكُمْ لِيُنْصِرَ إِثْمَةً لِكَرَامَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ .
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٤ - كما في رواية بيان الشافعي الثانية بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .  
وفي : ص ٢٧٤ - عن رواية بيان الشافعي الثانية .
- \* : تأویل الآيات الطاهرة : ج ٢ ص ٥٧٠ - عن مجمع البيان .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩١ ب ٣٢ ح ٣ - عن مجمع البيان .  
وفي : ص ٥٩٦ ب ٣٢ ف ٢ ح ٤٦ - وص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦٤ - وص ٦٠١ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٦ - عن كشف الغمة .
- \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٦ ب ٥٤ ح ٧٤ - عن أربعين أبي نعيم .  
وفي : ص ٧١٤ ب ٥٤ ح ١٠٤ - عن بيان الشافعي ظاهراً .
- \* : غایة المرام : ص ٧٠١ ب ١٤١ ح ١١٠ - عن أربعين أبي نعيم .  
وفي : ص ٧٠٢ ب ١٤١ ح ١٢٩ - وص ٧٠٣ ب ١٤١ ح ١٤٠ - عن بيان الشافعي ظاهراً .
- \* : البخار : ج ٥١ ص ٨٥ ب ١ - وص ٩٣ ب ١ - عن كشف الغمة .
- \* : نور الثقلين : ج ٤ ص ٦١١ ح ٧٦ - عن مجمع البيان .
- \* : منتخب الأثر : ص ٤٧٩ ف ٧ ب ٨ ح ٣ - عن مسلم .

**ملاحظة :** يلاحظ أن أبرز صفات هذه الطائفة من الأئمة : مواصلتها ثباتها على الإسلام ومقاومة عادتها ، والتفافها حول المهدى عليه السلام عند ظهوره وطاعتها له . كما لا بد أن يجتمع بين التعبير المتعدد عن الغاية الواردة بعد « حتى وإلى » ، في بعضها : إلى يوم القيمة ، وفي بعضها : حتى تقوم الساعة ، وفي بعضها : حتى يخرج المسيح الدجال ، وفي بعضها : حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم . وهذا الأخير أخص الجميع فيحمل الباقى عليه ، خاتم المجمل على العبيدين والمسلط على المقيد . هذا وقد أوردنا آراء العلماء والمحاذفين في رواية الجندى ( لا مهدى إلا عيسى ) في آخر أحاديث نزول عيسى عليه السلام □

\* \* \*

٣٠ - لَا تَرَأَلُ طائفةً مِنْ أئْتِي عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ تَأَوَّلُمُ ، حَتَّى يَأْتِي  
أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) \*

عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : تاريخ البخاري : ج ٥ ص ٤٥١ ح ١٤٦٨ - قال محمد : حدثنا التميمي ، ح محمد بن سلامة عن أبي الوائل ، عن عبيد الطفاوي قال : جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « وفيه ... تُعَابِلُ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزَلَ عَيْسَى ». \*

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٥٦ - وقال « وفي لفظ : لا تزال عصابة من أئمتك على الحق ظاهرين على الناس ، لا يُؤْلَوْنَ بِمَنْ خَالَفُوكُمْ حَتَّى يَنْزَلَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، قال أبو عمرو : فحدثت قادة بهذا الحديث فقال : لا أعلم أولئك إلا أهل الشام » .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٦١٨ ح ٣٩٧٢٣ و ٣٩٧٢٤ - عن ابن عساكر ، عن أبي هريرة : بتفاوت يسر ، وفي الثاني بتفاوت ، وذكر كلام قادة .

\* : تصريح الكشميري : ص ١٩٥ ح ٣٢ - وقال « رواه أحمد في مسنده ، ورجاله كلهم ثقات » . وفي : ص ٢٢٠ ح ٤٧ - وقال « أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال » .

\* \*

\* : مجمع البيان : ج ٤ ص ٥٠٣ - قال « وقال الربيع بن أنس ، قرأ النبي صلى الله عليه وأله هذه الآية فقال « إِنْ مِنْ أَئِمَّةِ قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزَلَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ » ، والآية المشار إليها هي « وَمِنْ خَلْقَنَا أَمْمَةٌ يَهْدِونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَقْبِلُونَ » الأعراف - ١٨١ .

\* : الصافي : ج ٢ ص ٢٥٦ - عن مجمع البيان .

\* : غاية الراهن : ص ٤٢٨ ب ١٨٦ ح ٧ - عن مجمع البيان .

\* : نور الثقلين : ج ٢ ص ١٠٥ ح ٣٨٦ - عن مجمع البيان .

ملاحظة : قد يكون مقصود قادة أو غيره من طبق الحديث على أهل الشام أنهما الذين يكونون في عصر ظهور المهدى ونزل المسيح عليهم السلام ، ويكون هذا السبب في محاولة أتباع معاوية تطبيقه على أهل الشام في عصره □

\* \* \*

٣١ - « لَا تَبْرُخُ عَصَابَةً مِنْ أَئِمَّةِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يُؤْلَوْنَ مِنْ خَالَفُوكُمْ ، حَتَّى يَخْرُجَ النَّصِيفُ الدُّجَالُ فَيَقْاتِلُونَ » \*

المفردات : المصابة : الفتنة القليلة .

٣١ - المصادر :

\* : سعيد بن منصور : ج ٢ ص ١٤٥ ح ٢٣٧٦ - حدثنا سعيد قال : ثا عبد العزيز بن محمد ، عن عمر بن أبي عمرو ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : أحمد : ج ٤ ص ٤٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثا اسماعيل ، أنا الجرجري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن مطرف ، قال : قال لي عمران : إِنِّي لاحذرتك بالحديث اليوم ليفعلك

الله عز وجل بـهـ بـعـدـ الـيـوـمـ ، إـلـعـمـ أـنـ خـيـرـ عـبـادـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـحـمـادـوـنـ ، وـاعـلـمـ أـنـ هـنـاـ لـأـنـ زـالـ طـائـفـةـ مـنـ أـهـلـ الـإـسـلـامـ يـقـاتـلـوـنـ عـلـىـ الـحـقـ ، ظـاهـيرـينـ عـلـىـ مـنـ نـاوـهـمـ ، حـتـىـ يـقـاتـلـوـنـ الدـجـالـ .

وـفيـ : صـ ٤٣٧ـ - حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ ، حـدـثـنـيـ أـبـيـ ، ثـانـ أـبـوـ كـامـلـ وـعـفـانـ قـالـ : ثـانـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ ، عـنـ قـاتـلـةـ ، عـنـ مـطـرـفـ بـنـ الشـخـيرـ ، عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ ، أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ « لـأـنـ زـالـ طـائـفـةـ مـنـ أـمـتـيـ يـقـاتـلـوـنـ عـلـىـ الـحـقـ ، ظـاهـيرـينـ عـلـىـ مـنـ نـاوـهـمـ ، حـتـىـ يـقـاتـلـ آخـرـهـمـ التـبـيـعـ الدـجـالـ » .

\* : طـبـقـاتـ اـبـنـ سـعـدـ : جـ ٢ـ صـ ١٦٧ـ - مـرـسـلـ ، وـفـيهـ لـأـنـ زـالـ عـصـابـةـ مـنـ أـمـتـيـ يـجـاهـدـوـنـ عـلـىـ الـحـقـ حـتـىـ يـخـرـجـ الدـجـالـ .

\* : أـبـوـ دـاـوـدـ : جـ ٣ـ صـ ٤ـ حـ ٢٤٨٤ـ - كـمـاـ فـيـ روـاـيـةـ أـحـمـدـ الـأـوـلـيـ ، بـسـنـدـ آـخـرـ ، عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ :

\* : تـهـذـيبـ الـأـلـاثـ : جـ ٢ـ صـ ٨٢٤ـ حـ ١١٥٩ـ - كـمـاـ فـيـ روـاـيـةـ أـحـمـدـ الـثـانـيـ ، بـسـنـدـ آـخـرـ ، عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ :

وـفيـ : صـ ٨٢٥ـ حـ ١١٦١ـ - بـسـنـدـ آـخـرـ ، عـنـ مـطـرـفـ قـالـ : قـالـ لـيـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ « إـلـعـمـ خـيـارـ عـبـادـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـحـمـادـوـنـ ، وـاعـلـمـ أـنـ لـأـنـ زـالـ طـائـفـةـ مـنـ أـهـلـ الـإـسـلـامـ يـقـاتـلـوـنـ عـنـ الـحـقـ ظـاهـيرـينـ عـلـىـ مـنـ نـاوـهـمـ حـتـىـ يـقـاتـلـوـنـ الدـجـالـ » .

وـفـيهـ : حـ ١١٦٢ـ - بـسـنـدـ آـخـرـ ، عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ « إـنـ لـأـنـ زـالـ عـصـابـةـ ، اوـ طـائـفـةـ مـنـ أـهـلـ الـإـسـلـامـ » .

\* : الـحـاكـمـ : جـ ٢ـ صـ ٧١ـ - كـمـاـ فـيـ روـاـيـةـ أـحـمـدـ الـأـوـلـيـ ، بـسـنـدـ آـخـرـ ، عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ :

وـقـالـ « هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـعـ عـلـىـ شـرـطـ مـسـلـمـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ » .

وـفـيهـ : جـ ٤ـ صـ ٤٥٠ـ - كـمـاـ فـيـ روـاـيـةـ أـحـمـدـ ، بـسـنـدـ آـخـرـ ، عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ : - وـلـيـسـ فـيهـ « السـيـعـ » وـقـالـ « هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـعـ عـلـىـ شـرـطـ مـسـلـمـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ » .

\* : الزـمـخـشـريـ ، الـفـاقـقـ : جـ ١ـ صـ ١٣٧ـ - مـرـسـلـ ، وـفـيهـ « لـأـنـ زـالـ طـائـفـةـ مـنـ أـمـتـيـ ظـاهـيرـينـ عـلـىـ الـحـقـ ، حـتـىـ يـقـاتـلـوـنـ الـكـفـارـ حـتـىـ يـقـاتـلـ آـخـرـهـمـ التـبـيـعـ الدـجـالـ » .

\* : مـصـابـيـغـ الـبـغـويـ : جـ ٣ـ صـ ٤٥ـ حـ ٢٨٨٥ـ - كـمـاـ فـيـ روـاـيـةـ أـحـمـدـ الـأـوـلـيـ ، مـنـ حـسـانـهـ .

\* : تـهـذـيبـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ : جـ ١ـ صـ ٦٥ـ - وـقـالـ وـفـيـ لـفـظـ : إـذـ هـلـكـ أـهـلـ الشـامـ فـلـأـخـرـ فيـ أـمـتـيـ ، وـلـأـنـ زـالـ طـائـفـةـ مـنـ أـمـتـيـ ظـاهـيرـينـ عـلـىـ الـحـقـ ، حـتـىـ يـقـاتـلـوـنـ الدـجـالـ » .

\* : جـامـعـ الـأـصـولـ : جـ ١٠ـ صـ ١٣١ـ حـ ٦٧٦٥ـ - عـنـ أـبـيـ دـاـوـدـ .

\* : عـقـدـ الـدـرـرـ : صـ ١٢١ـ بـ ٥ـ - وـقـالـ « أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـمـاـ عـنـ مـعـاذـ بـنـ جـنـ » وـقـالـ فـيـ هـامـشـهـ « لـمـ أـجـدـهـ فـيـ صـحـيـحـيـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ عـنـ مـعـاذـ بـنـ جـيلـ ، وـإـنـماـ أـخـرـجـهـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ أـبـوـ دـاـوـدـ ، عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ فـيـ بـابـ دـوـامـ الـجـهـادـ ، مـنـ كـتـابـ الـجـهـادـ ،

وليس فيه قول معاذ .

\* : الدر المثور : ج ١ ص ٣٢١ - كما في رواية أحمد الشانية ، وقال « وأخرج أبو داود ، والحاكم ، وصححه ، عن عمران بن حصين » -

\* : الكني والأسماء : ج ٢ ص ٨ - كما في رواية أحمد الأولى بتفصيل ، بسند آخر ، عن عمران بن حصين : -

\* : جمع الجواسم : ج ١ ص ٩٢ - كما في ابن عساكر ، عن نعيم بن حماد في الفتن ، وابن عساكر في تاريخه ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : -

وفي : ص ٨٨٧ - كما في رواية أحمد الشانية ، عن أحمد ، وأبي داود ، وابن جرير ، والحاكم ، والطبراني ، عن عمران بن حصين : -

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٣٤٥٠٣ - كما في رواية أحمد الشانية ، عنه ، وعن أبي داود ، والحاكم عن عمران بن حصين : -

وفي : ص ٢٨٥ - ٣٥٠٥٩ - كما في ابن عساكر ، عنه ، وعن فتن ابن حماد . والذي وجدهنا فيه « إِذَا غَلَكَ أَهْلُ الْثَّامِنَةِ فَلَا خَيْرَ فِي أُمَّتِي » ص ٦٢ □

\* \* \*

٣٢ - « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ ، لَيَدْعُوهُمْ قَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مِّنْ خَالِفَهُمْ إِلَّا (وَلَا) مَا أَصَابُهُمْ مِّنْ لُؤْلُؤَةٍ ، حَتَّى يَأْتِيهِمْ أَنْزَلُ اللَّهُ وَمُّنْ كَذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَّهُمْ هُمْ ؟ قَالَ : يَبْيَتِ الْمُقْدِسِ وَأَكَافِيفُ بَيْتِ الْمُقْدِسِ » \*

المفردات : لؤلؤة : جهد ومشقة . أكافي : نواحي .

٣٢ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٥ ص ٢٦٩ - قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثني مهدي بن جعفر الرملي ، ثنا ضمرة عن الشيباني واسمه بحبي بن أبي عمرو ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : تهذيب الأثار ، مسنن عمر بن الخطاب : ج ٢ ص ٨٢٣ - ١١٥٨ - حدثني أحمد بن الفرج الحمصي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا السيباني قال أبو جعفر : وهو بحبي بن أبي عمرو ، عن عمرو بن عبد الله ، عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - كما في أحمد بتفاوت يسير ، وفيه « فَهُمْ كَالْإِنْاءِ بَيْنَ الْأَكْلَةِ » .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ١٧١ - ٧٦٤٣ - كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر .

- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٤٦ - قال : وعن أبي وعلة ، شيخ من عك ، قال : قدم علينا كribib من مصر فزرناه ، فأخبرنا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وفيه « .. على الحق ظاهرين على من نواهيم (عادهم) حتى يأتني أمر .. من هم وأين هم ؟ قال : يأتني بيت المقدس ». \*
- \* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٢٨٨ - كما في أحمد ، وفيه « .. لا يضرهم من جانبهم » ، وقال رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه ، والطبراني ، وروجالة ثقات .
- وفيه : كما في تهذيب ابن عساكر ، عن الطبراني ، وفيه « .. نواهيم ، وهم كإلأباء بين الأكلة ». \*
- \* : جمع الجواب : ج ١ ص ٨٨٨ - كما في رواية مجمع الزوائد الثانية ، عن الطبراني .
- \* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٨٣ - ٣٥٠٣ - كما في جمع الجواب ، عن الطبراني .
- وفي : ج ١٤ ص ٤٢ - ٣٧٨٨٤ - كما في ابن عساكر ، عنه ، عن كribib ، عن مرة البهري :
- وفي : ص ٤٦ - ٣٧٨٩٣ - عن ابن جرير في تهذيب الآثار .
- \* : صفة التفاسير : ج ١ ص ٤٨٣ - كما في أحمد بتفاوت يسبر ، مرسلاً ، ولم يذكر أنهم في بيت المقدس □

\* \* \*

٣٣ - لَا تزالْ عصابةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْاتِلُونَ عَلَى آبَابِ دِمْشَقٍ وَمَا حَوْلَهُ ، وَعَلَى آبَابِ  
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لَا يَضُرُّهُمْ خَذْلَانٌ مِنْ خَذْلَهُمْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ  
إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ \*

### ٣٣ - المصادر :

- \* : أبو يعلى : ج ١١ ص ٣٠٢ - ٦٤١٧ - حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر الأحوص ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -
- \* : ملاحم ابن الصنادي : ص ٣٧ - حدثني هارون بن علي أيضًا قال : وحدثنا حماد بن ملك قال : بما مرداس قال : بما إسماعيل بن إسحق عباس ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر الأحوص ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - كما في أبي يعلى بتفاوت يسبر ، وفيه « .. طائفة ». \*
- \* : الطبراني ، الأوسط : ج ١ ص ٤٧ - ٦١ - كما في أبي يعلى بتفاوت يسبر ، عن أبي هريرة : -

\* : الكامل لابن عدي : ج ٧ ص ٢٥٤٥ - كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : -

\* : تاريخ داريا : ص ٦٠ - كما في أبي يعلى بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -  
\* : فوائد تمام : على ما في المطالب العالية .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٥٥ - ٥٦ - عن تاريخ داريا .

وفي : ص ٥٦ - وقال « وفي لفظ آخر : لا تزال طائفـة من أئمـة يـقـاتـلـون عـلـى آيـاتـكـمـ بـيـتـ المـقـىـسـ وـمـا حـرـلـهـاـ وـعـلـى آبـوـاتـ آنـطـاكـيـةـ وـمـا حـرـلـهـاـ ، وـعـلـى بـابـ دـمـشـقـ وـمـا حـرـلـهـاـ ، وـعـلـى آبـوـاتـ الطـالـيقـانـ وـمـا حـرـلـهـاـ ، ظـاهـرـيـنـ عـلـى الـحـرـقـ ، لـا يـأـلـوـنـ يـمـنـ خـالـلـهـمـ وـلـا مـنـ نـصـرـهـ ، حـتـىـ يـخـرـجـ اللـهـ كـثـرـهـ مـنـ الطـالـيقـانـ ، فـيـجيـيـ بـهـ دـيـنـهـ كـمـاـ كـتـبـ مـنـ قـبـلـ » .

\* : عقد الدرر : ص ١٢٢ - ٥ - كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، مرسلًا ، وقال « وفي رواية : على أبواب الطاليفان ، حتى يخرج الله كثرة من الطاليفان ، فيجيء به كما كتب من قبل » .

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٢٨٨ - عن الطبراني في الأوسط بتفاوت يسير ، وفيه « .. الى يوم القيمة .. » .

وفي : ج ١٠ ص ٦٠ - عن أبي يعلى .

\* : المطالب العالية : ج ٤ ص ١٦٤ - ٤٢٤٤ وص ٣٣٦ - عن أبي يعلى .

وفي : ص ٣٣٦ - ٤٤٤٢ - عن أبي يعلى وقال « تمام في فوائده ، وابن عدي في الكامل » .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٨٨٨ - ٨٨٩ - كما في تاريخ داريا ، عن ابن عدي في الكامل ، والقاضي عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ، وابن عساكر عن أبي هريرة : -

وفي : ص ٨٨٩ - عن تاريخ ابن عساكر كما في تهذيبه ، عن أبي هريرة : -

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٨٣ - ٣٥٠٥١ - عن ابن عدي ، والخولاني في تاريخ داريا ، وابن عساكر عن أبي هريرة : -

وفي : ص ٢٨٣ - ٣٥٠٥٤ - عن ابن عساكر بتفاوت وتقديم وتاخر ، وفيه « .. على أبواب بيت المقدس بدل على أبواب دمشق .. وقل على أبواب آنطاكية ومتى حرقها » .

ملاحظة : قد يدل هذا الحديث على الترابط في مقاومة الأمة لاعدادها قبيل ظهور المهدى عليه السلام بين منطقة الشام وفلسطين وإيران ، حيث ورد في بعض روایاته جبال الطاليفان التي تطل في الأحاديث على منطقة جبال آذرباز في إيران ، وبيته ما سأله من أحاديث أهل المشرق وخراسان □

\* \* \*

٣٤ - « لا تزال عصابة من أئمـة يـقـاتـلـون عـلـى أـمـرـ اللـهـ ، قـاهـرـيـنـ لـمـلـوـهـمـ ، لـاـ يـضـرـهـمـ مـنـ خـالـلـهـمـ ، حـتـىـ تـأـيـهـمـ السـاعـةـ ، وـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ » \*

\* - المصادر :

\* : مسلم : ج ٣ ص ١٥٢٤ - ١٥٢٥ ب ٥٣ ح ١٩٢٤ - حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمرو بن العارث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثني عبد الرحمن بن شمسة المهرمي قال : كنت عند مسلمة بن مخلد وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله : لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ثم شرّ من أهل الجاهلية ، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم ، فيبينا لهم على ذلك أقلي عقبة بن عامر فقال له مسلمة : يا عقبة إسمع ما يقول عبد الله ، فقال عقبة : هو أعلم ، وإنما فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وزاد فيه « فقال عبد الله : أجل ، ثم يَقُولُ اللَّهُ رَبِّ الْجَنَّاتِ وَالْأَرْضِ فَلَا تَرُكُنْ فَنَسَأُ فِي قَلْبِي مِثْقَلَ حَيَّةٍ مِّنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبْضَتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ شَرَارُ النَّاسِ ، عَلَيْهِمْ تَقْوَمُ السَّاعَةُ ». \*

\* : ابن جان : ج ٨ ص ٢٩٤ ح ٦٧٩٦ - بسنته - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجند قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةً عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ خَلَفٌ مِّنْ خَالِقِهِمْ حَتَّى يَأْتِيهِمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ». \*

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٥٦ - كما في مسلم بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عقبة بن عامر : - وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». \*

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٦١ - عن الحاكم بتفاوت يسير .

\* : جمع الموعظ : ج ١ ص ٨٨٧ - عن مسلم .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٦٥ ح ٣٤٥٠٢ - عن مسلم □

\* \* \*

\* ٣٥ - لَا يَزَالُ نَاسٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيهِمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ \*

\* - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : على ما في سند مسلم ، وعلى ما في الطبراني الكبير ، بلطف البخاري الأنبي .  
\* : البخاري : ج ٤ ص ٢٥٢ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، حدثنا قيس ، سمعت المغيرة بن شعبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : مسلم : ج ٣ ص ١٥٢٣ ب ٥٣ ح ١٩٢١ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، ح وحدثنا ابن نعير ، حدثنا وكيع وعبدة ، كلامها عن إسماعيل بن أبي خالد ، ح وحدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له) حدثنا مروان (يعني الفزاري) عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المغيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَنْ يَزَالْ قَرْمٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيهِمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » وقال « قال : وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا أبوأسامة ، حدثني

إسماعيل ، عن قيس قال : سمعت المغيرة ابن شعبة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثلك حديث مروان سواه .

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٣٠ ب ٥ ح ٦٧٦٠ - كما في البخاري ، عنه ، وعن مسلم ، وقال « قال أبو عبد الله : هم أهل العلم » .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٧٣٣ ح ٩٧٧٠ - وقال للبخاري ومسلم عن المغيرة ، حديث صحيح .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٩٣٠ - عن البخاري ، عن المغيرة بن شعبة : -

\* : الفتاوى الحدبية : ص ٢٣٢ - قال « الحديث الذي رواه الشيخان وغيرهما من طرق كثيرة ، وفيه لازال طائفة من أئمي ظاهرين حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون » .

\* : فيض القدير : ج ٦ ص ٣٩٥ ح ٩٧٧٠ - عن الجامع الصغير □

\* \* \*

\* ٣٦ - لازال طائفة من أئمي على الحق حتى يأتي أمر الله عز وجل ، \*

### ٣٦ - المصادر :

\* : الطيالسي : ص ٩ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا همام ، عن قنادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن سليمان بن الربيع العدوبي قال : لقينا عمر فقلنا له : إن عبد الله بن عمرو حدثنا بكذا وكذا ، فقال عمر : عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول ، قال لها ثلاثا ، ثم نودي بالصلوة جامعة فاجتمع اليه الناس فخطبهم عمر فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : سعيد بن منصور : ج ٢ ص ١٤٤ ح ٢٣٧٢ - حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد ، عن أبي بوب ، عن أبي قلابة ، عن أبيأسأمة ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لـ « لازال طائفة من أئمي ظاهرين على الحق لا يصرهم من خذلهم ، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٣٢١ - بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لازال بهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة على الحق ، ولا يصرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله » .

وفي : ج ٤ ص ٩٧ - كما في الطيالسي ، عن عامر بن عبد الله البصري قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : - وفيه ... لازالون من خالفهم أو خذلهم .

وفي : ص ٣٦٩ - عن أبي عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية يخطب يقول : يا أهل الشام حدثي الانصارى قال قال شعبه يعني زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

- وفيه .. على الحق ظاهرين .. فلأئن لازجوا نكونوا هم يا أهل الشام .
- وفي : ج ٥ ص ٢٧٨ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : تاريخ البخاري : ج ٤ ص ١٢ ح ١٧٩٧ - كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : -
- \* : مسلم : ج ٣ ص ١٥٢٣ ح ١٩٢٠ - عن سعيد بن منصور ، وأبي الريبع العتكي ، وقبيبة بن سعيد ، بسند سعيد المتقدم ، وقال « ليس في حديث قبة وهم كل ذلك » .
- \* : أبو داود : ج ٤ ص ٩٧ ح ٤٢٥٢ - كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت يسير .
- \* : ابن ماجة : ج ١ ص ٥ ب ١ ح ١٠ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير .
- \* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٤ ح ٢٢٢٩ - كما في رواية مسلم ، بسند آخر ، عن ثوبان : -
- \* : الروياني : ص ٣٠ - كما في سعيد بن منصور بتفاوت ، بسند آخر ، عن عمران : -
- وفي : ص ١٧٤ - بسند آخر عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأنزال طائفة من أمتي منصورون (كذا) لا يضرُّهم من خلقهم حتى تفُّم الساعَة » .
- \* : أبو يعلى : على ما في المطالب المالية .
- \* : تهذيب الأثار : سفر ٢ ص ٨٢ ح ١١٥٣ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٥ ص ١٨٥ ح ٤٩٦٧ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر عن زيد بن أرقم : -
- \* : الطبراني ، الصغير : على ما في مجمع الزوائد .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٤٩ - بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : - وفيه .. ظاهرين على الحق حتى تفُّم الساعَة .
- وفي : ص ٤٤٩ - ٤٥٠ - كما في رواية أحمد الرابعة ، بسند آخر ، عن ثوبان : -
- وفي : ص ٥٥٠ - كما في رواية ابن ماجة الأولى ، وليس فيه « لا يضرُّهم .. » بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : - وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه » .
- \* : مسند شهاب : ج ٢ ص ٧٦ ب ٧ ح ٩١٣ - كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : -
- \* : البهقي : ج ٩ ص ٢٢٦ - كما في سعيد بن منصور بسنته إليه بتفاوت يسير ، وقال « رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وغيره » .
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٥٦ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، مرسلًا .
- وفيها : كما في رواية مسلم الثانية ، عن أنس : - مرفوعاً ، وفي آخره « وآمِنَّا بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ » .
- وفي : ص ٥٧ - مرسلًا ، وفيه « إنها لن تُرَجَّعَ عَصَابَةً مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى

**الناس حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك** « ثم نزع بهذه الآية **﴿يا عيسى إني متوكلاك﴾** ..... وَجَاءُوا  
الذين أتبعوكَ فَوْقَ الْبَلِىنْ كَفَرُوا إِلَيْنِم الْيَقَاتَه ﴾ ال عمران - ٥٥ .

وفيها : عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : **« وَفِيهِ وَلَئِنْ تَزَالْ أُمَّةٌ مِّنْ أُمَّتِي عَلَىٰ  
الْخَلْقِ، ظَاهِرِيْنَ عَلَى النَّاسِ، لَا يُبَلُّوْنَ بِمَنْ خَالَقُوهُمْ، وَلَا يَمْنَ نَاوَاهُمْ، حَتَّى يَأْتِي أَمْرُ الله  
وَهُمْ ظَاهِرُونَ .»**

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٣٠ ب ٥ ح ٦٧٦٢ - وقال **« أخرجه مسلم ، وأخرجه أبو داود في  
جملة حديث ، وهو مذكور في كتاب المعجزات من كتاب النبوة ، وأخرجه الترمذى في جملة  
حديث ، وهو مذكور في كتاب الفتن .»**

وفي : ص ١٣٠ - ١٣١ ح ٦٧٦٣ - بلفظ آخر ، وقال **« أخرجه البخارى ، ومسلم .»**

\* : عقد الدرر : ص ١٢١ ب ٥ - وقال **« أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحاج في  
صحيحة .»**

\* : مختصر تفسير ابن كثير : ج ٣ ص ٧٠ - كما في رواية أحمد الأولي بتضاد ، وقال **« وفي  
الصحابيين عن معاوية بن أبي سفيان : -**

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٢٨٨ - كما في الحاكم ، وقال **« رواه الطبراني في الصغير والكبير ،  
ورجال الكبیر رجال الصحيح »** وفي هامشة **« في الأصل أبو يعلى .»**

\* : المطالب العالية : ج ٤ ص ٢٧١ ح ٤٤١٨ - عن أبي يعلى ، والطباليسي ، وفي هامشة **« قال  
البصيري رواه الطباليسي ، وأبو يعلى ، والحاكم وقال صحيح الإسناد .»**

وفي : ص ٣٣٧ ح ٤٤٣ - عن رواية أحمد الأولي بتضاد يسيرة .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٧٣٤ ح ٩٧٧٤ - عن الحاكم .

\* : الدر المثور : ج ١ ص ٣٢١ - وقال **« وأخرج مسلم ، والترمذى ، وابن ماجة ، عن ثوبان : -**

\* : جمع الجواسم : ج ١ ص ٨٨٧ - كما في سعيد بن منصور ، عن مسلم والترمذى ، وابن  
ماجة ، عن ثوبان : -

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٦٥ ح ٣٤٥٠١ - عن مسلم ، والترمذى ، وابن ماجة ، عن  
ثوبان : -

وفي : ج ١٤ ص ٤٤ ح ٣٧٨٨٨ - عن ابن عساكر .

وفي : ص ٤٥ ح ٣٧٨٩٠ - عن ابن عساكر .

\* : فيض القدير : ج ٦ ص ٣٩٦ ح ٩٧٧٤ - عن الجامع الصغير .

\* : الناج الجامع للأصول : ج ٥ ص ٣٤٤ - قال **« رواه الترمذى ، وأبو داود ، ومسلم .»**

ملاحظة : يتبين الإلتقاء إلى أن محاولة تطبيق هذا الحديث الشريف على أهل الشام ومنتقطها في  
عصر معاوية لا تتفق الحديث ولا تقلل من أهميته . وكذا محاولة العباسين تطبيق صفات المهدى  
عليه السلام على المهدى العباسى وغيره ، بعد محاولتهم تطبيق أحاديث الرایات السود على حرركتم

وَرَأِيَاتِهِمْ . وَكَذَا مُحَاوَلَةُ الْفَاطِمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ تَطْبِيقُ بَعْضِ أَحَادِيثِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَبَعْضِ الْمَصْوِرِ .. فَإِنْ انْكِشَافَ بَطْلَانِ التَّطْبِيقِ وَخَطْلَاهُ لَا يُؤثِرُ عَلَيْهَا فِي قِيمَةِ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ وَالْإِعْقَادِ بِالْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

\* \* \*

### ٣٧ - لَا يَرَال مَهْدِيُّ الَّذِينَ قَاتَلُوا ، تُقَاتَلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ \*

٣٧ - المصادر :

\* : ابن إسحاق : على ما في تهذيب ابن عساكر .

\* : الطيالسي : ص ١٠٤ - ٢٥٦ - حدثنا أبو داود وقال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال :

سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : أحمد : ج ٥ ص ٩٤ و ٩٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، رفعه قال : كما في الطيالسي وفيه : قال شريك سمعته من أخيه إبراهيم بن حرب ، فلت لشريك : عمن ذكره هو لكم أنت ؟ قال : عن جابر بن سمرة .

وفي : ص ٩٨ - كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة ، عن حدثه : -

وفي : ص ٩٩ - بسند آخر ، عن جابر بن سمرة السواني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول « لَا يَرَال مَهْدِيُّ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَى كُلِّ مَنْ نَوَاهُ ، وَلَا يَنْسِرُهُ مَنْ خَالَفَهُ أَوْ فَارَقَهُ ». .

وفي : ص ١٠٣ - بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : - وفيه « لَنْ يَرَحْ » .

وفي : ص ١٠٥ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : - وفيه « لَا يَرَالَ هَذَا الْأَمْرُ ». .

وفي : ص ١٠٦ - كما في ص ١٠٣ - بسند آخر عن جابر بن سمرة : -

\* : سلم : ص ١٥٢٤ - ١٩٢٢ - كما في رواية أحمد الرابعة ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : -

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٩٥ - ٦٧٩٨ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٢ ص ٢٢٨ - ١٨٨٢ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : - وفيه « لَا يَرَالَ هَذَا الْأَمْرُ ». .

وفي : ص ٢٤٠ - ١٨٩١ - كما في أحمد ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : -

وفي : ص ٢٤٨ - ١٩٢٢ - مثله ، بسند آخر : عن جابر بن سمرة : -

وفي : ص ٢٥٠ - ١٩٣١ - كما في رواية أحمد الخامسة ، بسنده إلى ابن أبي شيبة ، ثم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وفي : ص ٢٦٥ - ١٩٩٦ وص ٢٦٩ - ٢٠١١ . كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة .

\* **الحاكم** : ج ٤ ص ٤٤٩ - كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : - وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

\* : الفردوس : ج ٥ ص ٩١ - ٧٥٦١ . كما في الطيالسي ، مرسلاً ، عن جابر بن سمرة : -

\* : مصابيح البخوي : ج ٣ ص ٤٠ - ٢٨٦٨ - كما في مسلم ، من صحاحه ، مرسلأ ، عن أبي

سعید :-

\* : تهذيب ابن حاكم : ج ١ ص ١٢٨ - عن ابن اسحق ، عن علي « لا يزال هـذا الـدين ظـاهـراً عـلى كـلِّ مـن نـاقـوة ، حـتـى يـقـع الدـين ظـاهـرـون ».

\* : العمدة : ص ٤٢١ - ٨٧٩ - عن مسلم .

\* : جامِع الْأَصْوَل : ج ١٠ ص ١٣٠ بـ ٥ - ٦٧٦ . كَمَا فِي الْبَخَارِي ، عَنْ وَعْنُ مُسْلِم ، وَقَالَ « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّه : هُمْ أَهْلُ الْعِلْم » .

وفي : ج ١٢ ص ٦٠ ب ٥ ذيل ح ٨٨٣٦ - كما في رواية الطبراني الثالثة ، عن مسلم .

\* : العاجم الصغير : ج ٢ ص ٤٢٣ ح ٧٣٨٦ - عن مسلم ، وقال « حديث صحيح » .

\*: الدر المختار : ج ١ ص ٣٢١ - كما في الحاكم ، وقال « وأخرج مسلم ، والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة » .

\* : **جمع الجواع** : ج ١ ص ٨٨٧ - عن البخاري ، و مسلم ، عن المغيرة : - وفيه « لا تزال طائفة من أمتي يُتْرَأَنْ » .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٦٤ ح ٣٤٤٩٥ - عن مسلم .

وفي : ص ١٦٥ - ٣٤٤٩٨ - عن: الخاري .

٣٤٤٩٩ - ح ٢٠١٧ : العاشر

٤- العادم الصنف : حـ ٣٠١ - حـ ٧٣٨٦ - حـ ٩ صـ ٢٠١ : فخر القدر

وفي : ج ٦ ص ٩٢٩ - عن الطبالي ، ومسلم ، وابن حبان ، والحاكم ، عن جابر بن سمرة : - وفه ولأنمال هذان الأمة ،

三

٣٨ - «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُعْلَمُ فِي الدِّينِ، وَلَئِنْ تَزَالَ (مِنْ) هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْةً قَائِمَةً عَلَى أَنْسَرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ حَالَفُهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَنْسُرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ» \*

٣٨ - المصادر :

- \* : أحمد : ج ٤ ص ١٠١ - حديث عبد الله ، حديث أبي ، ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا لست يعني ابن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وفهـا : حديث عبد الله ، حديث أبي ، ثنا إسحق بن عيسى قال : ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن عمير بن هاني حذنه قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المتن يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وفيه « لَا تَرْأَل طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي قَاتِلَةً يَأْتِيُ اللَّهُ » ، فقام مالك بن يحاسن السكري فقال : يا أمير المؤمنين : سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم أهل الشام ، فقال معاوية ورفع صوته : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول ، وهم أهل الشام .
- \* : أحمد بن يوسف السلمي : على ما في تهذيب ابن عساكر .
- \* : تاريخ البخاري : ج ٢ ص ٣٢٧ - ١٤٥٠ - الحمصي ، نامحمد بن عمر المحرري قال : سمعت ثابت بن سعد ، عن معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « لَا تَرْأَل طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي قَاتِلَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْخُنُوكَ لَا يَصْرُفُهُمْ مِنْ خَالقِهِمْ وَلَا يَنْقُضُهُمْ مِنْ خَالقِهِمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرِ اللَّهِ ، أَوْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .
- \* : البخاري : ج ٩ ص ١٦٧ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسبر ، بسند آخر ، عن معاوية : -
- \* : مسلم : ج ٣ ص ١٥٢٤ - ١٠٣٧ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن معاوية بن أبي سفيان : -
- \* : ابن ماجة : ج ١ ص ٥ ب ١ ح ٧ - بسند آخر عن أبي هريرة : -
- \* : يعقوب بن سفيان : على ما في كنز العمال .
- \* : أبو يعلى : على ما في كنز العمال .
- \* : الشاشي : على ما في كنز العمال .
- \* : حلية الأولياء : ج ٩ ص ٣٠٦ - ٣٠٧ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسبر ، بسند آخر عن معاوية بن أبي سفيان : -
- وفي : ص ٣٠٧ - بسند آخر ، عن أبي هريرة « لَا تَرْأَل طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي قَاتِلَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَصْرُفُهُمْ مِنْ خَالقِهِمْ ، تَعَاقِلْ أَغْذَاهَا ، كُلُّمَا ذَهَبَتْ حَرْبٌ نَثَبَتْ حَرْبٌ حَرْبُ قَوْمٍ أَخْرَيْنَ ، يَرْفَعُ اللَّهُ أَقْوَامًا وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مُمْ أَهْلُ الشَّامِ » .
- \* : تلخيص المشابه في الرسم : ج ٢ ص ٧٤٩ - كما في رواية أحمد الأولى ما عدا أولها ، بتفاوت يسبر ، بسند آخر ، عن معاوية : -

- \* : اليهى : على ما في تهذيب ابن عساكر ، وكتز العمال ، ولم نجده في فهارس سنته .
- \* : مصايف البشوى : ج ١ ص ١٥٦ - ١٢٠ وفي ج ٤ ص ٤٩٢ - ٤٩٣ . كما في رواية البخاري الاولى ، من صحاحه ، عن معاوية : -
- \* : ابن منهنا : على ما في تهذيب ابن عساكر .
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٥٦ - ٥٧ . عن تاريخ البخاري ، كما في رواية حلبة الاولى الثانية بتفاوت .
- وفي : ص ٥٦ - ٥٧ . كما في رواية أحمد الثانية يضاوت يسير ، وقال « ورواه الغنوى ، واليهى ، والخليل البغدادى بهذا النطاف » .
- وفي : ج ٢ ص ١٢٢ . كما في رواية أحمد الثانية ، عن أحمد بن يوسف السلمى .
- وفي : ج ٦ ص ٢٩٩ . كما في ابن ماجة ، عن ابن منهنا .
- \* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٣٠ ب ٥ - ٦٧٦٣ . كما في رواية مسلم ، عنه ، وعن البخارى .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٧٣٣ - ٩٧٧٣ . عن ابن ماجة ، وقال « حديث صحيح » .
- \* : الدر المثور : ج ١ ص ٣٢١ . عن ابن ماجة .
- وفيها : كما في رواية أحمد الثانية ، وقال « وأخرج البخاري ، ومسلم ، وابن ماجة ، عن معاوية بن أبي سفيان » ولكن الموجود في ابن ماجة بمعناه وليس بلفظه .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٨٤٣ - ٨٤٤ . عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن حسان ، عن معاوية : -
- \* : كتز العمال : ج ١٢ ص ١٦٤ - ٣٤٤٩٧ . عن ابن ماجة .
- وفي : ص ١٦٥ - ٣٤٥٠٠ . عن أحمد ، ومسلم ، والبخاري ، عن معاوية : -
- وفي : ص ٢٨٣ - ٣٥٠٥٢ . عن حلبة الاولى .
- \* : ج ١٤ ص ٤٤ - ٣٧٨٨٧ . كما في رواية أحمد الثانية ، عن أحمد ، والشاشى ، وبعمقوب بن سفيان ، وأبي يعلى ، وابن عساكر ، والبغوى .
- \* : فيض القدير : ج ٦ ص ٣٩٦ - ٩٧٧٣ . عن الجامع الصغير .
- ملاحظة : « الظاهر أن أصل هذه الأحاديث الأربعة المتقدمة حديث واحد ، وقد أوردها مفردة تبعاً لورودها في المصادر ، وهذه هي طريقتنا في هذا المعجم عندما تقتضي ذلك أهمية الحديث أو تيسيره على الباحث » □

## مجددو الإسلام

٣٩ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَّمَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَائَةٍ سَنَةٍ مَّنْ يَجْدُدُ لَهَا دِينَهَا، \*

المصادر : ٣٩

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١٠٩ ح ٤٢٩١ - حدثنا سليمان بن داود المهرمي ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن شراحيل بن يزيد المعاذري ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة فيما أعلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - وقال رواه عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني ، لم يجز به شراحيل \* .

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في المقاصد الحسنة .

\* : العاكم : ج ٤ ص ٥٢٢ ح ٥٢٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن شراحيل بن يزيد ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ولا أعلم إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في أبي داود ، وقال : (فسمعت) الأستاذ أبا الوليد رضي الله عنه يقول : كنت في مجلس أبي العباس بن شريح إذ قام إليه شيخ يمدحه فسمعته يقول : حدثنا أبو الطاهر الخوارزمي .. ثم بقية سند أبي داود : - وفيه « فأبشر أيها القاصي فإن الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز ، وبعث على رأس المائتين محمد بن إدريس الشافعي ، وانت على رأس الثلاثمائة » .

\* : المعرفة ، البهقي : ج ١ ص ١٣٧ - كما في أبي داود ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

\* : الخطيب البغدادي : ج ٢ ص ٦١ - ٦٢ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : -

\* : جامع الأصول : ج ١٢ ص ٦٣ ب ٥ ف ١ ح ٨٨٤ - عن أبي داود .

\* : المقاصد الحسنة : ص ١٢١ ح ٢٣٨ - عن الطبراني في الأوسط ، وعن أبي داود في الملاحم من سنته ، عن أبي هريرة : -

- \* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٢٨٢ ح ١٨٤٥ - عن أبي داود ، والحاكم ، والبيهقي في المعرفة ، عن أبي هريرة : - وقال « حدیث صحيح » .
  - \* : الدرر المستشرفة : ص ٣٤ ح ٤٤ - عن أبي داود ، مرسلاً ، بتفاوت يسير .
  - \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ١٨٢ ح ١٨٢ - عن المعرفة عن أبي هريرة : -
  - \* : توكالى التأسيس : على ما في هامش معرفة البيهقي .
  - \* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٩٣ ح ٣٤٦٢٣ - عن أبي داود ، والحاكم ، والبيهقي في المعرفة ، عن أبي هريرة : -
  - \* : عون المعبود : ج ١١ ص ٣٨٥ - ٣٨٦ ح ٤٢٧٠ - عن أبي داود .
  - \* : فيض القدير : ج ٢ ص ٢٨١ ح ١٨٤٥ - عن الجامع الصغير .
- ملاحظة : يتساءل حول هذا الحديث : هل تُحسب المئة سنة من بعثة النبي (ص) أو هجرته أو وفاته ؟ وهل المقصود برأس المائة سنة الأولى منها ، أم المعنى المُعرفي الذي يشمل الربع الأول منها وأكثر ؟ وهل أن المهدى عليه السلام - المجدد العالمي العام للإسلام ، على حد تعبير المفكر الإسلامي المودودي - يأتي في عداد المعدودين على رأس كل مئة سنة ، أم له حسابه الخاص بمقاييس مسيرة الأمة ومسار الحياة البشرية عامة ؟ هذا ما نرجحه ، والبحث فيه خارج عن هذا المعجم □

\* \* \*

## غربة الإيمان وأهله

٤٠ - إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَا غَرِيبًا ، وَسَيِّدُوهُ كَمَا بَدَا ، فَطَوَى لِلْفَرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ .  
وَالَّذِي نَفَّسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ ، لَيَأْرَزَنَ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجَدَيْنِ كَمَا  
تَأْرَزَ الْحَيَاةَ فِي جُحْرِهَا \* .

المفردات : طوى : شجرة مميزة جداً في الجنة ، وتطلق على الجنة . يأرز : يجتمع وينضم بعضه إلى بعض . هذين المسجدين : تعبير عن مكة والمدينة .

### ٤٠ - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : على ما في سند أحمد ، وأمالى الشجري .

\* : ابن حماد : على ما في جمع الجواجم .

\* : أحمد : ج ١ ص ١٨٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هارون بن معروف ، أنسانا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر قال : أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ، وسمعته أنا من هارون أن أبا حازم حذثه ، عن ابن تسعدين أبي وقاص قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول -

وفي : ص ٣٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وسمعته أنا من ابن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعوش ، عن أبي إسحق ، عن أبي الأحرص ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفيه « إن الإسلام .. وسيمرون غربيا .. قيل : ومن الغرباء ؟ قال : الزنادق من القبائل » .

وفي : ج ٢ ص ١٧٧ - بسند آخر عن عبد الله بن عمرو العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن عنده « طُوبى للغَرَبَاءِ ، فَقُلْ : مَنَ الْغَرَبَاءِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : أَنَّا صَالِحُونَ فِي أَنَّاسٍ سُوءٌ كَثِيرٌ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِنْ يُطِيعُهُمْ » .

وفي : ص ٢٢٢ - كما في روايته الثالثة ، بسندتها وفيه « قتيبة ، بدل حسن بن موسى » .

وفي : ص ٣٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفيه «إِنَّ الدِّينَ .. وَمَيْهُودٌ غَرِيبًا كَمَا بَدَا» .

وفي : ج ٤ ص ٧٣ - حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو أحمد الهيثم بن خارجة قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جده ميمونة ، عن عبد الرحمن بن مسند ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «وَفِيهِ إِذَا إِلَّا إِسْلَامٌ غَرِيبًا، ثُمَّ يَهُودٌ غَرِيبًا كَمَا بَدَا» ، قُطُّرُونَ لِلْفَرِبَاءِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْفَرِبَاءُ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَصْلَحُونَ إِذَا قَسَّ النَّاسُ ، وَالَّذِي تَقْسِي بَيْتَهُ ، لَتَحْسَدَنَّ الْإِيمَانَ إِلَى الْمُسْلِمِيْنَ كَمَا يَجُوزُ السُّلُّ ، وَالَّذِي تَقْسِي بَيْتَهُ ، لَيَأْرُزَنَّ إِلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَى مَا بَيْنَ الْمُسْجِدَيْنِ ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَاةَ إِلَى جُحْرَهَا» .

\* : تاريخ البخاري : على ما في جمع الجواب .

\* : الدارمي : ج ٢ ص ٣١٢ - ٣١١ - كما في رواية أحمد الشانية ، بسند آخر ، عن عبد الله : - وفيه «أظن حفصا قال» .

\* : مسلم : ج ١ ص ١٣٠ ب ٦٥ - ٢٢٢ - كما في رواية أحمد الخامسة باتفاق يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : -

وفي : ص ١٣١ - كما في رواية أحمد الرابعة باتفاق يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : -

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣١٩ - ١٣٢٠ ب ١٥ - ٣٩٨٦ - كما في رواية مسلم الأولى بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

وفي : ص ١٣٢٠ - ٣٩٨٧ - كما في رواية أحمد الثانية إلى قوله «لِلْفَرِبَاءِ» بسند آخر ، عن أنس : -

وفيها : ح ٣٩٨٨ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن عبد الله : -

\* : البزار : ج ١ ص ٣١٤ - على ما في مجمع الزوائد ، وهامش الطبراني ، وهوامش مسند الشهاب .

\* : الترمذى : ص ٥ - ١٨ - ٢٦٢٩ - كما في رواية أحمد الثانية بسند آخر ، إلى قوله «لِلْفَرِبَاءِ» ، وقال «وفي الباب عن سعد ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو ، وقال أبو عبيس : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من حديث ابن مسعود ، إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث ، عن الأعمش . وأبا الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمى ، تفرد به حفص» .

وفيها : ح ٢٦٣٠ - بسند آخر عن زيد بن ملحمة «إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْجَحْرَاءِ ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَاةُ إِلَى جُحْرَهَا ، وَتَعْقِلُنَّ الدِّينُ مِنَ الْجَحْرَاءِ مَقْلَلَ الْأَرْوَةِ (ب) مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَا غَرِيبًا وَتَرَجَّعَ غَرِيبًا ، قُطُّرُونَ لِلْفَرِبَاءِ الَّذِينَ يَصْلَحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُتُّي ، وَقَالَ «هذا حديث حسن صحيح» .

- \* : أبو يعلى : ج ٢ ص ٩٩ - ٧٥٦ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسندتها ، وفيه .. لِيَرْأَنُ الْإِسْلَامُ .
- وفي : ج ٢ ص ٣٨٨ - ٤٩٧٥ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة .
- وفي : ج ١١ ص ٥٢ - ٦١٩٠ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : ابن حبان : على ما في أمالى الشجري .
- \* : أبو عوانة : ج ١ ص ١٠١ - آخره ، بسند إلى أبي هريرة : -
- وفي : ص ١٠٢ - ١٠٢ - أ قوله ، بسند إلى أبي هريرة : -
- \* : مشكل الآثار : ج ١ ص ٢٩٧ - ٢٩٨ - كما في رواية أحمد الثانية ، عن عبد الله : - وفيه .. الرُّعَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ » و قال « حدثنا فهد ، ثنا يوسف بن مبارك الكوفي ، عن حفص بن غياث ، ثم ذكر بإسناده مثله .
- وفي : ص ٢٩٨ - كما في رواية أحمد الثانية بسند آخر ، عن عبد الله : - وفيه .. رعاع الناس » .
- و فيها : كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن جابر بن عبد الله ، وفيه .. الَّذِينَ يَصْلَحُونَ جِنَّةً يَقْسُدُ النَّاسُ .
- و فيها : كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : - إلى قوله « فَطُرُونَ لِلْمُرَبَّاءِ » .
- و فيها : كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ١٧٨ - ١٧٩ - هامش ٧٦٥٩ - كما في رواية أحمد السادسة ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، ووائلة بن الأسعف ، وأنس بن مالك : - وفيه .. ولا يُمَارُونَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا يَكْفُرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْجِيدِ بِذَلِكِ .
- وفي : ج ١٠ ص ١٢٢ - ١٠٠٨١ - بسند آخر ، وفيه « إِنَّ إِسْلَامَ بَدْأَ غَرِيبًا فَطُرِئَ لِلْمُرَبَّاءِ » .
- \* : الطبراني ، الصغير : ج ١ ص ١٠٤ - كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسير ، إلى قوله « النَّاسُ » بسند آخر ، عن سهل بن سعد الساعدي : - ورواه في الكبير والأوسط والصغرى ، عن عبد الرحمن بن سنة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبي سعيد الخدري ، وسلمان الفارسي : - وفي بعض رواياته زيادة كما يأتي عن مجمع الرواائد .
- \* : الغزبيين ، الهروي : على ما في النهاية .
- \* : مسند الشهاب : ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ - ١٠٥١ - كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ،

عن أبي هريرة : -

وفي : ص ١٣٨ ح ١٥٢ - كما في روايته الأولى بسند آخر ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده : - وفيه « .. الَّذِينَ يُحْيِونَ سُنْتَيْ وَيَعْلَمُونَهَا عَبَادَ اللَّهِ » .

وفيها : ح ١٥٣ - كما في روايته الثانية ، بسند آخر ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده : - وفيه « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا » .

وفيها : ح ١٥٤ - كما في رواية أحمد السادسة ، بسند آخر ، عن ابن عمر : -

وفي : ص ١٣٩ ح ١٥٥ - كما في رواية أحمد السادسة ، بتفاوت يسير ، عن سهل بن سعد الساعدي : -

\* : الخطيب البغدادي : ج ١١ ص ٣٠٧ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

وفي : ج ١٢ ص ٤٨١ - كما في روايته الأولى ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة الباهلي ، ووائلة بن الأسعف ، وأنس بن مالك : -

\* : البيهقي ، الزهد : ص ١١٤ ح ١٩٨ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله : - وفيه « .. الَّذِينَ يَضْلَمُونَ جِنَّ يَقْسُطُ النَّاسُ » .

وفيها : ح ١٩٩ - كما في رواية الطبراني الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك ، ووائلة بن الأسعف : - وفيه « .. وَلَا يُمَارِوا (كذا) فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا يُكَفِّرُ (ون) أَهْلَ الْفِتْلَةِ بِذَنْبِهِ » .

وفي : ص ١١٥ ح ٢٠٠ - كما في روايته الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : - وفيه « .. الْأَلَّا غُرْبَةً عَلَى مُؤْمِنٍ مَا مَاتَ مُؤْمِنًا » ، وقال « ورواه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر دون قوله قطْرَبَن لِلْغُرْبَاءِ إِلَى آخِرِهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ » .

وفيها : ح ٢٠١ - كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : - وقال « رواه مسلم عن محمد بن رافع » .

وفيها أيضاً : كما في رواية أحمد الخامسة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : -

وفي : ص ١١٧ ح ٢٠٥ - كما في رواية مسند الشهاب الثانية ، بسند آخر عن كثير بن عبد الله المزنبي ، عن أبيه ، عن جده : -

وفيها : ح ٢٠٦ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله : -

\* : أمالى الشجري : ج ٢ ص ١٥٦ - كما في رواية أحمد الثانية إلى قوله « لِلْغُرْبَاءِ » بسند آخر ، عن أنس بن مالك : -

وفيها : كما في رواية أحمد الثانية بسند آخر ، عن أبي يعلى ، ثم عن ابن أبي شيبة ، عن عبد الله : -

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٢ ص ٢١٨ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، إلى قوله

- \* : **اللَّغْرِيَاءُ** ، وقال « وروينا من طريقه - يعني القاضي الراواعظ المصري - عن أبي الدرداء ، وأبي أمة ، ووائلة بن الأسعف رضي الله عنهم ، أنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - النهاية : ج ٣ ص ١٤١ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، عن كتاب الغربيين للهروي .
- وفي : ص ٣٤٨ - مثله ، مرسلأ .
- \* : **الضياء المقدسي** : على ما في جمع الجماع .
- \* : **كتف الهشعي** : ج ٤ ص ٩٨ ح ٣٢٨٦ - كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسير ، عن البراز ، إلى قوله « **اللَّغْرِيَاءُ** » ، وقال « قال البزار : لا نعلم بيروى عن سعيد إلا بهذا الإسناد » . وفي : ح ٣٢٨٧ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، إلى قوله « **اللَّغْرِيَاءُ** » . وفي : ص ٩٩ ح ٣٢٨٨ - كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ، عن ابن عمر : - وقال « قلت : هو في الصحيح خلا قوله **فَطُوبِي لِلَّغْرِيَاءِ** ، قال البزار : لا نعلم رواه عن ليث إلا جريرا » .
- \* : **مجمع الزوائد** : ج ٧ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ - أفرد باباً بعنوان « **بَدَا إِسْلَامُ غَرِيبًا** .. ونقل الحديث بصيغته المتعددة عن مصادره : أحمد ، والبزار ، وأبي يعلى ، وعبد الله بن أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط والصغرى » .
- وفي : ص ٣١٨ - آخره ، عن الطبراني ، وزاد فيه « **لَيَأْرُذُ إِسْلَامًا إِنْ تَأْرُذُ** **الْجَهَنَّمَ إِلَى جُحْرَهَا** ، **فَيَنِمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَشْتَقَلُتْ نَارُ الْعَزْبَ بِأَعْرَابِهَا** ، **فَيَخْرُجُ كَالصَّالِحِ** **(صالح) مَنْ مَضَى** ، **وَخَرَّ مَنْ بَقَى حَتَّى يَلْقَأُنَّهُمْ وَالرُّؤُومُ فَيَقْتَلُونَ** » .
- \* : **المطالب العالية** : ج ٣ ص ١٤٨ ح ٣١١٢ - عن أبي يعلى ، عن ابن عمر : - وفيه « **أَلَا إِنَّ إِسْلَامًا .. قَلِيلًا** : وقت الغرباء يا رسول الله؟ قال : **الَّذِينَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ صَلَحُوا** » .
- \* : **إصابة ابن حجر** : ج ٢ ص ٤٠١ - كما في رواية أحمد الخامسة ، وقال « **وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ** ، **وَالْبَغْوَى** ، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة » .
- \* : **الجامع الصغير** : ج ١ ص ١٩٥١ ح ٢٩٨ - وقال « **لَسْلَمُ وَابْنُ مَاجَةَ** ، عن أبي هريرة ، للترمذى وابن ماجة عن ابن مسعود ، لابن ماجة عن أنس ، للطبراني في الكبير ، عن سلمان وهشل بن سعد وابن عباس ، **حَدِيثُ صَحِيفَةٍ** » .
- \* : **جمع الجماع** : ج ١ ص ١٩١ - كما في رواية أحمد السادسة ، إلى قوله « **فَطُوبِي لِلَّغْرِيَاءِ** » عن مسلم ، وابن ماجة ، عن أبي هريرة : - والطبراني عن سلمان : - وابن ماجة عن أنس : - وعن أحمد والترمذى ، وقال « **حَسْنٌ صَحِيفَةٌ غَرِيبٌ** » وعن ابن ماجة عن ابن مسعود : - والطبراني عن ابن عباس : - والضياء المقدسي عن سلمة بن نفیل : - وعن جابر الرافعى عن شريح بن عبد الله الحضرمى : - والخطيب وابن عساكر ، عن عبد الله بن يزيد الدمشقى ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمة ، ووائلة ، وانس معاً : - وعن البخارى في التاريخ عن بلال بن

مرداس القراري مرسلاً ، وعن ابن عساكر ، عن ابن عمرو : -  
وفيها : كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، عن مسلم .

وفيها : كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، عن نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه « ... يَنْبَغِي السَّاعَةُ » .

وفي : ص ١٩٢ - عن رواية أحمد الأول ، وعن الضياء المقدسي .  
\* : كنز العمال : ج ١ ص ٢٣٩ - ١٢٠ - كما في رواية أحمد الأولى ، عنه وعن سعيد بن منصور ، وعقد فصلاً خاصاً من ص ٢٣٨ إلى ص ٢٤٠ حول غربة الإسلام أورد فيه خمسة عشر حدثاً ، بأسانيد مختلفة ، وبينها تفاوت قليل .

\* \*

\* : الجمعيات والأشعيات : ص ١٩٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : - كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، وفيه « ... لِغَرْبَةِ قَفْلٍ وَمَنْ هُمْ بِأَنْ يَرَوْهُ فَإِنَّهُمْ لَا يَرَوْهُنَّ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا وَحْشَةٌ وَلَا غَرْبَةٌ عَلَى مُؤْمِنٍ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي غَرْبَةٍ إِلَّا بَكَتِ الْمَلَائِكَةُ رَحْمَةً لَهُ حَيْثُ قَلَّتْ بِتَوَاكِيهِ ، وَإِلَّا فَسَحَّ لَهُ فَقِيرَةٌ بَنُورٌ يَنْلَا مِنْ حَيْثُ دُفِنَ إِلَى مَسْطَحِ زَارِبِهِ » .

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٠٠ - ٤٣ - ٢٠ - كما في رواية أحمد الخامسة بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وقال « فقد عاد الإسلام كما قال عليه السلام غريباً في هذا الزمان كما بدأ ، وسيقرى بهظور ولی الله وحجهت كما قوي بهظورنبي الله ورسوله ، وتقرب بذلك أعين المستظرين له والقادلين بإمامته كما قررت أعين المستظرين لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره . وإن الله عز وجل لينجز لأوليائه ما وعدهم ، ويعللي كلمنه ، ويتسلّم نوره ولو كره المشركون » .

وفي : ص ٢٠١ - ٤٤ - ٢٠ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المنفيرة الكوفي رضي الله عنه قال : حدثني جدي الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المنفيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وـلـه إنـ الإـسـلـامـ بـذـاـغـرـيـاـ وـسـيـمـوـدـغـرـيـاـ ، فـطـوـيـلـ لـلـغـرـبـاءـ » .

وفيها : ح ٤٥ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقandi رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد العمركي ابن علي البوكي ، عن الحسن بن فضال ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال

- رسول الله صلى الله عليه وآله « إن الإسلام يدأ غربياً وستمودُ غربياً كما يدأ ، فطوبى للغرباء » .
- \* : عيون أخبار الرضا : على ما في هامش عوالي الثنائي ، ولم نجد له فيه .
- \* : نواذر الروايني : ص ٩ - كما في الجعفرية والأشعثيات ، مرسلًا عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : -
- \* : عوالي الثنائي : ج ١ ص ٣٣ - ١٢ - كما في رواية كمال الدين الثالثة ، مرسلًا ، وليس فيه « فطوبى للغرباء » .
- وفي : ص ١٠١ - ٢٧ - كما في كمال الدين ، مرسلًا ، وقال « وفي حديث أبي الأحرص ، عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - كما في رواية أحمد الثانية .
- وفي : ص ١٦٢ - كما في رواية أحمد الثانية ، مرسلًا .
- \* : البخار : ج ٥٢ ص ١٩١ ب ٢٥ - ٢٢ - ٢٣ - عن كمال الدين .
- \* : منتخب الأثر : ص ٤٣٦ - ٦ - ٢٦ - ١٦ - عن الجعفرية والأشعثيات .
- ملاحظة : المقصود بتعبير « يازرُ الإيمان أو العلم » إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة : أنها تكونان مركز تجديد حركة الإسلام في آخر الزمان على يد المهدي عليه السلام ، كما كانتا مركزاً في انطلاقته الأولى على يد جده خاتم النبئن صلى الله عليه وآله وسلم □

\* \* \*

## غربة الإسلام وتداعي الأمم على المسلمين

٤١ - «يُوشِكُ أَن تَدَاعُى عَلَيْكُمُ الْأَمْمُ مِن كُلِّ أُفْقٍ، كَمَا تَدَاعُى الْأَكْلَةُ عَلَى  
قَصْعَبِهَا» ، قال قلتنا : يا رسول الله ، أين قلة بنا يومئذ ؟ قال : أنت يومئذ  
كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُ غُثَاءَ كَفَّاءَ السَّلَلِ ، يَتَزَرَّعُ الْمَهَابُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوكُمْ ،  
وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ» قال قلتنا : وما الْوَهْنُ ؟ قال : حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَراهةُ  
الْمَوْتِ» \*

٤١ - المصادر :

\* : الطيالسي : ص ١٣٣ ح ٩٩٢ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو الأشهب ، عن عمرو بن عبيد  
التيمي العمسي ، عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : - بتفاوت يسر ، وقال «قال  
يونس : ورُوي هذا الحديث عن ابن فضالة ، عن مرزوق أبي عبد الله ، عن أبي اسماء ، عن  
ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم -

\* : أحمد : ج ٥ ص ٢٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا ابن المبارك ، ثنا  
مرزوق أبو عبد الله الحمصي ، أنا أبو اسماء الرحمي ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١١١ ح ٤٢٧ - كما في أحمد بتفاوت ، وفيه «... ف قال قائل ...  
وَلَيَنْزَعُنَ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوكُمُ الْمَهَابُ يَنْكُمْ ، وَلَيَقْنَعَنَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ» .

\* : العقوبات ، ابن أبي الدنيا : ٦٢ - على ما في هامش الفردوس ، وهامش الطarianي ،  
الكبير ..

\* : الروياني : ص ١٢٥ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن ثوبان : -

\* : ملاحم ابن العنادي : ص ٣٦ - كما في الطيالسي بتفاوت يسر ، بسند آخر ، عن ثوبان مولى  
رسول الله : مرفوعاً ، وقال «هكذا يرزوه عبد الله بن صالح ، فيكون أول الكلام كاته من كلام

ثوبان نفسه ، ثم يصير بعد ذلك مسندًا من قبل قوله : **فقالوا عن قلبة يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم** .

وفيها : كما في الطيالسي بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن ثوبان مولى رسول الله : -

\* الطبراني ، الكبير : ج ٢ ص ١٠١ - ١٤٥٢ - أوثة ، بسند آخر ، عن ثوبان : -

\* حلية الأولياء : ج ١ ص ١٨٢ - كما في أبي داود بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن ثوبان : -

\* دلائل النبوة : ج ٦ ص ٥٣٤ - ٥٢٧ - كما في أبي داود بتفاوت يسir ، بسند إليه ، ثم بسنده : -

\* الفردوس : ج ٥ ص ٥٢٧ - ٨٩٧٧ - عن ثوبان : وفيه .. يُوشكُ الْأَئِمْ .. وَلَيُشَرِّعَنَّ اللَّهُ الْمَهَابَةَ مِنْ قَلْبِكُمْ ، وَلَيُقْدِرُنَّ فِي قَلْبِكُمُ الْوَقْفَ ، حُبُّ الدُّنْيَا وَكِرَابَةُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَالَ فِي هامشه « قال الالباني : وهذا الإسناد لا يأس به في المتابعات فإن ابن جابر ثقة من رجال الصحيحين ، وشيخه أبو عبد السلام مجحول لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه أبو أسماه الرحي عن ثوبان به » .

\* مصابيح البغوي : ج ٣ ص ٤٦٩ - ٤١٣٤ - كما في أبي داود بتفاوت يسir ، من حسانه عن ثوبان : وفيه .. فَقَالَ قاتل .

\* أمالى الشحرى : ج ٢ ص ٢٧٣ - كما في أبي داود بتفاوت يسir ، ونقص بعض ألفاظه ، بسند آخر ، عن ثوبان : -

\* تاريخ ابن حساكر : ج ٨ ص ٩٧ - ٢ - على ما في هامش الطبراني الكبير ، وهامش الفردوس .

\* تهذيب ابن حساكر : ج ٦ ص ٣٧٠ - عن أبي داود بتفاوت يسir ، وقال « رواه أبو داود بهذا اللفظ عن المترجم زكرياً بأبي عبد السلام عن ثوبان ، ورواه الحافظ من طريقين بلطفه » .

\* جامع الأصول : ج ١٠ ص ٤٠٥ - ٢٤٦٠ - عن أبي داود بتفاوت يسir

\* \* \*

٤٢ - **أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْغَرَبَةُ ، قَبْلَ أَيْ شَيْءٍ الْفَرَبَةُ ؟** قال : **الَّذِينَ يَفْرُونَ بِدِينِهِمْ ، يُجْمِعُونَ إِلَى عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** \*

#### ٤٢ - المصادر :

\* ابن حماد : ص ١٥ - حدثنا ابن المبارك ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت عثمان بن أوس ، يحدث عن سليم بن هرمز ، عن عبد الله بن عمرو قال : - ولم يسنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

\* تاريخ البخاري : ج ٤ ص ١٣٠ - ٢٢٦ - قاله لنا عبد الله بن يوسف ، عن محمد بن مسلم ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن سليم بن هرمز ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال : - وفيه « فَرَأَوْنَ يَدِينُهُمْ يَجْتَمِعُونَ إِلَى عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

\* : حلبة الأولياء : ج ١ ص ٢٥ - بسند آخر ، عن عبد الله بن عمرو : - وفيه « .. الفَرَّارُونَ يَدِينُهُمْ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ » .

\* : ربيع الأبرار : ج ١ ص ٧٦٨ - مرسلاً ، عن عبد الله بن عمر رفعه : - كما في تاريخ البخاري بتفاوت يسير .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٢٣ - عن حلبة الأولياء □

\* \* \*

## الفتن المتصلة بظهور المهدى (ع)

\* ٤٣ - «ستكون بقدي فتن : منها فتنة الأخلاص ، يكون فيها حرب وهراب ، ثم بعدها فتن أشد منها ، ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت شمادت ، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته ، حتى يخرج رجال من عترتي » \*

المفردات : الاخلاص : جمع جلس وهو الكساد الذي يلي ظهر العبر تحت القلب ، شبهت به للزورها ودواها . صكته : ضربته مأشرة بشدة .

٤٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن إسماعيل بن رافع ، عن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وفي : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هاني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بتفاوت ، وفيه \* ثم تكون فتنة الدُّهُنِين ، كُلُّ ما تُبَلَّ انقطعت شمادت ، حتى لا يبقى بيت بين القرى إلا دخلته ، يقاتل فيها الرجل لا يتدري على حتى يقاتل أم على باطل ، فلَا يرثُونَ كُلُّ ذلك حتى يعمروا إلى فسطاطين ، فسطاطيل إيمان لا ينافق فيه وسطاطيل ينافق لا يحيط فيهم ، فإذاً مما اجتمعوا فالبعير الذِّجَالِ اليوم أزغدِ .

\* : أحمد : ج ٢ ص ١٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا عبد الله بن سالم ، حدثني العلاء بن عتبة الحمصي أو اليحصبي ، عن عمير بن هاني العتي ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قعوداً ، فذكر الفتنة . فأكثَرَ ذكرها ، حتى ذكر فتنة الأخلاص فقال قائل : يا رسول الله وما فتنة الأخلاص ؟ قال : - كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت :

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٩٤ ح ٤٢٤٢ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، يستد آخر .

\* : معالم السنن : ج ٤ ص ٣٣٦ - ٣٣٧ - عن أبي داود ، وقال : إنما أضيفت الفتنة إلى الأخلاص

لدوامها وطورل لبها ، يقال للرجل إذا كان يلزم بيته لا يريح منه هو حلس بيته ، لأن الحلس يفترش فينق على المكان مادام لا يرفع ، وقد يتحمل أن تكون هذه الفتنة إنما شبيه بالاحلاس لسود لونها وظلمتها ، والحرج ذهاب المال والأهل ، يقال حرث الرجل فهو حرث إذا سُلب أهله وماله ، والدُّخُن الدخان .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٦٦ - بسند آخر ، كما في أحمد بتفاوت ، ونقص ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

\* : حلية الأولياء : ج ٥ ص ١٥٨ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عمير بن هاني العني قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : وذكر في المطر الوردي أنه عن حذيفة ، ولكن لم نجد عنه في فهرسه .

\* : مصاييف البغوي : ج ٣ ص ٤٧٤ - ح ٤١٦٤ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، من حسانه ، عن عبد الله بن عمر : -

\* : عقد الدرر : ص ٤٩ - ٥٠ - بـ ٤ فـ ١ - كما في ابن حماد ، وقال « أخرجه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصاييف هكذا ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن بمعناه » ولكن المكس هو الصحيح .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : على ما في برهان المتنى .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٥٤٥ - عن فتن ابن حماد ، عن أبي سعيد : -

\* : برهان المتنى : ص ١٠٣ - بـ ٤ فـ ٣ - عن عرف السيوطي ، ولم نجد في الحاوي ، ولعله نقله عن عقد الدرر .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٩ - ح ٣٨٦٨٥ - عن رواية ابن حماد الأولى ، وفيه « ... ولا مسلم إلا شَكُونَةٌ » .

\* : الإذاعة : ص ١٣٣ - ١٣٤ - عن رواية ابن حماد الأولى .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ١٣ - بـ ٥ - قال « أخرجه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصاييف هكذا (عن أبي سعيد الخدري) وأخرجه نعيم في الفتن بمعناه » وهي عبارة عقد الدرر التي أشرنا إلى الإشتباه فيها .

\* : المطر الوردي : ص ٥٩ - ٦٠ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « ... عاذْتُ .. إِلَّا لَفَتَتْ » ، وقال « وروى أبو نعيم في الحلية عن حذيفة رضي الله عنه .. والاحلاس جمع حلس بكسر الحاء المهملة ما يسطع تحت الشاب فلا يزال تحتها ، وهو أيضاً الكساء الذي يوضع على ظهر البعير تحت القتب أو البردعة ، وإنما أضيفت إليها لدوامها ، لأن الجلس يبقى ملازماً ، فكان قال : فتنة الدوام أو الفتنة التي هي كالاحلاس في الكبدورة » ، ولم نجد في فهرس الحلية .

\* : المغربي : ص ٥٦٥ - ٥٦٦ - ح ٤٣ - كما في كنز العمال ، عن فتن ابن حماد .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٢٢ - ٢٣ - ٩ - عن فتن ابن حماد ، وفيه « ... فتن الإجلاء ... يكُون فيها حُرُوبٌ وحربٌ ... لِمَ فتن يغدو أشدُّ منها » .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٤٢ ف ٦ ب ٢ ح ١٧ - عن كتاب المهدى □

\* \* \*

٤٤ - ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا يجد الرجل ملجأ ينجاً إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي فيملا الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يزدّنى عنة ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء من قطّرها شيئاً إلا صبّته مذراً ، ولا تدع الأرض من مائتها شيئاً إلا آخر جهّه ، حتى تتمّي الأحياء الأموات . يعيش في ذلك سبعين أو ثمانين أو تسعين ، \*

#### ٤٤ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧١ ح ٢٠٧٧٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معاوية ، عن أبي

هارون ، عن معاوية بن قرة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : -

\* : ابن حماد : ص ٩٩ - بسند عبد الرزاق من قوله « يرضى عنه » إلى قوله « الأموات » وفيه « ... ولا الأرض من بيتها » .

\* : البزار : على ما في صواعق ابن حجر .

\* : الترمذى : على ما في الدر المثور ، ولم نجد فيه .

\* : المقلبي ، الضيقاه : ج ٤ ص ٢٦٠ - كما في عبد الرزاق ، بسند إليه ، وفيه « ... وعذلاً ... فلا يدّع .. الأرض من بيتها » .

\* : الطبراني : على ما في صواعق ابن حجر .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٦٥ - بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري : - وفيه « ... ينزل بأمشى في آخر الزمان بلاء شديد من سلطائهم ثم يسمّع بلاء أشدّ منه ، حتى تفتقّع عظام الأرض الرُّمحية ، وتحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً ، لا يجد المؤمن ملجاً ينجيه إلهي من الظلم ، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي .. لأنّه يحرّر الأرض من بذرها شيئاً إلا آخر جهّه .. إلا صبّته الله عليهم مذراً .. يعيش فيما سبع سبعين أو ثمانين أو تسعين ، تتمّي الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره » . وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وقد رواه ابن حجر في صواعقه عن الحاكم في صحيحه ، بهذه اللحظة « يحلّ بأمشى في آخر الزمان بلاء شديد من سلطاتهم ، لم يتمّسّع بلاء أشدّ منه ، حتى لا يجد الرجل ملجاً ، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل

يَتَبَّعُ بَنِيلَ الْأَرْضِ قُسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلْكَتْ طَلْسًا وَجَزْرًا ، يُجْهِ سَاكِنَ الْأَرْضِ وَسَاكِنَ السَّمَاءِ ، وَتُرْسِلُ السَّمَاءُ قُلْقَلًا وَتُخْرِجُ الْأَرْضَ تَبَاهًا لَا تُنْسِلُ فِيهَا شَيْئًا سَيِّئَ مِنْ أَوْتَانِيَا أَوْسَيِّئًا ، يَتَعَشَّ الْأَخْيَاءُ الْأَمْوَاتُ مِمَّا سَيَّئَ اللَّهُ بِأَنْفُلِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ ، وَرَوَى الطَّبرَانِيُّ وَالبَزَارُ نَحْوَهُ وَفِيهِ « يَنْكُثُ فِيكُمْ سَبَبًا أَوْتَانِيَا فَإِنْ أَكْثَرَ قَسْنَمًا » . وَقَدْ رَوَاهُ فِي مَلْحَاظَاتِ إِحْقَاقِ الْحَقِّ ج ١٣ ص ١٥٢ عَنِ الصَّواعِنَ كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَمَا تَرَى أَكْمَلُ مِنْ رَوَايَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي نَسْخَهِ الْمَتَدَوِّلَةِ ، وَفَرْوَقَاتُ النَّسْخِ مِنْ هَذَا الْفَقِيلِ كَثِيرَةٌ .

\* : تَذْكِرَةُ الْقَرْطَبِيِّ : ج ٢ ص ٧٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّازِقِ ، وَفِيهِ « بِلَائِيَا تُعَبِّبُ .. مِنْ عَتْرَتِيِّ أَهْلِ بَيْتِيِّ .. قُسْطًا وَعَدْلًا .. مِنْ تَبَاهِيَا .. أَنَّ الْأَمْوَاتَ .. أَوْتَانِيَا » . وَقَالَ « وَبِرَوْيِيْ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَبُو دَادَوْدَ » .

\* : عَقْدُ الدُّرُّ : ص ١٧ ب ١ وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عُمَرِ الدَّانِيُّ فِي سَنَتِهِ » وَفِيهِ « .. سَيَّئَ مِنْ .. مِنْ عَتْرَتِيِّ أَهْلِ بَيْتِيِّ .. » .

وَفِيهِ : ص ٤٣ ب ٤ ف ١ - وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مَسْتَدِرِكِهِ عَلَى الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

وَفِيهِ : ص ٦٠ ب ٤ ف ١ - كَمَا فِي بَيَانِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُونَعِيمُ فِي مَنَابِقِ الْمَهْدِيِّ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ فِي مَعْجَمِهِ ، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسِينِ فِي كَابِ الْمَصَابِيحِ » .

وَفِيهِ : ص ١٤١ ب ٧ - عَنِ الْحَاكِمِ بِمَنَابِقِهِ ، وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مَسْتَدِرِكِهِ » .

وَفِيهِ : ص ٢٣٦ - ٢٣٧ ب ١١ - مُلْحَصًا ، وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُونَعِيمُ فِي مَنَابِقِ الْمَهْدِيِّ ، وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ فِي مَعْجَمِهِ » .

\* : تَذْكِرَةُ الْحَفَاظِ : ج ٣ ص ٨٣٨ - كَمَا فِي عَبْدِ الرَّازِقِ بِمَنَابِقِهِ بِسِيرِ ، بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ ، وَفِيهِ « .. قَيْمَتُ اللَّهِ مِنْ عَتْرَتِيِّ رَجُلًا » .

\* : شَرْحُ الْمَقَاصِدِ : ج ١ ص ٣٠٧ - أَوْلَهُ كَمَا فِي عَبْدِ الرَّازِقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : - وَفِيهِ « .. قُسْطًا وَعَدْلًا .. » وَقَالَ « فَذَهَبَ الْعَالَمُ إِلَى أَنَّ إِيمَامَ عَادِلٍ مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَاءَ وَبِعِيْهِ نَصْرَةً لِدِينِهِ » .

\* : مُشْكَأُ الْمَصَابِيحِ : ج ٣ ص ٢٥ ب ٢ ح ٥٤٥٧ - كَمَا فِي عَبْدِ الرَّازِقِ بِمَنَابِقِهِ بِسِيرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : -

\* : عَرْفُ السَّبِيُّوْطِيِّ ، الْحَاوِيِّ : ج ٢ ص ٦٥ - عَنِ الْحَاكِمِ بِمَنَابِقِهِ بِسِيرِ .

\* : الْمَرْسَتُورُ : ج ٦ ص ٥٨ - كَمَا فِي الْحَاكِمِ ، بِمَنَابِقِهِ ، وَقَالَ « أَخْرَجَ التَّرمِذِيُّ ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : - وَفِيهِ « .. حَتَّى تَبَيَّنَ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ .. وَلَا السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا إِلَّا صَبَّتْ » وَلَمْ نَجِدْ بِهَا الْلَّفْظَ فِي التَّرمِذِيِّ ، وَلَا فِي أَبِنِ حَمَادَ .

- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ١٠١٧ - عن الحاكم ، عن أبي سعيد : -
  - \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٣ ب ١١ ف ١ - عن الحاكم كما في روايته الثانية بتفاوت ، وقال « وروى الطبراني والبزار نحوه » وفيه « .. من عترتي أهل بيتي .. ينملأ الأرض قسلاً وغذلاً كما ملئت ثلماً وجروا ، يجده ساكن الأرض وساكن السماء » مع تفادات آخر أيضاً وقال « وروى الطبراني والبزار نحوه » .
  - \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٥ ح ٣٨٧٠٨ - عن الحاكم ، وفيه « .. فيبعث الله تعالى .. لا تذر جن الأرض شيئاً من يثراها .. ولَا السماء شيئاً من قطرها إلا صبّة .. إلى قوله « أو قسم » .
  - \* : برهان المعني : ص ٨٥ ب ١ ح ٣٥ - عن عرف السيوطي .
  - \* : مرقة المفاتيح : ج ٥ ص ١٨٤ - عن مشكاة المصايب .
  - \* : فرائد فوائد الفكر : ص ١١ ب ٤ - عن الحاكم ، مرسلاً عن أبي سعيد الخدري : -
  - \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٥ - كما في رواية الحاكم الثانية بتفاوت يسير ، عن الحاكم ، وفيه « .. لا يسكن شيئاً » ، وقال « وروى الطبراني والبزار نحوه » وفيه « .. ينثك فيهم سبأ او تمانياً فإن امثر فتشماً » .
  - \* : بنایع المودة : ص ٤٣١ ب ٧٢ - عن مشكاة المصايب .
  - \* : مشارق الأنوار : ص ١١٢ ف ٢ - عن رواية الحاكم الثانية .
  - \* : الإذاحة : ص ١٤٣ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن الحاكم ، وفيه « .. قسلاً وغذلاً .. ولأنفع الأرض من بناتها شيئاً » ، وقال « وقد تقدم نحوه ، قال القرطبي : ويرى هذا من غير وجه عن أبي سعيد » .
  - \* : المغربي : ص ٥٦٩ ح ٥٦ - عن الحاكم بتفاوت ، وتقديم وتأخير .
- \* \*
- \* : بشارة المصطفى : ص ٢٥٠ - كما في رواية الحاكم الأولى ، عن أبي سعيد الخدري : - وفيه « .. لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ يَكْلَمُ .. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يَعْثُرُ رَجُلًا يَنْلَمِلُ إِلَيْهِ الْأَرْضُ » .
  - \* : العمدة : ص ٤٣٦ ح ٩١٨ - عن مصايب البغوي .
  - \* : الطرافت : ص ١٧٧ ح ٢٨٠ - عن مصايب البغوي ، وفيه « .. يَرْضَى عَنْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .
  - \* : تحفة الأبرار : على ما في إثبات الهدأة ، عن الحاكم .
  - \* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٤٢ ب ١١ ف ٥ - مرسلاً ، عن مصايب البغوي ، وفيه « .. حَتَّى يَقُولُ الرُّجُلُ يَا مَهْدِيُّ أَنْطَنِي فِينَ خَلَّهُ فِي تَرْبِيهِ مَا اسْتَطَعَ أَنْ يَحْمِلَهُ » ولكن هذه الفقرة في المصايب حديث مستقل أيضاً .
  - \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٦٠٨ ب ٣٢ ف ٨ ح ١٢٠ - بعضه ، عن تحفة الأبرار .
  - \* : غاية المرام : ص ٦٩٨ ب ١٤١ ح ٥٤ - عن مصايب البغوي ، وفيه « .. مِنْ عَتَرَتِي فِينَلَامِلُ ..

جُنُوراً وَظَلْمًا .. سَاكِنُ السُّمُوَاتِ وَالْأَرْضِ ..

- وفي : ص ٧٠٤ ب ١٤١ ح ١٥٧ - عن الحاكم ، وفيه « ... يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ الْأَرْضِ .. لَا تَدْخُرُ الْأَرْضَ شَيْئاً مِنْ نَذِيرَهَا .. يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعُ سَيِّنَ وَتَسْعَ ». \* : حلية الابرار : ج ٢ ص ٧١٨ ح ١٢٠ - عن الحاكم ، وفيه « لَا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مُتَجَانِعاً .. مِنَ الْخَيْرِ » .

- \* : البخار : ج ١ ص ٥١ ب ١٠٤ ح ١ - عن مصايب السنة .  
 \* : الشيعة والترجمة : ج ١ ص ٢١٦ - عن بنایم المودة والحاكم .  
 \* : منتخب الأثر : ص ١٤٦ ف ٢ ب ١ ح ١٣ - عن الحاكم .

ملاحظة : هذا الحديث من أوضح أحاديث الفتنة ، وهو ينص على أن آخرها تشمل كل المسلمين وتمتد حتى يظهر المهدي عليه السلام ، كما أنه يتضمن دلالات كثيرة على مسار الوضع العام للأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ظهور المهدي عليه السلام ... □

\* \* \*

٤٤ - « تَكُونُ فِتْنَةٌ ، ثُمَّ تَبِعُهَا أُخْرَى ، لَا تَكُونُ (كُذا) الْأُولَى فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَثْرَةُ السُّوْطِ تَبْيَمُ ذَبَابَ السَّيِّفِ ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ فَلَا يَقِنُ لِلَّهِ مُحَرَّمٌ إِلَّا أَشْجَلُ ، ثُمَّ يَجْمِعُ النَّاسُ عَلَى خَيْرِهِمْ رَجُلًا ، ثَانِيَهُ إِمَارَتُهُ هَبِيَّاً وَهُوَ فِي بَيْتِهِ » \*

المفردات : نمرة السوط : طرفه من أسفله . ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به ، ولعل المقصود تقاصم الفتنة من الشديد إلى الأشد كما يدل عليه الحديث السابق .

#### ٤٥ - المصادر :

- \* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧٢ ح ٢٠٧٧١ - أخرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي الجلد : - ولم يستند إلى النبي صلى الله عليه وسلم .  
 \* : ابن حماد : ص ١٠ - حدثنا عبد الوهاب الثقي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي الجلد قال : - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، ولم يستند أيضاً .  
 \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٢٤٦ ح ١٩٦٠ - هودة بن خليفة قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي الجلد قال : - قريباً مما في ابن حماد وفيه « ... ثُمَّ ثَانِيَ الْجَلَّادَةِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي بَيْتِهِ هَبِيَّاً » ، ولم يستند أيضاً .  
 \* : عقد الدرر : ص ٦١ ب ٤ ف ١ - عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفي سنده ، « أبي الجلد بدل أبي الجلد » .  
 \* : الدر المختار : ج ٦ ص ٥٩ - عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .  
 \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٥ - عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .

\* : برهان المتقى : ص ١٠٢ بـ ٤ فـ ١ حـ ١ - عن عرف السيوطي .

\* : المغربي : ص ٥٨٢ - عن ابن أبي شيبة باتفاق يسir □

\* \* \*

٤٦ - تَكُونُ فِي أَمْتَى أَرْبَعَ فِتْنَ ، يُصِيبُ أَمْتَى فِي آخِرِهَا فِتْنَ مُشَرَّدَةً ، فَالْأُولَى تُصِيبُهُمْ فِيهَا بِلَاهَ حَتَّى يَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مَهْلَكَتِي ثُمَّ تَكَيْفُ . وَالثَّانِيَةُ حَتَّى يَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مَهْلَكَتِي ثُمَّ تَكَيْفُ . وَالثَّالِثَةُ كُلُّمَا قَبْلَ انْفَضَتْ تَسَاءَتْ . وَالْأُرْبَاعَةُ تَغْيِيرٌ وَنَوْفَاهَا إِلَى الْكُفَرِ . إِذَا كَانَتِ الْإِمَامَةُ مَعَ هَذَا مَرَّةً وَمَعَ هَذَا مَرَّةً بِلَا إِمَامٍ وَلَا جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ تُسَيِّحُ ، ثُمَّ طُلُوعُ الشَّفَسِ مَنْ مَغَرِبَهَا ، وَدُونَ السَّاعَةِ إِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دَجَالًا ، وَنِئُمٌ مَنْ لَا يَتَبَعُهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاجِدٌ ، \*

المفردات : الْإِمَامَةُ الَّذِي لَا رَأَيْ لَهُ بَلْ بَيْعُ جَوَ النَّاسِ . مَهْلَكَتِي : اسْمَ فَاعِلُ ، او اسْمَ مَصْدِرِ بَعْثَةِ الْمَاءِ .

٤٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن أرطاة بن المنذر ، قال بلغنا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -

\* : جمع العوام : ج ١ ص ٤٨١ - عن نعيم بن حماد في الفتنة ، عن الحكم بن نافع ، بِلَاغًا .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ١٦٣ حـ ٣١٥٠ - عن ابن حماد باتفاق يسir .

ملاحظة : لم تفقد الْأَمَمُ الْإِسْلَامِيَّةُ خَصِصِيَّتَهَا الْجَمَاعَيَّةَ كَمَا فَقَدَنَاها فِي هَذِهِ الْفَتْنَةِ الْأُخِيرَةِ ، وَلَمْ يُلْعِنْ حُكَّامُهَا فِي التَّبَعَيْةِ وَالْأَنْعَيْةِ لِلْأَمَمِ الْأُخْرَى مَا بَلَغَهُ حُكَّامُ هَذِينِ الْقَرْبَانِ الْأَخِيرَيْنِ □

\* \* \*

٤٧ - تَكُونُ فِتْنَ ثَلَاثَ كَأْسِكُمُ الْذَاهِبِ ، فِتْنَةُ تَكُونُ بِالشَّامِ ، ثُمَّ الشَّرْقِيَّةُ مُلَائِكَ الْمُلُوكِ ، ثُمَّ تَبَعُهَا الْغَرْبِيَّةُ وَذِكْرُ الرَّaiَاتِ الصُّفَرِ . قَالَ : وَالْغَرْبِيَّةُ هِيَ الْعَيْنَيَّةُ ، \*

المفردات : كأسكم الذاهب : أي حمية حدوثها كما حدث أمسكم الذي وقع ومضى .

٤٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠ - حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي ، عن أمه ، عن

ربيعة القصير ، عن تبيع ، عن كعب : - ولم يسنه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* : عقد الدرر : ص ٥٢ بـ ٤ فـ ١ - وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

ملاحظة : ييدو أن مقصود الراوي في قوله عن كعب « وذكر الرأيات الصفر » أن الفتنة الغربية تتضمن الرأيات الصفر وتنطبق على (فتنة) الفاطميين باعتقاده ، لأنهم أقبلوا من مغرب العالم الإسلامي إلى مصر وغيرها برأيات صفر . لذا فإن هذا الحديث لا دلالة فيه على أن هذه الفتنة الغربية هي فتنة الأوروبيين الحالية ، ولكن أوردناه لاحتمال اختلاف وجهات النظر بشأنه » □

\* \* \*

٤٨ - **نَكُونُ أَرْبَعَ فَتَنَ :** **الْأُولَى يُسْتَحْلِلُ فِيهَا الدُّمُّ ، وَالثَّانِيَةُ يُسْتَحْلِلُ فِيهَا الدُّمُّ وَالْمَالُ ، وَالثَّالِثَةُ يُسْتَحْلِلُ فِيهَا الدُّمُّ وَالْمَالُ وَالْفَرْجُ ، وَالرَّابِعَةُ الدُّجَالُ \***

٤٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي معبد ، عن الحسن ، عن عمران بن حacin رضي الله عنه ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١٨٠ ص ٤١٦ - حدثنا موسى بن هارون ، ثنا كمال ابن طلحة الجحدري ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو معبد عن الحسن ، عن عمران بن حacin أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : - كما في ابن حماد ، وليس فيه « وَالرَّابِعَةُ الدُّجَالُ » .

\* : حلية الأولياء : ج ٦ ص ٢٣ - بتفاوت ، يسنه عن كعب ، ولم يسنه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٤٨١ - عن نعيم بن حماد .

وفي : ص ٥٤٥ - عن الطبراني .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ١٦٣ - ٤٩ ح ٣١٠ - عن ابن حماد □

\* \* \*

٤٩ - **سَتَكُونُ فِتْنَةً لَا يَهْدِي مِنْهَا جَائِبٌ إِلَّا جَاهَشَ مِنْهَا جَاهِبٌ ، حَتَّى يُشَادِيَ مُتَادٍ مِنَ السُّمَاءِ أَمِيرُكُمْ فَلَانُ ، \***

٤٩ - المصادر :

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد ، ومقدمة ابن خلدون ، وعرف السيوطي ،

- والإذاعة والمطر الوردي .
- \* : النهاية : ج ١ ص ٣٤ - أوله ، مرسلأ .
- \* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣٦ - عن الطبراني في الأوسط .
- \* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٥ ف ٥٣ . عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « ... إلَّا شَاجَرَ » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦١ - كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط .
- \* : القول المختصر : ص ٦ ب ٢٢ - كما في مجمع الزوائد بتفاوت يسير ، وفيه « ... إلَّا جَاهَشَ مِنْهَا جَابِيَانٌ ... إِنَّ أَبِيرَكُمْ فَلَانٌ أَيُّ الْمَهْدَى » .
- \* : برهان المتنى : ص ٧١ ب ١ ح ١ - عن عرف السيوطي .
- \* : الإذاعة : ص ١٢٦ - كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « ... لَا يَسْكُنُ مِنْهَا جَابِيَّ إِلَّا شَاجَرَ » .
- \* : الهدية التلدية : على ما في المطر الوردي .
- \* : المطر الوردي : ص ٥٤ - كما في مجمع الزوائد ، وقال « رواه الطبراني في الأوسط عن طلحة بن عبد الله ، كذا في الهدية » .
- \* : كشف التورى : ص ١٧٧ ح ٢ - عن مجمع الزوائد .
- \* : المغربي : ص ٥٦١ - عن مقدمة ابن خلدون .
- \* : منتخب الأثر : ص ٤٥١ ف ٦ ب ٤ ح ٢٠ - عن برهان المتنى □

\* \* \*

٥٠ - « قال قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس ؟ فقالت : كُلُّا يا بني ، ولِكُنْ بَعْدَهَا فِتْنَةٌ يَهْلِكُ فِيهَا النَّاسُ ، لَا يَسْتَقِيمُ أَثْرُهُمْ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ بِفُلَانٍ » \*

#### ٥٠ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٩٣ - حديث ابن وهب ، عن اسحق بن يحيى التميمي ، عن المسندة بن عبد الرحمن ، عن أمته ، وكانت قديمة : - ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٦ - عن فتن ابن حماد بتفاوت يسير .
- \* : برهان المتنى : ص ٧٤ ب ١ ح ٨ - عن عرف السيوطي □

\* \* \*

٥١ - « تَكُونُ فِتْنَةٌ يُقَالُ لَهَا السُّبْطَةُ قَتَلَاهَا فِي النَّارِ ، فَقَالَتْ : وَهُمَا مُسْلِمَانَ ؟

قال : وَهُمَا مُسْلِمَانَ ، قَالَ : وَهُمَا مُسْلِمَانَ ؟ قَالَ : وَهُمَا مُسْلِمَانَ ، قَالَ لَمْ ؟ قَالَ : لَأَنَّهُمْ تَغَالَبُوا عَلَى أَمْرِ الدِّنِيَا وَلَمْ يَتَغَالَبُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، قَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ ، قَالَ : مَنْتِ اللَّهُ أَبُوكَ ؟ فَقَلَّتْ فَتْنَةُ عَشَّانَ ، قَالَ : كَلَّا وَالَّذِي بَعْثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى الْعَرَبِ كُلَّهُمْ حَجَرُهُمْ وَحَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَبْرَ فَيَقُولَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَكَ ، وَحَتَّى تَنَلُّ الْأَرْضُ ظَلْمًا وَجُوْزًا ، قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ يَتَمَّتُ اللَّهُ رَجُلًا يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظَلْمًا وَجُوْزًا ، يَعِيشُ بِضَعْفِ سَيِّنَ ، فَقَلَّتْ : وَمَا الْبَيْضُ ؟ قَالَ : زَعْمُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّهُ تَسْعَ أَوْ سَيِّئَ \* \*

المفردات : السبيطة : أي الطربولة ، وتحتمل أن تكون السباطة أي الكناسة ومرمى الأوساخ ، شبهت به لاجتماع الصفات السيئة فيها ، وقد تكون طاووها في الأصل تاء من الباء بمعنى السكون .

#### ٥١ - المصادر :

\* : فتن السليلى : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٢١ بـ ٣٢ - قال « من كتاب الفتن للسليلي من روایة عبد الله بن عمر قال : حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا الحكم قال : أبايا خلاد بن أسلم الصفار ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : - ولم يستنه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . »

ملاحظة : «البغض في اللغة من الشلة إلى الشلة، وقول عبدالله بن عمر «زعم أهل الكتاب أنه تسع أو سبع» لا يقصد به التفسير اللغوي، بل لعله يقصد أن اليهود والنصارى الذين ورد ذكر المهدى عليه السلام في كتبهم زعموا أنه يملك تسع سنوات أو سبعاً فقط . ويدو أنه لا يرتضي هذا التفسير بل اعتبره زعماً ، وهذا مما يوجب التريث في قول ما ورد عن مدة حكم المهدى عليه السلام ، وستعرف أن الأصل في ذلك ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أجاب عن مدة ملكه بأن عقد باتفاقه خمساً واثنين فقط ، ولم يزيد على ذلك » □

\* \* \*

٥٢ - « يَا عَمُ ، يَمْلِكُ مِنْ وَلْدِي إِنَّا غَصَّ خَلِيلَةً ، ثُمَّ تَكُونُ أُمُورُ كَرِيمَةً ، شَدِيدَةً عَظِيمَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْبِيُّ مِنْ وَلْدِي ، يُصْلِحُ اللَّهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ ، فَيَمْلِأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْزًا وَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ

## \* الدُّجَالُ \*

٥٢ - المصادر :

- \* : ابن بابويه : على ما في قصص الأنبياء .
- \* : الرد على الزيدية : على ما في إعلام الورى .
- \* : إعلام الورى : ص ٣٦٥ - ٣٦٦ فـ ١ - عن الرد على الزيدية بسنده : أخبرني أبو عبد الله ، محمد بن وهبان قال : حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمى قال : أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلاي ، حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال : حدثني أبي قال : كنت يوماً عند الرشيد ، فذكر المهدى وما ذكر من عدله ، فأطرب عن (في) ذلك ، فقال الرشيد : أحسِّنْكُمْ تَحْبُّبَةَ أَبِي الْمَهْدِيِّ ، حَذَّرْتُنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَلْهِ ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَاسِ ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لَهُ : -
- \* : قصص الأنبياء : ص ٣٦٩ فـ ٢٨ - كما في إعلام الورى ، عن ابن بابويه .
- \* : مناقب ابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ - كما في إعلام الورى بتفاوت يسير ، بسنده عن محمد بن زكريا : - وفيه « .. العلاني ، بلد الغلاي » .
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٩٥ - عن إعلام الورى ، وفيه « شدائد عظيمة » .
- \* : العدل القوية : ص ٨٩ ح ١٥٤ - كما في مناقب ابن شهر آشوب ، عن محمد بن زكريا الغلاي : - وفيه « .. وذكر المهدى وعده .. وشدة عظيمة » .
- \* : فرائد الس冐طين : ج ٢ ص ٣٢٩ - ٥٧٩ - كما في إعلام الورى بتفاوت يسير ، بسنده إلى الطبرسي .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩١ ب ٢٢ ف ١ ح ٥ - عن إعلام الورى . وفيه « .. وشدة عظيمة » .
- \* : غایة المرام : ص ١٩٤ ب ٢٤ ح ٣٨ - عن إعلام الورى بتفاوت يسير .
- وفي : ص ١٩٥ ب ٢٤ ح ٤٤ - عن فرائد الس冐طين بتفاوت يسير .
- وفي : ص ٦٩٤ ب ١٤١ ح ٢١ - عن فرائد الس冐طين ، بتفاوت يسير .
- وفي : ص ٧٠٤ ب ١٤١ ح ١٦٤ - كما في إعلام الورى بتفاوت يسير ، عن الرد على الزيدية .
- \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٢٠ ب ٥٤ ح ١٢٧ - كما في إعلام الورى بتفاوت يسير ، عن الرد على الزيدية وفيه « .. وشدة عظيمة » .
- \* : البخار : ج ٣٦ ص ٣٠١ - ٣٠٠ ب ٤١ ح ٤١ - عن إعلام الورى ، ومناقب ابن شهر آشوب ، وفيه « فأطرب في ذلك .. وشدة عظيمة » .
- \* : العوالم : ج ١٥ - ٣ - ص ١٥٥ ب ١ ح ١٠٨ - عن إعلام الورى ، وقال « المناقب محمد بن زكريا مثله » .

ملحوظة : في هذا الحديث اعتراف من الرشيد وابيه بأن إدعائهم المهدية كان إدعاءً سياسياً غير واقعي ، وبيان ذكر ذلك في الأحاديث التي تذكر أن المهدى عليه السلام من ولد العباس وردة العلماء إيهما ، والأحاديث التي تبني أنه من ولد العباس □

\* \* \*

٥٣ - أَبْشِرُكُم بِالْمُهَدِّيِّ يَتَمَثُّلُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافِ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ يَمْلأُ  
الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَذْلًا كَمَا يُمْلِئُ جَوْرًا وَظَلَمًا ، يَرْضى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ  
وَسَاكِنُ الْأَرْضِ يَقْسِمُ النَّاسَ صِحَّاً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا صَحَّا؟ قَالَ  
بِالسُّوءِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَيَمْلأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنِّي وَيَسْمُّهُمْ عَذَّلَةً ، حَتَّى يَأْمُرُ مَنَادِيَ فِي سَادِيَ فَيَقُولُ : مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ  
فَمَا يَقُولُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ ، فَيَقُولُ أَنْتَ السُّدَّانُ يَعْنِي الْخَازِنُ قُلْ لَهُ إِنَّ  
الْمُهَدِّيَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُنَظِّبِنِي مَالًا ، فَيَقُولُ لَهُ أَخْثُ ، حَتَّى إِذَا جَعَلْتُهُ فِي جَهَرِهِ  
وَأَخْرَزَهُ نَيْمَ ، فَيَقُولُ كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةً مُحَمَّدَ نَفْسًا ، أَوْ عَجَزَ عَنِي مَا  
وَسَعَهُمْ؟ قَالَ فَرِيدَةٌ فَلَا يَقْبِلُ مِنْهُ ، فَيَقَالُ لَهُ إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَغْطِيَاهُ ، فَيَكُونُ  
كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْقِيَشِ بَعْدَهُ ، \*  
أَوْ قَالَ ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ ، \*

المفردات : لعل المصود بالزلزال الاجتماعية منها بقرينة ذكرها بعد اختلاف الناس ، ويحمل أن تكون  
الطبيعية . صحاحاً : كاملة غير مقوضة . أخْثُ : أي خذ منه بغير عذر . الجشع : الجرس والتهم .

٥٤ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : على ما في سند أحمد ، وابن طاوس .

\* : أحمد : ج ٣ ص ٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا جعفر ، عن  
المعلى بن زياد ، ثنا العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال :  
قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -

وفي : ص ٥٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حماد بن زياد ، ثنا  
المعلى بن زياد المعمولي ، عن العلاء بن بشير المزنبي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي  
سعيد الخدري قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - كما في روایته الأولى بتفاوت  
ونقص بعض الفاظه ، وفيه .. فَلَا يَخْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ .. فَيَقَالُ لَهُ إِنْتَ هُنَّيْ فِي حَسْنَتِي فَإِذَا أَحْرَزَهُ  
قال ، .

وفيها : مثله ، بسنده روایته الثانية ، ما عدا جعفر بن سليمان بدل حماد ، عن زياد : - وقال في

- العلامة بن بشير المزنبي : إنه كان يكتأة عند الذكر شجاعاً عند اللقاء . وفيه ... فَيَسْدِمُ فَيَأْتِي بِهِ  
السَّادُونَ فَيَقُولُ لَهُ لَا تَنْقِلْ شَيْئاً أَعْطَيْنَاهُ .
- \* : أبو يعلى : على ما في الإذاعة ، ومجمع الزوائد ، ولم نجده في النسخة الم موجودة عندنا في  
مرويات أبي سعيد الخدري .
- \* : ملاحم ابن المنادى : ص ٤٢ - حدثنا جدي رحمة الله قال : بنا روح بن عبادة ، عن المعلى بن  
زياد أبي الحسن ، عن بشير بن العلي ، عن أبي الصديق التاجي ، عن أبي سعيد الخدري ،  
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : - كما في أحمد بتفاوت يسير .
- \* : صفة المهدي لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
- \* : البعم والشور : على ما في عقد الدرر .
- \* : المعرفة ، البارودي : على ما في عرف السيوطى ، وإسحاف الراغبين ، والصواعق ، وكنز  
العمال .
- \* : بيان الشافعى : ص ٥٠٥ بـ ١٠ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وقال  
« هذا حديث حسن ثابت ، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على  
أن المجمل في صحيح مسلم هو المبين في مسنده ابن حنبل وفقاً بين الروايات » .
- \* : عقد الدرر : ص ٦٢ بـ ٤ فـ ١ - أ قوله « كَمَا يُلْكِنُ جَنُورًا وَظُلْمًا » ، وقال « أخرجه  
الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي ، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده .  
وفي : ص ١٥٦ بـ ٧ - أ قوله « وَسَاكِنُ الْأَرْضِ » ، وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل  
في مسنده ، ورواها الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .
- وفي : ص ١٦٤ بـ ٨ - كما في رواية أبي بكر البهقي في البعم والشور ، ورواها الحافظ أبو نعيم  
الأصبهاني في صفة المهدي ، وانتهى حديثه عند قوله : « بِالسُّوُّيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ » .
- وفي : ص ٢٢٧ بـ ١١ - مختصرأ ، وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده » .
- \* : فرائد السمعتين : ج ٢ ص ٣١٠ حـ ٥٦١ - إلى قوله « بِالسُّوُّيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ » ، بسنده إلى أحمد .
- \* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٣ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « قلت : رواه  
الترمذى وغيره باختصار كثير ، رواه أحمد بأسانيد ، وأبو يعلى باختصار كثير ، ورجالهما ثقات »  
وفيه « وَاتَّرَزَهُ نَيْمٌ » .
- \* : ميزان الإعتدال : ج ٣ ص ٩٧ - كما في أحمد ، إلى قوله « يَقْسِمُ الْمَالَ صَحَاحًا » .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٧ فـ ١٢ - عن أبي سعيد ، وجابر بن عبد الله ، شبيهًا برواية أحمد  
الأولى ، وقال « وهذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث الإمام أحمد بن حنبل في  
مسنده » .

- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٨ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، وفيه « أَبْشِرُكُمْ بِالْمُهْدِيِّ رَجُلًا مِنْ قُرْبَتِي » من عترتي - وقال « وأخرج أحمد ، والبارودي في المعرفة ، وأبو نعيم » .
- \* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٧ - عن رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « ... يَئِمُّهُ اللَّهُ ... يَقْسِمُ الْأَرْضَ صَحَّاحًا ... فَمَا يَقْوِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ » .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٦ بـ ١١ فـ ١ - كما في رواية أحمد الثانية ، وفيه « ... أَبْشِرُوا بِالْمُهْدِيِّ رَجُلًا مِنْ قُرْبَتِي » و قال « وأخرج أحمد والماوردي » .
- \* : القول المختصر : ص ٥ بـ ١ حـ ٨ - قوله ، مرسلـ .
- \* : برهان المتقي : ص ٧٩ بـ ١ حـ ٢١ - عن عرف السيوطي .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦١ - ٣٨٦٥٣ - عن أحمد ، والبارودي ، عن أبي سعيد :

  - \* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
  - \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٧ بـ ٣ - قوله ، عن أحمد ، وأبي نعيم .
  - \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٨ - كما في عرف السيوطي ، وقال « وأخرج أحمد ، والماوردي » .
  - \* : نور الأ بصار : ص ١٨٨ - عن رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير .
  - \* : بنيان المودة : ص ٤٦٩ بـ ٨٥ - عن إسعاف الراغبين .
  - وفي : ص ٤٨٧ بـ ٩٤ - عن غایة المرام ، إلى قوله « يَقْسِمُ الْمَالَ بِالْسُّوْدَةِ بَيْنَ النَّاسِ » .
  - \* : الإذاعة : ص ١١٩ وقال « وأخرجه أحمد في المستند ، وأبو علي ، ورجالهما ثقات ، وقد أخرجه الترمذى مختصرًا » ولعله يقصد ، ما رواه الترمذى في سنة ج ٤ ص ٥٠٦ حـ ٢٢٢ .
  - \* : العطر الوردى : ص ٦٩ - عن الهدية الندية ، وصواعق ابن حجر .
  - \* : راموز الأحاديث الإسطنبولي : عن أحمد والماوردي .
  - \* : المغربي : ص ٥٦٢ حـ ٣١ - وقال « رواه أحمد ، وباوردي » .
  - \* : عقيدة أهل السنة : ص ٩ - بعضه ، عن مجمع الزوائد .

\* \*

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٤٩ - وبياناته (أبوالحسن محمد بن هارون بن موسى عن أبيه) عن أبي علي الهادى قال : حدثنا إسحاق ، عن يحيى بن سليم قال : حدثنا هشام بن حسان عن المعلى بن أبي المعلى ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أَبْشِرُوا بِالْمُهْدِيِّ فَإِنَّهُ يَأْتِي فِي أَخْرِ الرُّبَاعَنَ عَلَى شَيْءٍ وَزَلَّاً ، يَسْعُ اللَّهُ لَهُ الْأَرْضَ عَذْلًا وَقِسْطًا » .

وفي : ص ٢٥٢ - قال أبو علي الهادى ، حدثنا أبو علي هشام بن علي السرافى قال : حدثنا عبد الله بن رجا قال : حدثنا همام ، عن المعلى بن زياد ، قال : حدثني المعلى ، عن رجل قال من مزينة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ذكر المهدى

قال «يَخْرُجُ عِنْدَ كُثْرَةِ اخْتِلَافِ النَّاسِ وَزَلَازِلَ ، فَيُمْلِئُهَا عَذَلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا ، يَرْضَى بِهِ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ وَقِسْمُ النَّاسِ قِسْمَةً صَحَّاً ، قَالَ فَلَمْتُ وَمَا صَحَّا؟ قَالَ بِالسُّوَاءِ ، وَيَغْتَمُ النَّاسُ حَتَّى لا يَعْتَاجَ أَحَدًا أَحَدًا ، فَيَنْبَدِي مُنَادٍ : مَنْ لَهُ إِلَى مِنْ حَاجَةٍ؟ فَلَا يُحِبِّيهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ ، فَيَقُولُ لَهُ حَذْنٌ ، قَالَ يَخْرُجُ فِي تَوْيِهِ مَا لَا يَسْتَطِعُ حَمْلَهُ ، فَيَقُولُ إِخْرُجْ عَلَيُّ فَتَابِي عَلَيْهِ ، فَيَخْفَى مِنْهُ حَتَّى يَعْسِرَ يَقْدِرُ مَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَحْمِلَهُ فَيَقُولُ : مَا كَانَ فِي النَّاسِ إِجْشُ نَفَّاً بِمَذَا ، فَيَرْجِعُ إِلَى الْخَازِنِ فَيَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ دَبَّا لِي رَدَّهُ ، فَيَقُولُ أَنْ يَقْبَلَهُ فَيَقُولُ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ مِنْ أَغْلِيَاهُ ، قَالَ فَيَنْكُثُ شَيْئَ اُوْتَمَانًا اوْتَسَا يَعْنِي سَنَةً ، وَلَا حَيَاةً فِي الْعَيْشِ بَعْدَهَا ، أَوْ قَالَ لَا يَخْرُجُ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُنَّ .

\* : مناقب فاطمة وولدها : على ما في إثبات الهداة ، وقال إنه عن أبي مسلم ، ولكن ما في دلائل الإمامة عن أبي سعيد : -

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .  
\* : غيبة الطوسي : ص ١١١ - محمد بن إسحاق المقرري ، عن المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن المعلى بن زياد ، عن العلاء بن بشير المرادي ، عن أبي الصديق التاجي ، عن أبي سعيد الخدري : - كما في رواية أحمد الأولى بخلافه يسبر ، إلى قوله «ساكن الأرض» .

وفيها : بالسند المتقدم إلى الحسن بن الحسين ، ثم عن بلية ، عن أبي الجحاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أَبْتَرُوا بِالْمُهْدَى» ، قال ثلثاً ، يَخْرُجُ عَلَى جِنِّ الْخَلَافَةِ النَّاسُ وَزَلَازِلُ شَدِيدٍ ، يَسْلُأُ الْأَرْضَ فَيُسْطِعُهُ عَذَلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا ، يَسْلُأُ قُلُوبَ عِبَادِهِ عَبَادَةً (كذا) وَيَسْعُمُهُ عَذَلَةً ،

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٦٥ بـ ٢٣ - كما في رواية أحمد الأولى بخلافه يسبر ، عن كتاب الفتن لابن زكريا ، بسنده عن عبد الرزاق بإملائه من كتابه .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦١ - كما في رواية أحمد الأولى ، عن أربعين أبي نعيم ، إلى قوله «قَالَ السُّوَيْهَ بَنْ النَّاسِ» .  
وفي : ص ٢٧٣ - عن بيان الشافعى .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٣٢ بـ ٥٠٢ بـ ٣٣٢ ح ٤٨ ح ٢٩٢ - عن غيبة الطوسي .  
وفي : ص ٢٩٣ - أوله عن ابن الجحاف ، عن غيبة الطوسي ، وفيه «... عن بيته . مليحة خ ل». .

وفي : ص ٥٧٤ بـ ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١٤ - كما في رواية دلائل الإمامة الثانية ، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها .

وفي : ص ٥٧٥ بـ ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٢٣ - أوله ، عن كتاب مناقب فاطمة بإسناده عن أبي مسلم  
قال : قال رسول الله (ص) : -

- وفي : ص ٥٩٤ بـ ٣٢ فـ ٢٥ حـ ٢٥ - عن كشف الغمة .  
 وفي : ص ٦٠٠ بـ ٣٢ فـ ٢٥ حـ ٧٣ - عن كشف الغمة .  
 \* : حلية الابرار : ج ٢ ص ٧٠٣ بـ ٥٤ حـ ٥٣ - عن أربعين أبي نعيم .  
 وفي : ص ٧١٣ حـ ١٠١ - مرسلأ ، عن بيان الشافعى ظاهراً .  
 \* : غاية العرام : ص ٦٩٢ بـ ٦٩١ حـ ٥ - عن فرائد المسلمين .  
 وفي : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٨٩ - عن أربعين أبي نعيم .  
 وفي : ص ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٣٧ - عن بيان الشافعى .  
 \* : البحار : ج ٥١ ص ٧٤ بـ ٧٣ حـ ٢٤ - عن غيبة الطرسى .  
 وفي : ص ٨١ بـ ٩٢ فـ ١ - عن كشف الغمة .  
 \* : منتخب الأثر : ص ١٤٧ بـ ١ فـ ٢ حـ ١٤ - عن أحمد .  
 وفي : ص ١٦٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٠ - عن رواية غيبة الطرسى الثانية .  
 وفي : ص ١٧٠ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٨ - عن رواية دلائل الإمامة الثانية □

\* \* \*

٥٤ - يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - عَلَى تَظَاهُرِ الْفَنْرِ وَانْقِطَاعِ مِنَ الرِّزْمَانِ - إِسَامٌ يَكُونُ أَعْطَى النَّاسِ ، يَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيَخْتُولُهُ فِي جُبْرِو ، يَهُمُّهُ مِنْ يَقْبَلُ عَنْهُ صَدَقَةَ ذَلِكَ الْمَالِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ ، لِمَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنَ الْخَيْرِ \*

#### ٥٤ - المصادر :

- \* : أبو يعلى : ج ٢ ص ٣٥٦ - ٣٥٧ حـ ١١٠٥ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب ، حدثنا سهل بن عامر حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : العقيلي : على ما في الإذاعة .
- \* : ابن عساكر : على ما في عرف السيوطي ، الحاوي .
- \* : حلية الأولياء : على ما في جمع الجوامع .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٣ - وقال « وَأَنْجَرَ أَبُو يَعْلَى ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ » وفيه « ... عِنْدَ تَظَاهُرِ مِنَ الْفَنْرِ وَانْقِطَاعِ مِنَ الرِّزْمَانِ أَمِيرٌ ، أُولَئِكُمْ يَكُونُ عَطَاؤُهُ لِلنَّاسِ أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ فَيَخْتُلُهُ ... مِنْ صَدَقَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَا .. مِنَ الْفَرْجِ » .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ١٠١٢ - عن حلية الأولياء ، وابن عساكر ، عن أبي سعيد : - كما في الحاوي .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٤ - ٢٨٧٠٣ - كما في عرف السيوطي ، عن أبي يعلى ، وابن عساكر ، وفيه « ... صَدَقَةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .
- \* : برهان المحتوى : ص ٨٣ بـ ١ حـ ٢٨ - عن عرف السيوطي ، الحاوي وفيه « ... نَهْمَةٌ مِنْ

يقبل .. لما يُصِيبُ النَّاسَ مِنَ الْفَرَجِ » وفي هامشه « النَّهَمَة بفتح النون بلوغ الهمة في الشيء والشهرة فيه ، والمراد أنه يعطيه من الصدقة بقدر ما يرضيه » ولكن الظاهر أن نهمة تصحيف **يهمه** .

- \* : الإذاعة : ص ١٣٤ - كما في عرف السيوطي ، وقال « أخرجه العقيلي ، وابن عساكر » .
- \* : المطر الوردي : ص ٧٠ - كما في عرف السيوطي ، إلى قوله « في حجره » عن أحمد بن حنبل ، ولم تجد في أحمد ، والظاهر أنه يقصد الحديث الآتي الذي يشبهه .
- \* : المغربي : ص ٥٦٨ ح ٥٣ - كما في عرف السيوطي ، وقال « رواه أبو يعلى ، وابن عساكر » .

\* \* \*

٥٥ - « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ عَنْدَ انْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَتُهْبَرُ مِنَ الْفَتَنِ ،  
يَكُونُ عَطَاءً حَتَّىً ، يُقَالُ لَهُ السَّفَاحُ » \*

المفردات : **ختياً** : أي يعطي المال غرفاً ، أو يقضى منه مقداراً كثيراً فيعطيه دون عذر ، أو يقول للآخر : **أثثُ** ، أي إحمل مقداراً كما في بعض الأحاديث ، وفي بعض الروايات حسناً بالسين وهو قريب منه ، ولعله مصحف عنه .

٥٥ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ١٠٠ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -
- \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٦ ح ١٩٤٨٥ - كما في ابن حماد ، ويسنه ، وليس فيه ذكر السفاح .
- \* : أحمد : ج ٣ ص ٨٠ - حدثنا عبد الله ، حديثي أبي ، ثنا عثمان وسمعته أنا من عثمان ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عطية المروفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَخْرُجُ عَنْدَ انْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ وَتُهْبَرُ مِنَ الْفَتَنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّفَاحُ نَيْكُونُ عَطَاءً الْفَالَ حَتَّىً » .
- \* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .
- \* : صفة المهدى : على ما في عقد الدرر .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
- \* : عوالى أبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
- \* : الدانى : ص ٨٢ - كما في ابن حماد ، بتقديم وتأخير ، بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري : -
- \* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٥١٤ - كما في ابن حماد بتقديم وتأخير ، عن صاحب المستدرك ، ولم تجد له نظير في مستدرك الحاكم .

- \* : الخطيب البغدادي : ج ١٠ ص ٤٨ - بسنده آخر ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يخرج مَنْ رَجُلٌ فِي انتِفَاعٍ مِّنَ الزُّمْرِنِ ، وَظَهُورُ مِنَ الْقَنْتِ يُسْمِي السَّفَاجَ ، يَكُونُ عَطَاؤُ الْمَالِ حَسْنًا » .
  - \* : عقد الدرر : ص ٦١ - ٦٢ بـ ٤ فـ ١ - وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في عرواله وفي صفة المهدى » وفيه « ... يَكُونُ عِنْدَ انتِفَاعٍ .. رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ ، عَطَاؤُهُ حَسْنًا » .
  - وفي : ص ١٦٧ بـ ٨ - كما في روايته الأولى بتضاد بسیر ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدى » .
  - \* : بيان الشافعى : ص ٥٠٦ - ٥٠٧ - كما في رواية عقد الدرر الأولى ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده عن أبي سعيد الخدري : - وقال « هَذَا حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمُ الْحَافِظُ كَمَا سَقَاهُ اللَّهُ أَعْلَمُ » .
  - \* : البداية والنهاية : ج ٦ ص ٢٤٧ - عن أحمد ، وقال « رواه البيهقي عن الحاكم ، عن الأصم ، عن أحمد بن عبد الصمد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش .. وهذا الإسناد على شرط أهل السنن ، ولم يخرجوه » .
  - \* : مجمع الروايد : ج ٧ ص ٣١٤ - وقال « رواه أحمد وفيه عطية المنوفى وهو ضعيف ، وروقته ابن .
  - \* : عرف البيوطى ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٣ - كما في عقد الدرر ، وقال « وأخرج نعيم ، وأبو نعيم ، عن أبي سعيد » .
  - وفي : ص ٦٤ - عن ابن أبي شيبة .
  - \* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٨ - عن ابن أبي شيبة ، وليس فيه ذكر السفاج .
  - \* : القول المختصر : ص ٧ بـ ١ ح ٣٦ - كما في ابن حماد بتضاد بسیر ، وليس فيه ذكر السفاج .
  - \* : برهان المتنى : ص ٨٤ بـ ٣٣ وص ٨٥ - ٨٦ بـ ١ ح ٣٦ - عن عرف البيوطى .
  - \* : فراند فوائد الفكر : ص ٧ بـ ٣ - كما في رواية عقد الدرر الأولى ، مرسلأ ، وفيه « رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ » ، وليس فيه ذكر السفاج .
  - \* : نور الأ بصار : ص ١٨٨ بـ ٢ - كما في عقد الدرر ، وقال « أخرجه أبو نعيم في الردة على من زعم أن المهدى هو المسيح » .
  - \* : المغربي : ص ٥٨١ ح ٩٩ - عن ابن أبي شيبة .
- \* \*
- \* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .
  - \* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٦٦ - ١٦٧ بـ ٢٥ - عن فتن زكريا ، بسنده : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قال النبي (ص) « يَخْرُجُ الْمَهْدِي عِنْ دَنْقَطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وَظَهُورُهُ مِنَ الْفَتَنِ زَجْلٌ يَقَالُ لَهُ السَّفَاحُ ، وَيَكُونُ عَطَاءَهُ الْمَالُ حَيَاً » ، وقال « أَقُول : قوله السفاح خلاف أحاديث كثيرة رواها هو وغيره ، وعسى يكون ذكر السفاح نفسه ، وما عرفنا أن السفاح من بنى العباس كان يعطي المال حيَا ». \*

\* كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٢ - كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن أبي نعيم .

وفي : ص ٢٧٣ - كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن بيان الشافعي .

\* إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٥ ب ٣٢ ح ٢٤ - عن كشف الغمة .

\* حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧١٤ ب ٥٤ ح ١٠٢ - عن بيان الشافعي ظاهراً .

\* غاية المرام : ص ٧٠٠ ح ٩٥ ب ١٤١ - عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٧٠٣ ب ١٤١ ح ١٣٨ - عن بيان الشافعي .

\* البحار : ج ٥١ ص ٨٢ و ص ٩٢ ب ١ - عن كشف الغمة .

\* منتخب الأثر : ص ١٥٣ ف ٢ ب ١ ح ٣٧ - عن بيان الشافعي .

ملحوظة : ورد اسم السفاح صفة للمهدي عليه السلام في علة أحاديث من طرق الفريقيين ، ومعناه أنه يسفح دم أعداء الإسلام والمنافقين ، ولعل اسم السفاح العباسي جزء من محاولة تطبيق أحاديث المهدي على خلفائهم □

\* \* \*

٥٦ - « سَتَكُونُ فِتْنَ يُضِيَّ الرُّجُلُ بِهَا مُؤْمِنًا وَيُنَسِّي كَافِرًا ، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ » \*

٥٦ - المصادر :

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٠٥ ح ٣٩٥٤ - حدثنا راشد بن سعيد الرملي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ٢٧٨ ح ٧٩١٠ - حدثنا أحمد بن المعلى والحسن بن علي المعمري قالا : ثنا هشام بن عمارة ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في ابن ماجة ، وفيه « ... تَكُونُ » .

\* : الروياني : ص ٢١٨ - كما في ابن ماجة ، بسنده آخر ، عن أبي أمامة : -

\* : الفردوس : ج ٢ ص ٣١٨ ح ٣٤٣٩ - كما في ابن ماجة ، بتفاوت يسير ، عن أبي أمامة ، وفيه « ... تَكُونُ » .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٥٤٥ - عن ابن ماجة ، والروياني ، والطبراني ، عن أبي أمامة ،

وعن الدارمى عنه أيضاً موقعاً ، كما في ابن ماجة .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٩ - ٤٧٧ - وقال « لابن ماجة ، والطبراني في الكبير ، كلاماً عن أبي أمامة » .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ١٢٥ - ٣٠٨٨٣ - عن الطبراني .

\* : فيض القدير : ج ٤ ص ١٠١ - ٤٦٧٧ - عن الجامع الصغير .

\* : ذخائر المواريث : ج ٣ ص ١٣٨ - ٦٦٤١ - عن ابن ماجة ، عن راشد بن سعيد : □

\* \* \*

**٥٧ - من أشرأط الساعية سوء الأجراء ، وقطيعة الأرحام ، وتقطيل السيف من الجهاد وأن تخطل الدنيا بالدين \***

المفردات : تُخلَّ الدُّنْيَا : أي تطلب بالحيلة والظاهر بالدين .

٥٧ - المصادر :

\* : ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم : ج ١ ص ٢٧٤ - حديث الحسن بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبدان أبو مسعود ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوبن ، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتروك ، عن عمر بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : ابن مردوه : على ما في الدر المثور .

\* : الفردوس : ج ٤ ص ٥ - ٦٠٣ - كما في أخبار أصبهان بتفاوت يسير ، وفيه ... وقطيعة الرجم ... وأن يُختَلَ .

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٠ - كما في أخبار أصبهان بتفاوت يسير ، وفيه ... يُختَلَ ، وقال وأخرج ابن مردوه ، والديلمي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : جمع الجواع : ج ١ ص ٨٤٥ - عن الديلمي ، عن أبي هريرة : -

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٤٠ - ٣٨٥٥٨ - كما في أخبار أصبهان بتفاوت يسير ، عن الديلمي ، وفيه ... وتقطيل السيف .

ملاحظة : وردت أحاديث في أبواب الجهاد ، وفي تفسير قوله تعالى « خَنَقَتِ الْحَرَبُ أُوْزَارَهَا » تدلّ على أنّ الجهاد ماضٍ إلى يوم القيمة ، أو إلى نزول عيسى عليه السلام ، وقد تقدّمت أحاديث مواصلة فتنة من أمة النبي (ص) الجهاد حتى يظهر المهدى وينزل عيسى عليهم السلام . فتكون المراد من تعطيل الجهاد في الحديث الشريف تعطيله من قبل الحكماء وأكثر الأمة إلا من حصم الله تعالى □

\* \* \*

٥٨ - «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامَ الْهَرْجِ، أَيَّامَ يَرْوُلُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَكَانَ الْأَشْعُرِيُّ إِلَى جَنْبِ ابْنِ مُسْعُودٍ، قَالَ الْأَشْعُرِيُّ : الْهَرْجُ : الْقَتْلُ» \*

٥٨ - المصادر :

\* : الطيالسي : ص ٣٥ ح ٢٦٣ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا ورقاء ، عن عاصم ، عن أبي وايل ، عن عبد الله ، قال أبو داود أحببه رفعه وقال : -

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٦٤ - ٣٦٥ ح ٢٠٧٥١ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يَقْاتَلُ الرِّزْمَانُ وَيَظْهَرُ الْفَتَنُ، وَيَلْقَى الشُّعُّ، وَيَكْتُرُ الْهَرْجُ، قَالُوا: أَيُّمْ هُوَ يَرْسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: الْقَتْلُ» .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٣ ح ١٨٩٧١ - بسند آخر إلى أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنْ مِنْ رَذَاكُمْ إِيمَانًا يَنْبُوِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْتُرُ فِيهَا الْهَرْجُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: الْقَتْلُ» .

وفي : ص ٦٤ ح ١٩١٢٥ - كما في عبد الرزاق ، باتفاق يسير ، بسند آخر إلى أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : وفيه «... وَيَنْقُضُ الْعِلْمُ» .

وفي : ص ١٧٢ ح ١٩٤٢٠ - كمافى الطيالسي باتفاق ، بسند آخر إلى أبي موسى قال - ولم يسنه إلى النبي (ص) - وفيه «... حَتَّى يَقُومُ الرُّجُلُ إِلَى أَمْهَى قَيْصِرِهَا بِالْأَسْبَيْفِ ، مِنَ الْجَهْلِ» .

\* : أحمد : ج ١ ص ٣٨٩ - بسند آخر عن أبي وايل قال : كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة ، وفيه «... قَلَنا: وَمَا الْهَرْجُ، قَالَ: الْقَتْلُ» .

وفي : ص ٤٠٢ - كما في روايته الأولى ب تقديم وتأخير ، وفي سنته أبو النضر ، ثنا الأشجعي عن سفيان \* .

وفي : ج ٢ ص ٢٣٣ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بسندها باتفاق يسير ، وفيه «... الْقَتْلُ الْقَتْلُ» وليس فيه «... وَيَنْقُضُ الْعِلْمُ» .

وفي : ص ٢٥٧ - بسند آخر عن أبي هريرة في حديث : - وفيه «... لَا تَقْوِمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْبَضَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ الْفَتَنُ» .

وفي : ص ٢٦١ - كما في روايته الرابعة باتفاق يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : - وليس فيه «لا تَقْوِمُ السَّاعَةُ» .

وفي : صـ ٤٢٨ - كما في روايته الرابعة ، بسند آخر عن أبي هريرة : - وفيه .. وينظر  
الجهل .

وفي : صـ ٤٨١ - بسند آخر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ينظر  
القفن وينظر المهرج ويرفع الجلم ، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول : يرفع الجلم ، قال عمر : أما  
إنه ليس بنزع من صدور العلماء ، ولكن يذهب العلماء ».

وفي : جـ ٤ صـ ٣٩٢ - كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، وتقديم وتأخير ، بسند آخر عن أبي  
موسى -

\* : البخاري : جـ ١ صـ ٣١ - بسند آخر عن أبي هريرة : - وفيه .. يُفْتَنُ الْجَلْمُ وَيَنْظُرُ الْجَهَلُ  
والقفن ، وينظر المهرج ، قيل : يا رسول الله وما المهرج ؟ فقال : هَذَا يُبَيِّهُ فَحَرَقَهَا كَانَهُ يُرِيدُ  
القتل .

وفي : جـ ٩ صـ ٦١ - كروايه الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن شقيق ، وفيه « كنت مع أبي  
عبد الله وأبي موسى فقلنا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : -  
وفيهما : كلامي عبد الرزاق بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، بسند آخر عن أبي هريرة : - وقال و قال  
شعب ويونس وليث وابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم : -

وفيهما : كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن شقيق : -

وفيهما : مثله ، بسند آخر عن أبي وايل : - وفيه .. المهرج بلسان الجبنة القتل .

وفيهما : كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي وايل ، عن عبد الله : - وقال  
وأحسبه رفعه .

\* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٠٥٦ بـ ٥ حـ ٢٦٧٢ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، ب التقديم  
وتأخير ، بسند آخر عن أبي وايل : - ثم أورد لمثله أربعة أسانيد .

وفي : صـ ٢٠٥٧ بـ ٥ حـ ١٥٧ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر  
عن أبي هريرة : - وأورد لمثله سندًا آخر عن أبي هريرة أيضًا .

وفيهما : بـ ٥ حـ ١٥٧ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية . عنه بسند ، وأورد لمثله أسانيد  
آخر ، وقال « غير أنهم لم يذكروا : وينظر الشع ».

\* : أبو داود : على ما في جمع الجوانب .

\* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٤٥ بـ ٢٦ حـ ٤٠٥٠ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت وتقديم  
وتأخير ، بسند آخر عن عبد الله : -

وفيهما : حـ ٤٠٥١ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر عن أبي موسى : -

وفيهما : حـ ٤٠٥٢ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية ، عنه بسند .

\* : الترمذى : جـ ٤ صـ ٤٨٩ بـ ٣١ حـ ٢٢٠ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر

- عن أبي موسى : - وليس فيه « يَنْزَلُ فِيهَا الْجَهَنُ » وقال « وفي الباب عن أبي هريرة ، وخالف بن الوليد ، ومغلن بن سمار ، وهذا حديث صحيح ». \*
- الطبراني : ج ١٠ ص ٢٥١ - ١٠٤٧١ . كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة بتفاوت يسبر وتقديم وتأخير ، إلى قوله « فِيهَا الْجَهَنُ » بسنده آخر عن عبد الله : - وقال « ويحسبه قد رفعه ». \*
- صایح البغوي : ج ٣ ص ٤٦٩ - ٤١٥٠ . كما في رواية مسلم الثانية ، من صحاحه . \*
- الدر المستور : ج ٦ ص ٥١ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسبر وتقديم وتأخير ، إلى قوله « فِيهَا الْهَرْجُ » وقال « وأخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن ماجة ، عن ابن مسعود ». \*
- وفي : ص ٥٣ - عن رواية ابن أبي شيبة الثالثة ، وفيه « ... فَيَكْرُرُهَا يَا لَيْفِ ». \*
- الجامع الصغير : ج ١ ص ٣٤٥ - ٢٢٥٧ . كما في رواية البخاري الثالثة ، وقال « لا حمد في منه والبخاري ، ومسلم ، كلامها عن ابن مسعود وأبي موسى ، حديث صحيح ». \*
- جمع الجواجم : ج ١ ص ٩٩٠ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بتفاوت يسبر . عن ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، عن أبي هريرة : - \*
- فيض القدير : ج ٢ ص ٤٤٤ - ٢٢٥٧ - عن الجامع الصغير .
- ملاحظة : « ليس في هذا الحديث نص على اتصال الأمور المذكورة بظهور المهدى عليه السلام ، وقد أوردنا ما يشبهه في أشرطة الساعة ، ولكن أوردناه هنا لوجود بعض الفرائض التي توجب احتمال ذلك ». □

\* \* \*

## اسم المهدى(ع) ونسبة وبعض أوصافه

٥٩ - « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْتَلِئُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَذَابًا ، قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ عَنْتَرِي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا قُسْطًا وَعَذَابًا كَمَا مُلْتَ ظُلْمًا وَعَذَابًا » \*

٥٩ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٣ ص ٣٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - \* : أبو يعلى : ج ٢ ص ٢٧٤ ح ٩٨٧ - حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عوف ، حدثنا أبو الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - كما في أحمد بتفاوت يسير وتقدير وتأخير .

\* : ابن خزيمة : على ما في جمع الجواب .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٩٠ ح ٢٩١ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، وفيه .. ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ عَنْتَرِي .

وفي : ص ٢٩١ ح ٦٧٨٦ - كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْطِلِهِ إِسْمُهُ إِبْرَاهِيمٌ وَخَلْقَهُ خُلُقٌ ، فَيَمْلأُ الْأَرْضَ قُسْطًا وَعَذَابًا كَمَا مُلْتَ ظُلْمًا وَجَزَارًا » .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٥٧ - بسندين آخرين عن أبي سعيد الخدري ، بلقيان مع سند أحمد من عوف ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ولم يخرج له ، والحديث المفسر بذلك الطريق ، وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته في هذا الكتاب ، بالإحتاج بأختار عاصم بن أبي التجد إذ هو إمام من أئمة المسلمين » .

\* : عقد الدرر : ص ١٦ ب ١ - وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مستنه » وفيه .. حَتَّى تُمْلِأَ .. مِنْ يَمْلُؤُهَا » .

وفي : ص ٣٦ ب ٣ - مثله ، وقال « أخرجه الإمام أحمد في مستنه » .

\* : موارد الظمان : ص ٤٦٤ ح ١٨٧٩ - عن ابن حبان بتفاوت يسير .

- \* وفي : ص ٤٦٤ ح ١٨٨٠ - عن ابن حبان .
- \* مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٠ ف ٥٣ - عن الحاكم .
- \* جمع الجواب : ج ١ ص ٩٠٢ - عن أبي يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، عن أبي سعيد : كما في أحمد .
- \* جواهر العقدين ، السمهودي : على ما في بنایع المودة .
- \* كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧١ ح ٣٨٦٩١ - عن أبي يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، عن أبي سعيد : -
- \* بنایع المودة : ص ٤٣٢ ب ٧٣ - عن جواهر العقدين ، قريباً من لفظ أحمد .
- \* المغربي : ص ٥١٥ - عن مقدمة ابن خلدون ، والحاكم ، وقال «والحديث أخرجه الحاكم ، عن عوف بن أبي جميلة المذكور من طريقين ، الطريق الأول : عن أبي بكر بن إسحاق ، وعلى بن حماد العدل ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، كلهم عن بشير بن موسى الأسدى ، عن هارون بن خليفة ، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي به ، الطريق الثاني : عن الحسين بن علي الدارمي ، عن محمد بن إسحاق الإمام ، عن محمد بن بسّار ، عن ابن أبي عدي ، عن عوف الأعرابي به . وأخرجه الإمام احمد عن محمد بن جعفر ، حدثنا عوف الأعرابي به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيختين ، وأقره الحافظ الذهبي في المستدرك ، وفي هذا كفاية للمنصف ، لكن لا بد من ذكر توثيق رجال الحديث ليحصل اليقين لكل جهول أو مماند . فأبُو الصدِيق : روى له الشيختان والأربعة وقال ابن معين وأبُوزرعة والنَّسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وعوف بن أبي جميلة يفتح الجم الأعرابي من رجالهم أيضاً ، قال احمد : ثقة صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال النَّسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال مروان بن معاوية : كان يسمى الصدوق . وقال محمد بن عبد الله الانصاري : كان يقال عوف الصدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما الرواية عنه وهو محمد بن جعفر المعروف بخندر ثقة مشهور ، أكثر الشيختان في صححهما من إخراج أحاديه ، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب ، وبه انتهى سند الحديث عند احمد ، والتعریف برجاله يعني عن التعریف ببقية رجال الحاكم ، فلا نظيل له . فالحديث على شرط الشيختين كما قال الحاكم » .
- \* \*
- \* دلائل الإمامة : ص ٢٤٩ - كما في أحمد بخلافه يسير ، بسنده : أبو الحسين محمد هارون بن موسى عن أبيه ، عن أبي علي النهاوندي ، قال : حدثنا أبو القاسم بن أبي حنة قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدثنا أبو عبيدة الحداد قال : حدثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي قال : حدثنا عرعون (كذا) عن أبي الصدِيق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : -
- \* متخب الأثر : ص ١٤٨ ف ٢ ب ١ ح ١٩ - عن الحاكم .

وفي : ص ٢٤٨ ف ٢ ب ٢٥ ح ٤ - عن دلائل الإمامة □

\* \* \*

٦٠ - « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ إِسْمَهُ إِسْمِي » \*

المفردات : يلي : هنا بمعنى يتولى أمر الأمة ويحكم .

٦٠ - المصادر :

\* : البزار : ج ١ ص ٢٨١ - على ما في هامش الطبراني ، الكبير .

\* : أحمد : ج ١ ص ٣٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عاصم ، عن ذر (زر) ، عن عبد الله ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - وقال « قال أبي ، حدثنا به في بيته في غرفته ، أراه ساله بعض ولد جعفر بن يحيى ، أو يحيى بن خالد بن يحيى » .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٥ ب ٥٢ ح ٢٢٣١ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، بن عبد الجبار العطار ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : - كما في أحمد ، وليس فيه « لا تَقُومُ السَّاعَةُ » ، قال « قال عاصم : وانا أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : لَوْلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهِ لَقُولَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَلْيَ ... » ، وقال « قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح » .

\* : البده والتاريخ : ج ٢ ص ١٨٠ - كما في أحمد ، وقال « وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن ذر ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - وفيه « لَا تَذَغَّبُ الدُّنْيَا » .

\* : ملاحم ابن المنادى : ص ٤ - بسند آخر عن ابن مسعود ، عن النبي (ص) « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَلْكِيَ الْأَرْضُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إِسْمُهُ كَاشِي » .

وفيها : بسند آخر عن ابن مسعود : - كما في احمد بتفاوت ، وفيه « ... حَتَّى يَتَلْكِيَ الْأَرْضُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إِسْمُهُ إِسْمِي » .

\* : مسند الصحابة : ص ٧١ - كما في أحمد ، بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود : - وفيه « يَمْلأُ الْأَرْضَ قُسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِّأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا » .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١٠ ص ١٦٥ ح ١٠٢٢٠ - بسند آخر ، وفيه « لَا يَذَغَّبُ الدُّنْيَا .. يَمْلأُ الْأَرْضَ قُسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِّأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا » .

وفيها : ح ١٠٢٢١ - كما في احمد بسند آخر ، عن عبد الله : وفيه « لَا يَنْفَضِي الدُّنْيَا » .

وفي : ص ١٦٧ ح ١٠٢٢٧ - بسند آخر ، عن عبد الله : - وفيه « ... يَلْيَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَخْرَ زَمَانِهَا » .

\* : ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم : ج ١ ص ٣٢٩ - كما في رواية الطبراني الثالثة ، بسند آخر عن عبد الله : - وفيه « سعيد بن الحسن ، بدل سعد بن الحسين » .

- \* : البيهقي : على ما في عقد الدرر .
  - \* : الخطيب البغدادي : ج ٤ ص ٣٨٨ - كما في أحمد ، بسند آخر ، عن عبد الله : وفيه « لا تتفقىء الدنيا » أو لا تذهب الدنيا . وقال حديثنا أبو بكر البرقاني ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : أحمد بن محمد بن إسماعيل أبي بكر بن أبي عبد الله الهبي ثقة ، قدم علينا في سنة سبع عشرة - يعني ولثامنة » .
  - \* : مسند الفردوس : على ما في المغربي .
  - \* : عقد الدرر : ص ٢٨ ب ٢ - وقال « أخرجه أبو عيسى الترمذى في جامعه » .  
وفي : ص ٢٩ ب ٢ - وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنه » .  
وفي : ص ٣٠ - ٣١ ب ٢ - وقال « أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي » .
  - \* : مطالب المسؤول : ج ٢ ص ٨١ - عن أبي داود والترمذى ظاهراً ، وفيه « يأبى بدل يلئي » .
  - \* : بيان الشافعى : ص ٤٨١ ب ١ - كما في الترمذى ، بسنته إليه ، وقال « هذا حديث صحيح ، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذى في جامعه الصحيح » .
  - \* : فرائد السبطين : ج ٢ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ح ٥٧٦ - كما في أحمد ، بسنته إليه ، وفيه « ... حتى يلئي (الناس) » .  
وفي : ص ٣٢٨ ح ٥٧٨ - كما في تاريخ بغداد ، بسند آخر ، عن عبد الله : -
  - \* : خريدة العجائب : ص ٢٥٩ - كما في البداء والتاريخ باتفاق يسير ، وفيه « ... حتى يأبى على أمته » .
  - \* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٣٩ - عن الترمذى .
  - \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٩ - عن الترمذى .
  - \* : الدر المختار : ج ٦ ص ٥٨ - قال « وأخرج الترمذى وصححه عن أبي هريرة » .
  - \* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٩٠٣ - عن أحمد ، عن ابن مسعود : -
  - \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧١ ح ٣٨٦٩٢ - عن أحمد .
  - \* : برهان المتعقى : ص ٩٠ ب ٢ ح ٤ - عن عرف السيوطى .
  - \* : الإذاعة : ص ١٢٥ - وقال « أخرجه الديلمى » ونصه « لَوْلَمْ يَتَّقَنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهِ لَفَرَّوْنَ اللَّهُ تَلْكَ الْأَيْلَةَ حَتَّى يَلِي رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي » .
  - \* : تحفة الأحوذى : ج ٦ ص ٤٨٦ - ٤٤ ح ٢٣٣٢ - عن الترمذى .
  - \* : المغربي : ص ٥٦٥ ح ٤٢ - وقال « رواه الديلمى في مسند الفردوس » .
- \* \*

\* : غيبة الطوسي : ص ١١٣ - وعنه (محمد بن إسحاق) عن المقانعى عن جعفر بن محمد الزهرى ، عن إسحاق بن منصور ، عن قيس بن الربيع وغيره ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله « لا تذهب الدنيا ، حتى يأبى أمته »

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ الْمَهْدُىٌ .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٢٨ - عن مطالب المسؤول .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٠٣ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٩٧ - عن غيبة الطوسي .

\* : غاية الارام : ص ٦٩٤ ب ١٤١ ح ١٨ و ٢٠ - عن فرائد السمعتين .

\* : البخار : ج ٥١ ص ٧٥ ب ١ ح ٢٨ - عن غيبة الطوسي .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤١ ف ٢ ب ١ ح ٢ - عن الترمذى .

وفي : ص ١٦٩ ف ٢ ب ١ ح ٨٢ - عن غيبة الطوسي □

\* \* \*

٦١ - « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، أَجْلَى أَقْنَى ، يَمْلُأُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا مُلْئِتَ قَبْلَهُ ظُلْمًا ، يَكُونُ سَيْفُ سَيِّنَةِ » \*

٦١ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٣ ص ١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية شيبان ، عن مطر بن طهمان ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : أبو داود : على ما في الدر المختار ، ولم نجد فيه بهذا اللفظ .

\* : أبو بعل : ج ٢ ص ٣٦٧ ، ح ١١٢٨ - حدثنا قطن بن نمير ، حدثنا عدي بن أبي عمارة ، حدثنا مطر الوراق ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَيَقُومُنَّ عَلَى أَثْمِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى ، أَجْلَى ، يُوسِعُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا وَسَعَتْ ظُلْمًا وَجُورًا ، يَمْلِكُ سَيْفَ سَيِّنَةِ » .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٩١ ح ٦٧٨٧ - كما في أحمد ، بسنده آخر ، عن أبي سعيد : وفيه « يَمْلِكُ » . وليس فيه « أَجْلَى » .

\* : صفة المهدى ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر .

\* : أشعار أصبهان ، أبو نعيم : ج ١ ص ٨٤ - كما في أحمد ، بسنده آخر ، عن أبي سعيد ، وفيه « ... حَتَّى يُسْتَخْلَفَ ... أَجْنَأَ » .

\* : فرائد السمعتين : ج ٢ ص ٣٢٤ ح ٥٧٤ - كما في أحمد بتقاوٍ يسير ، بسنده إليه ، وفيه « ... حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ » . وقال « قال الشيخ عبد الرحمن الجوزي : الأجلى الذي قد انحر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه ، والقنا : إِحْدَيْدَابُ فِي الْأَنْفِ » .

\* : عقد الدرر : ص ٣٥ ب ٣ - كما في أحمد ، وقال « أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » . ولا بد أنه يقصد برواية ابن حماد ما رواه من أجزاءه في أبوابه المختلفة ، حيث لا يوجد بهذا اللفظ في مكان واحد .

وفي : ص ٢٣٦ بـ ١١ - كما في أحمد ، عن أبي سعيد : -

ويفها : قال : « وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفقىء الساعة حتى يمليك الأرض رجلٌ من أهل بيتي ، يملا الأرض عذلًا كما ملئت قبلة جوراً ، يملك سبع بيئن » وقال « آخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدى » .

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٤ - عن أبي يعلى .

\* : العلل المتشاهدة : ج ٢ ص ٨٥٧ - حدثنا عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الأمر حتى يمليك رجلٌ من أهل بيتي يوافق إسمه إسمى ، يملأ الأرض قسطًا وعذلًا كما ملئت جوراً وظلماً .

\* : عرف السيوطي : الحاوي : ج ٢ ص ٦٣ - كما في رواية عقد الدرر الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو نعيم عن أبي سعيد » وفيه « لا تتفقىء الدنيا » .

\* : الدر المختار : ج ٦ ص ٥٧ - كما في أحاديث بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبوداود ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفيه « لفظ أبي داود : المهدى مني أجيال الجنة ، أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطًا وعذلًا كما ملئت قبلة كلما وجئراً ، يمكنه سبع بيئن » .

\* : جمع الجواب : ج ١ ص ٩٠٢ - عن أحمد ، وأبي يعلى ، وسمويه ، والضياء المقدسي ، عن أبي سعيد : - كما في أحمد .

\* : برهان المتقى : ص ١٦٢ بـ ١٠ ح ٣ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٠ - حدثنا عبد الله ، كما في جمع الجواب .

\* : الإذاعة : ص ١٢٠ - مرسلاً عن أبي يعلى ، وليس فيه « أقنى أجيال ، وفيه ... رجلٌ من أهل بيتي » .

\* : راموز الأحاديث ، الإسطنبولي : ص ٤٧٧ - على ما في ملحقات إحقاق الحق : ج ١٣ ص ١٤٣ - عن أحمد .

\* \*

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٥١ - كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، بسنده - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي قال : حدثنا جرير ، عن معبد الوراق قال : أخبرنا أبو الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري : -

وفي : ص ٢٥٨ - كما في أحمد ، بسنده : وأخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكابلي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد البخلاء قال : حدثني محمد بن إسحاق ، والحسن بن منصور الجصاس قالا : حدثنا أبو النصر قال : حدثنا شيبان بن مطر الوراق ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد : -

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٥٨ - كما في رواية عقد الدرر الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم .

\* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٢ بـ ٣٢ حـ ٢٥ - عن كشف الغمة .

\* : غاية الaram : صـ ٦٩٣ - ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ١٦ - عن فرائد السمعتين .

وفي : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٧٤ - كما في رواية عقد الدرر الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم .

\* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٠ بـ ٥٤ حـ ٣٧ - كما في رواية عقد الدرر الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم .

\* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٨ بـ ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : صـ ١٤٨ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٨ - عن أحمد

\* \* \*

٦٢ - **تَنْلُوُ الْأَرْضَ ظَلْمًا وَجَحْرًا ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ عِنْرَتِي ، يَنْلِكُ سَبْعًا وَسَبْعًا ، فَيَنْلُوُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَذْلًا ، \***

٦٢ - المصادر :

\* : أحمد : جـ ٣ صـ ٢٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا مطرف المعلم ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -  
وفي : صـ ٧٠ - حدثنا عبد الله ، جدثني أبي قال : الحسن بن موسى قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدى ومطر الوراق ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير وتقدير وتأخير .

\* : فتن السليمي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٥٨ - كما في أحمد ، بتفاوت يسير وتقدير وتأخير ، إلى قوله « منْ عِنْرَتِي » .

بسنده : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا حجاج بن الريبع بن سليمان ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن مطر وأبي هارون ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم قال : - وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

\* : أربعون أبي نعيم : على ما في عرف السيوطي ، وكشف الغمة .

\* : صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .

\* : الداني : صـ ٩٣ - بسند آخر ، عن أبي الصديق قال : قال أبو سعيد الخدرى ، وهو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه وسلم ولهم حنين ، قلت : ما ينكحك؟ قال : تذكرت النبي صلى الله عليه وسلم ، ومقعده على هذا المنبر قال : إنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْأَقْوَافِ الْأَجْلَاءِ ، يَائِي الْأَرْضِ وَفَدَ

مُلْتَ ظُلْمًا وَجَرَأً ، فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَذَّلًا يَعِيشُ هَكُذا ، أَوْنَى بِيَدِهِ سَبَعَ أَوْتَسْعَ .

\* : البيهقي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده في فهارسه .

\* : عقد الدرر : ص ١٦ - ١ - كما في احمد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، وفيه « فَتَنَّ يَلِي الْأَرْضَ .. وَأَوْتَنَى بِيَدِهِ سَبَعًا أَوْتَسْعَ ، وَتَيَسَّ فِي الْأَقْفَانِ الْأَجْلَنِ » وقال « أَخْرَجَهُ الْحَافَظُ أَبْرَ نَعْمَ فِي صَفَةِ الْمَهْدِيِّ هَكُذا ، وَأَخْرَجَهُ الْحَافَظُ أَبْو بَكْرَ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ مِنْ عَرْتَنِي ، يَمْلِكُ شَبَعًا أَوْ شَبَعَ ، فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَذَّلًا ». أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبْو عَمْرُو عَمَّانُ بْنُ سَعِيدَ الْمَقْرِيِّ فِي سَنَتِهِ .

\* : فرائد السبطين : ج ٢ ص ٣٢٢ - ٥٧٣ - كما في رواية احمد الثانية بتفاوت يسير جداً ، يستند إليه ، ثم يستند احمد الثاني .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٠ ف ٥٣ - عن الحاكم ، وفيه « كَمَا مُلْتَ جَرَأً وَظُلْمًا » ، وقال « وَقَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٣ - عن اربعين أبي نعيم ، كما في رواية احمد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، وفيه « فَيَقُولُ رَجُلٌ مِّنْ عَزْرَتِنِي » .

\* : برهان المتن : ص ١٦٢ ب ١٠ ح ٢ - عن عرف السيوطي .

\* : الإذاعة : ص ١٣٩ - كما في مقدمة ابن خلدون ، عن الحاكم .

\* : المغربي : ص ٥١٨ - كما في مقدمة ابن خلدون ، عن الحاكم ، وقال بعد بحث مفصل في توثيق رجاله « فَبَانَ بِمَا قَرَرْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ الْحَاكِمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٣٨ ب ٦١ - عن فتن السليلي ، يستند : حدثنا الحسن بن علي قال : أخبرنا هدية ، حدثنا عمر بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدلي ومطر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي (ص) أنه ذكر المهدى فقال : - وفيه « .. ثُمَّ يَخْرُجُ .. يَمْلِكُهَا » .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٥٨ - عن اربعين أبي نعيم .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٢ ب ٣٢ ح ٩ - عن كشف الغمة .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٠ ب ٥٤ ح ٣٦ - عن اربعين أبي نعيم .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٧٨ ب ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤٨ ف ٢ ب ١ ح ١٨ - عن رواية احمد الاولى

\* \* \*

٦٣ - « لَتَنْلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَذْوَانًا ، ثُمَّ لَيَخْرُجُنَّ مِنْ أَفْلَى بَيْتِي أَوْ قَالَ مِنْ عَزْرَتِنِي مَنْ يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَذَّلًا كَمَا مُلْتَ ظُلْمًا وَعَذْوَانًا » \*

٦٣ - المصادر :

- \* : مسند الحارث بن أبي أسماء : على ما في سند حلية الأولياء ، وعرف السيوطي ، والجامع الصغير ، وكتز العمال .
- \* : حلية الأولياء : جـ ٣ صـ ١٠١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسماء قال : ثنا هودة قال : ثنا عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « مشهور من حديث أبي الصديق ، عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه ، ورواه من التابعين عن أبي الصديق مطر الوراق ، وعن حماد بن زيد » .
- \* : صفة المهدي ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر ، وفرائد فوائد الفكر .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار .
- \* : عقد الدرر : صـ ١٩ بـ ١ - كما في حلية الأولياء بتفاوت يسير ، عن صفة المهدي وليس فيه « ظلماً » وفيه « رجلٌ من أهل بيتي » وقال « آخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٣ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج الحارث بن أبي أسماء ، وأبو نعيم » وفيه « ظلماً » .
- \* : الجامع الصغير : جـ ٤٠٢ صـ ٧٢٢٩ - كما في عرف السيوطي ، الحاوي ، عن الحارث .
- \* : القول المختصر : صـ ٥ بـ ١ حـ ٧ - آخره ، كما في حلية الأولياء ، بتفاوت .
- \* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٦ حـ ٣٨٦٧٠ - كما في عرف السيوطي ، الحاوي ، عن الحارث ، عن أبي سعيد : -
- \* : برهان المتقى : صـ ٩١ حـ ٩٢ بـ ١٠ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
- \* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٢ بـ ١ - كما في حلية الأولياء بتفاوت يسير ، وقال « آخرجه أبو نعيم في صفة المهدي » .
- \* : بنيابع المودة : صـ ١٨٦ بـ ٥٦ - عن الجامع الصغير .
- \* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٢٦٢ حـ ٧٢٢٩ - عن الجامع الصغير .
- \* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦١ - كما في عرف السيوطي ، عن أربعين أبي نعيم .
- \* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٤ بـ ٣٢ حـ ٢٩ - عن كشف الغمة .
- \* : غایة المرام : جـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٣ - كما في عرف السيوطي ، عن أربعين أبي نعيم .
- \* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٣ بـ ٥٧ حـ ٥٧ - كما في عرف السيوطي ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « لَتَنْهَلُنَّ » .
- \* : البخار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ حـ ٢٢ - عن كشف الغمة .
- \* : منتخب الأثر : صـ ١٥٤ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤٢ - عن بنيابع المودة □

\* \* \*

٦٤ - «يَخْرُجُ فِي أَخِيرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي ، إِسْمُهُ كَإِسْمِي وَكَتِبَتْهُ كَكُتُبِي ، يَمْلأُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا مُلْتَ جَوْرًا» \*

٦٤ - المصادر :

\* : تذكرة الخواص : ص ٣٦٣ - مرسلاً : أبايا عبد العزيز بن محمود بن البزار ، عن ابن عمر

قال : قال رسول الله (ص) : - وقال «فذلك هو المهدى ، وهذا حديث مشهور» .

\* : عقد الدرر : ص ٣٢ بـ ٢ - مرسلاً ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : كما في تذكرة الخواص .

\* : منهاج السنة ، ابن تيمية : ج ٤ ص ٢١١ - عن منهاج الكرامة ، عن ابن عمر : - وقال «إن

الأحاديث التي يُخْرِجُ بها على خروج المهدى أحاديث صحيحة رواها أبو داود ، والترمذى ،

وأحمد ، وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره» .

\* : عقيدة أهل السنة : ص ١٦ - عن منهاج السنة ، عن ابن عمر : -

\* \* \*

\* : منهاج الكرامة : ص ٢٨ - عن ابن الجوزى ، عن ابن عمر : -

وفي : ص ١١٥ - كما في روايته الأولى ، مرسلاً ، عن ابن عمر : - وقال «ورواه ابن الجوزى

الحنفى ، عن أبي داود ، وصحيح الترمذى» .

\* : إثبات المهدى : ج ٣ ص ٦٠٦ - ٦٠٧ بـ ٣٢ فـ ٦ - ١١١ - كما في تذكرة الخواص ، عن

م منهاج الكرامة للعلامة الحلى ، عن ابن الجوزى من الحنابلة أنه روى بيته عن ابن عمر : -

وفي : ص ٦٢٤ بـ ٣٢ فـ ٢٥ - ٢٠٨ - عن عقد الدرر .

\* : منتخب الأثر : ص ١٨٢ فـ ٢ بـ ٣ حـ ١ - عن تذكرة الخواص □

\* \* \*

٦٥ - «يَقُومُ فِي أَخِيرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ مِنْ عِنْتَرِي شَابٌ حَسَنَ الْوِجْهِ أَجْلَى الْجَبَّينِ أَفْتَأَ النَّفَّ ، يَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلْتَ ظَلْمًا وَجَوْرًا ، وَيَمْلِكُ كُلَّا سَيْعَ بِسْبَينِ» \*

المفردات : كذا : يعني وجود كلمة أو فقرة في الحديث وقد تقدم ويأتي أنه (ص) عقد بيده للدلالة على مدة  
بقاء المهدى (ع) .

٦٥ - المصادر :

\* : الداني : ص ٩٤ - حدثنا حمزة بن علي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا علي بن الحسين

الجهني بدمشق ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عطاء بن عجلان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -  
 \* : عقد الدرر : ص ٣٩ بـ ٣ - عن الداني ، وليس فيه « أجيلى الجيدين » وفيه « كذا وكذا سبعة  
 مسند »

\* \* \*

٦٦ - « إِنَّ الْمُهَدِّيَّ مِنْ هُنْرَقِيِّ، بَنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ يَخْرُجُ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ، يُنْزَلُ  
 (اللَّهُ) لَهُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهَا ، وَيَخْرُجُ لَهُ (مِنْ) الْأَرْضِ بَلَرَهَا ، فَيُمْلِأُ  
 الْأَرْضَ عَذْلًا وَقِنْطًا ، كُلَّا مَلَأُهَا الْقَوْمُ ظُلْمًا وَجُورًا » \*

٦٦ - المصادر :

\* : غيبة الطوسي : ص ١١١ - (محمد بن إسحاق) المقربي ، عن علي بن العباس المقانعي ، عن علي بن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان الجرجيري ، عن عبد المؤمن ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عمارة بن جوين العبدى ، عن أبي سعيد الخدري (قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وأله يقول على المنبر : -

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٠٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٩٤ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، وفي سنته « عمار بن جرير ، بدل عمارة بن جوين » .

\* : البخاري : ج ٥١ ص ٧٤ بـ ١ - ٢٥ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

\* : منتخب الأثر : ص ١٦٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨١ - عن غيبة الطوسي □

\* \* \*

٦٧ - « الْمُهَدِّيُّ يَخْرُجُ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ » \*

٦٧ - المصادر :

\* : غيبة الطوسي : ص ١١١ (وأخبرني جماعة) عن أبي محمد هارون بن موسى التلمكيري ، عن أبي علي الرازي ، عن ابن أبي دارم ، عن علي بن العباس السندي المقانعي ، عن محمد بن هاشم القيسى ، عن سهل بن تمام البصري ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله الانصاري (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وأله : -

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٠٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٩١ - عن غيبة الطوسي ، وفيه « عن أحمد بن علي الرازي .. عن علي بن العباس النهدي ، بدل السندي » .

\* : البحار : ج ١ ص ٧٣ - ٧٤ ح ٢٢ - عن غيبة الطوسي ، وفيه «أحمد بن علي» .

\* : منتخب الأثر : ص ١٦٨ ف ٢ ب ١ ح ٧٩ - عن غيبة الطوسي □

\* \* \*

٦٨ - **لَا تُنْقِضِي الْأَيَّامَ وَلَا يَذْهَبُ الدَّفَرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْمَرْبَرَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَشَرٍ ، إِنَّمَا يُؤَاطِّي إِنْسَانٍ \***

٦٨ - المصادر :

\* : مسند مسند : على ما في مسند أبي داود .

\* : أحمد : ج ١ ص ٣٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي الجحود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفي : ص ٣٧٧ - كما في روايته الأولى : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : - وفي «لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا أَوْ قَالَ لَا تُنْقِضِي الدُّنْيَا» .

وفي : ص ٤٣٠ - كما في روايته الثانية ، بسندها .

وفي : ص ٤٤٨ - كما في روايته الأولى ، وفي مسند «عمر بن عبيد الطنافي» ، وليس فيه «يحيى عن سفيان» .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٤٢٨ ح ٤٢٨٢ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسنده آخر : حدثنا مسند ، أن عمر بن عبيد حديثهم (ح) وثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - (ح) وثنا مسند ، ثنا يحيى عن سفيان (ح) وثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن موسى ، أخربنا زائدة (ح) وثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عبد الله (ابن موسى) عن فطر ، المعنى (واحد) كلهم عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : البزار : ج ١ ص ٢٨١ - على ما في هامش الطبراني .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٥ - ٥٢٤ ح ٢٢٣ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسنده آخر ، عن عبد الله : - وفيه «لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا» ، وقال «هذا حديث حسن صحيح» .

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاوس .

\* : معجم ابن الأعرابى : ص ٧٨ - بسنده آخر عن ابن مسعود ، عن النبي قال «لَا تُنْقِضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْمَةِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَشَرٍ يُؤَاطِّي إِنْسَانٍ» .

\* : الطبرانى ، الكبير : ج ١٠ ص ١٦٤ - ١٦٥ ح ١٠٢١٨ - كما في رواية أحمد الثانية ، بأسانيد ثلاثة عن عبد الله : - وفيه «لَا تُنْقِضِي الدُّنْيَا» .

- وفي : ص ١٦٦ ح ١٠٢٢٣ - كما في رواية احمد الاولى ، بسند آخر ، عن ابن مسعود - .  
 وفيه « لاتنفه الدنيا او لا ينتفعني » .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في إثبات الهدأة .
- \* : حلية الأولياء : على ما في حلية الأولياء ، وغاية المرام ، ولم نجده في فهارسه .
- \* : الدانى : ص ٩٨ - كما في رواية احمد الاولى ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه « لاتنفه الدنيا » .
- \* : مصباح البغوى : ج ٣ ص ٤٩٢ ح ٤٢١٠ - كما في رواية احمد الاولى ، من حسانه ، عن عبد الله بن مسعود : - وفيه « لاتنفه الدنيا » .
- \* : العلل المتناثة : ج ٢ ص ٨٥٧ ح ١٤٣٥ - بسنته إلى الترمذى ، وقال « رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح » .
- \* : عقد الدرر : ص ٢٧ ب ٢ - عن رواية احمد الاولى ، وفيه « لاتنفه الدنيا » .
- \* : مطالب المسؤول : ج ٢ ص ٨١ - عن أبي داود ، والترمذى .
- \* : بيان الثانفى : ص ٤٨١ ب ١ - كما في الترمذى ، بسنته إليه ، وقال « قلت : هذا حديث صحيح ، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذى في جامعه الصحيح » .  
 وفيها : كما في أبي داود ، بسنته إليه ، وقال « قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أبو داود في سنته كما أخرجناه » .
- وفي : ص ٤٨٣ - كما في رواية احمد الثانية ، بسنته إليه ، وقال « وجمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في مناقب المهدى ، كلهم عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم منهم : سفيان بن عيينة ، كما أخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : قطر بن خليفة ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : الأعمش ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : أبو إسحاق سليمان بن فيزروز الشيباني ، وطرقه عنه بطرق شتى .  
 ومنهم : حفص بن عمر ، ومنهم : سفيان الثورى ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : شعبة ، وطرقه بطرق شتى . ومنهم : واسط بن الحارث . ومنهم : يزيد بن معاوية أبو بشيبة ، له فيه طريقان . ومنهم : سليمان بن قرم ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : سلام أبو المنذر . ومنهم : أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكتانى ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : عمر بن عبد الطنافسى ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : أبو بكر بن عياش ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : أبو الجحاف داود بن أبي العوف وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم عثمان بن شيرمة وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : عبد الملك بن أبي عينة ، ومنهم : محمد بن عياش عن عمرو العامرى وطرقه بطرق شتى . وذكر سندًا وقال فيه : حدثنا أبو عسان حدثنا قيس ولم ينسبه . ومنهم : عمرو بن قيس الملاطى . ومنهم : عمار بن زريق . ومنهم : عبد الله بن

حكيم بن جبير الأسدى . ومنهم : عمر بن عبد الله بن بشر . ومنهم : أبو الأحوص . ومنهم : سعد بن الحسن بن أخت ثعلبة . ومنهم : معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عاصم . ومنهم : يوسف بن يونس . ومنهم : غالب بن عثمان . ومنهم : حمزة الزيات ومنهم : شبيان . ومنهم : الحكم بن هشام . ورواه غير عاصم عن زر ، وهو عمرو بن مرة عن زر ، كل هؤلاء رواوا (اسمه إسمى) إلا ما كان من عبد الله بن موسى ، عن زائدة ، عن عاصم فإنه قال فيه (رأسم أبيه إسم أبي) ولا يرتاب للبيب أن هذه الزبادة لا اعتبار بها مع اجتماع الأئمة على خلافها ، والله أعلم .

\* : فرائد السطرين : ج ٢ ص ٣٢٧ - ٥٧٧ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسنده إليه .

\* : مشكاة المصابيح : ج ٣ ص ٢٤٢ - ٥٤٥٢ - كما في الترمذى ، وقال « رواه الترمذى ، وأبوداود » .

\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٣٨ - ٣٩ . عن أبي داود .

\* : شرح المقاصد : ص ٣٠٧ - ٣٠٨ - كما في الترمذى ، عن ابن عباس : -

\* : الفصول المهمة : ص ٢٩٣ - ١٢٣ - عن رواية بيان الشافعى الأولى .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٨ - كما في الترمذى ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبى داود ، والترمذى » .

\* : جمع الجواسم : ج ١ ص ٨٨٦ - وقال « أَخْمَدُ وَأَبِي دَاوَدَ وَالْتَّرْمِذِيُّ ، حَسْنُ صَحْبِي ، وَالطَّرَبَانِيُّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ » .

\* : جواهر العقدين : على ما في بناية المودة .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٨٦٥٥ - ٣٨٦٣ - عن أَخْمَدُ ، وَأَبِي دَاوَدَ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ .

\* : برهان المتقى : ص ٨٧ - ٤٥ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : مرقة المفاتيح : ص ١٧٩ - ٥ - عن مشكاة المصابيح ، وقال « أَيُّ وَسْطَابِقٍ إِسْمِي فِينَهُ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ ، وَبِهِدِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ بِهِدِيهِ . وَقَالَ الطَّبِيبُ رَحْمَهُ اللَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْجَمْعَ وَهُمْ مَرَاوِدُنَ أَيْضًا ، لَأَنَّ إِذَا مَلَكَ الْعَرَبُ وَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ وَكَانُوا يَدَاوِي أَمَّا وَقَرْبَهُمْ فَهَرَبُوا سَابِرَ الْأَمَّ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالُ ذَكَرُوا الْعَرَبُ لِغَلَبِهِمْ فِي زَمَنِهِ ، أَوْ مِنْ بَابِ الإِكْتِفَاءِ وَمَرَاوِدُ الْعَرَبُ وَالْعَجْمُ » .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٣ - ٣ - كما في رواية أَخْمَدُ الثَّانِيَةُ ، مَرْسَلًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : - وَفِيهِ « لَا تَنْهَبُ الدُّنْيَا » .

\* : لوائح السفاريني : ج ٢ ص ٢ - بعضاً ، عن الترمذى ، والطرانى .

\* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٥ - كما في رواية أَخْمَدُ الثَّانِيَةُ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي دَاوَدَ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَلِيُسْ فِيهِ « الْعَزْبُ » .

\* : تحفة الأحوذى : ج ٦ ص ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٢٣٣١ - عن الترمذى .

\* : بناية المودة : ص ٤٣٣ - ٧٣ - عن جواهر العقدين .

\* : نور الأيمان : ص ١٨٩ - عن أبي داود .

\* : المشرب الوردي ، القارى : على ما في عقيدة أهل السنة ، العباد .

\* : عقيدة أهل السنة ، العباد : ص ٢٥ - عن الترمذى .

\* \*

\* : بشارة المصطفى : ص ٢٨١ - عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، مرسلأ .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٦٢ - ١٧ - كما في الترمذى ، عن فتن زكريا قال « في كتاب الفتن من خروج المهدي عليه السلام ، وما يُشَرِّرُ رَسُولُ اللَّهِ بَهْ قَالَ : حَدَثَنَا عَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْقَرْشِيِّ بِالْكُوفَةِ قَالَ : حَدَثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَثَنَا سَفِيَّانُ التُّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ بْنِ أَبِي ذِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : - وَلَعِلَّ أَصْلَهُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَرٍّ .

وفي : ص ١٦٣ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، عن فتن زكريا .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٦ - عن بيان الشافعى .

\* : تحفة الطالب : على ما في إثبات الهدأة .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٩٧ - ٥٩٨ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠٧ - ٦٠٨ - عن تحفة الطالب ، وفيه « لا تتقفي الأيام .. إِنَّمَا أَنْتَ مُكَبِّرٌ كُبِّي » .

وفي : ص ٦١٠ - ٦١١ - عن مطالب المسؤول .

وفي : ص ٦١٢ - ٦١٣ - عن مصابيح البغوى .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٦ - ٦٩٧ - عن مصابيح البغوى ، ولعله يقصد حديثاً آخر للبغوى لأن الحديث المعنى ليس فيه « وَاسْمُ أَبِيهِ إِسْمَ أَبِي » .

وفي : ص ٦٩٧ - ٦٩٨ - عن حلية الأولياء .

وفي : ص ٧٠٧ - ٧٠٨ - عن بيان الشافعى .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٤ - ٦٩٥ - عن فرائد السمعطين .

وفي : ص ٦٩٨ - ٦٩٩ - عن حلية الأولياء .

وفي : ص ٧٠١ - ٧٠٢ - عن بيان الشافعى .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٥ - ٨٦ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤١ - ١٤٢ - عن الترمذى .

و فيها : عن رواية أحمد الأولى .

وفي : ص ١٤٢ - ١٤٣ - عن أبي داود □

\* \* \*

٦٩ - «لَوْلَمْ يَقِنْ مِنَ الدُّنْهِرِ إِلَّا يَوْمَ تَبَعَّتِ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْلُوْهَا عَذْلًا كَمَا  
مُلْكُتْ جَوْرًا» \*

٦٩ - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٨ - ١٩٤ ح ١٩٤٣ - الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فطر ، عن  
القاسم بن أبي بزرة ، عن أبي الطفلي ، عن علي ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -

\* : أحمد : ج ١ ص ٩٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الحجاج وأبو نعيم قالا : ثنا قطر ،  
عن القاسم بن أبي بزرة ، عن أبي الطفلي ، قال حجاج : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال  
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - كما في ابن أبي شيبة باتفاقه يسير ، وفيه «رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِي» قال أبو نعيم : رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، قال سمعته مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطفلي ، عن علي رضي  
الله عنه ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٤٢٨٣ - ٤٢٨٣ ح ١٠٧ - كما في ابن أبي شيبة وسنده ، عن علي رضي الله  
عنه : -

\* : البزار : ج ١ ص ١٠٤ - على ما في هامش فرائد السمعتين ج ٢ ص ٣٣٢ - بسند آخر عن  
علي : - وفيه «... الدُّنْهِرِ» وقال ثم قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بهذا  
اللقط يbastada أحسن من هذا الإسناد .

\* : البده والتاريخ : ج ٢ ص ١٨١ - كما في ابن أبي شيبة ، مرسلاً ، وفيه «لَوْلَمْ يَقِنْ مِنَ الدُّنْهِرِ  
إِلَّا عَصْرًا» .

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٤١ - كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن علي بن أبي طالب : -  
\* : الاعتقاد ، البيهقي : ص ١٧٣ - كما في ابن أبي شيبة باتفاقه يسير .

\* : شرح السنة للبغوي : على ما في البحر .

\* : الجمع بين الصحاح : على ما في العلنة ، وحلية البار ، وغاية العرام .

\* : الملل المتنافية : ج ٢ ص ٨٥٦ - ١٤٣٣ ح ٤٣٣ - عن أبي داود ، عن علي عليه السلام : -

\* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٤٩ ب ١ - ٧٨١١ - عن أبي داود .

\* : مطالب المسؤول : ج ٢ ص ٨٠ - عن أبي داود .

\* : تذكرة الخواص : ٣٦٤ - كما في ابن أبي شيبة ، وقال وقد أخرج أبو داود ، والزهري وفيه «...  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَنْلُوْهَا عَذْلًا» .

\* : مختصر سنن أبي داود : ج ٦ ص ١٥٩ - ٤١٤ ح ١١٤ - من سنن أبي داود .

\* : بيان الشالعي : ص ٤٨٢ ب ١ - عن أبي داود .

\* : عقد الدرر : ص ١٨ ب ١ - عن أبي داود .

- وفي ص ٢١ ب ١ - عن البيهقي .
- \* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٣٧ - عن أحمد .
- \* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٤٨ ف ٥٣ - عن أبي داود .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٣ ف ١٢ - عن بيان الشافعى .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٧٤٨٩ - لأحمد ، وأبي داود .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٩ - كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرج أحمد ، وابن أبي شيبة ، وأبوداود ، عن علي ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- \* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٨ - كما في أحمد ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبوا داود » .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٦٦٩ - عن أحمد ، وأبي داود ، عن علي : -
- \* : جواهر العقدين : على ما في بيانب المودة .
- \* : الأئمة الإثنا عشر ، ابن طولون : ص ١٢١ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وقال « والحديث أخرجه أحمد ، وأبوداود ، وكذا ابن ماجة » .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٣ ب ١١ ف ١ - قال « وأخرج أحمد ، وأبوداود ، والترمذى ، وابن ماجة ، وفيه ... رجلاً من عترتي » وقال « وفي رواية رجلاً من أهل بيته » ولكن لم نجده في النسخ التي لدينا من ابن ماجة والترمذى ، ولعلهم يقصدون غيره بمعناه ، ومثله كثير من المحدثين ، خاصة المتسامحين ، كما أن نسخ ابن ماجة وغيرها من الصحاح متفاوتة كثيرة نسبياً .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٧ ح ٣٨٧٥ - عن أحمد ، وأبي داود .
- \* : مرقة المفاتيح : ص ١٧٩ - وقال « ورواه أحمد ، وأبوداود عن علي رضي الله عنه مرفوعاً ، ورواه ابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعاً » .
- \* : السيرة الحلبية : ج ١ ص ١٩٣ - أوله ، وقال « وظہورہ یکون بعد ان یکسفن القمر فی اول لیلة من رمضان وتکسف الشمس فی النصف منه ، فیإن مثل ذلك لم یوجد منذ خلق الله السموات والأرض عمره عشرون سنة وفیل اربعون سنة » . وقد ورد ذکر هذه العلامة فی أحادیث اهل البيت علیهم السلام .
- \* : ذخایر المواریث : ج ٣ ص ١٨ ح ٥٣٥٦ - أوله ، عن أبي داود ، مرسلاً .
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٥ - كما في صواعق ابن حجر ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبوداود ، والترمذى وابن ماجة » .
- \* : نور الأیصار : ص ١٨٧ - عن أبي داود .
- \* : بيانب المودة : ص ١٨٧ ب ٥٦ - عن الجامع الصغير .
- وفي : ص ٤٣٢ ب ٧٣ - عن جواهر العقدين .

\* : مشارق الأنوار : ص ١١٢ - وقال « وأخرج أحمد ، وأبوداود ، والترمذى ، وابن ماجة » وفيه « ... من عترتي » .

\* : الإذاعة : ص ١٣٠ - ١٣١ - كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرجه أحمد في المستند ، وأبوداود في السنن » .

\* : حون المعبود : ج ١١ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ ح ٤٢٦٣ - عن أبي داود ، وقال « الحديث سكت عنه المتذرى ، قلت : الحديث سنته حسن قوي ، وأما فطر بن الخليفة الكوفى فوثقه أحمد بن حنبل ويحىى بن سعيد القطنان ويحىى بن معين والسائى والعلجى وابن سعد والساجى ، وقال أبو حاتم صالح الحديث ، وأخرج له البخارى ، وبكفى توثيق هؤلاء الأئمة لعدالتهم فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزانى فى تضعيفه ، بل هو قول مرسدود والله أعلم » .

\* : فيض القدير : ج ٥ ص ٣٣١ ح ٧٤٨٩ - عن الجامع الصغير .

\* : المغربي : ص ٤٩٠ - ٤٩٥ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال بعد بحث مفصل في تصحيح سنته « الحاصل ليس في الحديث ما ينزل رتبته إلى درجة الحسن ، فضلاً عن أن يحط قدره إلى مرتبة الضيف ، بل هو صحيح بلا شك ولا شبهة ، والله أعلم » .

\* \*

\* : مجمع البيان : ج ٧ ص ٦٧ - قال « ما رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله : - .. . الدُّنْيَا إِلَيْهِمْ وَاجِدٌ لَفْلُؤُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَبْقَى رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَشْأْلُمُ الْأَرْضَ غَلَّا وَقَسْطَلَ كَمَا مُلْمِتُ طَلْمَانَ وَجَرْوَانَ » .

\* : العمدة : ص ٤٣٣ ح ٩٠٨ - كما في ابن أبي شيبة ، عن الجمع بين الصحاح والستة ، وفيه « ... مِنَ الدُّنْيَا » .

\* : الطراقب : ص ١٧٦ ح ٢٧٤ - عن أبي داود .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٢٧ - عن مطالب المسؤول .  
وفي : ص ٢٦٦ - عن بيان الشافعى .

\* : تأويل الآيات الظاهرة : ج ١ ص ٣٣٢ ح ٢٢ - مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيه « ... مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهِمْ وَاجِدٌ ... حَتَّى يَبْقَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

\* : تحفة الأبرار : على ما في إثبات الهدأة .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٢٥ ب ٣٢ ف ٢١ ح ٤٢٠ - عن مجمع البيان .  
وفي : ص ٥٩٨ ب ٣٢ ف ٢ ح ٥٣ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠٤ ب ٣٢ ف ٤ ح ٩٥ - عن الطراقب .

وفي : ص ٦٠٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٨ - عن العمدة .

وفي : ص ٦٠٨ ب ٣٢ ف ٨ ح ١٢٣ - عن تحفة الأبرار .

وفي : ص ٦٠٩ بـ ٣٢ فـ ١٠ حـ ١٣١ - عن مطالب المسؤول .

\* : حلبة الابرار : جـ ٢ صـ ٦٩٤ بـ ٥٤ حـ ٩ - كما في ابن أبي شيبة ، عن الجمع بين الصحاح السنة .

وفي : صـ ٧٠٧ بـ ١٤١ حـ ٨٠ - عن بيان الشافعى .

\* : غایة المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٥ - كما في ابن أبي شيبة ، عن الجمع بين الصحاح السنة .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٦ - عن بيان الشافعى .

\* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٠٢ بـ ١ حـ ٣٩ - عن كشف الغمة .

وفي : صـ ١٠٤ بـ ١ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسبر ، وقال «أقول : وعندى من شرح السنة للحسين بن مسعود البشوي نسخة قديمة أنقل عنه ما وجده في من روایات المهدى عليه السلام بإسناده قال : أخبرنا أبو الفضل زيد بن محمد بن زياد الحنفي ، أخبرنا الحسين بشرين محمد المزنى ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكتوفة ، أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر الصيرفي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن القاسم بن أبي بردة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : -

\* : منتخب الأثر : صـ ١٤٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤ - عن أبي داود

\* \* \*

٧٠ - لَوْلَمْ يَقِنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهَ لَتَلَكَّفِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) \*

٧٠ - المصادر :

\* : ابن حبان : جـ ٧ صـ ٥٧٦ حـ ٥٩٢٢ - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب ، عن عاصم بن بهذلة ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

وفيها : حـ ٥٩٢٣ . وحدثنا الفضل بن الحباب في عقبة ، حدثنا مسدد ، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب ، حدثنا عاصم بن بهذلة عن زر ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في روايته الأولى ، وفي آخرها «يُواطِئِ إِنْسَانَهِ» .

\* : ملاحم ابن العنادى : صـ ٤١ - حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع البار أبو جعفر قال : نـ مسدد بن مرهد قال : نـ عاصم بن بهذلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله : - كما في رواية ابن حبان الثانية بتفاوت يسبر .

وفي : صـ ٤٢ - حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع ، نـ أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكنائى

قال : نبا عاصم بن بهلة قال : نبا ابن صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : - كما في ابن حبان ، وفي آخرها « إن قصر عمرة فتنبع بيني وإن طال فتنبع بيني ». \* الطبراني الكبير : ج ١٠ ص ١٦١ - ١٠٢٠٨ . - بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يُذَهِّبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُمْلِكَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِ يُوَافِقُ إِسْمِي ». وفي : ص ١٦٣ - ١٠٢١٤ . - كما في روايته الأولى بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : - وفيه « لا تَقُومُ السَّاعَةُ .. يَمْلأُ الْأَرْضَ عَذْلًا وَقُسْطًا كَمَا مُلْكَتْ ظُلْمًا وَجُورًا ». وفي : ص ١٦٤ - ١٠٢١٥ . - بسند آخر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه « لا يُذَهِّبُ اللَّيَالِي وَالآيَامَ حَتَّى يُمْلِكَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِ يُوَافِقُ إِسْمِي ». وفيها : ح ١٠٢١٦ . - كما في ابن حبان ، بسند آخر عن عبد الله : -

وفيها : ح ١٠٢١٧ . - كما في روايته الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله : - وفي : ص ١٦٥ - ١٠٢١٩ . - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن مسعود : - وفي : ص ١٦٦ - ١٦٧ - ١٠٢٢٥ . - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله : -

وفي : ص ١٦٧ - ٢٠٢٢٦ . - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عنه أيضاً : - وفيها : ح ١٠٢٢٧ . - بسند آخر ، عنه أيضاً : - وفيه « ... يُلْكِي أَنْزَهُهُ الْأَنْتَهُ فِي أَخْيَرِ زَمَانِهَا ». وفيها : ح ١٠٢٢٧ - ٢ - ٢ . - كما في روايته السادسة ، بسند آخر عن عبد الله : -

وفي : ص ١٦٧ - ١٦٨ - ١٠٢٢٨ . - كما في روايته السادسة ، عدا آخرها ، بسند آخر ، عن عبد الله : -

\* الطبراني الصغير : ج ٢ ص ١٤٨ . - بسند روايته الأولى في الكبير ، وفيه « يَمْلأُ الْأَرْضَ عَذْلًا وَقُسْطًا كَمَا مُلْكَتْ جُورًا وَظُلْمًا ». \*

\* المنهاج في شعب الإيمان : ج ١ ص ٤٣٠ . - كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، مرسلًا ، وفيه « لَنْ يَذَهَّبَ الْأَيَامُ .. أَهْلُ بَيْتِي يَمْلأُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا مُلْكَتْ جُورًا ». \*

\* حلية الأولياء : ج ٥ ص ٧٥ . - كما في رواية الطبراني الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : -

\* أربعون أبي نعيم : على ما في عقد الدرر .

\* الداني : ص ٩٦ . - كما في رواية الطبراني السادسة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله : - إلى قوله « إِسْمُهُ إِسْمِي ». \*

وفي : ص ٩٦ - ٩٧ . - كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر عن عبد الله : - وفيه « ... مِنْ أَهْلِي ». \*

وفي : ص ٩٧ . - بسند آخر عن عبد الله : وفيه « لَنْ يَذَهَّبَ الدُّنْيَا حَتَّى يُمْلِكَ الدُّنْيَا رَجُلٌ مِّنْ

- أهل بيته بواطىء إسمه إسمى » وقال « قلت : يا أبا عبد الرحمن ما بواطىء ؟ قال : يُشبّه ». وفي : ص ٩٨ - كما في رواية الطبراني الرابعة ، بسند آخر عن عبد الله : -
- \* عقد الدرر : ص ١٨ بـ ١ - كما في رواية الطبراني الرابعة ، عن أبي نعيم في صفة المهدى . وفي : ص ٢٠ بـ ١ - عن رواية الدانى الثانية ، وفيه « ... من أهل بيته ». وفي : ص ٢٨ بـ ٢ - عن الطبراني في الصغير . وفي : ص ٢٩ بـ ٣٠ - ٢ - عن أبي نعيم في صفة المهدى . وفي : ص ٣٠ بـ ٢ - عن رواية الدانى الرابعة . وفي : ص ٢٣٨ بـ ١١ - عن أبي نعيم في صفة المهدى ، وقال « وقال في آخر الحديث : فيمكث سبعاً أو تسعًا ، ثم لا يخترق في عيش الحياة بعذ المهدى ». \*
- \* موارد الظمان : ص ٤٦٣ بـ ٢١ - ح ١٨٧٦ و ح ١٨٧٧ - عن ابن حبان ، كما في روايته الأولى ، والثانية .
- \* عرف البيوطى ، الحاوى : ج ٢ ص ٥٩ - كما في رواية الطبراني الرابعة ، عنه ، وليس فيه « بواطىء إسمه إسمى ». وفي : ص ٦٤ - كما فيها أيضاً ، وقال « وأخرج الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم عن أبي هريرة ». \*
- \* جمع الجوامع : ج ١ ص ٦٦٩ - عن الطبراني كما في روايته الرابعة ، عن ابن مسعود : - وفيه « ... من أهل بيته ». \*
- \* صوات ابن حجر : ص ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ - كما في رواية الطبراني الخامسة بتفاوت يسير ، عن أحمد ، وأبي داود ، والترمذى ، ولم نجد فيها بهذا اللفظ .
- \* كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٩ - ح ٣٨٦٣ - عن رواية الطبراني الرابعة .
- \* برهان المتقى : ص ٩٢ بـ ١٣ ح ٢ - عن عرف البيوطى .
- \* فرائد فوائد الفكر : ص ٢ بـ ١ - كما في رواية الطبراني الرابعة بتفاوت يسير ، عن أبي هريرة : - وقال « وأخرجه الإمام أبو عمرو المقرى في ستة ». وفي : ص ٣ بـ ٢ - كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه الصغير ، وأخرجه الترمذى في جامعه ، وقال : حتى يُمْلِكَ الْغَرْبَ رَجُلٌ ، وقال : حديث حسن صحيح ، وأخرجه أبو داود في ستة كما أخرجه الترمذى ». \*
- \* لوان السفاريني : ج ٢ ص ٢ - عن الطبراني في الصغير .
- \* إسحاق الراغبين : ص ١٤٥ - كما في صوات ابن حجر .
- \* الإذاعة : ص ١١٥ - كما في صوات ابن حجر ، وقال « أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذى ». \*
- \* المغاربي : ص ٥٦٥ ح ٤١ - عن رواية الطبراني الرابعة .

\* : عقيدة أهل السنة والأثر : ص ٢٥ - عن المعجم الصغير للطبراني .

\* \*

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٥٥ - كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر : وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه ، أبي محمد هارون بن موسى قال : حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثني أحمد بن زمير قال : حدثنا عبد الله بن داهر الرازي قال : حدثنا عبد الله بن القدوس ، عن الأعمش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وفيه .. رَجُلٌ مِّنْ قَوْمٍ يُوَافِقُ إِسْمَهُ إِسْمِي ٤ .

\* : بشارة المصطفى : ص ٢٥٨ - كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيه .. لَا تَنْهَبُ الدُّنْيَا وَلَا تَنْقُضِي الْأَيَّامَ .. إِسْمَهُ إِسْمِي ٤ .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٤١ بـ ٦٩ - عن فتن السليلي ، بسنته : حدثنا محمد بن أحمد الداني البجلي حدثنا محمد بن خلف العطار قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - كما في رواية الطبراني الأخيرة ، وفيه « يَمْلِأُ الْأَرْضَ قُسْطًا وَعَذْلًا كَمَا يُلْتَهُ ظُلْمًا وَجُزْوًا » .

\* : كشف الفمه : ج ٣ ص ٢٦١ - كما في رواية الطبراني الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .  
وفي : ص ٢٦٣ - كما في رواية الطبراني الرابعة بتفاوت يسير ، وليس فيه « يَوْاطِئُ إِسْمَهُ إِسْمِي ٤ .

\* : تحفة الأبرار : عن المعجم الصغير للطبراني ، على ما في إثبات الهداء .

\* : إثبات الهداء : ج ٣ ص ٥٩٤ و ٥٩٦ بـ ٣٢ ح ٢٢ و ح ٣٨ - عن كشف الغمة .  
وفي : ص ٦٠٧ بـ ٣٢ ح ١١٦ - عن تحفة الأبرار .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٨ بـ ١٤١ ح ٦١ - عن حلية الأولياء .  
وفي : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ ح ٩٠ - كما في رواية الطبراني الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « وَحْتَ يَمْلِكُ الْأَرْضَ » .  
وفيه : ح ١٠٢ - كما في حلية الأولياء ، عن أربعين أبي نعيم .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٧ بـ ٥٤ ح ٢٤ - عن حلية الأولياء .  
وفي : ص ٧٠٣ بـ ٥٤ ح ٦٦ - كما في رواية الطبراني الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « يَمْلِكُ الْأَرْضَ » .

\* : ص ٧٠٥ بـ ٥٤ ح ٦٦ - كما في رواية الطبراني الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « لَمْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا رَجُلٌ » .  
\* : البخار : ج ٥١ ص ٨١ و ص ٨٣ بـ ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٧١ ف ٢ ب ١ ح ٨٩ - عن دلائل الإمامة .

وفي : ص ١٧٤ ف ٢ ب ١ ح ١٠١ - عن برهان المعتقى .

وفي : ص ١٧٩ ف ٢ ب ٤ ح ٤ - عن كشف الغمة □

\* \* \*

**٧١ - «المُهَدِّي مِنْ أَجْلِ الْجَهَةِ، أَتَنِ الْأَنْفَ، يَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَذْلًا كَمَا  
مُلْقَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سَيِّنَ» \***

المفردات : أجل الجهة : الذي انحر الشعر عن جبهته وخف على جانبها . أتن الأنف : طروله مع دفنه  
أربنته وأحدياب في وسطه .

#### ٧١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٠ - حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن القسم بن الفضل ، عن أبي الصديق ،  
عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : - عبد الرزاق ، عن مطر  
الوارق ، عن أبي سعيد ، لم يرفعه : - ويحيى بن اليمان ، عن شيبان التحاوى ، عن زيد  
العمى ، عن أبي الصديق الناجي ، ولم يذكر أبا سعيد ، قالوا «المُهَدِّي أَجْلَى الْجَهَةِ» .

وفيها : حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نصرة أو أبي الصديق ، عن أبي سعيد  
الحدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «المُهَدِّي أَجْلَى الْجَهَةِ أَقْنَى الْأَنْفَ» .

وفي : ص ١٠٣ - حدثنا ابن وهب ، عن الحrott بن نبهان عن عمرو بن دينار ، عن أبي نصرة ،  
عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مُهَرْجَلْ مِنِّي» .

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن  
رجل ، عن أبي سعيد الخدري قال «إِنَّ الْمُهَدِّيَ أَتَنِ الْأَنْفَ» ولم يسئلنه .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٤٢٨٥ ح ٤٣٨٥ - كما في ابن حماد ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا  
عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -

\* : الترمذى : على ما في مطالب المسؤول ، والمنار المنيف ، ولوائح الأنوار ، ولم نجده في  
الترمذى بهذا النقطة .

\* : النسائي : على ما في عقد الدرر .

\* : فتن السليمى : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : الطبرانى : على ما في بيان الشافعى ، ونور الأنصار .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٥٧ - يسند آخر عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُهَدِّي مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَاثِ أَتَنِ الْأَنْفَ، أَجْلَى، يَبْيَسُ هَكُذا،

ويُسْطِي سَارَةً وَإِسْبِعَنْ مِنْ بَيْنِهِ الْمَسْبَحَةُ وَالْإِبَاهَمُ وَعَقْدُ ثَلَاثَةٍ » وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْهُ ». \*

\* : مَعَالِمُ الْسَّنَنِ : ج٤ ص٣٤٤ - عن أبي داود ، وَقَالَ « قَالَ الشِّيخُ : الْجَلَاءُ هُوَ انْحِسَارُ الشَّمْرِ عَنْ مَقْدُومِ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ رَجُلُ أَجْلِي وَهُوَ أَبْلَغُ فِي النَّعْتِ مِنَ الْأَمْلَعِ قَالَ الْعِجَاجُ : مَعَ الْجَلَاءِ وَلَاَنَّ الْتَّيْرَ ». \*

\* : الْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثَةِ وَالشَّوْرِ : عَلَى مَا فِي عَقْدِ الدَّرْرِ .

\* : مَصَابِيحُ الْبَغْوَىِ : ج٣ ص٤٩٢ - ٤٢١٢ - كَمَا فِي أَبِي دَادِ ، مِنْ حَسَانٍ .

\* : الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحَاحِ : عَلَى مَا فِي الْعَمَلَةِ .

\* : الْمُعْلَلُ الْمُتَنَاهِيُّ : ج٢ ص٨٥٩ - ٤٤٤٣ - عن أبي داود عن أبي سعيد : -

\* : جَامِعُ الْأَصْوَلِ : ج١١ ص٤٩ - ٧٨١٣ - عن أبي داود .

\* : مَطَالِبُ السُّؤُولِ : ج٢ ص٨٠ - ١٢ - كَمَا فِي أَبِي دَادِ ، وَقَالَ « فَنِيمَا مَا نَقَلَ الْإِمَامُ أَبُو دَادُ ، وَالْتَّرمِذِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) عَنْهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَسْنَهُ فِي صَحِيحِهِ يُرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سعيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : - وَلَمْ نَجِدْهُ فِي التَّرمِذِيِّ بِهَذَا الْفَظْ ». \*

\* : مُخْتَصِرُ سَنَنِ أَبِي دَادِ : ج٦ ص١٦٠ - ٤١١٦ - عن سَنَنِ أَبِي دَادِ ، وَقَالَ « فِي إِسْنَادِهِ عُمَرَانَ الْقَطَانَ ، وَهُوَ أَبُو الصَّوَامِ عُمَرَانَ بْنَ دَاوُرَ الْقَطَانِيِّ إِسْتَهْدَى بِهِ الْبَخَارِيُّ ، وَوَنْفَهُ عَفَانَ بْنَ مُسْلِمَ ، وَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الشَّنَاءَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَانِيِّ ، وَضَعْفَهُ يَحْيَى بْنَ مَعْنَى وَالنَّسَائِيُّ ». \*

\* : بَيَانُ الشَّافِعِيِّ : ص٥٠٠ - ٨ - كَمَا فِي أَبِي دَادِ ، بَسْنَهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ « قَلْتُ : هَذَا الْحَدِيثُ ثَابَتْ حُسْنُ صَحِيحٍ ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَادِ الْسَّجَستَانِيُّ فِي صَحِيحِهِ كَمَا سَنَاهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مِنَ الْحَفَاظِ كَالْطَّبَرِيِّيُّ وَغَيْرُهُ ». \*

\* : عَقْدُ الدَّرْرِ : ص٣٣ - ٣ - وَقَالَ « أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَبُو دَادِ فِي سَنَتِهِ ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ فِي سَنَتِهِ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثَةِ وَالشَّوْرِ ». \*

وَفِي : ص٢٣٥ - ١١ - وَنَصَّهُ « الْمَهْدِيُّ مِنِي » وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو دَادِ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْبَجَسْتَانِيُّ فِي سَنَتِهِ ، وَالْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي سَنَتِهِ » وَقَالَ فِي هَامِشِهِ « لَمْ نَجِدْهُ فِي النَّسَائِيِّ » وَكَذَلِكَ نَحْنُ لَمْ نَجِدْهُ .

\* : مُشَكَّةُ الْمَصَابِيحِ : ج٣ ص٢٤ - ٢٤ - عن أبي داود .

\* : تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ : ج٣ ، ص٤٧١ - ٤٣٧٨ - أَوْلَهُ ، عن أبي داود .

\* : الْمَنَارُ الْمَنِيفُ : ص١٤٤ ن٥٠ - ٣٣٠ - وَقَالَ « رَوَاهُ أَبُو دَادِ بِإِسْنَادِ جَيْدٍ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنَ دَاوُرَ الْعَمِيِّ الْقَطَانِ ، عَنْ قَاتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَفْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .. وَرَوَى التَّرمِذِيُّ نَحْوَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ عَنْهُ ». \*

- \* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٣٩ - عن أبي داود .
- \* : شرح المقاصد : ص ٣٠٧ - كما في سن أبي داود ، عن أبي سعيد الخدري :-
- \* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٤٩ ف ٥٣ ، وقال « وخرج أبو داود أيضاً ، وتابعه الحاكم ، عن أبي سعيد الخدري » ولكن أورده بلفظ آخر للحاكم فيه « المُهَدِّي مِنْهُ » وقد أوردها في مكان آخر .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٣ ف ١٢ - عن بيان الشافعى .
- \* : القول المختصر : ص ٤ ، ب ١ ، ح ٥ - بعضه ، كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلأ ، وفيه « أَجْلَى الْجَبَاهَةِ ، أَقْنَى الْأَنْفَ أَشَمُّ أَفْرَقِ الثَّانِيَا » .
- \* : وفي : ص ١٨ ، ب ٢ ، ح ١٨ - « كثُرَتِ الْلَّهْنِيَّةِ » .
- \* : وفيها : ح ١٩ - « أَكْحَلَ الْعَيْنِينِ » .
- \* : وفيها : ح ٢٠ - « بِرَاقِ الثَّانِيَا » .
- \* : وفيها : ح ٢١ - « فِي وِجْهِ خَالٍ » وجمعها مرسلة .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٩٤٤ - وقال « لأبي داود ، وللحاكم في مستدركه ، كلّاهما عن أبي سعيد ، حديث صحيح » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٨ - كما في ابن حماد ، وقال « وأخرج أبو داود ، ونبعيم بن حماد ، والحاكم ، عن أبي سعيد » .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٤٤٩ - عن أبي داود ، والحاكم ، عن أبي سعيد :-
- \* : برهان المتفق : ص ٩٩ ب ٣ ح ١ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٤ ح ٣٨٦٥ - عن أبي داود ، والحاكم .
- \* : مرقة المفاتيح : ج ٥ ص ١٨٠ - عن مشكاة المصايح .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٤ ، ب ٢ - كما في ابن حماد ، عن عبد الله بن مسعود : وقال « أخرج أبو داود والبيهقي » .
- \* : وفيها : أوله ، كما في ابن حماد ، مرسلأ ، وقال « زاد أبو نعيم : أشم الأنف ، أفرق الثانيا أجلـىـ الجـبـاهـةـ ، يـمـلاـ الـأـرـضـ عـدـلـاـ وـيـفـيـضـ الـمـالـ فـيـضاـ ، بـكـفـهـ الـيـمنـيـ خـالـ » .
- \* : لواحة الأنوار : ج ٢ ص ٤ - وقال « وأخرج أبو داود ، والبيهقي ، عن عبد الله بن مسعود : -
- \* : نور الأ بصار : ص ١٨٧ - وقال « وأخرج أبو داود ، والبيهقي ، عن عبد الله بن مسعود .
- \* : بثابع المودة : ص ١٨١ ص ٥٦ - بعضه ، عن كنز الدقائق للمناوي .
- \* : وفي : ص ١٨٨ - عن الجامع الصغير .
- \* : وفي : ص ٤٣١ ب ٧٢ - عن مشكاة المصايح .
- \* : فيض القدرير : ج ٦ ص ٢٧٨ ح ٩٢٤٤ - عن الجامع الصغير .
- \* : كنز الدقائق ، المناوي : على ما في بثابع المودة .
- \* : الإذاعة : ص ١٢٠ - وقال « أخرجـ الحـاـكـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ ، وـأـبـوـ دـاـوـدـ ، وـسـكـتـ عـلـيـهـ وـالـلـفـظـ لـهـ » .

- \* : غالية المواعظ : ج ١ ص ٨٣ - أوله ، مرسلاً ، عن ابن مسعود : - ولعله نقله من لواحة الأنوار .
- \* : الثاج الجامع للأصول : ج ٥ ص ٣٤٣ بـ ٧ - وقال « رواه أبو داود ، والحاكم » وقال في هامشه بسنديين صحيحين ٤ .
- \* : المغريبي : ص ٥٠٨ - عن مقلمة ابن خلدون ، وقال « وورد الحديث عن أبي سعيد من عدة طرق كما نص على ذلك الترمذى والطبرى وغيرهما ، وأشارنا إليها سابقاً وسنذكرها أيضاً إن شاء الله تعالى ، فيها يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح المتفق عليه بلا شك ولا شبهة » .
- \* : عن المعبود : ج ١١ ص ٣٧٥ - عن أبي داود .
- \* : عقيدة أهل السنة ، العباد : ص ١١ - عن أبي داود .
- \* \*
- \* : العمدة : ص ٤٣٣ ح ٩١٠ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، عن الجمع بين الصحاح ، وفيه ... وهو أجلٌ ٥ .
- \* : ص ٤٣٥ ح ٩١٦ - عن مصابيح البغوى .
- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨٦ بـ ١٩٧ - عن نعيم بن حماد ، وفيه **الْمَهْدِيُّ هُزُزُجُلُّ بَنِي** ، وفي سنته « الحارث بن التيهان ، بدل التيهان .. عمرو بن عبراني » .
- \* : الطراف : ج ١ ص ١٧٧ - ٢٧٨ ح ٢٧٨ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، عن الجمع بين الصحاح ، وقال « وفي رواية عن هشام تنسع بينين ، وفي رواية الفراء في كتاب المصابح مثل الحديث بهذه الألفاظ إلا أنه قال : يُنْكِلُّ تنسع » .
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٢٧ - عن مطالب المسؤول .
- \* : ص ٢٧١ - عن بيان الشافعى .
- \* : تحفة الأبرار : على ما في إثبات الهدأة .
- \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٦٠٠ بـ ٣٢٢ ح ٢٦٦ - عن كشف الغمة .
- \* : ص ٦٤٠ بـ ٣٢٢ فـ ٤٠ - عن الطرافات .
- \* : ص ٦٠٨ بـ ٣٢٢ فـ ٨ ح ١٢٢ - بعده ، عن تحفة الأبرار .
- \* : حلبة الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٤ بـ ٥٤ ح ١١ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، عن الجمع بين الصحاح وفيه ... **وَهُوَ أَجْلَى الْجَبَّةِ** .
- \* : ص ٦٩٦ بـ ٥٤ ح ١٥ - عن مصابيح البغوى .
- \* : ص ٧٠٢ بـ ٥٤ ح ٤٥ - أوله ، عن الأربعين .
- \* : ص ٧١٢ بـ ٥٤ ح ٩٥ - عن بيان الشافعى ظاهراً .
- \* : غاية المرام : ص ٦٩٧ بـ ١٤١ ح ٤٧ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، عن الجمع بين الصحاح .

وفي : ص ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٢ - عن مصايب الغوى .

وفي : ص ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٣١ - عن بيان الشافعى ظاهرًا .

\* : البحار : جـ ٥١ صـ ٩٠ بـ ٨ وصـ ١٠٢ حـ ٣٩ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : صـ ١٤٣ فـ ٢ بـ ١ حـ ٧ - عن سن أبي داود .

وفي : صـ ١٨٦ فـ ٢ بـ ٤ حـ ٣ - عن الجامع الصغير .

وفي : صـ ١٨٩ فـ ٢ بـ ٥ حـ ٤ - عن الملجم والفتن .

وقد ذكر لهذا الحديث في ملحقات « إحقاق الحق » جـ ١٣ صـ ١٣٢ ، المصادر الأخرى  
التالية :

\* : أرجوزة الشيخ سعدى الآبى : صـ ٣٠٧ - مخطوط

\* : ذخائر المواريث ، عبد الفتى النابلسى : جـ ٣ صـ ١٧٥ - طبع القاهرة .

\* : مختصر تذكرة القرطبي : صـ ١٣١ - طبع مصر .

\* : جالية الكدر ، للعلامة الأبياري : صـ ٢٠٨ - طبع مصر .

\* : الفتح الكبير ، للعلامة البهانى : جـ ٣ صـ ٢٥٩ - طبع مصر □

\* \* \*

٧٢ - **الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِّنْ وُلْدِيِّيْ ، وَجَهْهَةُ كَالْقَمَرِ الدُّرْزِيِّ ، الْلَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيِّ ،  
وَالْجَسْمُ جَسْمُ إِسْرَائِيلِيِّ ، يَشْلُأُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَهَوْرًا ، يَرْضِي  
بِخَلَافَتِهِ أَفْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالْطَّبِيرَ فِي الْهَوَاءِ . يَمْلِكُ عَشْرِينَ  
سَنَةً \***

المفردات : لون عربي : أي جنطي أو أبيض ، وقد ورد في صفة المهدى عليه السلام أن لون النبي (ص) أيضاً مُثُرٌ بخمرة . وجسم إسرائيلي : أي طبل مملوء كاجسام أبناء يعقوب عليه السلام المعروفين بذلك . الطير في الهواء : تعبير مجازي عن عموم الرضا بالمهدي عليه السلام ، وقد يكون حقيقياً بمعنى أن الإلهار والرخاء يشمل محيط الطبيعة كما يشمل المحيط الاجتماعي .

## ٧٢ - المصادر :

\* : أحمد : على ما في بناية المودة ، ولم نجده في فهارس نسخة التي عندنا .

\* : ابن ماجة : على ما في غایة المرام ، ولم نجده في نسخة التي عندنا .

\* : الروياني : على ما في عرف السيوطي ، والفتاوی الحدبیة ، والصواعق ، وكتنز العمال ،  
والجامع الصغير .

\* : الطبراني : على ما في بيان الشافعى ، والصواعق ، وتراث فوائد الفكر ، وإسعاف الراغبين ،  
والمغربى .

\* : أربعون أبي نعيم : على ما في بيان الشافعى ، وفرائد فوائد الفكر ، ولوائح السفارينى ، وكشف الغمة .

\* : مناقب المهدى لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعى ، ولوائح السفارينى .

\* : أبو نعيم : على ما في ميزان الاعتدا .

\* : البصائر والشودر للبيهقي : على ما في إثبات الهدأة .

\* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٢٢١ - ٦٦٧ - عن حذيفة ، عن النبي (ص) : -

\* : مصابيح البغوى : على ما في غاية العرام ، ولم نجد فيه بهذا النفق .

\* : الملل المتناهية : جـ ٢ صـ ٨٥٨ - ٤٣٩ - قال « وأما حديث حذيفة فحدثت عن مساجد بن بكر الزاهد قال : أنا يوسف بن محمد الخطيب قال : نا العباس بن تركان قال : نا عبد الرحمن بن حمدان الحلال قال : نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى قال : نا رواه بن الجراح قال : نا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن ربيع ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وفيه ... كالتلوك للذرى ... فرضي خلافة أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجنة » .

\* : بيان الشافعى : صـ ٥٠١ بـ ٨ - عن الفردوس ، وفيه « ... أهل السماوات والأرض » .

وفي : صـ ٥١٣ بـ ١٧ - بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده : حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بدمشق ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا رواه ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربيع ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « وقال قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه عالياً بمحمد الله ، عن جمّ غيري من أصحاب التقى ، وسنده معروف عندنا ، ذكره أبو نعيم في مناقب المهدى ، وأخرج الطبراني في معجمه ، عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى قال : حدثنا رواه بن الجراح كما سئل » .

\* : ذخائر العقلى : صـ ١٣٦ - أ قوله ، مرسلاً عن حذيفة ، عن النبي (ص) : - وقال « وقد روى عن أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما أنه من عترته صلى الله عليه وسلم » .

\* : عقد اللدر : صـ ١٨ بـ ١ - أ قوله ، عن أبي نعيم في صفة المهدى .

وفي : صـ ٣٤ بـ ٣ - كما في رواية بيان الشافعى الثانية ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدى ، وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى في معجمه » .

وفي : صـ ٢٣٩ بـ ١١ - أ قوله ، كما في روايته الثانية ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصحابى فى مناقب المهدى ، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى معجمه » .

\* : ميزان الاعتدا : جـ ٣ صـ ٤٤٩ - أ قوله ، وقال « قال أبو نعيم : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا رواه ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربيع ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إلى قوله كالتلوك للذرى » .

\* : لسان الميزان : جـ ٥ صـ ٢٣ - أ قوله ، كما في ميزان الاعتدا .

- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٤ - عن الفردوس .
- \* : جواهر العقدين : على ما في بناية المودة .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦٧٢ - ٩٤٥ ح ٦٧٢ - أوله ، عن الروياني ، عن حذيفة : - وقال « حدیث صحیح » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٦ - ٦٧ - أوله ، وقال « وأخرج الروياني في مسنده ، وأبو نعيم عن حذيفة : - وفيه .. المنهيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِيِّ لَوْنَ عَرَبِيٍّ وَجَسْمُهُ جَسْمٌ إِسْرَائِيلِيٌّ ، عَلَى خَلْيَةِ الْأَيَّمَنِ خَالِ كَانَتْ كَرْكِبَ ذُرِّيٌّ ، يَمْلأُ الْأَرْضَ غَلَّا كَمَا مَلَّتْ جَهَنَّمًا ، يَرْضَى فِي خَلْفِيَّةِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَنْجَارِ فِي الْحَجَّ » .
- \* : وفيها : أوله ، وقال « وأخرج الروياني في مسنده ، وأبو نعيم عن حذيفة » .
- \* : الفتاوى الحديثة : ص ٢٨ - أوله ، وقال « وأخرج الروياني في مسنده ، وأبو نعيم » .
- \* : وفيها : كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن الروياني وأبي نعيم أيضاً .
- \* : صواطق ابن حجر : ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - كما في رواية بيان الشافعى الشانية بتفاوت يسير وتقدير وتأخير ، وقال « وأخرج الروياني ، والطبرانى وغيرهما » .
- \* : القول المختصر : ص ٩ ب ١ ح ٤٧ - كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير ، مرسلأ .
- \* : برهان المتنقى : ص ٩٣ ب ٢ ح ١٦ - عن رواية عرف السيوطي الثانية .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٦ - أوله ، عن الروياني .
- \* : مرقة المفاتيح : ص ١٧٩ - أوله ، عن الروياني .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٤ ب ٢ - كما في العلل المتناهية ، عن حذيفة : - وقال « وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدى ، والطبرانى في معجمه » .
- \* : لواحة السفاريني : ج ٢ ص ٤ - وقال « وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدى ، والطبرانى في معجمه » .
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٦ - أوله ، كما في الصواطق ، وقال « وأخرج الروياني والطبرانى وغيرهما » .
- \* : نور الأبصار : ص ١٨٧ - كما في بيان الشافعى ، ما عدا آخره ، بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج الروياني ، والطبرانى ، وغيرهما » .
- \* : وفي : ص ١٨٨ - عن الفردوس .
- \* : جواهر العقدين : على ما في بناية المودة .
- \* : بناية المودة : ص ١٨٨ ب ٥٦ - عن الجامع الصغير .
- \* : وفي : ص ٤٣٣ ب ٧٣ - عن جواهر العقدين .
- \* : فيض القدر : ج ٦ ص ٢٧٩ ح ٩٤٥ - عن الجامع الصغير .
- \* : مشارق الأنوار : ص ١١٢ - كما في رواية بيان الشافعى الشانية بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج

\* الروياني ، والطبراني ، وغيرهما ، وفيه «**المهدى من ولدى** ... **لخلافه .. وأهل الأرض** » .  
وليس فيه «**والطير في الجو** ، يملك عشرين سنة » .

\* الإذاعة : ص ١٣٠ - أوله ، عن الروياني .

\* المطر الوردي : ص ٤٨ - كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، وقال « رواه أبو نعيم عن أبي  
أمامه » .

وفيه : عن إسحاق الراغبين .

\* المغربي : ص ٥٧٢ ح ٦٦ - كما في رواية بيان الشافعى الثانية ، وقال « رواه الروياني ،  
والطبراني ، وأبو نعيم ، والدليلي » .

\* \*

\* دلائل الإمامة : ص ٢٣٣ - كما في رواية بيان الشافعى الثانية بتفاوت يسبر ، قال «**حدثني أبو ساحق**  
**إبراهيم بن أحمد بن محمد أحد الطبرى** قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ  
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل قال : حدثنا علي بن إبراهيم الصوري قال : حدثنا داود  
قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربي بن خراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال  
رسول الله : - وفيه .. **المهدى من ولدى** » .

\* العدة : ص ٤٣٩ ح ٩٢٢ - عن الفردوس .

\* الطراف : ج ١ ص ١٧٨ ح ٢٨٣ - عن الفردوس بتفاوت يسبر ، وفيه « .. **واللؤون منه لؤون**  
**الغزبى .. ينال الأرض قنطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً .. أهل السموات والأرض** » .

\* كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٥٩ - أوله ، عن أربعين أبي نعيم .

وفيه : كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٢٧١ - عن رواية بيان الشافعى الأولى بتفاوت يسبر ، وفيه .. **وأهل الأرض** .

وفي : ص ٢٧٦ - كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن بيان الشافعى .

\* إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٣ - ح ٢٣٢ - أوله ، عن كشف الغمة .

وفيه : ح ١٦ - كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠٠ - ب ٣٢ - ف ٢ ح ٦٨ - كما في الفردوس ، عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠٥ - ب ٣٢ - ف ٤ ح ١٠٤ - كما في الفردوس ، عن الطراف .

وفي : ص ٦٠٨ - ب ٣٢ - ف ٨ ح ١١٨ - عن تحفة الأبرار ، وفيه .. **المهدى من ولدى** .

وفي : ص ٦١٧ - ب ٣٢ - ف ١٧ ح ١٧٢ - عن الأنوار البدرية وفيه .. **المهدى من ولدى** .

وفيه : ح ١٧٣ - أوله ، عن الأنوار البدرية .

\* غاية المرام : ص ٦٩٨ - ب ٥٨ ح ١٤١ - كما في الفردوس بتفاوت يسبر ، عن مصابيح  
البغوى ، وفيه .. **أهل السموات** .

وفي : ص ٦٩٩ - ب ١٤١ ح ٨٠ - كما في رواية عرف السيوطي الأولى بتفاوت يسبر ، عن

- أربعين أبي نعيم ، وفيه « .. على خلو الأيمن .. والطير في خواصه ». .  
 وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٣٢ - كما في الفردوس بتفاوت يسير ، عن بيان الشافعى ظاهراً ،  
 وليس فيه « رجلٌ من ولدِي » وفيه « .. والجسم منه إسرائيلي .. وقططاً ». .  
 وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤٦ - عن بيان الشافعى . .  
 \* : حلية الآيات : جـ ٢ صـ ٥٨٢ - ٥٨٣ بـ ٢٠ - عن دلائل الإمامة ، وفيه « .. محمد بن إبراهيم  
 الصوري ». .  
 وفي : صـ ٦٩٧ بـ ٥٤ حـ ٢١ - كما في الفردوس بتفاوت يسير ، عن مصايخ البغوى . .  
 وفي : صـ ٧٠١ بـ ٥٤ حـ ٤٣ - أوله ، عن أربعين أبي نعيم . .  
 وفي : صـ ٧٠٢ بـ ٥٤ حـ ٤٤ - كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ،  
 وفيه « .. يملأ الأرض قسلاً وعللاً .. على خلو الأيمن ». .  
 وفي : صـ ٧١٢ بـ ٥٤ حـ ٩٦ - عن الفردوس بتفاوت يسير ، وليس فيه « رجلٌ من ولدِي ». .  
 وفي : صـ ٧١٧ بـ ٥٤ حـ ١١٠ - عن بيان الشافعى ظاهراً . .  
 \* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٠ بـ ١ حـ ٤ - أوله ، عن كشف الغمة . .  
 وفيها : حـ ٩ - كما في عرف السيوطي ، عن كشف الغمة . .  
 وفي : صـ ٩١ بـ ١ - عن رواية كشف الغمة الثالثة . .  
 وفي : صـ ٩٥ - عن رواية كشف الغمة الثانية . .  
 \* : المهدى الموعود : جـ ١ صـ ١٥ حـ ٣ - عن إسماعيل الراغبين . .  
 \* : منتخب الآثار : صـ ١٨٥ فـ ٢ بـ ٤ حـ ١ - عن صواعق ابن حجر . .  
 وقد ذكر لهذا الحديث في ملحقات « إحقاق الحق » جـ ١٣ صـ ١٦١ ، المصادر الأخرى  
 التالية :  
 \* : تاريخ الإسلام للشيخ عثمان عثمانى : جـ ١ صـ ١٥٦ طبع مصر . .  
 \* : جالية الكلر : صـ ٢٠٨ - طبع مصر . .  
 \* : العرائس الواضحة ، الآياتي : صـ ٢٨٠ . .  
 \* : الفتح الكبير : جـ ٣ صـ ٢٥٩ - طبع مصر . .  
 \* : الأربعون لأبي العلاء الهمدانى : على ما في مناقب الكاشى : صـ ٣٠٠ مخطوط □

\* \* \*

٧٣ - « يخرجُ رَجُلٌ مِنْ أُتْمَىٰ يَعْمَلُ يُسْتَعِيٰ ، يُنْزَلُ اللَّهُ لَهُ الْبَرَكَةُ مِنَ السَّماءِ ،  
 وَتَخْرُجُ لَهُ الْأَرْضُ بِرَكَتَهَا ، يُمْلَأُ الْأَرْضُ عَذْلًا ، كَمَا مُلْئَتْ جَوْرًا ، يَعْمَلُ  
 سَبْعَ سَبْعَنَ عَلَى هَلْبَى الْأَمَّةِ ، وَيُنْزَلُ بَيْتُ الْعَذْلِis ». \*

\* - المصادر :

- \* : ابن ماجة : على ما في الإذاعة ومجمع الزوائد ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .
- \* : الترمذى : على ما في الإذاعة ، ومجمع الزوائد ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .
- \* : الطبرانى ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد ، ومقدمة ابن خلدون ، وعرف السيوطي ، وفرايد فوائد الفكر ، والإذاعة .
- \* : الدانى : ص ١٠١ - ١٠٢ - خدثنا عبد الله بن فضل ، حدثنا عتاب بن هارون ، حدثنا الفضل بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن عمرو ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا أبو الواثل ، عن أبي أمية الحنظلي ، عن الحسن بن مرثد السعدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
- \* : صفة المهدى ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
- \* : عقد الدرر : ص ٢٠ بـ ١ - وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى سنته ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم فى صفة المهدى » وفيه « .. من أهل بيتي ، وتنشأ به عذلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً » .
- \* : ص ١٥٦ بـ ٧ - كما فى روايته الأولى إلى قوله « جُوراً » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم فى صفة المهدى » .
- \* : المثار المنيف : ص ١٥١ فـ ٥٠ حـ ٣٤٣ - كما فى الدانى بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم ، وفيه « .. من أهل بيتي » .
- \* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٧ - كما فى الدانى بتفاوت يسير ، وقال « رواه الترمذى ، وابن ماجة باختصار ، رواه الطبرانى فى الأوسط » وفيه « .. يَقُولُ يُسْتَحِي يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَهُ) الْفَطْرَةَ مِنَ السَّمَاوَاتِ ، وَيُسْتَحِي اللَّهُ لَهُ الْأَرْضَ مِنْ بَرَكَيْهَا .. قَنْطَأً وَعَذْلًا .. جَزْرًا وَظَلْمًا » ولم نجده فيما كلاما تقدم .
- \* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥١ فـ ٥٣ - كما فى مجمع الزوائد ، عن الطبرانى فى الأوسط .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٢ - كما فى مجمع الزوائد ، وقال « وأخرج الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم عن أبي سعيد » .
- \* : برهان المتقى : ص ١٦٤ بـ ١١ حـ ٢ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
- \* : فرايد فوائد الفكر : ص ٢٢ بـ ٧ - عن الطبرانى فى الأوسط ، وابي نعيم .
- \* : الشوكانى : على ما في الإذاعة .
- \* : الإذاعة : ص ١٢١ - كما فى مجمع الزوائد ، عن الطبرانى فى الأوسط .
- \* : المغربي : ص ٥٢٤ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أقول الحديث رجاله ثقات كما ذكره عن ابن حبان ، ولم نجد فيهم لأحد طعنًا ولا لساند الحديث علة ، أما ذكر الحسن بن يزيد السعدي

وزيادته فيه بين أبي الصديق وأبي سعيد فذاك من المسزد في متصل الأسانيد وهو مقبول من الثقة ، فإن كان أبو الواسل قد حفظ فهو دليل على أنَّ أبا الصديق سمع الحديث من الحسن بن يزيد عن أبي سعيد فحدث به كذلك ثم ارتقى فسمعه من أبي سعيد . وذلك يستدعي ضرورة أن تكون رجال أوائل أسانيدهم غير رجال السنة مع وجود الصحيح والحسن فيها بشرة ، فبطلان هذا الإبهام لا يختلف فيه اثنان ، والله الموفق .

\* \*

\* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٢ . كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن الأربعين .

\* : إثبات البداة : جـ ٣ صـ ٥٩٥ بـ ٣٢ حـ ٢ . عن كشف الغمة .

\* : حلبة الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ٧٠٤ حـ ٦٠ - كما في رواية عقد الدرر الأولى بضراوة يسر ، عن صفة المهدى ، وفيه « .. ويُحَمِّمُ » .

\* : غاية العرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٦ - كما في حلبة الأبرار ، عن أبي نعيم .

\* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ حـ ٢٥ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : صـ ١٨٣ فـ ٢ بـ ٣ حـ ٨ - عن كشف الغمة .

\* \* \*

#### ٧٤ - «الْمَهْدَىٰ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ» \*

٧٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : على ما في سند غيبة الطوسي .

\* : ابن أبي شيبة : على ما في سند ابن ماجة .

\* : تاريخ البخاري : جـ ٣ صـ ٣٤٦ - قال عبد الغفار بن داود ، حدثنا أبو المليح الرقي ، سمع زيد بن بيان ، وذكر من فضله ، سمع علي بن نفيل جد التغيلي ، سمع سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : -

\* : مسلم : على ما في إسحاق الراغبين ، وصواتق ابن حجر ، وكنز العمال ، ومشارق الأنوار ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .

\* : أبو داود : جـ ٤ صـ ٤٢٨٤ حـ ٤٢٨٤ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زيد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت سمعت رسول الله يقول «الْمَهْدَىٰ مِنْ عَنْتَنِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ» ، وقال «قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا المليح يشي على بن نفيل ويدرك منه صلاحاً» .

\* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٦٨ بـ ٣٤ حـ ٤٠٨٦ - كما في أبي داود ، بدون كلمة عنترى ، بسند

آخر ، عن سعيد بن المسيب قال « كنا عند أم سلمة فتناكرنا المهدى فقالت سمعت رسول الله يقول : -

\* : النسائي : على ما في إسحاف الراغبين ، وعيقيلة أهل السنة ، وصواتق ابن حجر ، ومشارق الأنوار ، والناتج الجامع للأصول ، ولكن قال في هامش عقد الدرر ص ١٥ « لم أجد الحديث في سنن النسائي » ولم نجد نحن أيضاً .

\* : العقيلي : ج ٣ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ - كما في تاريخ البخاري بدون كلمة « حق » بسند آخر ، عن أم سلمة : -

\* : تتمة أسماء الضففاء : ج ٤ ص ١٥٣ - بسند آخر عن أم سلمة ، قالت « قال رسول الله (ص) : « المهدى من ولد فاطمة » وقال « وفي المهدى أحاديث جياد من غير هذا الوجه ، بخلاف هذا اللفظ » .

\* : ملاحم ابن المنادى : على ما في عقد الدرر .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٢٢ ص ٢٦٧ - ٥٦٦ - بسند آخر ، عن أم سلمة قالت « ذكر المهدى عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال « مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » .

\* : المؤتلف والمختلف : ج ٤ ، ص ٢٢٧١ - كما في ابن ماجة ، بسند آخر عن أم سلمة : -

\* : معالم السنن : ج ٤ ص ٣٤٤ - عن أبي داود .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٥٧ - برؤاينين نص أولاهما « ثُمَّ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ » والثانية بتفاوت يسير ، عن رواية تاريخ البخاري ، ورسدين آخرين عن أم سلمة : -

\* : الداني : ص ٩٧ - كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أم سلمة : -

\* : البيهقي : على ما في إسحاف الراغبين ، والصواتق ، ومشارق الأنوار ، وعقد الدرر ، ومجمع البيان ، لكن لم نجد في البث والشور الموجود عندنا ، ولعله عن كتاب آخر له .

\* : الجمع بين الصحاح : على ما في المعدة ، وحلية الأبار .

\* : الفردوس : ج ٤ ص ٤٩٧ - ٤٩٤ - كما في ابن ماجة ، مرسلأ عن أم سلمة : -

\* : مصابيح البغوي : ج ٣ ص ٤٩٢ - ٤٩١ - ٤٢١ - كما في أبي داود ، من حسانه .

\* : العلل المتنافية : ج ٢ ص ٨٦٠ - ١٤٤٦ - بسنده عن أم سلمة قالت « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المهدى من ولد فاطمة » .

\* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٤٩ - ١ - ٧٨١٢ - عن أبي داود .

\* : مطالب المسؤول : ص ٨ - عن أبي داود .

\* : المتنذري : ج ٦ ص ١٥٩ - عن أبي داود ، وقال « أخرجته ابن ماجة .. وقال أبو حاتم الرازي : علي بن نعيل جد التفلي لا يأس به » .

\* : بيان الشافعى : ص ٤٨٦ - ٤٨٦ - بسنده إلى ابن ماجة ، وقال « هذا حديث حسن صحيح أخرجته الحافظ أبو داود في سنته كما أخرجناه » .

- \* : عقد الدرر : ص ١٥ بـ ١ - وقال «أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سنته ، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سنته ، والإمام الحافظ أبو يكر البهيفي ، والإمام أبو عمرو الداني ». وفی : ص ٢١ بـ ١ - وقال «أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن ماجة القزويني في سنته ، رواه الإمام أبو عمر المقرئ في سنته ». وفی : ص ٢٢ بـ ١ - عن ملاحم ابن المنادى .
- \* : ميزان الإعتدال : ج ٢ ص ٨٧ - كما في أبي داود ، وقال « قال النسائي : زياد بن بيان الرقى ليس به باس ». وفی : مشكاة المصايب : ج ٣ ص ٢٤ ف ٢ ح ٥٤٥٣ - عن أبي داود ، وفيه « ... من أزواج فاطمة »، وفي هامشها « وإنستاده جيد ». وفی : تذكرة الحفاظ : ج ٢ ص ٤٦٣ - ٤٦٤ - بسند آخر ، عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « المهدى من ولد فاطمة ». وفی : تحفة الأشراف : ج ١٣ ص ٧ ح ١٨٥٣ - عن أبي داود ، وابن ماجة .
- \* : المنار السنيف : ص ١٤٦ ح ٣٣٤ - وقال « رواه أبو داود ، وابن ماجة ». وفی : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤٠ - عن أبي داود ، وقال « رواه ابن ماجة ». وفی : شرح المقاصد : ج ١ ص ٣٠٧ - كما في أبي داود ، عن ابن سلمة قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -
- \* : مقدمة ابن خلدون : ص ٥٣ بـ ٥٣ - وقال « وخرج أبو داود أيضاً عن أم سلمة ، وكذلك ابن ماجة ، والحاكم في مستدركه ، من طريق علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة : -
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٤ ف ١٢ - عن أبي داود .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦٧٧ ح ٩٤١ - وقال « لابي داود ، ولاين ماجة ، وللحاكم في مستدركه ، كلهم عن أم سلمة ، حدثنا صحيح ». وفی : الدر المشور : ج ٦ ص ٥٨ - كما في أبي داود ، وقال « وأخرج أبو داود ، وابن ماجة ، والطبراني ، والحاكم ، عن أم سلمة ». وفی : جمع الجوامع : ج ١ ص ٤٤٩ - عن أبي داود ، وابن ماجة ، والحاكم ، والطبراني الكبير .
- \* : عرف السوطى ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٨ - كما في أبي داود ، وقال « وأخرج أبو داود ، وابن ماجة والطبراني ، والحاكم ». وفی : صواعق ابن حجر : ص ١٦٣ بـ ١١ ف ١ - كما في أبي داود ، وقال « ومن ذلك ما أخرج مسلم ، وأبو داود ، والنمساني ، وابن ماجة ، والبهيفي ، وأخرون ». وفی : ص ٢٣٧ - كما في أبي داود ، وقال « وأخرج أبو داود ، والنمساني ، وابن ماجة ،

وآخرون .

- \* : تبيّن الطيب من الخيت : ص ١٩٦ - ١٤٩٣ - عن أبي داود .
- \* : تيسير الوصول : ج ٤ ص ١١٢ ب ١ ف ٤ - عن أبي داود .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٤ - ٢٨٦٢ - عن أبي داود ، ومسلم .
- \* : برهان المتنقى : ص ٨٩ ب ٢ - عن عرف السبوطي .
- \* : مرقة المفاتيح : ج ٥ ص ١٧٩ - عن مشكاة المصايح .
- \* : القول المختصر : ص ٢ - قال « وجاء في عدة طرق أنه من ولد فاطمة » .
- \* : السيرة الحلبية : ج ١ ص ١٩٣ - كما في أبي داود ، مرسلاً .
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٥ - وقال « أخرج مسلم ، وأبي داود ، والنثاني ، وابن ماجة ، والبيهقي ، وآخرون » .
- \* : ينابيع المودة : ص ١٨٨ ب ٥٦ - عن الجامع الصغير .  
وفي : ص ٤٣٠ ب ٧٢ - عن مشكاة المصايح .
- \* : فيض القدير : ج ٦ ص ٢٧٧ - ٩٤٢ - عن الجامع الصغير .
- \* : مشارق الأنوار : ص ١١٢ - كما في أبي داود ، وقال « ففي مسلم ، وأبي داود ، والنثاني ، وابن ماجة ، والبيهقي ، وآخرين » .
- \* : الإذاعة : ص ١١٧ - كما في رواية الحاكم الأولى ، وقال « رواه أبو داود ، وابن ماجة ، والحاكم » .
- \* : عون المعبود : ج ١١ ص ٣٧٣ - ٤٢٦٤ - عن أبي داود .
- \* : الناج الجامع للأصول : ج ٥ ص ٣٤٣ - وقال « رواهما أبو داود ، والحاكم ، وقال وفي هامته بسندين صحيحين » .
- \* : المغربي : ص ٥٠٠ - عن أبي داود ، وعن الحاكم ، وابن ماجة ، وقال « وهو حديث صحيح أو حسن كما حكم به الحفاظ ، إذ رجاله كلهم عدول ثبات » .
- \* : ذخائر المواريث : ج ٣ ص ٢٠١ - ٧٠٢٤ - عن أبي داود .  
وفي : ج ٤ ص ٢٩٤ - عن أبي داود ، وابن ماجة .
- \* : عقيدة أهل السنة والآثار : ص ١٨ - عن أبي داود ، وابن ماجة ، وقال « وقد أورد هذا الحديث في الجامع الصغير ، ورمز لصحته ، وأورده في مصايح السنن في فصل الحسان ، وقال الألباني في تخريج أحاديث المشكاة : وإنساده جيد ، وقال : رواه الترمذى ، وأبي داود .  
وقال : أخرج أبو داود ، وابن ماجة ، والطبراني ، والحاكم عن أم سلمة » .

\* \*

\* : غيبة الطوسي : ص ١١٤ - كما في أبي داود ، قال « محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السماك ، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي ، عن إبراهيم بن هاني ، عن نعيم بن حماد

المرزوقي ، عن بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مرير ، عن الفضل بن يعقوب الرخامي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي الملحق ، عن زياد بن بنان ، عن علي بن نفلي ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : -  
وفي : صـ ١١٤ - ١١٥ - كما في أبي داود ، قال « أخبرنا جماعة عن التلوكري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السماك ، عن إبراهيم بن العلاء الهاشمي ، عن أبي الملحق ، عن زياد بن بنان ، عن علي بن نفلي ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة : -

\* : مجمع البيان : جـ ٧ صـ ٦٧ - كما في أبي داود ، عن البعث والنشر .

\* : العمدة : صـ ٤٣٣ حـ ٩٠٩ - كما في أبي داود ، عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٤٣٦ حـ ٩٢٠ - عن مصايح البغوي .

وفي : صـ ٤٣٩ حـ ٩٢٣ - عن الفردوس .

\* : الطرافق : جـ ١ صـ ١٧٥ حـ ٢٧٣ - كما في أبي داود ، عن الجمع بين الصحاح ، وقال « روى هذا الحديث بالفاظ ابن شهريه الديلياني في كتاب الفردوس في باب الألف واللام ، ورواه أبو محمد حسين بن مسعود القراء في كتاب المصايح في باب أخبار المهدي » .

\* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٢٨ - عن أبي داود .

وفي : صـ ٢٦٧ - عن ابن ماجة .

\* : إثبات الهدأة : جـ ٣ صـ ٥٠٣ بـ ٥٠٣ فـ ١٢ حـ ٣٠١ - عن رواية غيبة الطوسي الأولى ، وفي سنده « أبي بكر بن حزم ، بدل أبي بكر بن أبي مرير » .

وفيها : صـ ٣٠٤ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية ، وفي سنده « إبراهيم بن عبد الله الهاشمي ، بدل إبراهيم بن العلاء الهاشمي » .

وفي : صـ ٥٩٠ بـ ٣٢ حـ ٢ - عن مجمع البيان .

وفي : صـ ٥٩٨ فـ ٢ حـ ٥٤ وـ ٥٥ - عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٠٤ بـ ٣٢ فـ ٤ حـ ٩٤ - عن الطرافق .

وفي : صـ ٦٠٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٩ - عن العمدة .

\* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٤ بـ ١٠ - عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٦٩٦ - ٦٩٧ بـ ٥٤ حـ ١٩ وـ ٢٢ - من مصايح البغوي .

وفي : صـ ٧٠٨ بـ ٥٤ حـ ٨٢ - عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٨٣ - عن بيان الشافعي .

\* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٦ - عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٦ وـ ٦٠ - عن مصايح البغوي .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٨ وـ ١١٩ - عن بيان الشافعي .

- \* : البحار : ج ٥١ ص ٧٥ ب ١ ح ٣٠ - عن غيبة الطوسي .  
وفي : ص ٨٦ ب ١ ح ٣٨ - عن كشف الغمة .  
وفي : ص ١٠٢ ب ١ ح ٣٩ - عن كشف الغمة .  
وفي : ص ١٠٤ ب ١ ح ٣٩ - عن كشف الغمة .
- \* : نور التقلين : ج ٣ ص ٤٦٥ ح ١٩٥ - عن مجمع البيان .
- \* : منتخب الأثر : ص ١٤٣ ف ٢ ب ١ ح ٦ - عن أبي داود .  
وفي : ص ١٩١ ف ٢ ب ٦ ح ١ - عن الحاكم .
- \* : ابن حماد : ص ١٠٣ - عن كعب ، ولم يسند إلى النبي (ص) ولذا أوردناه في آخر المصادر .
- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧٥ ب ١٦٢ - عن ابن حماد ، ولكنه رواه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام . وقد ذكر لهذا الحديث في إحقاق الحق ج ١٣ ص ٩٨ - المصدر الأخرى التالية :

  - \* : تاريخ الرقة ، للحراني : متوفى ٣٣٤ ، طبع القاهرة ، ص ٧٠ ، عن التاريخ الكبير .
  - \* : جالية الكلر : ص ٢٠٨ - طبع مصر .
  - \* : أشعة اللمعات : ج ٤ ص ٣٣٧ - طبع نول كشور ، رواه عن البخاري .
  - \* : منهاج السنة للعلامة الحراني : ج ٤ ص ٢١١ - طبع مصر ، عن أبي داود (الملاحقات ١٠٣) .
  - \* : الآتي في أرجوزته : ص ٣٠٧ مخطوط ، عن أبي داود .
  - \* : كنز الحقائق : ص ١٦٤ - طبع مصر ، عن أبي داود ، ورواه عن البخاري .
  - \* : جواهر المقددين : على ما في البنابع ص ٤٣٢ .
  - \* : العرائس الواضحة : ص ٢٠٨ - طبع القاهرة ، عن أبي داود .
  - \* : ذخائر المواريث : ج ٤ ص ٢٩٢ - طبع القاهرة .
  - \* : مفتاح النجاة : ص ١٠٠ - مخطوط ، عن أبي داود .
  - \* : راموز الأحاديث : ص ٢٣٦ - طبع قشلة همايون بالاستانة ، عن طريق أبي داود وابن ماجة ، والحاكم ، والطبراني ، عن أبي داود .
  - \* : الفتح الكبير : ص ٢٥٩ - طبع مصر .
  - \* : تعلقة النسانى على تاريخ الرقة : ص ٧٠ - طبع مصر .
  - \* : السراج المنير في شرح الجامع الصغير : ص ٤٠٩ - طبع القاهرة .
  - \* : الفقه الأكبر : ج ٢ ص ٦٥ - طبع حيدر آباد ، رواه عن الطيالسي ، وأحمد ، وابن ماجة ، وأبي يعلى □

٧٥ - لَوْلَمْ يَقِنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ وَاحِدٌ ، لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى  
يَقِنَّ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي إِنْسَنٍ ، فَقَامَ سَلْمَانُ الْفَارَسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ وَلَدِكَ ؟ قَالَ مِنْ وَلَدِي هَذَا ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى  
الْحُسْنَيْنِ \* .

٧٥ - المصادر :

\* : الطبراني ، الاوسط : على ما في المثار المنيف ، وقال « قلنا في الاوسط ، لأننا لم نجده في  
الصغر ولا في الكبير » .

\* : أربعون أبي نعيم : على ما في عقد الدرر .

\* : عقد الدرر : ص ٢٤ بـ ١ - عن أبي نعيم في صفة المهدى ، وقال « وعن حذيفة رضي الله  
عنه ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا رسول الله بما هو كائن ، ثم قال : -

\* : ذخائر العقى : ص ١٣٦ - ١٣٧ - كما في عقد الدرر ، مرسلاً ، عن حذيفة : - وفيه « ...  
إِسْمُهُ كَاسِيٌّ ... فَقَالَ سَلْمَانُ ، وَقَالَ « فِي حِمْلِ ما وَرَدَ مُطْلَقاً فِيمَا تَقْدِمُ عَلَى هَذَا الْمَقْدِيدِ » .

\* : فرائد المسلمين : ج ٢ ص ٣٢٦ - ٣٢٥ بـ ٦١ - ٥٧٥ - كما في عقد الدرر بخلافه يسير ،  
بسنته إلى أبي نعيم ثم بنته : حدثنا العباس بن بندار ، حدثنا عبد الله بن زياد الكلابي ، عن  
الأعشن ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة رضي الله عنه قال « خطبنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فذكر ما هو كائن ، ثم قال : - وفيه « ... فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى (ظَهَرِ) الْحُسْنَيْنِ (رضي الله  
عنه) .

\* : المثار المنيف : ص ١٤٨ فـ ٥٠ - ٣٣٩ - كما في عقد الدرر ، إلى قوله « إِسْمُهُ إِسْمَيٌّ » عن  
الطبراني ، بنته : حدثنا محمد بن زكريا الهلالي ، حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا عبد الله بن  
زياد ، عن الأعشن ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، قال « خطبنا النبي صلى الله عليه  
وسلم : فذكر ما هو كائن ، ثم قال : -

\* : القول المختصر : ص ٧ بـ ١ حـ ٣٧ - كما في عقد الدرر بخلافه ، وفيه الفقرة المقتدمة في  
الحديث رقم ١ عن أبي نعيم « ... حَتَّى يَنْبَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي تَبْرِيَ النَّسَاجِمُ عَلَى بَنَتِي  
وَتَقْهِيرُ الْإِسْلَامِ ، لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَمُوَسِّيَ الْجَسَابِ » .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٢ بـ ١ - كما في القول المختصر ، عن حذيفة : - وقال « أخرجه  
الحافظ أبو نعيم الأصفهاني » .

وفي : ص ٣ - ٢ - كما في عقد الدرر بخلافه ، عن أبي هريرة : - وفيه « ... حَتَّى تَلِيَ رَجُلٌ  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُهُ إِسْمَهُ أَسْمَيٌّ » وقال « أخرجه الإمام أحمد في مسنده » ولم نجده في  
فهارسه .

\* : السيرة الحلبية : ج ١ ص ١٩٣ - أوثق ، مرسلاً .

\* : بنيابع المودة : ص ٢٢٤ بـ ٥٦ - عن ذخائر العقى .

وفي : ص ٤٨٨ بـ ٩٤ - عن غاية المرام .

وفي : ص ٤٩٠ بـ ٩٤ - عن غاية المرام .

\* \*

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٥٩ - كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم .

\* : كشف القين : ص ١١٧ - مرسلاً عن ابن عباس قال « قال رسول الله (ص) للحسين عليه السلام » التَّهَدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ ». .

وفي : ص ١١٨ - مرسلاً عن النبي (ص) أَنَّهُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَذَا إِنِّي إِنَّمَا أَخْرُو إِيمَانَ أَبْوَابِكَ تَسْعَهُ تَأْسِفُهُمْ قَاتِلُهُمْ » .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦١٧ بـ ٣٢٣ ح ١٧٤ - عن ذخائر العقى .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠١ بـ ٥٤ ح ٤١ - كما في عقد الدرر يقاوٍت يسر ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه .. مِنْ أَبْوَابِكَ تَسْعَهُ تَأْسِفُهُمْ قَاتِلُهُمْ ». .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٤ بـ ١٤١ ح ١٧٤ - عن فرائد السبطين .

وفي : ص ٦٩٩ بـ ١٤١ ح ٧٨ - كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه .. حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ .. مِنْ وَلَدِهِ هَذَا ». .

\* : منتخب الأثر : ص ١٥٤ ف ٢ بـ ١ ح ٤٠ - عن بنيابع المودة □

\* \* \*

## ٧٦ - « التَّهَدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ » \*

٧٦ - المصادر :

\* : مقاتل الطالبين : ج ١ ص ٩٧ - فحدثني الحسن بن علي الأدمي قال : حدثنا أبو بكر الجبلبي

قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري قال : حدثنا موسى بن محمد قال : حدثنا

الوليد بن محمد الموقري قال : كنت مع الزهرى بالرصافة فسمع أصوات لَعَابِينَ فقال لي : يا

وليد انظر ما هذا ؟ فاشترط من كُوٰة في بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي ، فاستوى جالساً ثم

قال : أهلت أهل هذا البيت العجلة ، فقلت : أو بملكون ؟ قال : حذثني علي بن الحسين ،

عن أبيه ، عن فاطمة ، أن رسول الله (ص) قال لها : -

\* : الحاكم : على ما في كنز الدقائق ، وتهذيب ابن عساكر ، ولم نجده في نسخة الحاكم الموجودة عندنا ، ولعله في كتاب آخر له .

\* : صفة المهدى : على ما في عقد الدرر .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٦ ص ٢٦ - قال « وأخرج الحاكم ، والحافظ عن الوليد بن محمد

الموقري قال : كنا على باب الزهرى إذ سمع جلبة فقال : ما هذا يا وليد ؟ فنظرت فإذا رأس زيد يطاف به ييد الطالبين ، فأشعرته فبكى ثم قال : أهلك أهل هذا البيت العجلة ، قلت ويلمكرون ؟ قال : نعم ، حدثني علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لفاطمة « أبشرى المهدى منك ». .

\* : ذخائر العقلى : ص ١٣١ - كما في مقاتل الطالبين ، مرسلأ .

\* : عقد الدرر : ص ٢١ بـ ١ - كما في مقاتل الطالبين ، عن أبي نعيم ، في صفة المهدى .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٦ - عن أبي نعيم ، وفيه « أبشرى يا فاطمة المهدى منك ». .

وفيها : كما في مقاتل الطالبين ، عن ابن عساكر .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٥ - عن ابن عساكر ، عن علي بن الحسين عن أبيه : - كما في رواية عرف السوطى الأولى .

\* : برهان المتفق : ص ٩٤ بـ ٢ حـ ١٧ - عن عرف السيوطي ، وفيه « يا بنتي ». .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٠٥ حـ ٣٤٢٠٨ - عن ابن عساكر .

وفي : ج ١٤ ص ٥٨٤ حـ ٣٩٦٥٣ - عن ابن عساكر .

\* : كنوز الدقائق : عن الحاكم ، على ما في بثابع المودة .

\* : بثابع المودة : ص ١٧٩ بـ ٥٦ - عن كنوز الدقائق .

\* : مشارق الأنوار : ص ١١٢ فـ ٢ - عن ابن عساكر ، وفيه « ... يا فاطمة ». .

\* : الإذاعة : ص ١٣٠ - عن رواية كنز العمال الثانية ظاهراً ، باتفاق يسيرة .

\* : المغربى : ص ٥٧٧ حـ ٧٧ - عن ابن عساكر .

\* \*

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٣٤ - وحدثني محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدثنا علي بن خصين بن مسافر الهذلي بتنسق قال : حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا : موسى بن محمد بن عطا بن طاهر البلقاوى بيت المقدس قال : حدثني الوليد بن محمد المروزى قال : كنت واقفاً بالرصافة (يعنى رصافة هشام) نصف النهار على باب الزهرى ، فمرّ اللذابون بطرفون برأس زيد بن محمد (كذا) فبكى ثم قال : يملك أهل هذا البيت ، ولكن العجلة ، قلت يا أمبا أو يملكون ؟ قال : حدثني علي بن الحسين ، عن أبيه ، أن النبي قال لفاطمة « المهدى من ولدك ». .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٥٨ - كما في مقاتل الطالبين ، عن الأربعين .

\* : إثبات المهدى : ج ٣ ص ٥٧٢ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٦٩٩ - كما في دلائل الإمامة ، عن « مناقب فاطمة وولدها » والظاهر أنه نفس دلائل الإمامة .

وفي : ص ٥٩٢ بـ ٣٢ فـ ٢١ - عن كشف الغمة .

- \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٠ ب ٥٤ ح ٣٨ - كما في مقاتل الطالبين ، عن الأربعين .
- \* : غاية المرام : ص ٦٩٩ ب ١٤١ ح ٧٥ - كما في مقاتل الطالبين ، عن الأربعين .
- \* : البحار : ج ٥١ ص ٧٨ ب ١ ح ٣٧ - عن كشف الغمة .
- \* : منتخب الأثر : ص ١٧٣ ف ٢ ب ١ ح ٩٧ - عن مقاتل الطالبين .
- وفي : ص ١٩٢ ف ٢ ب ٦ ح ٣ - عن منتخب كنز العمال .
- وفي : ص ١٩٣ ح ٦ - عن كشف الغمة □

\* \* \*

٧٧ - (رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِصَبَّاغَةِ مُتَشَابِهَةِ عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْأَنصَارِيِّ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَسَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ وَعَلِيِّ الْهَلَالِيِّ كَمَا نُورَدَ هُنَّا ، وَرُوِيَ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فِي حَدِيثِ الْأَئِمَّةِ مِنْ قَرِيبِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَتَبَلُّغُ طَرْقَهُ وَأَسَانِيهِ نَحْوَ مُجْلِدٍ ، وَلِعُلُّ الْحَدِيثِيِّينَ الْمُتَقْدِمِينَ مِنْ رَوَايَاتِهِ أَيْضًا ) .

**وَنَبَّثْنَا خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكَ ، وَشَهَدْنَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكَ حَمْزَةَ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطْبِرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ أَبْنُ عَمِّ أَبِيكَ جَعْفَرَ ، وَمِنَّا يُبَيِّنُهُ هَذِهِ الْأَئِمَّةُ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ وَهُمَا إِبْرَاهِيلُ ، وَمِنَّا الْمُهَدِّيُّ \***

#### ٧٧ - المصادر :

\* : الطبراني ، الصنفير : ج ١ ص ٣٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المسرى القنسطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عبيدة يعني ابن ربيع ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله عليه السلام لفاطمة : -

\* : مناقب ابن المغازلي : ص ١٠١ ح ١٤٤ - أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذنا ، أن أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي حدثهم ، قال : قُرْءَةً عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ جَعْفَرِ بْنِ نَصِيرِ الْخَلْدِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس ، عن الأعمش ، عن عبيدة بن ربيع ، عن أبي أيوب الأنصاري قال « إن رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم مرض مرضا فدخلت عليه فاطمة صلى الله عليها تعوده ، وهو ناقه من مرophe ، فلما رأت ما يرسو الله من الجهد والضعف خقتها العبرة حتى خرجت دمعتها ، فقال لها يا فاطمة إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض إطلاعه فاختاز منها أباك ثانية ، ثم أطلع إليها ثانية ، فاختاز منها بذلك فأوحى إلى فانتحسته واحتذته »

وَجِبًا، أَمَا غَلَبْتَ يَا فاطِمَةَ إِنْ بِكَارِيَةُ اللَّهِ إِنَّكَ رَجُلُكَ أَعْظَمُكُمْ جَلَّا، وَأَقْنَتُكُمْ سِلَماً، وَأَغْلَمُكُمْ عَلَمَا؟ فَرَأَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ وَاسْتَكْرَتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ : يَا فاطِمَةَ يَعْلَمُ ثَمَانِيَّةُ أَشْرَاسٍ تُوقَبُ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَجَحْدَتْهُ، وَتَزَوَّجَهُ فَاطِمَةَ، وَبِسْطَاهُ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ، وَأَمْرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيَهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَقَاءَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . يَا فاطِمَةَ : إِنَّا أَهْلَبَتِي أَطْعَنْتِي خَصَالَ لَمْ يَعْلَمُنَا أَحَدٌ مِّنَ الْأَلْوَانِ وَلَا الْأَخْرَيْنِ فَقَاتَنَا أَوْتَالٌ : لَا يَدْرِكُهَا أَحَدٌ مِّنَ الْأَخْرَيْنِ غَيْرُنَا - نَيْنَا أَفْضَلُ الْأَبْيَاهِ وَهُوَ أَبُوكِنَا، وَوَصَبَّنَا خَيْرَ الْأَوْصِيَاهِ وَهُوَ بَنُوكِنَا، وَشَهَدَنَا خَيْرُ الشَّهَدَاهُ وَمَوْعِدُ أَبِيكَ، وَمَيْنَانَ لَهُ جَكَاحَانَ بَطَرِيرُهُمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَهُوَ جَعْفَرُ ابْنُ عَمِّكَ، وَمَنْ أَبْسَطَ هَذِهِ الْأُلْمَةَ وَمَمَّا إِنْكَ، وَمَمَّا وَالَّذِي تَقْبِي يَبْدِي مَهْدِيُّهُ هَذِهِ الْأُلْمَةَ .

\* : مناقب الخوارزمي : ص ٦٢ ف - ٩ - كما في ابن المغازلي ، بسند آخر ، عن أبي أيوب : - أَوْلَهُ ، إلى قوله « مِنْهُمْ بَنُوكِنَا » .

\* : بيان الشافعى : ص ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٢ - كما في الطبراني باتفاق يسر ، بسند إليه ، عن أبي أيوب الانصاري : -

\* : ذخائر العقى : ص ٤٤ - عن الطبراني .

\* : عقد الدرر : ص ٢٥ ف - ١ - وقال أخريجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الصغير .

\* : مجتمع الزواهد : ج ٩ ص ١٦٦ - عن الطبراني .

\* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٥ ب - ١ ف - عن الطبراني باتفاق يسر ، وقال « والمراد أنه يتشعب منها قبيلتان ويكون من نسلهما خلق كثير » .

\* : بنايع المودة : ص ٨١ ب - ١٥ - أَوْلَهُ عن مناقب الخوارزمي ، وآخره عن ابن المغازلي ، وزاد فيه « وَمَنْ أَبْسَطَ هَذِهِ الْأُلْمَةَ وَمَمَّا إِنْكَ الجَنَّةَ إِنْكَ وَالَّذِي تَقْبِي يَبْدِي إِنْ مَهْدِيُّهُ هَذِهِ الْأُلْمَةَ يُصْلِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْقَهُ فَهُوَ مِنْ وَلَدِكِ » .

وفي : ص ٤٣٤ ب - ٧٣ - كما في الطبراني باتفاق يسر ، عن جواهر العقدين ظاهرأ .

وفي : ص ٤٣٦ - كما في مناقب ابن المغازلي ، عنه .

\* : المغربي : ص ٥٤٣ و ٥٦٩ ح - ٥٨ - عن الطبراني في المعجم الصغير .

\* \*

\* : أمالى الطوسي : ج ١ ص ١٥٤ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصوارى قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الھروي قال : حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عبيدة بن رعيى الأسدى ، عن أبي أيوب الانصاري قال : « مرض زَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْضَةً فَاتَّهَ فاطِمَةَ عَلَيْهَا الْسَّلَامُ ثَمَوْدَةً ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا

بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمَرْضِ وَالْجَهَدِ اسْتَبَرَتْ وَيَكُنْ حَتَّى سَأَلَتْ نَمْوَعَهَا عَلَى  
خَدِّيهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : - كَمَا فِي مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعَازِلِ بِغَافَوْتِ ، وَلِيُسْ فِيهِ  
﴿ يَا فَاطِمَةُ لِعْلِيٍّ ثَمَانِيَّةُ أَصْرَاسٍ ... إِلَى آخِرِ الْفَقرَةِ .

\* : المعدة : ص ٢٦٧ - ح ٤٢٣ - عن مناقب ابن المغازلى بتفاوت يسير وتقدير وتأخير .

\* : الطراف : ص ١٣٤ - ح ٢١٢ - كما في مناقب ابن المغازلى ، عنه .

\* : غاية المرام : ص ٤٤٩ ب ٦ - ح ٦ - عن مناقب ابن المغازلى .

\* : البحار : ج ٣٧ ص ٤١ - ح ٤٢ - ب ٥٠ - عن أمالي الطروسي ، بتفاوت يسير في سنته .

وفي : ص ٦٥ - ح ٣٧ - عن الطراف .

وفي : ج ٥١ ص ٦٧ ب ١ - ح ٦ - آخره ، عن أمالي الطروسي .

\* : منتخب الأثر : ص ١٩١ ب ٦ ف ٢ - ح ٢ - عن بنایب العودة ، بروايتها □

\* \* \*

٧٨ - « مَا يُكِبِّكِ يَا فَاطِمَةُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً  
فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبْنَاكَ فَيَتَّهَمُنَّا ، ثُمَّ اطْلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ بَنْكُلَكَ ، فَأَوْحَى إِلَيْيَ فَاتَّخَذَتْهُ  
وَاتَّخَذْتُهُ وَصِبَّا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكِ بِكَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَبْنَاكَ رَوْجَكِ أَعْلَمُهُمْ  
عِلْمًا ، وَأَكْرَمُهُمْ جَلْمًا وَأَنْدَمُهُمْ سِلْمًا . فَقَسَحَتْ وَاسْتَبَرَتْ ، فَلَارَادَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَزِيدَهَا مَرِيدَ الْخَيْرِ كُلُّ الْأَبْيَانِ فَسَمَّهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ لَهَا : يَا فَاطِمَةُ وَلِعْلِيٍّ ثَمَانِيَّةُ أَصْرَاسٍ يَعْنِي مَنَاقِبَ :  
إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَجَحْمَنَّةُ ، وَرَوْجَنَّةُ ، وَسِبْطَةُ الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ ،  
وَأَمْرَةٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيَةٌ عَنِ الْمُنْكَرِ .

يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَنْفَلْ بَيْتَ أَعْطَيْنَا سِتَّ خَصَالٍ لَمْ يُعْطَنَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُولَئِينَ ، وَلَا  
يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ : بَيْتُ خَيْرِ الْأَبْيَانِ وَهُوَ أَبُوكِ ،  
وَوَصِبَّا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ ، وَهُوَ بَنْكُلُكِ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشَّهِيدَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ عَمِّ  
أَبِيكِ ، وَمَنْ أَبْسَطَهُمْ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَهُمَا ابْنَاكِ ، وَمَنْ مَهْدِيُ الْأُمَّةِ الَّذِي يُصَلِّي  
عَلَيْهِ خَلْفَةً . ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى شُنْكِ الْحُسَنِينِ (عليه السلام) فَقَالَ : مِنْ هَذَا  
مَهْدِيُ الْأُمَّةِ ، \*

المفردات : إطلع اطلاعة : نظر نظرة ، ولا بد أن تكون هنا بمعنى بتناسب مع الله الذي ليس كمثله شيء وهو  
السميع البصير .

## ٧٨ - المصادر :

\* : الدارقطني : على ما في بيان الشافعي ، والفصول المهمة ، والصراط المستقيم ، وكشف اليقين .

\* : فضائل الصحابة ، للسعاني : على ما في بنایب المودة ، وغاية المرام ، وحلية الأبرار .

\* : بيان الشافعي : ص ٥٠١ - ٥٠٢ - ٩ - أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قرأةً عليه وأنا أسمع بمدينة حلب قال : أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في التل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد ، حدثنا سهل بن سليمان ، عن أبي هارون العبدى قال : أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدرًا ؟ فقال : نعم ، قلت لا تحدثنى بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام وفضله ، فقال : بل أخبارك : إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرض نفه منها ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الضعف خنقتها العيرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : - وقال قلت : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل .

\* : الفصول المهمة : ص ٢٩٥ - ٢٩٦ - ١٢٠ فـ : كما في بيان الشافعي بتفاوت ، عن الدارقطني ، وفيه « قالت أختي الصبيحة يا رسول الله .. فاختاز منها .. أعززهم علما .. ومنا من له جناحاً يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وهو جعفر .. عيسى بن مرريم » .

\* : بنایب المودة : ص ٩٤ - ٤٩٠ : قريب مما في بيان الشافعي ، عن فضائل الصحابة ، وفيه « قال أبو هارون العبدى : لقيت وعب بن شيبة أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال : إن موسى لما قُنِقَ قومه واتّحدوا العجل لها فكتَبَ على موسى قال الله : يا موسى منْ كانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَبْيَاءِ إفْتَنَ قَوْمَهُ ، وَإِنَّ أَمَّةَ أَخْمَدَ لَيْسَ تَصْبِيَّهُمْ فِتْنَةً عَظِيمَةً مِنْ يَغْيِيَهُ حَتَّى يَلْعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ يُصلِحُ اللَّهُ أَمْرَهُمْ بِرَجْلٍ مِنْ ذُرَيْهِ أَخْمَدَ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ » .

\* \*

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٣٤ - وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى قال : حدثنا عبد الجبار ابن سيراب بالبصرة قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا الحكم بن أسلم وشبيب بن واقد قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : وَالَّذِي تَقْسِيَ يَبْدِئُهُ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأَمَّةِ الَّذِي يُصَلِّي خَلْقَهُ عَيْسَى بِنًا ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى تَنْكِبِ الْحُسْنَى وَقَالَ : مِنْ هَذَا ، مِنْ هَذَا .

\* : عيون المعجزات : ص ٦٤ - كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، مرسل .

- \* : غيبة الطوسي : ص ١١٦ - وبهذا الإسناد (أخبرني جماعة عن التلمذري) عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن أبي سعيد الأهوازي ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي هارون العبدلي ، عن أبي سعيد الخدري ، في حديث له طوبى اختصرناه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « .. وفيه .. ومتى منْ لَهْ جناحاً حَضِيبَان يطيرُ بهما في الجنة وَفَوْابَنْ عَيْكَ جَعْفَرُ .. ثُمَّ ضرب بيده على متذكرة الحسين عليه السلام فَقَالَ : مِنْ هَذَا ثَلَاثَةَ » .
- \* : كشف الغمة : ج ١ ص ١٥٣ وج ٣ ص ٢٧١ - عن كفاية الطالب وعن بيان الشافعي .
- \* : كشف اليقين : ص ٩٣ - كما في بيان الشافعي ، وقال رواه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل عن رجاله عن أبي هارون العبدلي .
- \* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٣٧ ف ٤ ب ١١ - مختصرًا عن الدارقطني في مسند فاطمة .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٠٥ ب ٥٣٢ ف ١٢٣ ح ٣١٠ - عن غيبة الطوسي .
- وفي : ص ٥٦٨ ب ٣٢ ف ٤٢ ح ٦٧٢ - عن عيون المعجزات .
- وفي : ص ٦٠٠ ب ٣٣٢ ف ٢ ح ٦٩ - بعده ، عن كشف الغمة .
- وفي : ص ٦١٤ ب ١٥٢ ح ١٥٢ - عن الصراط المستقيم ، من قوله « نَبِيُّ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ » .
- \* : غایة المرام : ص ١٥٧ ب ٢٢ ح ٢٤ - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن مسند فاطمة .
- وفي : ص ٦٩٩ ب ١٤١ ح ٧١ - كما في بناية المودة بتفاوت يسير ، عن فضائل الصحابة .
- وفي : ص ٧٠٢ ب ١٤١ ح ١٣٣ - عن بيان الشافعي ظاهراً .
- \* : حلية الأولاد : ج ٢ ص ٦٩٩ ب ٥٤ ح ٣٤ - كما في بناية المودة بتفاوت يسير ، عن فضائل الصحابة .
- وفي : ص ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ ب ٥٤ ح ٩٧ - عن بيان الشافعي ظاهراً .
- \* : البحار : ج ٥١ ص ٧٦ ب ٣٢ ح ١ - عن غيبة الطوسي .
- وفي : ص ٩١ - عن كشف الغمة .
- \* : منتخب الأثر : ص ١٥٦ ف ٢ ب ١ ح ٤٧ - عن بناية المودة .
- وفي : ص ١٩٨ - ١٩٩ ف ٢ ب ٨ ح ٣ - عن بيان الشافعي □

\* \* \*

٧٩ - « قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكتيه التي قضى فيها ، فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه ، قال فبكـت حتى ارتفع صوتها ، فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : حبيبي فاطمة ما الذي يـيـكـيكـ ؟ فـقـالتـ أخـشـيـ الضـيـمةـ مـنـ بـعـدـكـ فـقـالـ : يا حـبـيـبيـ أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـ

الله عز وجل أطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاغَةً فَأَخَذَ مِنْهَا أَيْكَ تَبَعُّتْ (فبعشه)  
يرسالته ، ثم أطْلَعَ أطْلَاغَةً فَأَخَذَ مِنْهَا بَعْلَكَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ تَبَعُّكَ يَأْهُ ، يَا  
فاطِمَةَ : وَأَنْحَى أَهْلَ بَيْتِهِ أَغْطَانَاهُ اللَّهُ سَبَعَ حِصَالٍ لَمْ يُعْنِي أَحَدٌ قَبْلَنَا ، وَلَا  
يُعْنِي أَحَدٌ بَعْدَنَا : أَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّنَ وَأَكْرَمُ النَّبِيِّنَ عَلَى اللَّهِ وَأَحَبُّ الْمُخْلُوقِينَ  
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا آبُوكَ ، وَوَصَّيْتِي خَيْرُ الْأَزْوَاجِيَّاءِ وَأَحْبَبْمُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ  
بَعْلُكَ ، وَشَهِيدَنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَأَحْبَبْمُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ عَمُوكَ حَمْزَةُ بْنُ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَمُوكَ عَمُوكَ وَعَمُوكَ بَعْلُكَ ، وَمَنْ مِنْ لَهُ جَنَاحَانَ أَنْفَضَانَ يَطِيرُ  
فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَمَوْابِنَ عَمُوكَ وَآخِرَ بَعْلُكَ ، وَمَنْ سَبَّطَا  
هَذِهِ الْأُمَّةَ وَهُمَا ابْنَاكَ الْحَسَنَ وَالْحَسَنَ وَهُمَا سَيِّدَا شَيَّابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،  
وَآبُوهُمَا وَالَّذِي يَعْتَنِي بِالْحَقِّ خَيْرُهُمَا . يَا فاطِمَةَ : وَالَّذِي يَعْتَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ  
مِنْهُمَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَمَرْجًا ، وَظَاهَرَتِ الْفِتْنَةُ ،  
وَنَقْطَمَتِ السُّبُلُ ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ ، فَلَا كَبِيرٌ يَرْحُمُ صَغِيرًا ، وَلَا  
صَغِيرٌ يُوْقَرُ كَبِيرًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْهُ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ يَقْتَبِعُ حُسْنَونَ  
الضَّلَالَةِ وَقَلُوبًا غَلْفًا ، يَقْرُؤُونَ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ كَمَا مُلْتَبِسُوا فِي أَوَّلِ  
الزَّمَانِ ، وَيَمْلأُونَ الدُّنْيَا عَذَالًا كَمَا مُلْتَبِسُوا . يَا فاطِمَةَ : لَا تَخْزُنِي وَلَا تَبْكِي  
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْحَمَ بِكِ ، وَأَرَأَتِي عَلَيْكِ مِنِّي ، وَذَلِكَ لِمَكَابِيكَ مِنِّي  
وَمَوْضِعِيكَ مِنْ قَلْبِي ، وَرَوْجَكَ اللَّهُ رَوْجَكَ وَهُوَ أَشَرَّ أَهْلِ بَيْتِكَ حَسْبًا ،  
وَأَكْرَمَهُمْ مُنْصِبًا ، وَأَرْحَمَهُمْ بِالرُّعْيَةِ ، وَأَغْدَلَهُمْ بِالشُّوَفَةِ ، وَأَبْصَرَهُمْ  
بِالْفَضْيَةِ . وَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَكُونِي أَوْلَى مَنْ يَلْهُقُنِي مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِي .

قال علي رضي الله عنه : فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق فاطمة رضي الله عنه بعدها (عنها بعده) إلا خمسة وسبعين ، يوما حتى أتحققها الله به صلى الله عليه وسلم \*

المفردات : الضيعة : أي الضياع . الهرج والمرج : القتل والفساد . ظاهرت الفتن : توالت وتعارضت في تأثيرها . نقطمت السبل : بمعنى فقد الامن . حسون الضلالة : مراكزها . قلوبًا غلْفًا : عليها غلاف وغشاء عن سمع الحق وتابعه .

٧٩ - المصادر :

- \* : الطبرانى ، الكبير : ج ٣ ص ٥٢ ح ٢٦٧٥ - حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصرى ، ثنا الهيثم بن حبيب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي المكي الھلالي ، عن أبيه قال : -
- \* : الطبرانى ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .
- \* : صفة المهدى لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في عقد الدرر ، وينابيع المودة .
- \* : نعمت المهدى ، لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعى .
- \* : بيان الشافعى : ص ٤٧٨ ب ١ - كما في الطبرانى بتفاوت يسير ، بسنده ، ثم بسنده ، وقال « قلت : هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء فى كتابه للمترجم بذلك نعمت المهدى عليه السلام ، وأخرج الطبرانى شيخ أهل الصنعة فى معجمه الكبير ، قال عقيبه : علي بن علي مكتى ، ولم يزرو هذا الحديث عن سفيان إلا الهيثم بن حبيب » .
- \* : أربعون أبي العلاء الھمدانى : على ما ذكره الطبرى فى ذخائره .
- \* : ذخائر العقى : ص ٤٤ - مختصرأ عن الطبرانى .
- وفي : ص ١٣٥ - كما في الطبرانى ، إلى قوله « كما ملئت جوراً ، عن أربعين الھمدانى ، وقال « خرج الحافظ أبو العلاء الھمدانى في أربعين حديثاً في المهدى » .
- \* : عقد الدرر : ص ١٥١ ب ٧ - عن صفة المهدى لأبي نعيم ، كما في الطبرانى .
- وفي : ص ٢١٧ ب ٩ ف ٣ - بعده ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدى » .
- \* : فرائد الس冴طين : ج ٢ ص ٨٤ ح ٤٠٣ - كما في الطبرانى بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي نعيم .
- \* : مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٦٥ - عن الطبرانى في الكبير ، والأوسط بتفاوت يسير .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٦ - ٦٧ - مختصرأ ، وقال « أخرجه الطبرانى في الكبير ، وأبى نعيم عن علي الھلالي » .
- \* : برهان المتنى : ص ٩٤ ب ٢ ح ١٩ - عن عرف السيوطي .
- \* : ينابيع المودة : ح ٢٢٣ ب ٥٦ - مختصرأ ، عن أربعين الھمدانى .
- وفي : ص ٤٣٦ ب ٧٣ - مختصرأ ، عن فرائد الس冴طين .
- \* : الإذاعة : ص ١٣٦ - مختصرأ ، عن مجمع الزوائد .
- وفي : ص ٤٩ ب ٩٤ - عن فضائل الصحابة .
- \* : الھدية الندية : على ما في البليسي .
- \* : العطر الوردى : ص ٥٠ - مختصرأ ، عن الھدية الندية .
- \* : المغربي : ص ٥٧٣ ح ٦٩ - مختصرأ ، عن فرائد الس冴طين .

\* : كفاية الأثر : صـ ٦٢ - أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمة الله قال : حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي مابارج قال : أبو عبد الله النبي الحسن بن السعاني قال : حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري قال : حدثنا ابن أبي شيبة قال : حدثنا شريك الدين بن الريبع ، عن القسم بن حسان ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكابة (الشاكبة) التي قص فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، قال فبكى حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ قال (ألفت) أخشى الفتنية من بعيك . قال : يا حبيبي لا تبكين فتحنْ أغلَّ بَيْتَ أَغْلَقْنَا اللَّهُ سَيَّعَ خَصَالَ لَمْ يَمْطِهَا ثَقَلَنَا، وَلَا يَمْطِهَا أَحَدًا بَعْدَنَا : أَنَا حَاتِمُ النَّبِيِّنَ وَاحْبُّ الْخَلِيلِ إِلَى اللَّهِ غَرَّ وَجْلَ وَعَوْنَانَ أَبْوَكَ، وَوَصَبِّيَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَأَحْبَبُمُ إِلَى اللَّهِ وَمُؤْمِنُكَ، وَمُهَبِّدُنَا خَيْرُ الشَّهَادَاءِ وَأَحْبَبُمُ إِلَى اللَّهِ وَمُؤْمِنُكَ، وَمِنْ يَسِّنَا هَذِهِ الْأُمَّةُ وَهُمَا إِبْنَكَ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ [ وَسُوفَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صَلْبِ الْحَسَنِ سَعَةً مِنَ الْأُمَّةِ أُمَّةَ مَفْصُوبِينَ ] وَمِنْ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَمَرْجًا وَتَظَاهَرَتِ الْقُنْنَ، وَتَقْطَعُتِ السُّبُلُ، وَأَغَازَ يَنْضُّهُمُ عَلَى يَقْضَى فَلَا كَبِيرٌ يَرْخُمُ صَفِيرًا، وَلَا سَيِّنَرٌ يُوْرُكَ كَبِيرًا، فَيَقْبَضُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيَنَا التَّابِعَ بَنْ صَلْبِ الْحَسَنِ، يَنْقُضُ حُسْنَنَ الْفَضْلَةِ وَ[ قُلُوبَنَا مُفَلَّا ] يَقْوِي باللَّيْلِنَ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ، كَمَا مُلِّثَتْ جَوْرًا .

\* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٨ - كما في الطبراني باتفاق يسير ، عن أربعين أبي نعيم .

\* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٢ - جـ ٢ صـ ٣٢ - عن كشف الغمة ، من قوله « مِنْ يَسِّنَا ، إلى قوله كما مُلِّثَتْ جَوْرًا » ، وقال « أقول منها مهدي هذه الأمة وجهه أن المهدى من أولاد الحسين عليه السلام ، ومن جهة الأم من أولاد الحسن عليه السلام ، لأن أم الباقي من بنات الحسن عليهما السلام » .

وفي : صـ ٦١٧ - جـ ٣٢ فـ ١٧ حـ ١٧٠ - بعضه عن ذخائر العقنى .

\* : البخار : جـ ٣٦ صـ ٣٠٧ - ٣٠٨ بـ ٤١ حـ ٤١٦ - عن كفاية الأثر باتفاق يسير ، وفي سنته « الركنى بن الريبع » .

وفي : جـ ٥١ صـ ٧٨ - ٧٩ بـ ١ حـ ٣٧ - عن كشف الغمة .

\* : غایة المرام : صـ ٤٤٩ بـ ١ حـ ٩ - عن فرائد المصطفى .

\* : منتخب الأثر : صـ ٨٤ فـ ١ بـ ٧ حـ ١٣ - عن كفاية الأثر .

وفي : صـ ١٩٥ فـ ٢ بـ ٧ حـ ١ - عن بيان الشافعى .

ملاحظة : المفهوم من مصادر الحديث أن الفقرة الأخيرة من رواية الطبراني هي من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام بقرينة رضي الله عنه وغيرها . ولكن يحتمل أن تكون من كلام علي بن هلال الأب أو الإبن ونسبت إلى علي عليه السلام اشتباها<sup>٢٥</sup>

٨٠ - «كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآلـه في مرضه الذي قضى فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآلـه خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآلـه يا بنتي ما يُبكيك ؟ قالت : يا رسول الله أخشي على نفسي ولدي الضيعة من بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، وأغرس رقت عيناه : يا فاطمة أو ما علمت أنـا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وأنـه حـَمَّـ الفـَنـَـةـ على جـمـيعـ خـلـقـهـ . إـنـ اللـهـ يـأـرـكـ وـتـعـالـىـ اـطـلـعـ إـلـىـ الـأـرـضـ اـطـلـاعـَـةـ فـاخـتـارـنـيـ مـنـهـ فـجـعـلـنـيـ نـيـنـاـ ، ثـمـ اـطـلـعـ إـلـىـ الـأـرـضـ ثـانـيـاـ فـاخـتـارـ بـمـلـكـ وـأـمـرـنـيـ أـنـ أـرـوـجـكـ إـلـهـ ، وـأـنـ أـنـجـدـهـ أـخـاـ وـرـزـيرـاـ وـوـصـيـاـ . . . فـيـ حـدـيـثـ طـوـبـيلـ قـالـ فـيـهـ : وـأـبـاتـكـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ سـبـطـاـ أـمـيـ وـسـيـدـاـ شـبـابـ أـمـلـ الـجـنـةـ ، وـمـنـاـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ يـبـدـوـ مـهـدـيـ هـذـوـ الـأـمـةـ الـذـيـ يـمـلـأـ اللـهـ بـهـ الـأـرـضـ قـنـطاـ وـعـدـلـاـ كـمـاـ مـعـلـمـتـ ظـلـمـاـ وـجـزـواـ ، \*

#### ٨٠ - المصادر :

- \* : كتاب سليم بن قيس : ص ٦٩ - قال سليم : سمعت سلمان الفارسي قال : - تفسير فرات الكوفي : ص ١٧٩ - كما في كتاب سليم بن قيس بتفاوت ، حدثنا محمد بن القسم بن عبد معمنا عن عبد الله بن عباس ، قال سمعت سلمان الفارسي وهو يقول : - وفيه ... وألمهدى الذي يُصلى عيسى خلفه بنيه . . .
- \* : كتاب الدين : ج ١ ص ٢٦٢ - ب ٢٤ - ح ١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمـدـ بنـ الـ ولـيدـ رضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ : حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ الـ حـسـنـ الصـفـارـ ، عـنـ بـعـرـوبـ بـنـ بـزـيدـ ، عـنـ حـمـادـ بـنـ عـيسـىـ ، عـنـ عـمـرـ بـنـ أـذـيـةـ ، عـنـ أـبـيـ عـيـاشـ ، عـنـ إـبـراهـيمـ بـنـ عـمـرـ الـيـمـانيـ ، عـنـ سـلـيمـ بـنـ قـيسـ الـهـلـالـيـ قـالـ : سـمـعـتـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ : - كـمـاـ فـيـ كـتـابـ سـلـيمـ ، بـتـفـاوـتـ يـسـيرـ ، وـزـيـادةـ فـيـ آخـرـهـ .
- \* : أمالى الطوسي : ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢١ - أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن فیروز بن غیاث الجلاب بباب الأبواب قال : حدثنا محمد بن الفضل بن المختار البانی ويعرف بفضلان صاحب الحجار قال : حدثني أبي ، الفضل بن مختار ، عن الحكم بن ظہیر الفزاری الكوفی ، عن ثابت بن أبي صفیة أبي حمزة قال : حدثني أبو عامر القاسم بن عوف ، عن أبي الطفیل عامر بن وائلة قال : حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : - بتفاوت واختصار ،

وفي آخره «**وَالْحَسْنُ وَالْخَيْرُ سَيِّدَا أَهْلِ الْجَنَّةِ** ، **وَمِنْ ذُرِّيْكُمَا الْمُهَدِّدُ يَمْلُأُ اللَّهُ عَرْضَهُ بِالْأَرْضِ عَذْلًا كَمَا مُلْقَتْ فِيهِ جَنَّزًا» .**

\* : إرشاد القلوب : ج ٢ ص ٤١٩ - كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

\* : غاية المرام : ص ١٨٥ - ١٨٦ بـ ٢٣ ح ٩١ وص ٣٨٩ بـ ١٠٠ ح ١ - كما في أمالى الطوسي بتفاوت ، عنه .

وفي : ص ٤٥١ بـ ٢ ح ٢ وص ٧٠٩ بـ ١٤ ح ١٤ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

\* : البحار : ج ٢٨ ص ٥٢ بـ ٢ ح ٢١ - عن كمال الدين بتفاوت يسير .

وفي : ج ٤٠ ص ٦٦ - ٦٧ ح ٩١ و ١٠٠ - عن أمالى الطوسي بتفاوت يسير ، وفيه .. وَمِنْ ذُرِّيْكُ الْمُهَدِّدُ» .

\* : منتخب الأثر : ص ٧٦ ف ١ بـ ٦ ح ٣١ - عن كتاب سليم بن قيس .

وفي : ص ١٩٣ ف ٢ بـ ٦ ح ٨ - بعده ، عن غاية المرام .

وفيها : ح ٩ بعده ، عن تفسير فرات □

\* \* \*

٨١ - **«الْمُهَدِّدُ حَقُّ هُوَ؟ قَالَ حَقُّ، قَالَ قُلْتُ : مَنْ هُوَ؟ قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ، قَالَ : مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ : مِنْ وَلْدِ فَاطِمَةَ» \***

٨١ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : على ما في سند ابن حماد ، وملحاظ ابن طاووس ، وملحاظ ابن المنادى .

\* : ابن حماد : ص ١٠١ - حدثنا ابن المبارك وأبن ثور وعبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : ابن المنادى : ص ٤١ - ونبأ عمر بن محمد بن بكار قال : **نَبَأُ الْحَسْنِ بْنِ يَحْيَى أَبْو عَلِيِّ الْجَرْجَانِيِّ** قال : أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال : قلت لسعيد بن المسيب **أَحَقُّ الْمُهَدِّدِ**؟ فقال : - كما في ابن حماد ، وفيه «**قَالَ حَمْبُكَ الْأَنَّ**» .

وفيها : حدثنا عمر بن محمد بن بكار القافلاني قال : نبأ أبو صالح العرائي قال : نبأ الحسن بن عمر أبو مليح الرقي قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أم سلمة قالت «**ذُكِرَ عَنْ**

رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى فقال : « نَعَمْ هُوَ حَقٌّ ، وَمَوْمَنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ، أَوْ قَالَ : مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ) ». \*

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاروس .

\* : ملاحم ابن طاروس : ص ١٦٤ بـ ١٩ - عن فتن زكريا ، بسنده : حدثني أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة الكوفي قال : حدثنا عون بن عمارة ، عن سليمان التميمي عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال : - وفيه « الْمَهْدِيُّ مِنْ قُرْبَشٍ ، قَاتَلُوا مِنْ أَيُّ قُرْبَشٍ ؟ قَالَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ». \*

وفي : ص ١٧٨ بـ ٤٣ - وقال « فِيمَا ذَكَرَهُ زَكْرِيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ ، أَنَّ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْ تَرْجِمَةِ أَخْبَارِ جَوَامِعٍ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتْنَةِ قَالَ : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن قتادة قال : قلت لابن المسيب : - كما في ابن حماد ، بتفاوت يسير وتقدير وتأخير .

\* : عقد الدرر : ص ٢٣ بـ ١ - كما في ابن المنادى بتفاوت يسير ، وقال « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو الحسین أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَنَادِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ ». \*

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٤ - عن ابن حماد ، وفيه « الْمَهْدِيَّ حَتَّى هُوَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتَ : مِنْ هُوَ ؟ قَالَ : مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ». \*

\* : برهان المتنقي : ص ٩٥ بـ ٢٠ - عن عرف السيوطي : \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٢ بـ ١ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « وَقُلْتَ : مِنْ أَيْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ؟ قَالَ : حَسْبُكَ الْأَنَّ » ، وقال « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ وَغَيْرُهُ ». □

\* \* \*

٨٢ - « إِذَا سَأَلَتِ الْخَالِصُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَأَنْهَرَجَ الْهَرْجُ ( حَتَّى يَمْسُوَ ) بِمَسْوَتِ السَّابِعِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ » \*

المفردات : الهرج الهرج ، أي يكون القتل وفقدان الأمان .

٨٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٥٧ - حدثنا ابن أبي هريرة ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٣ - عن فتن زكريا ، وفيه « ... حَتَّى يَمْسُوَ السَّابِعَ قَاتُلُوا : وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ كَذَلِكَ ». \*

\* : جمع الجوامع : ج ٢ ص ٤٤٩ - كما في عرف السيوطي ، عن نعيم .

\* : برهان المتنى : ص ١٠٥ ب ٤ ف ١ ح ٩ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ٢٤٧ ح ٣٤٠٠ - كما في عرف السيوطي ، عن ابن حماد .

\* \* \*  
\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٣٩ ب ٥١ - عن ابن حماد □

\* \* \*

٨٣ - إِذَا تَوَالَتْ أَرْبَعَةُ أَسْنَاءَ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِيِّ ، مُحَمَّدَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ ، فَرَأِيهَا هُوَ الْقَائِمُ الْمَأْوَلُ الْمُنْتَظَرُ ، \*

#### ٨٣ - المصادر :

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٣٦ - حدثنا أبو المنفضل ، قال حدثنا محمد بن الحسن الكوفي ، عن محمد بن عبد الله الفارسي ، عن يحيى بن ميمون الخراساني ، عن عبد الله بن سنان ، عن أخيه محمد بن سنان الزهري ، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه الحسين ، عن عمه الحسن ، عن أمير المؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليه وأله أنه قال : -

\* : منتخب الأثر : ص ٢٤٢ ف ٢ ب ٢٣ ح ١ - عن دلائل الإمامة □

\* \* \*

٨٤ - فَلَوْلَمْ يَتَقَدَّمْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاجِدٌ لَطَوْلَ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّىٰ يَأْتِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ ، تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُظْهِرُ الإِسْلَامَ ، \*

#### ٨٤ - المصادر :

\* : الترمذى : على ما في تحفة الأشراف ، وذخائر المواريث ، والبلبىسي ، ولم نجده في نسخة الترمذى التي عندنا ، ولعله يقصد حدثنا آخر بمعناه .

\* : الدليلى : على ما في كنز العمال .

\* : تذكرة القرطبي : ص ٧٠٠ - وقال وفدي حديث حذيفة الطويل مرفوعاً .

\* : تحفة الأشراف : ج ٩ ص ٤٢٨ ح ١٢٨١٠ - أرلئه ، عن الترمذى .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٩ ح ٣٨٦٨٤ - عن الدليلى ، والذى وجدها في الفردوس ج ٣ ص ٣٧٢ ح ٥١٢٨ - عن أبي هريرة ، يختلف عنه ولكنه بمعناه .

\* : ذخائر المواريث : ج ٤ ص ٥٠ - كما في تذكرة القرطبي ، مرسلأ عن أبي هريرة ، عن الترمذى في الفتنة ، عن عبد الجبار بن العلاء : -

\* : الإذاعة : ص ١٢٥ - عن الديلمي ، مرسلاً ، وفيه .. إِلَيْهِ لَطُولُ اللَّهِ بِئْكَ الْلَّيْلَةَ حَتَّى  
يَلِيْ . وليس فيه « من أهل بيتي » .

\* : المطر الوردي : ص ٦٥ - عن الترمذى ، وليس فيه « يُظْهِرُ الإِسْلَامَ » □

\* \* \*

\* ٨٥ - « لَوْلَمْ يَقِنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةً أَوْ قَالَ يَوْمَ لَخْرَجَ الْمَهْدَىُ » \*

٨٥ - المصادر :

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاروس .

\* : ملاحم ابن طاروس : ص ١٧٨ بـ ٤٤ - عن فتن زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب  
الفتن ، قال : قال حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا سليمان  
التبىي ، عن ابن سيار ، عن ابن عباس قال : ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : منتخب الأثر : ص ١٦٥ فـ ٢ بـ ٦٩ - عن ملاحم ابن طاروس □

\* \* \*

\* ٨٦ - « لَوْلَمْ يَقِنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ وَاجَدَ لَطُولَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ  
رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي ، فَيَمْلُؤُهَا عَذْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلْكَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا » \*

٨٦ - المصادر :

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٣١٧ - ٣١٨ ح ٤ - حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني  
قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأحور قال : حدثنا خالد  
المقرى ، عن قيس بن أبي حبيب ، عن بحبي بن ثواب ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت  
الحسين بن علي عليهما السلام يقول : - كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : -  
\* : البداء والتاريخ : ج ٥ ص ١٢٨ - مرسلاً ، بمعناه ، ولم يستند إلى النبي (ص) . ونُصْهَ لَوْ  
لَمْ يَقِنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَصْرَ لَبَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ يُوَاطِيْهُ اسْمَهُ اسْمِي يَمْلِأُ الْأَرْضَ عَذْلًا  
كَمَا مُلْكَتْ جَوْرًا .

\* : كنز الفوائد : ج ١ ص ٢٤٦ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه .. حَتَّى يُظْهِرَ ..  
يُوَاطِيْهُ اسْمَهُ اسْمِي .

\* : غيبة الطوسي : ص ١١٢ - عنه (محمد بن إسحاق المقرى) عن علي بن العباس المعناعي ،  
عن بكار بن أحمد ، عن مصباح ، عن قيس ، عن أبي حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ : - كما في كمال الدين بتفاوت ، وفيه .. من أهل بيته يغـلـلـ الأرض عـذـلاـ كما مـلـثـ ظـلـلـأـ وجـوـراـ .

وفي : حد ١٦١ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسـيرـ ، مـرـسـلـ عن النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ، وفيه .. رـجـلـ مـنـ وـلـدـيـ .

\* : كنز الغوانـدـ : حد ١١٣ - مـرـسـلـ ، كما في كمال الدين .

\* : إعلام الورى : حد ٤٠١ بـ ٢ـ فـ ٢ـ - عن كمال الدين .

\* : غرائب القرآن ، النـسـابـوريـ : جـ ١ صـ ٤٩ـ - كما في الـبـدـهـ والتـارـيـخـ بـتـفـاـوتـ يـسـيرـ ، مـرـسـلـ ، وفيه .. حـتـىـ يـخـرـجـ رـجـلـ مـنـ أـمـتـيـ .

\* : عـالـيـ اللـلـالـيـ : جـ ٤ صـ ٩١ـ حـ ١٢٥ـ - مـرـسـلـ ، وفيه « لـوـلـمـ يـقـنـىـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ يـوـمـ وـاحـدـ » . وـفـيـ حـدـيـثـ آخـرـ إـلـاـ سـاعـةـ وـاجـنـةـ لـقـلـوـلـ الـلـهـ ذـلـكـ الـيـوـمـ اوـتـلـكـ السـبـاعـةـ حـتـىـ يـخـرـجـ رـجـلـ مـنـ ذـرـتـيـ اـسـمـيـ كـاشـيـ وـكـيـنـيـ كـيـنـيـ ، فـيـنـاـلـ الـأـرـضـ قـسـطـاـنـ وـعـدـلـأـ كـماـ مـلـثـ يـخـرـجـ وـظـلـلـأـ » .

\* : إثبات الـهـداـةـ : جـ ٣ صـ ٤٦٥ـ فـ ٣٢ـ حـ ١٢٢ـ - عن كمال الدين .

وـفـيـ : حد ٥٠٢ـ وـصـ ٥١٤ـ بـ ٣٢ـ فـ ٣٢ـ حـ ٢٩٥ـ وـحدـ ٣٥٠ـ - عن غـيـرـ الطـوـسيـ .

وـفـيـ : حد ٥٧٧ـ بـ ٣٢ـ فـ ٥٤ـ حـ ٧٣٧ـ - عن عـالـيـ اللـلـالـيـ .

\* : الـبـحـارـ : جـ ٥١ صـ ٧٤ـ بـ ١ـ حـ ٢٦ـ - عن غـيـرـ الطـوـسيـ بـتـفـاـوتـ يـسـيرـ .

وـفـيـ : حد ١٣٣ـ بـ ٣ـ حـ ٥ـ - عن كمال الدين □

\* \* \*

٨٧ - لا يـذـهـبـ الـأـيـامـ وـالـلـيـاليـ ، وـلـوـلـمـ يـقـنـىـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ يـوـمـ حـتـىـ يـقـنـىـ اللهـ رـجـلـاـ مـنـ أـمـتـيـ ، يـوـاطـيـ اـسـمـيـ إـسـمـيـ » .

#### ٨٧ - المصادر :

\* : أبو داود : على ما في تحفة الأشراف والفصول المهمة ، ولم نجده فيه بهذا اللـفـظـ .

\* : الترمذـيـ : على ما في تحـفـةـ الأـشـرافـ وـالـفـصـولـ المـهـمـةـ ، وـلـمـ نـجـدـ فـيـ بـهـذـاـ اللـفـظـ .

\* : الطبرانيـ ، الكبيرـ : جـ ١٠ صـ ١٦٨ـ حـ ١٠٢٣٠ـ - حدـثـناـ عـلـيـ بـنـ سـعـيدـ الرـازـيـ ، ثـناـ الحـبـيـنـ بـنـ عـمـرـ الـمـقـرـيـ ، ثـناـ تـيمـ بـنـ الـجـعـدـ ، عـنـ عـمـرـوـ بـنـ قـيسـ الـمـلـاتـيـ ، عـنـ عـاصـمـ ، عـنـ زـرـ ، عـنـ عـبدـ اللهـ قـالـ : قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : -

\* : تحـفـةـ الـأـشـرافـ : جـ ٧ صـ ٢٢ـ حـ ٩٢٠٨٠ـ - أـولـهـ ، كـماـ فيـ الطـبـرـانـيـ ، عـنـ أـبـيـ دـاـدـ ، وـالـترـمـذـيـ .

\* : الفـصـولـ المـهـمـةـ : صـ ٢٩١ـ فـ ١٢ـ - عن إـرشـادـ المـفـيدـ .

وـفـيـ : حد ٢٩٤ـ فـ ١٢ـ - وـقـالـ « وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ أـخـرـجـهـ أـبـوـ دـاـدـ ، وـالـترـمـذـيـ ، فـيـ سـنـهـماـ ، يـرـفـعـهـ » .

كل واحد منها إلى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَوْلَمْ يَقِنْ  
مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ وَاحِدٌ لَكَطُولُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَقِنَ فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِي بُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَذْلًا ، كَمَا مُلْئِتَ جَهَنَّمَ وَظَلَّمَا ». \*  
الإرشاد : كما في الفصول المهمة ، على ما في كشف الغمة ، والمستجاد ، ولم نجد له فيه ،  
و فيه « من ولدي » .

وفي : ص ٣٤٦ - مرسلًا ، ونصه « لَنْ تَنْفَضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، حَتَّى يَقِنَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِي بُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلِئُهَا عَذْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلْئِتَ جَهَنَّمَ وَظَلَّمَا ». \*  
روضة الوعاظين : ج ٢ ص ٢٦١ - مرسلًا ، كما في الإرشاد . \*  
كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٣٦ - عن الإرشاد . \*  
المستجاد من كتاب الإرشاد : ص ٥٢٣ - من الإرشاد . \*  
 منتخب الأثر : ص ١٥٣ بـ ٢٤ فـ ٣٥ - عن الفصول المهمة □

\* \* \*

٨٨ - « الْمُهَدِّيُّ مِنْ أَهْلِ الْيَتِيمِ ، أَشْمُ الْأَنْفَقِ أَقْنَى ، أَجْلَى ، يَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا  
وَعَدْلًا كَمَا مُلْئِتَ جَهَنَّمَ وَظَلَّمَا ، يَبْيَسُهُ مَكْذَا - وبسط يساره وإصبعين من  
يديه : الْمُسْبِحُهُ وَالْإِبَهَامُ ، وَعَقْدُ ثَلَاثَهُ » \*

المفردات : أشْمَ الْأَنْفَقِ : مرتفع قضبة الأنف عاليها مع استواء ودقّة واشراف في أربتها قليلاً . أجي :  
منحر الشعر عن جهة .

#### ٨٨ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧٢ - ٢٠٧٧٣ . - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمراً ، عن مطر ، عن  
رجل ، عن أبي سعيد الخدري قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) « أَنَّ الْمُهَدِّيَ أَقْنَى أَجْلَى » . \*  
\* : ابن حماد : ص ١٠٠ - حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نصرة أو أبي الصديق ،  
عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الْمُهَدِّيُّ أَجْلَى الْجَيْبِينَ أَقْنَى  
الْأَنْفَقَ » . وفيها : بسند آخر عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : -  
و فيه « الْمُهَدِّيُّ أَقْنَى الْأَنْفَقَ أَجْلَى الْجَيْبِينَ » .  
وفيها : بسند آخر إلى أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : - وفيه « الْمُهَدِّيُّ أَقْنَى أَجْلَاءِ  
أَشْمَ الْأَنْفَقَ » . وفي : ص ١٠٣ - حدثنا القسم بن مالك العزنبي ، عن ياسين بن سيار قال : سمعت إبراهيم بن

محمد بن الحنفية قال : حدثني أبي ، حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «المَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ» .

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .  
 \* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٥٧ - حديث أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، ثنا عمران القطان ، ثنا قادة ، عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - وقال «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» .

\* : صفة المهدى ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .

\* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار .

\* : عقد الدرر : ص ٣٣ بـ ٣ - قوله ، كما في الحاكم بخلافه يسير ، عن أبي نعيم في صفة المهدى ، وليس فيه «أقنى ، أجلى» وفيه «رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي» .

\* : فرائد السمعيين : ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٥٨٠ - كما في عقد الدرر ، بستنه إلى أبي نعيم . وفيها ح ٥٨١ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، بستنه إلى أبي نعيم .

\* : عرف السيوطي : ج ٢ ص ٥٨ - كما في عقد الدرر ، عن أبي نعيم .  
 وفيها : كما في رواية فرائد السمعيين الثانية ، عن أبي نعيم .

\* : القول المختصر : ص ٥٤ بـ ١ ح ١ - مرسلًا وفيه «أنه من أهل البيت» .

\* : برهان المتفق : ص ٩٨ بـ ٢ ح ٢٨ - كما في رواية ابن حماد الأخيرة ، عن عرف السيوطي .  
 وفيه : ص ٩٩ بـ ٣ - عن عرف السيوطي ، وفيه «الْمَهْدِيُّ مِنْ أَجْلَى الْجَهَنَّمِ الْأَنْفَ» .

\* : ينابيع المودة : ص ٤٨٨ بـ ٤ - كما في عقد الدرر ، عن غابة المرام ، وليس فيه «رجلٌ مِنْ أَهْلِي» .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧٢ بـ ١٥٨ - عن ابن حماد ، وفيه «الْمَهْدِيُّ أَجْلَى الْحَاجِينَ أَقْنَى الْأَنْفَ» .

وفي : ص ٨٤ بـ ١٩٠ - عن ابن حماد ، أن ابن عباس قال لمعاوية «يَتَّبَعُ اللَّهُ مِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ الْمَهْدِيُّ» .

وفيها : عن رواية ابن حماد الأخيرة .

وفي : ص ١٦٣ بـ ١٩ - كما في رواية ابن حماد الأخيرة ، عن فتن زكريا .

وفي : ص ١٦٤ بـ ٢٠ - عن فتن زكريا ، ونفعه ، «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ أَشَمُّ الْأَنْفِ ، أَقْنَى ، أَجْلَى» .

- وفي : ص ٢٤ - ٦٦٦ ب - عن فتن ذكريا ، ونصه **المُهَدِّيُّ مَنْ يَعِيشُ هَذَا** : ويُسطِّي ساره  
وأصحابه من يسميه : المشيرة والإبهام ، وعنه ثلاثة .
- \* كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٥٩ - كما في رواية فرايد السقطين الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .  
وفيها : عن أربعين أبي نعيم ، إلى قوله **كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا** .
- \* إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٣ - ٣٢٢ ب - ٢٢٧ ح ١٧ ح ١٨ - عن كشف الغمة .
- \* غابة العرام : ص ٦٩٤ ب - ١٤١ ح ٢٢ ح ٢٣ - عن فرايد السقطين .
- وفي : ص ٦٩٩ ب - ١٤١ ح ٨٢ ح ٨٣ - كما في روايتي كشف الغمة بتفاوت يسير ، عن  
أربعين أبي نعيم .
- \* حلية الأولاد : ج ٢ ص ٧٠٢ ب - ٥٤ ح ٤٦ - كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم .
- \* البحار : ج ٥١ ص ٨٠ ب - ١ ح ١١ - عن كشف الغمة .
- \* منتخب الأثر : ص ١٥٣ ف ٢ ب - ١ ح ٣٤ - عن بنایع المؤنة .
- ملاحظة :** هذا النص وما شابهه من أدلة النصوص المروية عن مدة حكم المهدى عليه السلام ،  
ويؤيد أن المقصود بالسبعين والتسع ونحوها الواردة في الروايات ليس هو السنين بالضرورة وأن أساسها هذه  
الإشارة من النبي (ص) كما يؤيده أنه وردت روايات معارضة يصل بعضها بمدة حكمه إلى عدد سنين  
أهل الكهف . ويؤيده أيضاً ما دل على أن الدولة الإلهية العالمية تتحقق كاملة على يد المهدى  
عليه السلام ويتم فيها استئثار جهود الأنبياء خاصة نبينا صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ويؤيده أيضاً ما دل  
على حدوث تطورات أساسية في الحياة على الأرض بل في الطبيعة .. وكل ذلك لا ينسح له بضم  
سنين □

\* \* \*

٨٩ - **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيُضْرِبُهُمْ حَتَّى  
يَرْجِعُوهَا إِلَى الْحَقِّ** . قال قلت : **وَكَمْ يَكُونُ** ؟ قال : **خَمْسُ وَاثْنَيْنِ** (هذا) ،  
قال قلت : **مَا خَمْسُ وَاثْنَيْنِ** ؟ قال : **لَا أَفْوِي** \*

- المصادر :

- \* أبو يعلى : ج ١٢ ص ١٩ ح ٦٦١٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر قال :  
حدثنا المرجي بن رجاء البشكري ، حدثنا عيسى بن هلال عن بشير بن نهيل قال : سمعت أبا  
هريرة يقول ، حدثني خليلي أبو القاسم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -
- \* مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٥ - وقال عنه (أبي هريرة) قال : حدثني خليلي أبو القاسم  
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : - وقال رواه أبو يعلى ، وفيه المُرجِّحُ بن رجاء وثقة أبو زرعة وضيقه

ابن معين ، وبقية رجال ثقات .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٤ - ٥٣ - عن أبي يعلى .

\* : المطالب العالية : ج ٤ ص ٣٤٣ - ٤٥٤ - عن أبي يعلى .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٢ - عن أبي يعلى .

\* : برهان الحقائق : ص ١٦٢ - ١٠ - عن عرف السيوطي .

\* : الإذاعة : ص ١٢٤ - عن أبي يعلى .

\* : المغربى : ص ٥٥٧ - عن مقدمة ابن خلدون وقال « أقول : مرجح استشهاد به البخاري وعلق له بصيغة الجزم ، وقال الدارقطنى ثقة : ونقل العقيلي عن ابن معين أنه قال : مرجى بن وداع ضعيف ، ومرجى بن رجاء أصلح حديثاً . وذكر الطاعن بشير ابن نهيك مع اعترافه بأنه ثقة ، وإن كلام أبي حاتم غير مقبول فيه تشويش فارغ وتوجيه بحاله أصل له . والحديث حسن على رأي من وثق مرجى بن رجاء إن رجح قوله ، وكفى باعتبار إمام الصناعة البخاري له وإدخاله في صحيحه ترجيحاً لتوثيقه ، والله تعالى أعلم » .

\* \* \*

\* : منتخب الأثر : ص ١٧٥ ف ٢ - ١٠٢ - عن مقدمة ابن خلدون □

\* \* \*

٩٠ - **يُخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ أُمَّتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي وَخَلْقَهُ خَلْقِي فَيَمْلُؤُهَا عَذَلًا وَقَسْطًا كَمَا مُلْئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا \***

٩٠ - المصادر :

\* : أبو داود : على ما في تميز الطيب ، ولم نجده فيه بهذا اللفظ .

\* : البزار : ج ١ ص ٢٨١ - على ما في هامش الطبراني الكبير .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٩١ - ٦٧٨٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الربياني قال : حدثنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا عثمان بن شربمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : -

\* : صفة المهدى لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .

\* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١٠ ص ١٦٨ - ١٠٢٢٩ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عثمان بن عبد الله بن شربمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : - كما في ابن حبان بتفاوت يسير .

\* : الداني : ص ٩٥ - كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله : -

\* : عقد الدرر : ص ٣١ بـ ٢ - كما في الطبراني بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، عن عبد الله بن عمر : « قال أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدى هكذا ، وأخرجه الإمام أبو عمرو المقرى في سنته » .

وفي : ص ٢٣٦ بـ ١١ - وفي آخره « ويقُلُّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ وَتَنْزُلُ بَيْتُ الْقَدِيسِ » ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو المقرى في سنته ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى في صفة المهدى » .

\* : موارد الظمان : ص ٤٦٤ بـ ٢١ حـ ١٨٧٩ - كما في الطبراني ، عن صحيح ابن حبان ، بسنده -

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٣ - كما في الطبراني ، وقال « وأخرج الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم عن ابن مسعود » .

\* : تمييز الطيب : ص ١٩٦ حـ ١٤٩٣ - عن أبي داود ، عن ابن مسعود رفعه « المهدى من أهل بيته يُواطئه أسمه أسامي » .

\* : القول المختصر : ص ٤ بـ ١ حـ ٣ - مرسلاً ، وفيه « أن أسمه اسم محمد صلى الله عليه وَسَلَّمَ ، (وعده الله) في رواية أحمد ، ولا تنافي ، لانه سمي بكليهما » .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٣ حـ ٣٨٧٠٢ فـ ٢٧٣ - عن الطبراني .

\* : برهان المتنقى : ص ٩٢ بـ ٢ حـ ١١ - عن عرف السيوطي .

\* : المغربي : ص ٥٦٨ حـ ٥٢ - عن الطبراني ، الكبير .

\* \* \*

\* : كشف الغمة : ج ٢ ص ٢٦١ - كما في الطبراني بتفاوت يسير عن أربعين أبي نعيم ، وليس فيه « كما مُبَلِّطَ ظُلْمًا وَجُورًا » .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣٠ - عن كشف الغمة .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٥٨ - عن أربعين أبي نعيم .

\* : غاية المرام : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٤ - عن أربعين أبي نعيم .

\* : البخار : ج ٥١ ص ٨٢ بـ ١٣ حـ ٢٣ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٧٩ فـ ٢ بـ ٣ حـ ٣ - عن منتخب كنز العمال □

\* \* \*

٩١ - « يَخْرُجُ الْمَهْدَىُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، كَانَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » \*

المفردات : أي يشبه أبناء يعقوب عليه السلام الذين كانوا معروفين بكمال أجسامهم .

#### ٩١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠١ - حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحضرت قال : -

- \* : ولم يستنده إلى النبي (ص) .
- \* : أبو نعيم : على ما في فوائد فوائد الفكر .
- \* : الدانى : على ما في فوائد الفكر .
- \* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال ، والمغربى .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوى : ج ٢ ص ٧٣ - عن ابن حماد .
- \* : القول المختصر : ص ٩ بـ ٤٥ - مرسلاً ، وفيه « المُهَدِّي مِنْ وَلِيِّي إِبْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَانَ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرْوِيٌّ فِي خَلْمِ الْأَيَّمَنِ خَالِ أَشْوَدَهُ عَلَيْهِ عَبَاتَانَ قَطْرَانِيَّاتَانَ، كَانَهُ مِنْ رِجَالِنِيَّ إِسْرَائِيلَ، يَسْتَخْرُجُ الْكَوْكَبَ وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرِيكِ » .
- \* : وفي : ص ١٥ بـ ٦٣ - مرسلاً ، وفيه « كَانَهُ مِنْ رِجَالِنِيَّ إِسْرَائِيلَ يَسْتَخْرُجُ الْكَوْكَبَ وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرِيكِ » .
- \* : وفي : ص ١٨ بـ ٢٥ - مرسلاً ، فيه « يَبْقَى وَهُوَ مَا بَيْنَ الْثَّالِثَيْنِ وَالْأَرْبَعِينَ » .
- \* : برهان المتفق : ص ٩٩ بـ ٣ - عن عرف السيوطي .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٥٨٦ - ٣٩٦٦٠ حـ . عن ابن عساكر ، وفيه « كَانَ يَقَالُ إِنَّ الْمُهَدِّيَ إِبْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- \* : فوائد فوائد الفكر : ص ٤ بـ ٢ - مرسلاً ، قال « وفي مرفوع عمران بن حصين أنه حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه ؟ فقال : هُوَ زَوْجُ مِنْ وَلِيِّي كَانَهُ مِنْ رِجَالِنِيَّ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ عَبَاتَانَ قَطْرَانِيَّاتَانَ كَانَ فِي وَجْهِهِ الْكَوْكَبُ الْدُّرْوِيُّ فِي الْأَرْوَنِ ، فِي خَلْمِ الْأَيَّمَنِ خَالِ أَشْوَدَهُ إِبْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . وقال « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عُمَرٍ وَعُثْمَانَ الْمَقْرِيِّ فِي سَنَتِهِ » .
- \* : وفيها : كما في رواية القول المختصر الأولى ، عن أبي أمامة : - وفيه « وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرِيكِ » .
- \* : وقال « أَخْرَجَهُ أَبُونَعِيمٍ » وقد ورد في بعض الأحاديث ويفتح مدائن الشرك « ولعل ما ذكر تصحيف عنه .
- \* : المغاربي : ص ٥٧٨ حـ ٨٢ - عن ابن عساكر □

\* \* \*

٩٢ - « الْمُهَدِّيُّ رَجُلٌ أَزْجَ أَبْلَجُ أَنْفَيْنَ ، يَبْحِيَّ مِنَ الْجَعَازِ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ عَلَىٰ مُبْرِرٍ دِمْشَقَ ، وَهُوَ إِبْنُ ثَمَانِ قَشْرَ (كَذَا) سَنَةً » \*

المفردات : أَزْجُ الحاجبين أو الحاجب : دقيقه طويله . أَبْلَجُ الوجه : مشرقه . أَنْفَيْنَ : واسع العينين .

٩٢ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ١٠١ - حدثنا محمد بن حمير ، عن السقر بن رستم ، عن أبيه قال : - ولم

يسنده إلى النبي (ص) .

\* : عقد المرر : ص ٣٧ بـ ٣ - عن ابن حماد ما عدا آخره .

\* : ملاحم ابن طاوس : ص ٧٣ بـ ٦١ - عن فتن ابن حماد ، وفيه « يخرج من الجحاز » وقال أقول أنا : إن الاختلاف في عمره لعل معناه أن صفتة عند من يراه نحو ما تضمنته الأخبار ، وإن كان عمره أكثر من ذلك » .

\* : القول المختصر : ص ٢٣ بـ ٣٠ - كما في ابن حماد مرسلأ .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٣ - عن ابن حماد .

\* : الفتاوى الحديثة : ص ٣١ - مرسلأ ، عن محمد بن الحسين ، وفيه « ... يجيء حتى يستوي » .

\* : برهان المعني : ص ١٠٠ بـ ٣٥ - عن عرف السيوطي ، وفيه « محمد بن جibr » .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٤ بـ ٢ - عن ابن حماد □

\* \* \*

٩٣ - « يا علي ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطُولَ اللَّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُنْلِكَ رَجُلًا مِنْ عَتْرَتِكَ . يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ ، يَهْدِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَهْدِي إِلَيْهِ الْمَرْبُّ ، كَمَا هَدَيْتَ أَنْتَ الْكُفَّارَ وَالْمُشْرِكِينَ مِنَ الظُّلَمَاتِ . ثُمَّ قَالَ : وَمَنْخُوبٌ عَلَى رَاحِتَيْهِ بَإِيمَانِهِ قَاتِلُ الْبَيْتَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » \*

٩٤ - المصادر :

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٥٠ - وحدثني أبوالمفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن سفيان بن المهدى ، عن أبيان ، عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فرأى عليا ، فوضع يده بين كفيه ثم قال : -

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٧٤ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧١٦ - كما في دلائل الإمامة ، إلى قوله « وَتَهْدِي إِلَيْهِ الْمَرْبُّ » عن مناقب فاطمة وولدها ، وفيه « ... حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وَلْدِكَ » .

\* : منتخب الأثر : ج ١٨٩ فـ ٢ بـ ٥ حـ ٢ - عن دلائل الإمامة □

\* \* \*

٩٤ - « الْمَهْدِيُّ شَابٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » \*

٩٤ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ١٠٢ - حدثنا ابن عية ، عن عمرو ، عن أبي عبد ، عن ابن عباس قال : -
- \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٦ - بسند ابن حماد قال « لا تُنْفِي الْأَيَّامُ وَاللَّيْلَى حَتَّى يَلِي مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَنِي لَمْ تَلِيَ الْفَقْنُ وَلَمْ يَلِيَنَا ». قال قُلْنَا : يا أبا العباس تعجز عنها مشيخكم وبنالها شبابكم ؟ قال هُوَ أَمْرُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » .
- \* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .
- \* : تاريخ أصفهان ، ابن منده : على ما في عرف السيوطي .
- \* : الداني : ص ٩٥ - ٩٦ - حدثنا ابن عفان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن أبي عبد ، عن ابن عباس قال « أَنِي لَأَرْجُو أَنْتَفَتِ الْأَيَّامُ وَاللَّيْلَى ، حَتَّى يَنْفَعَ اللَّهُ مِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ غَلَامًا شَابًا حَذَّنَاهُ لَمْ تَلِيَ الْفَقْنُ وَلَمْ يَلِيَنَا ، يُقْيمُ أَمْرًا هُنْدِيَ الْأَمْرُ ، كَمَا فَتَحَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بِنَا فَأَرْجُو أَنْ يَنْخِمَّ اللَّهُ بِنَا قَالَ أَبُو عَمْدَهُ : فَقِلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَعْجَزْتَ عَنْهُ شِيَخَكُمْ ، تَرْجُوهُ لَشَبَابِكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَا يَشَاءُ » .
- \* : البهقي في البعث والنشور : على ما في عقد الدرر .
- \* : تهذيب ابن عساكر : على ما في كنز العمال ، والمغربي .
- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٤٢ - ١٧٧ - كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « فِيمَا ذَكَرَهُ زَكْرِيَا فِي كِتَابِ الْفَقْنِ فِي تَرْجِمَةِ أَنْجَارِ جَوَامِعِ عَنْ ثَبُوتِ أَمْرِ الْمَهْدَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ ، عَنْ أَبِي عِيَّةَ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عَمْدَهِ مُولَى أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَافَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَوْمًا طَالَتْ فِيهِ النَّفَسَةُ ، قَالَ فَقِلْتُ : يَا أَبْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عَنِ الْمَهْدَى ، قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُنْفِيَ الْلَّيْلَى وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَنِي ، أَوْ قَالَ فَنِي شَابًا.. يَلِيَ الْفَقْنُ وَلَمْ تَلِيَ الْفَقْنُ أَمْرُ اللَّهِ ، قَالَ فَقِلْتُ : يَا أَبْنَ عَبَّاسٍ عَجَزْتُ عَنْهَا كُهُوكُمْ وَتَرْجُوها لَشَبَابِكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقْعُلُ مَا يَشَاءُ » .
- \* : عقد الدرر : ص ٣٩ - ٣ - وقال « أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَبْنَ عَمْرَوَ الدَّانِي فِي سَنَتِهِ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبْوَ بَكْرَ الْبَهْقِيِّ بِمَعْنَاهُ ، فِي الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ » .
- وفي : ص ١٥٤ - ٧ - كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَبْوَ بَكْرَ الْحَمَدَ بْنَ الْحَسِينِ الْبَهْقِيِّ فِي الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ ، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَبْنَ عَمْرَوَ الْمَقْرِيِّ بِمَعْنَاهُ » . وفيه « ... الْأَدْهَبُ الْلَّيلَ وَالنَّهَارَ .. فَنِي شَابًا ، لَمْ تَلِيَ الْفَقْنُ وَلَمْ يَلِيَ الْفَقْنُ بَأْمَرٍ بِالْمَغْرُوبِ وَتَنَاهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، كَمَا فَتَحَ اللَّهُ بِنَا هَذَا الْأَمْرَ ، أَرْجُو بِنَا يَنْخِمَّ » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٤ - عن فتن ابن حماد .
- وفي : ص ٨٠ - عن أبي شيبة .
- وفي : ص ٨٥ - كما في ابن حماد ، عن ابن منده في تاريخ أصفهان .

\* : برهان المتنى : ص ٩٨ بـ ٢ - ٢٧ و ٢٦ - كما في السيوطي .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٣٩٦٥٨ - كما في الدانى بتفاوت يسير ، عن ابن عساكر .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٢ بـ ١ - كما في الدانى ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى في سنته والحافظ أبو بكر البهقى بمعناه في البعث والنشر » .

\* : المغربي : ص ٥٧٨ حـ ٨٦ - كما في كنز العمال ، عن ابن عساكر □

\* \* \*

### ٩٥ - « هُوَ مِنْ عِتَّارِي » \*

#### ٩٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٢ - حدثنا الوليد ، وقال أبو رافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

وفيها : حدثنا المعتمر ، عن رجل عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عِتَّارِي أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

وفيها : حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قاتلة ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

وفي : ص ١٠٣ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية العنفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

وفيها : ابن وهب ، عن الحرث بن نهان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « هُوَ رَجُلٌ مِنِّي » .

\* \* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨٥ بـ ١٩٤ - عن رواية ابن حماد الأولى .

\* : منتخب الأثر : ص ١٧٩ فـ ٢ بـ ٢ - ٥ - عن ملاحم ابن طاووس □

\* \* \*

## الأحاديث حول اسم أب المهدى (ع)

\* ٩٦ - لَا تَذَهَّبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْتَلَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ ، يُوَاطِيْهُ اسْمَهُ اسْمِيْ  
وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِيْ ، \*

٩٦ - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٨ - ١٩٤٩ ح ١٩٤٩ - الفضل بن دكين قال : حدثنا فطر ، عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

\* : الكتب والأسماء : ج ١ ص ١٠٧ - قال حدثنا أبو الأسود . عن عاصم ، عن زر ، قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَنْ تَنْفَضِيَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَمْتَيْ يُوَاطِيْهُ اسْمَهُ اسْمِيْ وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِيْ فِيمَا الْأَرْضَ قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جُرْأًا وَظُلْمًا » .

\* : مسند الصحابة : ص ٧١ - حدثنا علي بن عبد العزيز ، نا أبو نعيم ، نا فطر ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله يرفعه إلى النبي (ص) قال : - كما في ابن أبي شيبة .

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٤١ - حدثنا العباس بن محمد بن حاتم قال : بما أبى نعيم الفضل بن دكين قال : بما أبو الأخرس سلامة بن سليم قال : سالت عاصم بن أبي التجد فقلت له : يا أبا بكرا ذكرت زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رَسُولُ اللَّهِ لَا تَنْفَضِيَ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ يُوَاطِيْهُ اسْمَهُ اسْمِيْ ؟ فقال : نَعَمْ وَكَذَلِكَ خَلِيلُهُ .

\* : معجم ابن الأعرابي : ص ٧٨ - كما في الكتب والأسماء بقاوته بسند آخر عن عبد الله [ ابن مسعود ] : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١٠ ص ١٦٣ ح ١٠٢١٣ . - كما في مسند الصحابة سندًا ومتنا .

\* : الأفراد ، الدارقطني : على ما في عرف السيوطي ، وكنز العمال .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٤ - سفيان الثوري ، وشعبة و زيادة ، وغيرهم من آئمة المسلمين ، عن عاصم بن بهدة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « لَا تَذَهَّبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيْ يُوَاطِيْهُ

- \* أسمه أسمى ، وأسم أبيه أسم أبي ، فَيُنْهَا الْأَرْضُ قِسْطًا وَعَذْلًا كَمَا مُلْتَ جَوْزًا وَظَلْمًا .
- \* أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، غایة المرام .
- \* صفة المهدى ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
- \* تلخيص المتشابه في الرسم : ج ١ ص ٢٤ - كما في الحاكم بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله : -

- وفي : ص ٣٨٥ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله : -
- \* عقد الدرر : ص ٢٩ ب - كما في ابن أبي شيبة ، عن أبي نعيم في صفة المهدى ، عن عبد الله بن عمر : وفيه « .. يَنْهَا الْأَرْضُ قِسْطًا وَعَذْلًا كَمَا مُلْتَ ظَلْمًا وَجَوْزًا » .
- \* الفصول المهمة : ص ٢٩٢ ف - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
- \* عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٨ - ٥٩ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة والطبراني ، والإفراد ، وأبي نعيم ، والحاكم ، عن ابن مسعود : -
- \* برهان المتنقى : ص ٧٨ ب - ١ ح - ٢٠ - عن عرف السيوطي .
- \* كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٠ - ٢٨٩ - كما في عقد الدرر ، عن الطبراني ، والدارقطني في الأفراد ، والحاكم .
- \* المغربي : ص ٥٨٥ - عن الحاكم .

\* \*

- \* ملاحم ابن طاووس : ص ١٦٠ ب - ١٢ - كما في الحاكم ، عن فتن زكريا بتفاوت ، وفيه « يَنْهَى الْقِسْطَنْطَنْطِيلِيَّةُ ، وَجَلَّ الدُّنْيَمُ » .
- \* كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦١ - ٢٦٢ - كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم .
- \* إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٤ ب - ٣٢ ح - ٢٨ - عن كشف الغمة .
- \* غایة المرام : ص ٧٠٠ ب - ١٤١ ح - ٩٢ - عن أربعين أبي نعيم ، عن ابن عمر : -
- \* حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٣ ب - ٥٤ ح - ٥٦ - كما في عقد الدرر ، عن الأربعين .
- \* البخار : ج ٥١ ص ٨٢ ب - ١ ح - ٢١ - عن كشف الغمة

\* \* \*

٩٧ - لَا تَقْوِمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ ، يُوَاطِيُّ اسْمَهُ اسْمِي  
وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، \*

٩٧ - المصادر :

- \* ابن حماد : ج ٨ ص ٢٩١ ح ٦٧٨٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن سطام بالأنفحة قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر قال : حدثنا ابن مهدى ، عن سفيان عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله

قال : قال رسول الله : -

\* : الدانى : ص ٩٤ - ٩٥ - حدثنا سلمون بن داود ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم الدورى ، حدثنا أبي ، حدثنا سورة بن الحكم ، حدثنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة ، عن حماد بن سلمة ، وقيس ، وأبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - بتفاوت وفيه « يَقْنُطُ أَرْضًا عَذَلًا وَيَقْنُطُ كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا » .

\* : تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٧٠ - بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود : -

\* : العلل المتنافية : ج ٢ ص ٨٥٦ ح ١٤٣٤ - كما في الدانى ، بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود : -

\* : موارد الظمآن : ص ٤٦٤ ح ١٨٧٨ - عن ابن حبان ، بسنته □

\* \* \*

٩٨ - لَا تَذَهَّبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُهُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي » \*

٩٨ - المصادر :

\* : مسند بن مسرحد : على ما في سند أبي داود .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٨ ح ١٩٤٩٣ - الفضل بن دكين قال : حدثنا فطر ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : أحمد : ج ١ ص ٣٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عاصم بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفيه « ... لَا تَنْقُضِي الْأَيَّامَ وَلَا يَذْهَبُ الدَّفَرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْغَرْبَ ... » وليس فيه « واسم أبيه اسم أبي » .

وفي : ص ٣٧٧ - كما في روايته الاولى : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : - وفيه « ... لَا تَذَهَّبُ الدُّنْيَا أَوْ قَالَ لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا » ، وليس فيه « واسم أبيه اسم أبي » .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٤٢٨٢ ح ٤٢٨٢ - بخلافة أسانيد أخرى عن عبد الله : - ونصه « لَوْلَمْ يَقْرَأْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ قَالَ زَانَةٌ فِي حَدِيثِهِ : لَقُولَ اللَّهِ ذِلِكَ الْيَوْمُ (ثُمَّ اتَّفَقُوا) حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رَجُلًا مِنِ الْأَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُهُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي » زاد في حديث فطر : يَقْنُطُ أَرْضًا عَذَلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُنُوْرًا . وقال في حديث سفيان : لَا تَذَهَّبُ الدُّنْيَا أَوْ لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْغَرْبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُهُ اسْمُهُ اسْمِي » .

- \* : مستند الحارث بن أبي أسامه : على ما في المطالب العالية ، وعرف السيوطي .
- \* : البزار : على ما في كشف اليمشى ، ومقدمة ابن خلدون .
- \* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٥ ب ٣٤ ح ٢٢٣٠ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسir ، وقال « في الباب عن علي وأبي سعيد وام سلمة وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن صحيح » .
- \* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طالوسن .
- \* : الطبرانى ، الكبير : ج ١٠ ص ١٦٦ ح ١٠٢٢٢ - كما في أبي داود بتفاوت يسir ، بسند آخر عن عبد الله : -
- وفها : ح ١٠٢٤ - بسند آخر عن عبد الله : - وفيه « لَوْلَمْ يَتَّقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهَا لَطَوَّلَ اللَّهُ تَبَّعُكَ الْيَلَّةَ حَتَّىٰ يَتَّلَكَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ ... » .
- وفي : ج ١٩ ص ٣٢ ح ٦٨ - بسند آخر عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفيه « ... لَتَشْلَأُنَّ الْأَرْضَ ظَلَّنَّ وَجْهَكَمَا يَمْتَنُ قِسْطَنْتَ وَغَدَلَّاهُ حَتَّىٰ يَتَّقِيَ اللَّهُ رَجُلًا مِّنْ اسْمَهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمِي ، فَيَمْلُؤُهَا قِسْطَنْتَ وَغَدَلَّاهُ ، كَمَا يَمْتَنُ ظَلَّمَا وَجَوَرَا يَتَّلَكُ فِيكُمْ سَبْعًا أو ثَمَانِيَا ، فَإِنْ كَثُرْتُمْ تَقْسِمُ ، لَا تَمْنَعُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا ، وَلَا الْأَرْضَ شَيْئًا مِّنْ بَيْتَهَا » .
- \* : الطبرانى ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .
- \* : مناقب الشافعى ، للأبرى : على ما في بيان الشافعى .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٤٢ - كما في رواية الطبرانى الثانية بتفاوت يسir ، وقال « حديث سفيان الثورى وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم بن بهلة عن زر » .
- \* : صفة المهدى لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر ، وفراش فوائد الفكر .
- \* : الدانى : ص ٩٨ - كما في أبي داود بتفاوت ، بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : - وفيه « ... حَتَّىٰ يَتَّقِيَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ » .
- \* : الإعتقاد ، البهقى : ص ١٧٣ - بسند آخر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : - وفيه « ... حَتَّىٰ يَتَّقِيَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ » .
- وفها - كما في روايته الأولى بتفاوت يسir ، بسند آخر عن علي رضي الله عنه : - وليس فيه « يَوْاطِئُهُ أَسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمِي » ثم قال « رواه عاصم بن أبي التجود عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : وذكر فيه « يَوْاطِئُهُ أَسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمِي » .
- \* : البعث والثور ، البهقى : على ما في مجمع البيان .
- \* : مصايب المغوى : ج ٣ ص ٤٩٢ ح ٤٢١ - كما في أبي داود بتفاوت ، من حسانه .
- \* : الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة ، وحلية الإبرار .
- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٤٨ ح ٧٨١٠ - عن أبي داود ، والترمذى ، وليس في الثانية « اسم

ابی اسم ابی ۴

\* : مطالب المسؤول : ص ٨١ - عن أبي داود ، والترمذى ، مرفوعاً ، بتفاوت يسير .

\* : مختصر سنن أبي داود : ج ٦ ص ١٥٩ ح ٤١٣ - من أبي داود .

\* بيان الشافعى : ص ٤٨٢ ب - بسته : وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهـ الصـريـفـيـ

بـدمـشـقـ ، وـالـحـاـفـظـ مـحـمـدـ بـنـ عـبدـ الـواـحـدـ الـمـقـدـسـ بـجـامـعـ جـلـ قـاسـيـونـ قـالـ : أـخـبـرـناـ أـبـوـ الفـتحـ

نـصـرـ الـهـ بـنـ عـبدـ الرـحـمـنـ الـقـاسـيـ بـهـرـةـ ، أـخـبـرـناـ مـحـمـدـ بـنـ عـبدـ اللهـ بـنـ مـحـمـودـ

الـطـائـيـ ، حـدـثـنـاـ عـيـسـىـ بـنـ شـعـبـ بـنـ إـسـحـاقـ السـجـزـيـ ، أـخـبـرـناـ الـحـاـفـظـ أـبـوـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بـنـ

الـحـسـنـ بـنـ إـبرـاهـيمـ بـنـ عـاصـمـ الـأـبـرـيـ فـيـ كـاتـبـ مـاـقـبـ الشـافـعـيـ ، ذـكـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـقـالـ فـيـ :

وـزـادـ زـانـدـةـ فـيـ رـوـاـيـتـهـ لـؤـلـئـىـ بـنـ الـلـهـ بـنـ الـلـهـ إـلـيـومـ لـطـوـلـ اللـهـ ذـلـكـ الـيـوـمـ حـتـىـ يـقـيـثـ اللـهـ رـجـلـاـ

مـفـيـ ، أـوـمـنـ أـفـلـ بـتـيـ بـوـاطـلـ ءـاسـمـ اـشـمـيـ ، وـأـسـمـ اـيـهـ اـسـمـ اـيـهـ ، يـمـلاـ الـأـرـضـ قـيـطاـ وـعـدـلـاـ

كـمـ مـلـثـتـ جـوـرـاـ وـظـلـمـاـ ، وـقـالـ «ـقـلتـ وـذـكـرـ التـرمـنـيـ الـحـدـيـثـ وـلـمـ يـذـكـرـ قـوـلـهـ «ـوـاسـمـ اـيـهـ اـسـمـ

أـيـهـ .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٧٠٠ - عن أبي داود .

\* عقد الدرر : ص ٢٧ بـ ٢ـ كما في أبي داود ، وقال « أخرجه جماعة من ثانية الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو عيسى الترمذى في جامعه ، والإمام أبو داود في سنته ، والحافظ أبو يكرب البهيفي ، والشيخ أبو عمرو الدانى ، كلهم هكذا » وليس فيه « واسم أبيه اسم أبي » .  
ومنه : ص ٣٠ـ كما في أبي داود بتفاوت ، وقال « أخرجه الحافظ أبو يكرب البهيفي » .

وفي : ص ١٦٩ بـ ٨- كـما في رواية الطبراني الثانية ، وفيه .. ويفتـضـيـ المـالـ بـالـسـوـيـةـ ،  
وـيـجـعـلـ اللـهـ الـقـنـىـ فـيـ قـلـوبـ هـلـيـةـ الـأـمـةـ ، فـيـكـنـىـ سـبـعـاـ اوـتـسـعاـ ، ثـمـ لـاـ خـيـرـ فـيـ عـيـشـ الـحـيـاةـ  
بـعـدـ الـمـهـدـىـ ، وـقـالـ أـخـرـجـهـ الـحـافظـ أـبـوـ نـعـيمـ فـيـ صـفـةـ الـمـهـدـىـ .

\* مشكلة المصايم: ج ٣ ص ٢٤ - ٥٤٥٢ . وقال رواه الترمذى ، وأبو داود ، وليس فيه  
واسم أبيه اسم أبي .

\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٣٨ - عن أبي داود .

\*: كشف الهشى : ج ٤ ص ١١٣ - ٣٢٥ ح ٣٣٢ - كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، عن الزبار ، سئله إلى معاوية بن قرة ، عن أبيه : -

☆ : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣٤ - كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير .

★ : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٤٧ ف- ٥٣ - عن أبي داود .

وفي : ص ٢٥٥ ذ ٥٣ - كما في كشف الهيثمي ، وقال « وخرج أبو بكر البزار في مسنه ، والطبراني في معجمه الكبير الأوسط » .

\*: المطالب العالمية: ج ٤ ص ٢٤٢ - ٤٥٣ . كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت ، عن الحارث بن أبي اسامة : - وفيه .. رجلاً من أئمّة الشّافعية اسّمي ، او اسمه ثوري ، يُقال قطعاً

- وعدلًا... فَيُلْتُ فِيهِمْ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَّةً، فَإِنْ كُثُرَ فَسَعْةً، يَعْنِي سَبْعَةً \* .
- \* : مودة القربي : على ما في بناية المودة .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٠ - كما في رواية الطبراني الثالثة ب تقديم وتأخير ، قال « وأخرج البزار ، والحارث بن أبيأسامة ، والطبراني عن قرة العزني » .
- \* : ص ٦٤ - كما في رواية عقد الدرر الأخيرة ، عن أبي نعيم .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٣٨ - ج ٧٤٩٠ - عن أبي داود .
- \* : وفي : ص ٤٠ - ح ٧٢٢٨ - عن البزار ، والطبراني .
- \* : الدر المختار : ج ٦ ص ٥٨ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد وأبو داود ، والترمذى ، والحاكم ، وصححه عن ابن مسعود » وفيه « ... حتى يُمْلِكَ الْأَرْبَابُ » .
- \* : تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٨٨ - عن جامع الأصول .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٣ - ج ١١ ف ١ - عن الترمذى ، وأبي داود .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٦ - ح ٣٨٦٦٩ - عن الطبراني ، والبزار .
- \* : وفي : ص ٢٦٧ - ح ٣٨٦٧٦ - عن أبي داود .
- \* : برهان المحتقى : ص ٨٤ - ح ٣٤ - عن عرف السيوطي .
- \* : فيض القدير : ج ٥ ص ٢٦٢ و ص ٣٣٢ - ح ٧٢٢٨ و ح ٧٤٩٠ - عن الجامع الصغير .
- \* : الإشاعة : ص ٨٧ ب ٣ - بحسبه ، عن أبي داود والترمذى .
- \* : الإذاعة : ص ١١٥ - عن أبي داود .
- \* : وفي : ص ١٢٣ - قال « آخرجه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط » .
- \* : مرقة المفاتيح : ج ٥ ص ١٧٩ - عن أبي داود .
- \* : لواحة السفاريني : ج ٢ ص ١ - ٢ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم ، وقال « وروى نحوه الترمذى ، وأبى داود ، والنمسائى ، والبيهقي ، وغيرهم ، من حديث ابن مسعود » .
- \* : إسماع الراغبين : ص ١٤٥ - عن أبي داود ، والترمذى .
- \* : بناية المودة : ص ١٨٦ ب ٥٦ - عن الجامع الصغير .
- \* : وفي : ص ٢٥٩ - كما في أبي داود ، عن مودة القربي .
- \* : العطر الوردي : ص ٤٤ - عن أبي داود .
- \* : غالبة المواقع : ج ١ ص ٨٣ - كما في أبي داود ، مرسلاً عن أبي هريرة .
- \* : الناج الجامع للأصول : ج ٥ ص ٣٤٣ - ح ٣٧١ - عن أبي داود ، والترمذى .
- \* : عنون المعبود : ج ١١ ص ٣٦٩ - ح ٣٧١ - عن أبي داود .
- \* : فراند فوائد الفكر : ج ٣ ب ٢ - كما في ابن أبي شيبة ، وزاد « يَمْلُؤُهَا قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلْتَ

ظلماً وجوراً ، وقال « اخرجه أبو نعيم في صفة المهدى » .

\* : المغربي : ص ٤٧٥ وص ٥٥٨ - عن مقدمة ابن خلدون .

\* : الرد على من كذب بأحاديث المهدى : ص ٢٧ - عن أبي داود ، والترمذى وأبي نعيم .

\* \*

\* : غيبة الطوسي : ص ١١٢ - عنه (محمد بن إسحاق المقرى) ، عن علي ، عن بكار ، عن علي بن قادم ، عن فطر ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - كما في أبي داود بتفاوت سير .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٣٢ ب ٥٢ - عن فتن السليلي : بسنده عن حذيفة بن اليمان ، ذكر الملاحم وقال في آخرها « وَيَأْغِيَ الْأَحْرَارُ لِنَجْهَدِ الَّذِي يَجْلِبُ بَيْنَهُمْ ، يَفْرُونَ بِالْمُبُودِيَّةِ ، الرِّجَالُ وَالْبَسَاءُ ، وَيَسْتَخِيمُ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَمْسِوْنَهُمْ فِي الْأَصْمَارِ ، لَا يَتَحَشَّى لِذَلِكَ بُرُّهُ وَلَا فَاجِرٌ . يَا حَمْدَيْهُ : لَا يَرَأُ ذَلِكَ الْأَثَابَ عَلَى أهْلِ ذَلِكَ الرِّزْمَانِ حَتَّى إِذَا أَتَسْوَا أَوْقَنْتُهُ وَسَأَوْهَا الظُّنُّ الْأَيْمَرْجُ عَنْهُمْ ، إِذَا يَعْثُرُ اللَّهُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَطَالِبِ عَزْرَتِي وَأَبْرَارِ دُرْتَتِي ، عَذَّلَ مَبَارِزَيْهِ ، لَا يُغَادِرُ مِيقَالَ ذَرَّةٍ ، يُبَرِّدُ اللَّهُ بِهِ الْدِينَ وَالْقُرْآنَ وَالإِسْلَامَ وَاهْلَهُ ، وَيَدِلُ بِهِ الْبَرِّ وَاهْلَهُ ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَدَّرٍ ، لَا يَنْتَرِي بِقَرَائِبِهِ ، لَا يَضْعُ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ ، وَلَا يَقْرَعُ أَخْدَافِهِ بِوَسْطِ الْأَنْهَى فِي حَبَّدٍ . يَنْحُرُ اللَّهُ بِهِ الْأَدْعَ كُلُّهُ وَيَجْبِيْتُ بِهِ الْقَنْ كُلُّهُ . يَقْتَنُ اللَّهُ بِهِ بَابَ (كُلُّ) حَقِّيْ ، يُعْلَقُ بِهِ كُلُّ بَابٍ بَاطِلٍ ، يَرْدُ اللَّهُ بِهِ سَنَّتِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى كَانُوا . فَلَمْ : فَقُسْ لَنَا هَذَا الْقَنْدَى الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِأَمْتَكَ وَدُرْتَكَ ؟ فَقَالَ : إِسْمَهُ كَاسِيٌّ ، وَاسْمُ أَبِيهِ كَاسِمٌ أَبِي ، وَلَوْلَمْ يَقْنَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهَا .. » .

وفي : ص ١٣٩ ب ٦٥ - عن فتن السليلي ، بسنده عن عثمان بن عبد الله : - وفيه « لَوْلَمْ يَقْنَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهَا .. حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُوَاطِيَهُ اسْمُهُ أَسْمِي وَخَلْقَهُ خَلْقِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي يَمْلِكُهَا .. » .

وفي : ص ١٥٠ - ١٥١ ب ٨٠ - كما في رواية عقد الدرر الثالثة بتفاوت ، عن فتن السليلي ، بسنده عن عبد الله بن مسعود : - وفيه .. يَمْلِكُ هَذِهِ الْأَمْنَةِ .. وَيُبَعِّدُ اللَّهُ الْبَقِيَّ فِي قُلُوبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ فِي شَالٍ يُقْتَلُهُ إِلَى السَّابِقِ يَعْنِي الْخَارِقِ يُخْتُولُهُ فِي جَهَرِهِ ، قَالَ : يَقُولُ حَسْبِيْ مَا وَبَيْسَ (في) أَمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَبِرَدَهُ يُقْتَلُ : لَا حَاجَةُ لِهِ ، يَقُولُ لَهُ : إِنَّا لَا تَرْجِعُ فِي شَيْءٍ أَفْضَيْنَا ، فَيَمْكُثُ بَشَّاً أَوْ سَبِيْلًا لَا خَيْرٌ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ بَعْدَهُ » .

\* : العدة : ص ٤٣٢ ح ٩٠٧ - كما في أبي داود ، عن الجمع بين الصحاح الستة .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٢٨ - عن أبي داود ، والترمذى .

وفي : ص ٢٦٤ - كما في رواية عقد الدرر الثالثة ، عن أبي نعيم .

وفي : ص ٢٦٦ - عن بيان الشافعى .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٨ ب ٣٢ ح ٥٣ - عن كشف الغمة .

\* : حلية الابرار : ج ٢ ص ٦٩٣ بـ ٥٤ حـ ٨ - كما في رواية أبي داود بتفاوت يسير ، عن الجمع بين الصاحب .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٤ - عن الجمع بين الصاحب .

وفي : ص ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٧ - عن بيان الشافعى .

\* : البخاري : ج ٥١ ص ٨٥ وص ١٠٢ بـ ١ حـ ٣٨ وحـ ٣٩ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٧٤ بـ ١ حـ ٢٧ - عن غيبة الطوسي .

\* : منتخب الأثر : ص ١٦٠ فـ ٢ بـ ١ حـ ٥٨ - عن مجمع البيان □

\* \* \*

٩٩ - **«المهدي يُواطئ إسمه إسمى، وأئمَّأه إسمَّ أبي» . قال: وَسَمِعْتُهُ عَيْنَرَمَّةَ لَا يَذْكُرُ إسْمَ أَبِيهِ، \***

٩٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠١ - حدثنا ابن عيينة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

وفيها : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن الشورى سفيان ، وزائدة ، عن عاصم ، عن أبي وايل ،

عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - كما في روايته الأولى ، وقال

وقال أبو القاسم الطبراني : والصواب : عن عاصم ، عن زر (بلا أبي وايل) عن كعب قال

**«إِسْمُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدٌ» أو قال «اسْمُّ أَبِيهِ» .**

وفيها : حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن إسرائيل بن عباد ، عن ميمون القداح ، عن

أبي الطفلي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - كما في روايته الأولى ،

وليس فيه «يُواطئ» .

\* : الطبراني : على ما في سند الخطيب البغدادي ، ولم نجد الحديث في معجمه الكبير ولا الصغير .

\* : تاريخ البغدادي : ج ٥ ص ٣٩١ - أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد

الطبراني ، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا يحيى بن

يمان ، حدثنا سفيان ، وزائدة ، عن عاصم عن أبي وايل ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: - كما في رواية ابن حماد .

\* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .

\* : القول المختصر : ص ٤ بـ ١ حـ ٤ - بعضه ، كما في ابن حماد ، مرسلًا .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٨ - ٣٨٦٧٨ . - كما في رواية ابن حماد الاولى ، عن ابن عساكر .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٣ بـ ٢ - قال « من مروي ابن مسعود يرفه : اسمُ المهدى محمد »

وفي معرفة حذيفة اسمه محمد بن عبد الله يكنى أبا عبد الله ومن أسمائه أيضاً أحمد بن عبد الله  
كما جاء في بعض الروايات » .

وفيها : - قال : وأما صفة فقيه رواية [أبي] صالح عن ابن عباس « المهدى اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ رَجُلٌ رَبِيعَةُ مُشْرِبٍ بِحَمْرَةِ يَفْرَجِ اللَّهِ بَهُ عَنْ هَذِهِ الْأَتْمَةِ كُلُّ تَرْبٍ وَيَصْرُفُ بِعِلْمِهِ كُلُّ جُورٍ » .

\* : الإذاعة : ص ١٣٣ - عن كنز العمال .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧٤ بـ ١٦٢ - عن ابن حماد ، برواياته الثلاثة ، وفي سنته « زرعة »  
وفي سنته الثالث « وقال : حدثنا نعيم ، حدثنا معمر بن سليمان ، عن عمran بن سبط ، عن  
كعب قال : - □

\* \* \*

١٠٠ - ... قُمْ بِكَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّلَ : مَمْ يُكَوِّكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟  
قال : أخْبَرَنِي جَبَرَتِيلُ أَنَّهُمْ يَظْلِمُونَهُ وَيَنْتَهُونَهُ حَقَّهُ ، وَيَقْاتِلُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ  
وَلَدَهُ ، وَيَظْلِمُونَهُمْ بَعْدَهُ . وأخْبَرَنِي جَبَرَتِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ ذَلِكَ  
الظُّلْمَ يَرُولُ إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ وَعَلَّتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى مَعْتِقِهِمْ ،  
وَكَانَ الشَّانِيَةُ لَهُمْ قَبِيلًا وَالْكَارِهُ لَهُمْ ذَلِيلًا ، وَكَثُرَ السَّارِحُ لَهُمْ . وَذَلِكَ جِينَ  
نَفَرُ الْبِلَادَ وَضَعَفَ الْعِبَادَ ، وَالْأَيَّامُ مِنَ الْفَرَجِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَفَهَّمُ الْقَابِعُ  
مِنْهُمْ . فَقَبِيلَ لَهُ مَا اسْمُهُ؟ قال النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّلَ : إِسْمُهُ كَاهِسِي ،  
وَإِسْمُ أَبِيهِ كَاهِسِي أَبِي ، هُوَ مِنْ وَلَدِي إِبِيَّ ، يُظْهِرُ اللَّهُ الْحَقَّ بِهِمْ ، وَيَعْجِدُ  
الْأَبْطَالَ إِبْسَارِهِمْ ، وَيَتَبَاهُمُ النَّاسُ بَيْنَ رَاغِبِهِمْ وَخَانِبِهِمْ . قال :  
وَسَكَنَ الْبَكَاءُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّلَ : معاشرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَبْشِرُوا بِالْفَرَجِ ، فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَا يَخْلُفُ ، وَقَدْهُبَ عَنْهُمُ الرِّجْسُ  
الْخَبِيرُ ، فَإِنَّ فَتْحَ اللَّهِ قَرِيبٌ . اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِي ، فَلَأَذْهِبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ  
وَطَهِرْهُمْ تَطْهِيرًا ، اللَّهُمَّ اكْلَمْهُمْ وَأَرْعَهُمْ وَكُنْ لَهُمْ ، وَانْصُرْهُمْ وَاعْنُهُمْ  
وَاعْزِهُمْ لَا تُذَلُّهُمْ ، وَاخْلُقْنِي بِهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » \*

\* ١٠٠ - المصادر :

- \* : أمالى الطوسي : ج ١ ص ٣٦١ - ٣٦٢ . وبالإسناد (أخبرنا الشيخ المقيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال : أخبرنا والدى رحمة الله قال : أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو بكر بن يكربلاى محمد بن عمر الجعائى الحافظ قال : حدثنى أبو الحسن على بن موسى الخازن من كتابه قال : حدثنا الحسن بن علي الهاشمى قال : حدثنا إسماعيل بن أيام قال : حدثنا أبو مريم ، عن ثور بن أبي فاختة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبي : دفع النبي صلى الله عليه وآله الرأبة يوم خير إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، ففتح الله عليه . وأوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة . وقال له : ... في حديث طريل جاء فيه : \*
- \* : مناقب الخوارزمي : ص ٢٣ - ٥ . وأبابانى مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمدانى إجازة ، أخبرنى محمد بن الحسين بن علي البزار ، أخبرنى أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزىز أخبرنى هلال بن محمد بن جعفر ، حدثنى أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ ، حدثنى أبو الحسن على بن موسى الخازن من كتابه ، حدثنى الحسن بن علي الهاشمى ، حدثنى إسماعيل بن أيام ، حدثنى أبو مريم ، عن ثور بن أبي فاختة ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، قال : قال أبي : دفع النبي صلى الله عليه وإليه : كما في أمالى الطوسي بتفاوت يسر ، وفيه ... هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِي فَاطِمَةَ .
- \* : الطراف : ص ٥٢١ - ٥ . عن مناقب الخوارزمي .
- \* : كشف الغمة : ج ٢ ص ٢٤ - ٢٥ . عن أمالى الطوسي بتفاوت يسر .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦١١ - ٢٢٢ ف ١١ - ١٣٨ . بعضه ، عن مناقب الخوارزمي .
- \* : غایة المرام : ص ٣٣ - ١٢ ح ١٠ . عن الفضائل (مناقب الخوارزمي) .  
وفي : ص ٩٤ - ١٧ ح ٣٠ . عن أمالى الطوسي .  
وفي : ص ١١٥ - ١٩ ح ٥٦ . عن الفضائل (مناقب الخوارزمي) .  
وفي : ص ١٣٠ - ٢١ ح ٢٢ . عن أمالى الطوسي .  
وفي : ص ٢٩٢ - ١ ح ٣٩ . عن كتاب فضائل علي عليه السلام .  
وفي : ص ٢٩٦ - ٢ ح ٢٢ . عن أمالى الطوسي .  
وفي : ص ٣٦٤ - ٦٥ ح ١ . وفي ص ٥٧٣ - ٦٥ ح ١٥ بعضه . وفي ص ٦٨٢ - ٦٨٣ ح ٢ . عن مناقب الخوارزمي .
- \* : البخار : ج ٢٨ ص ٤٥ - ٤٦ ح ٨ ، وفي ج ٣٧ ص ١٩١ - ٥٢ ح ٧٥ . عن الطراف ، وفي ج ٥١ ص ٦٧ - ١ ح ٧ . عن أمالى الطوسي ، وفي الموضع الثلاثة اشتباہ فى سنته .
- \* : بنايس العسدة : ص ١٣٥ - ٤٥ ح ٤٤٠ . وفي ص ٧٥ - ٧٥ . عن مناقب الخوارزمي ، والثانى بتفاوت ، وفيه .. وذات البندع عن ملئي .. وآتت معنى في الجنة .. ما أمرني الله بتلبيمه وذلك قوله تعالى : يا أبا الرسول يبلغ ما أنزل إليك من ربك .. فعند ذلك يظهر القائم

المُهَدِّيُّ ، مِنْ وُلْدِي يَقُولُ . . .

\* : مُتَحَبُّ الْأَثَرِ : ص ١٥٥ ف ٢ ب ١ ح ٤٤ - عن بنایع المؤذة . \*

تبيه : « تواترت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين بأن اسم المهدى عليه السلام هو اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتقتسم في الحديث ٦٣ و٧٦ عبارات « إسمه إسمى » وفي ح ٦٧ « إسمه كاسمي وكنيته ككتيني » وفي ح ٧١ و٧٣ و٩٠ و٩٣ « يواطىء إسمه إسمى » والظاهر أنه لا إشكال بين العلماء والمحدثين في اسمه وكنيته عليه السلام ، وإنما الإشكال في بعض الأحاديث التي وردت حول إسم أبيه ، أو بالآخر حول زيادة وردت في بعض الأحاديث تقول « إسمه إسمى وأسم أبيه إسم أبي » وعمدتها هذا الحديث ، وتأتي بقيتها بعده .

والملاحظ أن عدداً من علمانا الشيعة أورده أيضاً كما رأيت ، فالشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد رضي الدين بن طاووس وغيرهم ، مع أنهم نصوا على أن المهدى عليه السلام هو الإمام الثاني عشر وأسمه محمد وأسم أبيه الحسن ، بل ذلك من ضرورات مذهبنا ، ولكنهم أوردوا هذا الحديث المخالف لمذهبهم لأمانتهم في التقل عن الرواية والمصادر . وقد تعرض عدد من علماء الحديث من الفريقين لنقد هذه الزيادة « وأسم أبيه إسم أبي » ولصل أقوى نقد من علماء السنة ما قاله الشافعى صاحب كتاب البيان ، وقد تقدم بعضه في مصادر الحديث ٧١ وخلاصته : أن الإمام أحمد ، والترمذى وغيرهما من الحفاظ روه إلى قوله « إسمه إسمى » بدون هذه الزيادة ، وأن الحافظ أبو نعيم الاسفهانى أورد له أكثر من ثلاثة طریقاً ولم ترد هذه الزيادة في واحد منها . فيتعين أن تكون من فعل « زائدة » الذي ضعفه أهل الجرح والتعديل وشهدوا أنه كان يزيد في الحديث .

قال الشافعى مانعه « وفي معظم روایات الحفاظ والنقائص من نقلة الأخبار إسم أبي فقط ، والذي رواه إسم أبي فهو زائدة ، وهو يزيد في الحديث .. والقول الفصل في ذلك أن الإمام أحمد مع ضبطه وإنقائه روى هذا الحديث في مسنده في علة مواضع : « إسمه إسمى » . وقد اتجه بعض العلماء إلى تأويل هذه الزيادة ، كالشبلنجي والإبريلى والهروى والسورى والمجلسى وغيرهم ، وأحسن ما قيل في ذلك أنه ربما كان أصلها « وأسم أبيه إسم نبى » كما في رواية ابن حماد ، أو إسم إبى أى الحسن ، ثم صحفت الكلمة نبى أو إبى بكلمة أبي ، وهو كثير في النسخ المخطوطة المستنسنة غير مئات السنين . ولكن بعضهم كالشافعى يرى أن ذلك تكفلت لا لزوم له في تأويل هذا الحديث ، وهو الرأى القوى .

ومما يقوى القول بوضع هذه الزيادة أن المهدية أدعى في مطلع القرن الثاني لإثنين إسم كلٍّ منها محمد وإسم أبيه عبد الله ، وهما محمد بن عبد الله بن الحسن المشتى ، ومحمد بن عبد الله المنصور المعروف بالمهدى العباسى ، وقد حرص أنصار كلٍّ منها على أن يطبقوا أحاديث المهدى الموعود على صاحبهم ، ولكن مغامرة إدعاء المهدية سرعان ما تكشف عندما لا يستطيع مدعها أو المدعاة له أن يعمم الإسلام على العالم ويملا الأرض عدلاً ، أو يعطي المال حيثاً بغير عذر .. إلى

آخر صفات المهدى الموعود عليه السلام ، فمن المرجح أن تكون هذه الزيادة في الحديث لمصلحة أحدهما ، كما سترى في الأحاديث التي تنص على أن المهدى الموعود من أولاد العباس أو من بنى أمية ، والتي تبرأ منها علماء الحديث وشهادوا بأنها مكذوبة عن لسان النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم . وكذا هو المظنون في الأحاديث التي تذكر أن في لسان المهدى ثقلًا ، وأنه يحتبس عليه الكلام حتى يضرب بيده على فخذه ، كما في ابن حماد حد ١٠١ ورواه عنه السيوطي في الفرق الوردي وغيره ، فلعل بعض من ادعى له المهدية كان بهذه الصفة وزادها بعض أتباعه في الحديث لتنطبق عليه ، والله العالم □

\* \* \*

## الأحاديث التي تقول إن المهدى (ع) من ولد العباس: وجوابها

١٠١ - « يا أم الفضل إني حامل بغلام ، قالت : يا رسول الله وكيف وقد تحالفت الفريقيان أن لا يأتوا النساء ؟ قال : هر ما أتو لك ، فإذا وضعتيه فائتبني به (كذا) قالت : فلتـا وضـعـتـهـ آتـيـتـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاذـنـ فيـ أـذـنـهـ الـيـمـنـيـ وـأـقـامـ فـيـ أـذـنـهـ الـيـسـرـيـ ، وـقـالـ : إـذـنـيـ بـأـبـيـ الـخـلـفـاءـ ، قـالـتـ : فـائـتـ الـبـيـاسـ فـاعـلـمـهـ ، فـكـانـ رـجـلـ جـمـيلـ لـبـاسـ ، فـائـنـ الـيـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلتـا رـأـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـامـ إـلـيـهـ فـقـبـلـ بـيـنـ عـيـبـيـهـ ثـمـ أـقـدـهـ عـنـ يـمـينـهـ ، ثـمـ قـالـ : هـذـاـ عـمـيـ فـمـنـ شـاءـ فـلـيـأـبـعـدـهـ ، قـالـتـ : يا رسول الله بعض هذا القول ، فـقـالـ : يا عـبـاسـ لـمـ لـأـتـوـ هـذـاـ القـوـلـ وـأـنـتـ عـمـيـ وـصـنـوـلـ أـبـيـ وـخـيـرـ مـنـ أـخـلـفـ بـعـدـيـ مـنـ أـهـلـيـ ؟ فـقـلـتـ : يا رسول الله ما شيء أخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا ؟ قال : نعم يا عباس ، إذا كانت سنة خمس وتلاثين ومائة فهي لك ولولديك ، ينتهي السفاح ، وينتهي المنتصرون ، وينتهي المهدى \* »

١٠١ - المصادر :

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

\* : ابن حبان : على ما في ذخائر العقبي .

\* : أبو نعيم الأصبهاني : على ما في الخصائص الكبرى .

\* : تاريخ بغداد : ج ١ ص ٦٣ - وأخبرنا أبو القاسم الأزهري قال : ثنا محمد بن المظفر الحافظ

قال : ثنا أبو سهل محمد بن علي الزعفراني قالوا : ثنا أحمد بن راشد الهلاوي قال : ثنا

سعيد بن خيثم ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : حدثني أم الفضل بنت

الحارث الهمالية قالت : مررت بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الحجر فقال : -  
وفي : ٣- ٣٤٣ صـ . أبناها بابي بن جعفر ، حدث أحمـ بن محمد بن عمران ، حدثـا  
محمدـ بن يحيـ ، حدـثـا محمدـ بن زكـريا الغـلـابـي ، حدـثـا عبدـ اللهـ بنـ الضـحـاكـ الـهـادـيـ ،  
حدـثـيـ هـشـامـ بنـ مـحمدـ الـكـلـبـيـ أـنـ كـانـ عـنـ الـمـعـتـصـمـ فـيـ أـوـلـ أـيـامـ الـمـأـسـونـ حـينـ قـدـمـ الـمـأـسـونـ  
بغـداـدـ ، فـذـكـرـ قـوـماـ بـسـوـهـ السـيـرـةـ قـفـلـ لـهـ : أـلـهـ الـأـمـيرـ إـنـ اللهـ تـعـالـىـ أـمـهـلـهـ فـظـفـواـ ، وـحـلـ عـنـهـمـ  
فـبـغـواـ ، فـقـالـ لـهـ : حـدـثـيـ أـبـيـ الرـشـيدـ ، عنـ جـدـيـ الـمـهـدـيـ ، عنـ أـبـيهـ الـمـنـصـورـ ، عنـ أـبـيهـ  
مـحمدـ بنـ عـلـيـ ، عنـ عـلـيـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ ، عنـ أـبـيهـ : أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـظـرـ  
إـلـىـ قـوـمـ مـنـ بـنـيـ فـلـانـ بـتـخـسـرـوـنـ فـيـ مـشـيـهـمـ ، فـعـرـفـ الغـضـبـ فـيـ وـجـهـ ثـمـ قـرـاـ ، وـالـشـجـرـةـ  
الـمـلـوـءـةـ فـيـ الـقـرـآنـ ، فـقـلـ لـهـ : أـيـ الشـجـرـ هـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ حـتـىـ نـجـتـهـ ؟ـ فـقـالـ : أـيـسـتـ بـشـجـرـةـ  
نـبـاتـ ، إـنـتـأـمـمـ بـشـوـفـلـانـ ، إـذـاـمـلـكـواـ جـارـاـ ، وـإـذـاـتـبـنـواـ خـانـوـاـ ، ثـمـ ضـرـبـ بـيـدـهـ عـلـىـ ظـهـرـ  
الـعـبـاسـ قـالـ : قـيـخـرـجـ اللـهـ مـنـ ظـهـرـكـ يـاـ عـمـ رـجـلـ يـكـوـنـ مـلـاـكـهـ عـلـىـ يـدـيـهـ \* .

\* : تاريخ دمشق : ج ٤ ص ١٧٨ - ١٧٩ . - آخرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المرزفي ، ثنا أبو  
الحسين بن المهدى ، ثنا أبو حفص بن شاهين إملأة ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث  
ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخازار ومحمد بن علي بن محمد الواسطي قالوا : حدثنا  
أبو سهل أحمد بن رشد الهمالية ، ثنا سعيد بن خثيم ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن ابن  
عباس قال : حدثني أم الفضل ابنة الحارت الهمالية قالت : - كما في رواية تاريخ بغداد  
الأولى .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٧ ص ٢٤٧ - وقال « ورواية أبو بكر الخطيب عن الخلال ، عن ابن  
شاهين سنته إلى أم الفضل : -

\* : الملا في سيرته : كما في ذخائر العقبي .

\* : الفضائل ، السهمي : على ما في ذخائر العقبي .

\* : ذخائر العقبي : ص ٢٣٦ - كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « خرجـهـ  
الحافظـ أبوـ القاسمـ السـهمـيـ فـيـ الـفـضـائـلـ ، وـخـرـجـهـ اـبـنـ جـانـ وـالـمـلـاـ فـيـ سـيـرـهـ ، وـلـمـ يـقـلـ وـلـهـ مـنـ  
رـيقـهـ وـسـمـاءـ عـبـدـ اللهـ ، وـلـاـ قـالـ وـبـقـيـةـ آـبـانـيـ وـوارـثـيـ وـخـيـرـهـ مـنـ أـخـلـفـهـ ، وـزـادـ بـعـدـ ذـكـرـ حـدـبـتـ أـمـ  
الـفـضـلـ ، إـنـاـ هـذـاـ إـبـنـكـ أـبـوـ الـحـلـفاءـ ، مـنـهـ السـفـاحـ ، وـمـنـهـ الـمـهـدـيـ ، وـعـنـيـ يـكـوـنـ مـنـهـمـ  
يـصـلـيـ بـعـسـيـ بـنـ مـرـيـمـ \* .

\* : مجمع الزوائد : ج ٥ ص ١٨٧ - كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، عن الطبراني  
في الأوسط ، وفيه « وَقَيْمَةُ آبَانِيْ وَوَارِثِيْ ... بَعْدَ شَتِّينَ وَثَلَاثِينَ وَمَائَةً ... وَهِيَ فِي أَوَّلَادِهِمْ حَتَّىْ  
يَكُونُ آخِرُهُمُ الَّذِي يُصَلِّيُ بِالْسَّبِيعِ عَسِيَّ بْنَ مَرْيَمَ » .

\* : الخصائص الكبرى : ج ٢ ص ١١٩ - كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي  
نعميم .

\* : لواحع السفاريني : ج ٢ ص ٣ - بعضه ، كما في رواية تاريخ بغداد الأولى ، عن الخطيب ٥

\* \* \*

١٠٢ - « يا عَبَاسُ ، قَالَ : لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : يَا عَمَّ النَّبِيِّ إِنَّ اللَّهَ يَسْأَدُ بِي  
الإِسْلَامَ وَسَيَخْتَمُ بِفَلَامٍ مِّنْ وُلْدِكَ وَهُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ لِيَعِيسَى (عِيسَى) بْنِ  
مَرْيَمَ » \*

١٠٢ - المصادر :

- \* : الهيثم بن كلبي : على ما في المغربي .
- \* : العيلانيات ، أبو بكر الشافعي : على ما في جمع الجوابع .
- \* : الأفراد ، الدارقطني : على ما في كنز العمال .
- \* : ابن عدي : على ما في الالآل المصنوعة .
- \* : حلبة الأولياء : على ما في كنز العمال ، ولم نجد فيه ، و يوجد حديث بمعناه في ج ١  
ص ٣١٥ - وهو قريب من رواية تاريخ بغداد الثانية الآتية .
- \* : تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٣٢٣ - حديث أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن جعفر ،  
حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ، حدثنا محمد بن نوح بن سعيد بن  
دينار المؤذن ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ابن عباس قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكباً إذ ثفت فنظر إلى العباس فقال : -  
وفي : ج ٤ ص ١١٧ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهدي ، أخبرنا  
محمد بن مخلد الدورى ، حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ، حدثنا سعيد بن سليمان ،  
حدثنا خلف بن خليفة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عمارة بن ياسر قال : بينما  
النبي صلى الله عليه وسلم راكب إذ حانت منه الفتاعة ، فإذا هو بالعباس فقال « يا عَبَاسُ ، قَالَ  
لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ هَذَا الْأَمْرَ بِي ، وَسَيَخْتَمُ بِفَلَامٍ مِّنْ وُلْدِكَ يَمْلُؤُهَا غَلَّا كَمَا  
مُلْئَتْ جَوْرًا ، وَهُوَ الَّذِي يُضْلِلُ يَعِيسَى ». \*
- \* : تاريخ دمشق : ج ٤ ص ١٢٦ - ١٢٧ - أبناها أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن  
بيان الرزاز ، أبا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو محمد جعفر بن  
محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي ، أنا أبو العباس محمد بن يونس الكديعي البصري ، أنا ،  
وأبناها أبو الفضل محمد بن إسماعيل النضيلي ، أنا أحمد بن محمد الخليلي ، أنا  
علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ، أنا الهيثم بن كلبي ، أنا محمد بن يونس البصري ، حدثني  
عبد الله بن سوار العنبرى ، أنا أبو الأشهب جعفر بن حيان ، عن أبي رجاء العطارى ، عن

عبد الله بن عباس ، حديث أبي العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ، ركب عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدمت إلى قريش - وفي حديث ابن بیان : إلى مكة لأردهم عن حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففقدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألوني فقالوا : تقدم إلى مكة ليرد قريشاً عن حربك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردوا عليّ أبا ، رُدوْا عَلَيَّ أبا - زاد النضيلي : لا تقتل قريش كما قاتلت ثيف غزوة بن مسعود - قال : فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يلقوني فردوني معهم ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جهش واعتنقني باكيًا ، فقلت : يا رسول الله إني ذبت لأنصرك فقال : تصرّك الله ، اللهم انصر العباس وولد العباس ، قالها ثلاثاً ، زاد النضيلي اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثاً ، ثم قال : يا أمّا غلبتَ أنـ النـهـيـيـ منـ وـلـدـكـ ، مـوـقـفـاـ رـاضـيـاـ مـرـضـيـاـ .

وفي : حد ١٧٥ - أخبرنا أبو القاسم بن الحسين ، أنا محمد بن محمد قال : وئنا محمد بن إبراهيم ، نا محمد بن يونس القرشي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الشقرى ، تناقض بين خليفة ، عن أبي هاشم ، عن محمد بن الحنفية ، عن عليٍ قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس يوم فتح مكة وهو على بنته الشيبة ، فقال : يا أمّا لا أخبوك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَ هَذَا الْأَمْرَ بِي وَيَخْتَمُ بِوْلِيْكَ .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٧ ص ٢٣٦ - عن رواية تاريخ دمشق الثانية .

وفي : حد ٢٤٦ - عن رواية تاريخ دمشق الثانية ، وفيه « الا أجزك » .

وفي : حد ٢٤٧ - كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « ورواه من طريق الدارقطني » .

\* : أبو القاسم السهبي : على ما في ذخائر العقى .

\* : ذخائر العقى : حد ٢٠٦ - مرسلاً ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس « منك المهيـيـ في آخر الزـمانـ ، به ينتـشرـ الـهـيـ ، وـيـهـ تـطـقـنـ نـيـرانـ الـضـلـالـاتـ . إـنـ اللـهـ عـزـوجـلـ فـتـحـ بـنـاـ هـذـاـ الـأـمـرـ ، وـيـدـرـيـتـكـ يـخـتـمـ » .

وفيه : كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت سير ، عن عبد الصمد بن عليٍ ، عن أبيه ، عن جده قال : -

وفيها : كما في روايته الأولى بتفاوت سير ، مرسلاً ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ، فلقاء العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشرك يا أبا القفضل ! فقال بلى يا رسول الله ، فقال : - وقال « خرجهن الحافظ أبو القاسم السهبي » .

\* : ميزان الاعتراض : ج ١ ص ٨٩ - ٣٢٨ - أحمد بن حجاج بن الصلت ، عن سعدويه ، بإسناد الصحاح مرفوعاً : - وفيه « يختـمـ هـذـاـ الـأـمـرـ بـغـلـامـ مـنـ وـلـدـكـ يـأـمـمـ ، يـضـلـيـ بـعـيـسـيـ بـنـ مـرـيـمـ » ، وقال رواه عن محمد بن مخلد المطار ، فهو آنه ، والعجب أن الخطيب ذكره في تاريخه ولم

يُضفَّه ، وكأنَّه سكت عنه لإنتهاء حاله .

**ملاحظة :** يقصد أن ابن مخلد المطراني لم يوق بحديثه ، ولعل الخطيب البغدادي أورد هذا الحديث بدون تضييف لإشتهاره بأنه من الأحاديث الموضعية ، بل لعله لم يفعل ذلك خوفاً من دولة بنى العباس ، أو لأنَّ هواه معهم .

\* : ابن النجار : على ما في جمع الجوابع ، عن رواية الخطيب الأولى .

\* : الالآل المصنوعة في الأحاديث الموضعية : ج ١ ص ٤٣٤ - ٤٣٥ - عن ابن عدي ، بسنده إلى ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إِلَيْهِ مُقْبلاً فَقَالَ « هَذَا عَيْنُ أَبْوَ الْخَلْفَاءِ الْأَرْبَاعِينَ ، أَجَوَّدْ قَرِيبَشْ كَفَّاً وَاجْلَهَا ، مِنْ وَلَدِي السَّمَاعِ وَالْمَصْوُرِ وَالْمَهْدِيِّ » ، بِيَا عَيْنَ قَتَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرُ ، وَسَيَخْتَمُ بِرَجْلِي مِنْ وَلَدِكَ » وَقَالَ « مَوْضِعُ ، الْمَتَّهِمِ بِهِ الْغَلَابِيِّ » .

\* : جمع الجوابع : ج ٢ ص ٩٥ - كما في رواية تهذيب ابن عساكر الثانية ، عن أبي بكر في الغلابيات ، والخطيب ، وابن عساكر ، وابن النجار .

\* : تاريخ العيسى : ج ٢ ص ٢٨٨ - عن روایتی ذخائر العقی .

\* : صواعق ابن حجر : ص ٢٣٧ - كما في رواية تاريخ بغداد الثانية بتفاوت ، مرسلًا ، ووصف سند الحديث بالضعف .

\* : القول المختصر : ص ٢ - عن أبي نعيم في الحلية .

وفيها : عن الهيثم بن كلبي ، وابن عساكر .

وفيها : عن رواية الخطيب الأولى .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧١ - ٣٨٦٩٣ - كما في رواية تاريخ بغداد الأولى ، عن حلية الأولياء ، عن أبي هريرة : -

وفيها : حد ٣٨٦٩٤ - كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، عن الدارقطني في الأفراد ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن عمارة بن ياسر : -

وفي : ص ٥٨٤ - ٣٩٦٥٥ - عن رواية تاريخ دمشق الأولى .

\* : كنوز الحقائق للمناوي : على ما في مشارق الأنوار .

\* : مشارق الأنوار : ص ١١٢ - كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، عن كنز الحقائق ، إلى قوله « يَقْلُلُهَا عَدْلًا » .

\* : لواحة السفاريني : ج ٢ ص ٣ - عن القول المختصر ، وقال « فهند الأخبار كلها لا تناهى أن المهدى من ذرية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، من وَلَدِي فاطمة الزهراء ، لأنَّ الأحاديث التي تذكر أن المهدى من ولدتها أكثر وأصح ، بل قال بعض حفاظ الآلة وأعيان الأئمة : إن كون المهدى من ذرية صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَمَّا تواتر عنه ذلك فلا يسوغ العلouل ولا الإلتفات إلى غيره ، وقال ابن حجر : يمكن الجمع بأن يكون من ذرّته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وللباس فيه ولادة ، من جهة أن في أمّهاته عباسية .

والحاصل : أن للحسن في المهدى الولادة العظمى ، لأن أحاديث كونه من ذريته أكثر ، وللحسين فيه ولادة أيضاً ، ولل Abbas فيه ولادة أيضاً ، ولا مانع من اجتماع ولادات متعددة في شخص واحد من جهات مختلفة ، وبالله التوفيق .

\* : إسحاق الراغبين : ص ٩٦ - عن رواية ابن عساكر الأولى .

\* : الإذاعة : ص ١٣٥ - كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بخلاف يسر ، وقال « أخرجه أبو نعيم في الحلية » .

وفيها : كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والخطيب ، وابن عساكر » وفيه « إِنَّ اللَّهَ بَدَا بِي » .

\* : تصريح الكشيري : ص ٢١٤ - ٤٢ - كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « أخرجه أبو نعيم في الحلية ، كما في كنز العمال » .

\* : المغربي : ص ٥٦٦ - ٤٧ - كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بخلاف يسر ، عن أبي هريرة : - وقال « رواه أبو نعيم في الحلية بإسناد ضعيف ، والجواب عنه كالذى بعده ، هو ما تقدم في حديث عثمان » وقد مر قوله في الحديث المروي عن عثمان قوله « وهو غريب منكر ، وقد جمع بأنه عباسي الأُمّ ، حسني الأُبّ ، وليس بذلك بل الحديث لا يصلح » .

وفي : ص ٥٦٧ - ٤٨ - كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « رواه الدارقطني في الأفراد ، والخطيب ، وابن عساكر ، بإسناد ضعيف » .

\* : عقيدة أهل السنة : ص ٢٥ - عن القول المختصر □

\* \* \*

١٠٣ - « وَاللَّهُ إِنْ مَا يَعْذُ ذَلِكَ السُّفَاحُ، وَالْمُنْصُورُ، وَالْمَهْدَىُ، يَذْفَعُهَا إِلَى

\* عيسى بن مريم \*

### ١٠٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١١٠ - حدثنا الوليد وغيره ، عن عبد الله بن أبي عتبة ، عن المنهاج بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، أنهم ذكروا عنده اثنتي عشر خليفة ، ثم الأمير ( لا أمير ) فقال ابن عباس : - ولم يستنه إلى النبي ( ص ) .

وفي : ص ١١١ - حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن يزيد بن الوليد الخزاعي ، عن كعب قال « المُنْصُورُ وَالْمَهْدَىُ وَالسُّفَاحُ مِنْ وَلْدِ النَّبِيِّ » .

وفي : ص ١٢٢ - حدثنا نعيم ، حدثنا الوليد ، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غيبة ، عن المنهاج ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه ذكر عنده اثنتي عشر خليفة ثم الأمير

( لا امير ) فقال : - كما في روايته الاولى .

\* : عيون الاخبار ، ابن قتيبة : ج ١ ص ٣٠٢ - حديث محمد بن عبيد قال : حدثنا أبوأسامة ، عن زائدة ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه كان إذا سمعهم يقولون : يكُونُ في هذه الأمة إثنا عشر خليفة ، قال : ما أحقّكم . إنْ بَعْدَ الْإِنْبَيِّ عَشَرَ ثَلَاثَةُ مَنِ : السَّفَاحُ ، وَالنَّصُورُ ، وَالْمَهْدِيُّ ، يُسَلِّمُهَا إِلَى الدُّجَالِ . قال أبوأسامة « تأويل هذا عندنا أن ولد المهدي يكونون بعده إلى خروج الدجال » .

\* : دلائل النبوة ، أبونعم : على ما في المغربي .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥١٤ - بسند آخر ، عن مجاهد قال : قال لي عبد الله بن عباس : لَوْلَمْ أَسْعَنْتُكُمْ بَنَاءَ أَهْلَ الْيَتَمِّ ، مَا حَذَّرْتُكُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ فَقَالَ مَجَاهِدٌ : فَإِنَّهُ فِي سِرِّ ، لَا اذْكُرْهُ لِمَنْ تَكَرَّهُ ، قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : مَنِ اهْلُ الْيَتَمِّ ارْبَعَةً : مِنَ السَّفَاحِ ، وَمِنَ الْمُنْصُورِ ، وَمِنَ الْمَهْدِيِّ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ مَجَاهِدٌ : فَبِينَ لَيْ هُولَاءِ الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ : أَمَا السَّفَاحُ فَرِبِّمَا قَلَّ أَنْصَارًا ، وَغَافَ عَنْ عَدُوِّهِ . وَأَمَا الْمُنْصُورُ قَالَ فَإِنَّهُ يُعْطِي الْمَالَ الْكَبِيرَ ، لَا يَتَعَاطَمُ فِي نَفْسِهِ ، وَمُمْبِكُ الْقَلِيلِ مِنْ حَمْمٍ . وَأَمَا الْمَهْدِيُّ فَإِنَّهُ يُعْطِي النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّهِ الشَّرُّ بِمَا كَانَ يُعْطِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، يَرْعِبُ مِنْهُ عَدُوُّهُ عَلَى سَبِّرَةِ شَهْرَيْنِ ، وَالْمُنْصُورُ يَرْعِبُ عَدُوَّهُ مِنْهُ عَلَى سَبِّرَةِ شَهْرٍ . وَأَمَا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلأُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا مُلْتَحَّ جَوَارًا ، وَتَأْمَنُ الْبَهَائِمُ وَالسَّبَاعُ ، وَتَلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا . قَالَ قَلْتُ : مَا أَفْلَادُ كَيْدِهَا ؟ قَالَ : أَمْثَالُ الْأَسْطُوانَةِ مِنَ الدَّهْبِ وَالْفِضَّةِ » . وقال الحاكم « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

\* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٥١٣ - ٥١٤ - بسند آخر ، عن سعيد بن جبير قال : سمعنا عبد الله بن عباس وَتَحْنُّنَ نَقْوَلُ : إِنَّمَا عَشَرَ امِيرًا لَا امِيرٌ ، وَإِنَّمَا عَشَرَ امِيرًا لَهُ السَّاعَةُ . فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : مَا أَحَقَّكُمْ ! إِنَّمَا اهْلُ الْيَتَمِّ بَعْدَ ذَلِكَ الْمُنْصُورُ ، وَالسَّفَاحُ ، وَالْمَهْدِيُّ ، يَدْعُهُمَا إِلَى عَسَى بْنِ مَرْبِبٍ » .

وفي : ص ٥١٤ - بسند آخر ، عن سعيد بن جبير قال : كُنْتُ عند أبا عباس فتذاكرهوا المهدى فَقَالَ : يَكُونُ مِنَ ثَلَاثَةِ أَهْلِ الْيَتَمِّ : سَفَاحٌ وَمُنْصُورٌ وَمَهْدِيٌّ .

\* : تاريخ بغداد : ج ١ ص ٦٢ - ٦٣ - بسند آخر عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِنَ السَّفَاحِ ، وَمِنَ الْمُنْصُورِ ، وَمِنَ الْمَهْدِيِّ » .

وفي : ص ٦٣ - بسند آخر عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مِنَ ثَلَاثَةِ ، مِنَ الْمُنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ » .

وفي : ج ٥ ص ٣٩١ - بسند آخر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال « مِنَ ثَلَاثَةِ ، مِنَ الْمُنْصُورِ ، وَمِنَ السَّفَاحِ ، وَمِنَ الْمَهْدِيِّ » .

وفي : ج ٩ ص ٣٩٩ - بسند آخر عن أبي سعيد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مِنَ الْقَائِمِ ، وَمِنَ الْمُنْصُورِ ، وَمِنَ السَّفَاحِ ، وَمِنَ الْمَهْدِيِّ ، فَمَا الْقَائِمُ قَائِمٌ » .

الخـلـقة لم يـهـرـقـ فيها مـحـجـجـةـ من دـمـ ، وـاـماـ الـمـنـصـورـ فـلاـ تـرـدـ لـهـ رـائـةـ ، وـاـماـ السـفـاحـ فـهـوـ يـسـنـحـ  
الـمـالـ وـالـلـهـ ، وـاـماـ الـمـهـديـ فـيـنـاـ الـأـرـضـ عـذـلـاـ كـمـاـ مـلـئـتـ ظـلـمـاـ .

وـفـيـ : جـ ٤٨ـ صـ ٤٨ـ . بـسـنـ آخرـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ « وـالـلـهـ لـوـلـمـ يـقـنـعـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـيـومـ ، لـأـذـالـ  
الـلـهـ مـنـ نـبـيـ أـمـيـةـ لـيـكـونـ مـاـ السـفـاحـ ، وـالـمـنـصـورـ ، وـالـمـهـديـ » .

\* : اـبـنـ عـاـسـكـرـ : عـلـىـ ماـ فـيـ الـمـغـرـبـ .

\* : اـبـوـ القـاسـمـ السـهـيـ : عـلـىـ ماـ فـيـ ذـخـارـ الـعـقـبـ .

\* : ذـخـارـ الـعـقـبـ : صـ ٢٠٥ـ . عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ ، عـنـ أـبـيـهـ ، أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـظـرـ إـلـيـهـ  
مـقـبـلـاـ قـتـالـ « هـذـاـ عـنـيـ أـبـوـ الـحـلـفاءـ ، أـجـودـ قـرـيـشـ كـمـاـ وـاجـهـلـهـ ، وـإـنـ مـنـ فـلـيـوـ السـفـاحـ وـالـمـنـصـورـ  
وـالـمـهـديـ » . وـقـالـ « أـخـرـجـ اـبـوـ الـحـافـظـ اـبـوـ الـقـاسـمـ السـهـيـ » .

\* : عـقـدـ الدـرـرـ : صـ ١٣٧ـ بـ ٦ـ وـصـ ١٥٠ـ بـ ٧ـ . عـنـ الـحـاـكـمـ .

\* : الـبـداـيـةـ وـالـهـاـيـةـ : جـ ٦ـ صـ ٢٤٦ـ . عـنـ روـاـيـةـ دـلـالـلـ الـبـيـةـ الـأـوـلـىـ ، وـقـالـ « وـهـذـاـ أـيـضاـ مـوـقـوفـ ،  
وـقـدـ روـاـيـهـيـ مـنـ طـرـيـقـ الـأـعـمـشـ عـنـ الضـحـاكـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ مـرـفـوـعـ : مـاـنـ السـفـاحـ وـالـمـنـصـورـ  
وـالـمـهـديـ » . وـهـذـاـ إـسـنـادـ ضـعـيفـ . وـالـضـحـاكـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ اـبـنـ عـبـاسـ شـيـاـ عـلـىـ الصـحـيـحـ . فـهـوـ  
مـنـقـطـلـ ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ » .

\* : مـقـدـمةـ اـبـنـ خـلـدونـ : صـ ٢٥٣ـ بـ ٥٣ـ . عـنـ الـحـاـكـمـ ، وـقـالـ « وـهـوـمـ روـاـيـةـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ  
إـبـراهـيمـ بـنـ مـهـاـجـرـ ، عـنـ أـبـيـهـ . وـإـسـمـاعـيلـ ضـعـيفـ ، وـإـبـراهـيمـ أـبـوهـ وـإـنـ خـرـجـ لـهـ مـسـلـمـ ،  
فـالـأـكـثـرـونـ عـلـىـ تـضـعـيفـهـ » .

\* : الـخـصـاصـ الـكـبـرـىـ : جـ ٢ـ صـ ١٢٠ـ . كـمـاـ فيـ روـاـيـةـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ الـثـانـيـةـ ، وـقـالـ « أـخـرـجـ  
الـبـيـهـيـ وـأـبـوـ نـعـيمـ » .

وـفـيهـ : عـنـ روـاـيـةـ دـلـالـلـ الـبـيـةـ الـثـانـيـةـ .

\* : صـوـاعـقـ اـبـنـ حـجـرـ : صـ ٢٣٧ـ . كـمـاـ فيـ الـحـاـكـمـ بـتـفـاوـتـ يـسـيرـ ، مـخـصـراـ ، مـرـسـلـاـ عـنـ اـبـنـ  
عـبـاسـ : - .

\* : كـنـزـ الـعـالـمـ : جـ ١٤ـ صـ ٢٧٠ـ حـ ٣٨٦٨٨ـ . عـنـ روـاـيـةـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ الـرـابـعـةـ .

\* : إـسـعـافـ الرـاغـبـينـ : صـ ١٥١ـ . عـنـ الـحـاـكـمـ .

\* : الإـذـاعـةـ : صـ ١٣٤ـ . كـمـاـ فيـ روـاـيـةـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ الـأـوـلـىـ ، وـقـالـ « أـخـرـجـ الـبـيـهـيـ ، وـأـبـوـ نـعـيمـ  
وـالـخـلـفـيـ » .

وـفـيهـ : عـنـ روـاـيـةـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ الـرـابـعـةـ .

\* : الـمـغـرـبـيـ : صـ ٥٤٣ـ . عـنـ اـبـنـ خـلـدونـ ، وـقـالـ « أـقـولـ : الـحـدـيـثـ أـخـرـجـ الـحـاـكـمـ عـنـ أـبـيـ بـكـرـ  
أـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمانـ الـنـقـيـهـ قـالـ : قـرـيـهـ عـلـىـ يـحـيـىـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ الزـبـرـقـانـ وـاـنـ أـسـعـ ، حـدـثـاـ خـلـفـ  
اـبـنـ تـعـيمـ أـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـكـوـفـيـ ، حـدـثـاـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ إـبـراهـيمـ بـنـ مـهـاـجـرـ ، عـنـ أـبـيـهـ ، عـنـ  
مـجـاهـدـ بـهـ ، وـقـالـ صـحـيـحـ إـسـنـادـ ، وـتـعـقـبـ الـذـهـيـ بـأـنـ إـسـمـاعـيلـ مـجـمـعـ عـلـىـ ضـعـفـهـ ، وـأـيـهـ لـيـسـ

بذلك ، فالله أعلم » .

وفي : ص ٥٦٦ ح ٤٥ - كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « رواه البهقى وأبو نعيم كلاما في الدلائل ، والخطب فى التاريخ » .

وفيه : ح ٤٦ - عن رواية تاريخ بغداد الرابعة .

وفي : ص ٥٧٧ ح ٨٠ - كما في عيون الاخبار ، عن ابن عساكر .

\* \*

\* : كشف التورى : ص ١٨٥ ب ٢ - بعضه ، عن عقد الدرر .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٧٢ ف ٧ ب ٣ ح ٤ - عن كشف التورى □

\* \* \*

#### ٤- **الْمَهْدُى مِنْ وُلْدِ الْعَبَاسِ**

٤- المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٣ - حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن يزيد بن الوليد الخزاعي ، عن كعب ، قال : « ولم يستند إلى النبي (ص) » .

\* : الكامل ، ابن عدي : كما في الصواعق ، وإسعاف الراغبين ، ولم نجده في فهارسه .

\* : الدارقطنى ، الأفراد : على ما في عرف السيوطي ، والجامع الصغير .

\* : تهذيب ابن عساكر : على ما في عرف السيوطي .

\* : أبو القاسم السهمي : على ما في ذخائر العقى .

\* : ذخائر العقى : ص ٢٠٦ - عن أبي القاسم السهمي ، وفيه « عن عثمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المَهْدُى مِنْ وُلْدِ الْعَبَاسِ عَنْهُ » .

\* : خريدة العجائب : ص ١٩٩ - مرسلاً ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم يرفعه قال « رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِ الْعَبَاسِ » .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٩٢٤٢ - كما في ذخائر العقى ، عن الدارقطنى في الإفراد ، وقال « حدیث ضعیف » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٥ - كما في ذخائر العقى ، عن الإفراد ، وابن عساكر ، وقال « قال الدارقطنى : هذا حديث غريب ، تفرد به محمد بن الوليد ، مولىبني هاشم » يقصد مولى العباسين منهم .

\* : تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٨٨ - كما في ابن حماد ، عن ذخائر العقى .

\* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٦ ب ١١ ف ١ - كما في ذخائر العقى ، عن ابن عدي ، وقال

« ولكن قال النهئي : نفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم ، وكان يضع الحديث . ولا ينافي هذا الحمل وصف ابن عباس للمهدى في كلامه بأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وتأمن البهائم والسباع في زمانه ، وتُنقى الأرض أفلاد كبيدها ، أي أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، لأن هذه الأوصاف يمكن تطبيقها على المهدى العباسي ، وإذا أمكن حمل كلامه على ما ذكرناه لم ينافي الأحاديث الصحيحة السابقة : أن المهدى من ولد فاطمة ، لأن المراد بالمهدى فيها الآتى آخر الزمان الذي يأتى به عيسى صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ». ملاحظة : لا ندرى كيف يمكن تطبيق صفات المهدى الموعود عليه السلام على المهدى العباسي ، وكيف يمكن تفسير أحاديث المهدى بأنها تقصد مهدىين بنفس الصفات ، أحدهما عباسي والثانى من ذرية فاطمة وعلى في آخر الزمان ؟ وهل ذلك إلا تكليف تاباه الأحاديث وأئمة الحديث ؟ .

وفي : ص - ٢٣٧ - كما في ذخائر العقى ، مرسلأ ، وقال « سند كلّ منها ضعيف ، وعلى تقدير صحتهما لا ينافي كون المهدى من ولد فاطمة المذكور في الأحاديث التي هي أصح وأكثر ، لأنه مع ذلك فيه شبهة من بني العباس ، كما أن فيه شبهة من بني الحسين ». \*

\* : برهان المتقي : ص ٩٥ - ٢٤ - ٢٥ - عن عرف السيوطي .

\* : كنز العمال : ج ١٤ - ص ٢٦٤ - ٣٨٦٣ - كما في ذخائر العقى ، عن الدارقطنى في الإفراد ، عن عثمان .

\* : إسعاف الراغبين : ص ١٥١ - كما في ذخائر العقى ، عن ابن عدي ، وقال « وفي إسناده وصاع ولم يسمعهم ». \*

\* : فيض القدير : ج ٦ - ص ٢٧٨ - ٩٢٤٢ - عن الجامع الصغير ، وقال « قال ابن الجوزي : فيه محمد بن الوليد المقرى ، قال ابن عدي : يضع الحديث ويصله ويسرق ويقلب الأسائد والمتون . وقال ابن أبي معثري : هو كذاب . وقال السمهودي : ما بعده وما قبله أصبح منه ، وأما هذا ففيه محمد بن الوليد وصاع ، مع أنه لوضوح حمل على المهدى ثالث العباسين ». \*

\* : المغربي : ص ٥٦٣ - ٣٢ - عن الأفراط . وقال « وهو غريب منكر ، وقد جمع بأنه عباسي الأم ، حسني الأب ، وليس بذلك . بل الحديث لا يصح ». \*

\* : الإذاعة : ص ١٣٥ - عن الأفراط ، والجامع الصغير ، وقال « قال الشوكاني في التوضيح قلت : ويمكن الجمع بين هذه الثلاثة أحاديث وبين سائر الأحاديث المتفقمة بأنه من ولد العباس من جهة أمها ، فإن أمكن الجمع بهذا ، وإنما فالآحاديث أنه من ولد النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرجح ». ملاحظة : قال ابن عروبة في محمد بن الوليد المقرى « كذاب » وكذا تناولته بالذم كتب نقد الحديث وبيان الضعفاء والمتروكين والوضاعين » □

## \* ١٠٥ - «لِي النُّبُوَّةُ وَلَكُمُ الْخِلَافَةُ، يُكُمْ يَفْتَحُ هَذَا الْأَمْرُ وَيُكُمْ يَخْتَمُ» \*

١٠٥ - المصادر :

\* : ابن حبان : على ما في ذخائر العقى .

\* : الطبراني ، الاوسط : على ما في مجمع الزوائد .

\* : تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ - أبناؤه محمد بن أحمد بن رزق البزار ، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا : حدثنا محمد بن عمر القاضي الحافظ ، حدثنا محمد بن الحسن بن سعدان المرزوقي ، حدثنا محمد بن عبد الكري姆 بن عبد الله السرجسي ، حدثني المهتمي بالله أمير المؤمنين ، حدثني علي بن هاشم بن طراخ ، عن محمد الحسن الفقيه ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال العباس يا رسول الله ما لنا في هذا الأمر؟ فقال : -

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٧ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ - كما في تاريخ بغداد ، وقال « وأخرج له من طريق الخطيب أيضاً عن ابن عباس : وفيه » ثم قال للعباس : من أحْبَكَ نَالَهُ شَفَاعَتِي ، وَمَنْ لَعْنَكَ فَلَا نَالَهُ شَفَاعَتِي « .

\* : الملا ، في سيرته : على ما في ذخائر العقى .

\* : ذخائر العقى : ص ٢٠٥ - عن عقبة بن عامر الجهنمي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذأ يدي العباس ثم قال « يا عباد إله لا ينكرون نبوة إلا وكانت بعدها خلافة ، ورسلي من ولدك في آخر الزمان سبعة عشر ، ومنهم السُّلَاحُ ، ومنهم المُنْصُورُ ، وَمِنْهُمْ الْمُهَبِّيُّ ، وَمِنْهُمْ الْجَمُوحُ ، وَمِنْهُمْ الْعَاقِبُ ، وَمِنْهُمْ الرَّاهِنُ بْنُ وَلَدِكَ ، وَوَتَلِلْ لَامِيَّ بْنَهُ ، كَيْفَ يَهْلِكُهَا وَيَدْهُبُ بِأَمْرِهَا » وعن ابن عباس قال « أقبل العباس يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل إلى أبي بكر فقال : يا أبي يكفر هذا العباس قد أقبل وعليه بباب يضي ، وسليبي ولده من تغدوه السواد ، ويتملك منهم اثنان عشر رجلاً - يعني ميلكاً - ولا ينزع فيه » وقال « أخرجهما ابن حبان ، والملا في سيرته » .

\* : مجمع الزوائد : ج ٥ ص ١٨٧ - ١٨٨ - كما في ذخائر العقى ، بضافوت ، وفيه « ... وَمِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍّ ... وَمِنْهُمْ الْوَاهِنُ ... كَيْفَ يَنْقُرُهَا وَيَهْلِكُهَا وَيَدْهُبُ بِأَنْزَالِهَا مُؤْرَثَيَّاتِهِ » على غير دين الإسلام فإذا أتي به لصلبه ، فعنده الثامن عشر أنقطاعاً ذريتهم ، وخرجو أهل المغرب من بيتهم » وقال « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم ولم يعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

\* : جمع الجواجم : ج ٢ ص ٢٦٣ - عن ابن عساكر ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، عن ابن عباس قال : قال لي حذيفة بن اليمان وكعب الأحبار « إذا ملأك الخليفة بُشِّوكَ لَمْ تُنْزَلْ » .

الخلافة فيهم حتى يذفونها إلى عيسى بن مريم .

\* : كنز العمال : ج ١٣ ص ٤٥٧ - ٣٧١٨٨ - عن جم الجواب .

\* \*

ومن طرائف الآحاديث المروية في امتداد ملك بنى العباس إلى ظهور المهدى عليه السلام ثم إلى يوم القيمة ، ما رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ج ٤ ص ١٧٩ وفي تهذيبه : ج ٧ ص ٢٤٧ قال « أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه وعلى بن الحسن بن سعيد قالا : حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، حدثنا القاضي أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس العدل بمكة ، أنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس الفزوني ، حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم البغدادي ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عامر الطائي ، حدثني أبي أحمد بن عامر پسر من رأى في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ، أنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبي الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هبط على جبريل وعليه قيادة أسود وعمامات سوداء فقلت : ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت علي فيها قط ؟ قال : هؤلاء صورة الملوك من ولد العباس عملك . قلت : وهم على حق ؟ قال جبريل : نعم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أغير لقباس ولوليه حيث كانوا وأين كانوا . قال جبريل : ليأتين على أمتك زمان يُهزِّ الله الإسلام بهذا الشواد ، فقلت ربناستهم ممن ؟ قال : من ولد العباس ، فقلت واتساعهم ؟ قال : من أهل خراسان ، قلت : واي شيء يملك ولد العباس ؟ قال : يملكون الأضمر والأختضر ، والأخضر والمذمر ، والسرير والجبر ، والدلتا إلى المختضر ، والمملكة إلى المبشر » .

\* \*

ومن طرائف ما روی في أن المهدى عليه السلام من بنى أمية وعد شمس ، رواياتن أو ردهما ابن حماد : ص ١٠٢ و ١٠٣ - أولاًهما بسندتها إلى محمد بن الحنفية تقول في جواب سؤال عن المهدى « إنه إذا كان فلانه من ولد عبد شمس » والتانية بسندتها إلى ابن عباس تقول « مهديتان من بنى عبد شمس ، أحدهما عمر الأشجع ، ولم نعش على من روی أن المهدى عليه السلام من بنى أمية غيره .

كما توجد رواياتن تذكران أن اسمه محمد بن عبد الله وتشيران إلى أنه ابن الحسن المثنى المعروف ، روی أولاًهما أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين : ص ١٦٤ - ١٦٣ - بسندته إلى أبي هريرة قال « إن المهدى اسمه محمد بن عبد الله في لسانه رنة » . والثانية في عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٦ - مرسلة ، عن ابن جرير في تهذيب الآثار ، تقول « ..

واسمه محمد بن عبد الله ، يخرج إلى الأبدال من الشام والعُصَبُ من العراق ، كأنْ قُلُّوْهُمْ ذُرْ  
الحديد ، رُهْبَانٌ بِاللَّيلِ لِيَوْمَ بِالنَّهَارِ ، وقد تعرضا لها ولأمثالها في الروايات التي ذكر أنَّ « اسم  
أبيه إسم أبي ». .

كما توجد رواية تذكر أنه من أولاد عمر ، رواها في حلية الأولياء : ج ٥ ح ٢٥٤ - سنته إلى  
عبد الله بن عمر أنه كان كثيراً ما يقول « ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامه من ولد عمر ،  
يملا الأرض عدلاً » ، وقد رواها عنه وعن ابن عساكر الحنفي في كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦  
ح ٣٧٨٤٧ - بتفاوت يسير ، وقد حاول بعضهم أن يطبقها على عمر بن عبد العزيز باعتباره من  
ولد عمر من جهة الأم ، ولكن لم نجد أن عمر بن عبد العزيز كان في وجهه علامه ، كما أنه لم  
يملا الأرض عدلاً ، بل قلل بعد مدة قليلة من خلافته . هذا ، وقد أعرض العلماء والمحدثون  
عن هذه الروايات الغريبة في نسب المهدى عليه السلام ، ولم يقروا عندها طريراً ما عدا  
روايات : أن المهدى عليه السلام من أولاد العباس ، لأنها أكثر وأشهر ، وبهذا تعرف مدى نفوذ  
العباسين وتأثيرهم على مصادر الحديث حتى في مثل نسب المهدى عليه السلام الذي وردت  
فيه أحاديث كثيرة صحيحة ومتواترة . ولكن الذي يهُونُ الخطيب أن العلماء نقدوا أسانيدها واحداً  
واحداً ، ولم يخل سند فيها من راوٍ مجهول ، أو مشهودٍ عليه بالوضع والكذب ، أو متهماً في  
حديثه لُغْلُوْهُ في بني العباس .

فمثلًا محمد بن جابر البصري السجعاني الوارد في سند رواية الخطيب البغدادي ، قال عنه  
البخاري « ليس بالقوي » ، وقال أحمد « لا يُحَدِّثُ عَنْهُ إِلَّا شَرْمَهُ » ، وقال ابن حبان « كان أعمى  
يُلْحَقُ فِي كَبِّهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَيُسْرِقُ » الضعفاء : ج ٢ ص ١٠٣ ، وميزان الإعتدال :  
ج ٣ ص ٤٩٨ .

وقال النهي عن حديث الخطيب الثاني « وفي سنته عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن  
عليٍ الرضا ، بتلك النسخة الم موضوعة الباطلة ، ما تناقل عن وضعه أو وضع أبيه ». .  
وقال الواقع البغدادي « يروي عن أهل البيت نسخة باطلة » ميزان الإعتدال : ج ٢ ص ٣٩٠  
والضعفاء : ج ٢ ص ١١٥ .

وقال النهي « وفي السند أحمد بن راشد الهلالي عن سعيد بن خيثم ، بخيبر باطل في ذكر بني  
العباس ، من رواية خيثم عن حنظلة .. عن أحمد بن راشد فهو الذي اختلق بهجهل » ميزان  
الإعتدال : ج ١ ص ٩٧ ومع قطع النظر عن نقد أسانيد هذه الأحاديث ، فهل تصلح أن تكون  
معارضاً للأحاديث الصريحة المتواترة بأن المهدى من ذرية عليٍ وفاطمة عليهم السلام ، والتي  
رواها أئمة الحديث كافةً كما تقدم ، ويبلغت طرقها بل طرق بعضها عشرات من أصناف الطرق  
واعلاها ، بحيث يكفي عند العلماء والمحدثين طريقاً واحداً منها لإثبات حكم شرعى أو  
موضوع .

ومضافاً إلى ذلك فقد وردت عدّة أحاديث ، خاصة في مصادرنا الشيعية ، تبني أن يكون المهدى

عليه السلام من ولد العباس ، نوردها فيما يلي . ويأتي بعضها أيضاً في أحاديث الرأيات السود . نعم يحتمل أن يكون صدر عن ابن عباس قوله «منا المهدى» ناقلاً ذلك عن النبي (ص) أو مفتخرًا به ، ويكون قصده أنه من بنى هاشم لا من ذرية العباس ، وفي أحاديث ابن عباس أحاديث كثيرة يفتخر بها بأنه من بنى هاشم في مقابل بنى أمية أو غيرهم ، ويتكلم فيها بصيغة جمع المتكلم □

\* \* \*

## الأحاديث التي تنفي أن المهدى (ع) من ولد العباس

\* ١٠٦ - «يَمْلِكُ بْنُو الْعَبَاسِ ، حَتَّى يَسَّأَ النَّاسُ مِنَ الْخَيْرِ ، ثُمَّ يَشْعُبُ أَمْرُهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا جُحْرَ عَقْرَبَ فَادْخُلُوهُ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي النَّاسِ شَرًّا طَوِيلًا ثُمَّ يَزُولُ مُلْكُهُمْ وَيَقُومُ الْمَهْدِيُّ » \*

١٠٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٥٧ - حدثنا أبو يوسف المقدسي - وكان كوفياً - حدثنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

وفي : ص ١٩٣ - بسنده المتقدم إلى محمد بن الحنفية قال « ينشعب أمربني العباس في سنة سبع وسبعين أو تسع وسبعين ، ويقوم المهدى سنة مائتين » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٣ - عن رواية ابن حماد الأولى باتفاق ، وفيه .. ثم ينشعنُ أمرهم في سنة خمس وسبعين .. ثم يَزُولُ مُلْكُهُمْ في سنة سبع وسبعين أو تسع وسبعين ..

وفي : ص ٩٣ . عن رواية ابن حماد الأولى .

\* : برهان المتنى : ص ١٤٦ ب ٦ ح ١٧ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

وفي : ص ٢٠١ ح ٧ - عن الحاوي .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٣٩ ب ٥٠ - عن ابن حماد باتفاق يسير ، وقال « فيما ذكره نعيم بن حماد من شرّ دولة بني العباس وبعدها المهدى » وفي سنده « منفذ الثوري » .

ملحوظة : الحديث كما رأيت غير مسند ، ولم ينشعب أمربني العباس ويضعف إلا بعد المأمور في أوائل القرن الثالث ، ولم يخرج المهدى سنة متبين . ولكن كثُرت الروايات عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في أحداث المستقبل والملاحم ، وقد اشتهر في كتب التاريخ أنه أخبربني العباس

بدولتهم وأسماء من يملك منهم ، وأن مصدر علمه بذلك صحيفة كان ورثها من أبيه علي عليه السلام فيها أسماء من يحكمون الأمة الإسلامية إلى يوم القيمة . فقد يكون للرواية أصل وأضيف إليها تحديد سنة ظهر المهدى عليه السلام ، والله العالم □

\* \* \*

١٠٧ - «لَمْ يَرِزَّ النَّاسُ بِخَيْرٍ فِي رَخَاءٍ مَا لَمْ يَنْقُضْ مُلْكُ بْنِ الْعَبَاسِ ، فَإِذَا  
انْقُضَ مُلْكُهُمْ ، لَمْ يَرِزَّ الْأَوَّلِ فِي قَبْنِ حَتَّى يَقُومُ الْمَهْدَى» \*

١٠٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قيل قال : ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ٤٨ بـ ٤ حـ ١ - عن ابن حماد بتفاوت يسير .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٤ - عن ابن حماد بتفاوت يسير .

\* : برهان المتنقى : ص ١٤٦ بـ ٦ حـ ١٨ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : القول المختصر : ص ٢٦ بـ ٣ حـ ٥٠ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلأ .

\* \* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٣٩ بـ ٤٩ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ، وفي سنته «محمد بن عبد الله التاهري ، عن .. عن أبي قيل حالاً» .

ملاحظة : مع أن هذا النص ليس حدثنا مستنداً ، ومع أنه لمصلحة العباسين لكنه يكشف أن مسألة المهدى عليه السلام كانت مفصولة في آذان الرواية عن العباسين ومرحلة حكمهم □

\* \* \*

١٠٨ - «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتِ يَوْمٍ فِي الْبَقِيعِ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ بِالْبَقِيعِ ، فَأَتَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَجْلِسْنِي ، فَاجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَاءَ جَعْفُرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . فَقِيلَ لَهُ هُوَ بِالْبَقِيعِ ، فَأَتَاهُ فَسَلَمَ عَلَيْهِ فَاجْلَسَهُ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ جَاءَ الْعَبَاسُ فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَمَ فَقِيلَ لَهُ هُوَ بِالْبَقِيعِ ، فَأَتَاهُ فَسَلَمَ عَلَيْهِ فَاجْلَسَهُ أَمَامَةً ، ثُمَّ التَّفَتَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلَيْهِ سَلَامٌ قَالَ : أَلَا أَبْشِرُكَ ، أَلَا أَخْبِرُكَ يَا عَلِيًّا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدِي آتِنَا وَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ فَيَمْلأُ الْأَرْضَ عَذَلًا (كَمَا مَلَأَتْ ظَلْمًا وَجَوْرًا) مِنْ ذُرْيَتِكَ مِنْ وَلْدِ الْحُسْنَى ، قَالَ عَلَيْهِ سَلَامٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصَابَنَا خَيْرٌ قَطُّ مِنْ اللَّهِ إِلَّا عَلَى يَدِنِي .

ثُمَّ التَّفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : يَا جَعْفَرًا أَلَا أَبْشِرُكَ ، أَلَا أَخْبِرُكَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ جَبَرِيلُ عِنْدِي آتِنَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الَّذِي يَنْدَعُهَا إِلَى الْقَائِمِ مِنْ ذُرْيَتِكَ ، أَتَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ : ذَاكُ الَّذِي وَجَهَهُ كَالْدِيَنَارُ ، وَأَسَانَهُ كَالْمِشَارُ ، وَسَيَفُهُ كَحَرِيقِ النَّارِ ، يَدْخُلُ الْجَنَدَ ذَلِيلًا ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ عَزِيزًا ، يَكْتَفِيهُ جَبَرِيلُ وَمِيكَائِيلُ .

ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى الْمَبَاسِ قَالَ : يَا عَمَّ النَّبِيِّ أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ لِي جَبَرِيلُ : وَيْلٌ لِلذُّرْيَتِكَ مِنْ وَلْدِ الْمَبَاسِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَجْتَبَ النِّسَاءَ ؟ قَالَ لَهُ : (فَذَ) فَرَغَ اللَّهُ مِمَّا هُوَ كَائِنُ ، \*

## ١٠٨ - المصادر :

\* : النعماني : ص ٢٤٧ بـ ١٤ حـ ١ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هروة الباهلي قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الهاوندي بهأوند سنة ثلاثة وستين وعشرين ومائتين قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسعة وعشرين ومائتين ، عن أبيان بن عثمان قال : قال أبو عبد الله عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام :

وفي : ص ٢٤٨ بـ ١٤ حـ ٢ - أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي ، عن عبيد الله بن موسى العلوى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمد بن المستير ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لآبي « يَا عَبْسَ وَقُلْ لِلذُّرْيَتِكَ مِنْ وَلْدِكَ ، وَوَقُلْ لِوَلْدِكَ مِنْ ذُرْيَتِكَ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَجْتَبُ النِّسَاءَ ؟ أَوْ قَالَ : أَفَلَا أَجْتَبُ نَفْسِي ؟ قَالَ : إِنْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ مَضَى وَالْأَمْرُ بِيْهُ ، وَإِنَّ الْأَمْرَ سَيَكُونُ فِي وَلْدِي . \*

الأحاديث التي تبني أن المهدى (ع) من ولد العباس ..... ١٩٧

\* : البحار : ج ٥١ ص ٧٦ ب ١ ح ٣٤ - عن النعمانى ، وفيه « يَذْخُلُ التَّجَلَّ ذَلِيلًا » .

\* : منتخب الأثر : ص ٢٠٠ ف ٢ ب ٨ ح ٥ - أوله ، عن النعمانى □

\* \* \*

١٠٩ - ( يا وَهَبْ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ ، قَلْتُ : مَنْ وَلِيْكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنْ وَلِيْدِي وَلَكُنْ مِنْ وَلِيْدِ عَلِيٍّ ( عليه السلام ) وَطَوَبَنِي لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ ، وَبِهِ يُفَرِّجُ اللَّهُ عَنِ الْأُمَّةِ ، حَتَّى يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، \*

١٠٩ - المصادر :

\* : الفضل بن شاذان : على ما في سند غيبة الطوسي .

\* : غيبة الطوسي : ص ١١٤ - ( أحمد بن إدريس ) عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن مصباح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن سمع وهب بن منه يقول : عن ابن عباس ( في حديث طوبيل ) أنه قال : - ولم يستنه إلى النبي ( ص ) .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٠٤ ب ٣٢ ح ١٢٠ - عن غيبة الطوسي .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٧٦ ب ١ ح ٣١ - عن غيبة الطوسي .

\* : منتخب الأثر : ص ١٨٩ ف ٢ ب ٥ ح ٣ - عن غيبة الطوسي □

\* \* \*

## مقام المهدى (ع) عند الله تعالى

١١٠ - **نَحْنُ وَلَدُّ عَبْدِ الْمُطْلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَا، وَحَمْرَةُ، وَعَلَيْ،  
وَجَفْرُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحَسَنُ، وَالْمَهْدِيُّ، \***

### ١١٠ - المصادر :

\* : تاريخ البخاري : على ما في فتن ابن كثير ، ولم نجده في فهارسه .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٨ - ب ٣٤ - ٤٠٨٧ - حدثنا هدية بن عبد الوهاب ، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عامر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : الطبراني : على ما في عقد الدرر ، والمغربى ، وتحفة البرار .

\* : الحكم : ج ٣ ص ٢١١ - أخبرني مكرم بن أحمد القاضى ، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحى ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، ثنا عبد الله بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عامر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : - وفيه ... بُشِّرُوا ... أَنَا وَعَلَيْ وَجَفْرُ وَحَمْرَةُ ... . وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

\* : الحافظ أبو نعيم : على ما في عقد الدرر ، وعرف السيوطي .

\* : مناقب المهدى : على ما في بيان الشافعى .

\* : ابن السري : على ما في ذخائر العقنى ، وصواتق ابن حجر ، والرياض النصرة .

\* : تفسير الشعلى : على ما في فرائد السقطين ، ومطالب المسؤول .

\* : تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٤٣٤ - ٥٠٥ ح - عن أبي نعيم ، بستنه : حدثنا الحسين بن محمد بن علي الزعفرانى ، حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنبة وراق عبدان ، حدثنا عبد الله بن

- الحسن بن إبراهيم الأنباري ، حدثنا عبد الملك بن قریب يعني الأصمی قال : سمعت کدام بن مسعود بن کدام يحدث عن أبيه ، عن ثابتة ، عن أنس بن مالک ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم « تَخْرُجُ سَبَّةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَنَا وَعَلَيَّ أَخْبَرُ ، وَعَنِي حَمْزَةُ ، وَجَعْفَرُ ، وَالْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَالْمُهَنْدِيُّ ». \*
- \* : تلخيص المشابه في الرسم : ج ١ ص ١٩٧ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسیر ، بسند آخر ، عن أنس : -
- \* : الفردوس : ج ١ ص ٥٣ ح ١٤٢ - عن أنس : - وفيه « إِنَّا مُغْنَثَرِيَ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ .. وَحَمْزَةُ .. وَجَعْفَرَ وَعَلَيَّ الْحَسَنُ .. ». \*
- \* : مناقب ابن المغازلي : ص ٤٨ ح ٧١ - بسند آخر عن أنس بن مالک : - وفيه « عبد الله بن زياد الهمامي .. أَنَا وَعَلَيَّ وَجَعْفَرُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .. » وليس فيه ذكر المهدى عليه السلام .
- \* : مقتل الحسين ، الغوارزمي : ج ١ ص ١٠٨ - كما في تاريخ بغداد بتفاوت ، بسنته ويستد آخر ، عن أبي نعيم .
- \* : مطالب المسؤول : ج ٢ ص ٨١ ب ١٢ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسیر ، عن تفسير العلی .
- \* : ابن أبي الحديد : ج ٧ ص ٦٤ - مرسلًا ، وفيه « سَادَةُ الْمُحْسِنِ ، سَادَةُ أَهْلِ الدُّنْيَا : أَنَا وَعَلَيَّ وَحْسَنُ وَحْسَيْنُ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ ». \*
- \* : بيان الشافعی : ص ٤٨٨ ب ٣ - كما في ابن ماجة ، بسنته إلىه ، وقال « هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه ، ورزقناه عالياً بحمد الله ، وأخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصباح ، عن سعد بن عبد الحميد كما أخرجناه ، ورواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدى بطرق شتى ». \*
- \* : ذخائر العقلى : ص ١٥ وص ٨٩ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسیر ، عن ابن السرى ، وفيه « ... بَنُو .. سَادَاتُ ». \*
- \* : الرياض النضرة : ج ٤ / ٤ ص ١٨٢ ف ٨ - كما في ذخائر العقلى ، عن ابن السرى .
- \* : عقد الدرر : ص ١٤٤ ب ٧ - كما في تاريخ بغداد بتفاوت يسیر ، وقال « أخرج جماعة من آئية الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سنته ، وأبو القاسم الطبراني في معجمه ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني وغيرهم ». \*
- \* : فرائد المسطرين : ج ٢ ص ٣٢ ب ٧ ح ٣٧٠ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسیر ، بسنته إلى العلی .
- \* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤٤ - عن ابن ماجة ، وقال « أورده البخاري في التاريخ ، وابن حاتم في الجرح والتعديل ». \*
- \* : مودة القربي : على ما في بنایع المودة .

- \* : مقدمة ابن خلدون : ص ٣٥٢ بـ ٥٣ - عن ابن ماجة ، وفيه « سادات » .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٤ فـ ١٢ - كما في ابن ماجة ، عن التعلبى ، وقال « وأخرج ابن ماجة في صحيحه » .
- \* : جواهر العقددين ، السمهودي : على ما في بناية المودة .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوى : ج ٢ ص ٥٨ - كما في ابن ماجة ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، وأبو نعيم عن أنس : - وفيه « نحن سبعة » .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٨٥١ - عن الحاكم ، وقال « وتعقب وأبو نعيم عن أنس » .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٠ بـ ١١ فـ ١ - مرسلاً ، وقال « وأخرج الدبليمى وغيره » .  
وفي : ص ١٨٧ بـ ١١ فـ ٢ - وقال « وأخرج ابن ماجة ، والحاكم عن أنس » .
- \* : ص ٢٣٥ - كما في ابن ماجة بتقاوٍ يسيراً ، وقال « وروى ابن السري ، والدبليمى فى مستنه » ، وفيه « أبا أبي طالب » .
- \* : برهان المتقى : ص ٨٩ بـ ٢ حـ ٣ - عن عرف السيوطي ، وقال « وأخرج الحاكم » .
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٢٤ - وقال « وأخرج الدبليمى وغيره » .
- \* : بناية المودة : ص ١٧٨ بـ ٥٥ - عن ابن ماجة .  
وفيها : عن كنوز الدقائق .  
وفي : ص ٢١٢ بـ ٥٦ - عن ذخائر العقلى .  
وفي : ص ٢٤٥ - عن مودة القربي .  
وفي : ص ٢٦٩ بـ ٥٨ عن جواهر العقددين .
- \* : الإذاعة : ص ١٣٩ - عن ابن ماجة .
- \* : المغربي : ص ٥٤٠ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال في : ص ٥٤٢ - ٥٤٣ « قلت وقد وجدت ما يصلح أن يكون للحديث شاهداً ، قال الطبراني في المعجم الصغير : حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عبادة يعني ابن ربيع ، عن أبي أيوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة « نبأنا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطرأ بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومنا يسبّهون الأئمة الحسن والحسين وهما ائتك ، ومنا المهدى » .

\* \*

\* : كتاب سُلَيْمَ بْنِ قَيْسٍ : ص ٢٤٥ - ٢٤٦ - أبان عن سليم قال « كانت قريش إذا جلست في مجالها ، فرأت رجالاً من أهل البيت قطعت حدبيها ، فيما هي جالسة إذ قال رجل منهم ما مثلَّ محمدَ في أهلِ الْبَيْتِ إِلَّا كَمْلَ نَحْلَةَ نَبْتَ في كُنْسَةٍ ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه

وآله فَقِيْب ، ثم خرج فاتى العتبى مجلس عليه حتى اجتمع الناس ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : - وأورد خطبة طويلة في فصله (ص) وفضل أهل بيته (ع) جاء فيها .. ألا تَخْرُجُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةً أَهْلَ الْجَنَّةِ ، أَنَا ، وَغَلِيْ ، وَجَفَرٌ ، وَحَمْزَةُ ، وَالْحَسْنُ ، وَالْحُسْنَى ، وَفَاطِمَةُ ، وَالْمَهْدِيُّ .

\* : أمالى الصدقى : ص ٣٨٤ مجلس ٧٢ ح ١٥ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : أخبرنى إسماعيل بن ابراهيم الحلوانى قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورٍ زَاجَ قَالَ : حدثنا هدية بن عبد الوهاب قال : حدثنا سعد بن عبد الحميد بن مصادر زاج قال : حدثنا عبد الله بن زياد اليماني ، عن عكرمة بن عمارة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَخْرُجُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةً أَهْلَ الْجَنَّةِ : رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشَّهَادَةِ ، وَجَفَرُ دُوَّلِ الْجَاهِيْنِ ، وَغَلِيْ ، وَفَاطِمَةُ ، وَالْحَسْنُ ، وَالْحُسْنَى ، وَالْمَهْدِيُّ .

\* : غيبة الطوسي : ص ١١٣ - كما في الحاكم بتفاوت يسيراً ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : -

\* : روضة الوعاظين : ج ٢ ص ٢٦٩ - كما في الأمالى ، مرسلأ .

\* : العدة : ص ٥٢ ح ٤٨ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسيراً ، عن الشعبي بسنه : أخبرنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المزروعي ، حدثنا جدي أبو الحسن المحمودي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الأستر ابادي ، ثم بقية سند ابن ماجة : - وفيه « عبد الله بن زياد اليمامي بدل علي بن زياد ». .

وفي : ص ٤٣٠ ح ٩٠٠ - كما في روايته الأولى ، عن الشعبي ، بسنه المذكور : - وفيه « الأرشايدى بدل الأستر ابادي ». .

\* : الطراف : ج ١ ص ١٧٦ ح ٢٧٥ - مختصاراً ، عن تفسير الشعبي .

\* : كشف الغمة : ج ١ ص ٥٢ - عن الفردوس ، وقال « ورأيت في رواية أخرى : إِنَّ أَبِي عبد المُطَّلِبِ سَادَاتَ النَّاسِ ». .

وفي : ج ٣ ص ٢٢٨ - عن مطالب .

وفي : ص ٢٦٣ - عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٢٦٧ - عن بيان الشافعى .

\* : العدد القوية : ص ٩٠ ح ١٥٥ - مرسلأ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : - وفيه « ... أَنَا وَأَنْجِي عَلَيْ وَتَعْنِي حَمْزَةُ ». .

\* : تحفة الأبرار : على ما في إثبات الهدأة .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٠٣ - ٣٢ ف ١٢ ح ٢٩٨ - عن غيبة الطوسي ، وفي سنته : عبد الله بن زياد الكلبي .. عكرمة بن عثمان ». .

وفي : ص ٥٩٥ ب ٣٢ ف ٢ ح ٣٧ و ص ٥٩٨ ب ٣٢ ف ٥٧ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠٤ ب ٣٢ ف ٤ ح ٩٦ - عن الطرانف .

وفي : ص ٦٠٨ ب ٣٢ ف ٨ ح ١٢١ - عن تقة البار ، وأشار إلى مثله عن التعلبي .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٧ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسir ، عن تفسير التعلبي .

وفي : ص ٦٩٨ ب ١٤١ ح ٦٤ - عن الفردوس .

وفي : ص ٧٠٠ ب ١٤١ ح ١٠١ - عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٧٠١ ب ١٤١ ح ١٢١ - عن بيان الشافعى .

\* : حلية الابرار : ج ٢ ص ٦٩١ ب ٥٤ ح ١ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسir ، عن تفسير التعلبي .

وفي : ص ٦٩٧ - ٦٩٨ ب ٥٤ ح ٢٧ - عن الفردوس .

وفي : ص ٧٠٥ ب ٥٤ ح ٦٥ - عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٧٠٩ ب ٥٤ ح ٨٥ - عن بيان الشافعى .

\* : البحار : ج ٣٦ ص ٣٦٩ ب ٤١ - كما في رواية العمدة الثانية ، بتفاوت يسir ، عن ابن الطريق .

وفي : ج ٥١ ص ٦٥ ب ١ ح ١ - في رمزه عن غيبة النعمانى ، ولكن سنته سند أمالى الصدوق ، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي .

وفي : ص ٨٣ ب ١ ح ٣٧ - عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٨٧ ب ١ ح ٣٨ - عن بيان الشافعى .

وفي : ص ١٠٣ ب ١ ح ٣٩ - عن كشف الغمة .

\* : العالم : ج ١٥ الجزء ٣ ص ٣٠٤ ح ٤ - عن رواية العمدة الثانية .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤٥ ف ٢ ب ١ ح ١٠ - عن ابن ماجة .

وقد ذكر في احراق الحق : ج ٢٣ ص ٢١٧ مصادر أخرى للحديث هي :

\* : أربعين أبي نعيم .

\* : وسيلة النجاة ، المولوى محمد مبين : ص ٤٢١ .

\* : وسيلة المال ، باكير الحضرى : ص ١٣١ .

\* : المنتخب من صحيح البخارى ومسلم : ص ٢١٩ ، مخطوط .

\* : ذخائر المواريث ، الثالبىي : ج ١ ص ٥٤ .

\* : شرف النبي ، الخرگوشى .

\* : الفتح الكبير ، البهانى : ج ٣ ص ٢٦١ .

\* : مفتاح النجا ، البدخشى : مخطوط .

\* : أرجح المطالب ، الأمر سرى : ص ٣١٢ .

\* : سنن الهدى ، عبد النبي القدوسي : ص ٥٦٥ ، مخطوط .

\* \* \*

١١١ - «خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مُنتبشر يضحك سروراً ، فقال له الناس : أضحك الله ستك يا رسول الله وزادك سروراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه ليس مني يوم ولا ليلة إلا ولني فيها تحفة من الله ، إلا وإن ربي أتعجبني في يومي هذا بتحفتي لم تتعجبني بيتها فيما عصى ، إن جبريل أتاني فاقرأني من رب السلام وقال : يا محمد إن الله عز وجل اختار من بيتي هاشم سبعة ، لم يخلق مثلهم فيمن عصى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي ، أنت يا رسول الله سيد النبيين ، وعلى بن أبي طالب وصييك سيد الوصيين ، والحسن والحسين سبطاك سيدا الأنباط ، وحمراء عمك سيدا الشهداء ، وجمفر بن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ، وبنكم القائم يصلى جسني بن مريم خلقه إذا أحبته الله إلى الأرض ، من ذريته علي وفاطمة ، من ولد الحسين » \*

١١١ - المصادر :

\* : الكافي : ج ٨ ص ٤٩ ح ١٠ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن

سليمان ، عن عيش بن أشيم ، عن معاوية بن عمارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : -

\* : البحار : ج ٥١ ص ٧٧ - ٣٦ - عن الكافي ، وفي سنده « هيثم بدل عيش » .

\* : منتخب الأثر : ص ٢٠٠ ف ٢ ح ٦ - عن الكافي □

\* \* \*

١١٢ - «إنا أهل بيت أخطبنا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ، ولا يذكرها أحد من الآخرين غيرنا : نبيها خير الأنبياء ، وهو أبوك ، ووصيها خير الوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمراء عمك ، ومن له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جمفر بن أبي طالب ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الأمة ، ومهديهم ولدك » \*

١١٢ - المصادر :

\* : كتاب أبي جعفر بن محمد بن العباس الرازي : على ما في الأرشاد .

\* : المسترشد : ص ١٥٠ - وروى يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعشى ، عن عبادة الأسدي ، عن أبي أيوب الأنصاري أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَلَّا فاطمة عليها السلام - .

\* : الإرشاد : ص ٢٤ - قال الشيخ المفید رضي الله عنه ، وجدت في كتاب أبي جعفر بن العباس الرازي قال : حدثنا محمد بن خالد قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن سليمان الدبلمي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عدي بن حكيم عبد الله بن العباس قال : قال لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ سَبَقُنَا خَصَالٌ، مَا نَهْنَى خَصَالَةً فِي النَّاسِ، مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّدَ الْوَصِيُّ خَرَجَ هَذِهِ الْأَمْرَةِ بَعْدَهُ عَلَيْنَا إِنَّ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَمِنْ حَمْزَةَ أَسْدَ اللَّهِ وَأَسْدَ رَسُولِهِ وَسَيِّدِ الشَّهِداءِ وَمِنْ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَزِينِ بِالْخَاتَمِ نَطَرَ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْ بَيْطاً هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَمِنْ قَائِمِ الْمُحَمَّدِ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ تَبَّيَّنَ، وَمِنْ الْمُنْصُورِ وَلِمَ سَنَدَ إِلَى النَّبِيِّ (ص) .

\* : بشارة المصطفى : على ما في هامش البحار ، ولم نجد له فيه ، والظاهر أن الناشئ اشتبه بين رمز « ش » لإرشاد المفید وبين « بش » بشارة المصطفى ، وفي نسخة البحار اشتباهاً بين الرموز المترادفة الأخرى مثل « شخص » و « حصن » لاختصاص المفید ومختصر المصائر ، وغيرها .

\* : البحار جـ ٣٧ ص ٤٨ بـ ٥٠ حـ ٢٥ - عن الإرشاد ، وفي منه « عن عدي بن حكيم ، عن عبد الله بن العباس .. » وقال « لعل المراد بالمنصور أيضاً القائم عليه السلام ، بقرية أن بالقائم يتم السبع ، ويتحمل أن يكون المراد به الحسين عليه السلام فإنه منصور في الرجمة » .

ملاحظة : ورد لقب المنصور للإمام المهدى عليه السلام في أكثر من حديث ، وكذا السفاح ويقرب إلى الذهن أن أسماء السفاح والمنصور والمهدى لخلفاء البابيين كانت من أجل هذه الألقاب الواردة في الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّدَ . كما تقدم في الحديث رقم ١١٠ الحديث الذي نقله المغربي عن معجم الطبراني الصغير وهو قريب من هذا بل لعله نفسه ، ٥

\* \* \*

١١٣ - أَلْجَنَةُ تَشَاقُّ إِلَى أَرْبَعَةِ مِنْ أَهْلِيِّ، فَذَ أَهْبَمُهُمُ اللَّهُ وَأَنْسَرَنِي بِخَبِيهِمْ :  
عليٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَالْمَهْدِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ)  
الَّذِي يَصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)\*

١١٣ - المصادر :

\* : كتاب الآل ، ابن خالويه : على ما في كشف الغمة .

\* : الفردوس : على ما في كشف البقين ، ولم نجد له في فهرس الفردوس .

- \* : كشف اليقين : ص ١١٧ - عن الفردوس ، مرسلاً ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي (ص) : -
- \* : كشف الغمة : ج ١ ص ٥٢ - كما في كشف اليقين ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي (ص) : -
- وфи : ج ٢ ص ١٥٢ - كما في كشف اليقين ، عن كتاب الآل .
- \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٥٢ - ف ٢٩ ح ٥٧٣ - عن كشف الغمة .
- وфи : ص ٥٩١ ب ٣٢ ح ٧ - عن كشف الغمة .
- \* : البحار : ج ٤٣ ص ٣٠٤ ب ١٢ - عن كشف الغمة .
- \* : منتخب الأثر : ص ١٦٥ ف ٢ ب ١ ح ٧١ - عن كشف اليقين □

\* \* \*

#### ١١٤ - «المهدي طاوع من أهل الجنة» \*

١١٤ - المصادر :

- \* : الفردوس : ج ٤ ص ٢٢٢ ح ٦٦٨ - مرسلاً ، عن ابن عباس ، عن النبي (ص) : -
- \* : مصابيح البلوغ : على ما في غایة المرام ، وحلية الابرار ، ولم نجده فيه .
- \* : بيان الشافعی : ص ٥٠١ ب ٨ - عن الفردوس .
- \* : عقد الدرر : ص ١٤٨ ب ٧ - عن الفردوس .
- \* : الفصول المهمة : ص ٣٩٣ ف ١٢ - عن بيان الشافعی ظاهراً .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٣ - عن الفردوس .
- \* : جواهر المقینین : على ما في بيانب العودة .
- \* : الفتاوى الحدیثیة : ص ٢٨ - كما في الفردوس ، مرسلاً .
- \* : برهان المتنقی : ص ١٧١ ب ١٢ ح ٢ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
- \* : كنز الدقائق : ص ١٥٢ - على ما في هامش بيان الشافعی ، عن الفردوس .
- \* : نور الأنصار : ص ١٨٧ - عن الفردوس .
- \* : بيانب العودة : ص ١٨١ ب ٦ - عن كنز الدقائق ، ونسبة إلى أحمد ، ولم نجده في مستنده .
- وфи : ص ٤٣٥ ب ٧٣ - عن جواهر العقدين .
- وфи : ص ٤٨٩ ب ٤٩ - عن غایة المرام .

\* \* \*

- \* : العمدة : ص ٤٣٩ ح ٩٢١ - عن الفردوس .
- \* : الطرافف : ج ١ ص ١٧٨ ح ٢٨٢ - عن الفردوس .

- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٧١ - عن بيان الشافعى .
- \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٦٠٠ ب ٣٢ ح ٢٧ - عن كشف الغمة .
- \* : غاية المرام : ص ٦٩٨ ب ٥٧ ح ١٤١ - عن مصابيح البغوى ، عن الفردوس .  
وفي : ص ٧٠٢ ب ١٤١ ح ١٣١ - عن بيان الشافعى .
- \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٦ ب ٥٤ ح ٢٠ - عن مصابيح البغوى ، ولم نجد له فيها .  
وفي : ص ٧١٢ ب ٥٤ ح ٩٥ - عن بيان الشافعى .
- \* : البحار : ج ٥١ ص ٩١ ح ٨ - عن كشف الغمة .  
وفي : ص ١٠٥ ح ٤١ - عن الطراف .
- \* : منتخب الأثر : ص ١٤٧ ف ٢ ب ١ ح ١٦ - عن كنوز الحقائق ( الدقائق ظاهراً ) □

\* \* \*

### ١١٥ - «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلٌ، لَا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا أُمَّرَّ» \*

- \* : المصادر :
  - \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٨ ح ١٩٤٩٦ - أبوأسامة ، عن عوف ، عن محمد قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .
  - \* : الكامل ، ابن عدي : ج ٦ ص ٢٤٣٣ . ثنا كهؤس بن معمر وموسى بن الحسن الكوفي جمیعاً بمصر قالا : ثنا أبویحیی السوارق ، ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، عن عوف ، عن ابن سیرین ، عن أبي هریرة ، عن النبي صلی الله علیه وسلم قال : - كما في ابن أبي شيبة ، وفيه «يَكُونُ فِي آخر الزمان» .
  - \* : الدانی : ص ٨١ - كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن محمد قال : كما تحدث أنه : -
  - \* : عقد الدرر : ص ١٤٨ ب ٧ - عن الدانی .
  - \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٧ - عن ابن أبي شيبة .
  - \* : تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٨٩ - عن سنن الدانی ظاهراً ، وفيه .. وعن عون بن منه قال : كما تحدث : -
  - \* : القول المختصر : ص ٢٧ - آخره ، كما في ابن أبي شيبة ، مرسلًا ، عن ابن سیرین : -
  - \* : برهان المتفق : ص ١٧٢ ب ١٢ ح ٦ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
  - \* : المغربي : ص ٥٧٠ ح ٦١ - عن الكامل لأن عدي .  
وفي : ص ٥٧١ ح ٦١ - عن ابن أبي شيبة .
- ملاحظة: الظاهر أن هذا الحديث والحديثين المشابهين بعده من أقوال التابعين وأن إسناده إلى النبي (ص) في رواية ابن عدي وقع اشتباهاً ، وعلى أي حال فهو يدل على مكانة المهدى

عليه السلام التي فهمها الصحابة والتابعون من أحاديث النبي صلى الله عليه وآلـه ، كالحديث المتقدم رقم ١١ « نَحْنُ وَلَدُنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَغَيْرُهُ » □

\* \* \*

١١٦ - « إِنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ . قَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاجْلِسُوا فِي بَيْوِنْكُمْ ، حَتَّى  
تَسْمَعُوا عَلَى النَّاسِ يَخِيرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قِيلَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، خَيْرٌ مِنْ  
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ يُفَضِّلُ عَلَى بَعْضِ الْأَئِمَّةِ » \*

١١٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٩ - حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن محمد بن سيرين : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ١٤٨ - ١٤٩ بـ ٧ - عن ابن حماد .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٧ - عن ابن حماد ، وفيه .. قيل أفيائي خيرٌ منْ ..

\* : القول المختصر : ص ٢٧ - مرسلاً ، قال « جاء عن ابن سيرين أن المهدى خيرٌ منْ أبي بكرٍ وَعُمَرَ ، بل كان يُفَضِّلُ عَلَى بَعْضِ الْأَئِمَّةِ » .

\* : تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٨٩ - عن ابن حماد .

\* : برهان المتنى : ص ١٧٢ بـ ١٢ ح ٦ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

ملاحظة : لا بد لمن يقول بتفضيل الإمام المهدى على بعض الأنبياء عليهم السلام أن يستند إلى الحديث المتقدم رقم ١١٠ وما يشبهه □

\* \* \*

١١٧ - « الْمَهْدِيُّ خَيْرٌ أَوْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا ،  
وَيُفَضِّلُ يَنْبِيَ » \*

١١٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٨ - حدثنا يحيى ، عن السري بن يحيى ، عن ابن سيرين ، قيل له : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ١٤٨ بـ ٧ - عن ابن حماد ، وفيه .. وَيُفَضِّلُ نَبِيًّا ..

\* : تاريخ الخميس : ج ٢ ص ٢٨٩ - عن ابن حماد ، إلى قوله « هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا » □

\* \* \*

١١٨ - يُخْرُجُ الْمَهْدُى عَلَى رَأْيِهِ عَمَانَةً ، فِيهَا مَنَادٌ يَنَادِي : هَذَا الْمَهْدُى خَلِيلَهُ  
اللَّهُ فَاتِئُوهُ \* \*

١١٨ - المصادر :

- \* : الطبراني : على ما في الفصول المهمة ، ونور الأ بصار .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في بيان الشافعي ، وكشف الغمة .
- \* : مناقب المهدي : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي .
- \* : بيان الشافعي : ص ٥١١ بـ ١٥ - أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بجل قاسيون قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني بأصبهان قالا : أخبرنا أبو علي الحسن ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد العطريفي ، أخبرنا محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبد الوهاب بن الصحاح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « وقال » هنا حديث حسن ما رويناه إلا من هذا الوجه ، أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .
- \* : عقد الدرر : ص ١٣٥ بـ ٦ - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في مناقب المهدي » وفيه « .. وعلى رأيه عمانة » .
- \* : فرائد الس冎ين : ج ٢ ص ٣١٦ بـ ٦١ - ٥٦٦ - ٥٦٩ - أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله ( محمد بن ) يعقوب بن أبي الفرج إجازة ، أخبرنا يحيى بن أسد بن يونس التاجر ، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كلب ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر إجازة ، وأخبرنا شيخنا أبو عمرو بن الموقر يرثاني عليه بروايته ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم إجازة قال : أخبرنا الحافظ أبو الملاع الحسن بن أحمد بن الحسن المطار ، برواياته عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصفهاني رحمه الله ، عن أبي نعيم ، ثم بقية سند بيان الشافعي : - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وفيه « .. وعلى رأيه .. هذا المهدي فاتيئوه » .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٨ فـ ١٢ - كما في عقد الدرر ، وقال « رونه الحفاظ كأبي نعيم ، والطبراني ، وغيرهما » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦١ - كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، وفيه « عمانة » .
- \* : تاريخ الخمسين : ج ٤ ص ٢٨٨ - كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم في مناقب المهدي .
- \* : القوافي الحديثية : ص ٢٧ - كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، وفيه « .. عمانة ونعته مُنادٍ » .

- \* : القول المختصر : ص ٦ بـ ٢٣ - كما في بيان الشافعى ، ملخصاً ، مرسلأ .
  - \* : نور الأ بصار : ص ١٨٨ - ١٨٩ - كما في بيان الشافعى ، وقال « أخرجه أبو نعيم ، والطبرانى ، وغيرهما » وفيه « غمامه » .
  - \* : العطر الوردى : ص ٥٤ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم .
  - \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٨ - ٣ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم :
- \* \*
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٠ - كما في بيان الشافعى ، عن أربعين أبي نعيم .
  - وفي : ص ٢٧٦ - عن بيان الشافعى .
  - \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٩٤ وص ٦٠٢ بـ ٣٢ ف ٢ ح ٢٣ وح ٨٠ - عن كشف الغمة .
  - \* : غایة المرام : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ ح ٨٨ - كما في بيان الشافعى ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « غمامه » .
  - وفي : ص ٧٠٣ بـ ١٤١ ح ١٤٤ - عن كشف الغمة ، ظاهراً .
  - \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧١٦ بـ ٥٤ ح ١٠٨ - عن بيان الشافعى .
  - \* : البحار : ج ٥١ ص ٨١ وص ٩٥ بـ ٣٧ ح ٣٨ - عن كشف الغمة .
  - \* : منتخب الأثر : ص ٤٤٨ ف ٦ بـ ٤ ح ٤ - عن بيان الشافعى .
  - ملاحظة : « كلمة « فيها » في الحديث الشريف تقوى كثيراً أن يكون الأصل « غمامه » بالغين المعجمة ، وفي بعض الروايات « غمامه فيها ملك ينادي » كما سترى في الحدبين الآتىين ، بل لا يبعد أن يكون أصلها حديثاً واحداً □
- \* \* \*

### ١١٩ - « يُخْرُجُ التَّهَدِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنَادِي : إِنَّ هَذَا التَّهَدِيُّ فَاتِّبِعُوهُ » \*

- ١١٩ - المصادر :
- \* : الطبرانى : على ما في تلخيص المشابه ، وبيان الشافعى .
  - \* : أبو نعيم : على ما في بيان الشافعى ، والفتاوى الحديثية ، وفرائد فوائد الفكر .
  - \* : أربعون ، أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
  - \* : تلخيص المشابه : ج ١ ص ٤١٧ - أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى بأصحابهان ، أنا سليمان بن أحمد الطبرانى ، أنا إبراهيم بن محمد بن عون ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمر ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -
  - \* : الفردوس : على ما في غایة المرام .

\* : بيان الشافعى : ص ٥١٢ بـ ١٦ - أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل النمشفى بحلب قال : أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي رجاء الدارانى ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصى ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن ععرو ، عن عبد الرحمن بن جير ، عن كثيرة بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - كما في تلخيص المتشابه ، وقال « قلت : هذا حديث حسن رونه الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم ، والطبرانى ، وغيرهما » .

\* : فرائد السقطين : ج ٢ ص ٣١٦ بـ ٦١ ح ٥٦٩ - كما في تلخيص المتشابه ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم عن الطبرانى بسنده الذى في بيان الشافعى .

\* : أخبار المهدى ، لأبي العلاء الهمданى : على ما فى الصراط المستقيم .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦١ - كما في تلخيص المتشابه ، وقال « وأخرج أبو نعيم ، والخطيب في تلخيص المتشابه » .

\* : القواوى الحديبية : ص ٢٧ - كما في تلخيص المتشابه ، وقال « وأخرج هو (يعنى أبو نعيم) والخطيب » .

\* : القول المختصر : ص ٦ بـ ١ ح ٢٤ - كما في تلخيص المتشابه ، مرسلاً .

\* : برهان المتنى : ص ٧٢ بـ ١ ح ٢ - عن عرف السيوطي .

\* : ينایع المودة : ص ٤٤٧ بـ ٧٨ - عن فرائد السقطين ، وفيه « هذَا الْمَهْبِيُّ خَلِيقَةُ الْهُوَّةِ فَاتِّغُوهُ » .

\* : المطر الوردى : ص ٥٤ - عن تلخيص المتشابه .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٨ بـ ٣ - كما في تلخيص المتشابه ، وقال « وأخرج أبو نعيم ، والخطيب ، عن ابن عمر : -

\* : المغربي : ص ٥٧٣ ح ٧١ - كما في تلخيص المتشابه ، وقال « رواه الطبرانى ، والكتنجى وأبو نعيم ، وغيرهم ، وحسن إسناده » .

\* \*

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦١ - كما في تلخيص المتشابه ، عنأربعين أبي نعيم .  
وفي : ص ٢٧٦ - عن بيان الشافعى .

\* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٥٩ بـ ١١ ف ١٢ - عن أخبار المهدى للهمدانى ، كما في تلخيص المتشابه ، بتفاوت يسير ، وفيه « أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَهْبِيُّ » .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٤ وص ٦٠٢ بـ ٣٢ ف ٢٤ ح ٢٤ و ٨١ - عن كشف الغمة .  
وفي : ص ٦١٥ بـ ٣٢ ف ١٥٧ ح ١٥٧ - عن الصراط المستقيم .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٣ بـ ١٤١ حـ ١٢ - عن فرائد السمعتين ، وفيه «**مَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيلُ اللَّهِ فَاتَّبَعُوهُ**» .

وفيها : حـ ١٣ - كما في تلخيص المتشابه ، عن فرائد السمعتين .

وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦٩ - عن أبي نعيم الفردوس (كذا !) .

وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤٥ - عن بيان الشافعي ظاهراً .

\* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٨ بـ ٥٤ حـ ٣٢ - كما في تلخيص المتشابه ، عن أبي نعيم ، في الفردوس (كذا) .

وفي : صـ ٧١٦ بـ ٥٤ حـ ١٠٩ - عن بيان الشافعي ظاهراً .

\* : البحار : جـ ٥١ صـ ٩٥ بـ ١٣٨ حـ ٣٨ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : صـ ٤٤٧ فـ ٦ بـ ٤ حـ ٣ - عن برهان المتنقي □

\* \* \*

١٢٠ - **يَظْهُرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، عَلَى رَأْيِهِ غَمَانَةٌ تُظْلِلُهُ مِنَ الشَّفَسِ، تَدُورُ مَعَهُ كَيْنُومًا ذَارٍ، يَنَادِي (تَنَادِي) بِصَوْتٍ فَصَبِحَ هَذَا الْمَهْدِيُّ،**

١٢٠ - المصادر :

\* : مواليد الأنثاء ووفياتهم : صـ ٢٠١ - مرسلأ .

\* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٦٠ بـ ١١ فـ ١٢ - بتفاوت ونقص بعض الفاظه ، مرسلأ عن مواليد أهل البيت عليهم السلام ، وفيه ... **الْمَهْدِيُّ** ، وقال «**وَرُوِيَ أَنَّ الْمَنَادِيَ يَفْهَمُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِ**» .

\* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٥ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ١٦٣ - عن الصراط المستقيم □

\* \* \*

١٢١ - **الْمَهْدِيُّ خَائِشٌ لِلَّهِ كَخُشُوعِ النَّرِ جَنَاجِهِ،**

المفردات : جناجه في الحديث بدل جزء من كل ، ولعل الأصل بجناجه لانه يخضهما عند طيرانه ، وفي رواية خشوع الزجاجة : أي شفاف الروح كالزجاجة .

١٢١ - المصادر :

\* : ابن حماد : صـ ١٠٠ - حدثنا أبو يوسف ، عن صفوان ابن عمرو ، عن عبد الله بن بشير ، عن كعب قال : «**وَلَمْ يَسْنَدْهُ إِلَى النَّبِيِّ (ص)**» .

\* : ملاحم ابن طاوس : صـ ٧٣ بـ ١٥٩ - وقال «**فِيمَا ذَكَرَهُ نَعِيمٌ فِي خُشُوعِ الْمَهْدِيِّ - وَفِيهِ «**كَخُشُوعُ الرُّجَاجِةِ**» . وَفِي سَنَدِهِ «**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ**» .**

\* : مصايب البغوى : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده فيه .

\* : عقد الدرر : ص - ٣٨ - ٣ - وقال « رواه الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب المصايب ، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد » .

وفي : ص - ١٥٨ بـ ٧ - كما في ابن حماد ، وقال « رواه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصايب » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج - ٢ - ص - ٧٣ - عن ابن حماد ، وفيه « يتحاججه » .

\* : القول المختصر : ص - ٢٣ بـ ٣ - ٢٩ - كما في ابن حماد ، مرسلاً ، وفيه « يتحاججه » .

\* : برهان المتنقى : ص - ١٠١ بـ ٣ - ١٠ - عن عرف السيوطي ، الحاوي وفيه « يتحاججه » .

\* : المطر الوردي : ص - ٤٨ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « نقله ابن حجر ، وفيه « يتحاججه » .

\* \* \*

١٢٢ - إِنَّ اللَّهَ عَزُّ وَجَلُّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا (اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَكَّةَ ، وَاخْتَارَ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكَعْبَةُ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْعَامِ إِنَائِهَا وَمِنَ الْفَقْمِ الضَّأنَ) وَاخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَمِنَ الْبَلَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَاخْتَارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِمَ ، وَاخْتَارَنِي وَعَلَيْهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاخْتَارَ مِنِي وَمِنْ عَلَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ وَيُكَمِّلُهُ (وَتُكَمِّلُهُ) أَنِّي عَشَرَ إِمامًا مِنْ وَلَدِ الْحُسَينِ تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَهُوَ قَاتِلُهُمْ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَاتِّحَادَ الْمُبْطَلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ » \*

١٢٢ - المصادر :

\* : تفسير فرات الكوفي : على ما في هامش مقتضب الآخر .

\* : النعماني : ص - ٦٧ بـ ٤ حـ ٧ - أخبرنا محمد بن همام قال : حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال : حدثني سعيد بن غزوan ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وقال عبد الله بن جعفر في حديثه ينفون .. إلى آخره » .

وفيها : وأخبرنا محمد بن همام ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن الحسن بن محمد ابن جمهور قال : حدثني أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوan ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - إن الله عز وجل اختارني .. الحديث » .

- \* : إثبات الوصية : ص ٢٢٥ - وعن هارون بن مسلمة ، بسانده عن العالم عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « إن الله عز وجل أختار من الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان وأختارني من الرسل ، وأختار مني علياً ، وأختار من علي الحسن والحسين ، وأختار منها بنسنة ، تابعهم قابليهم وظاهرهم وهو باطلهم » .
- وفي : ص ٢٢٧ - عن الحميري ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي بصير ، عن سعد بن غزوan ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، وفيه « وأختار من الحسين الأوصياء ينفون عن التزيل تحريف الغالين واتصال البيطلين وتأويل الحاملين ، تابعهم قابليهم وظاهرهم وهو باطلهم » .
- \* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٨١ ب - ٢٤ ح - ٣٢ - كما في رواية إثبات الوصية الثانية بتفاوت يسير ، بسنه عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : - وفيه « ... وفضلة على جميع الأوصياء ... الأوصياء من وليه ... تأويلين المسلمين » .
- \* : دلائل الإمامة : ص ٤٠ - كما في رواية إثبات الوصية الثانية ، بسنه إلى الصدوق ، وفيه « آئية ينفون ... تابعهم باطلهم وظاهرهم وهو قابليهم » .
- \* : مقتضب الأثر : ص ٩ - سند آخر ، عن جابر بن عبد الله الأنباري ، وفيه « ... وأختار من الحسين حجّة الغالبين ، تابعهم قابليهم أغلبهم أشكالهم » .
- وفيها : كما في رواية إثبات الوصية الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي بصير :-
- وفي : ص ٩ - ١٠ - كما في رواية إثبات الوصية الثانية ، بسند آخر ، وفيه « ... تحريف الصالين ... تابعهم باطلهم ظاهرهم قابليهم وهو أفضلهم » .
- \* : تقريب المعارف : ص ١٧٦ - كما في إثبات الوصية الثانية ، بتفاوت يسير ، مرسلًا ، عن أبي بصير :-
- \* : غيبة الطوسي : ص ٩٣ - بسنه عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « إن الله أختار من (الناس) الأنبياء الرسل ، وأختارني من الرسل ، وأختار مني علياً ، وأختار من علي الحسن والحسين ، وأختار من الحسين الأوصياء تابعهم قابليهم وظاهرهم وباطلهم » .
- \* : الإستنصار : ص ٨ - كما في رواية إثبات الوصية الثانية ، بتفاوت يسير ، مرسلًا عن محمد بن أبي عمر :-
- \* : المحضر : ص ١٥٩ - مرسلًا ، عنه صلى الله عليه وآله : - كما في رواية مقتضب الأثر الثانية بتفاوت يسير ، وفيه « ... ينفون عن التزيل » .
- \* : الطرائف : على ما في هامش مقتضب الأثر .

- \* : المناقب الماء لابن شاذان : على ما في هامش مقتضب الأثر .
- \* : وسائل الشيعة : ج ٥ ص ٦٧ ب ٤٠ ح ١٩ - عن كمال الدين ، إلى قوله « فَضْلُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأُوْصِيَّةِ » .
- \* : إثبات الهداة : ج ١ ص ٥٤٨ ب ٥٤٨ ح ١٧ ف ٣٧٣ - عن غيبة الطوسي .  
وفي : ص ٦١٩ ب ٩ ف ٣٧ ح ٦٦١ - عن رواية التعمانى الأولى ، بتفاوت ، من قوله « إِنَّ اللَّهَ أَخْتَارَنِي » .
- وفي : ص ٦٢٠ ب ٩ ح ٦٦٢ - كما في رواية التعمانى الأولى بتفاوت يسير ، وبسند الثانية .  
وفي : ص ٦٥٣ ب ٩ ف ٦٥ ح ٨٢١ - عن رواية مقتضب الأثر الثانية .
- وفي : ص ٧٠٩ ب ٩ ف ١٨ ح ١٤٧ - عن رواية مقتضب الأثر الأولى .
- \* : غایة المرام : ص ١٨٨ ب ٢٢ ح ١٠١ - عن غيبة الطوسي ، والنعمانى .
- \* : مناقب أمير المؤمنين للبحرياني : على ما في هامش مقتضب الأثر .
- \* : البحار : ج ٢٥ ص ٣٦٣ ب ١٢ ح ٢٢ - عن المحاضر بتفاوت يسير ، وفيه « ... تحرير الغالبين » .  
وفي : ج ٣٦ ص ٢٥٦ ب ٤١ ح ٧٤ - عن كمال الدين ، وأشار إلى مثله عن التعمانى ، وقال « قَوْلُهُ وَهُوَظَاهِرُهُمْ ، أَيْ يَظْهُرُ وَيَغْلُبُ عَلَى الْأَعْدَى ، وَهُوَبَاطِنُهُمْ ، أَيْ يَبْطِئُ وَيَغْبُ عَنْهُمْ زَمَانًا » .  
وفي : ص ٢٦٠ ب ٤١ ح ٨٠ - عن غيبة الطوسي .  
وفي : ص ٣٧٢ ب ٤١ ح ٤١ - عن رواية مقتضب الأثر الأولى .
- وفي : ج ٨٩ ص ٢٧٣ ب ٢ ح ١٨ - أوله ، عن رواية مقتضب الأثر الشامية ، وقال « وَرَوَى يَاسِنَ أَخْرَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » .  
وفي : ص ٢٨٥ ب ٢ ح ٣٢ - أوله ، عن كمال الدين .
- \* : العوالم : ج ١٥ ص ١٩١ ب ١ ح ١٧٤ - عن رواية مقتضب الأثر الأولى .  
وفي : ص ٢٣٩ ح ٢٣٢ - عن كمال الدين ، ورواية التعمانى الأولى .  
وفي : ص ٢٤٠ ح ٢٣٣ - عن رواية مقتضب الأثر الثانية .  
وفي : ص ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ٢٣٨ - عن غيبة الطوسي .
- \* : بنياب الموعدة : على ما في هامش مقتضب الأثر .
- \* : منتخب الأثر : ص ٩٣ ف ١ ب ٧ ح ٢٨ - عن كمال الدين □

\* \* \*

١٢٣ - « لَمَّا عَرَجَ يَهُوَإِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَهَا إِلَى سَدَرَةِ الْمُتَّقِيِّ ، وَبَيْنَ السَّدَرَةِ إِلَى حُجَّبِ النُّورِ ، نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَلُهُ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ

فَلَيْ فَأَخْضَعَ ، وَإِلَيْ فَأَعْبُدَ ، وَعَلَيْ فَتَوَكَّلَ ، وَبِي فَقِيقَ ، فَلَيْ قَذْ رَضِيَتْ  
بِكَ عَنِّي وَحِسَابَ رَسُولِي وَنِيَا ، وَبِأَخِيكَ عَلَيْ خَلِيفَةَ وَبَابَا ، فَهُوَ حُجْجَتِي عَلَى  
عَبَادِي وَإِمَامِ الْخَلْقِ ، بِهِ يُعْرَفُ أُولَئِنَى مِنْ أَعْدَانِي ، وَبِهِ يُمِيزُ حَزْبَ  
الشَّيْطَانِ مِنْ حَزْبِي ، وَبِهِ يَقَامُ دِينِي وَيُتَحْفَظُ حَلْوَدِي وَيُقْنَدُ أَحْكَامِي ، وَبِكَ  
وَبِهِ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ أَرْحَمُ عَبَادِي وَإِمَامِي ، وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَمْرُ أَرْضِي  
يُشَبِّهِي وَتَهْلِيلِي وَتَقْدِيسِي وَتَكْبِيرِي وَتَنْجِيدِي ، وَبِهِ أَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنْ  
أَعْدَانِي وَأَوْرَثُهَا أُولَئِنَى ، وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الدِّينِ كَفَرُوا بِي السُّفْلَى وَكَلَمَتِي  
الْعُلْيَا ، وَبِهِ أَخْبِي عَبَادِي وَبِلَادِي يَعْلَمِي ، وَلَهُ (بِهِ) أَظْهَرُ الْكُنُوزَ وَالْدُّخَانِ  
بِمَشْتَقِي ، وَإِلَيْهِ أَظْهَرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَالضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي ، وَأَسْلَهُ بِمَلَائِكَتِي  
لِتَؤْتِيَهُ عَلَى إِنْفَادِ أَمْرِي وَإِعْلَانِ دِينِي . ذَلِكَ وَلِيَ حَقًا وَمَهْدِيَ عَبَادِي  
صِدْقًا ، \*

## ١٤٣ - المصادر :

- \* : أمالى الصدقى : ص ٥٠٤ مجلس ٩٢ ح ٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتكى قال : حدثنا  
محمد بن أبي عبد الله الكوفى ، عن موسى بن عمران التخمى ، عن عمّه الحسين بن يزيد  
التوفى ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الشimalى ، عن سعد الخفاف ، عن  
الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -  
\* : البحار : ج ١٨ ص ٣٤١ ب ٣ ح ٤٩ - عن أمالى الصدقى .  
وفي : ج ٢٣ ص ١٢٨ ب ٧ ح ٥٨ - عن أمالى الصدقى .  
وفي : ج ٥١ ص ٦٥ - ٦٦ ب ١ ح ٣ - عن أمالى الصدقى .  
\* : منتخب الأثر : ص ١٦٧ ذ ٢ ب ١ ح ٧٧ - عن أمالى الصدقى □

\* \* \*

## ان المهدى (ع) ينزل بيت المقدس

١٢٤ - « صَلَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ وَلِنَفْمَ الْمُصَلَّى هُوَ ، أَرْضُ الْمَخْشَرِ وَالْمَشْتَرِ ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَلَيَنْشَطَ قَوْسٌ مِنْ حِثْيٍ يُرَى مِنْهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعاً » \*

المفردات : سطة قوس : أي مقدار ما يصل إليه القوس إذا رمي . ويحتمل أن يكون بمقدار طول القوس كما تشير إليه رواية كثر العمال .

١٢٤ - المصادر :

\* الطبراني : على ما في هامش تهذيب ابن عساكر .

\* شعب الإيمان : على ما في كثر العمال .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٤٠ - عن أبي ذر قال : قبل يا رسول الله صلاة في بيت المقدس أفضل أم صلاة في مسجدك ؟ قال : -

\* : الشافعى : على ما في هامش تهذيب ابن عساكر ، ولم نجده في بيان الشافعى ، ولعله شافعى آخر .

\* : كثر العمال : ج ١٢ ص ٢٥٧ - ٣٤٩٣٢ - عن البيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي ذر - وفيه « صَلَوَاتٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ... زَمَانٌ وَلَقِيدٌ سُوطُ الرُّجُلِ حَيْثُ يَرَى .. خَيْرَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً » .

وفيها : ح ٣٤٩٣٣ - عن شعب الإيمان ، وفيه « ... وَلَيُوشَكُنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرُّجُلِ بَسْطٌ فَرِشَةٌ مِنَ الْأَرْضِ » □

١٢٥ - «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُوقَ اللَّهُ خِيَارَ عِبَادِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى  
الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَيُسْكِنُهُمْ إِلَيْهَا» \*

١٢٥ - المصادر :

\* : فضائل القدس ، لابن الجوزي : ص ٩٤ بـ ٩ - قال الخطيب : وحدثنا عمر بن الفضل بن المهاجر ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطا قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) □

\* \* \*

١٢٦ - «يَنْزَلُ رَجُلٌ مِّنْ بَنْيِ هَاشِمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، حَرَسُهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» \*

١٢٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٦ - حدثنا الوليد ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن أبي الزاهرية ، عن كعب قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ١٠٧ - حدثنا الوليد ، عن أبي النصر ، عن حدثه ، عن كعب قال «حَرَسُهُ سَتُّهُ وَتَلْاثُونَ أَلْفًا ، عَلَى كُلِّ طَرِيقِ لَبِتِ الْمَقْدِسِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» ولم يسنده أيضاً .

\* : عقد الدرر : ص ١٤٣ بـ ٧ - عن روايتي ابن حماد ، وقال «أَخْرَجْهُمَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعْيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفَنِ» □

\* \* \*

١٢٧ - «يَعْثُ مَلِكٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ جِيشاً إِلَى الْهِنْدِ فَيَفْجُحُهَا ، فَيَطْأُ أَرْضَ الْهِنْدِ وَيَأْخُذُ كُنُورَهَا ، فَيُصَرِّهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ جُلْيَةً لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَيَقْدِمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْجَيْشُ بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مُغَلَّبِينَ ، وَيَقْتَلُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَيَكُونُ مَقَامُهُمْ فِي الْهِنْدِ إِلَى خُروجِ الدَّجَالِ» \*

١٢٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١١٣ - حدثنا الحكم بن شافع ، عن حدثه ، عن كعب : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨١ - ١٨٤ - عن ابن حماد بتفاوت يسir ، وقال «فيما ذكره نعيم من بقى المهدى ولم يسم الجيش ، فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب» .
- \* : عقد الدرر : ص ٢١٩ بـ ٣ - عن ابن حماد بتفاوت يسir ونقص بعض الفاظه ، وفيه : - «بَيَّنَتْ مَلِكُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَقْنِي الْمَهْدِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْشًا» .
- \* : القول المختصر : ص ٢٦ بـ ٣ - ٥٦ - كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسل ، وفيه «بَيَّنَتْ مَلِكُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ تَحْوِيَ الْمَهْدِيَ جِئْشًا إِلَى الْهِنْدِ» .
- \* : برهان المتفق : ص ٨٨ بـ ١ - ٤٧ - عن عقد الدرر ظاهراً □

\* \* \*

١٢٨ - «غَرَّاً طَاهِرُ بْنَ أَنْسَةَ بْنِ إِسْرَائِيلَ فَسَبَاهُمْ وَسَبَا حَلْيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأَخْرَجُوهَا بِالْتِيَارِ وَحَمَلُّوهَا فِي الْبَحْرِ الْفَاءِ وَسَبَعُمَائَةَ سَيْفَيَةَ حَلْيَ حَتَّى أَوْرَدَهَا رُوَبِيَّةَ ، قَالَ حَذِيفَةَ : قَسَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ : لَيُسْتَخْرِجَنَّ الْمَهْدِيُّ ذَلِكَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَسِيرُ وَمِنْ مَمَّهَ حَتَّى يَأْتُونَ (كذا) خَلْفَ الرُّوَبِيَّةِ ، مَدِينَةُ فِيهَا مَائَةُ سُوقٍ فِي كُلِّ سُوقٍ مَائَةُ الْفِ سُوقٍ فَيَفْتَحُونَهَا ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَأْتُونَ مَدِينَةً يُقَاتِلُ لَهَا قَاطِعَ عَلَى الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ الْمُخْدِيقِ بِالْدُّنْيَا ، لَيَسْ خَلْفَهُ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ ، طَوْلُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَلْفُ مِيلٍ وَعَرْضُهَا خَمْسَمَائَةِ مِيلٍ ، لَهَا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ بَابٍ ، ذَلِكَ الْبَحْرُ لَا يَحْجُلُ جَارِيَةَ السَّيْفَيَةِ لَأَنَّ (لأنه) لِيَسَ لَهُ قَنْرٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَوْنَهُ مِنَ الْبَحْرِ إِنَّمَا هُوَ خَلْجَانٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ ، جَمَلَهُ اللَّهُ مَنَافِعُ لَابْنِ آدَمَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَالْدُّنْيَا مَسِيرَةُ خَمْسَمَائَةِ عَامٍ» \*

١٢٨ - المصادر :

- \* : مناقب المهدى لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعى ، وعقد الدرر .
- \* : بيان الشافعى : ص ٥١٧ بـ ٢٠ - أخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، عن أبي الحسن مسعود بن أبي منصور المعروف بالجملان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن محمود بن الحسين ، حدثنا إسحاق بن زريق بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، حدثنا يزيد بن عمرو ، عن منصور ، عن ربيعى ، عن حذيفة بن المیان ، عن رسول الله صلى الله عليه وآلہ : - وقال :

قلت « نحن بُرَأَةٌ مِّنْ عَهْدَتِهِ ، رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمَ مَعَ جَلَالِهِ فِي مَنَابِقِ الْمَهْدِيِّ وَكَاتِبِهِ أَصْلٌ » .

\* : عقد الدرر : ص ٢٠١ ب ٩ ف ٢ - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ في منابق المهدي وفيه .. تَشْعِيمَانِي سَفِينَةٌ حُلَيْيٌ ، حَتَّى أُورَدَهَا رُومِيَّةً .. مائَةُ الْقَبْ سُوقِيٌّ » .

\* : القول المختصر : ص ١٤ ب ١ ح ٦٢ - بعضه ، كما في ابن حماد بتفاوت .  
ملاحظة : « الظاهر أنَّ كلامَ الراوي اختلطَ بكلامِ حذيفةٍ وَحَدِيثِ النَّبِيِّ (ص) وتَوَجَّدُ أحادِيثُ آخَرَي عن النَّبِيِّ (ص) وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (ع) وَعَنِ التَّابِعِينَ (رض) أنَّ الْمَهْدِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَرْجِعُ كُنُوزَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الَّتِي كَانَ أَخْذَهَا الرُّومَانُ وَغَيْرُهُم مِّنْ مَدِينَةِ رُومَا مِنْ تَحْتِ بَلَاطَةٍ فِي إِحدَى كَنَاثِهَا ، وَسَيَانِي بَعْضُهَا فِي أَحَادِيثِ الرُّومِ . وَكَمَا قَالَ الشَّافِعِي فِي بَيَانِهِ لَا تَحْكُمْ بِصَحَّةِ مُثْلِهِ هَذَا الْحَدِيثِ خَاصَّةً لَمَا تَضَمَّنْ مِنْ أَمْرَوْجَرَافِيَّةِ خَاطِئَةٍ ، وَلَكِنَّ أُورَدَنَا لَأَنَّهُ رُوِيَ ، وَلَمْ يَنْفُعْ فِي اعْطَاءِ تَصْوِيرِ عَمَّا كَانَ فِي أَذْهَانِ الرَّوَاةِ مِنْ فَتْحِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَلَادِ الْغَربِ وَإِعْمَارِهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » □

\* \* \*

١٢٩ - « يَنْزَلُ الْمَهْدِيُّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ يَكُونُ خَلْفًا مِّنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ تَطْوِيلِ مُذْنِبِهِمْ وَيَجْبِرُونَ حَتَّى يُصْلِيَ النَّاسُ عَلَى نَبِيِّ الْعَبَاسِ وَبَنِي أُمَّيَّةَ مِمَّا يَلْقَوْنَ يَمْنُونَ ، قَالَ جَرَاحٌ : أَجْلَهُمْ نَعْوَةٌ مِّنْ مَاتَتِينَ (كَذَا) سَنَةً » \*

١٢٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٦ - حدثنا الوليد بن مسلم ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : القول المختصر : ص ٧ ب ١ ح ٢٩ - أُولُهُ ، كما في ابن حماد .  
ملاحظة : « مضافاً إلى انقطاع حديث ابن حماد ، فهو من الروايات الغريبة التي تمسح حكمبني العباس بالقياس إلى ما يكون بعد المهدي عليه السلام ، وهو يخالف ما تدل عليه الأحاديث الكثيرة من طرق الفريقيين ، كما يتضح من مراجعتها . هذا وسيأتي مزيد من الأحاديث عن فتح المهدي عليه السلام بيت المقدس ، وزنول عيسى عليه السلام فيه ، ثم محاولة الروم غزوه وهزيمتهم الكبرى على يده » □

\* \* \*

## عطف المهدى (ع) وعدله واجتماع الأمة عليه

١٣٠ - «تَأْوِي إِلَيْهِ أُمَّةٌ كَمَا تَأْوِي النَّحْلَةَ (إِلَيْهِ) يَغْسُلُهَا، يَمْلأُ الْأَرْضَ عَذْلًا كَمَا مُلْئَتْ جَوْرًا، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ، لَا يُوقَظُ نَائِمًا ولا يُهْرَقُ دَمًا» \*

المفردات : البعض الرئيس ، وبعسوب النحل ملكتها ، ولعل أصله إلى بعسوبها . على مثل أمرهم الأول : أي على صفاتهم في عهد النبي (ص) أو في عهد آدم عليه السلام .

١٣٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٩ - قال السوليد ، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، عن حديثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : -

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٧ - عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه «تَأْوِي إِلَى الْمَهْدِيِّ أُمَّةٌ كَمَا تَأْوِي النَّحْلُ إِلَى يَغْسُلِهَا» .

\* : برهان المتقى : ص ٧٨ ب ١ ح ١٩ - عن الحاوي ، وفيه «... تَأْوِي الْمَهْدِيِّ إِلَى أُمَّتِي كَمَا تَأْوِي النَّحْلُ إِلَى يَبُونِهَا» .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧٠ ب ١٤٨ - عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه «... كَمَا تَأْوِي النَّحْلُ إِلَى يَغْسُلِهَا» .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٧٨ ف ٧ ب ٧ ح ٢ - عن ابن طاووس □

١٣١ - «الْمَهْدِيُّ كَمَا يُلْعِقُ السَّاكِنَ الرَّبْدَ» \*

المفردات : المقدمة : أطعمه بيده .

١٣١ - المصادر :

\* : ابن حماد : صـ ٩٨ - حديثنا يحيى ، عن سيف بن واصل ، عن أبي بونس ، عن أبي روبة قال : - ولم يستنده إلى النبي (صـ) .

\* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٨ بـ ١٤٢ - عن فتن ابن حماد وفي سنته « يوسف بن فاضل ، بدل واصل » .

\* : عقد الدرر : صـ ٢٢٧ بـ ٩ فـ ٣ - عن ابن حماد .

\* : منتخب الأثر : صـ ٣١١ فـ ٢ بـ ٤٥ حـ ٥ - عن كتاب المهدى ، عن عقد الدرر □

\* \* \*

١٣٢ - « يَلْجُعُ مِنْ رَدَّ الْمَهْدِيِّ الْمَظَالِمَ ، حَتَّى لَوْ كَانَ تَحْتَ ضِرْسٍ إِنْسَانٌ شَيْءٌ أَنْتَرَعَهُ حَتَّى يَرُدُّهُ » \*

المفردات : أي يتبع حقوق الناس المخصوصة ويستخرجها من الغاصب حتى لو كانت مخبأة تحت ضرسه .

١٣٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : صـ ٩٨ - حديثنا معتمر بن سليمان ، عن جعفر بن سيار الشامي قال : - ولم يستنده إلى النبي (صـ) .

\* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٨ بـ ١٣٩ - عن ابن حماد ، وفي سنته « معمر ، بدل معتمر » .

\* : عقد الدرر : صـ ٣٦ بـ ٣ - عن ابن حماد ، وفي سنته « يسار ، بدل سيار » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٣ - عن ابن حماد بتفاوت سير ، وفي سنته « جعفر بن يسار ، بدل سيار » .

\* : القول المختصر : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٤٧ - كما في ابن حماد بتفاوت سير جداً ، مرسلأ .

\* : منتخب الأثر : صـ ٣٠٨ فـ ٢ بـ ٤٣ حـ ٣ - عن ملاحم ابن طاووس □

\* \* \*

## انَّ مَعَ الْمَهْدِيِّ (ع) رَايَةُ النَّبِيِّ (ص)

١٣٣ - «مَعَ الْمَهْدِيِّ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُفْلِحَةُ، لَيَتَنِي أَذْرَكْتُهُ وَأَنَا أَصْدُعُ» \*

المفردات : الأصْدَع : المُشْقُق ، ولعل المقصود ليتني أدركه ولو كنت مقطعاً قطماً .

١٣٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٨ - حدثنا يحيى بن اليمان ، عن قيس ، عن عبد الله بن شريك قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٨ ب - ١٤٠ - عن ابن حماد : - وفيه .. المُفْلِحَةُ .. وَأَنَا جَمِيعُ ..

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٥ - أ قوله عن ابن حماد ، عنه وفيه .. المُفْلِحَةُ ..

\* : القول المختصر : ص ٢٤ ب - ٣ - كما في عرف السيوطي ، مرسلًا .

\* : برهان المحتقى : ص ١٥٢ ب - ٧ - عن عرف السيوطي : - وفيه .. الْمُفْلِحَةُ » □

\* \* \*

١٣٤ - «فِي رَايَةِ الْمَهْدِيِّ مَخْكُوبُ الْبَيْتَةِ لِلَّهِ» \*

١٣٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٨ - حدثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن نوف البكالي قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وَفِيهَا : عن ابن سيرين ، كما في عرف السيوطي ، ولم نجده في ابن حماد في مظانه عن ابن سيرين .

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : الدانى : ص ١٠٠ - حدثنا ابن عفان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ، حدثنا ضرار ابن صرد ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عوف قال : - كما في ابن حماد بقاوته يسير ، ولم يستند أيضاً .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٨ بـ ١٤١ - عن ابن حماد ، وفي سنته « يحيى بن سفيان الثوري » وفيه « ... مكتوبٌ علىها » .

وفي : ص ١٦٤ بـ ٢١ - كما في ابن حماد بتقديم وتأخير ، عن فتن زكريا ، قال قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا أبو هاشم الزجاجي قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن نوف قال : -

\* : عقد الدرر : ص ٢١٦ بـ ٩ - كما في الدانى ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى في سنته ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

\* : جواهر العقدين : على ما في بناية المودة .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٥ - عن ابن حماد ، عن ابن سيرين ، وفيه « على بدل في » .

\* : القول المختصر : ص ٢٤ بـ ٣ حـ ٣٦ - مرسلاً ، وفيه « على رأيته » .

\* : برهان المتقى : ص ١٥٢ بـ ٧ حـ ٢٥ - عن عرف السيوطي .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٨ بـ ٤ - عن ابن حماد ، وقال « وفي التذكرة : رأيتها بضم وصفر فيها مزقون فيها أسم الله الأعظم مكتوب ، فلأنهم له راية ، يمشي الصُّرْتَنَى يَدِيهِ أَرْبَعَينَ بِيلَى » .

\* : بناية المودة : ص ٤٣٥ بـ ٧٣ - كما في الدانى ، عن جواهر العقدين .

\* : منتخب الأثر : ص ٣١٩ فـ ٢ بـ ٤٩ حـ ١ - عن بناية المودة .

وفيها : حـ ٤ - عن برهان المتقى □

\* \* \*

### ١٣٥ - « يَكُونُ فِي رَايَةِ الْمَهْدِيِّ إِسْمَاعِيلُ وَأَطْبَعُوا \*

١٣٥ - المصادر :

\* : الفضل بن شاذان : على ما في البحار .

\* : كتاب الأنوار المضية : على ما في البحار .

\* : البحار : ج ٥٢ ص ٣٥ بـ ٣٠٥ حـ ٧٧ - وقال « أبي السيد علي بن عبد الحميد ) إلى كتاب الفضل بن شاذان قال : وروي أنه : -

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٨٢ بـ ٣٢ فـ ٥٩ حـ ٧٦٩ - عن البحار .

\* : منتخب الأثر : ص ٣١٩ فـ ٢ بـ ٤٩ حـ ٣ - عن البحار □

\* \* \*

## ان المهدى (ع) يقفوا أثر النبي (ص) ويقاتل على سنته

\* ١٣٦ - «هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَنْتَرِي يُقَاتِلُ عَلَى سُتْرِي كَمَا قَاتَلْتُ أَنَا عَلَى الْوَخْيِ» \*

المفردات : أي يقاتل لتحكيم سنة النبي (ص) وتطبيقها ، كما قاتل النبي (ص) من أجل القرآن .

١٣٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٢ - حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

\* : عقد الدرر : ص ١٦ - ١٧ بـ . وقال «أخرج الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد» .

\* : جواهر العقدین ، السمهودي : على ما في بنيابع المودة .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٤ - عن ابن حماد ، وفيه «عن علي ، عن النبي : المهدى رجل ...» .

\* : القول المختصر : ص ٧ بـ ١ حـ ٣ - مرسلا ، وفيه «يضرب الناس حتى يرجعوا للحق» .  
وفي : ص ١٢ بـ ١ حـ ٥٥ - كما في ابن حماد ، ملخصا ، مرسلا .

وفي : ص ٢٥ بـ ٣ حـ ٣٨ - مرسلا لا يخرج حتى لا يبقى رأس كبير إلا هلك» .

\* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ - كما في ابن حماد ، وقال «أخرج ابن حماد مرفوعا» .

\* : برهان المتفق : ص ٩٥ بـ ٢ حـ ٢١ - عن عرف السيوطي .

\* : بنيابع المودة : ص ٤٣٣ بـ ٧٣ - كما في عرف السيوطي ، عن جواهر العقدین .

\* : المغربي : ص ٥٧١ حـ ٦٤ - كما في عرف السيوطي ، عن فتن ابن حماد .

\* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .

\* : العطر الوردي : ص ٥١ - كما في ابن حماد ، وقال «وفي الهدية عن علي كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدى رجل ...» . وقال «رواه نعيم بن حماد عن قنادة» .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨٥ بـ ١٩٢ - عن ابن حماد ، وفيه .. كَمَا قاتلَ أَنَا عَلَى الْقُرْآنِ .

وفيها : بـ ١٩٣ - عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفي سنده « حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة » ولم نجده في النسخة المخطوطة التي عندنا عن قتادة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٧٩ فـ ٢ بـ ٢ - عن بنابع المودة □

\* \* \*

### ١٣٧ - « يَقْفُوا أَثْرِي لَا يُخْطِيءُ » \*

المفردات : لا يخطيء : أي يعصمه الله تعالى بلطنه عن الخطأ .

١٣٧ - المصادر :

\* : الفتوحات المكية : ج ٣ ص ٣٣٢ بـ ٣٦٦ - قال « وكذا ورد الخبر في صفة المهدي أنه قال صلى الله عليه وسلم : -

وفي : ص ٣٣٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي : - كما في روايته الأولى وقال .. فعرفنا أنه مُتَّبِعٌ لا مُتَّبَعٌ وأنه معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم إلا أنه لا يُخْطِيءُ ، فإن حكم الرسول لا ينسب إليه خطأ فإنه لا ينطق عن الهوى إِنَّهُ إِلَّا وَحْيٌ يُوحِيُّ »  
وقال في ص ٣٢٧ بـ ٣٦٦ « يَقْفُوا أَثْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُخْطِيءُ » ، له مَلْكٌ يُسَدِّدُ من حيث لا يراه ، يُجْعِلُ الْكُلُّ وَقُوَّتِي الْمُضَعِّفِ فِي الْحَقِّ ، وَيُفْرِي الْمُضَعِّفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَابِ الْحَقِّ ، يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَيَقُولُ مَا يَعْلَمُ ، وَيَعْلَمُ مَا يَشَهِدُ » .

\* : القول المختصر : ص ١٠ بـ ٤٩ - ولم ينسبه ، وفيه « يَقْسُمُ بِالْبَدْنَيْنِ أَخْرَى الزَّمَانِ كَمَا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٩١ فـ ٩ بـ ٣ - عن الفتوحات المكية □

\* \* \*

١٣٨ - « الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِي إِسْمُهُ إِسْمِي ، وَكُنْتُهُ كُنْتِي ، وَشَمَائِلُهُ شَمَائِيلِي ، وَمُسْتَهْ سُتْتِي ، يُقْبِلُ النَّاسُ عَلَى مَلْتِي وَشَرِيعَتِي ، وَيَذْعُوْهُمْ إِلَى كِتَابِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ فِي غَيْبِي فَقَدْ أَنْكَرَنِي ، وَمَنْ كَذَبَهُ فَقَدْ كَذَبَنِي ، وَمَنْ صَدَقَهُ فَقَدْ صَدَقَنِي ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُوُ الْمُكَذِّبِينَ لِي فِي أَشْرِهِ ، وَالْجَاحِدِينَ لِقَوْلِي فِي شَأْنِهِ ،

**وَالْمُضْلِلُونَ لَا تُنْهَىٰ عَنْ طَرِيقِهِ، وَسَيَقْلُمُ الَّذِينَ ظَلَّمُوا أُمَّىٰ مُتَقْلِبٍ  
يُنْقَلِبُونَ \***

المفردات : الشمايل : الطائع ، وقد تطلق على ملامح البدن أيضاً .

١٣٨ - المصادر :

\* : كمال الدين : ج ٢ ص ٤١١ ب ٣٩ ح ٦ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس التيسابوري العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قبية التيسابوري ، عن حمدان بن سليمان قال : حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -

\* : إعلام الورى : ص ٣٩٩ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين بتفاوت يسير .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٤٨٢ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٩٠ - كما في إعلام الورى ، عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وفي سنته ... أحمد بن عبد الله الصدابي ، بدل الهمداني ، وليس فيه هشام بن سالم .

\* : البخاري : ج ٥١ ص ٧٣ ب ١ ح ١٩ - عن كمال الدين بتفاوت يسير .

\* : منتخب الأثر : ص ١٨٣ ف ٢ ب ٣ ح ٤ - عن كمال الدين .

\* \* \*

ملاحظة : دلت هذه الأحاديث وأحاديث أخرى كثيرة على شبه المهدى عليه السلام بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلقه وخلقه واتباعه الكامل لسته ، وتجديده الإسلام والقرآن وبسط نوره على العالم ، وكفى به مقاماً عظيماً □

\* \* \*

## عطاء المهدي (ع) والرخاء في عصره

١٣٩ - **تَنْعَمُ أُتْيَى فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا ، وَلَا تَدْعُ الأَرْضُ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ إِلَّا أَخْرَجَتْهُ ، وَالْمَالُ كُدُوسٌ ، يَقُولُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَغْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ ، \***

المفردات : الكدوس : المجتمع المترافق .

١٤٠ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : على ما في سند ابن حماد ، ولم نجده في فهارس مصنفه .

\* : ابن حماد : ص ٩٩ - حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن أبي حصنة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

وفيها : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنه يستخرج الكنز ، ويقسم المال ، ويلقي الإسلام بجرائه» .

\* : البزار : على ما في الإذاعة .

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في الإذاعة .

\* : الطبراني ، الكبير : على ما في بيان الشافعي ، والفصول المهمة ، ولم نجده في مسندي أبي سعيد في الطبراني .

\* : أبو نعيم ، صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .

\* : بيان الشافعي : ص ٥١٩ هـ ٢٣ - أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب وقال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن حفصة ، عن زيد العمى ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : - وفيه ... تَنْتَهُمْ .. لَمْ يَتَنَّهُوا .. وَلَا تَنْهُ أَرْضُ شَيْئاً مِّنْ تَبَاهْتُمْ . وَقَالَ قَلْتُ : هَذَا حَدِيثٌ حَسْنَ الْمَتْنِ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْأَكْبَرِ كَمَا أَخْرَجَهُ حِرْفًا بِحِرْفٍ .

\* : عقد الدرر : ص ١٤٤ - ١٤٥ بـ ٧ - كما في بيان الشافعى ، إلى قوله « أخرجه » وقال « رواه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدى ، والحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه .

وفي : ص ١٦٩ بـ ٨ - كما في بيان الشافعى باتفاق يسir ، إلى قوله « أخرجه » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدى .

وفي : ص ١٧٠ بـ ٨ - كما في رواية ابن حماد الأولى باتفاق يسir ، وقال « أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

\* : الفصول المهمة : ص ٢٩٨ فـ ١٢ - كما في بيان الشافعى باتفاق يسir ، إلى قوله « إلا أخرجه » عن الطبراني في معجمه الكبير .

\* : القول المختصر : ص ٥ بـ ١ حـ ١٠ - مرسلأ ، قال « يقسم الحال صحاحاً بالسوية بين الناس .

وفيه : حـ ١٥ - كما في رواية ابن حماد الأولى باتفاق ، مرسلأ .

وفي : ص ٧ بـ ١ حـ ٣٢ - كما في فرائد فوائد الفكر باتفاق يسir .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ١١ بـ ٤ - عن أبي نعيم ، وفيه « يُخْرِجُ الْمُهَبِّيُّ فِي أُمَّتِي يَتَعَشَّهُ اللَّهُ عَزَّلَنَا لِلنَّاسِ وَتَنَاهُمُ الْأَمْمَةُ وَتَعْبِسُ الْمَاهِبَّةُ ، وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ تَبَاهْتُمْ ، وَتَقْطِي الْمَالُ صَحَاحًا إِنِّي بِالسُّوَيْدَةِ » .

\* : نور الأنصار : ص ١٨٩ بـ ٢ - كما في بيان الشافعى ، إلى قوله « إلا أخرجه » عن الطبراني في معجمه الكبير .

\* : الإذاعة : ص ١٢٥ - كما في بيان الشافعى باتفاق يسir بعض الفاظه ، وقال « أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبزار في مسنده » وفيه « ولا تذر الأرض .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٩ بـ ١٦٤ - عن رواية ابن حماد الثانية .

وفي : ص ٧٠ بـ ٧١ - ١٥٢ - عن رواية ابن حماد الأولى .

\* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٣ - كما في بيان الشافعى ، إلى قوله « أخرجه » عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « ... يُرِسِّلُ اللَّهُ » .

وفي : ص ٧٧٨ - عن بيان الشافعى .

\* : البحار : حـ ٥١ صـ ٨٣ و٩٧ بـ ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأمثل : ص ٤٧٢ ف ٧ ح ٣ - عن ملامح ابن طاووس، □

• • •

١٤٠ - «يَتَمَّنِي فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ الصَّغِيرُ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا ، وَالْكَبِيرُ أَنْ يَكُونَ صَغِيرًا» \*

١٣

١٤٠ - المصادر :

\*: ابن حماد : ص ٩٧ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن صباح قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

لوفي : ص - ١٠٤ - ينفس السندي قال «يمكث المهدى فيكم تسعًا وتلائين سنة»، يقول الصغير يا  
الكتبه قد نلقيت، وقول الكتب يا لائته، ضغطأ، ولم يستنه أيضأ.

\* عرف السوطى ، الحاوى : ج ٢ ص ٧٨ - عن رواية ابن حماد الاولى ، وفيه « يَتَمَّنُ فِي زَمَانِ الْمُهَنْدِسِ الصَّفَرُ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرُ الصَّفَرُ » .

وفها : عن رواة ابن حماد الثانية ، وفيه . . . كذبت . . . كنت صحفاً .

\* القول المختصر : ص ٢١ - ٣ ح ٨ - كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت سير ، مرسلة .

\* : برهان المتقى : ص ٨٦ ب ١ ح ٤١ - وص ٨٧ ب ١ ح ٤٢ - عن عرف السيوطى ، الحاوي □

• • •

١٤١ - «يرضى عنّه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تنفع النساء من قطّرها شيئاً إلا أصبهنه، ولا الأرض من نباتها إلا أخرجته، حتى يعمي الأخاء الآموات» \*

١٤١ - المصادر:

\* : عبد الرزاق : كما ورد في سند ابن حماد ، ولم نجده في فهارس المصنف .

\* ابن حماد : ص- ٩٧ - قال معمرا ، وانا أبو هارون ، عن معاوية ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : القول المختصر : ص ٥ بـ ١ حـ ٩ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلأ .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٩ بـ ١٤٥ - عن ابن حماد بتفاوت يسير □

• • •

١٤٢ - **تَبَقِّيُّ الْأَرْضُ أَفْلَأَةَ كِيدَهَا ، أَمْتَالَ الْأَسْطُوَانِ مِنَ الدَّهْبِ وَالْفَضْةِ ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ :** في هذا قتلتُ ، ويجيءُ القاتلُ فـ يـقـولـ : في هذا قـتـلتـ رـجـيـ ، وـيـجـيـءـ السـارـقـ فـيـقـولـ : في هذا قـتـلتـ يـدـيـ ، ثـمـ يـذـهـونـةـ فـلاـ يـاخـدـونـ مـنـهـ شـيـئـاـ ، \*

المفردات : قال ابن الأثير « وفي حديث ابن مسعود : يوشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها مثل الأوس » هي السواري والأساطين » أي تخرج الأرض ما فيها من الذهب والفضة مثل الأعمدة ، والظاهر أن أفلة في النص مصححة عن أفلاد ، ويحمل ضعيفاً أن تكون بعضقطع ، من قلادة بالسيف ، أي ضربه .

١٤٢ - المصادر :

\* : مسلم : ج ٢ ص ٧٠١ ب ١٨٠ ح ١٠١٣ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، وأبو كريب ، ومحمد بن يزيد الرفاعي واللقط لواصل قالوا : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٤٩٣ ب ٣٦ ح ٢٢٠٨ - كما في مسلم بتقديم وتأخير : حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

\* : أبو يعلن : ج ١١ ص ٣٢ ح ٦١٨١ - كما في مسلم بتفاوت سير وتقديم وتأخير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٤٦ ح ٦٦٦٢ - عن أبي يعلى .

\* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٨٣ ح ٧٨٨٤ - عن مسلم ، والترمذى ، وقال « وفي رواية الترمذى مثله ، ولم يذكر السارق وقطع يده » .

\* : مصابيح البغوى : ج ٣ ص ٤٨٩ ح ٤٢٠ - كما في مسلم ، من صحاحه ، مرسلاً .

\* : مشكوة المصابيح : ج ٣ ب ٢ ف ١ ص ٢٢ ح ٥٤٤٤ - عن مسلم .

\* : القول المختصر : ص ١٩ ب ٢ ح ٣٤ - أوله ، مرسلاً .

**ملاحظة :** تدل الأحاديث الشرفية على أن الإمام المهدى عليه السلام يخوض حروبه مع أعداء الإسلام بالوسائل الطبيعية ، وإن كان مؤيداً بالمعجزات الإلهية منصراً بالرعب والملائكة ، فقد ورد أنه يحرم على كل ذي كنزه وبإمره أن يأتني به لينفعه في سبيل الله تعالى ، ولذلك فإن المرجح أن تكون الأحاديث التي تذكر أن الأرض تخرج له كنوزها من الذهب والفضة والثروات الأخرى ، تتحدث عن مرحلة ما بعد انتصاره ، وقد ورد في بعضها أنه يجمع هذه الكنوز والأموال كالجبل العظيم ثم يدع الناس فيقول « **تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْخَامَ وَسَقَكْتُمْ فِيهِ الْمُحَرَّامَ .. إِنَّمَا** »

\* \* \*

### \* ١٤٣ - «يَخْرُجُ فِي أَخْرِ الرُّوْمَانِ خَلِيلَةً ، يُعْطِي الْمَالَ بِغَيْرِ عَدَدٍ» \*

المفردات : ورد في كثير من روايات الحديث : يخنو أو يعني المال ، أي يعطي بغير عد ، كما يأتي .

### ١٤٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٨ - حدثنا أبو معاوية ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

وفي : ص ١٠٠ - حدثنا عبد الوهاب القفقى ، عن الجبرى ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم «يَكُونُ فِي أُنْتِي خَلِيلَةً ، يَخْنِي الْمَالَ خَلِيلًا ، لَا يَعْدُه عَدًا» .

\* : ابن أبي شيبة : ١٥ ص ١٩٦ ح ١٩٤٨٦ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسir ، بسنده ابن حماد الأول ، وفيه «... يُعْطِي الْحَقُّ» .

\* : أحمد : ج ٣ ص ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسir ، وفيه «يَكُونُ .. يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعْدُه عَدًا» .

وفي : ص ٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، ثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وجابر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في روايته الأولى .

وفي : ص ٤٨ - ٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبيان ، ثنا سعيد بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : - وفيه «يَكُونُ خَلِيلَكُمْ بَعْدِي خَلِيلَةً يَخْنِي الْمَالَ خَلِيلًا ، لَا يَعْدُه عَدًا» .

وفي : ص ٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - «مِنْ خَلْقَاتِكُمْ خَلِيلَةً ، يَخْنِي الْمَالَ خَلِيلًا ، لَا يَعْدُه عَدًا» .

وفي : ٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا خلف بن الوليد ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا مجالد عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قلت : والله ما يأني علينا أمير إلا وهو شرٌّ من الماضي ، ولا عام إلا وهو شرٌّ من الماضي ، قال : لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت مثل ما يقول ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إِنَّ مِنْ أَمْرَائِكُمْ أَبْرَأُ بَعْثَيِ الْمَالَ خَلِيلًا ، وَلَا يَعْدُه عَدًا ، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ خَذْ ، فَيَبِيِطُ الرَّجُلُ تَوْبَةً فَيَخْنِي الْمَالَ خَلِيلًا ، وَلَا يَعْدُه عَدًا ، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ خَذْ ، فَيَنْظِلُ الرَّجُلُ الْمَالَ ، ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ أَكْتَافَهَا ، قَالَ : فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَنْظِلُهُ» .

وفي : ص ٣١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل هو ابن علية ، عن الجريري ، عن أبي نصرة قال : كما عند جابر بن عبد الله قال : يُوشَّكُ أهْلُ الْعَرَاقَ أَنْ لَا يَجِدُ إِلَيْهِمْ قَبِيرًا ولا درهم قلت : من أين ذاك ؟ قال : من قبيل العجم ، يَمْتَهِنُونَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يُوشَّكُ أهْلُ الشَّامَ أَنْ لَا يَجِدُ إِلَيْهِمْ دِينَارًا وَلَا مُدًّا ، قَالَنَا : مَنْ أَينْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قِبْلِ الرُّوْمَ يَمْتَهِنُونَ ذَلِكَ ، قَالَ : ثُمَّ أَمْسَكَ هُنْيَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَكُونُ فِي أَخْرِ أُمَّةٍ خَلِيقَةٌ يَخْتُلُ أَمْالَ حَتَّى » قَالَ الجريري : قُتِلَ لَابِي نَفْرَةَ وَلَبِي الْمَلَاءَ : أَتَرَيْانِي عَمْرُ بْنُ عبد العزير رضي الله تعالى عنه ؟ فَقَالَ : لَا .

وفي : ص ٣٣٣ - كما في روايته الثانية ، ويستدعا .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٣٤ - ح ٢٢٣٤ - ح ١٨ - ح ٢٩١٣ - كما في رواية أحمد السادسة ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله : -

وفي : ص ٢٢٣٥ - ح ١٨ - نحوه ، بسند آخر ، عن جابر : -

وفيها : ب ١٨ - ح ٢٩١٤ - كما في رواية أحمد الرابعة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي سعيد : - وفيه « ... يَخْتُلُ ... عَدَادًا » وَقَالَ « وَفِي رَوْاْيَةِ ابْنِ حَجْرٍ : يَخْتُلُ الْمَالَ » .

وفيها : ب ١٨ - ح ٢٩١٤ - ح ٢٩١٣ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر عن أبي سعيد وجابر : -

وفيها : مثله ، عن ابن أبي شيبة وفي هامشة : وقال التنوبي في شرحه ج ١٨ ص ٣٩ « وهذا الحشو الذي يفعله هذا الخليفة يكون لكترة الأموال والغنايم والفتحات مع سخاء نفسه » .

\* : البزار : على ما في مجمع الروايد ، وكشف الهشمي ، وعرف السيوطي .  
\* : أبو يعلى : ج ٢ ص ٤٢١ - ح ١٢٦١ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله : -

وفي : ص ٤٧٠ - ح ١٢٩٤ - بسند آخر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَكُونُ خَلِيقَةٌ يَخْتُلُ الْمَالَ » وفي هامشة « إسناده حسن ، محمد بن دنيا هو الطاحي ، قال النسائي وأبو زرعة : لا بأس به ، وانختلف كلام ابن معين فيه ، فهو حسن الحديث كما قال ابن عدي ، وعم ذلك فهو متابع عليه كما يأتى » .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٤٠ - ح ٢٤١ - ح ٦٦٤٧ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي يعلى \* .

\* : الدارقطني : على ما في الإذاعة .

\* : الحكم : ج ٤ ص ٤٥٤ - كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسير وإضافة ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : - وفيه « يَكُونُ فِي أُمَّةٍ ... ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي تَقْبِي بِيَدِهِ لَيَمْوَدُنَّ الْأَمْرَ كَمَا بَدَأَ ، لَيَمْوَدُنَّ كُلَّ إِيمَانٍ إِلَى التَّبَيْنَةِ كَمَا بَدَأَ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ كُلُّ إِيمَانٍ بِالْمُنْبَدِيَّةِ » ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنَ الْمُنْبَدِيَّةِ رَغْبَةً عَنْهَا

- إلا أَنْذَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ، وَلَيَسْمَعُنَّ نَاسٌ بِرُّهْصَنْ مِنْ أَسْنَارِ دُرْبِفَ قَبْيَعَةَ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ  
كَانُوا يَتَّمِمُونَ» وَقَالَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْهُ بِهَذِهِ السِّيَاهَةِ» .  
وفيه : كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، عن مسلم ، وفيه «يَكُونُ فِي أَخْرِ أُمَّتِي» .  
\* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٣٣٠ - عن رواية الحاكم الأولى بتفاوت يسير ، ونقص بعض الفاظه .  
\* : الداتي : ص ٩٨ - كما في رواية أحمد السادسة ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله رضي الله  
عنهم - وفيه «أَبِي الْمَالِيَةِ بَدْلُ أَبِي الْعَلَاءِ» .  
\* : الفردوس : ج ٥ ص ٥١٠ - ٨٩١٨ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، مرسلًا عن أبي سعيد  
عن النبي صلى الله عليه وآله : -  
\* : مصاييف البغوي : ج ٦ ص ٤٨٨ - ٤٩٤ - كما في مسلم ، من صحاحه ، مرسلًا .  
\* : ابن عاصم : ج ١ ص ١٨٧ - عن مسلم بتفاوت يسير .  
\* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٨٤ - ٨٩١ - عن مسلم ، عن أبي هريرة : - وفيه «يَكُونُ خَلِيلَهُ  
مِنْ خَلْقِكُمْ فِي أَخْرِ الرُّزْمَانِ يَخْتُنُ الْمَالَ وَلَا يَعْلُمُهُ» وَقَالَ «وَفِي رَوْيَةٍ : يُعْطِي النَّاسَ بِعِظَمِ  
عَدِيٍّ» .  
\* : بيان الشافعي : ص ٥٠٣ ب ١٠ - كما في رواية مسلم الأولى ، بسند إليه ، وَقَالَ «قَلْتَ : هَذَا  
حَدِيثٌ حَسْنٌ صَحِيفٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيفَتِهِ كَمَا سَقَاهُ» .  
وفي : ص ٥٠٤ ب ١٠ - كما في رواية مسلم الثانية ، بسند إليه ، وَقَالَ «قَلْتَ : هَذَا حَدِيثٌ  
حَسْنٌ ثَابِتٌ صَحِيفٌ ، أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيفَتِهِ كَمَا أَخْرَجَهُ» .  
وفيها : كما في رواية مسلم الثالثة ، بسند إليه ، وَقَالَ «قَلْتَ : هَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ فِي صَحِيفَتِهِ» .  
\* : عقد الدرر : ص ١٦١ - ١٦٢ ب ٨ - عن روایات مسلم الثلاث .  
\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٩١ - عن رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، وفيه «يَكُونُ فِي أَخْرِ  
الزَّمَانِ» .  
\* : مشكاة المصاييف : ج ٣ ص ٢٢ ب ٢ ف ١ - ٥٤٤١ - عن رواية مسلم الثالثة .  
\* : تحفة الأشراف : ج ٣ ص ٤٥٦ - ٤٣٢١ - عن رواية مسلم الثالثة ، ونحوه عن ابن أبي  
شيبة .  
وفي : ص ٤٦٣ - ٤٣٤٩ - عن رواية مسلم الثانية .  
\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤٤ - عن رواية أحمد الخامسة .  
\* : كشف الهيشمي : ج ٤ ص ١١٤ - ٣٣٢٧ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، بإضافة ، وقال  
«وَالَّذِي تَقْسِي بِيَهُ ، لَتَعْوِذُنَّ» عن البزار ، بسند آخر عن جابر : -  
\* : مجمع الروايات : ج ٧ ص ٣١٦ - كما في كشف الهيشمي ، وَقَالَ «رَوَاهُ الْبَزَارُ ، وَرَجَالُهُ رَجَالٌ  
الصَّحِيفَ» .  
\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٥٣ - ٢٥٠ ف ٢ - عن روایات مسلم الثالثة .

- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٦ ف ١٢ - عن رواية مسلم الأولى بتفاوت يسبر ، وفيه « .. يبئر ولا يُمْلأ .. فَتَنَزَّهُ .. يَخْرُجُ الْمَالُ حَتَّى » ، وقال « هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه » .
- وفي : ص ٢٩٧ ف ١٢ - عن رواية مسلم الثالثة .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٠ - كما في كشف الهيامي ، عن البزار .
- وفي : ص ٦١ - عن رواية أحمد الخامسة .
- وفي : ص ٦٣ - كما في رواية مسلم الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ومسلم عن جابر » .
- \* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٨ - كما في رواية مسلم الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ومسلم » .
- وفيهما : عن ابن أبي شيبة ، وفيه « .. يُعْطِي الْحَقُّ يَقْبِرُ عَذَابًا » .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٥٤٤ ح ٨٢٤٦ - عن رواية مسلم الثانية .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - كما في رواية مسلم الثالثة ، عن أحمد ومسلم .
- \* : القول المختصر : ص ٦ ب ١ ح ٢١ - مرسلاً ، وفيه « .. يَخْرُجُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَعْدُهُ عَذَابًا » .
- وفي : ص ٧ ب ١ ح ٣١ - كما في رواية أحمد السادسة ، مرسلاً .
- \* : برهان المتقى : ص ٨١ ب ٢١ ح ٢٣ وحد ٢٤ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
- وفي : ص ٨٣ ب ١ ح ٢٨ - عنه أيضاً .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٣ ح ٣٨٦٥٩ - كما في رواية أحمد السادسة ، عن أحمد ، ومسلم .
- وفي : ص ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٠ - كما في رواية مسلم الثالثة ، عن أحمد ، ومسلم .
- \* : فرانل دفوند الفكر : ص ٥ ب ٢ - عن البزار ، كما في كشف الهيامي ، عن أحمد .
- \* : ذخائر المواريث : ج ١ ص ١٣٧ ح ١٤٤٩ - وج ٣ ص ١٩٩ ح ١٩٠٧ - عن أحمد .
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٦ - عن أحمد ، ومسلم .
- \* : نور الإبصار : ص ١٨٨ - عن مسلم ، وفيه « .. وَلَا يَعْدُهُ عَذَابًا » .
- \* : كنوز الحقائق : على ما في بناية المودة .
- \* : بناية المودة : ص ١٨٢ ب ٥٦ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، عن كنوز الحقائق ، وفيه « .. يَقْبِرُ عَذَابًا » .
- وفيهما : كما في رواية أحمد الأولى ، عن كنوز الحقائق .
- وفي : ص ٤٣٠ ب ٧٢ - عن مشكاة المصايح .
- \* : فيض القدير : ج ٦ ص ١٣ ح ٨٢٤٦ - عن الجامع الصغير ، وقال « قالوا هو المَهْدِي » .
- \* : الإذاعة : ص ١٢٢ - عن أحمد .
- وفي : ص ١٢٦ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن الدارقطني ، وفيه « .. يَخْرُجُ الْمَالُ فِي

الناس ، وقال « قال الشوكانى : رجاله رجال الصحيح . وأصله في صحيح مسلم بلقط في آخر أمني » .

\* : المغربي : ص ٥٨١ ح ٩٨ - عن ابن أبي شيبة .

\* : الناجي الجامع للأصول : ج ٥ ص ٣٤٢ - عن مسلم .

\* \*

\* : أمالى الطوسي : ج ٢ ص ١٢٦ - أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يسار ابن أبي العجوز السمسار قال : حدثنا مجاهد بن موسى الخنلي قال : حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد بن سعيد ، عن خمر بن نوف أبي الوداك قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شرٌ من الماضي ، ولا أمر (أمير) إلا وهو شرٌ من كان قبله ، فقال أبو سعيد : (لولا ما) سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (لقلت) ما يقول ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول « لا يزال يكُمُ الأمْرَ حَتَّى يُولَدَ فِي الْأَرْضِ وَالْجَهَنَّمُ مَنْ لَا يَعْرِفُ عَنْهَا حَتَّى يَنْلَا الأَرْضَ جُورًا ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بِيُقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنِّي وَمِنْ عَتْرَتِي ، فَيَنْلَا الأَرْضَ عَذَلًا كَمَا مَلَأَمَا مِنْ كَانَ قَبْلَهُ جُورًا ، وَيُخْرُجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفْلَأَةً كَيْدَهَا ، وَيَنْخُنُ الْمَالَ حَتَّى وَلَا يَعْدُهُ عَذَا ، وَذَلِكَ حَتَّى (حين) يَصْرِيبَ الإِسْلَامَ بِحَرَابِه » .

\* : العمدة : ص ٤٢٤ ح ٨٨٥ وحد ٨٨٧ - عن مسلم .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٧٢ وحد ٢٧٣ - عن بيان الشافعى .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥١٨ ب ٣٢٠ ح ١٣٢ - ٣٨١ - عن أمالى الطوسي .

وفي : ص ٦٠٠ ب ٣٢٢ ف ٢٢ - ٧٠ وحد ٧٢ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦١١ ب ٣٣٢ ف ١٣ ح ١٤٠ - عن مصابيح البغوى .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٨ ب ١٤١ ح ٦٨ - كما في ابن أبي شيبة بتواتر يسir ، وقال « أبو نعيم في كتاب الفردوس أيضاً .. عن أبي هريرة ، قال ، قال رسول الله (ص) » .

وفي : ص ٧٠٣ ب ١٤١ ح ١٣٤ وحد ١٣٥ - عن بيان الشافعى .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٥٧٣ - ٥٧٤ ب ١٦ - عن أمالى الطوسي بتواتر يسir ، وفي سنده « محمد بن بقار عن جبير بن نوف » .

وفي : ص ٦٩٨ ب ٥٤ ح ٣١ - عن الفردوس .

وفي : ص ٧١٣ ب ٥٤ ح ٩٨ وحد ٩٩ - عن بيان الشافعى .

\* : البحار : ج ٢٨ ص ١٨ ب ١ ح ٢٥ - ٥١ وج ٦٨ ب ١ ح ٩ - كلاماً عن أمالى الطوسي وفي سندهما « محمد بن بشار .. خير بن نوف » .

وفي : ص ٩١ - ٩٢ ب ١ ح ٣٨ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ١٠٥ ب ١ ح ٣٩ - عن كشف الغمة .

- \* : العوالم : جم ١٥ جزء ٣ ص ٣٠٣ ب ١٤ ح ١ - عن العمدة .
- \* : منتخب الأثر : ص ١٥٣ ف ٢ ب ١ ح ٣٦ - عن رواية أحمد الثالثة .  
وفي : ص ١٥٤ ف ٢ ب ٤١ ح ٤١ - عن بيان الشافعى .
- \* : ص ١٥٩ ف ٢ ب ١ ح ٥٤ - عن الناجي الجامع للأصول .  
وفي : ص ١٦٨ ف ٢ ب ١ ح ٧٨ - عن البحار .
- \* : ص ٣١٠ - ٣١١ ف ٢ ب ٤٥ ح ٢ - عن ابن عساكر .

\* \*

**ملاحظة :** يتضح من رواية السادس أن قول جابر « يوشك أهل العراق .. الخ » ليس حديثاً بل هو قول جابر ، وقد حسبه بعضهم حديثاً ، وأوردناه كما روى في أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدى عليه السلام □

\* \* \*

١٤٤ - **يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِيْ خَنْسَاً أَوْ سَبْعَانَاً زَيْدَ الشَّاكُّ** . قال قلت : أُمَّى شَيْءٌ ؟ قال سَبْعَانٌ ، ثُمَّ قال : يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا ، وَلَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا ، وَيَكُونُ الْمَالُ كُدُوسًا ، قال : يَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيًّا أَعْطِنِي أَعْطِنِي ، قال فَيَخْتِنِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا أَسْتَطَعَ أَنْ يَحْجِلَّ \*

المفردات : الكدوس : المجتمع المتراكم .

١٤٤ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ١٠٤ - حديثاً محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العبي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَكُونُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي ، إِنْ فَصَرَّ فَسْبَعًا وَإِلَّا فَثَمَانًا وَإِلَّا فَسْبَعًا » .
- \* : أحمد : ج ٣ ص ٢١ - ٢٢ - حديث عبد الله ، حديث أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت زيداً أبا الحواري قال : سمعت أبا الصديق يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حديث فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : -
- \* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ٤٠٨٣ ح ٤٠٨٣ - يسند آخر عن أبي سعيد الخدري : - وفي سنده العقيلي بدل العجلي « وفيه يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ ، إِنْ فَصَرَّ فَسْبَعُ وَإِلَّا فَسْبَعُ ، فَتَقْتَمُ فِيهِ أُمَّتِي نَعْمَةٌ لَمْ يَتَعْمَلُوا مِنْهَا قُطُّ تُؤْتِي أَكْلَهَا ، وَلَا تَدْخُرُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَالْمَالُ يَرْمِيَهُ كُدُوسًا ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيًّا أَعْطِنِي فَيَقُولُ : حَذْدُ » .
- \* : أبو داود : على ما في إسعاف الراغبين ، ولم نجد بهدا اللفظ في مظنه .

- \* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٦ - ٥٣ - ٢٢٣٢ . - بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري « إِنَّ فِي أُمَّتِي أَمْهَدِيُّ ، يَخْرُجُ بِعِيشَ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا . زَيْدُ الشَّاكُ - قال قلنا : وما ذاك ؟ قال : سبعين ، قال فَيَحْسِنُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ : يَا مَهَدِيًّا أَغْطِنِي أَغْطِنِي ، قال فَيَحْسِنُ لَهُ فِي شَوَّافَةٍ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ » . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأبو الصديق الناجي اسمه بكر ابن عمرو ويقال بكر بن قيس .
- \* : الطبرانى : على مانعى فرائد فوائد الفكر .
- \* : الدارقطنى ، الإفراد : على ما في هامش العلل المتناثرة ، وفرائد فوائد الفكر .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٨ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي سعيد الخدري : « وَفِيهِ ... لَا تَدْخُرُ عَنْهُمْ .
- \* : الدانى : ص ٩٤ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري : « وَفِيهِ ... وَلَا تَنْهَى ... قَبْلَهُ أَقْطُ ، تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَذْرَارًا ، لَا تَدْخُرُ الْأَرْضَ شَيْئًا مِنْ بَيْنَهَا ، وَالْمَالُ عِنْهُ ... يَقُولُ » .
- \* : مصاييف البغوى : ج ٣ ص ٤٩٣ - ٤٢١٣ . - آخره ، كما في أحمد ، من حسانه ، عن أبي سعيد :
- \* : بيان الشافعى : ص ٤٩٢ بـ ٦ - كما في الترمذى بسنته إليه ، ثم بسنه ، ثم بسنه ، وقال « روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين ، منهم معاوية بن قرة ، ومطر بن طهمان الوراق ، والعلاء بن شر ، وزيد العمى ، وعوف الأعرابى ، وقتادة ، والوليد أبو بشر » .
- \* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٧٠٠ - عن الترمذى .
- \* : عقد الدرر : ص ١٦٩ بـ ٨ - آخره ، وقال « أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذى في جامعه . . . حديث حسن ، ورواوه الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب المصاييف » . وفيه « يَا مَهَدِيًّا أَغْطِنِي يَا مَهَدِيًّا أَغْطِنِي » .
- \* : وفي : ص ٢٣٧ بـ ١١ - إلى قوله « سبعين » . وقال « أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذى في جامعه » . وليس فيه « زيد الشاك » .
- \* : العلل المتناثرة : ج ٢ ص ٨٥٨ حـ ١٤٤٠ . - كما في رواية الترمذى ، بسنته إليه .
- \* : وفي : ص ٨٥٩ حـ ١٤٤١ . - كما في ابن ماجة بتفاوت يسir ، بسند آخر عن أبي سعيد : « وَفِيهَا ... ١٤٤٢ - بعده ، كما في ابن ماجة بتفاوت يسir ، بسند آخر عن أبي سعيد : -
- \* : مشكورة المصاييف : ج ٣ ص ٢٤ فـ ٢ حـ ٥٤٥٥ . - آخره ، عن الترمذى .
- \* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤٣ - عن ابن ماجة ، وفيه « ... لَمْ يَسْمَعُوا ... تَؤْتِي الْأَرْضَ ... وَلَا يَدْخُرُ مِنْهَا شَيْءًا » .
- \* : وفيها : عن الترمذى ، وفي سنته « محمد بن يسار ، بدل بشار » . وليس فيه « زيد الشاك » . قال

قلنا وما ذاك ؟ قال ستن « وفي زئابه تكُونُ التَّمَارُ كَبِيرَةُ ، والزُّرُوعُ غَزِيرَةُ ، وَالْمَلَأُ وَافِرًا ، وَالسُّلْطَانُ قَاهِرًا ، وَالدُّينُ فَائِنًا ، وَالنَّدْرَؤُ رَاغِمًا ، وَالْمُغَيَّبُ فِي أَيَّامِهِ ذَائِبًا » .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٤٩ ف ٥٣ - كما في الترمذى ، وقال « وخرج الترمذى وابن ماجة ، والحاكم ، عن أبي سعيد » .

وفي : ص ٢٥٠ - عن ابن ماجة ، والحاكم .

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٧ - كما في أحمد بتفاوت يسبر ، وقال « وأخرج أحمد ، والترمذى وحشته ، وابن ماجة ، عن أبي سعيد » . وفيه « شَكْ أَبُو الْجُورِيَّ » .

\* : جواهر العقدين : على ما في بنایع المودة .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٩ - عن الترمذى بتفاوت يسبر .

وفيها : كما في ابن ماجة بتفاوت يسبر ، عن نعيم بن حماد ، وابن ماجة ، وفيه « ... لم يَسْمَعُوا ... فَقَرُولُ خَدُوا » .

\* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - عن الترمذى .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٢ - ٣٨٦٥٤ - عن الترمذى .

وفي : ص ٢٧٣ - ٣٨٧٠ - عن أحمد .

\* : برهان المتقى : ص ٨١ ب ١ ح ٢٥ و ص ٨٢ ب ١ ح ٢٦ - عن عرف السيوطي .

\* : مرقة المفاتيح : ج ٥ ص ١٨٠ - عن مشكاة المصايب .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٢٣ ب ٧ - عن ابن حماد ، وابن ماجة .

وفيها : عن الدارقطنى والطبراني ، كما في ابن ماجة بتفاوت ، عن أبي هريرة : -

وفيها : عن الترمذى .

\* : ذخائر المواريث : ج ٣ ص ١٧٥ - ٧٠٣٤ - أوله كما في ابن حماد ، عن الترمذى وابن ماجة .

\* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٦ - كما في أحمد ، من قوله « فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ » . وقال « وفي رواية لأبي داود ، والحاكم » .

\* : بنایع المودة : ص ٤٣١ - ٧٢ - كما في الترمذى ، عن مشكاة المصايب .

وفي : ص ٤٣٥ - ٧٣ - عن جواهر العقدين .

\* : مشارق الأنوار : ص ١١٤ ف ٢ - عن الترمذى .

\* : الإذاعة : ص ١٢٩ - عن الترمذى ، وقال « وأخرجه ابن ماجة ، والحاكم من طريق زيد العمى ، عن أبي الصديق الناجي » .

\* : تحفة الأحوذى : ج ٦ ص ٤٨٧ - ٢٣٣٣ - عن الترمذى .

\* : الناج الجامع للأصول : ج ٥ ص ٣٤٢ - ٣٤٣ - عن الترمذى .

\* : المغربي : ص ٥١٠ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أقوال الحديث أخرجه الترمذى عن

محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت زيداً العمي قال : سمعت أبي الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري به . وأخرجه ابن ماجة عن نصر بن علي الجهمسي ، حدثنا محمد بن مروان القميقي ، حدثنا عمارة بن أبي حفص ، عن زيد العمي به . وأخرجه الحاكم عن عبد الله بن سعد الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، وإبراهيم بن إسحاق ، وجعفر بن محمد الحافظ قالوا : حدثنا نصر بن علي الجهمسي به . وأخرجه أحمد في المسند ، عن محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة به . وأخرجه أيضأً عن ابن نمير ، حدثنا موسى يعني الجهمسي قال : سمعت زيداً العمي به . وهو كما قال الترمذى حديث حسن ، لأن رجاله كلهم ثقات ، إلا زيداً العمي فإنه ضعيف على رأي من نقل حرجهم الطاعن ، لكنه لم ينفرد به بل تابع عليه عن أبي الصديق الناجي جماعة ، كعاوية بن قرة ، وعوف ابن أبي جميلة ، وسلامان بن عبيد ، ومطر بن طهمان الوراق ، وأبي هارون العبدى ، ومطرف بن طريف ، والعلاء بن بشير المزنى ، وعبد الحميد ابن واصل ، ومتابعهم في مسنده أحمد ومستدركه الحاكم إلا الأخير فإنهما عند الطبراني في الأوسط ، فهوإ ثانية متابعون لزيد العمي في رواية الحديث ، عن أبي الصديق الناجي ، فأئن يضر الحديث ضعف زيد العمي مع كثرة هذه المتتابعات ؟ ومتابة ثقة واحد تكفي وتدفع عن الحديث ما يتطرق إليه من جهة الرواوى ضعيف والله الموفق ، لا ربَّ غيره .

وَهُوَ أَحْمَدُ - ٩٩٦ - عَلِيٌّ

\* : عقيدة أهل السنة والاثر : ص ٢١ - عن الترمذى .

2

\* : العمدة : ص ٤٣٥ - ٤٣٦ ح ٩١٧ - عن مصابيح البغوي .

\* الطائف : ج ١ ص ١٧٨ ح ٢٨١ - عن مصابيح البغوي ، من قوله « فيجيء الرجل » .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٨ - عن بيان الشافعى :

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦١ - عن كشف الغمة .

١٠٣ - ح٤ - ٣٢ - ص٦٠٩ - عن الطائف .

١٩٣ - عن التذكرة

وفي : ٢٢٠١٧٣٦-٢٢٠١٧٣٧ من شهر سبتمبر  
ـ حلقة الـ ٢ - ٩٧ - ٥٤ - ٥٩ - عـ: بيان الشافعـ

\* : فلقة الدار البيضاء ١٤١٣ هـ - ٩٥ آذار ٢٠١٧ مصادر الغربي

الطبعة الأولى : طبع في بيروت - ١٩٦٣ - رقم ١٦٢ - نسخة رقم ١٥٣

وفي : ص ٧٠١ بـ ١٤١ ح ١١٥ - عن بيان الآباء

\* : البحار : ج ١ ص ٨٧ ب ١ - عن كثف العمه .

وفي : ص ١٠٤ - اخره ، عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤٢ ف ٢ ب ١ ح ٣ - عن الترمذى .

وفي : ص ٣١١ ف ٣ ب ٤٥ ح ٣ - عن مصابيح السنة □

10

\* ١٤٥ - «إذا خرج المهدى ألقى الله تعالى الغنى في قلوب البياد، حتى يقول المهدى: من يربى المال؟ فلأبيه أحداً واحداً يقول أنا، فيقول: ألا تُخيّبَني فتخيل على ظهره، حتى إذا أتى أقصى الناس. قال: لا أزاني شرّ من ها هنا، فيرجع فبرده إليه، فيقول: خذ مالك، لا حاجة لي فيه» \*

١٤٥ - المصادر:

\* : ابن حماد: ص ١٠٠ - قال نعيم ، وحدثني غير واحد ، عن ابن عياش ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي محمد ، عن رجل من أهل المغرب قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : القول المختصر: ص ٥ ب ١ - ١١ - بعضه ، بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه «يُنلأ قلوب أئمة محمد (صلى الله عليه وسلم) غنى» .

وفيها: ح ١٢ - مرسلاً ، وفيه «يسعنهم عذله ويتعلّق بهم بستةٌ منهم (صلى الله عليه وسلم) حتى أنه يأمر منادياً فينادي من له حاجة إلى ، فلأبيه إلا رجل واحد ، الحديث» .

\* : ملاحم ابن طاووس: ص ٧١ ب ١٥٤ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ، وفيه «... لا أزاني ، وفيه « عن أبي محمد رجل من أهل المغرب » □

\* \* \*

\* ١٤٦ - «ليتعشّن الله عزوجل في هذه الأمة خليفة يخفي المال حيثاً ولا يمده عدداً» \*

١٤٦ - المصادر:

\* : أحمد: ج ٣ ص ٩٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: -

\* : الداني: كما في عقد الدرر ، ولم أجده فيه بهذا اللفظ ، ويوجد حديث بمعناه أوردهنا في مكان آخر.

\* : عقد الدرر: ص ١٦٧ - ١٦٨ ب - ٨ - وقال «آخره الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في سنته» □

\* \* \*

\* ١٤٧ - «يَكُونُ عَلَى النَّاسِ إِمَامٌ لَا يَمْدُدُ لَهُمُ الدِّرَاجَمْ ، وَلَكِنْ يَخْتُوْ » \*

١٤٧ - المصادر :

\* عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧٢ - ح ٢٠٧٤ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) □

\* \* \*

\* ١٤٨ - «إِلْرَمُوا هَذِهِ الطَّاغِيَةَ وَالجَمَاعَةَ ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنْ مَا تَكْرِهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تَحْبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا جَعَلَ لَهُ مُتَّهِمًا ، وَإِنَّ هَذَا الْبَيْنَ قَدْ تَمَّ وَإِنَّهُ صَافِرٌ إِلَى تَقْصَادِنَا ، وَإِنَّ إِمَارَةَ ذَلِكَ أَنْ تَنْقُطِعَ الْأَرْحَامُ ، وَيُؤْخَذَ الْمَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَتُسْفَكَ الدَّمَاءُ ، وَيُشْتَكَى دُوَّالُ الْقَرَابَةِ قَرَابَتَهُ لَا يَمْوُدُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَيُطْوَقُ السَّائِلُ بَيْنَ (جُمَعَتِينَ) لَا يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ ، فَبَيْنَهَا هُمْ كَذِلِكَ ، إِذَا خَارَتِ الْأَرْضُ خُوَازَ الْبَقَرَةِ ، يَخْسَبُ كُلُّ أَنَّاسٍ أَنَّهَا خَارَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ، فَبَيْنَ النَّاسِ كَذِلِكَ إِذَا قَدَّفَتِ الْأَرْضُ بِأَفْلَادِهِ كَيْدَهَا مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لَا يَنْقُعُ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْهُ ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةً » \*

١٤٨ - المصادر :

\* عبد الرزاق : على ما في جمع الجوامع ، ولم نجده في فهارسه .  
\* ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٨٦ - ح ١٩١٨٤ - حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة قال : حدثنا أبو حصين الأنصاري ، عن عامر ، عن ثابت بن قطبة ، عن عبد الله قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* الحاكم : ج ٤ ص ٥٥٥ - حديث أبي بكر محمد بن أحمد بن بالوليه ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، حديثي معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا أبو حصين ، عن عامر ، عن ثابت بن قطبة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : - كما في ابن أبي شيبة بتضليل يسير ، وقال «هذا حديث صحيح على شرط الشعدين ولم يخرجه » .

\* جمع الجوامع : ج ٢ ص ٥٣٤ - كما في ابن أبي شيبة ، عن عبد الرزاق ، ويبدو أنه عنه .  
\* الدر المثور : ج ٦ ص ٥٩ - عن ابن أبي شيبة ، وفيه «... أَنْ تَنْقُطِعَ الْأَرْحَامُ .. كُلُّ إِنْسَانٍ »

وفي « ثابت بن عطية » .

\* : كنز العمال : ج ١ ص ٣٨٥ ح ١٦٦٩ - عن ابن أبي شيبة .

ملاحظة : ظاهر هذا الحديث أنه يبين فقط المسار السلي لل المسلمين ، ولكن قذف الأرض بأفالذ أكباها من الذهب والفضة لم يرد من علامات الساعة ، بل من أحداث عصر المهدى عليه السلام » .

\* \* \*

**١٤٩ - لَيَقْعُدَنَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَرْتَقِ رَجُلًا ، أَفْرَقَ النَّسَايَا ، أَجْلَى الْجَبَّاهَةَ ، يَنْلُوا الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، وَيَفْيِضُ الْمَالُ فَيْضًا ، \***

المفردات : أفرق الشايا : أي أسنانه الامامية متباudeة قليلاً عن بعضها . وأجلى الجبهة ، أي انحر الشعر عنها .

١٤٩ - المصادر :

\* : صفة المهدى : على ما في عقد الدرر .

\* : العوالى : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعى .

\* : أخبار المهدى ، أبو نعيم : على ما في المغربي .

\* : بيان الشافعى : ص ١٥٥ بـ ١٩ - أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلي بمدمش قال : أخبرنا القاضى أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهانى ، أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزى ، حدثنا همام بن محمد بن أيوب ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : - وقال قلت : أخرجه أبو نعيم الحافظ فى عواليه ، تفرد به طالوت بن عباد ، وهو معروف عندنا في روايته .

\* : عقد الدرر : ص ١٦ بـ ١ - كما في بيان الشافعى ، وقال « أخرجه الإمام أبو نعيم في عواليه ، وفي صفة المهدى » .

وفي : ص ٣٤ بـ ٣ - وقال « أخرجه الإمام أبو نعيم الأصبهانى في عواليه » .

وفي : ص ١٧٠ بـ ٨ - كما في بيان الشافعى ، وقال « أخرجه الإمام أبو نعيم في صفة المهدى » وليس فيه « قسطاً » .

\* : فرائد الس冇طين : ج ٢ ص ٣٣١ ح ٥٨٢ - كما في عقد الدرر ، يسند أبي نعيم : حدثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزى في كتابه ، حدثنا همام بن محمد بن أيوب ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -  
وفي « ... يُغْنِي اللَّهُ ... أَغْلَى الْجَبَّاهَةَ » .

- \* : المثار المنيف : ص ١٤٦ - ١٤٧ - ف ٥٠ ح ٣٣٥ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسir ، وقال « وقال أبو نعيم » تم ذكر سنته ، وفيه « ... يفيض المال في زمئه » وليس فيه « قسطاً » .
- \* : جواهر العقدين : على ما في بنایع المودة .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٣ - كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن أبي نعيم ، وفيه « ... أعلى الجبحة » .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - كما في رواية عقد الدرر الأولى بتفاوت يسir ، عن أبي نعيم .
- \* : القول المختصر : ص ٧ ب ١ ح ٣٣ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسir ، مرسلأ ، وفيه « ... أعلى الجبحة » ، وليس فيه « قسطاً » .
- \* : الفتاوی الحدیثیة : ص ٢٩ - بعضه مرسلأ .
- \* : برهان المتنقی : ص ٨٤ ب ١ ح ٣٢ - عن عرف السيوطي ، وفيه « يكون عند انقطاعِ من الرُّمَانِ » .
- \* : الهدیة الندیة : على ما في العطر الوردي .
- \* : لواح الأنوار : ج ٢ ص ٤ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم ، وفيه « ... في عزّتني » .
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٦ - أوله ، كما في بيان الشافعى بتفاوت يسir ، عن أبي نعيم .
- \* : بنایع المودة : ص ٤٣٣ و ٤٣٦ - ٧٣ - عن جواهر العقدين .
- \* : مشارق الأنوار : ص ١١٢ ف ٢ - كما في رواية عقد الدرر الأولى بتفاوت يسir .
- \* : العطر الوردي : ص ٤٨ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسir ، عن الهدیة الندیة ، وقال « رواه أبو نعيم بن حماد (كذا) عن أبي سعيد الخدري » وليس فيه « قسطاً » .
- \* : غالیة المعاوظ : ج ١ ص ٧٧ - كما في رواية عقد الدرر الأولى ، مرسلأ ، وفيه « ليتمنَ اللَّهُ في عزّتني » .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٤ ب ٢ - كما في بيان الشافعى ، عن عبد الرحمن بن عوف : - وقال « أخرجه أبو نعيم » وليس فيه « قسطاً » .
- \* : المغربي : ص ٥٧٢ - ٥٦ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم ، في أخبار المهدى ، وليس فيه « قسطاً ... فيضاً » .

\* \*

- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٠ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسir ، عن أربعين أبي نعيم ، وليس فيه « قسطاً » .
- \* : وفي : ص ٢٧٧ - عن بيان الشافعى .
- \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٩٣ - ٣٢ ب ٢٠ ح ٢٠ - عن كشف الغمة .
- \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٢ ب ٥٤ ح ٤٨ - كما في كشف الغمة ، عن أربعين أبي نعيم ،

وَفِيهِ .. أَقْتَلَ الْجِنِيَّةَ .. يُبَيِّضُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ « قِسْطَا » .

\* : غالمة العرام : ص ٦٩٤ بـ ٢٤١ حـ ١٤١ - عن فرائد السمعتين ، وفيه .. أَمْلَأَ الْجِنِيَّةَ .. يُبَيِّضُ الْمَالَ عَلَيْهِ .

\* : البخاري : جـ ٥١ صـ ٩٦ بـ ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : صـ ١٥٠ - ١٥١ فـ ٢ بـ ١ حـ ٢٨ - عن بيان الشافعى ٥

\* \* \*

١٥٠ - « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا » \*

١٥٠ - المصادر :

\* : مسند مسند : على ما في البخاري .

\* : ابن أبي شيبة : جـ ٣ صـ ١١١ - حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : أحمد : جـ ٤ صـ ٣٠٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وفيه « يُوشِكُ أَخْذُكُمْ .. مِنْهُ » .

وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تَصَدَّقُوا ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ بِمَا يُشَيِّي بِصَدَقَتِهِ فَيُقْرَئُ الْمُنْتَهِيَّ إِلَيْهَا : لَوْجَّتْ بِهَا بِالْأَنْسِ قَاتَلَهَا وَأَمَا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا . فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا » .

\* : البخاري : جـ ٢ صـ ١٣٥ - بسند آخر عن حارثة بن وهب ، وفيه .. فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُنْهِي .. يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْجَّتْ بِهَا بِالْأَنْسِ قَاتَلَهَا ، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا » .

وفيها : بسند آخر ، عن أبي هريرة : - وفيه « لَا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكُنْ فِي الْمَالِ فَيُبَيِّضُ خَنْبُرُهُمْ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبِلُ صَدَقَتِهِ ، وَحَتَّى يَغْرِبَهُ فَيَقُولُ الَّذِي يَغْرِبُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرْبَبُ لِي » .

وفي : صـ ١٣٥ - ١٣٦ : - بسند آخر عن أبي موسى ، عن النبي (ص) قال « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ النُّعْبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَخْدَانِ يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيَرِي الرَّجُلُ الْوَاجِدُ بِتَعْمِيَةِ أَرْبِيعُونَ امْرَأَةً يَأْلَذُ بِهِ ، مِنْ قَلْمَةِ الرَّجَالِ وَكُثْرَةِ النِّسَاءِ » .

وفي : جـ ٩ صـ ٧٣ - ٧٤ - كما في روايته الثالثة ، عن مسند ، إلى قوله « مَنْ يَقْبَلُهَا » وقال « قَالَ مَسْنَدُ حَارِثَةَ أَخْوَيِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَ لَامِهِ » .

\* : مسلم : جـ ٢ صـ ٧٠٠ بـ ١٨ حـ ١٠١١ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة .

- وفيها : ج ١٢ - كما في رواية البخاري الثانية ، بسند آخر ، عن أبي موسى .
- \* : النسائي : ج ٥ ص ٧٧ - كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن حارثة : -  
و فيه « **فَقُولُ الْذِي يُغْطِفَا** » .
- \* : أبو يعلى : ج ٣ ص ٥٢ - ح ٥٣ - عن ابن أبي شيبة .
- \* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٥٠٧ - ح ٣٣٠ - كما في رواية البخاري الأولى ، إلى قوله « **فَلَا يَجِدُ مَن يَتَّبِعُهَا** ، **وَقَالَ لَاهِمْ وَالْبَخَارِيَ وَمُسْلِمُ وَالنَّسَائِيُّ** . »
- وفي : ج ٢ ص ٤٤٤ - ح ٧٥٢٩ - كما في رواية البخاري الثانية ، عن البخاري ، و مسلم .
- \* : فيض القدير : ج ٣ ص ٢٤٧ - ح ٣٣٠ - وفي ج ٥ ص ٣٤٦ - ح ٧٥٢٩ - عن الجامع الصغير .

ملاحظة : أوردنا هذا الحديث والذي بعده عن استغناه الناس وعدم قبول أحد الصدقة مهما كانت كبيرة ، لأن ذلك من مختصات عصر المهدى عليه السلام ، كما دلت أحاديث أخرى ، وكما يزيده الواقع إلى يومنا □

\* \* \*

**١٥١ - لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُثُرَ فِيْكُمُ الْمَالُ ، فَيَقِيسُ حَتَّى يَهُمْ رَبُّ الْمَالِ مِنْ يَقْبُلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَغْرِضُ ، فَيَقُولُ الْذِي يَغْرِضُ عَلَيْهِ : لَا أَرْبَلْ لِي \***

المفردات : بهم رب المال : يشغل بال صاحب الصدقة أن يجد من يقبلها منه . الأرب ، بفتح الهمزة والراء : الحاجة .

- \* : المصادر : \*
- \* : البخاري : ج ٢ ص ١٣٥ - حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعب ، حدثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : -
- \* : مسلم : ج ٢ ص ٧٠١ - ح ١٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ( وهو ابن عبد الرحمن القاري ) عن سهل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُثُرَ الْمَالُ وَيَقِيسُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ بِزَكَاةٍ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبِلُهَا بِهِنَّةٍ ، وَحَتَّى تَمُوا أَرْضُ الْقَرْبَ مُرْوِجًا وَانهارًا** .
- وفيها : حدثنا أبو طاهر ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - كما في البخاري بتفاوت يسير ، وفيه  
... **وَيَدْعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ** .

- \* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٤٠ ح ٦٦٤٥ . كما في البخاري ، بتفاوت يسيراً ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : « وفيه ... تكتُّن فيكم الاموال » .
- \* : الداني : ص ١٥ - كما في البخاري ، بسند آخر عن أبي هريرة : « وفيه ... لا أربَّ لي فيه » .
- \* : عقد الدرر : ص ١٦٦ بـ ٨ - عن الداني .
- \* : تحفة الاشراف : ج ١٠ ص ١٧٨ ح ١٣٧٥ . أئمه ، عن البخاري .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٠١ - عن البخاري ، ومسلم .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٠٤ ح ٣٨٤١ . عن جمع الجوامع .
- ملاحظة : أوردنا رواية مسلم لهذا الحديث في الحديث ١٧٦ أيضاً في بلاد العرب في عصر الظهور لاقتضاء الأمر ذلك □

\* \* \*

١٥٢ - **« عَلَّامَةُ الْمُهَدِّيُّ : أَنْ يَكُونَ شَدِيدًا عَلَى الْمُعَالَ ، جَوَادًا بِالْمَالِ ، رَجِيمًا بِالْمَسَاكِينِ » \***

المفردات : العمال : الوزراء وكبار المسؤولين .

#### ١٥٢ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٩٨ - حدثنا فضيل بن عياض وابن عبيña جميعاً ، عن ليث ، عن طاووس قال : « ولم يسنه إلى النبي (ص) » .
- وفي : ص ٩٨ - ٩٩ - حدثنا نصرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر قال : ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال : « لعلنا أن المهدى يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز ، قلنا : ما هو؟ قال : يأتيه رجل فتسأله فتقول : أدخل بيته المال فخذ ، فتذلّل فياخذ ، فيخرج فيزرى الناس شيئاً فتذنم فيرجع إليه ، فتقول : خذ ما أعطيتك ، فتأنى وتقول : إنما نعطي ولا نأخذ » .
- وفي : ص ٩٩ - حدثنا حميد الرواسي ، عن محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس قال : « إذا كان المهدى زيد المحسن في إحسانه ، وزيد على النبي؛ من إساءاته ، وهو يتذلل المال ويشد على المعامل ، ويرخص المساكين » .
- وفيها : حدثنا ابن عبيña ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : قال طاووس : « وذذت أني لأموت حتى أدرك زمان المهدى ، يزيد المحسن في إحسانه ، ويتذلل على النبي » .
- \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٩ ح ١٩٤٩٨ - كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسيراً وتقديم وتأخير ، بسند رواية ابن حماد الثالثة ، وفي سنته « حميد بن عبد الرحمن » .

- \* : حلية الأولياء : كما في عرف السيوطي ، ولم نجده في فهارسه .
- \* : الدانى : ص ١٠١ - كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر .
- \* : عقد الدرر : ص ١٦٨ بـ ٨ - كما في الدانى بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى في سنته ، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٧ - عن رواية ابن حماد الثانية ، عن مطر : -
- وفي : ص ٧٨ - عن رواية ابن حماد الثالثة ، وفيه « إذا كان المُهَدِّى يَبْلُغُ الْعَالَمَ وَيَشْنُدُ عَلَى الْعَمَالِ وَيَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ » .
- وفيها : عن في رواية ابن حماد الرابعة .
- وفي : ص ٨٠ - عن ابن أبي شيبة .
- وفيها : عن أبي نعيم في حلية الأولياء ، وفيه « عن إبراهيم بن ميسرة قال : قلت لطلاوس : عمر بن عبد العزير هو المهدى ؟ قال : هو مهدى وليس به ، إنه لم يستكمل العدل كله » .
- \* : القول المختصر : ص ٢٥ بـ ٣ - ح ٣٧ - كما في ابن حماد . مرسلأ .
- \* : برهان المتقى : ص ١٧٣ بـ ١٢ ح ١٠ - عن عرف السيوطي .
- وفيها : ح ١١ - عن عرف السيوطي .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٥ بـ ٢ - عن ابن حماد □

\* \* \*

### ١٥٣ - « إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَّلَتِ الْقَطَانِعُ فَلَا قَطَانِعَ » \*

المفردات : القطانع : جمع قطعة ، وهي الأرض الزراعية أو غيرها من الشروط والمنافع التي يعطيها الحكام للمقربين منهم ، وتسمى أيضاً إقطاعات .

١٥٣ - المصادر :

- \* : قرب الإسناد : ص ٣٩ - هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد عن جعفر ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمير بالترول على أهل الذمة ثلاثة أيام وقال : -
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٢٣ بـ ٣٢ فـ ١٨ ح ٤٠٩ - عن قرب الإسناد .
- \* : البحار : ج ٥٢ ص ٣٠٩ بـ ٢٧ ح ١ - عن قرب الإسناد .
- وفي ج ١٠٠ ص ٥٨ بـ ٩ ح ٤ - عن قرب الإسناد .
- \* : بشارة الإسلام : ص ٢٣٤ - عن البحار □

\* \* \*

## ان المهدى (ع) خاتم الأئمة

\* ١٥٤ - «بَلْ مِنَا ، بِنَا يَخْتُمُ الدِّينُ كَمَا إِنَّا فَتَحْنَا ، وَبِنَا يُسْتَقْدِمُونَ مِنْ ضَلَالَةِ الْفِتْنَةِ كَمَا اسْتَقْدَمُوا مِنْ ضَلَالَةِ الشَّرْكِ ، وَبِنَا يُؤْلَفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فِي الدِّينِ بَعْدَ عَذَاؤَةِ الْفِتْنَةِ ، كَمَا أَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَبَيْنَهُمْ بَعْدَ عَذَاؤَةِ الشَّرْكِ » \*

١٥٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٢ - حدثنا الوليد ، عن علي بن حوشب ، سمع مكحولاً يحدث ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ، المهدى من أئمة المهدى أم من غيرنا ؟ قال : -

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : الطبراني ، الأوسط : ج ١ ص ١٣٦ ح ١٥٧ - حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر ، عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أمّا المهدى أم من غيرنا يا رسول الله ؟ فقال : - كما في ابن حماد بتقواف وتقديم وتأخير ، وفيه «... بِنَا يَخْتُمُ اللَّهُ... بَعْدَ عَذَاؤَةِ بَيْتَهِ... قَالَ عَلَيْهِ : أَمْؤْمِنُ أَمْ كَافِرُونَ؟ قَالَ : مُؤْمِنُونَ وَكَافِرُونَ» .

\* : العوالي ، ابن حاتم : على ما في بيان الشافعى ، وعقد الدرر .

\* : صفة المهدى ، أبو نعيم : على ما في بيان الشافعى .

\* : حلية الأولياء : على ما في بيان الشافعى ، وعقد الدرر ، ولم نجد له فيه .

\* : البيهقي : على ما في عقد الدرر .

\* : الخطب في التلخيص : على ما في كنز العمال ، ولم نجد له فيه .

\* : ابن أبي الحديد : ج ٩ ص ٢٠٦ ح ١٥٧ - قال : وهذا الخبر مروي عن رسول الله صلى الله عليه وأله ، قد رواه كثير من المحدثين عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وأله

قال له : إن الله قد كتب عليك جهاد المُشرِّكين . فقلت : يا رسول الله فلأي المنازل أُنْزَل مولاه المُفتَنُون من بعده ، أبْشِرَة فتنة لم ينزله رؤها ؟ فقال : بمُنْزَلة فتنة يَمْهُون فيها إلى أن يُدْرِكُهُمُ العذَّل ، فقلت : يا رسول الله ، أيدركم العدل مَنْ غيرنا ؟ قال : بَلْ مَنْ ، يَنْفَعُ وَيَنْجِيْعُ ، وَيَنْأَى اللَّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الشُّرُكِ ، وَيَنْأَى بُؤْلُثَتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الْفَتْنَةِ . فقلت : الحمد لله على ما وَفَّقَ لَنَا مِنْ فضله ،

\* : بيان الشافعي : ص ٥٠٦ بـ ١١ - بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده ؛ أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أبيوبطيراني ، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد ، عن علي بن حوشب ، سمع مكحولاً يحدث ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله ، أئْنَا الْمُهَدِّي أَمْ مِنْ غَيْرِنَا ؟ فقال : رسول الله (ص) « لَا ، بَلْ مَنْ ، يَنْخَسِّمُ اللَّهُ الَّذِينَ كَنَّا نَفَعْنَا إِنَّا وَيَنْقُذُونَ مِنَ الْفَتْنَةِ ، كَمَا أَنْقَذُوا مِنَ الشُّرُكِ وَيَنْأَى بُؤْلُثَتْ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَذَّاْةِ الْفَتْنَةِ إِخْوَانًا ، كَمَا أَنْتَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَذَّاْةَ الشُّرُكِ ، وَيَنْأَى يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَذَّاْةِ الْفَتْنَةِ إِخْوَانًا ، كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَذَّاْةَ الشُّرُكِ ، وَيَنْأَى يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَذَّاْةَ الْفَتْنَةِ إِخْوَانًا » . وقال : قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه الحافظ في كتابهم ، فاما الطبراني فقد ساقه في عواليه ، كما أخرجه نعيم فرواه في حلية الأولياء ، وأما عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه في حلية الأولياء كما تقدم .

\* : عقد الدرر : ص ٢٥ بـ ١ و ١٤٢ بـ ٧ - وقال : أخرج جماعة من الحفاظ في كتابهم ، منهم أبو القاسم الطبراني ، وأبو نعيم الأصحابي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو عبد الله نعيم بن حماد ، وغيرهم وفيه « أئْنَا الْمُهَدِّي أَمْ مِنْ غَيْرِنَا ... بَلْ مَنْ ، يَنْخَسِّمُ اللَّهُ بَيْنَ الَّذِينَ ، كَمَا نَفَعْنَا بَيْنَهُ زَادَ فِي رَوایتِهِ الثَّانِيَةِ ... وَيَنْقُذُونَ مِنَ الْفَتْنَةِ ، كَمَا أَنْقَذُوا مِنَ الشُّرُكِ ... بَيْنَ قُلُوبِهِمْ (بَعْدَ عَذَّاْةَ الْفَتْنَةِ) بَعْدَ عَذَّاْةَ الشُّرُكِ ، وَيَنْأَى يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَذَّاْةَ الْفَتْنَةِ إِخْوَانًا كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَذَّاْةَ الشُّرُكِ إِخْوَانًا في دِيَّهُمْ » .

وفي : ص ١٤٥ بـ ٧ - مرسلاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْمُهَدِّي مَنْ يَنْخَسِّمُ الْدِيَنَ بَيْنَهُ كَمَا نَفَعْنَا بَيْنَهُ » . وقال : أخرج الحافظ أبو بكر البهقي .

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٦ - ٣١٧ - عن الطبراني في الأوسط .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٥٣ بـ ٢٥٢ - عن الطبراني في الأوسط .

\* : الفصول المهمة : ص ٢٩٨ - ٢٩٧ فـ ١٢ - عن بيان الشافعي ظاهراً .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦١ - عن الطبراني في الأوسط .

وفيها : كما في رواية عقد الدرر الثانية ، وقال : واجز نعيم بن حماد ، وأبو نعيم من طريق مكحولاً .

- \* : جمع الجواجم : ج- ٢ ص- ٦٨ - عن نعيم بن حماد ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في كتاب المهدى ، والخطيب في التلخيص .
- \* : صواعق ابن حجر : ص- ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ وصـ ٢٣٧ - بعضه ، عن الطبراني .
- \* : تمييز الطيب : ص- ١٩٦ حـ ١٤٩٣ - أوله ، مرسلاً ، عن علي : -
- \* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٥٩٨ حـ ٣٩٦٢ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، وقال « لعيم بن حماد ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في كتاب المهدى ، والخطيب في التلخيص » .
- \* : برهان المتنقى : صـ ٩١ بـ ٢ حـ ٧ وـ ٨ - عن عرف السبوطي ، الحاوي .
- \* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٣ بـ ١ - أوله ، كما في ابن حماد ، مرسلاً .
- \* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٥ - أوله ، عن الطبراني .
- \* : نور الأ بصار : صـ ١٨٨ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسير ونقض بعض ألفاظه ، عن بيان الشافعى ظاهراً .
- \* : كنوز الحقائق ، المناوى : على ما في بنيابع المودة ، ومشارق الأنوار .
- \* : بنيابع المودة : صـ ١٨١ بـ ٥٦ - أوله عن كنوز الدقائق ( الحقائق ) .  
وفي : صـ ٤٩١ بـ ٩٤ - عن غابة المرام .
- \* : مشارق الأنوار : صـ ١١١ فـ ٢ - أوله ، عن كنوز الحقائق .
- \* : الإذاعة : صـ ١٢٧ - عن الطبراني في الأوسط .
- \* : المغربى : صـ ٥٣٥ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أتول الحديث رواه الطبرانى من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن جابر الحضرمى ، عن عمر بن علي ابن أبي طالب ، عن أبيه به ، أما ابن لهيعة فسيائى الكلام عليه ، وأما الحضرمى فقد روى له الترمذى ، وابن ماجة ، و قال أبو حاتم : صالح الحديث عنده نحو عشرين حدیثاً وذكره البرقى فيمن ضُعف بسبب التشيع وهو نفقة ، وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات ، وصحح الترمذى حدیثه ، والله أعلم » .
- \* \*
- \* : الحميري : كما في سند الإمامة والبصرة .
- \* : الإمامية والبصرة : صـ ٩٢ بـ ٢٣ حـ ٨١ - عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن الحارث بن نوقل قال : قال علي عليه السلام لرسول الله : يا رسول الله أين الهداء أو من غيرنا ؟ قال : - وفيه « بِلَّا هُدَىٰ إِلَّى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَبِنَا اسْتَقْدَمْنَا اللَّهُ مِنْ ضَلَالَةِ الْشُّرُكِ ، وَبِنَا اسْتَقْدَمْنَا اللَّهُ مِنْ ضَلَالَةِ الْفَتَنَةِ ، وَبِنَا يُضْبِحُونَ إِخْرَانًا بَعْدَ ضَلَالَةِ الْفَتَنَةِ ، كَمَا أَضْبَحُوا إِخْرَانًا بَعْدَ ضَلَالَةِ الْشُّرُكِ ، وَبِنَا يُخْتِمُ اللَّهُ ، كَمَا يَنْقُتُ اللَّهُ » .

أن المهدى (ع) خاتم الأنمة ..... ٢٥١ .....

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٣٠ بـ ٢٢ ح ٣١ - كما في الإمامة والتبرورة ، عن أبيه بسنده الإمامية والتبرورة .

\* : أمالى المفيد : ص ٢٨٨ - ٢٨٩ مجلس ٣٤ ح ٧ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهمي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي قال : حدثنا الحسين بن عمر المقري ، عن علي بن الأزهار ، عن علي بن صالح المكي ، عن محمد بن عمرين على ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » قال لي : يا علي إِنَّه قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ .. يَا عَلِيُّ إِنَّ الْمُهَدِّى هُوَ أَنَّجَ أُمَّرَى اللَّهِ دُونَ الْهُوَى وَالرُّأْيِ ، وَكَانَكُمْ بِقُوَّمٍ تَذَلَّلُوا فِي الْقُرْآنِ وَأَخْذُلُوا بِالشَّهَادَاتِ ، وَاسْتَحْلَلُوا الْحَمْرَ بِالْبَيْدِ ، وَالْبَخْسُ بِالرَّكْوَةِ ، وَالسُّخْتُ بِالْهَدَى ، قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَاتَمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، أَفَمْ أَهْلُ دِرَةً أَمْ أَهْلُ فِتْنَةٍ ؟ قَالَ : هُمْ أَهْلُ فِتْنَةٍ يَتَمَهَّوْنَ فِيهَا إِلَى أَنْ يُذْرِكُمُ الْعَذَّلُ ، قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَدَّلُ مَنْ أَمَّ مِنْ غَيْرِنَا ؟ قَالَ : تَلَى مَنَا ، يَا يَتَمَّنُ اللَّهُ ، وَيَا يَتَخَمُ اللَّهُ بَيْنَ الْمُلُوبِ بَعْدَ الشُّرُكِ ، وَيَا يُؤْلَفُ اللَّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ قَلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ ..

\* : أمالى الطوسي : ج ١ ص ٦٣ - عن المفيد ، بسنده .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨٤ - ٨٥ بـ ١٩١ - عن ابن حماد ، وقال فيما ذكره نعيم من أن المهدى واثمة المهدى من أهل بيت النبوة وبهم يختتم \* .

وفي : ص ١٦٤ بـ ٢٢ - عن فتن زكريا ، بسنده : حدثنا محمد بن السري قال : حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال : حدثنا الويلد ، عن أبي لهيمة قال : أخبرنا إسرائيل بن عياد ، عن ميمون ، عن أبي الطفيلي ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال « يَتَمَّنُ الْأَمْرُ ، وَيَتَخَمُ اللَّهُ بَيْنَ اسْتَقْدَمَنِ الْأَنْسَارِ فِي أُولَى الرَّمَانِ ، وَيَنْكُرُونَ الْعَدَّلُ فِي أَجِيرِ الرَّمَانِ ، وَيَنْتَلِلُ الْأَرْضُ عَذَّلًا كَمَا مِلْكَتْ جَوْرًا ، تُرَدُّ الْمَطَالِمَ إِلَى أَهْلِهَا بِرَحْلٍ إِنْ شَاءَ إِنْ سَيِّ . »

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٣ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أبي نعيم .

وفي : ص ٢٧٣ - عن بيان الشافعى .

\* : إثبات المهداة : ج ٣ ص ٥٩٦ وص ٦٠١ - ٣٢ بـ ٢٠١ فـ ٢ ح ٧٥ - عن كشف الغمة .

\* : البرهان : ج ٤ ص ٥١٧ ح ٢ و - عن أمالى الطوسي ، وأمالى المفيد .

\* : حلية الأبرار : ج ١ ص ٤٥٠ - ٤٥١ بـ ٤٣ - عن أمالى الطوسي .

في : ج ٢ ص ٧٥٥ بـ ٥٤ ح ٦٩ - كما في رواية عقد الدرر الثانية بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٧١٤ بـ ٥٤ ح ١٠٣ - عن بيان الشافعى .

\* : غاية المرام : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ ح ١٠٥ - عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٧٠٣ بـ ١٤١ ح ١٣٩ - عن بيان الشافعى .

- \* : البحار : جـ ٣٢ صـ ٢٩٧ بـ ٧ حـ ٢٥٧ - عن أمالى المفید ، وأمالى الطوسي .
- وفي : صـ ٣٠٨ - ٣٠٩ حـ ٢٧٤ - عن ابن أبي العذيد .
- وفي : جـ ٥١ صـ ٨٤ وصـ ٩٣ بـ ١ - عن كشف الغمة .
- \* : منتخب الأثر : صـ ١٥٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣٢ - عن بيان الشافعى .
- وفي : صـ ١٨٠ فـ ٢ بـ ٢ حـ ٨ - عن برهان المتنقى □

\* \* \*

**١٥٥ - الأئمَّةُ بَعْدِي إِنَّا عَشَرَ ، أَوْلَاهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيٌّ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَقْنَعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدِيهِ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، \***

#### ١٥٥ - المصادر :

- \* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٨٢ بـ ٢٤ حـ ٣٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -
- \* : أمالى الصدق : صـ ٩٧ مجلس ٢٣ حـ ٩ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير في سنته ، ففيه « ... عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي » .
- وفي : صـ ٥٠٢ مجلس ٩١ حـ ١٠ - حدثنا أحمد بن هارون القامي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن يعقوب بن زياد الأباري قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قلتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني بعدد الأئمة بعدك فقال : يَا عَلِيًّا هُمْ إِنَّا عَشَرٌ أَوْلَاهُمْ أَنْتَ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ .
- \* : عيون أخبار الرضا : جـ ١ صـ ٥٦ بـ ٦ حـ ٣٤ - كما في رواية أمالى الصدق الاولى متناً ومتناً .
- \* : روضة الوعظين : جـ ١ صـ ١٠٢ - كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلًا .
- \* : مناقب ابن شهر آشوب : جـ ١ صـ ٢٩٨ - كما في كمال الدين ، وقال « وروى جل مشايخنا عن النبي (ص) : -
- \* : إعلام الورى : صـ ٣٧٠ فـ ٢ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه ، وفيه

\* محمد بن زياد الأزدي .. على بيده .

\* كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٩٧ - عن إعلام الورى .

\* مشارق أنوار اليقين : ص ٥٧ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلًا عن ابن عباس ، وفيه  
وَإِنَّ الْخُلْقَاءَ .. يَتَّسِعُ اللَّهُ بِهِ .

\* إثبات الهداة : ج ١ ص ٦١٦ ب ٩ ف ٣٥ ح ٦٤٦ - عن مشارق أنوار اليقين ، بتفاوت يسير .  
وفي : ص ٦٣٩ ب ٩ ف ٤٤ ح ٧٥٥ - عن روضة الوعاظين .

\* غاية المرام : ص ٧١٠ ب ١٤٢ ح ١٨ - عن كمال الدين .

\* البحار : ج ٣٦ ص ٢٢٦ ب ٢٤ ح ١ - عن كمال الدين ، والعيون ، وأمالي الصدوق .  
وفي : ج ٥٢ ص ٣٧٨ ب ٢٧ ح ١٨٤ - عن كمال الدين ، والعيون ، وأمالي الصدوق .

\* العالم ١٥ : ج ٣ ص ٢٢٥ ح ٢٠٩ - عن كمال الدين ، والعيون ، والأمالي .

\* بنيام العودة : ص ٤٩٢ - ٤٩٣ ب ٩٤ - كما في كمال الدين ، عن المناقب ، وسنته كما في  
كمال الدين .

\* منتخب الأثر : ص ٥٨ ف ١ ب ٤ ح ٢ - عن كمال الدين ، والمناقب □

\* \* \*

١٥٦ - «يَا عَلِيُّ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَتَّدِينَ الْمَغْصُومُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَخْدَعْتَرَ  
إِسَاماً ، وَأَنْتَ أَوْلَاهُمْ ، وَآخِرُهُمْ إِسْمُهُ إِسْمِي ، يَخْرُجُ فَيْمَلِّ الْأَرْضَ عَذْلَأً  
كَمَا مُلْتَجَّتْ جَوْرَاً وَظَلْمَاً ، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَالُ كُذْسُ ، فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ  
أَعْطِنِي ، فَيَقُولُ : حُذْ » \*

المفردات : المتكدس ، والكدس بضم الكاف : الشيء ، المجتمع المتراكם ، وجمعه متكدس ومتكدس .

#### ١٥٦ - المصادر :

\* التعماني : ص ٩٢ ب ٤ ح ٢٣ - أخبرنا محمد بن همام قال : حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى الفوھستاني قال : حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنطاوي في سوق الليل بمكة وكان شيخاً نبيساً من إخواننا الفاضلين ، وكان من أهل فزروين في سنة خمس وستين وثلاثين ، قال : حدثني أبي إسحاق بن بدر قال : حدثني جدي بدر بن عيسى قال : سالت أبي عيسى بن موسى ، وكان رجلاً مهيباً فقلت له : من أدركك من التابعين ؟ فقال : ما أدرى ما تقول ( لي ) ولكنني كنت بالكتوة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدث عن عبد خير قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وأله : -

غيبة الطوسي : ص ٩٠ - وبهذا الإسناد ( وأخرني جماعة ) عن الثلمكيري ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن الحسن بن علي الفوھستاني ، عن زيد بن إسحاق ، عن أبيه قال : سالت أبي عيسى بن

موسى فقلت له : من ادركك التابعين ؟ فقال : ما ادرى ما تقول ، ولكنني كنت بالكونف فسمعت شيئاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال أمير المؤمنين : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : - كما في النعمانى بتفاوت .

\* : إثبات الهدأة : ج ١ ص ٥٤٧ ب ٩ ف ١٧ ح ٣٧١ - عن غيبة الطوسي .

وفي : ص ٦٢٣ ب ٩ ف ٣٧ ح ٦٧٦ - عن النعمانى إلى قوله « إسمه إسمى » .

\* : البخارى : ج ٣٦ ص ٢٥٩ ب ٤١ ح ٧٨ - عن غيبة الطوسي .

وفي : ص ٤١ ب ٤١ ح ١٠١ - عن النعمانى بتفاوت وفي سنته « عن موسى بن إسحاق الأنماطى وكان شيئاً فشيئاً من إخواننا الفاضلين ، عن بدر ، عن زيد بن عيسى بن موسى ، ثم بقية سند النعمانى ، وفيه « إسمه على إسمى » .

\* : العوالى : ج ١٥ جزء ٣ ص ٢٠٥ ح ١٨٥ - عن غيبة الطوسي .

وفي : ص ٢١٢ ح ١٩٠ - عن غيبة النعمانى .

\* : منتخب الأثر : ص ٦٠ ٦١ ف ٤ ب ٤ ح ٧ - عن غيبة النعمانى .

ملاحظة : تُؤكّد أحاديث كثيرة على أنه عليه السلام آخر الأئمة وخاتمهم ، وأشهرها حديث أن الآئمة إثنا عشر ، من قريش ، من أهل البيت ، وتبلغ أسماؤه نحو مجلد ، وستذكر نماذج منها في آخر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم □

\* \* \*

١٥٧ - « يَا عَلِيُّ إِنِّي مُرْبُّجُكَ فاطِّةَ ابْنِي سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَأَحْبَبْنَاهُ بَعْدَكَ ، وَكَائِنَ مِنْكُمَا سَيِّدًا شَبَابًا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِدَاءُ الْمُضْرَبُونَ الْمَقْهُورُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِي ، وَالْجَاهِلُونَ الرُّثْرُونَ الَّذِينَ يُطْفَئُهُ اللَّهُ بِهِمُ الظُّلْمَ ، وَيُبَحِّي بِهِمُ الْحَقَّ ، وَيُبَيِّنُ بِهِمُ الْبَاطِلَ ، عِدَّتُهُمْ عِدَّةً أَشْهُرَ الْسَّنَةِ ، آخِرُهُمْ يُصْلِي عَبْسَى بْنَ مَرِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَلْفَهُ » \*

المفردات : المضروبون بدمائهم : المقتولون الذين تلظخت أجسادهم بدمائهم . الرُّثْرُون : جمع ازهر ، العصي ، المتبر .

١٥٧ - المصادر :

\* : النعمانى : ص ٥٧ ب ٤ ح ١ - أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هودة أبي هراسة الباهلى قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى سنة ثلاط وسبعين ومائتين قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الانصارى سنة تسع وعشرين ومائتين قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن الصدرى يبرفعه قال : أتى جرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن الله عز وجل يأنشك أن تزوج فاطمة من علي أجيتك ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال له : -

\* : مقتضب الأثر : ص ٢٩ - حديث أبي الحسن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي

قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن علوية القطان قال : حدثني إسماعيل بن عيسى

الطار قال : حدثنا داود بن الزبيرقان والمبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري

يرفعه قال : - كما في النعماني .

\* : إثبات الهداة : ج ١ ص ٦١٩ ب ٩ ف ٣٧ ح ٦٥٩ - عن النعماني بتفاوت يسير ، قوله «أبي  
مزوجك» .

\* : البخار : ج ٣٦ ص ٢٧٢ ب ٤١ ح ٩٤ - عن النعماني وأشار إلى مثله عن مقتضب الأثر .

\* : العوالم : ج ١٥ جزء ٣ ص ١٣٥ ح ٧٣ - عن النعماني □

\* \* \*

## ان المهدى (ع) مثل ذي القرنىين يظهر بعد غيبة

١٥٨ - «إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا ، جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجَّةً عَلَى عِبَادِهِ ، فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْرَهُمْ بِتَقْوَاهُ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ، فَغَابَ عَنْهُمْ زَمَانًا حَتَّى قَيْلَ : مَاتَ أَوْ هَلَكَ ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ ؟ ثُمَّ ظَهَرَ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ الْآخَرِ . وَفِيمَنْ مَنْ هُوَ عَلَى سُبُّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ مَكَّنَ لِذِي الْقَرْنَيْنِ فِي الْأَرْضِ ، وَجَعَلَ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَيِّئًا ، وَبَلَغَ الْمَغْرِبَ وَالْمَشْرِقَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سِجْرِيَ سُتُّهُ فِي الْقَائِمِ مِنْ وَلْدِي فَيَلْبَعُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا ، حَتَّى لَا يُبَقِّي مَهْلَكًا وَلَا مَوْضِعًا مِنْ سَهْلٍ وَلَا جَنَلٍ وَطَنَةً دُوَّفَتْ بَيْنَ أَوْطَانِهِ ، وَظَهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ لَهُ كُنُورًا الْأَرْضِ وَمَعَادِنَهَا ، وَيَنْتَصِرُ بِالرُّغْبِ ، فَيَمْلأُ الْأَرْضَ بِهِ عَذْلًا وَقُسْطًا كَمَا مُلْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا» \*

المفردات : قرنا الإنسان : جانبا رأسه من أعلى ، قال في النهاية في تفسير قول النبي (ص) لعلي (ع) «إن لك بيته في الجنة وإنك لن تلقينها » أي طرف الجنة وجانيها ، قال أبو عبيدة : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرنى الأمة فأنصر . وقيل : أراد الحسن والحسين .

١٥٨ - المصادر :

\* : كمال الدين : ج ٢ ص ٣٩٤ بـ ٣٨ ح ٤ - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر الملوى السمرقندى رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن نصیر قال : حدثنا محمد بن عيسى (عن حماد بن عيسى ) ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلہ يقول : -

- \* : إعلام الورى : ص ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٢ ف - ٣ - كما في كتاب الدين ، عن ابن بابويه ظاهراً .
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٣١٧ - عن إعلام الورى .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٤٨٠ - ٣٢ ف ٥ ح ١٨٢ - عن كتاب الدين بتفاوت يسير ، وفيه .. وآتاه بدل وجعل له .
- \* : البرهان : ج ٢ ص ٤٨١ ح ١٠ - كما في كتاب الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه ، وفيه وآتاه أيضاً .
- \* : البحار : ج ١٢ ص ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ ب ٨ ح ١٩ - عن كتاب الدين بتفاوت يسير .
- \* : نور القلوب : ج ٣ ص ٢٩٤ - ٢٠٤ - عن كتاب الدين بتفاوت يسير .
- \* : منتخب الأثر : ص ٢٩٣ ف ٢ ب ٣٥ ح ٢ - عن كتاب الدين □

\* \*

### ١٥٩ - «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِيِّيِّ، تَكُونُ لَهُ غَيَّبَةٌ وَحَبْرَةٌ تَضَعُلُ فِيهَا الْأَمْمُ، يَأْتِي بِذِخِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَيَمْلُؤُهَا عَذْلًا وَقُسْطًا كَمَا مُلْئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا» \*

المفردات : أي تكون له غيبة وتكون في أثاثها حيرة الأمم وضلالتها . وذخيرة الأنبياء : مواريثهم من الكتب والعلم وغيرها ، كما يأتي » .

### ١٥٩ - المصادر :

- \* : كتاب الدين : ج ١ ص ٢٨٧ ب ٥ ح ٥ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان النسابوري ، عن محمد بن إسماعيل بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبي سيد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الأوصياء ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -
- \* : إعلام الورى : ص ٣٩٩ ب ٢ ف ٢ - عن كتاب الدين .
- \* : فرائد الس冇طين : ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٥٨٧ - كما في كتاب الدين ، سنته إلى الصدوق .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٤٦١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٥ - عن كتاب الدين بتفاوت يسير .
- \* : غایة المرام : ص ٦٩٥ ب ١٤١ ح ٣٠ - عن فرائد الس冇طين .
- \* : وفي : ص ٧١٠ ب ١٤٢ ح ٢٣ - عن كتاب الدين .
- \* : البحار : ج ٢ ص ٥١ ح ٧٢ ب ١ ح ١٧ - عن كتاب الدين .
- \* : بنيام العودة : ص ٤٨٨ - ٩٤ - عن غایة المرام .
- \* : منتخب الأثر : ص ٢٤٩ ف ٢ ب ٢٥ ح ٨ - بعضه ، عن بنيام العودة □

\* \*

١٦٠ - «المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي ، إِسْمُهُ إِسْحَى ، وَكُنْتُهُ كُنْتَى ، أَشَبَّهُ النَّاسُ بِي خَلْقًا وَخَلْقًا ، تَكُونُ بِهِ (لَهُ) غَيْرَةً وَخَيْرَةً تَضُلُّ فِيهَا الْأَمْمُ ، ثُمَّ يُقْبِلُ كَالثَّهَابِ التَّاقِبِ يَمْلُؤُهَا عَذَلًا وَقَسْطًا كَمَا مُلْئَتْ جَوْرًا وَظَلْمًا » \*

## ١٦٠ - المصادر :

- \* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٨٦ ب ٢٥ ح ١ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمته عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -
- وفي : ص ٢٨٧ ب ٢٥ ح ٤ - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى المตوكل رضي الله عنهما قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن يحيى المطار جميعاً قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً قالوا : حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السرّاد ، عن داود بن الحسين ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وفيه .. تَكُونُ لَهُ غَيْرَةً .. حَتَّى تَضُلَّ الْخَلْقَ عَنْ أَذْنَابِهِمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْبِلُ .. قَسْطًا وَعَذَلًا .. ظَلْمًا وَجَوْرًا » .
- \* : كفاية الأثر : ص ٦٦ - كما في رواية كمال الدين الأولى ، عن الصدوق .
- \* : إعلام الورى : ص ٣٩٩ ب ٢ ف ٢ - عن روایتی کمال الدین .
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٣١١ - عن إعلام الورى .
- \* : فرائد السبطين : ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ح ٥٨٦ - عن رواية كمال الدين الأولى ، بسنده إلى الصدوق .
- \* : العدد القوية : ص ٧٠ ح ١٠٦ - كما في رواية كمال الدين الأولى ، مرسلاً عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وآله : -
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٤٦٠ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٣ - عن رواية كمال الدين الأولى ، وقال ورواه علي بن محمد الخراز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه ، بهذا السند ، مثله .
- \* : غالية المرام : ص ٦٩٥ ب ١٤١ ح ٢٩ - عن فرائد السبطين .
- \* : وفي : ص ٧١٠ ب ١٤٢ ح ١٩ و ح ٢٢ - عن روایتی کمال الدین .
- \* : البحار : ج ٣٦ ص ٣٠٩ ب ٤١ ح ١٤٨ - عن كفاية الأثر .
- \* : وفي : ج ١ ص ٥١ ح ٧١ ب ٧٢ ح ١٣ و ح ١٦ - عن روایتی کمال الدین .
- \* : العالم : ج ٣ ص ١٥٧ ب ١ ح ١١١ - عن كفاية الأثر .

\* : يتابع المودة : ص ٤٨٨ و ص ٤٩٣ بـ ٩٤ - عن غاية المرام .

\* : منتخب الآخر : ص ١٨٢ ف ٢ بـ ٣ ح ٢ و ٣ - عن كفاية الآخر ، وكمال الدين □

\* \* \*

١٦١ - «كَيْفَ أَتُّمْ إِذَا اسْتَيْأَسْتُ مِنَ الْمَهْدِيِّ فَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ قَرْنِ النَّسْمَسِ ، يَقْرُحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا غَابَ عَنْهُمُ الْمَهْدِيُّ وَأَيْسَوا مِنْهُ » \*

المفردات: مثل قرن الشمس: أي في وضوحه وقوته وعجيبة بعد دليل.

#### ١٦١ - المصادر :

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٥٠ - عنه (أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى) عن أبي علي الهاواني قال : حدثنا محمد بن أحمد الفاشاني قال : حدثنا أبو سليم محمد بن سليمان البغدادي ، عن أبي عثمان ، عن هشام ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -

\* : مختصر بصائر الدرجات : ص ١٨ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن يوسف بن عميرة ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وفيه «كَيْفَ أَتُّمْ إِذَا اسْتَيْأَسْتُ مِنْيَ .. فَإِنَّهَا مِثْلَ .. يَنْتَشِرُ .. فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ هُدُّى وَإِبْرَاهِيمَ وَنُورًا ، فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَرِينَ أطْوَلُ ؟ قَالَ : الْآخِرُ بِالصِّبْغَيْفِ » .

\* : الإيقاظ من المجمعة : ص ٢٨٢ بـ ٩ ح ١٠١ - كما في مختصر بصائر الدرجات ، عن الحسن بن سليمان في رسالته في الكلمات ظاهرة ، وفي سنته «سيف ، بدل يوسف بن عميرة» وفيه «إذا سألت إبني عن المهدى» وقال «يتحمل أن يزداد بالموت موت الناس يعني : أيخرج المهدي بعد ممات أكثر الناس» .

\* : إثبات المهدى : ج ٣ ص ٥٧٤ بـ ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١٥ - أوله ، كما في دلائل الإمامة ، عن مناقب فاطمة وولدها ، وفيه «... فَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ صَاجِكُمْ» .

\* : البحار : ج ٥٣ ص ٥٦ بـ ٢٩ ح ٥٦ - عن مختصر بصائر الدرجات ، وقال « قوله (ص) إن بعد الموت : أي بعد موته سائر الخلق لا المهدى» .

ملاحظة : قد يفهم من روایة مختصر بصائر أن سؤال بریدة عن ظهور المهدى عليه السلام بعد موته ، ولذا فسر العجلسي قوله (ص) إن بعد الموت .. بأنه بعد موته سائر الخلق لا المهدى عليه السلام . ولكن الظاهر أن سؤال بریدة عن رجوعه بعض الناس وخيانتهم بعد الموت في زمن المهدى عليه السلام او بعده ، ويؤيد ذلك أن الحسن بن سليمان أورد الحديث في رسالته في الكلمات

ظاهراً ، كما نقل عنه صاحب الإيقاظ ، وستاني أحاديث حياة عدد من الناس في زمن المهدى عليه السلام ورجعتهم إلى الدنيا بعد موتهم . وقد يفهم من تفاصي المقال ج ٣ ص ٢٦٤ أن معنى الموت في الحديث الشريف موت المهدى عليه السلام بعد ظهوره وفتحه العالى ثم رجعه إلى الدنيا ثانية ، ولكنه بعيد ، ومثله تفسيره بأنه يقصد بالموت غيبة المهدى عليه السلام سُبّيت به مجازاً . هذا ولا يبعد أن يكون سقط من الحديث أو من فرائحته ما يدل على معنى الموت الذى سأل عنه بريدة :

\* \* \*

١٦٢ - **«مَثُلَ السَّاعَةِ الَّتِي لَا يُجَلِّيَهَا لَوْقَيْهَا إِلَّا هُوَ نَقْلُتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيْكُمْ إِلَّا بَغْتَةً»**

١٦٢ - المصادر :

\* : كتاب الدين : ج ٢ ص ٣٧٢ ب ٣٥ ح ٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال : سمعت دعيل بن علي الخزاعي يقول : أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلام قصيدة التي أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وخزي مُفْسِرُ الغَرَّاصَاتِ  
فَلَمَّا انتهيت إلى قوله :

خروج إمام لا محالة خارج يَقُولُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْأَرْكَاتِ  
يُمْبَرِّزُ فِينَا كُلُّ خَيْرٍ وَبِاطْلِنِ . وَيَجزِي عَلَى النَّعْمَاءِ وَالنَّسِئَاتِ  
بِكَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَاه شَدِيدًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى قَفَالِي : يَا خَرَاعِي نَظَرُ رُؤُوفَ الْفَنْدِ  
عَلَى لِسَابِكِ بِهَذَيْنِ التَّبَيْنِ ، فَهَلْ تَشْدِي مِنْ هَذَا الْإِمَامَ وَمَنِيْتُ قَوْمَ ؟ وَأَنَا مَنِيْتُ فِي أَخْبَارَ عَنِ  
الْوَقْتِ ، فَقَدْ خَدْثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْلَ  
لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِيْتُ بِخُرُجِ الْقَائِمِ مِنْ ذَرْبِكِ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : -

\* : عيون أعيان الرضا : ج ٢ ص ٢٦٥ ب ٦٦ ح ٣٥ - كما في كتاب الدين ، ويسنته .

\* : كفاية الأثر : ص ٢٧١ - كما في كتاب الدين ، بسنده آخر عن عبد السلام ابن صالح الهروى :-

\* : إعلام الورى : ص ٣١٧ - ٣١٨ ب ٧ - بعضه ، مرسلًا ، عن أبي الصلت الهروى :-

\* : فرائد السبطين : ج ٢ ص ٣٣٧ ح ٥٩١ - كما في كتاب الدين ، بسنده إلى الصدوق :

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٧٦ ب ٣٢ ح ٥٢ - ٧٣٤ - قال «روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق) في المجلس الذي جرى له منع رُكْنَ الدُّولَةِ قال : رُوِيَ عَنِ الْبَيْهَىِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ «مَثُلُ الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِي مَثُلُ السَّاعَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَسْأَلُونَكَ عَنِ

أن المهدى (ع) يظهر بعد غيبة ..... ٢٦١

الساعة قُلْ إِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا إِلَّا مُوَقَّتْ فِي السُّمُراتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بُغْنَةٌ .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٤٣٣ - ١٣ - كما في كتاب الدين ، عن ابن بابويه .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٦ ب - ٣٤ ح - ١٤١ - عن فرائد السمعيين .

\* : البحار : ج ٤٩ ص ٢٣٧ ب - ٦ ح - ١٧ - عن عيون أخبار الرضا .

وفي : ج ٥١ ص ١٥٤ ب - ٨ ح - ٤ - عن كتاب الدين ، والعيون ، وأشار إلى مثله عن كفاية الآثر .

\* : نور الثقلين : ج ٢ ص ١٠٧ ح - ٤٩٤ - عن عيون أخبار الرضا .

\* : بنيابع المودة : ص ٤٥٤ ب - ٨٠ ح - ٣ - عن فرائد السمعيين .

\* : منتخب الآثر : ص ٢٢١ ف ٢ ب - ١٧ ح - ٣ - عن بنيابع المودة □

\* \* \*

١٦٣ - «لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمَع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ، ثم حديثهم بشرةٌ تناهُمْ ، يقتل فيها الرجال وتنثُر بُطُونُ العجالي وتذبح الأطفال ، حتى يُظْهِرَ اللَّهُ الْحَقَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ وَلْدِ لَأْوَيْ بْنِ يَعْقُوبَ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَسْمَر طوال ، وَنَعْنَةٌ لَهُمْ بِعْتَهُ ، فَتَمَسَّكُوا بِذَلِكَ . وَوَقَعَتْ الْفَيْهُ وَالشَّدَّةُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُتَنَظِّرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ أَرْبَعَ مَائَةَ سَنَةٍ ، حَتَّى إِذَا بَشَّرُوا بِوَلَادَتِهِ وَرَأُوا عَلَامَاتَ ظُهُورِهِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبُلْوَى ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ بِالْخَشْبِ وَالْجَاهَزَةِ ، وَطَلَبُ الْفَقِيهِ الَّذِي كَانُوا يُسْتَرِيحُونَ إِلَى أَحَادِيبِهِ فَاسْتَرَ ، وَرَأَسُلُوهُ فَقَالُوا : كُنَا مَعَ الشَّدَّةِ نُسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِكَ ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَعْضِ الصَّحَارِيِّ ، وَجَلَّ سِيَّدُهُمْ حَدِيثَ الْقَائِمِ وَنَعْنَةَ ، وَقَرَبَ الْأَمْرَ ، وَكَانَتْ لِلَّهِ قَمَرَاءَ ، فَبَيَانُهُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حِدِيثُ السَّنَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِ فَرْعَوْنَ يُظْهِرُ التَّرْهَةَ ، فَعَدَلَ عَنْ مُؤْكِبِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ . وَتَحْتَهُ بَغْلَةٌ وَعَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ خَرَّ ، فَلَمَّا رَأَهُ الْفَقِيهُ عَرَفَهُ بِالنَّعْتِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَأَنْكَبَ عَلَى قَدْمِيهِ فَقَبَّلَهُمَا ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمْتَنِي حَتَّى أَرَانِيهِكُمْ ، فَلَمَّا رَأَى الشِّعْعَةَ ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ صَاحِبُهُمْ فَأَكَبُّوا عَلَى الْأَرْضِ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَمْ يَرْدُهُمْ عَلَى أَنْ قَالَ : أَرْجُو أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ فَرْجَكُمْ ، ثُمَّ غَابَ بَعْدَ ذَلِكَ

وَخَرَجَ إِلَى مَدِينَةِ مَذْيَنَ فَأَقَامَ عِنْدَ شُعَيْبٍ مَا أَقَامَ، فَكَانَتِ الْفَقِيْهَ التَّائِيَةُ أَشَدُ عَلَيْهِمْ مِّنَ الْأَوَّلِيِّ، وَكَانَتْ نَيْنًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَأَشَدَّتِ الْبُلْوَى عَلَيْهِمْ، وَأَسْتَرَ الْفَقِيْهَ فَبَعْثَوْا إِلَيْهِ : إِنَّهُ لَا صَبَرَ لَنَا عَلَى اسْتِيَارِكَ عَنَا، فَخَرَجَ إِلَى بَعْضِ الصُّحَارَى وَاسْتَدَعَهُمْ، وَطَبَّبَ نُفُوسَهُمْ ( قُلُوبَهُمْ ) وَاعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ مُفْرَجُ عَنْهُمْ بَعْدَ أَرْبَعينَ سَنَةً، فَقَالُوا بِأَجْمَعِيهِمْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ قُلْ لَهُمْ : قَدْ جَعَلْنَاهَا فَلَاتِينَ سَنَةً لِقَوْلِيهِمْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالُوا : كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ قُلْ لَهُمْ قَدْ جَعَلْنَاهَا عِشْرِينَ سَنَةً، فَقَالُوا : لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ قُلْ لَهُمْ : قَدْ جَعَلْنَاهَا عَشْرًا، فَقَالُوا : لَا يَصْرُفُ السُّوءُ إِلَّا اللَّهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ قُلْ لَهُمْ لَا تَبْرُحُوا فَقَدْ أَدْنَتُكُمْ فِي فَرْجِكُمْ ، فَبَيْنَاهُمْ كَذِيلَكَ إِذْ طَلَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْاً جَمَارًا، فَلَرَادَ الْفَقِيْهُ أَنْ يُعْرَفَ الشِّيْعَةُ مَا يَسْتَبِصُرُونَ بِهِ فِيهِ، وَجَاءَ مُوسَى حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ الْفَقِيْهُ : مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ : مُوسَى، قَالَ : ابْنُ مَنْ؟ قَالَ : ابْنُ عُمَرَ، قَالَ : ابْنُ مَنْ؟ قَالَ : ابْنُ قَاهِثَ بْنَ لَاوِي بْنَ يَعْقُوبَ، قَالَ : بِمَاذَا جِئْتَ؟ قَالَ : جِئْتُ بِالرَّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ يَدَهُ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَهُمْ فَطَبَّبَ نُفُوسَهُمْ وَأَمْرَهُمْ أُمْرَهُ، ثُمَّ فَارَقَهُمْ . فَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَيْنَ فَرَّاجِهِمْ يَغْرِقُ فِرْعَوْنَ أَرْبَاعَونَ سَنَةً \* \*

المفردات : شَرَّة : بِكَرْ الشَّينِ مَؤْنَتُ الشَّرِّ بِعْنَى هَجْمَةٌ شَرِيرَةٌ ، وَلَكِنْ رَبِّما كَانَتْ مَصْحَفَةٌ عَنْ شَدَّةٍ . وَطَلْبُ الْفَقِيْهِ .. فَاسْتَرَ : أَيْ طَلَبَهُ السُّلْطَةُ فَاخْتَنَى . الشَّيْعَةُ : الْأَنْصَارُ ، وَقَدْ تَعَارَفَ تَسْمِيَةُ أَنْصَارِ الْأَنْبِيَاءِ بِالشِّيْعَةِ مَا وَرَدَ بِهِ الْقَرْآنُ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءَنِنَّ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ أَيْ مِنْ شَيْءَنِ نُوحَ .

## ١٦٣ - المصادر :

\* : كمال الدين : ص ١٤٥ بـ ٦ حـ ١٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي قال : حدثنا محمد بن آدم الثاني ، عن أبي آدم بن أبي أياس قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن سعيد بن جبير ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن أبي سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبي سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -

\* : البخار : جـ ١٣ صـ ٣٦ بـ ٢ حـ ٧ - عن كمال الدين بنفاوت يسير .

٢٦٣ ..... أن المهدى (ع) يظهر بعد غيبة ..... .

\* : نور التقلىن : ج ١ ص ٧٨ - ١٩٢ ح ٧٨ - عن كمال الدين بتفاوت بسبر □

\* \* \*

١٦٤ - «لَا بُدَّ لِّلْقَالَمِ مِنْ غَيْبَةٍ فَقَبِيلَ لَهُ : وَلَمْ يَأْرِسُولَ اللَّهُ ؟ قَالَ يَخَافُ الْقُلَلَ» \*

١٦٤ - المصادر :

\* : علل الشرائع : ج ١ ص ٢٤٣ - ٢٤٣ ح ١٧٩ - حدثنا محمد بن علي ماجلوبيه رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أبي أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :-

\* : إثبات المهدى : ج ٣ ص ٤٩٨ - ٤٩٨ ح ٣٢ ف ١٠ عن علل الشرائع ، وفيه ... عن أبي عبد الله البرقي .

\* : البخار : ج ٥٢ ص ٩٠ - ٩٠ ح ٢٠ - عن علل الشرائع □

\* \* \*

١٦٥ - «طَوَبَى لِمَنْ أَذْرَكَ قَاتِمَ أَفْلَ بَيْتِي وَهُوَ يَاتُّهُ فِي غَيْبَتِهِ قَبْلَ قِيَامِهِ ، وَيَسْوَلُ أَوْلَيَاهُ وَيَعْاِدِي أَغْدَاهُ ، ذَلِكَ مِنْ رُفَقَانِي وَدَوِيَ مَوْدَتِي ، وَأَكْرَمَ أَتَيَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» \*

١٦٥ - المصادر :

\* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٨٦ - ٢٨٦ ح ٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أبىوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :-

وَفِيهَا : ح ٣ ، - حدثنا عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا أبو عمرو البلاخي ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني خلف بن حماد ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن محمد بن أسلم الجبلي ، عن الخطاب بن مصعب . عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : - وفيه : ... وَهُوَ مُقْتَدِي بِهِ قَبْلَ قِيَامِهِ ، يَاتُّهُ فِي بَيْتِهِ وَبَيْتِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَدُوْمِ ، أَوْلَيَكُ رُفَقَانِي وَأَكْرَمَ أَتَيَ عَلَيَّ .

- \* : غيبة الطوسي : ص ٢٧٥ - كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير ، عن (الفضل بن شاذان) عن إسماعيل بن مهران ، عن أبين بن محرز ، عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وفيه « قال رفاعة : وأكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَيْهِ ». .
- \* : الخرابي : ج ٣ ص ١١٤٨ ح ٥٧ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير .
- \* : إثبات الهداة : ج ١ ص ٥٥٠ ب ٩ ف ١٨ ح ٣٧٨ - عن غيبة الطوسي .
- وفي : ج ٣ ص ٤٦٠ ب ٤٦١ ف ٥ ح ١٠٤ - عن روایتی کمال الدین .
- \* : غایة العرام : ص ٧١٠ ب ١٤٢ ح ٢٠ وحد ٢١ - عن روایتی کمال الدین ، وليس في سند الثانية « إسماعيل بن مهران » .
- \* : البحار : ج ١ ص ٥١ ب ١٤ ح ١٤ و ١٥ - عن روایتی کمال الدین وفي سند الثانية « خلف بن حامد ، بدل حماد » .
- وفي : ج ٥٢ ص ١٢٩ ب ٢٢ ح ٢٥ - عن غيبة الطوسي .
- \* : نور التقلين : ج ٢ ص ٥٠٥ ب ٥٠٥ ف ١٣٢ - عن رواية کمال الدين الأولى .
- \* : بنيابع المؤودة : ص ٤٩٣ ب ٩٤ - عن غایة العرام .
- \* : منتخب الأثر : ص ٥١١ ف ١٠ ب ١٤ ح ١ وحد ٢ - عن روایتی کمال الدین □

\* \* \*

١٦٦ - « وَالَّذِي يَعْتَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرُ الْيَبْيَنِ الْفَاقِيمُ بْنُ وَلْدِي، بِعَهْدِنَفْهُودِ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى يَقُولَ أَكْثَرُ النَّاسِ : مَا لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ حَاجَةٌ، وَيَشْكُّ أَخْرَوْنَ فِي وَلَادِتِهِ . فَمَنْ أَذْرَكَ زَمَانَهُ فَلَيَمْسِكَ بِدِينِهِ وَلَا يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ إِلَيْهِ سَبِيلًا يُشكُّ فَيُزِيلُهُ عَنْ مَلْئِيَّ ، وَيُخْرِجُهُ مِنْ دِينِي ، فَقَدْ أَخْرَجَ أَبُوئِكُمْ مِنِ الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الشَّيَاطِينَ أُولِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » \*

١٦٦ - المصادر :

- \* : کمال الدين : ج ١ ص ٥١ - حدثنا محمد بن موسى بن المตوك رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح البروي ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآلـهـ :
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٤٥٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ٩٧ - عن کمال الدين بتفاوت يسير .
- \* : البحار : ج ١ ص ٥١ ب ١٤ ح ١٠ - عن کمال الدين .

\* \* \*

١٦٧ - إِنَّ عَلَيْيِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامًا أُمْتَى ، وَخَلِيقَتِي عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِي ، وَمِنْ وَلَدِي  
 الْقَائِمُ الْمُسْتَظْرِفُ ، الَّذِي يَمْلأُ اللَّهَ بِهِ الْأَرْضَ عَذْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلْئَتْ جَهَنَّمَ  
 وَظَلَّمًا . وَالَّذِي يَعْشَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا إِنَّ الْمُتَّابِقَ عَلَى الْقُوَّلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبِيهِ  
 لَأَعْزُّ مِنَ الْكَبِيرِتِ الْأَخْمَرِ . فَقَامَ إِلَيْهِ حَاجِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي فَقَالَ : يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْقَائِمِ مِنْ وَلَدِكِ غَيْبَةً ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّي ، وَلَيَمْتَصِنَّ اللَّهُ  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْعَنَّ الْكَافِرِينَ ، يَا حَاجِرُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ (أَمْرٌ) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ،  
 وَبِسِيرٍ مِنْ سِيرِ اللَّهِ ، مَطْوِيٌّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّكَ وَالشَّكُّ فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّكُّ فِي  
 أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُفَّرٌ \* .

١٦٧ - المصادر :

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٨٧ - ٢٨٨ ب ٢٥ ح ٧ - حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرميكي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -

\* : الخصائص العلوية ، النطري : على ما في اليقين .

\* : إعلام الورى : ص ٣٩٩ ب ٢ ف ٢ - عن كمال الدين بتفاوت يسير .

\* : اليقين : ص ١٩١ ب ٢٠١ - كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير ، عن كتاب الخصائص العلوية لمحمد بن علي النطري .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٣١ - ٣١ - عن إعلام الورى .

\* : فرائد الس冐طين : ج ٢ ص ٣٤٥ - ٣٣٦ ح ٥٨٩ - كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، بسند إلى الصدق .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٤٦١ ب ٣٢ ف ٥ ص ١٠٧ - عن كمال الدين .

وفي : ص ٦١٨ ب ٣٢ ف ١٩ ح ١٧٧ - إلى قوله « الكبيرت الأخمر » عن اليقين .

\* : غایة العرام : ص ٦٩٦ ب ٣٢ ح ١٤١ - عن فرائد الس冐طين .

وفي : ص ٧١٠ ب ١٤٢ ح ٢٥ - كما في كمال الدين ، عن ابن بازويه .

\* : البحار : ج ٣٨ ص ١٢٦ ب ٦١ ح ٧٦ - عن اليقين .

وفي : ج ٥١ ص ٧٣ ب ١ ح ١٨ - عن كمال الدين .

\* : نور الثقلين : جـ ١ صـ ٣٩٥ - ٣٧٥ - عن كمال الدين .

\* : بنيام العودة : صـ ٤٨٨ - ٩٤ - عن غاية المرام .

وفي : صـ ٤٩٤ - ٩٤ - عن غاية المرام ، ولكن قال « وفي المناقب » ثم أورد سند الصدوق .

\* : منتخب الأثر : صـ ١٨٨ فـ ٢ بـ ٥ حـ ١ - عن بنيام العودة □

\* \* \*

١٦٨ - . . . وَمِنْ نَسْلِ عَلَيِّ الْقَائِمِ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَسْتَدِلُّ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ ، وَبِهِ يَعْتَجِجُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَصَارَى الرُّومِ وَالْعَصَمِينِ ، إِنَّ الْقَائِمَ الْمَهْدِيُّ مِنْ نَسْلِ عَلَيِّ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنَ مَرْيَمَ خَلْقًا وَخَلْقًا وَسَنَّةً وَهَيْثَةً ، يَعْطِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَا أَعْطَى الْأَنْبِيَاءَ وَبِزِيَّدَهُ وَيَفْضُلُهُ ، إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ وَلَدِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ غَيْرَةٌ كَفَيَةٌ يُوسُفُ ، وَرَجْحَةٌ كَرْجَحَةٌ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ مَعَ طُلُوعِ النُّبُمِ الْأَخْمَرِ ، وَخَرَابِ الرُّزُورَاءِ وَهِيَ الرُّؤْيُ ، وَخَسْفُ الْمُزُورَةِ وَهِيَ بَغْدَادُ ، وَخُرُوجُ السُّفَنَانِيِّ ، وَخَرْبُ وَلَدِ الْعَبَاسِ مَعَ قَيْمَانَ أَزْبَيْيَةَ وَأَذْرِيْجَانَ ، تِلْكَ حَرْبٌ يُقْتَلُ فِيهَا الْوَفُ وَالْأَوْفُ ، كُلُّ يَقِيضُ عَلَى سَبِيلِ مُحَمَّدٍ تَحْقِيقُ عَلَيْهِ رَأْيَاتُ سُودَ . تِلْكَ حَرْبٌ يُشَوِّهُهَا الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ وَالْطَّاغُونُ الْأَغْبَرُ » \*

#### ١٦٨ - المصادر :

\* : النعماني : صـ ١٤٦ بـ ١٠ حـ ٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن محمد الدبيوري قال : حدثنا علي بن الحسن الكوفي قال : حدثنا عميرة بنت أوس قالت : حدثني جدي الحسين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب الأجراء أنه قال : - في حديث طويل لم يستنه إلى النبي (ص) .

\* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٣٢ - ٥٣٣ فـ ٢٧ حـ ٤٦٤ - بعضه ، عن النعماني ، وفي سنده .. علي بن الحسين الكوفي .. عمرة بنت أوس .. عبد الله بن حمزة بدل ضمرة .

\* : البخاري : جـ ٥٢ صـ ٢٢٥ بـ ٢٥ حـ ٨٩ - عن النعماني بتقاوٍ يسير ، وفي سنده .. عمرة بنت أوس .. الخضربي عبد الرحمن .. عبد الله بن حمزة » وفيه .. وَبِسَمَاءَ وَهَيْثَةَ .. مَعَ طُلُوعِ النُّبُمِ الْأَخْمَرِ .. على سَبِيلِ مُحَمَّدٍ .. يَسْتَشِيرُ فِيهَا الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ وَالْطَّاغُونُ الْأَغْبَرُ » .

\* : منتخب الأثر : صـ ٣٠٠ فـ ٢ بـ ٣٨ حـ ٢ - بعضه ، عن النعماني .

ملاحظة : لعل هذا الحديث ينفرد بتشبيه المهدي في خلقه بعيسى عليهما السلام ، والوارد في روايات الفريقيين أنه شبيه بجده النبي (ص) □

\* \* \*

أن المهدى (ع) يظهر بعد غيبة ..... ٢٦٧

١٦٩ - **مَنْلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلُّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ، حَتَّى إِذَا  
نَجَمَ مِنْهَا طَلَعَ فَرْمَقْتُهُ بِالْأَغْنِينَ وَأَشْرَقْتُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ  
فَذَهَبَ بِهِ ، ثُمَّ لَبَثْتُ فِي ذَلِكَ سَبْطًا مِنْ دَفْرِكُمْ ، وَاسْتَوْتُ بِنُو عَبْدِ الْمُطَلِّبِ  
وَلَمْ يُدْرِ أَيُّ مِنْ أَيْرَ ، فَمَيْنَدْ ذَلِكَ يَيْدُو نَجْمَكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَاقْلُوْهُ \***

المفردات : السبت : المدة من الزمن سواء كانت قليلة أو كبيرة ، تسمى سبتاً عندما تكون سكوناً بين حدثين ، أو سكوناً قبل حدث .

١٦٩ - المصادر :

\* : التعمانى : ص ١٥٥ بـ ١٥ حـ ١٥ - حدثنا علي بن أحمد البندنيجي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الملوى الباسى ، عن موسى بن سلام ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الرحمن ، عن الخشاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :-

وفيها : حـ ١٦ـ وأخبرنا محمد بن همام ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك وعبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر القصبياني جميعاً ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن الخشاب ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلُّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّى إِذَا مَدَدْنَمْ إِلَيْهِ  
خَوَاجَيْكُمْ وَأَشْرَقْتُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ ، ثُمَّ بَيْقَسْتُ سَبْطًا مِنْ دَفْرِكُمْ لَا تَذَرُونَ  
أَيْمَنِي أَيْقَسْتُ فِي ذَلِكَ يَتَوَدَّعُ الْمُطَلِّبِ ، فَيَسْتَأْتِمْ كَذَلِكَ إِذَا طَلَعَ اللَّهُ (عَلَيْهِ) نَجْمَكُمْ  
فَاحْمَدُوهُ وَاقْلُوْهُ » .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٤٧ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٤٣ - عن رواية التعمانى الثانية ، وفيه « ...  
خَوَاجَيْكُمْ » وقال « قوله جاء ملك الموت فذهب به ، المراد أنه يغيب به مع روح القدس لا أنه  
يغيب روحه ، بدلالة آخر الحديث ، وتصرحيات الأحاديث المتنورة ، أو المراد أنه يغيب غيبة  
شيء بالموت ، لما نقدم و يأتي من أن الناس يقولون مات أو هلك » .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٢٢ بـ ١ حـ ٣٣ عن رواية التعمانى الثانية .

وفي : ص ٧٦ بـ ١ حـ ٣٣ - من رواية التعمانى الأولى بتفاوت يسير □

\* \* \*

## إنتظار الفرج عبادة

١٧٠ - سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزُّ وَجَلُّ يُحِبُّ أَنْ يُسَانَ ، وَأَفْضَلُ الْعِيَادَةِ  
انتظار الفرج \* .

١٧٠ - المصادر :

- \* : العسكري في الأمثال : على ما في هامش مسند الشهاب ، من طريق عمرو بن حميد .
- \* : القناعة والتغفف ، ابن أبي الدنيا : ج ١ ص ١٠٦ - ١ - على ما في هامش مسند الشهاب .
- \* : الفرج بعد الشدة ، ابن أبي الدنيا : على ما في الترغيب .
- \* : الترمذى : ج ٥ ص ٥٦٥ - ج ١١٦ - ٣٥٧١ . - حدثنا بشير بن معاذ العقدى البصري ، حدثنا  
حمدان بن واقد ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : البزار : ج ٢ ص ٢٩٧ - على ما في هامش الطبراني الكبير .
- \* : ابن جرير : (٩٢٥٧) - على ما في هامش مسند الشهاب ، من حديث حكيم .
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ١ ص ١٢٤ - ١٢٥ - ١٠٠٨٨ . - كما في الترمذى حدثنا محمد بن  
الحسين الأنطاطى ، ثنا محمد بن عبد الله الرزى ، ثنا حماد بن واقد الصفار ، ثنا إسرائيل ، عن  
أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : ابن عدي ، الكامل : ج ٢ ص ٦٣٧ - بسند آخر عن ابن عباس ، قال النبي صلى الله عليه  
وسلم « أَفْضَلُ الْعِيَادَةِ تَرْقُّعُ الْفَرْجِ » .
- \* : أبو نعيم : على ما في هامش الترغيب .
- \* : مسند الشهاب : ج ١ ص ٦٢ - ٤٦ - بسند آخر ، عن ابن عمر « إِنْتَظَارُ الْفَرْجِ بِالصَّبْرِ  
عِبَادَةً » .
- وفي : ص ٦٣ - ٤٧ - بسند آخر ، عن ابن عباس : - كما في روايته الأولى .
- \* : شعب الإيمان ، البيهقي : على ما في جمع الجماع .

- \* : تاريخ بغداد : ج ٢ ص ١٥٤ - ١٥٥ . - بسند آخر ، عن أنس « إنتظار الفرج عبادة » .
- \* : تلخيص المتشابه : ج ١ ص ٢٢٨ . - كما في تاريخ بغداد ، بسند آخر عن ابن عمر : -
- \* : أمالى الشجري : ج ١ ص ٢٢٨ . - كما في تاريخ بغداد ، بسند آخر ، عن ابن عباس : -
- \* : الفردوس : ج ١ ص ٣٥٥ - ٣٥٦ . - آخرون ، مرسلاً عن أنس : -
- \* : مصايب البغوي : ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤١ . - كما في الترمذى ، من حسانه ، مرسلاً .
- \* : السلفى ، أربعين الصوفية : على ما في هامش مسند الشهاب ، عن عمرو بن حميد .
- \* : ابن عساكر : على ما في الجامع الصغير .
- \* : جامع الأصول : ج ٥ ص ١٩ ف ٤ - ٢١٣٨ . - كما في الترمذى ، وقال « أخرج الترمذى » .
- \* : الترغيب : ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٢٠ . - وقال « رواه الترمذى ، وابن أبي الدنيا » .
- \* : فرائد السمعطين : ج ٢ ص ٣٣٤ - ٥٨٩ . - كما في الفردوس بسنته إلى الصدوق .
- \* : كشف الهشى : ج ٤ ص ٣٨ ح ٣١١٣٨ . - آخره بتقاطع يسير ، عن البزار ، بسند آخر ، عن أنس : -
- \* : تميز الطيب : ص ٤٢ ح ٢٤١ . - عن الترمذى .
- وفيها : كما في تاريخ بغداد .
- وفيها : عن مسند الشهاب .
- \* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٤١٦ ح ٢٧١٧ . - كما في تاريخ بغداد عن ابن عدي في الكامل ، والخطيب في التاريخ . - وقال « كلاماً عن أنس » .
- وفي : ص ٤١٧ ح ٢٧١٨ . - كما في مسند الشهاب ، عن ابن عباس : -
- وفيها : ح ٢٧١٩ . - عن ابن أبي الدنيا في الفرج ، وابن عساكر عن علي « إنتظار الفرج من الله عبادة ، ومن رضي بالقليل من الرزق ، رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل » .
- وفي : ج ٢ ص ٥٢ ح ٤٧٠١ . - عن الترمذى .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٥٤٧ . - عن الترمذى ، والطبراني ، وابن عدي ، وشعب الإيمان .
- \* : المنهاج في شعب الإيمان : ج ٣ ص ٣٧٦ . - كما في مسند الشهاب ، مرسلاً .
- \* : يتابع المؤدة : ص ٤٩٤ ب ٩٤ . - كما في كمال الدين الآتى ، عن المناقب ، ولعله يقصد كمال الدين ، وقال « إنتظار الفرج يظهور المهدى سلام الله عليه » .
- \* : فيض القدير : ج ٣ ص ٥١ ح ٢٧١٧ . - وص ٥٢ ح ٢٧١٨ . - وج ٤ ص ١٠٨ ح ٤٧٠١ . - جميعها عن الجامع الصغير .

\* \*

- \* : تحف العقول : ص ٣٧ . - مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وآله « أفضل جهاد أئمتي انتظار الفرج » .
- \* : كمال الدين : ج ٢ ص ٢٨٧ ب ٢٥ ح ٦ . - وبهذا الإسناد ( حدثنا عبد الواحد بن محمد بن

عبدوس العطار النسابوري قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان النسابوري ، عن محمد بن إسماعيل بزيع ، عن صالح بن عقبة عن أبيه ) عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « **أفضل الجبأة انتظار الفرج** » .

وفي : ص ٦٤٤ بـ ٥٥ حـ ٣ - وبهذا الإسناد ( حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر المعلوي السمرقندى رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ) عن محمد بن مسعود ، عن جعفر بن معروف قال : أخبرني محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن موسى بن بكر الواسطي ، عن أبي الحسن ، عن آبائه عليهم السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال « **أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عزوجل** » .

\* : عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٣٥ حـ ٨٧ - بأسانيده الثالثة عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال « **أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج** » .

\* : أمالى الطوسي : ج ٢ ص ١٩ - بسند آخر ، عن زين العابدين علي بن الحسين عليهمما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « **مَنْ رَضِيَّ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرُّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ ، وَإِنْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةٌ** » .

\* : مجمع البيان : ج ٣ ص ٤٠ - كما في الترمذى ، مرسلأ ، عن ابن مسعود عن النبي (ص) .

\* : كشف الغمة : ج ٢ ص ٣١٣ - كما في أمالى الطوسي وبسنته ، بقديم وتأخير ، عن الجنابى .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٤٦١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٦ - عن رواية كمال الدين الأولى .

وفي : ص ٥٧٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٧٢٨ - كما في رواية كمال الدين الثانية ، وقال « ووحدث بخط بعض علمائنا على ظهر كتاب ثواب الأعمال نسخة مكتوب أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، وهو طويل يقول فيه عليه السلام : **وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ** » .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٦ بـ ١٤١ حـ ٣١ - عن فرائد السبطين .

وفي : ص ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ٢٤ - عن رواية كمال الدين الأولى .

\* : البخارى : ج ٥٢ ص ١٢٢ بـ ٢٢ حـ ٣ - عن العيون ، وأمالى الطوسي .

وفي : ص ١٢٥ و ١٢٨ بـ ٢٢ حـ ١١ و ٢١ - عن كمال الدين .

وفي : ج ٧٧ ص ١٤٣ بـ ٧ بـ ٢٦ - عن تحف العقول .

\* : نور الثقلين : ج ١ ص ٤٧٤ حـ ٢١٢ - عن مجمع البيان .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٩٥ و ٤٩٩ بـ ٢ حـ ٥ و ١٦ - عن كمال الدين □

## بعض الآيات قبل ظهور المهدى (ع)

١٧١ - آية الحدثان في رمضان علامة في السماء بعدها اختلاف في الناس ، فإن أدركها فأكثُر من الطعام ما استطعت \*

المفردات : الحدثان : جمع حدث مثل أحداث وحوادث ، أي الواقع الكبيرة . ويطلق أيضاً على النوائب خاصة .

١٧١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٦٠ - قال الوليد ، فأخبرنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن كثير بن مرة الحضرمي قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٦١ - حدثنا عبد القدس ، عن عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها خالد بن معدان قال «إذا رأيتم عموداً من نارٍ من قبل المشرق في شهر رمضان في السماء فاعذروا من الطعام ما أستطعتم ، فإنها سنة جوع » .

وفيها : حدثنا عبد القدس وبقية الحكم بن نافع ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة الحضرمي قال «إني لانتظر ليلة الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة » ، قال عبد الرحمن بن جبير «علامة تكون في السماء ، يكون اختلاف من الناس ، فإن أدركها فأكثُر من الطعام ما استطعت » .

\* : أمالى الشجري : ج ٢ ص ٢٧ - أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه قالا : حدثنا عبد الله إملاء قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثي معاوية بن صالح ، عن ابن الزاهري ، عن كثير بن مرة أنه قال : - قال ابن قاذويه : آية الحدث في رمضان نار تكون في السماء شبيهاً باعنق النجّاب أو كاعنة الحديد . فإذا رأيتها فاعذ لأهلك طعام سنة . قال وربما قال : آية الحدث عمود نار يطلُّ من السماء » .

وفيها : عن كثير بن مرة ، وخالد بن معدان ، نحوه : -

- \* : عقد الدرر : ص ١١٠ ب ٤ ف ٣ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسبر ، وفيه « آيةُ التَّوَادِثُ » .  
\* : عرف السيوطي ، الحاوي : على ما في برهان المتنقى ، ولم نجده فيه .  
\* : برهان المتنقى : ص ١٠٨ ب ٤ ف ١٧ - كما في عقد الدرر ، عن عرف السيوطي ، ولم  
نجده فيه ، ولعله عن عقد الدرر .

ملاحظة : الرواية كما رأيت غير مسندة ، ولا نص فيها على أن ذلك من علامات ظهور المهدي  
عليه السلام ، ولكن وردت الروايات في النداء في شهر رمضان ونار من المشرق واختلاف يكون بين  
الناس خاصة في الحجاز .. كما سيأتي □

\* \* \*

### ١٧٢ - « يَطْلُعُ نَجْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ لَهُ ذَنَابٌ » \*

١٧٢ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٦١ - عن الوليد قال : بلغني عن كعب أنه قال : - ولم يسنده إلى  
النبي (ص) .

- \* : عقد الدرر : ص ١١١ ب ٤ ف ٣ - عن فتن ابن حماد ، وفيه « ... لَهُ ذَنَبُ يُضَيِّعُ » .  
\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٢ - كما في عقد الدرر ، عن فتن ابن حماد .  
\* : القول المختصر : ص ٢٥ ب ٣ ح ٤٥ - كما في ابن حماد بتفاوت يسبر ، مرسلًا ، وفيه « له  
ذَنَبُ يُضَيِّعُ » .

- \* : برهان المتنقى : ص ١٠٨ ب ٤ ف ١ ح ١٨ - عن عرف السيوطي .  
\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٦ ب ٣ - كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلًا ، عن كعب : - وقال « وفي  
بعض الروايات يطلع نجم بالمشير يُضيئ ظلمةً يُضيئ ظلمةً حتى يلتقي طرفاً أو  
يكاد » .

- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٤٦ ب ٧١ - عن ابن حماد ، وفيه « ... لَهُ ذَنَبُ يُضَيِّعُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ  
كَإِضَاحَةِ الْقَمَرِ لِتَلَهُ الْبَرِّ » □

\* \* \*

### ١٧٣ - « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْتَلِعَ مَعَ الشَّمْسِ آيَةً » \*

١٧٣ - المصادر :

- \* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧٣ ح ٢٠٧٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن عمر ، عن ابن  
طاووس ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

بعض الآيات قبل ظهور المهدى (ع) ..... ٢٧٣

\* : ابن حماد : ص ٩١ - وقال « حدثنا ابن المبارك ، وابن ثور ، عبد الرزاق » ، ثم بسنده  
عبد الرزاق : -

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : البهقي : على ما في عقد الدرر .

\* : عقد الدرر : ص ١٠٦ ب ٤ ف ٣ - وقال « أخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي ،  
والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد . »

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٥ - وقال « وأخرج نعيم بن حماد ، وأبو الحسن  
الحربي في الأول من الحريبيات ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال : - ولعل المقصود  
بالحربي أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي . »

\* : القول المختصر : ص ٢٠ ب ٣ ح ٢ - كما في عبد الرزاق ، مرسلاً .

\* : برهان المتقى : ص ١٠٧ ب ٤ ف ١٣ - عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وفيه « ... حتى  
تظهر » .

وفي : ص ١٠٨ ب ٤ ح ١٥ - كما في عقد الدرر ، عن عرف السيوطي ، ولم نجده فيه ، ولعله  
عن عقد الدرر .

\* \*

\* : غيبة الطوسي : ص ٢٨٠ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، بسنده إليه عن قرقارة ، عن  
العباس بن بريد البحرياني ، عن عبد الرزاق بن همام عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن علي بن  
عبد الله بن عباس قال : « وفيه ... حتى تطلع » .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧٧ - ١٦٨ - عن ابن حماد .

وفي : ص ١٦٧ ب ٢٦ - كما في عبد الرزاق ، عن فتن زكريا ، بسنده : حدثنا إبراهيم بن أحمد  
الخرازي قال : حدثنا أبو وهب ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن طاووس ، عن علي بن  
عبد الله ، عن ابن عباس : « وفيه « يخُرج » . »

\* : البحار : ج ٥٢ ص ٢١٧ ب ٢٥ ح ٧٩ - عن غيبة الطوسي .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٤٢ ف ٦ ب ٢ ح ١٤ - عن برهان المتقى  
\* \*

١٧٤ - « قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ تَنَكِّسُ الشَّمْسُ فِي شَهْرِ رَمَضَانِ مَرْئَتِينَ » \*

١٧٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٦١ - قال : وحدثت عن شريك أنه قال : بلغني أنه : - ولم يسنده إلى  
النبي (ص) .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٤٦ ب ٧٢ - عن ابن حماد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .

\* : عقد الدرر : ص ١١١ بـ ٤ فـ ٣ - عن ابن حماد .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٢ - عن ابن حماد ، وفيه « ... يُنْكِيْفُ الْقَمَرْ » .

\* : القول المختصر : ص ٢٠ بـ ٣ حـ ٣ - مرسلاً ، وفيه « لَمْ يَكُونُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يُنْكِيْفُ الْقَمَرْ لِأَذْلِيلَةِ مِنْ رَبَّصَانَ وَتَنْكِيْفُ الشَّمْسِ فِي النَّصْفِ مِنْهَا » .

وفي : ص ٢٥ بـ ٣ حـ ٤٦ - كما في عرف السيوطي . وستاني روایته الأولى عن الأئمة عليهم السلام .

\* : برهان المتنقى : ص ١٠٨ - ١٠٩ بـ ٤ فـ ١ حـ ١٩ - عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وفيه « ... يُنْكِيْفُ الْقَمَرْ » □

\* \* \*

١٧٥ - « قَالَ لَهُ جَرْبَيْلُ : أَبْشِرْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْقَائِمِ مِنْ وَلَدِكَ لَا يَظْهَرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْكُفَّارُ الْخَمْسَةَ الْأَنْثَرَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنْصَرُ اللَّهُ بِيَشْكَ عَلَى أَهْلِ الْضَّلَالِ وَلَمْ (كذا) يُرْفَعْ لَهُمْ رَايَةً أَبْدَأَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَسَجَدَ النَّبِيُّ (ص) شُكْرًا لِلَّهِ وَأَخْبَرَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ : بَدَا إِلَّا سُلَامٌ غَرِيبًا وَسَيِّمُودٌ كَمَا بَدَا ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : هِيَ الْخَمْسَةُ الْأَنْثَرُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَهِيَ : سَيْحُونٌ وَجِيْحُونٌ وَالْقُرَاتَانَ وَبَنِيلٌ مِصْرٌ ، إِذَا مَلَكَتِ الْكُفَّارُ الْخَمْسَةَ الْأَنْثَرَ مَلَكَ إِلَّا سُلَامٌ (كذا) شَرْقاً وَغَربَاً ، وَذَلِكَ الْوَقْتُ يُنْصَرُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِي عَلَى أَهْلِ الْضَّلَالِ ، وَلَمْ يُرْفَعْ لَهُمْ رَايَةً أَبْدَأَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » \*

١٧٥ - المصادر :

\* : ثواب الأعمال : على ما في ملاحم ابن طاووس ، ويبدو أنه غير ثواب الأعمال المعروف حيث لم نجد له فيه .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٩٧ - قال « قال أبو منصور ابن عمر ومن كتاب ثواب الأعمال قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن ميمون ، عن بناته ، عن حذيفة بن اليمان ، عن جابر الأنصاري ، عن النبي (ص) أنه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبط عليه جربيل (ع) فقال : السَّلَامُ يُقْرُؤُكُ السَّلَامُ وَيَحْكُمُ بِالْجُنُاحِ وَالْإِكْرَامِ إِلَّا سُلَامٌ ... في حديث جاء فيه : - ملاحظة : يلاحظ في هذا الحديث إضطراب منته ، مضافةً إلى أمر مصدره ، ولم نجد له في مصدر آخر غير الذي ذكره السيد ابن طاووس . وإذا صَحَ فهو يعني نفوذ الكفار في العراق وإيران ومصر » □

\* \* \*

## بلاد العرب في عصر ظهور المهدى (ع)

١٧٦ - « لا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَمُودَ أَرْضَ الْعَرَبِ مُرْجُواً وَأَنْهَارًا ، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعَرَاقِ وَتَكُنْ لَا يَخَافُ (إِلَّا) ضَلَالَ الطُّرُقِ ، وَحَتَّى يَكُثُرَ الْهَرْجُ . قَالُوا وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : الْقَتْلُ » \*

١٧٦ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٢ ص ٣٧٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا إسماعيل يعني ابن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : مسلم : ج ٢ ص ٧٠١ - ح ١٨٧ - حدثنا قبية بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القاري ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكُثُرَ الْمَالُ وَيَفِيَضُ ، حَتَّى يَخْرُجَ الرُّجُلُ بِزَكَاءِ مَا لِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبِلُهَا مِنْهُ ، وَحَتَّى تَمُودَ أَرْضَ الْعَرَبِ مُرْجُواً وَأَنْهَارًا ». \*

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٧٧ - أَوْلَهُ ، إلى قوله « أَنْهَارًا » بسند آخر عن أبي هريرة : - وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

\* : مصاييف البغوي : ج ٢ ص ٤٨٨ - ح ٤٩٧ - كما في مسلم باتفاق يسير جداً ، من صحاحه ، مرسلأ .

\* : ابن عساكر : على ما في جمع الجوابع .

\* : مشكلة المصاييف : ج ٣ ص ٢١ - ح ١٧٣ - عن مسلم ، وقال « وفي روایة له : تَبَلُّ السَّاكِنَ أَهَابُ أَوْتَهَابَ ». \*

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣٣١ - عن احمد ، إلى قوله « ضَلَالَ الطُّرُقِ » ، وقال « رجاله رجال الصحيح » .

- \* : الدر المنشور : ج ٦ ص ٥١ - أَوْلَهُ ، وَقَالَ « وَأَخْرَج مُسْلِمٌ ، وَالحاكِم وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٠٣ - أَوْلَهُ ، عَنْ أَبْنَ عُسَاَكِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : -
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٣٨ - ٣٨٥٤٨ - عَنْ أَحْمَدَ .
- وَفِي ص ٢٣٩ - ٣٨٥٤٩ - عَنْ الْحاكِم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : -
- \* : الأحاديث الصحيحة : ص ١٠ ح ٦ - وَقَالَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدٌ ، وَالحاكِم ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : -
- \* : العمدة : ص ٤٢٦ ح ٨٩٢ - عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : -
- ملاحظة : « الظاهر أن (إلا) في الحديث زائدة . وبهاب ويقال أهاب : موضع قرب المدينة . وينبغي أن تلفت هنا إلى أن بعض المحدثين يميل إلى قبول كل ما روي في مধ بعض البلاد والأقوام أو ذمها ، وبعضهم يميل إلى ردّها وتذكيتها لأنها امتدت إليها أيدي الوضع بسبب الأحداث والصراعات التاريخية داخل الأمة وخارجها . ولا شك أن المنهج الصحيح هو التثبت والتدقّيق وعدم التسرّع في التصديق أو التكذيب إلا ببيان البحث العلمي الرصين . وبهذا المنظار المجرد ينبغي أن تبحث الأحاديث الواردة في هذا الفصل والفصول الآتية عن العرب وببلادهم وعن اليهود والترك والروم والفرس وغيرهم . ومن أهم ما ينفع في ذلك معرفة الظروف والأحداث التي جرت في صدر الإسلام ، فإن فيها كثيراً من القرآن ، وكذلك القرائن من متن الحديث ومن الأحاديث الأخرى ، فإنها جمياً تشكّل عاملًا يضاف إلى عامل السند ، وتجعل الباحث يطمئن أو يظن بصحة الحديث ، أو عدم صحته ، أو يتوقف فيه . ومن القرآن المؤيدة لإرتباط هذا الحديث بعصر ظهور المهدي عليه السلام ما ورد فيه عن المال ، وأن تحول الصحاري القاجلة إلى مروج يحتاج إلى معجزة أو إمكانات عظيمة جداً » □

\* \* \*

١٧٧ - « عَسَقْلَانُ أَحَدُ الْمَرْوَسَيْنِ يَقُولُ مِنْهَا يَقُولُ الْقِيَاسَ سَبْطُونَ أَفَا لَا جِسَابٌ عَلَيْهِمْ ، وَيَبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ النَّاسَ شَهِيدَةَ وَفُودًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهَا صُفْقُوفُ الشُّهَدَاءِ رُؤُسُهُمْ مَقْطَعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَثْجُ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا ، يَقُولُونَ « رَبَّنَا آتَنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ إِنْكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ » ، فَيَقُولُ صَدَقَ عَيْدِي ، إِغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نَبِيًّا (أنبياء) بِيضاً ، فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا » \*

\* - المصادر :

- \* : أَحْمَدُ : ج ٣ ص ٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانَ قَالَ : ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَقَالٍ ، عَنْ أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -
- \* : ابْنُ أَبِي حَاتَمَ : عَلَى مَا فِي الدِّرَرِ المُتَشَوِّرِ .
- \* : الْفَرْدُوسُ : ج ٣ ص ٤٩ - ٤١٦٦ - أَوْلَئِكَ ، بِتَفَاقُتِ يَسِيرٍ ، مَرْسَلًا ، عَنْ أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ : -
- \* : مُجَمِّعُ الزَّوَافَدِ : ج ١٠ ص ٦١ - ٦٢ - عَنْ أَحْمَدَ ، وَقَالَ « وَفِيهِ أَبُو عَقَالٍ هَلَالٌ بْنُ زَيْدٍ بْنُ يَسَارٍ وَقَاتِلُهُ أَبْنُ جَبَانَ وَضَعْفَةُ الْجَمَهُورِ ، وَبِقَاتِلِ رَجَالَهُ ثَنَاتٍ » .
- \* : الدِّرَرُ المُتَشَوِّرُ : ج ٢ ص ١١٢ - كَمَا فِي أَحْمَدَ ، بِتَفَاقُتِ يَسِيرٍ ، عَنْهُ ، وَعَنْ ابْنِ أَبِي حَاتَمَ ، عَنْ أَنَّسَ : -
- \* : جَمِيعُ الْجَوَامِعِ : ج ١ ص ٥٧٣ - عَنْ أَحْمَدَ ، وَقَالَ « وَأَوْرَدَهُ أَبْنُ الْجَوزَى فِي الْمُوْضُوْعَاتِ وَرَدَ عَلَيْهِ أَبْنُ حَجَرٍ فِي الْقُوْلِ الْمُسَتَّدِ وَذَكَرَ لَهُ شَوَاهِدَ » .
- \* : كَنزُ الْعَمَالِ : ج ١٢ ص ٢٩٠ - ٣٥٧٩ - عَنْ أَحْمَدَ بِتَفَاقُتِ يَسِيرٍ .
- \* : تَزَيِّنُ الْشَّرِيعَةِ : ج ٢ ص ٤٩ - ٢٠ - وَقَالَ « إِلَيْهِ أَحْمَدُ ، مِنْ حَدِيثِ أَنَّسٍ عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَقَالٍ ، وَلِهِ طَرِيقَانِ آخَرَانِ ، وَمَدَارُهُ عَلَى أَبِي عَقَالٍ » .
- \* : الْأَسْرَارُ الْمَرْفُوعَةُ : ص ١٥٩ - ٦١٠ - أَوْلَئِكَ ، وَقَالَ « رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، وَذَكَرَهُ أَبْنُ الْجَوزَى فِي الْمُوْضُوْعَاتِ » □

\* \* \*

١٧٨ - « أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ الشَّامُ ، وَأَحَبُّ الشَّامِ إِلَيْهِ الْقُدْسُ ، وَأَحَبُّ الْقُدْسِ إِلَيْهِ جَبَلُ بَنَائِلَسَ ، لَيَابِينُ عَلَى النَّاسِ رَمَانُ يَتَمَاسُونَهُ أَوْ يَتَمَسَّحُونَهُ (بِالْجَبَالِ) يَتَهَمُّمُ » \*

المفردات : لعل الأصل « يتقاسمهن بالجبال » أي يشتهرن أو يحيزنونه قطعة قطمة .

\* ١٧٨ - المصادر :

- \* : عَبْدُ الرَّزَاقَ : ج ١١ ص ٢٥١ - ٢٥٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ ، عَنْ مُعْمَرٍ ، عَنْ قَاتَادَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ قَالَ لِكَعْبَ : لَا تَنْهَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ فِيهَا مَهَاجِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرُهُ ، قَالَ كَعْبٌ : أَنِي وَجَدْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَنَزَّلِ أَنَّ الشَّامَ كَنْزُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ ، وَبِهَا كَنْزُهُ مِنْ خَلْقِهِ .
- \* : ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : ج ١٢ ص ١٩١ - ١٢٥١٠ - حَدَّثَنَا عَبِيسَى بْنُ يُونَسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْفَسَانِيِّ ،

عن حبيب قال : قال كعب : - ولم يسنته إلى النبي (ص) .

\* : أَحْمَدُ : ج ٤ ص ١٦٠ - حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَيْرَةَ، حَدَثَنِي أَبِي، ثُنَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَنْيَةَ بْنِ أَبِي مَرِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَثَنَا رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «سَتَقْتَلُنَّ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خَيْرُكُمُ الْمُتَنَازِلُ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةِ يُقَاتَلُ لَهَا دَمَشْقُ، فَإِنَّهَا تَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُلَاجِمِ وَفِسْطَاطُهَا مِنْهَا يَارِضٌ يُقَاتَلُ لَهَا الْغُوطَةُ» .

وفي : ج ٥ ص ١٩٧ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَثَنِي أَبِي، ثُنَّا إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى، ثُنَّا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاهَ، قَالَ سَمِعْتُ جَيْرَةَ بْنَ نَفِيرَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «فِسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمُلَاحَمَةِ الْغُوطَةُ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَاتَلُ لَهَا دَمَشْقُ» .

\* : أَبُو دَاوُدَ : ج ٤ ص ٤٢٩٨ - ٤٢٩٦ - كَمَا فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ الثَّانِيَةِ ، بِتَفَاصِيلِ يَسِيرٍ ، بِسَنَدِهَا مَا عَدَا هَشَامَ بْنَ عَمَارٍ فِي أَوْلَهُ ، وَفِيهِ .. مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ» .

\* : مَلاَحِمُ أَبْنِ الْمَنَادِيِّ : ص ٣٧ - سَنَدُ آخَرُ عَنْ أَبِيهِ الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «إِنْ فِسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمُلَاحَمَةِ الْكُبْرَى بِالرُّوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَاتَلُ لَهَا دَمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ» .

\* : الْحَاكِمُ : ج ٤ ص ٤٨٦ - سَنَدُ آخَرُ ، عَنْ أَبِيهِ الدَّرْدَاءِ يَقُولُ أَنَّهُ مِنْ رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «يَوْمَ الْمُلَاحَمَةِ الْكُبْرَى فِسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَارِضٌ يُقَاتَلُ لَهَا الْغُوطَةُ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَاتَلُ لَهَا دَمَشْقُ، خَيْرُ مَتَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ» . وَقَالَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ» .

\* : تَهْذِيبُ أَبْنِ عَسَكِرٍ : ج ١ ص ٥١ - كَمَا فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ الْأُولَى ، بِتَفَاصِيلِ يَسِيرٍ ، مَرْسَلًا ، عَنْ جَيْرَةَ بْنَ نَفِيرٍ قَالَ حَدَثَنَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : -  
وَفِيهَا : مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْدٍ ، قَرِيبًا مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ الْأُولَى ، وَفِيهِ .. وَمَقْتُلُهُمْ مِنَ الدُّجَالِ بَيْتُ الْمَقْدِيسِ . وَهِيَ مَعْقِلُهُمْ مِنْ يَابُوحَ وَنَاجُوحَ » .

\* \* \*

١٧٩ - «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ، فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيَارٌ وَلَهُ مِنَ الْلَّيَالِي خِيَارٌ، وَمِنَ الْأَيَامِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنْ عَبَادِهِ خِيَارٌ، وَلَهُ مِنْ خِيَارِهِمْ خِيَارٌ. فَأَنَّا خِيَارًا مِنَ الْبِقَاعِ فَنَكِّشُ، وَالْمَدِينَةُ، وَبَيْتُ الْمَقْدِيسِ، وَإِنَّ صَلَةً فِي مَسْجِدِي هَذَا أَنْضَلَ مِنَ الْفَصْلِ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْمَسْجِدُ الْأَقصَى - يَعْنِي مَكَّةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِيسِ . وَأَنَّا خِيَارًا مِنَ الْلَّيَالِي فَلَيَالِي الْجَمِيعِ، وَلَيَالِي النُّصُبِ مِنْ شَغْبَانَ، وَلَيَالِي

بلاد العرب في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٢٧٩  
القدر ، وَلَيْلَةُ العِيدِ \* .

١٧٩ - المصادر :

- \* : تفسير الإمام الحسن العسكري : ص ٦٦١ - ٣٧٤ . عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، من حديث طريل جاء فيه : -  
\* : البحار : ج ٩٧ ، ص ٨٧ ، بـ ٥٧ ، ح ٩ . عن تفسير الإمام الحسن العسكري ، بتفاوت يسير □

\* \* \*

١٨٠ - «كَذَبُوا، الآن جاء القتالُ، الآن جاء القتالُ، لا يَرَأُ اللَّهُ يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تُقَاطِلُونَهُمْ، وَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ يَاتِي أَمْرُ اللَّهِ وَمَمْ لَى ذَلِكَ، وَعَفْرَ دَارُ الإِسْلَامِ بِالشَّامِ» \*

١٨١ - المصادر :

- \* : ابن سعد : ج ٧ ص ٤٢٧ . - أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري ، أن الوليد بن عبد الرحمن الجرجاشي حدثه ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفیل الحضرمي قال : فتح الله على رسول الله يا رسول الله ، سُبِّيْتُ الخيل وَعَطَّلُوا السلاح وَقَالُوا : قد وضعت الحرب أوزارها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -  
\* : سعيد بن منصور : على ما في كنز العمال ، والظاهر أنه يقصد ما يشبهه في ج ٢ ص ٤٤ . ح ٢٣٧٢ .

\* : أحمد : ج ٤ ص ١٠٤ . - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الحكم بن نافع قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرجاشي ، عن جبير بن نفير ، أن سلمة بن نفیل أخبره أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني سنت الخيل وأقتلت السلاح ، ووضعت الحرب أوزارها قلت لا قتال ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : - وفيه «عَفْرَ دَارُ الْمُؤْمِنِينَ .. وَالْخَيْلُ مَقْفُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

\* : تاريخ البخاري : ج ٤ ص ١٩٩٠ - ٧١ . - بسند آخر ، عن جبير بن نفیر قال : أخبرني سلمة بن نفیل السكوني قال : دنوت من النبي صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتي تمسان فخذنه قلت : يا رسول الله ، سبي بالخيول وأقتل السلاح وزعموا أن لا قتال ، قال «كَذَبُوا، الآن جاء القتالُ، لا يَرَأُ مِنْ أَمْهَأْ قَابِيَّةَ عَلَى الْخَيْرِ، ظَاهِرَةً عَلَى النَّاسِ، يُزِيغُ اللَّهُ قُلُوبَ قَوْمٍ فَيَأْتِلُوْهُمْ لِيَسْأَلُوْهُمْ، قَالَ وَهُوَ مُزَوْلٌ ظَهَرَ إِلَى الْيَمِنِ» إِنِّي لأَجُدُّ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ

- \* : هامنا ، ولقد أوجي إلى أنى منكحوت غير ملتب وتبيننى أنداداً ، والخين مفقود في نواصيها الأخرى إلى يوم القيمة ، وأهلها معاذون عليها .
- \* : النسائي : ج ٦ ص ٢١٤ - كما في البخاري ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن سلمة بن نفيل الكندي قال « يا رسول الله أذال الناس الخيل .. وَأَتَتْمُ تَبَّعُونِي أَفَدَا يَقْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .
- \* : أبو يعلى : عن التواس بن سمعان ، على ما في المطالب العالية ، وترتيب ابن حبان .
- \* : ابن حبان : ج ٩ ص ٢٠٧ - ٧٢٦٣ - كما في ابن سعد ، بتفاوت يسير ، عن التواس بن سمعان : -
- \* : ابن مردوه : على ما في الدر المثور .
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٧ ص ٥٩ - ٦٣٥٧ - بسند آخر ، عن سلمة بن نفيل : - وفيه « يُوحى إلى أنى مقووض غير ملبس ، وآنكم .. ولا يزال من أمي ناس يقاتلون على الحق ، وزين الله بهم ثلوب .. وتحنّى يائى وعند الله » .
- وفي : ص ٦٠ - ٦٣٥٨ - كما في تاريخ البخاري ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن سلمة بن نفيل السكوني : - وفيه « .. تركت الخيل .. أفاداً بدل أنداداً » .
- وفي : ص ٦١ - ٦٣٦٠ - بسند آخر ، عن سلمة بن نفيل : - وفيه « .. ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج ياجوج ومأجوج » .
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٣٣ - قريباً مما في تاريخ البخاري ، مرسلأ عن النبي (ص) : - وفيها : كما في رواية الطبراني الأولى ، عن سلمة بن نفيل : -
- \* : مصابيح البغوي : على ما في الدر المثور ، ولم نجد له فيه ، ولعله يقصد شبيهه الآتي .
- \* : جامع الأصول : ج ٣ ص ١٨٥ - ١٠٤٨ - عن النسائي .
- \* : المطالب العالية : ج ٤ ص ٣٣٦ - ٤٥٤ - كما في ابن سعد بتفاوت يسير ، عن التواس بن سمعان : -
- \* : الدر المثور : ج ٦ ص ٤٧ - كما في رواية الطبراني الثالثة ، بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن سعد ، وأحمد ، والنمساني ، والبغوي ، والطبراني ، وابن مردوه ، عن سلمة بن نفيل ، ولم نجد له في البغوي كما أشرنا .
- \* : جمع الجواب : ج ١ ص ٦١٩ - عن ابن سعد .
- \* : كنز العمال : ج ٤ ص ٤٥١ - ١١٣٤٥ - عن ابن عساكر .
- وفي : ص ٤٥٣ - ١١٣٤٩ - عن أبي يعلى ، وابن عساكر .
- وفي : ج ١٢ ص ١٧٨ - ٣٤٥٥٣ - عن أحمد ، والدارمي ، والنمساني ، والبغوي ، والطبراني ، وابن حبان ، والحاكم ، وسيد بن منصور ، عن سلمة بن نفيل الكندي « وفيه .. وبين يدي الساعة موتان شديد ، وبعد سنوات الزلازل » والذي وجدها في الحاكم : ج ٤

صـ ٤٤٧ - ٤٤٨ - حديث آخر فيه « . . . وَهُوَ يُوحَى إِلَيْيَنِي غَيْرُ لَابْنِ فِيْكُمُ الْأَقْبَلِإِلَيْنِمُ »  
لأبيين يعني إلـ أقبلاـ ، بل تلـتـلـتـونـ حتىـ تـقـلـواـ حتىـ متـىـ ؟ ثمـ تـأـتـونـ أـفـادـاـ وـيـقـنـىـ بـعـضـكـمـ بـعـضاـ ،  
وـيـقـنـىـ يـدـيـ مـؤـتـأـنـ شـبـيدـ ، وـبـعـدـ سـنـوـاتـ الـلـأـلـزـلـ » وـقـالـ الحـاـكـمـ « هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ  
عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـينـ وـلـمـ يـخـرـجـ » .  
وفـيهـ : حـدـ ٣٤٥٥٥ - عنـ اـبـنـ سـعـدـ .

\* \* \*

ملاحظة : تقدمت بعض الروايات هذا الحديث وما بعده في عنوان لا تزال طائفـةـ . . وأوردنا روايتهـ  
هـنـاـ لـعـلـقـهـ بـلـادـ الشـامـ □

\* \* \*

١٨١ - « إـذـاـ فـسـدـ أـهـلـ الشـامـ فـلـاـ خـيـرـ فـيـكـمـ ، لـاـ تـزالـ طـائـفـةـ مـنـ أـمـيـ مـنـصـوـرـيـنـ ،  
لـاـ يـضـرـهـمـ مـنـ خـلـلـهـمـ حـتـىـ تـقـومـ السـاعـةـ » \*

### ١٨١ - المصادر :

- \* الطيالسي : صـ ١٤٥ حـ ١٠٧٦ - حدـثـناـ أـبـوـ دـاـوـدـ قالـ : حدـثـناـ شـعـبـةـ قالـ : حدـثـناـ مـعاـوـيـةـ بنـ قـرـةـ ،  
عنـ أـبـيـهـ قالـ : قالـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : -
- \* سعيدـ بنـ منصورـ : جـ ٢ صـ ١٤٥ حـ ٢٣٧٥ - حدـثـناـ سـعـيدـ قالـ : نـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ زـيـادـ  
قالـ : نـاـ شـعـبـةـ ، عنـ مـعاـوـيـةـ بنـ قـرـةـ ، عنـ أـبـيـهـ ، عنـ أـبـيـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ : - كماـ فيـ  
الطيالـسيـ ، بـتـفـاوـتـ يـسـيرـ ، وـفـيهـ « لـاـ يـزـالـ أـنـاسـ » ، وـلـيـسـ فـيـ الـفـقـرـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـشـامـ .
- \* ابنـ أبيـ شـيـةـ : عـلـىـ مـاـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ .
- \* أحمدـ : جـ ٣ صـ ٤٣٦ - كماـ فيـ الطـيـالـسـيـ بـتـفـاوـتـ يـسـيرـ ، بـسـنـ آـخـرـ عنـ قـرـةـ ، وـفـيهـ « لـاـ يـزـالـ  
أـنـاسـ .. لـاـ يـأـلـوـنـ » .
- \* وفيـهاـ : كماـ فيـ الطـيـالـسـيـ ، بـسـنـ آـخـرـ عنـ قـرـةـ : -  
وفيـ : جـ ٥ صـ ٣٤ - كماـ فيـ الطـيـالـسـيـ ، بـسـنـدـيـنـ أـحـدـهـماـ كـمـاـ فيـ سـنـ روـاـيـتـهـ الثـانـيـةـ .  
وفيـ : صـ ٣٥ - كماـ فيـ روـاـيـتـهـ الـأـلـوـلـ ، وـيـسـنـدـهـاـ .
- \* ابنـ مـاجـةـ : جـ ١ صـ ٤ - ٥ بـ ١ حـ ٦ - كماـ فيـ روـاـيـةـ أـحـمـدـ الـأـلـوـلـ ، بـسـنـ آـخـرـ ، عنـ قـرـةـ : -  
وـفـيهـ « لـاـ يـزـالـ طـائـفـةـ » ، وـلـيـسـ فـيـ الـفـقـرـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـأـهـلـ الشـامـ .
- \* التـرمـدـيـ : جـ ٤ صـ ٤٨٥ بـ ٢٧ حـ ٢١٩٢ - كماـ فيـ الطـيـالـسـيـ ، بـسـنـدـهـ إـلـيـهـ ، وـقـالـ « هـذـاـ  
حـدـيـثـ حـسـنـ صـحـيـحـ » .
- \* الروـيـانـيـ : صـ ١٧٢ حـ ٩٤٠ - أـرـلـهـ ، بـسـنـ آـخـرـ ، عنـ قـرـةـ : -

- \* : ابن حبان : ج ١ ص ١٤٠ ح ٦١ - بسند آخر عن قرة : - وفيه « لَا تَزَالُ طَائِفَةً مِّنْ أُمَّتِي مُتَصَوِّرِينَ .. خَذْلَانٌ مِّنْ خَلْقِهِ » .
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ١٩ ص ٥٥ ح ٢٧ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر عن قرة : - وفيه « لَا يَرَى إِنَّاسٌ .. » وليس فيه الفقرة الأولى .
- \* : وفيها : ح ٥٦ - أَوْلَهُ ، بسند آخر ، عن قرة : -
- \* : حلية الأولياء : ج ٧ ص ٢٣٠ - كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر عن قرة : -
- \* : تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٤١٧ - ٤١٨ - كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر ، عن قرة : - وفيه : ج ١٠ ص ١٨٢ - كما في روايته الأولى ، بسند آخر عن قرة : -
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٦٥ - وقول « ورواه الإمام أحمد .. ورواه أبو داود » .
- \* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٣١ ح ٦٧٦٤ - عن الترمذى .
- \* : الدر المختار : ج ١ ص ٣٢١ - قال « وأخرج الترمذى وصححه ، وابن ماجة عن معاوية بن أبي قرة ، عن أبيه » .
- \* : جمع الجواسم : ج ١ ص ٧٣ - عن أحمد ، وابن أبي شيبة ، والترمذى ، حديث صحيح ، والطبراني وابن حبان ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : -
- \* : وفيها : أَوْلَهُ ، عن ابن عساكر ، عن ابن عمرو : -
- \* : الفتاوى الحديثة : ص ٢٣٢ - عن ابن ماجة .
- \* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٨٤ ح ٣٥٠٤ - أَوْلَهُ ، عن ابن عساكر .
- \* : وفيها : ح ٣٥٠٨ - كما في الطيالسي ، وقول « وأحمد ، وابن أبي شيبة ، والترمذى ، حسن صحيح . الطبراني ، ابن حبان - عن معاوية بن قرة عن أبيه » □

\* \* \*

١٨٢ - **إِذَا وَقَعَتِ الْمُلَاجِمَ يَقْتَلُ اللَّهُ بَعْنَاهُ مِنَ السُّوَالِيِّ ، هُمْ أَكْرَمُ الْمَرَبِ فَرَسَا وَأَجْوَدُهُ سِلَاحًا ، يُؤْيِدُ اللَّهُ بِهِمُ الظَّيْنَ \***

## ١٨٢ - المصادر :

- \* : ابن حماد : بمعنىه مختصرًا على ما في عقد الدرر ، وجمع الجواسم .
- \* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٩ - ١٣٧٠ ب ٤٠٩٠ ح ٣٥ - حدثنا شام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٤٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحق الصقاني ، ثنا عبد الله بن يوسف التونسي ، ثنا أبو حفص القاضي ، عثمان بن أبي العاتكة ، ثنا

## بلاد العرب في عصر ظهور المهدي (ع) ..... ٢٨٣

سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يقول : - كما في ابن ماجة . وفيه .. خرج بعث من المعاولي من دمنشق » وقال « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » .

\* : فضائل الشام ودمشق ، أبو الحسن الربيعى المالكى : على ما في عقد الدرر .

\* : ابن عساكر : على ما في جمع الجواجم .

\* : عقد الدرر : ص ٤٥ بـ ٤ فـ ١ - وقال « ومن حديث أبي الحسن الربيعى المالكى ، بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه .. بعث الله من دمنشق .. وأرسؤه سلاحاً .. فإذا قيل الخليفة بالعراق ، خرج عليهم رجل مزبور القامة ، كث اللحى ، أسود الشفر ، برأس الثنايا ، فربى لأهل العراق من أتباعه المراق .. ثم يخرج المهدي من أهل البيت ، فينبأ الأرض عذلاً ، كما ميلت حوراً » . وقال « وقد أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتنه من حديث سليمان بن حبيب بمعناه مختصراً » .

وفي : ص ١٢٢ بـ ٥ - وقال « أخرجه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه .. وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سنته ، والإمام أبو الحسن الربيعى المالكى ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتنه ، كلهم بمعناه » .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٩٤ - عن نعيم بن حماد في الفتنه ، والحاكم ، وابن عساكر ، عن أبي هريرة : -

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ٣٦٨ - ٣١٧٦٦ - عن ابن ماجة ، والحاكم ، عن أبي هريرة : -

\* \* \*

١٨٣ - « الأبدال يكُونُون بالشام ، وَقُمْ أربِيعُونَ رَجُلًا ، كُلُّمَا ماتَ رَجُلٌ أبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا ، يُسْقِي بِهِمُ الْغَيْثَ ، وَيَتَصَرَّرُ بِهِمُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَيُفْرَغُ عَنْ أهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ » \*

## ١٨٣ - المصادر :

\* : أحمد : ج ١ ص ١١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، حدثني شريح يعني ابن عبيد قال : ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا : إنتم يا أمير المؤمنين قال : لا ، أتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : الأخلاق ، كرامات الأولياء : على ما في الجامع الصغير ، وكتنز العمال .

\* : نوادر الأصول ، الحليم الترمذى : ص ٦٩ الأصل ٥١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

«البدلة اربعون رجلاً، إثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، وكلما مات واحد بدل آخر، فإذا كان عند القنطرة مائواً كلهم» .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١٨ ص ٦٥ ح ١٢٠ - حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا محمد بن المبارك الصورى ، ثنا عمرو بن واقد ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب قال : لما تبعثت مصر سُوا أهل الشام ، فأخرج عوف بن مالك رأسه من قبره ثم قال : يا أهل مصر ، أنا عوف بن مالك ، لا تُبْشِّرواً أهل الشام ، فلما تبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «فيهم الأبدال ، وفيهم تضليل ، وفيهم تزفون» .

\* : الكامل ، ابن عدي : ج ٥ ص ١٨٦٢ - ١٨٦٣ - كما في نسادر الأصول بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : وفيه .. بدل الله مكانة آخر .. فعند ذلك تقام الساعة» .

\* : تمام : على ما في كنز العمال .

\* : الفردوس : ج ٢ ص ٣٦ ح ٢٢٤ - ٢٢٥ - كما في نسادر الأصول بتفاوت يسir ، عن أنس بن مالك : -

وفي : ص ٢٢١ ج ٣٠٧٤ - مرسلاً عن أنس أيضاً وفيه «دعائهم أمني عصائب ساحل اليمن ، وأربعون رجلاً من الأبدال بالشام ، كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانة ، أما إنهم لم يتلقوا ذلك بكترة صلاة ولا صيام ، ولكنك بساخونة الأنفس وسلامة الصدور والشحة للمسلمين» .

\* : تاريخ دمشق : ج ١ ص ٢٢٧ - على ما في هاشم الطبراني .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٦١ - ٦٠ - عن أحمد ، وقال «وجاء من لفظ بزيادة : وبهم يُصرَفُ عن أهل الأرض البلاة والفرق ، ولكن إسناده منقطع» .

وفي : ص ٦١ - كما في الطبراني ، بتفاوت يسir ، مرسلاً عن شهر بن حوشب ، وفيه .. من بريئته .

وفيها : كما في رواية الفردوس الثانية بتفاوت يسir ، مرسلاً عن أنس : -

وفيها : كما في رواية الفردوس الأولى بتفاوت يسir ، عن أنس مرفوعاً : -

وفي : ص ٦٢ - عن كعب قال «الأبدال بالشام ، والنجاة بالكونية» .

وفي : ص ٦٣ - عن الحسن البصري قال «لا تخلوا الأرض من الأبدال ، لا يهلك منهم رجل إلا أخلفت مكانة مثله ، هم أربعون بالشام ، تلحوذ في سائر الأرضين» .

وفيها : عن أبي الزاهري «الأبدال تلحوذ رجلاً بالشام ، بهم تجازون وبهم ترثون ، إذا مات بهم رجل أبدل الله مكانة» .

وفيها : عن الفضيل بن فضالة «إن الأبدال بالشام في جنح خمسة وعشرون رجلاً وفي مائة ثلاثة عشر وبيسان إثنان» .

وفيها : عن الحسن الخشبي «يدمشق من الأبدال سبعون عنة نفساً ، وبيسان أربعة» .

وفيها : عن ابن شوذب «الأبدال سبعون ، فيسون بالشام ، وعشرون في سائر الأرضين» .

وفيها : عن عطاء « الأبدال أربعمائة إنساناً » ، فقيل له : أربعمائة رجلاً ، فقال : لا تقل هم .

أربعمائة رجلاً . ولكلّه قل هم أربعمائة إنساناً ، لقل أن يكون فيهم امرأة .

وفيها : عن أبي سليمان « المجتهدون بالبصرة ، والقىهاه بالعراق ، والزعاذه بخراسان ، والبدلة بالشام » .

وفيها : عن الكافي « النقباء ثلاثمائة ، والنجباء سبعمائة ، والبدلة اربعون ، والأخيار سبعة ،

والعمدة اربعمائة ، والغوث واحد ، فمسكناً النقباء الغريب ، ومسكناً النجباء مصر ، ومسكناً

الأبدال الشام ، والأخيار سبعين في الأرض ، والعمدة في زوايا الأرض ، ومسكناً الغوث

مئة ، فإذا عرّضت الحاجة من أمر العامة اتبهله فيها النقباء ، ثم النجباء ، ثم الأبدال ثم

الأخيار ، ثم العمدة ، فإن أجيئوا ولا اتبهله الغوث ، فلا يتم مسالتنا حتى تُجاب دعوته » .

\* : مجمع الفوائد : ج ١٠ ص ٦٢ - عن أحمد ، وفيه « .. البدلة .. يستنقى » .

وفي : ص ٦٣ - عن الطبراني .

\* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٤٧٠ ح ٣٠٣٤ - عن الطبراني .

وفيها : ح ٣٠٣٥ - عن أحمد .

وفي : ص ٤٧١ ح ٣٠٣٦ - عن الفردوس ، وكرامات الأولياء .

\* : كنز العمال : ج ٢ ص ١٨٦ ح ٣٤٥٩٤ - عن ابن عساكر .

وفيها : ح ٣٤٥٩٥ - عن الطبراني بتفاوت يسير .

وفيها : ح ٣٤٥٩٦ - عن أحمد .

وفي : ص ١٨٨ ح ٣٤٦٠٦ - عن تمام ، وابن عساكر ، وفيه « ليسوا بالمعتمدين ولا

المنتهي إلى الكين والمُتناوبيين ، لم يبلغوا ما بلغوا بكلمة صوم ولا صلاة ، وإنما بلغوا ذلك بالسخاء ،

وصححة الفطوب ، والمناصحة لجميع المسلمين » .

وفي : ص ١٨٩ ح ٣٤٦٠٧ - عن أحمد .

وفي : ص ١٩٠ ح ٣٤٦٠٩ - كما في رواية الفردوس الأولى ، عن الحكيم الترمذى ، والخلال

في كرامات الأولياء ، وابن عدي .

وفيها : ح ٣٤٦١٠ ح ٣٤٦١١ - عن ابن عساكر .

\* : فيض القدير : ج ٣ ص ١٦٨ ح ٣٠٣٤ - عن الجامع الصغير .

وفي : ص ١٦٩ ح ٣٠٣٥ ح ٣٠٣٦ - عن الجامع الصغير .

ملاحظة : سيبائي العزيز من أحاديث الأبدال في أحاديث أصحاب المهدى عليه السلام □

\* \* \*

١٨٤ - شَكَىَ إِلَىْ أَبْنَىْ مَسْعُودَ الْفَرَاتُ ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَنْ يَقْبِقَ عَلَيْنَا ، فَلَوْ أَرْسَلْتَ مَنْ يُسْكِرُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا نُسْكِرُهُ ، فَوَاللَّهِ لَيُأْتِنَّ عَلَىِ النَّاسِ

**رَمَانَ لَوْ التَّمَسْتُمْ فِيهِ مِلْءٌ طَبَتْ مِنْ مَاءٍ مَا وَجَدْتُمُوهُ ، وَأَيْرِجَمَنْ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عَنْصِرِهِ ، وَيَكُونُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ \***

١٨٤ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧٣ - ٢٠٧٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* : الحميدي : على ما في سند الحاكم .

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٦٣ - حديث جدي قال : بَنَى المَسْعُودِيُّ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : مَذُّ الْفَرَاتِ عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَهْلَ النَّاسِ لَا تَكْرُهُوا مَذُّهُ فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يُلْتَمِسَ فِيهِ مَذُّهُ طَبَتْ مِنْ مَاءٍ فَلَا يُوجَدُ وَذَلِكَ حِينَ يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عَنْصِرِهِ ، وَيَكُونُ الْمَاءُ وَبَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ وَقَالَ « هَكُذا هُوَ فِي رِوَايَةِ الْمَسْعُودِيِّ مِنْ قَطْعًا ، لَيْسَ بَيْنَ الْقَاسِمِ وَبَيْنَ ابْنِ مُسْعُودٍ أَحَدٌ ». وَفِيهَا : وَأَمَّا الْأَعْمَشُ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ مُسْعُودٍ مُتَصَلِّهُ ، فَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاكِرَ الصَّابِعِ قَالَ : بَنَى سَفِيَّانَ الثُّورِيَّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِهِ ، عَنِ عَبْدِ الْهَابِنِ مُسْعُودٍ أَنَّهُ شَكَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَرَأَتِ الْفَرَاتَ قَالَ : سَيَانِي عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا تَجِدُونَ فِيهِ مَذُّهُ طَبَتْ مِنْ مَاءٍ وَيَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عَنْصِرِهِ ، وَبَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَاءُ الْمَسْعُودِيُّ ذَكَرَ كُرْتَهُ فِيهِ ، ثُمَّ إِنَّ الرَّوَايَتَيْنِ عَلَى الْإِنْتِفَاقِ أَنَّ الْفَرَاتَ يَقْلُلُ مَأْوَهُ قَلَهُ خَارَةً بِالنَّاسِ ، وَالله أَعْلَمُ » .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٠٤ - بسند آخر ، عن عبد الله « يُوْشِكُ أَنْ يَطْلُبُوا فِي قُرَائِمْ هَذِهِ طَنَسَةٍ مِنْ مَاءٍ فَلَا تَجِدُونَهُ ، يَنْزُوُنَ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عَنْصِرِهِ ، فَيَكُونُ فِي الشَّامِ بَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَاءِ » وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ » .

ملاحظة : لم يعنَ ابن مسعود متى يحدث هذا الجفاف في الفرات أو في مياه الأرض ، ولعله لا توجد رواية أخرى تذكر ذلك ، وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام أن سنة ظهور المهدي عليه السلام تكون سنة عِيدَادَةً كثيرة العطر ، حتى تنسف الشمار وينبت الفرات في الكوفة وفيض » □

\* \* \*

١٨٥ - « يَكُونُ بِالشَّامِ جُنْدٌ ، وَبِالْمَرْأَقِ جُنْدٌ ، وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ » فَقَالَ : خَرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَمَنْ أَبِي فَلَيَلْعَنْ بِيَمِّهِ ، وَلَسْتَ بِمُدْرِرٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » \*

المفردات : الغدر يضم الدال : جمع غدر وهو مجمع الماء الذي لا ينسج فيه ، ويحتمل أن يكون بمعنى الراء ، أي ولisbury من صفة الغدر التي في أهلها .

١٨٥ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٢٥٠ ح ٤٥٦ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبو بوب ، عن أبي قلاية قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَ « قَالَ مَعْمَرٌ : قَالَ قَاتَدَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : فَلَيَلْحُقَ بِيَتْمَهُ ». .

\* : أحمد : ج ٤ ح ١١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا جحوي بن شريح ، ويزيد بن عبد ربه قالا : ثنا بقية قال : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة ، عن ابن حواله أنه قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « سَبَبَرُ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ تَكُونُ حُنُودًا مُجَنَّدًا » ، جُنَاحُ الشَّامِ وَجُنَاحُ بَالْيَمَنِ ، وَجُنَاحُ بِالْمَرْاقِ . فقال ابن حواله : يخرب لي يا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي أَذْرَكْتُ ذَاكَ ، قَالَ : عَلَيْكِ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهُ خَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ ، يَجْتَهِي إِلَيْهِ خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنَّ أَيْتَمَ فَعَلَيْكُمْ يَتَمَّنُوكُمْ وَاسْفَوْمِنْ مِنْ غُدُرِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ ». .

وفي : ج ٥ ص ٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولىبني هاشم ، وهاشم بن القاسم قالا : ثنا محمد بن راشد ، ثنا مكحول ، عن عبد الله بن حواله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سَبَكُونُ جُنَاحَ الشَّامِ ، وَجُنَاحَ بَالْيَمَنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَخْرُبُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكِ بِالشَّامِ ، عَلَيْكِ بِالشَّامِ ، ثَلَاثًا عَلَيْكِ بِالشَّامِ ، فَمَنْ أَبَى فَلَيَلْحُقَ بِيَتْمَهُ ، وَلَيَسْتِقْرُ مِنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَكُ وَتَعَالَى قَدْ تَكْفُلَ لِي بِالشَّامِ ، وَأَهْلِهِ . قال أبو النضر مرثين : فَلَيَلْحُقَ بِيَتْمَهُ ». .

وفي : ص ٢٨٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عصام بن خالد وعلي بن عياش قالا : ثنا حرزيز ، عن سليمان بن شمير ، عن ابن حواله الأزدي ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « سَبَكُونُ جُنَاحَ الشَّامَ ، وَجُنَاحَ بَالْيَمَنِ ، وَبِالْمَرْاقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأَيْمَنِ » ، وَعَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ، إِلَّا وَعَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ، فَمَنْ كَرِهَ فَعَلَيْهِ يَتَمَّنُهُ ، وَلَيَسْتِقْرُ فِي غُدُرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ ». .

\* : البخاري : على ما في كنز العمال ، لم نجد في فهارسه .

\* : تاريخ البخاري : ج ٨ ص ٤٤٦ - ٤٤٧ ح ٣٦٤٥ - بسند آخر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عَلَيْكِ بِالشَّامِ ». .

\* : مسلم : على ما في كنز العمال ، ولم نجد في فهارسه .

\* : أبو داود : ج ٣ ص ٤ ح ٢٤٨٣ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن حواله ، وفيه « أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدًا ». .

\* : البزار : على ما في مجمع الروايات .

- \* : ابن حبان : على ما في كنز العمال .
- \* : ملاحم ابن المنادى : ص ٣٧ - بسند آخر عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ف قال : - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت .
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٤٢٢ - بسند آخر ، عن أبي طلحة الخولاني ، واسمه ذرع قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : - شبيهاً برواية عبد الرزاق .
- وفي : ج ١٨ ص ٢٥١ ح ٦٢٧ - بسند آخر عن العريان بن سارية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قام يوماً في الناس فقال : - شبيهاً برواية أحمد الأولى .
- وفي : ج ٢٢ ص ٥٥ ح ١٣٠ - بسند آخر عن واثلة بن الأسعق قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت .
- وفي : ص ٥٨ ح ١٣٧ - بسند آخر ، عن واثلة بن الأسعق قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو يقول لعذيبة بن الميمان ومعاذ بن الجبل وما يشتريان في المنزل ، قاتلني إلى الشام ، ثم سالاه فأوته إلى الشام ، ثم سالاه فأوته إلى الشام قال «عَلَيْكُم بالشام فلنها صفوة بِلَادِ اللَّهِ يَسْكُنُهَا خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ» .
- وفيها : ح ١٣٨ - كما في روايته السابقة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر إلى واثلة بن الأسعق : -
- \* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الروايات .
- \* : حلية الأولياء : ج ٢ ص ٣ ح ٨٧ - بسند آخر عن عبد الله بن حواله قال : كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فشكونا إليه الفقر والعزى وقلة الشيء فقال «أبِشُّوا تَوَالَّهُ لَأَنَّ مِنْ كُثْرَةِ الشَّيْءِ أَخْرُوفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قَلْتَهُ، وَاللَّهُ لَا يَرْأَلُ هَذَا الْأَمْرِ فَيُكَفِّرُ حَتَّىٰ تَفَقَّحْ لَكُمْ أَرْضُ فَارَسَ وَالرُّومَ وَأَرْضُ جَهَنَّمَ وَحَتَّىٰ تَكُونُوا أَجَنَادًا ثَلَاثَةَ، جَنْدًا بِالشَّامِ، وَجَنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجَنْدًا بِالْيَمَنِ، وَحَتَّىٰ يُعَطَّ الرُّجُلُ الْمَائَةُ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا» .
- \* : البهقي : ج ٩ ص ١٧٩ - كما في حلية الأولياء بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن حواله : وفيه «أبو علقة بدل نصر بن علقة» ، وزاد فيه «قال ابن حواله : قلت يا رسول الله ، ومن ينتسب إلى الشام وبه الرؤوم ذات القرون؟ قال : والله ليُنْتَصِّرُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا يُنْتَصِّرُكُمْ فيما حَتَّىٰ يَطْلُبُ الْعِصَابَةُ إِيْضًا مِنْهُمْ قُمَصَّهُمْ، الْمَلَجَّمَةُ اقْلَاقُهُمْ، يَيْمَانُ عَلَى الرُّوْبِجَلِ الْأَسْوَدِ مِنْكُمُ الْمَحْلُوقُ، ما أمرهم من شَيْءٍ فَعَلُوْهُ، وَإِنْ يَهَا رِجَالًا لَا يَنْتَصِرُ فِي أَعْيُّهُمْ مِنْ قَرْدَانِي فِي أَعْجَازِ الْأَبْلَيْلِ» . قال ابن حواله : قلت يا رسول الله إن اختاري إن أدركي ذلك ، قال : إنني اختار لك الشام ، فإنه صفة الله من بإليوه ، وإليه تجيئ صفتونه من عباوه ، بما أهل اليهن علىكما بالشام فإن من صفة الله من أرضيه الشام ، إلا فتن آتى فلسطين في غدر اليهن ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله» .
- \* : تهذيب ابن حساك : ج ١ ص ٢٨ - كما في سنن البهقي بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن حواله عن النبيَّ (ص) .

- \* : تحفة الأشراف : ج ٤ ص ٣١٥ - ٥٢٤٨ - عن أبي داود .
- \* : مجمع الزوائد : ج ١٠ ص ٥٩ - عن رواية الطبراني الثانية ، بتفاوت يسير . وفيهما : عن رواية الطبراني الثالثة .
- وفيهما : عن رواية الطبراني الرابعة .
- وفيهما : كما في رواية أحمد الأولى ، بتفاوت ، قال « رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار إلا أنه قال : فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ فَلَيُلْحِنَ بِنَجْدِهِ ».
- \* : كنز العمال : ج ١١ ص ٣٧٢ - ٣١٧٨٦ - كما في البيهقي ، بتفاوت يسير ، عن الطبراني ، والبيهقي ، عن عبد الله بن حويلة » .
- وفي : ج ١٢ ص ٢٧٤ - ٣٥٢٢٠ - عن رواية الطبراني الرابعة .
- وفي : ج ١٤ ص ١٦٢ - ٣٨٢٣٩ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن يزيد (عن الطبراني وابن عساكر) وقال « قال : رواه ابن أبي عاصم مختصرًا » .
- وفي : ص ١٦٣ - ٣٨٢٤١ - كما في رواية الطبراني الثانية ، بتفاوت يسير ، عن ابن عساكر .
- وفيهما : ح ٣٨٢٤٢ - كما في الرواية السابقة ، بتفاوت يسير ، عن ابن عساكر ، وفيه « ... فَإِنَّهُ عَقْرُدًا وَالْمُسْلِبِينَ وَصَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَجْتَهِي إِلَيْهَا صَفَوَتَهُ بَنْ خَلْقِهِ، وَأَمَّا أَنْشَمَ فَعَلَيْكُمْ يَسِّيْكُمْ ».
- \* : ذخائر العواريث : ص ٢٩٣ - ٢٦٤٩ - عن أبي داود .
- ملاحظة : بين روایات الحديث فروق كثيرة لم تذكرها جميعاً، ويلاحظ فيها أن رواية حلية الأولياء عن حذيفة من أوزنها ، وليس فيها مدح الشام الكثیر وتفضیلها المطلق الوارد في غيرها ، وليس فيها ما يشعر بذم اليمين أيضاً ، ولا تعرف رواية تشعر بذم اليمين غيرها بل الروایات على المعكس تمدح أهلها كثيراً، وبخشى أن يكون ذلك زيادة في الرواية من تأثير الصراع بين اليمانية والمحجازية الذي حدث زمان معاوية ، أو يكون أصل هذه الفقرة ما نقله في مجمع الزوائد عن الطبراني والبزار « فَلَيُلْحِنَ بِنَجْدِهِ » كما يؤيده الحديث التالي □

\* \* \*

١٨٦ - « اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِي شَامَّاً، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِي يَمِّيْنَا، قَالُوا : وَفِي نَجِيْدَنَا، قَالَ : اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِي شَامَّاً، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِي يَمِّيْنَا، قَالُوا : وَفِي نَجِيْدَنَا ، قَالَ : هُنَالِكَ الرِّزْلَازُ وَالْفَقْنُ ، مِنْهَا أَوْ قَالَ إِنَّمَا يَظْلُمُ فَرْنُ الشَّيْطَانُ » \*

عنون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

وفي : ص ٤٠ - حديث عبد الله ، حديثي أبي ، ثنا إسحاق بن سليمان ، سمعت حنظلة : سمعت سالماً يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشير إلى المشرق أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشير إلى المغارب يقول « ها ، إن الفتنة هما ، ها إن الفتنة هما هما ، إن الفتنة هما هنا من حيث يطلع الشيطان قرني ». .

وفي : ص ٥٠ - كما في رواية الثانية بتفاوت يسير : حديث عبد الله ، حديثي أبي ، ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار بيده نحو المشرق : -

وفي : ص ٩٠ - حديث عبد الله ، حديثي أبي ، ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اللهم بارك لنا في شبابنا وتمشينا مررتين ، فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذلك يطلع قرن الشيطان ولها تسمة أعشاش الشر ». .

وفي : ص ١٢١ - حديث عبد الله ، حديثي أبي ، حديثنا أبو اليهاب ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول على الجنة : - كما في رواية الثانية بتفاوت يسير . .

\* : الموطا : ج ٢ ص ٩٧٥ ب ١١ ح ٢٩ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : -

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٤٦٣ ح ٢٠١٦ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : - وفيه « أو قال : قرن الشمس ». .

\* : البخاري : ج ٩ ص ٦٧ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المبر ف قال : - وفيه « أو قرن الشمس ». .

وفيها : - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : -

وفي : ص ٦٧ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر ، وفيه « ... قالوا : يا رسول الله ، وفي نجينا ، فما ذلت قال في الثالثة ... ». .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٨ ب ٢٢٩ ح ٢٩٥٠ - كما في رواية أحمد الثانية ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر ، وفيه « وهو مستقبل المشرق ». .

وفي : ص ٤٦ ح ٢٢٩ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب خصبة فقال بيده نحو المشرق : - وفيه « وقال عبد الله بن سعيد في روايته : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب غايشة ». .

وفيها : ح ٤٧ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : -

وفيها : ح ٤٨ - بسند آخر ، عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت

عاشرة ، فقال « رَأْسُ الْكُفَّارِ مِنْ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » يعني الشّرق .

وفيها : حد ٤٩ - كما في رواية أحمد الثانية ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : -

وفيها : حد ٥٠ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن سالم يقول « يَا أَهْلَ الْمَرَاقِ مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ وَإِنَّكُمْ لِلْكَبِيرَةِ سَيَقُولُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ : سَيَعْتَذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَفِيهِ .. وَاتَّئِمْ بِصَرْبَتْ بِعَصْكُمْ رَقَابَ يَقْصِرُ ، وَإِنَّمَا قُتِلَ مُوسَى الَّذِي قُتِلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ حَتَّى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : وَقَتَلْتَ نَفْسًا تَنْجِيَنَكَ مِنَ الْفَمِ وَقَتَلْتَ نُفْرِنَا » .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٣٠ بـ ٧٩ - ٢٢٦٨ - كما في عبد الرزاق بسنه إليه ، وفيه « جَذَلُ الشَّيْطَانِ » .

وفي : ج ٥ ص ٧٣٣ بـ ٧٥ - ٣٩٥٣ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر ، وقال « هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون ، وقد روی هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وفيه « يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » .

\* : النسائي : على ما في كنز العمال ، ولم نجد له فيه .

\* : الطبراني ، الصغير : ج ٢ ص ٣٦ - بسند آخر عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استقبل مطلع الشمس . فقال « مِنْ هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، مِنْ هَا هُنَا الزَّلَازُلُ وَالْفَتَنُ وَالْقَدَادُونَ وَغَلَظُ الْقُلُوبِ » .

\* : الطبراني ، الأوسط : ج ١ ص ٢٤٧ - ٣٨٩ - كما في رواية مسلم الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر : -

\* : الروياني : ص ٢٤٦ - كما في رواية مسلم الأخيرة ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : -

وفي : ص ٢٤٩ - كما في رواية أحمد الرابعة ، بسند آخر ، عن ابن عمر : -

\* : الطبراني الكبير : ج ١٢ ص ٣٨٤ - ١٣٤٢٢ - بسند آخر عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِنِنَا ، فَقَالَهَا مَلَائِكَةُ كَانَ فِي التَّالِثَةِ أَوِ الْرَّابِعَةِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي عِرَاقِنَا ، قَالَ : (إِنَّ) بِهَا الزَّلَارِلُ وَالْمَيْنَ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » .

\* : حلية الأولياء : ج ٦ ص ٣٤٨ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن مالك : -

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٣٤ - ٣٥ - مرسلاً عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَا ، قال : - وفيه « .. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَكْتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَبَارِكْ فِي يَمِنِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي عِرَاقِنَا ، فَأَخْرَضَ عَنْهُ ، قَرَدَهَا ثَلَاثَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ الرَّجُلُ وَفِي

عراقتنا ، فيغرض عنده ، فقال : بها الزلازل والقىن ، وفيها يطلع قرن الشيطان ، وفي رواية « وفي نجينا » بدل « وفي عراقتنا » ، وقال رواه الحاكم بلحظ : فقال رجل : يا رسول الله ، العراق و مصر ، فقال : هناك يثبت قرن الشيطان ، و قرن الزلازل والقىن . وفي رواية : وفي مشرقنا ، قال : من هناك يطلع قرن الشيطان ، وبه تسعة أشعار الشر . وروى عن بشير بن حرب من غير زيادة ، فقال رجل : الخ .

ورواه من طريق أحمد بن ثابت الخطيب ، عن معاذ بن جبل بما يعارض الاول ولغفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدعنا وفي شامنا وفي بيتنا وفي جحازتنا ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله وفي عراقتنا ، فائسكت عنه ، ظلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل فأعاده مقالته ، فائسكت عنه ، فوئي وهو يبكي ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أمن العراق أنت ؟ قال : نعم . فقال : إن أبي إبراهيم عليه السلام أراد أن يذغرون عليهم ، فلما وحى الله إليه : لا تفعل ، فلما جعلت خزافين على يديهم ، وأسكنت الرحمة قلوبهم » .

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ٤٢٤ - ٧٥٠٨ - بالفاظ مختلفة : عن البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، والترمذى .

وفي : ص ٤٢٥ - ٧٥٠٩ - عن البخاري .

\* : الترغيب : ج ٤ ص ٥٩ - ١ - عن الترمذى .

\* : مجعوم الرواالت : ج ١٠ ص ٥٧ - عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اللهم بارك لنا في شامنا وفي بيتنا . فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله ؟ فقال : اللهم بارك لنا في شامنا وفي بيتنا ، إن من هناك يطلع قرن السلطان ، وبه تسعة أشعار الكفر ، وبه الداء العصال » ، وقال رواه الطبراني في الأوسط .

وفيها : كما في رواية أحمد الرابعة ، وفيه « وبين هناك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة أشعار الكفر (الشرك ) » .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٣٠٠ - ٣٥١١٦ - عن الطبراني ، الكبير ، عن ابن عباس « اللهم بارك لنا في صاعنا ومدعنا ومحبنا وآدبنا ، وبارك لنا في شامنا وبيتنا ، فقال رجل : وعراقتنا ؟ قال : إن فيها قرن الشيطان ونهج القن ، زان الجفنة بالشرق » .

وفيها : ح ٣٥١١٧ - عن أحمد والبخاري والنسائي .

\* : ذخائر المواريث : ص ١٢٥ - ٤٠٦٤ - عن البخاري ، والترمذى □

\* \* \*

١٨٧ - **« القرى المحفوظة مكة والمدينة وإيليا ونجران . وما من ليلة إلا وينزل**

يُنْجَرَانَ سَبْعَوْنَ الْفِتْنَةِ مَلِكٌ ، يُسْلَمُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَخْذُودِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا \* .

١٨٧ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ١٥٨ - محمد بن الحمرث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن السلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -  
\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٣٠١ - ٣٥١٨ - عن ابن حماد

\* \* \*

١٨٨ - «مَنْ أَحَبَ أَهْلَ الْيَمَنَ فَقَدَ أَخْيَهِ ، وَمَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْيَمَنَ فَقَدَ أَبْغَضَنِي» \*

١٨٨ - المصادر :

- \* : كمال الدين : ج ٢ ص ٥٤١ ب ٥٠ ح ٢ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي ، عن أبي بكر محمد بن الفتح الرقي ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن الأشكري ، قالا : حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمданى المعروف بأبي الدنيا معمور المغربي رضي الله عنه حياً ومتاً ، قال : حدثني علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -

\* : النعمانى : ص ٣٩ ب ٢ ح ١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمور الطبراني بطریقہ ستة ثلاث وثلاثین وثلاثمائة - وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن الثصاب - قال : حدثني أبي ، قال : حدثني علي بن هاشم ، والحسن بن السکن معاً ، قالا : حدثنا عبد الرزاق بن همام ، قال : أخبرني أبي ، عن مينا موالي عبد الرحمن بن عوف ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : وقد على رسول الله صلى الله عليه وآله أهل اليمان فقال النبي صلى الله عليه وآله « جاءكم أهل اليمان يُسْوِنُّ تبییساً ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : - في حديث طويل جاء فيه : - « قوم زَيَّفَةٌ لَّوْلَيْهِمْ ، يَاسِحَّ إِيمَانَهُمْ ، وَهُنَّمُ التَّمَسُّرُ ، يَخْرُجُ فِي سَبْعِينَ الْفِتْنَةِ يَنْصُرُ خَلْقَهِ وَخَلَقَهُ وَصِيَّ ، حَمَائِلَ شَوْفِهِمُ الْجِنُّكُ ... » .

\* : البخار : ج ٤ ص ١٧ ب ٢٧ ح ٦ - بعضه عن النعمانى .

وفي : ص ١١٢ ب ٣٩ ح ٦٠ - عن النعمانى .

وفي : ج ٥١ ص ٢٢٨ ب ١٤ ح ١ - عن كمال الدين .

\* \*

ملاحظة : ورد في مدرج أهل اليمن أحاديث كثيرة ، منها ما رواه في الكافى جـ ٨ صـ ٦٩ - حـ ٢٧ عن الإمام الباقر عليه السلام عن جده النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم أنه قال في حديث طوبى « الإيمان يُساني والحكمة يُنفاني ، ولِلّهُ الْهُجْرَةُ لِكُنْتُ أَنْرَءِي مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ » ، ونقله عنه في البحار جـ ٦٠ صـ ٣٦ - حـ ٦٤

\* \* \*

### ١٨٩ - « يَخْرُجُ الْمَهْدَىُ مِنْ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهَا كَرْعَةُ » \*

١٨٩ - المصادر :

- \* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاوس .
- \* : معجم ابن المقرى : على ما في عرف السبوطي ، وفرائد فوائد الفكر ، ولوائح الانوار .
- \* : أربعون ، أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
- \* : مناقب المهدى ، لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعى .
- \* : العوالى ، لأبي الشيخ الإصبهانى : على ما في بيان الشافعى .
- \* : معجم البلدان : جـ ٤ صـ ٤٥٢ - مرسلاً ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : بيان الشافعى : صـ ٥١٠ - ٥١١ - ١٤ بـ . أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرین بحلب قالوا جمیماً : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد التقى ، وقال الحافظ يوسف : أخبرنا القاضي أبو المكارم قالاً : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، كما في معجم البلدان ، وقال قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً ، أخرجه أبو الشيخ الإصبهانى في عوالىه ، كما سنته ، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدى ، وليس فيه (باليمن) .
- \* : أخبار المهدى ، أبو العلاء الهمданى : على ما في الصراط المستقيم .
- \* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٥ - ١٢ فـ . كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم ، وفيه « يُقالُ لَهَا كَرْبَةَ - كَرْعَةَ » .
- \* : جواهر المقدين : على ما في بناية المودة .
- \* : عرف السبوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ - كما في بيان الشافعى ، وقال « دَأْخَرَ أَبُونَعِيمَ ، وَأَبُوبَكْرَ بْنَ الْمَقْرِىِّ فِي مَعْجَمِهِ عَنْ أَبِنِ عَمْرُو » .

\* : القول المختصر : ص ٤٨ - ٩ ح ٤٨ - كما في معجم البلدان ، مرسلاً .

\* : الفتوى الحديدة : ص ٢٩ - ٣ ح ٢٩ - كما في بيان الشافعى ، وقال « وأخرج أبو نعيم وغيره » .

\* : برهان المتقى : ص ١٧٢ - ٥ ح ١٢ - عن عرف السيوطى .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٤ - ١١ ب - ٤ - كما في الفصول المهمة ، عن ابن عمر ، وقال « وأخرج أبو نعيم وأبو بكر بن المقرى في معجمه : - وقال » وزعمت الشيعة أن المهدى هو محمد ابن الحفنة وأنه لم يمت وسيكون ويظهر حتى يسوق العرب يعصاً واحدة . قال بعض العلماء يجوز كون المهدى موجوداً الآن وأنه لا مانع من طول عمره ، قال بعضهم : وفيه نظر إذ لم يرد بذلك أثر بل الآثار الواردة بخلاف ذلك . قلت : وبالجملة فقد تكاثرت بحديث المهدى الروايات والأثار التي يطول ذكرها ، وقد ذكر العلماء أن أول ظهوره شاباً من المدينة ، ثم يخاف على نفسه من القتل فيفر إلى مكة مخفياً ، ثم إلى الطائف ، ثم يرجع إلى مكة فيرونـه بالمطاف عنـ الرـكـنـ فيـقـهـرـونـهـ عـلـىـ الـمـبـاـيـعـ بـالـإـمـامـةـ ، ثـمـ يـتـوـجـهـ لـمـدـيـنـةـ وـمـعـهـ الـمـؤـمـنـونـ فـيـعـثـيـتـ إـلـيـهـ السـفـيـانـيـ جـيـشـاـ عـظـيـماـ فـيـخـسـفـ اللـهـ بـهـمـ الـأـرـضـ ، ثـمـ يـسـيرـ إـلـىـ جـهـةـ الـكـوـفـةـ ثـمـ يـعـودـ مـهـرـماـ مـنـ جـيشـ السـفـيـانـيـ ، ثـمـ يـخـرـجـ اللـهـ عـلـىـ السـفـيـانـيـ مـنـ أـهـلـ الـشـرـقـ وـفـيـرـ المـهـدـىـ فـيـسـتـخـلـصـ مـنـ السـفـيـانـيـ ماـ أـخـذـ ، ثـمـ يـنـهـزـمـ السـفـيـانـيـ إـلـىـ الشـامـ فـيـقـصـدـهـ الـمـهـدـىـ فـيـذـبـحـ عـنـ عـتـبةـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ كـمـاـ تـذـبـحـ الشـاةـ وـيـغـنـمـهـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ أـخـوـالـهـ الـذـيـنـ هـمـ جـنـهـ مـنـ بـنـيـ كـلـبـ ، وـلـاـ أـكـثـرـ مـنـ تـلـكـ الـغـنـيـةـ . ثـمـ يـسـيرـ بـالـمـؤـمـنـينـ مـنـ الـمـغـرـبـ مـعـ مـاـ أـرـزـنـهـ اللـهـ مـنـ الغـنـىـ بـعـدـ شـاهـةـ الضـيقـ ، ثـمـ يـتـهـيـ إـلـىـ الـقـسـطـنـطـنـيـةـ فـيـفـتـحـهاـ وـيـخـرـجـ كـنـوزـهاـ ، ثـمـ يـقـاتـلـ الرـوـمـ وـالـدـجـالـ ، ثـمـ يـجـتـمـعـ الـأـمـرـ بـعـدـ ذـلـكـ لـنـيـ اللـهـ عـيـسـىـ عـلـىـ السـلـامـ بـعـدـ زـرـوـلـهـ مـنـ السـمـاءـ . وـلـاـ يـقـدـمـ الـمـهـدـىـ أـحـدـاـ مـنـ الـمـجـهـدـينـ ، بـلـ هـوـ مـجـهـدـ وـلـاـ يـرـىـ بـالـرـيـاـ وـلـاـ بـلـادـهـ (ـكـذاـ)ـ وـيـكـوـنـ مـعـ أـهـلـ الـكـهـفـ أـعـوـانـاـ لـهـ ، وـيـقـعـ الـأـمـنـ وـالـبـرـكـةـ فـيـ الـأـرـضـ ، كـمـاـ سـيـأـنـيـ ذـلـكـ مـفـضـلاـ» .

\* \*

\* : ملاحـمـ اـبـنـ طـاوـوسـ : صـ ٦٧ - ١٤٠ - كـمـاـ فـيـ بـيـانـ الشـافـعـيـ ، عـنـ فـنـ السـلـيـليـ ، وـسـنـدـهـ وـقـالـ : حـدـثـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ قـالـ : أـخـبـرـنـاـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ عـبـاسـ ، عـنـ صـفـوانـ ، عـنـ اـبـنـ عـمـرـ ، عـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ جـيـسـرـ بـنـ نـفـيرـ وـكـثـيرـ بـنـ مـرـةـ ، عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـ)ـ : -

\* : كـشـفـ الـغـمـةـ : جـ ٣ـ صـ ٢٥٩ـ ٢٥٩ـ - كـمـاـ فـيـ بـيـانـ الشـافـعـيـ ، عـنـ أـرـبعـينـ أـبـيـ نـعـيمـ .

وـفـيـ : صـ ٢٧٦ـ ٢٧٦ـ - عـنـ بـيـانـ الشـافـعـيـ .

\* : الصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ : جـ ٢ـ صـ ٢٥٩ـ ٢٥٩ـ فـ ١١ـ ١٢ـ - عـنـ أـخـبـارـ الـمـهـدـىـ لـأـبـيـ الـعـلـاءـ الـهـمـدـانـيـ .

\* : إـثـبـاتـ الـهـدـاـةـ : جـ ٣ـ صـ ٥٩٣ـ ٥٩٣ـ فـ ٣٢ـ ٣٢ـ حـ ١٤ـ ١٤ـ وـ صـ ٦٠١ـ ٦٠١ـ فـ ٣٢ـ ٣٢ـ حـ ٧٩ـ ٧٩ـ - عـنـ كـشـفـ الـغـمـةـ .

وـفـيـ : صـ ٦١٥ـ ٦١٥ـ فـ ٣٢ـ ٣٢ـ حـ ١٥٩ـ ١٥٩ـ - عـنـ الصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ .

- ..... معجم احاديث الامام المهدي (ع)
- \* : حلية الابرار : ج ٢ ص ٧٠١ ب ٥٤ ح ٤٢ - كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .  
وفي : ص ٧١٦ ب ٥٤ ح ١٠٧ - عن بيان الشافعي .
- \* : غاية المرام : ص ٦٩٩ ب ١٤١ ح ٧٩ - كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .  
وفي : ص ٧٠٣ ب ١٤١ ح ١٤٣ - عن بيان الشافعي .
- \* : البخار : ج ٥١ ص ٨٠ و ص ٩٥ ب ١ - عن كشف الغمة .
- \* : منتخب الأثر : ص ٤٦٦ ف ٦ ب ١٠ ح ١ - عن بيان الشافعي .

**ملاحظة :** في عدد من مصادر هذا الحديث فقرة « على رأسه غمامه فيها مناد ينادي هذا خليفة الله فاتبعوه » وقد تقدمت في أحاديث مقام المهدي عليه السلام عند الله تعالى ، وتأتي في أحاديث اخر . أما وجه الجمع بين هذا الحديث والأحاديث المتواترة عند الفريقين التي تذكر أن المهدي عليه السلام يتوجه من المدينة إلى مكة ويظهر في مكة ، فالفارق فيه عندنا أن وزيري اليماني الذي يظهر قبله ببضعة أشهر يخرج من قرية يقال له كربعة أو كربة ، ثم من صنعاء كما تذكر بعض الروايات □

\* \* \*

١٩٠ - « يا سلمان إن الله يبعث أربعةةً (آلاف) ألف نبيّ (ويحتمل أن أصله أربعةةً وعشرين ومتة ألف نبيّ كما ورد في روایات كثيرة) وكان لهم أربعةة الف وصيٰ وثمانية الف بسبعين (كذا) فوالنبي نفسي بيذلو لأنها خير الأنبياء ووصيٰ خير الأنبياء وسبطاني خير الأنبياء .. في حديث طوبيل قال فيه بعد أن عدّ الأنبياء من أهل بيته ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله ، ويكونُ لَهُ غَيْبَانٌ إِخْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأَخْرَى . ثم التفت إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدَّرَ رَأِيَّا صَوْتَهُ : الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي ، قال عليٰ : فقلت : يا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَكُونُ هذِهِ الْقِيَةُ ؟ قال : أضبَتْ (الصمت) حتى ياذن الله له بالخروج ، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها أكرعة ، على رأسه غمامه متدرع يذرعي متقدّم بسفيهي في الفقار ، ومتاد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جنراً وظلماً ، ذلك عند ما يصير الدنيا فرجاً ومرجاً ، ويغار بعضهم على بعض ، فلَا الْكَبِيرُ يَرْحُمُ الصَّغِيرَ وَلَا الْقَوِيُّ يَرْحُمُ الْمُسْعِفَ ، فجيئه ياذن الله له بالخروج ».

١٩٠ - المصادر :

\* : كفاية الأثر : ص ١٤٧ - بثلاثة أسانيد ، قال « حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا هارون بن موسى رحمة الله قال : حديثنا أبوذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغنلي قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن نصر بن حميد ، عن أبي إسحاق ، عن الأصبهن بن نباتة ، عن علي عليه السلام . قال هارون : وحدثنا أحمد بن موسى العباس بن مجاهد في ستة عشر وثلاثة قال : حدثي أبو عبد الله محمد بن زيد قال : حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره قال حدثني هشيم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه ، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي ، عن علي عليه السلام . وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال : حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال : حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر قال : حدثني محمد بن حبيب الجندي ساپوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال علي عليه السلام : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وابوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف ، فقال سلمان : يا رسول الله إن لكل نبي وصيّاً وسبطين فمن وصيك وسبطك ؟ ، فاطرّق سعفة ثم قال : -

\* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٥٣ بـ ١٠ فـ ٨ - كما في كفاية الأثر ، عن علي بن محمد بن علي الخاز مختصرأ .

\* : إثبات الهداة : ج ١ ص ٥٨٩ بـ ٩ فـ ٢٧ حـ ٥٣٧ - عن كفاية الأثر ، من قوله « وانا ادفعها إليك » .

\* : البحار : ج ٣٦ ص ٣٣٣ بـ ٤١ حـ ١٩٥ - عن كفاية الأثر .

وفي : ج ٥٢ ص ٣٧٩ بـ ٢٧ حـ ١٨٩ - عن كفاية الأثر ، من قوله « ثم يُحييُّ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ » .

\* : العوالم : ج ١٥ جزء ٣ ص ٢١٢ حـ ١٩١ - عن كفاية الأثر .

\* \*

ملاحظة : وردت في مصادرنا الشيعية عدّة أحاديث صحيحة السنّد عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، حول اليماني الذي يظهر قبل الإمام المهدى عليه السلام ، ويكون من أنصاره عند ظهوره . وذكرت بعض الأحاديث أنه يظهر في صنعاء وأنه من ذرية زيد بن علي بن الحسين .. الخ . وسوف تأتي في محلها إن شاء الله .

ووردت في المصادر السنية عدّة أحاديث متعارضة حول اليماني أو القحطاني ، بعضها يذكر أنه يظهر قبل المهدى ، وبعضها يذكر أنه يظهر بعد المهدى ، وبعضها يذكر أنه هو المهدى . وبعضها ينفي أن يكون المهدى يماني أو قحطانياً . وبعضها يظهر فيه آثر الاختلاف الذي تفاقم في المهدى الأموي بين عرب الجنوب اليمانيين وعرب الشمال القرشيين وغيرهم . ونحن نوردهما كما هي بدون تحقيق في رجال أسانيدها أو مونتها ، حيث لا يخفى حالها على الناظر البصير ، خاصة وأنها

..... معجم احاديث الامام المهدي (ع)  
مقطوعة لم تسد إلى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ما عدا ثلاثة منها تذكر ان القحطاني هو  
المهدي :

\* : ابن حماد : ص ١١١ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال « بلئنني أن المهدى  
يُعيش أربعين عاماً ، ثم يموت على فراشيه ، ثم يخرج رجلٌ من قحطان متنوّب الأذنين ، على  
سيّرة المهدى » . بقاوه عشرين سنة ، ثم يموت قتلاً بالنسفان . ثم يخرج رجلٌ من أهل بيته  
النبي صلى الله عليه وسلم ، مهدىٌ حسن التبرة يفتح مدينة قصص وغوايج امير من آمة محمد  
صلى الله عليه وسلم . ثم يخرج في زمانه الدجال ، وينزل في زمانه عيسى بن مريم  
عليه السلام » .

وفي : ص ١١٣ - حدثنا الوليد بن سلم ، عن جراح ، عن أرطاة قال « على يدّي ذلك الخليفة  
اليمني ، الذي فتح القسطنطينية وروميه على يديه ، يخرج الدجال في زمانه ، وينزل عيسى  
ابن مريم عليه السلام في زمانه . على يديه تكون غزوة الہند ، ومؤمن بن هاشم » .

وفي : ص ١١٤ - بسند آخر عن كعب قال « في ولادة القحطاني تقتل (قتل) فضاعة يجتمع  
وجميراً ، وعليها يموت رجلٌ من إثنة ، فقتلته فضاعة وتعلّق رأسه في شجرة في المسجد  
فتقصب له جميراً ، فقتيلون بيهم قاتلاً شبيداً حتى تهدم كل دار عند المسجد ، كي تتبّع  
ضفوفهم للقتال فبعد ذلك يكُون الوليد للشرقي من الغربي (وند؟) ذلك يجتمع ، فيكون  
اشق قبائل اليمن بهم السُّكُون لأنهم چرائهم » .

وروى ابن حماد في : ٢٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ - هذا الحديث « يكون بعد الجبارية  
رجلٌ من أهل بيته يسلأ الأرض عندها ، ثم القحطاني ينده ، يصبح مقاربة ، وفي أكتراها  
« والذي ينتهي بالحق ما مُؤْدَوْهُ أو ما القحطاني يدُون المهدى » أو نحوها . وسندـهـ  
الوليد بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
وفي بعضها : عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - وقد تقدم بأسانيدـهـ  
في أحاديث الأئمة الصالحين .

وروى في : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ - ثلاث روايات مقطوعة عن كعب ، تذكر أن اليمني يكون  
بعد المهدى ، بل إن سنته إلى كعب مقطوع أيضاً . تقول الأولى « ثم يجيء بقى المضري اليمني  
القحطاني بسيّرة أخيه المهدى » . وعليه يذهب تفتح مدينة روم ، وتذكر الثانية صراعاً طويلاً  
بين القيسية واليمنية ، وتواتي عذة ولا غير صالحين ، وفي آخرها : ثم يلي من بعده رجلٌ من  
مضـرـ ، يقتل أهل الصلاح ملعوناً شفوفـ ، ثم يلي من بعده (بعد) المضري اليمني  
القـحـطـانـيـ ، بـسيـرـةـ أـخـيـهـ المـهـدىـ ، وـعـلـىـ يـدـيـهـ تـفـتـحـ مـدـيـنـةـ رـوـمـ ، وـتـقـوـلـ الشـالـةـ : يـكـوـنـ  
بـعـدـ المـهـدىـ خـلـيـفـةـ مـنـ أـهـلـ الـيـمـنـ مـنـ قـحـطـانـ ، أـخـوـ المـهـدىـ فـيـ دـيـنـهـ ، يـقـمـلـ بـعـدـهـ ، وـمـوـ  
الـدـيـ يـفـتـحـ مـدـيـنـةـ رـوـمـ وـيـعـيـبـ غـنـائـهـ » . وقد روـيـ بعضـ هـذـهـ الرـوـاـيـاتـ عـنـ السـيـوطـيـ فـيـ  
الـحاـوـيـ ، وـرـوـاـهـ عـنـ السـيـوطـيـ ، الحـنـفـيـ فـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ ، وـرـوـيـ إـحـدـاهـاـ مـرـسـلـةـ عـنـ كـعـبـ فـيـ

الباء والتاريخ ، وخربيدة العجائب ، وفتح البارى ، وروها عن الأخير صاحب العطر الوردي .  
وروى عبد الرزاق ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم حديثاً في القحطاني ، ولكنه  
مجمل لا يذكر أنه قبل المهدى أو بعده أو أنه هو المهدى ، ونصله « لَا تَنْهَىَ الْبَلِىَّ وَالْإِلَامُ  
حَتَّى يَغْرُوَ الْعَادِيَ رُوَيْبَةَ فَيَقْتُلُ إِلَىَ الْقُشْطَانِيَّةِ فَيَرِى أَنْ قَدْ فَعَلَ . وَلَا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَسُوقَ  
النَّاسَ زَمْلَلَ مِنْ تَخْطَانَ » عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٨٨ - ٢٠٨١٦ ح ٣٨٨ ..... ولين حماد ص ١٥٥  
وأحمد ج ٣ ص ٤١٧ ، والبخاري ج ٩ ص ٧٣ ومسلم ج ٤ ص ٢٢٣٢ ب ٥٢٦ ح ٢٢٣٢ .....  
١٨٠ ..... ٢٩١٠ والباء والتاريخ ج ٢ ص ١٨٣ وجامع الأصول ج ١١ ص ٨٢ ح ٧٨٨ ونهاية ابن  
الأثير ج ٢ ص ٤٢٣ وكنز العمال ج ١٤ ص ٣٨٤١٤ ح ٢٠٧ ..... وخربيدة العجائب ص ١٩٩ وفي  
بعضها : « حَتَّى يَقْتُلَ الْقَافِلَ مِنْ رُوَيْبَةَ » .

\* : وروى ابن حماد : ص ١٠٣ - حدثنا بقية وعبد القدس ، عن صفوان ، عن شريح بن عبيد ،  
عن كعب قال « مَا الْمَهْدُىُّ إِلَّا مِنْ فَرِيشَ ، وَمَا الْجَالِفُ إِلَّا فِيهِمْ غَيْرُ أَنَّهُ أَصْلًا وَنَسَأًا فِي  
الْيَمَنِ » ورواه أيضاً في ص ١٠٩ بسته المذكور .

وفي : ص ١٠٧ - عن أرطاة ، فَيَتَحْمِلُونَ وَيَنْتَرُونَ لِمَنْ يَبِعُونَ ، فَيَتَّهَمُونَ ذَلِكَ أَذْسِعُوا صَوْنَةً  
ما قَالَ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ : يَابِعُوا فُلَانًا ، يَابِسِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ ذَيْ وَلَدٍ ، وَلَيْكَهُ خَلِيفَةَ يَمَانِيٍّ » وروى  
رواية يمعنا في الباء والتاريخ ، مرسلة عن ابن سيرين ، تقول « الْقُشْطَانِيُّ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَهُوَ  
الَّذِي يُصْلِي خَلْقَهُ عَيْسَى ، وَهُوَ الْمَهْدُىُّ » ج ٢ ص ١٨٤ .

ولكن ابن حماد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رواية ترد ذلك تقول « يَا مُؤْشِرَ الْيَمَنِ  
تَقْرُبُونَ إِنَّ الْمَصْوُرَ مِنْكُمْ ، وَالَّذِي تَقْبِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الْقَرْشَيُّ أَبُوهُ ، وَلَوْ أُشَاءَ أَنْ أُسْبِيَّ إِلَى أَنْفُسِ  
جَنَّهُوَلَهُ لَقُلْمَتُ » ورواه عنه السيوطي في الحاوي ج ٢ ص ٧٩ ..... ورواه عن السيوطي المتنبي  
في البرهان ص ١٦٨ ح ١٥ .

وفي : ص ١٤١ - بستين آخر عن كعب ، « عَلَى يَدِيَ الْيَمَانِيِّ الَّذِي يَقْتُلُ فَرِيشَ » وفي  
الآخر « عَلَى يَدِيَ ذَلِكَ الْيَمَانِيِّ يَكُونُ مَلْحَمَةً هَذَا الصُّمْرَى (كذا) وَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ الْخَامِسَ مِنْ  
آلِ هَرْقَلَ » .

وقد نقل النص الثاني عنه السيوطي في الحاوي ج ٢ ص ٨٠ - ورواه عن السيوطي المتنبي في  
البرهان ص ١٦٧ ب ١١ ، خ ١٢ .

وما يؤيد أن رواية خروج اليمني قبل المهدى كانت معروفة عند المسلمين ما رواه في الباء  
والتاريخ ج ٢ ص ١٨٤ - عن عبد الله بن عمر قال « وَلَمَا خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْمَثِ عَلَى  
الْحَجَاجَ سُمِّيَ بالْقُشْطَانِيِّ وَكَتُبَ إِلَى الْعَالَمِ « مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَاصِرٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » - يقصد  
 بذلك المهدى المنتظر عليه السلام - فقيل له : إنَّ الْقُشْطَانِيَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، فَقَالَ :

إِسْمِيْ عَبْدٌ ، وَلَيْسَ الرَّحْمَنَ مِنْ إِسْمِيْ !

١٩١ - «يا أنسُ ، إِنَّ النَّاسَ يُمْهِرُونَ أَمْصَارًا ، وَإِنَّ مِضْرَاً مِنْهَا يُقَالُ لَهُ الْبَصَرَةُ أَوْ الْبَشِيرَةُ ، فَإِنْ أَنْتَ مَرَزَتِ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا فَإِنَّكَ وَسَبَخْتَهَا وَكَلَّهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ أَمْرَاهَا ، وَعَلَيْكَ بِضَوَايِّهَا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا حَسْفَ وَقَدْفَ وَرَجْفَ ، وَقَوْمٌ يَبْيَثُونَ يُضِيقُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ» \*

المفردات : سباخها ، أي أرضها الملحة التي لا تكاد تنبت . كلاما ، أي مراعيها .

#### ١٩١ - المصادر :

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١١٣ ح ٤٣٠٧ - حدثنا عبد الله بن الصباح ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا موسى الحناط ، لا أعلم إلا ذكره عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له :-

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٣٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الشوري قال : نبا هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى المسماي قال : نبا أبو النعمان عازم بن الفضل قال : نبا عبد الوارث بن سعيد قال : نبا مسلم بن أبي بكر عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه واله وسلم : « إن أنساً من أمتي سينزلون حلطاً يقال له البصرة وعنة نهرٍ له يقال له دجلة وتكون من أنصار المهاجرين ، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطرورا قوم عراش الوجه صغار الأعين حتى ينزلون بشاطئ النهر ، فيفترق أحلاها على ثلث فرق ، فاما فرقة فاخذون بأذناب الإبل والبرية فهلكون . وقال : وفيه كلام انقطع على عارم من الفضل . وقد روى هذا الحديث عبد الصمد عبد الوارث عن أئمة : وفرقة آخذون لأنفسهم ، وهلكوا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلون وهم الشهداء » .

وفي : ص ٣٩ : حدثنا إبراهيم بن موسى الشوري ، قال : أحمد بن سمار أبو بكر الرمادي قال : نبا أبو عمر واسميه عبد الله بن عمرو بن أبي العجاج المقري البصري قال : نبا عبد الواحد الوارث بن سعيد ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله « إن أنساً من أمتي سينزلون لجأة يسمونه البصرة فذكر الحديث وزاد فيه قوله : وبهلكوا وفرقة فاخذون لأنفسهم وكفروا ، وأما فرقة فيجعلون ذراريهم وراء ظهورهم ويقاتلون وهم الشهداء » .

\* : مصابيح البغوي : ج ٣ ص ٤٨٦ ح ٤٩٢ كما في أبي داود من حسانه ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :-

\* : المصاييف : على ما في هامش مصابيح السنة ، وقال : « وهذا الحديث مما استخرجه الإمام القزويني من كتاب المصاييف وقال : إنه موضوع ، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عنه في أجوبته عن أحاديث المصاييف « الحديث الخامس عشر » فقال : قلت أخرجه أبو داود في كتاب

الملاحم من طريق موسى الحناط قال : لا أعلم إلا عن موسى بن أنس ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا أنس إن الناس يُمْضِرُونَ .. « ورجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى - الحناط - لا أعلم إلا عن موسى بن أنس ، ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدثه به أن يكون شيخه فيه ضعيفاً ، فضلاً عن أن يكون كذلك وأنفرد به ، والواقع لم ينفرد به ، بل آخر أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفيانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٣٤٧ - ج ٣٥١٥٠ - عن أبي داود □

\* \* \*

\* ١٩٢ - « إِنَّ اللَّهَ يَبْعِثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ قَوْمًا شُهَدَاءَ وَهِيَ بِالْأَبْلَةِ » \*

المفردات : الأبلة : يفتح الهمزة وضم الباء وتشدد اللام ، محلة قديمة معروفة قرب البصرة ، وهي اليوم جزء منها .

١٩٢ - المصادر :

\* : تاريخ البخاري : ج ١ ص ٢٩٣ - ح ٩٤٣ - إبراهيم بن صالح الباهلي سمع أبا هريرة قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١١٣ - ح ٤٣٠٨ - ح ١١٤ - ح ٤٣٠٨ - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثني إبراهيم بن صالح بن درهم قال : سمعت أبي يقول : إنطلقتنا حاجين فإذا رجل فقال لنا : إلى جنوب قريبة يقال لها الأبلة ؟ قلنا نعم ، قال : من يحسن لي منكم أن يصلني (لي) في مسجد العشار ركعتين أو أربعين ويقول هذه لابي هريرة ؟ سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : إِنَّ اللَّهَ يَبْعِثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ ، لَا يَقُولُ مَعَ شُهَدَاءَ بَدِيرَ غَيْرُهُمْ » وقال أبو داود : « هذا المسجد مما يلي النهر » .

\* : ملاحم ابن المتدى : ص ٤٠ - كما في أبي داود متنها وسندنا .

\* : مصابيح البنوى : ج ٣ ص ٤٨١ - ح ٤١٩٣ - كما في أبي داود ، من حسانه ، مرسلة عن صالح بن درهم : -

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ٢١٩ - ح ٦٩٨٠ - عن أبي داود ، وقال رزين : وقال أبو داود : المسجد هو على النهر .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٨٥ - ح ٣٥٠٦٠ - عن أبي داود □

\* \* \*

\* ١٩٣ - « مَيَّنَتِ الْعِرَاقُ قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا ، وَمَيَّنَتِ الشَّامُ مَدْهَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَيَّنَتِ

..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)  
 بِصَرْ إِزْدَهِبَا، وَبِيَنَارَهَا وَعَذْتُم مِّنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعَذْتُم مِّنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ،  
 وَعَذْتُم مِّنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ \* \*

المفردات : الفقير والمُذ والازدَب : مكابيل للغلات في العراق والشام ومصر .

### ١٩٣ - المصادر :

- \* : إسحاق بن راهويه : على ما في سنن البيهقي .
- \* : أحمد : ج ٢ ص ٢٦٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « يشهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه ، قال أبو عبد الرحمن سمعت يحيى بن معين وذكر أبا كامل فقال : كنت أخذت منه ذا الشأن وكان أبو كامل بغدادياً من الأئمة » .
- \* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٢٠ - ح ٢٨٩٦ - حدثنا عبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم ( واللطف عبيد ) قالا : حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد ، حدثنا زهير ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في أحمد بتقاوٍ يسير .
- \* : أبو داود : ج ٣ ص ١٦٦ - ح ٣٥٣ - كما في أحمد بتقاوٍ يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : - وقال « قال لها زهير ثلاث مرات : شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه » .
- \* : البيهقي : ج ٩ ص ١٣٧ - كما في مسلم ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : - وقال « قال يحيى : يزيد من هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفقير والدرهم قبل أن يضمه عمر رضي الله عنه على الأرض . رواه مسلم في الصحيح عن عبيد بن يعيش ، وإسحاق بن راهويه ، عن يحيى بن آدم » .
- \* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٣٢٩ - كما في سننه .
- \* : الفردوس : ج ٤ ص ١٦٦ - ح ٦٥١٨ - كما في مسلم ، مرسلًا ، عن أبي هريرة : - وليس فيه « ومُبَيَّنٌ بِصَرْ إِزْدَهِبَا » .
- \* : وفي : ج ٤ ص ٤٥٣ - ح ٦٨١٣ - كما في أحمد بتقاوٍ يسير ، مرسلًا عن أبي هريرة : -
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ١٨٦ - كما في مسلم ، مرسلًا عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « قال أبو عبيدة الهرمي في هذا الحديث : قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي لأنه ماض في علم الله عزوجل » .
- \* : شرح السنة : ج ١١ ص ١٧٧ - على ما في هاشم الفردوس .
- \* : تفسير القرطبي : ج ٨ ص ٤ - أ قوله ، كما في أحمد ، وقال « وما يصحح هذا المذهب ما رواه

الصحيح عن أبي هريرة ٤ .

\* : جمع الجواب : ج ١ ص ٨٤٨ - كما في مسلم ، عن أحمد ، ومسلم ، وأبي داود .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ١٣١ - ٣٠٩١٣ . كما في مسلم ، عن أحمد ، ومسلم ، وأبي داود .

ملاحظة : « معنى الحديث أنه سوف تحدث أزمة اقتصادية ومالية على المسلمين في العراق والشام ومصر ، فتمنع جهة من الجهات المعادية للمسلمين وصول الواردات الاقتصادية ويضطر المسلمين إلى أن يرجعوا إلى الحجاز . وقد يُضعف الحديث بأنه ذكر المكابيل والعملة التي كانت مستعملة في هذه الأقطار بعد النبي (ص) وكذا الضرائب التي وضعها عليها الخليفة عمر . خاصة إذا قريء الحديث بفتح (منت) أي رفضت أن تؤدي ضرائبها إلى العاصمة التي كانت المدينة المنورة . وقد أجاب البيهقي وابن عساكر بأن ذلك إعجاز من النبي (ص) . وقد ورد الحديث جزءاً من كلام جابر بن عبد الله الأنباري مقدمة لحديث له علقة بالمهدي (ع) في مكان آخر ولذا أوردناه هنا » ٥

\* \* \*

١٩٤ - **سَيَكُونُ لِيَنِي عَمَّيْ مَدِينَةُ بَنْ قَبْلِ الْمُشْرِقِ ، بَيْنَ دَجَلَةَ وَدَجَلَلِ وَقَطْرِيلِ**  
**وَالْمَسْرَأَةِ ، يُشَيَّدُ فِيهَا بِالْخَسْبِ وَالْأَجْنِبِ وَالْجَصْنِ وَالْذَّهِبِ ، يَسْكُنُهَا شِرَارُ**  
**خَلْقِ اللَّهِ وَجَاهِرَةُ أُمِّيَّ ، أَمَّا إِنْ هَلَكَهَا عَلَى يَدِ السُّفَيْانِيِّ ، كَانَتِ بِهَا وَاللَّهُ**  
**فَدَ صَارَتْ خَاوِيَّةً عَلَى عَرْوَشِهَا ، \***

١٩٤ - المصادر :

\* : تاريخ بغداد : ج ١ ص ٣٨ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أربأنا شجاع بن جعفر الأنباري قال : نا محمد بن زكريا الغلاياني قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي قال : نا أبي ، عن يحيى بن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن حسن بن حسن ، عن محمد بن الحفنة قال : وحدثني عثمان بن عمran العجيبي ، عن نايل بن نجح ، عن عمرو بن شمر ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ، عن أبيه قالا : قال علي بن أبي طالب سمعت حبيبي محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٤٣ - حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال أخبرني يحيى بن معين ، قال نبا ابن أبي بكر الكرماني ، قال نبا عمار بن سيف وهو ابن أخت سفيان الثوري . عن سفيان الثوري ، عن عاصم الأحرول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ٦ تبني مدينتك بين دجلة ودجلل والصراوة وقطرين تجرا إليها كثرة الأرض يخسف بها تلبيه أسرع ذهاباً في الأرض من الخيبة والمخamaة في الأرض الخوارة . وفيها : فحدثني هارون بن علي بن الحكم قال : نبا حماد بن المؤمل الضرير ، قال : نبا

إسحاق بن بشر الكاهلي ، عن عمار بن سيف الضبي قال : سمعت عاصم الأحول وسأله سفيان الثوري فذكر عن أبي عثمان النهدي ، عن جرير بن عبد الله الجبلي ، عن النبي أنه قال : كما في روايته الأولى بتفاوت .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٨١ - و ص ٦٩٧ - آخره ، قال « وقد روى حديث الزوراء محمد بن زكريا الغلاطي وأسنده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : -

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ١٦١ - ح ٣١٠٣٨ - عن الخطيب (بغدادي ظاهراً) □

\* \* \*

**١٩٥ - « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَجْمِعَ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِالْكُوفَةِ » \***

١٩٥ - المصادر :

\* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

\* : غيبة الطوسي : ص ٢٧٣ - (الفضل بن شاذان) عن الحمانى ، عن محمد بن الفضيل ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن الهذيل قال : « ولم يستنه إلى النبي (ص) » .

\* : البخار : ج ٥٢ ص ٣٣٠ - ح ٢٧ - عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .  
ملاحظة : وردت عدة أحاديث بهذا المضمون عن أمته أهل البيت عليهم السلام ثانية في محلها ، وقد يكون هذا الحديث عن علي أو أحد الآلة من أئنته عليهم السلام ، ولكن قاعدتنا أن نذكر في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما نسب إليه أو يحتمل أن يكون من أحاديثه □

\* \* \*

**١٩٦ - « إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ أَهْلَ الْكُوفَةِ » \***

١٩٦ - المصادر :

\* : ابن سعد : ج ٦ ص ١٠ - قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عمار السنهنى ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمر و قال : « ولم يستنه إلى النبي (ص) » .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٢ ص ١٨٨ - ح ١٢٥٠٠ - حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأجلح ، عن عمار ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمر قال « يا أهل الكوفة ، أنتم أشد الناس بالمهدي » .

\* : حرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٧ - عن ابن سعد ، وابن أبي شيبة .

\* : برهان المتنقى : ص ١٤٩ بـ ٧ حـ ٧ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

ملاحظة : قد يشكل على الأحاديث التي ورد فيها اسم الكوفة أو غيرها من المدن التي مُصرّت ووُضعت أسماؤها بعد النبي (ص) أو لم تكن مشهورة ، إلا أن يقال بأن ذلك من إخباره (ص) بالمخيّبات على نحو الإعجاز ، وهو كثير في الأحاديث . □

\* \* \*

### ١٩٧ - «يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ تِسْعًاً أَوْ عَشْرًا ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ» \*

#### ١٩٧ - المصادر :

\* : فضل الكوفة ، محمد بن علي الملوى : ص ٢٥ حـ ٣ - أخبرنا محمد قال : أنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : أنا أحمد بن علي بن سهل قال : أنا قاسم بن عبيد الطحان قال : أنا إسماعيل بن إسحاق قال : الوليد بن صالح قال : أنا الحرج بن محمد قال : أنا محمد بن جابر الجعفي عن أبي عبد الله الحصمي ، عن زيد الصمي عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه : -

\* : القول المختصر : على ما في هامش فضل الكوفة .

\* : تحفة الأبرار : على ما في إثبات الهدأة .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٦٠٩ بـ ٣٢ حـ ٨ - كما في فضل الكوفة ، عن تحفة الأبرار ، وفيه «... سبعة أو عشرة» .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧١٩ بـ ٥٤ حـ ١٢٦ - كما في إثبات الهدأة ، عن كتاب فضل الكوفة ، وفيه «... الناس» .

\* : غاية المرام : ص ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٦٣ - عن كتاب فضل الكوفة .

\* : بذابح المودة : ص ٤٤٩ بـ ٧٨ حـ ٩٤ - كما في حلية الأبرار بتفاوت يسير ، عن كتاب فضل الكوفة . وفيه : ص ٤٩٢ بـ ٩٤ - عن غاية المرام .

\* : أعيان الشيعة : ج ٢ ص ٥١ - عن فضل الكوفة .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٨٨ فـ ٩ بـ ٤ حـ ٤ - عن أعيان الشيعة .

ملاحظة : المرجع عندنا في الأحاديث التي تذكر مدة حكم الإمام المهدي عليه السلام كما نقدم أن أصلها الحديث الذي يذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجاب على السؤال عن مدة حكمه بأن عقد بيده الشريفة أصابعهاخمس ، ثم عقد من الثانية أصبعين ، ففسره الرواة بسبعين ، ثم صحفت الكلمة في النسخ بسبعين . ولكنها قد تكون سبعين مراحل أو عقود مثلاً ولا دليل على حصرها بالسبعين ، وقد مررت بعض أحاديثها وستأتي بقيتها □

\* \* \*

..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)

١٩٨ - «سَيَكُونُ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي أُمَّةٍ بِمَصْرَ يَلِي سُلْطَانًا ثُمَّ يُنْتَبَ عَلَى سُلْطَانِهِ أَوْ يُنْتَغَى (مِنْهُ) ثُمَّ يَقْرُبُ إِلَى الرُّومِ فَيَأْتِي بِالرُّومِ إِلَى أَفْلَلِ الإِسْلَامِ ، فَذَلِكَ أُولُّ الْمَلَاجِمِ » \*

---

١٩٨ - المصادر :

\* : ابن إسحاق : على ما في ابن عساكر .

\* : مسند الروياني : على ما في عرف السيوطي ، والجامع الصغير .

\* : ملاحم ابن المنادى : ص ٣٣ - حدثني أبو موسى هرون بن علي بن الحكم المغيرة المزروعة قال : بما حماد بن المؤمل أبو جعفر الفرير قال : بما كامل بن طلحة قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثني كعب بن علقة قال : سمعت أبي النجم يقول : إنه سمع أبا ذر يقول : إنه سمع رسول الله يقول : -

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٤ ص ١٤٧ - ١٤٨ - وقال « وأخرج ابن إسحاق ، عن محمد بن أسد الخشني ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن كعب بن علقة قال : حدثني حسان قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سَيَكُونُ بِمَصْرَ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ ، أَخْسَنُ ، يَلِي سُلْطَانًا ثُمَّ يُنْتَبَ عَلَيْهِ ، أَوْ يُنْتَغَى مِنْهُ ، فَيَقْرُبُ إِلَى الرُّومِ ، فَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَيَقْاتِلُ أَفْلَلِ الْإِسْلَامِ بِهَا ، فَذَلِكَ أُولُّ الْمَلَاجِمِ » وقال « ورواه غيره عن الوليد ، فادخل بين حسان وأبي ذر أبا النجم ، وزاد فيه : « سَيَكُونُ بِمَصْرَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي أُمَّةٍ » .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦٣ - ٤٧٧ - عن الروياني ، وابن عساكر .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٩١ - وقال « وأخبرنا الروياني في مسنده : حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا محمد بن أسد الخشني ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن كعب بن علقة ، حدثني حسان بن كريب ، قال : سمعت أبا ذر يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « وَفِيهِ ... فَيَقْرُبُ » وقال « أخرج ابن عساكر في تاريخه » .

\* : برهان المتنقي : ص ٢٠٠ - ح ٦ - كما في عرف السيوطي ، عنه ، ورواه أيضاً بسند آخر عن أبي ذر : -

\* : فيض القدير : ج ٤ ص ١٣١ - ٤٧٧ - عن الجامع الصغير .

ملاحظة : قد يكون هذا الحديث وقع وانتهى ، ولكن قوله « فذلك أول الملائم » ورد في أحاديث أخرى بمعنى أحداث ظهور المهدى عليه السلام ، فيحمل أن يكون من أحاديثه عليه السلام » □

بلاد العرب في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٣٠٧  
١٩٩ - «وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَعْبَدُ الْعَرَبُ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ آبَاؤُهُمَا عِشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً» \*

١٩٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٩٥ ظاهرًا - قال حدثنا نعيم قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمه ، عن علي بن زيد ، عن العريان بن الهيثم ، سمع عبد الله بن عمرو يقول - وقلت له : تزعم أن الساعة تقوم على رأس السبعين - فقال «إنهم يكذبون عليّ ، ليس هكذا ، ولكن فلث لا يكون السبعين إلا ما كان عندها من شدائد وأمور عظام : -

\* : وفي : ص ١٦٩ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه «بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال» .

\* : الحاوي ، للفتاوى : ج ٢ ص ٩٠ - عن رواية ابن حماد الثانية .

\* : برهان المتقى : ص ١٦٧ ح ٦ - عن الحاوي للفتاوى ٥

\* \* \*

٢٠٠ - «وَيَنْلِلُ الْعَرَبُ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَنَتَأْكِفْتُعَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُضَيِّعُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَنْسِي كَافِرًا، يَبْيَعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ يَمْرِضُ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ، الْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِلُ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أَوْ قَالَ عَلَى الشُّوكِ» \*

٢٠٠ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٢ ص ٣٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن إسحق ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابن يونس ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . - وقال «قال حسن في حديثه : خطب الشوكة » .

وفي : ص ٣٩١ - ٣٩٠ - كما في روايته الأولى ، سنداً ومتنا .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٢٦ ب ٧٣ ح ٢٢٦٠ - آخره ، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى ابن بنت السدى الكوفى ، حدثنا عمر بن شاكر ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفيه « يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر » وقال « قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وعمر بن شامر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم » .

\* : الفردوس : ج ٤ ص ٣٩٥ ح ٧١٤٣ - عن أبي هريرة : - كما في أحمد بتفاوت ، وفيه « ... على خطب الشوك .. أو جمعر المضمة » .

- \* : ابن التجار : على ما في كنز العمال ، وجمع الجوامع .
- \* : تسدید القوس : على ما في هامش الفردوس .
- \* : زهر الفردوس : ج ٤ ص ١٥٦ - على ما في هامش الفردوس .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٧٥٩ - وقال « من الترمذى ، حديث حسن » .
- \* : فيض القدير : ج ٦ ص ٤٥٦ - ٩٩٨٨ عن الترمذى .
- \* : كنز العمال : ج ١١ ص ١٥٨ - ٣١٠٢٢ عن الدبليمى ، وابن التجار .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٨٧٤ - عن الدبليمى ، وابن التجار ، عن أبي هريرة ، وفيه « ... يُتَبَعُ دينه ... على خطىء الشوك ... أو جمْعِ الْفَضَا » .

\* \* \*

## ٢٠١ - « إِنَّ مِنْ أَقْرَابِ السَّاعَةِ هَلَالُ الْعَرَبِ » \*

### ٢٠١ - المصادر :

- \* : تاريخ البخارى : ج ٤ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٠٧٢ - طلحة بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال لنا سليمان بن حرب ، نا محمد بن أبي رزين ، حدثني أبي ، أم الحريم سمعت مولاي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال محمد : وكان مولاها طلحة بن مالك » .
- \* : الترمذى : ج ٥ ص ٧٢٤ - ٧٢٩ - حدثنا يحيى بن موسى قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا محمد بن أبي رزين : عن أبي قاتل : كانت أم الجرير إذا مات أحد من العرب اشتد علية ، فتقول لها : إنك تركت إذا مات رجل من العرب اشتد عليك ، قالت : سمعت مولاي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كما في تاريخ البخارى بقاوته يسير ، وفيه « قال محمد بن أبي رزين : ومولاها طلحة بن مالك » .
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ٣٧٠ - ٨١٥٩ - كما في الترمذى ، بسند آخر ، عن أم الجرير - .
- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٨٤ - ٨٩٠ عن الترمذى .
- \* : مصايب البغوى : ج ٤ ص ١٤٢ - ٤٦٩٧ - كما في الترمذى ، من صحاحه ، مرساً .
- \* : تحفة الأشراف : ج ٤ ص ٢٢٣ - ٥٠٢٢ - كما في تاريخ الطبرى وقال « درواه أبو بكر وعثمان إينا أبي شيء » .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٥٤٣ - ٨٢٣٣ - وقال للترمذى عن طلحة بن مالك حديث حسن » .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٢٠ - ٣٨٤٧١ - عن الترمذى .

\* : نص القذير : ج ٦ ص ١٠ - ٢٣٣ . عن الجامع الصغير .

\* : تحفة الأحوذى : ج ٤ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ . عن الترمذى .

\* \* \*

٢٠٢ - وَيَنْلَى لِلْمَرْبَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، الْأَجْنِحَةُ وَمَا الْأَجْنِحَةُ ؟ الْوَيْلُ الطُّولِيلُ  
فِي الْأَجْنِحَةِ ، (رَبِيعٌ فِيهَا مُبُوبُهَا ، وَرَبِيعٌ تَهْبِيجٌ مُبُوبُهَا وَرَبِيعٌ تَوَاحِى -  
تَوَاحِى - مُبُوبُهَا) وَيَنْلَى لِلْمَرْبَبِ بَعْدَ الْخَمْسِ وَالْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ ، مِنْ قَتْلِ  
رَبِيعٍ وَمَوْتِ سَرِيعٍ وَجُوعٍ فَطَبِيعٍ ، يُصْبَطُ عَلَيْهَا الْبَلَةَ صَبَّاً ، فَكَفَرَ  
صَدُورُهَا ، وَتَغْيِيرُ سُرُورُهَا ، وَتَهْتَكُ سُتُورُهَا ، الْأَوَّلُ وَبَذُونَهَا (يَظْهَرُ  
مُرَأَّهَا) ، وَتَنْزَعُ أُوتَادُهَا ، وَتَقْطَعُ أَطْنَابُهَا ، وَيَنْلَى لِقَرِيبِهِ مِنْ زَنْبِيقِهَا  
يُخَدِّثُ أَخْدَانًا ، (يَكْلُبُ بِدِينِهَا ، أَوْ كَلْمَةَ نَحْوِهَا) وَيَنْزَعُ مِنْهَا هَيْتَهَا ،  
وَيَهْدِمُ عَلَيْهَا جُدُرَهَا (وَتَنْلِبُ عَلَيْهَا جُنُودُهَا) وَعِنْدَ ذَلِكَ تَقْوَمُ النَّاتِحَاتُ  
الْبَاكِيَاتُ ، فَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِهَا (وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى ذَنْبِهَا) وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي  
مِنْ ذُلْهَا بَعْدَ عَزَّهَا ، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أُولَاهَا (وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ قَتْلِ  
وَلَدَانِهَا فِي بُطُونِهَا ، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ اسْتِدَالَارِ رَقَابِهَا) وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ  
اسْتِخْلَالِ فُرُوجِهَا (وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ سَفَكِ دَمَائِهَا) وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي خَوْفًا مِنْ  
جُنُودِهَا ، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي شُوْفًا إِلَى قُبُورِهَا \* .

## ٢٠٢ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٥٢ - ٢٠٧٣٠ . أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن طارق ، عن  
منذر التوري قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٣٧٣ - ٢٠٧٧٧ . أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن  
رجل - قال معمر أراه سعيد - عن أبي هريرة ، بريوه قال « وَيَنْلَى لِلْمَرْبَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، عَلَى  
رَأْسِ السُّتُنِ تَصْبِرُ الْأَمَانَةَ غَيْرِيَةً ، وَالصُّدُقَةَ غَيْرِيَةً ، وَالشَّهَادَةَ بِالْمَغْرِفَةِ ، وَالْحُكْمُ بِالْهَوْىِ » .

\* : أحمد : ج ٣ ص ٥٣٦ . حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن وهاشم قالا : ثنا شبيان ، عن  
عاصم ، عن يزيد بن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « وَيَنْلَى لِلْمَرْبَبِ  
مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، يَتَقْصُّ الْحِلْمُ وَيَكْتُرُ الْهَرْجُ ، قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ الْقَتْلُ ،  
وَفِي : ص ٥٤١ . كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفي سنده « زياد بن قيس » ، بدل يزيد بن  
قيس \* .

- \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٤٩ - ٥٠ ح ١٩٠٨٣ - بسند آخر ، عن أبي هريرة قال « وَيُلْهِلُ الْمُعَرَّبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْرَبَ : إِمَارَةُ الصَّيْبَانِ ، إِنَّ أَطَاوِعُهُمْ أُخْلُوْهُمُ النَّارَ ، وَإِنَّ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ » .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٨٣ - ٤٩٤ - كما في رواية عبد الرزاق الثانية ، بسند إليه ، وفيه « .. والصُّدُّةُ غَرَامَةٌ » ، وقال « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ عَلَى شَرْطِ الشِّيخِينِ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ زِيَادَاتٌ » .
- \* : الداني : ص ١٨٩ - بعضه كما في رواية عبد الرزاق الثانية ، بسند آخر ، عن منذر التوري قال : « وَلَمْ يَسْنَدْ إِلَى النَّبِيِّ (ص) » .
- \* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
- \* : كنز العمال : ج ١١ ص ١٨٨ - ٢١٦٦١ - عن الحاكم .  
وفي : ص ٢٤٧ ح ٣١٤٠١ - ٣١٤١٠ - وص ٢٤٨ ح ٣١٤٠٩ - عن ابن أبي شيبة .
- وفي : ص ٢٤٩ ح ٣١٤١٠ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت ، عن ابن عساكر .
- ملاحظة : لم نصل إلى نتيجة مقنعة في معنى الأجنحة الواردة في الحديث وإن فسرها بعضهم بالوسائل المدمرة للحديث . ولكنه نصٌ ملفت لولا عدم إسناده وتفاوت متونه ، واحتمال أن تكون رواية بعد المئة وخمس وعشرين من الروايات أو الزيادات الموضوعة لمصلحة بنى أمية ضد العباسين ، حيث توجد روايات مشابهة بهذا المضمون ، والله العالم ⑤

\* \* \*

## اليهود في عصر ظهور المهدى(ع)

٢٠٣ - «بلغني أنه على يدي المهدى يظهر ثابوت السكينة من بعثرة الطبرية حتى تُحمل قُطْرَسَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ يَهُودًا أَسْلَمْتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يَمُوتُ الْمَهْدَىُ» \*

المصادر : ٢٠٣

\* : ابن حماد : ص ٩٩ - ١٠٠ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري ، عن سليمان بن عيسى قال : ولم يستند إلى النبي (ص).

\* : عقد الدرر : ص ١٤٧ بـ ٧ - عن ابن حماد ، باتفاق يسير ، وليس فيه « ثم يموت المهدى » . وقال « آخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتنة » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٣ - كما في عقد الدرر ، عن ابن حماد ، وقال « وأخرج نعيم ، عن جعفر بن يسار الشامي قال : - ولم نجده في ابن حماد عن الشامي .

\* : القول المختصر : ص ٢٤ بـ ٣٤ - مرسلا ، « يستخرج ثابوت السكينة من غار أنطاكية » . وفي : ص ٢٥ بـ ٤٨ - كما في ابن حماد باتفاق يسير ، مرسلا ، وليس فيه « ثم يموت المهدى » .

\* : برهان المتفق : ص ١٥٧ بـ ٨ - عن عرف السيوطي .  
ملاحظة : « مضافاً إلى الأحاديث التسعة التي سنوردها في هذا الفصل عن اليهود ، فقد ورد ذكرهم في عدد آخر من الأحاديث في أماكن متفرقة مثل أحاديث الروم والدجال وأحاديث نزول عيسى عليه السلام وغيرها » □

\* \* \*

٢٠٤ - «يُقْاتِلُكُمُ الْيَهُودُ، فَسُلْطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَبْرُ : يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيَ فَاقْتُلْهُ» \*

\* ٢٠٤ - المصادر :

\* عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٩٩ - ٢٠٨٣٧ . أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -

\* ابن حماد : ص ١٦٢ - عن عبد الرزاق ، بسنده .

وفي : ص ١٦٣ - أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خبشه ، عن عبد الله بن عمرو قال - ولم يسنده إلى النبي (ص) - **فَيَنْزَلُ عَبْيَتَى بْنَ مُرَيْمَ** ، فَإِذَا رَأَهُ الْجَنَّالُ ذَابَ كَمَا تَذَوَّبُ الشَّخْصَةُ ، فَيُقْتَلُ الْجَنَّالُ وَيَنْقَرُّ عَنْهُ اليهودُ ، حَتَّى أَنَّ الْحَجَرَ لِيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمِ هَذَا عَنِّي يَهُودٌ فَقَاتَلَ فَاقْتُلَهُ .

\* ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٤٤ - ١٩٤٠ . كما في رواية ابن حماد الثانية بسندها ، بتفاوت يسير ، وفيه « ... فَيُقْتَلُونَ حَتَّى ... هَذَا يَهُودٌ » .

وفي : ص ١٦٧ - ١٩٤٠٢ . وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس قال « أَخِيرَتُ أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقْوُمُ حَتَّى تَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ : يَا مُؤْمِنُ هَذَا يَهُودٌ ، هَذَا نَصَارَى ، فَاقْتُلُهُ » .

\* أحمد : ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢ . كما في رواية عبد الرزاق ، بسنده آخر عن عبد الله بن عمر : -

وفي : ص ١٣١ - بسنده آخر ، عن ابن عمر : - مثله .

وفي : ص ١٣٥ - مثله أيضاً ، بسنده آخر ، عن عبد الله بن عمر : -

وفي : ص ١٤٩ - عن عبد الرزاق .

وفي : ص ٤٧ - بسنده آخر عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « لَا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَقْتَلَ الْمُسْلِمُونَ اليهودُ ، فَيَقْتَلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ اليهوديُّ وَرَاءَ الْحَجَرِ أَوِ الشَّجَرَةِ يَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ : يَا مُسْلِمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودٌ خَلَفِي فَقَاتَلَ فَاقْتُلَهُ ، إِلَّا الْغَرْقَدُ فَلَأَنَّهُ مِنْ شَجَرَ اليهودِ » .

\* البخاري : ج ٤ ص ٥١ - بسنده آخر عن عبد الله بن عمر : أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « تَقْتَلُونَ اليهودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُكُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودٌ وَرَاهِي فَاقْتُلُهُ » .

وفيها : بسنده آخر عن أبي هريرة ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « لَا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَقْتَلُوا اليهودَ ، حَتَّى يَقُولُ الْحَجَرُ وَرَاهِي اليهودِ : يَا مُسْلِمٍ هَذَا يَهُودٌ وَرَاهِي فَاقْتُلُهُ » .

\* سلم : ج ٤ ص ٢٢٣٨ - ٢٩٢١ . عن ابن أبي شيبة .

وفيها : بسنده آخر ، عن ابن عمر : - وقال « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ هَذَا يَهُودٌ وَرَاهِي » .

وفيها : ح ٨٠ - عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وفيه « ... فَتَقْتَلُونَ أَنْتُمْ وَهُوَ » .

وفي : ص ٢٢٣٩ - ٨١ . كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير جداً ، بسنده آخر ، عن عبد الله بن عمر : -

وفيها : ح ٨٢ - كما في رواية أحمد الأخيرة .

- اليهود في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٣١٣
- \* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٨ ح ٢٢٣٦ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير جداً بسنده إليه ، وقال « هذا حديث حسن صحيح » .
- \* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٥ - ٢٨٤ ح ٦٧٦٨ - كما في عبد الرزاق ، بسنده آخر ، عن ابن عمر : وفيه « فَتَّاهُرُونَ عَلَيْهِمْ » .
- \* : البيهقى : ج ٩ ص ١٧٥ - ١٧٦ ح ٢٣٤٧ - كما في البخارى ، بسنده آخر عن ابن عمر : - وفيه « فَقُبُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمِ » و قال « و رواه البخارى في الصحيح عن إسحاق بن محمد الغروي ، وأخرج له مسلم من وجه آخر عن نافع . » .
- \* : تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ح ٢٣٤٧ - كما في رواية أحمد الأخيرة ، بسنده آخر ، عن أبي هريرة : - وفيه « . . . حَتَّى يُقَاتَلَ » .
- \* : الفردوس : ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٣٤٧ - كما في رواية مسلم الثالثة ، مرسلاً ، عن ابن عمر : -
- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٧٦ ح ٧٨٥٣ - عن البخارى ، ومسلم .
- و فيها : ح ٧٨٥٤ - عن البخارى ، ومسلم ، والترمذى .
- \* : جمع الجواعيم : ج ١ ص ٤٧٨ - عن البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، عن ابن عمر : -
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٨٤٠٣ ح ٣٨٤٠٣ - عن مسلم ، والبخارى .
- وفي : ص ٢٠٨ ح ٣٨٤١٧ - عن مسلم .
- وفي : ص ٦٢٠ ح ٣٩٧٣٠ - عن ابن أبي شيبة .
- \* : تصريح الكشميرى : ص ١٩٨ ح ٣٤ - ٣٥ - و قال « أخرجه ابن أبي شيبة كما في كنز العمال ، وأخرج له مسلم مختصراً ، فهو صحيح » .
- ملاحظة : « هذا الحديث الشريف من دلائل صدق نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد بدأ تحققه لأول مرة في عصرنا وصار لليهود بمعونة الدول الغربية قوة عسكرية تقف في وجه المسلمين وتقاتلهم ، ويفتت المرحلة الأخيرة منه وهي النصر الحاسم عليهم . والتبرير بـ « حتى يشعر بطول ثقاتنا إياهم . ونقط الحجر والشجر الوارد في الحديث قد يكون من نوع المعجزة الإلهية الموعودة ، وقد يكون مجازياً بمعنى أن كل الظروف تكون في آخر هذه المعركة معاً معكم حتى الحجر والشجر . وقد يكون بإمكانك المسلمين الوسائل المادية المتطرفة للكشف عن جنود اليهود وأجهزتهم حتى رواه الحجر والشجر » □

• • •

٢٠٥ - « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّجَانَ ، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ ، فَأَتَيْنَاهُ مُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَيْتُ الْقَدِيسِ يَخْرُجُ حَتَّى يُحاَصِرَهُمْ ، وَإِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَيَقَالُ صَلَّى (صل) الصُّبْحَ إِذَا كَبَرَ وَدَخَلَ فِيهَا نَرْزَلٌ عَسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَأَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَرَأَيَهُ

يُمشي القهقري ، فَيَقْدِمُ عَيْسَى فَيَضْعُ يَدَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : صَلَّى فَانِسَا أَقِيمَتْ لَكَ ، فَيَصْلِي عَيْسَى وَرَاءَهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنْفَحُوا الْبَابَ فَيَقْتَحُونَ الْبَابَ ، وَعَمَ الدَّجَالِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ الْفَأْيَهُودَ ، كُلُّهُمْ ذُو سَاجٍ وَسَيفٍ مُحَلَّاً ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى عَيْسَى ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرُّصَاصُ وَكَمَا يَذُوبُ الْبَلْحُ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ هارِبًا فَيَقُولُ عَيْسَى : إِنْ لِي فِيكُ ضَرْبَةً لَنْ تَشْوِقِنِي بِهَا فَيَدْرُكُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَلَا يَقْتُلُ شَيْءًا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَوَارِي يَهُودِي إِلَّا أَنْطَقَهُ اللَّهُ ، لَا حَبَّرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا دَابَّةٌ إِلَّا قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمُ هَذَا يَهُودِي قَاتِلُهُ ، إِلَّا فَرَقْتُهُ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ فَلَا يَنْطِقُ . وَيَكُونُ عَيْسَى فِي أَمْنِي حَكْمًا عَدْلًا وَإِسَاماً مُقْسِطاً ، يَدْقُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِزَيرَ وَيَضْعُ الْجِرَزِيَّةَ وَيَرْتَكُ الصُّدَقَةَ ، وَلَا يَسْتَعِي عَلَى شَاءَ . وَيُرْفَعُ (تُرْفَعُ ) الشَّخْنَاهُ وَالْبَاغْضَ ، وَيَنْتَزِعُ جَمَّةً كُلَّ دَائِيٍّ حَتَّى يَدْجُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي الْحَشْشَ فَلَا يَضُرُّهُ ، وَلَئِنْفَ الْوَلِيدَةَ الْأَسْدَ فَلَا يَصْرُّهَا وَيَكُونُ فِي الْإِبْلِ كَاهِنَهَا كَلْبَهَا ، وَالذَّنْبُ فِي الْفَقْمِ كَاهِنَهَا كَلْبَهَا . وَتَنْسَلُ الْأَرْضُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَيَسْلُبُ الْكُفَّارَ مُلْكَهُمْ ، فَلَا يَكُونُ مُلْكٌ إِلَّا إِسْلَامٌ ، وَيَكُونُ الْأَرْضُ كَفَافُرَةُ الْفِضَّةِ فَتَبَتَّ تَبَانِهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيَشِّعُهُمْ ، وَيَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَانِيَّةِ ، وَيَكُونُ النَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ وَيَكُونُ الْفَرَسُ بِالدُّرِّيَّهَمَاتِ \* \*

المفردات : جَنَّةٌ كُلُّ دَابَّةٍ : أَيْ إِبْرَةٍ سَمَّهَا . التَّخْشِنُ : الْحَيَاةُ السَّاسَةُ . فَاتُورَةُ الْفَضَّةِ : السِّيَكَةُ الْخَالِصَةُ .  
القطف : المنقود من العنبر وغيره . وقد يكون أصل « ولا يسمى على شاء » على وثنية ، أى لا يستمع وشابة بحق الآخرين ويتأثر بها كما يحدث للحكام غير المقصوبين .

## ٢٠٥ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ١٥٩ - حديثنا نعيم ، ثنا نصرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : -
- \* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٥٩ ح ٤٠٧٧ - حديثنا علي بن محمد ، ثنا عبد الرحمن المحاري ، عن إسماعيل بن رافع ، أبي رافع ، عن أبي زوعة الشيباني ، يحيى بن أبي عمرو ، عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أكثر خطبته

حديناً حدثنا عن الدجال ، وحدثنا ، فكان من قوله أن قال : - وأورد حديناً طويلاً سياقى ذكره في أحاديث الدجال ، جاء فيه « فقالت أم شريك : يا رسول الله قاتل العرب يومئذ؟ قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم بيت المقدس وأمامهم رجل صالح ، فبيسما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مرئيم الصبح ، فرَجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهري ليقتلم عيسى يصلي بالناس ، فقضى عيسى نذه بين كتفيه ثم يقول له : تقدم فصل فأنتا لك أقيمت ، فيصلي بهم إمامهم ، فإذا انتصرف قال عيسى (عليه السلام) افتحوا الباب ليُفتح ووراء الدجال معه سبعون ألف يهودي ، كلهم ذو سبب محلٍ وساج ، فإذا نظر إليه الدجال ذات كما يذوب البلح في الماء وتقطلى هارباً وتقول عيسى (عليه السلام) إن لي فيك ضرورة لتنقيني بها ، فيذكره عند باب اللد الشرقي فتقتلة ، فيهزم الله اليهود ، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا انطق الله ذلك الشيء ، لا حجر ولا شجر ولا حاطط ولا دابة (إلا العرقنة ، فإنها من شجرهم ، لا تنطق) إلا قال يا عبد الله المسلم ، هذا يهودي ، ق تعال أنتله .. إلى آخر روایته ، شبهاً برواية ابن حماد الأولى .

\* : أحمد : ج ٦ ص ٤٦٢ ، بعضه ، بسند آخر ، عن أم شريك : -

\* : مسنون عبد بن حميد : على ما في مسنون مسلم .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٦ ب ٢٠ ح ٢٩٤٥ - كما في أحمد ، بسند آخر عن جابر : - وقال وحدثنا محمد بن شمار وعبد بن حميد قالا : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جرير ، بهذا الإسناد .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ٤٢١ - ٤٣٢١ - مختصرأ ، بمعناه ، بسند آخر . عن التواسم بن سمعان الكلابي : -

وفيها : ح ٤٣٢٢ - بسند آخر ، عن أبي أمامة : - وقال « نحوه ، وذكر الصلوات مثل معناه » .

\* : ابن أبي عاصم : على ما في جمع الجواب .

\* : الترمذى : ج ٥ ص ٧٢٤ - ٧٣٠ ح ٣٩٣ - كما في أحمد ، بسند آخر ، عن أم شريك : - وقال « قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب » .

\* : فتن السبلـي : على ما في ملامح ابن طاووس .

\* : ابن خزيمة : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجواب .

\* : أبو عوانة : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجواب ، ولم نجده في مسنده .

\* : التعلبي : على ما في العمدة .

\* : الرويـاني : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجواب .

\* : البدـه والتـاريـخ : ج ٢ ص ١٩٠ - بعضه ، مرسلاً ، عن النبي (ص) : -

\* : الحاـكم : ج ٤ ص ٤٥٢ - كما في أبي داود بتفاوت ، عن سمعان الكلابي : -

\* : تمام المرزوـي : على ما في جمع الجواب .

- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
- \* : حلية الأولياء : جـ ٦ صـ ١٠٨ - بعده ، بسند آخر ، عن أبي أمامة : -
- \* : الزمخشري ، الفائق : جـ ٣ صـ ٥٩ - بعده ، مرسلاً .
- \* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ١٩١ - كما في ابن ماجة بتفاوت ، وقال « وفي رواية أبي أمامة قال : -
- \* : الفقيه المقدسي ، المختارة : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجماع .
- \* : بيان الشافعى : صـ ٤٩٩ بـ ٧ - بعده ، عن ابن ماجة ، وقال « قلت هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن أبي أمامة الباهلى قال : خطبنا رسول الله (ص) ، وهذا مختصره » وفيه « ... وَإِمَامُهُمْ فَلَتَقْرَبُنِي بِهِمُ الصُّبْحَ » .
- وفي : صـ ٥١٨ - ٥١٩ بـ ٢٢ - بعده ، بسند إلى أبي نعيم ، ثم يسنه إلى أبي أمامة : - وقال « قلت هذا حديث حسن ، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء ، وقع إلينا غالباً بحمد الله » .
- \* : عقد الدرر : صـ ١٥٧ بـ ٧ - بعده ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية » ولم نجد بهدا اللفظ في الحلية .
- وفي : صـ ٢٣١ بـ ١٠ - بعده ، كما في رواية ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سنته أئمـةـ منـ هـذـاـ » .
- وفي : صـ ٢٦٧ بـ ١٢ فـ ٢ - وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الفزوني في سنته » .
- \* : المتنار المنيف : صـ ١٥١ فـ ٣٤٤ حـ ٥٠ - كما في ابن ماجة ، بعده ، عن أبي نعيم ، وفيه « وَإِمَامُهُمْ الْمَهْدَى رَجُلٌ صَالِحٌ » .
- \* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٥ فـ ١٢ - عن بيان الشافعى ظاهراً .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٥ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والروياني ، وابن خزيمة ، وأبي عوانة ، والحاكم ، وأبو نعيم واللفظ له ، عن أبي أمامة : -
- \* : الدر المثور : جـ ٢ صـ ٢٤٤ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أبو داود ، وابن ماجة ، عن أبي أمامة الباهلى : -
- \* : جمع الجماع : جـ ١ صـ ٩٥٤ - كما في ابن ماجة بتفاوت ، عن نعيم بن حماد في الفتن وابن ماجة ، وابن أبي عاصم ، والروياني وابن خزيمة ، وأبي عوانة ، والحاكم ، وتمام ، والضياء المقدسي ، عن أبي أمامة : -
- \* : الفتاوى الحدبية : صـ ٢٨ - كما في عرف السيوطي ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والروياني

- \* : وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، والحاكم ، وأبي نعيم واللّفظ له ، عن أبي أمة : -
  - \* : برهان المتنى : ص ١٦٠ ح ٩ - عن عرف السيوطي .
  - \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٩٢ ح ٢٨٧٤٢ - كما في ابن ماجة ، عن ابن خزيمة ، والحاكم ، والضياء المقدسي ، عن أبي أمة :
  - \* : نور الأ بصار : ص ١٨٨ - بعضه ، عن ابن ماجة ، وفيه « ... وَإِمَامُهُمُ الْمَهْدَى » .
  - \* : بنيام العودة : ص ٤٩٠ ب ٩٤ - بعضه ، عن غاية المرام .
  - \* : المطر الوردي : ص ٧٢ - بعضه ، كما في ابن ماجة باتفاق يسir ، وقال « روى مسلم ، وابن ماجة عن أم شريك » .
  - \* : المغربي : ص ٥٧٤ ح ٧٢ - بعضه ، وفيه « وَإِمَامُهُمُ الْمَهْدَى رَجُلٌ صَالِحٌ » ، وقال « رواه ابن ماجة ، وابن خزيمة ، والروياني ، وأبو عوانة ، والحاكم ، والضياء في المختار ، وأبي نعيم ، واللّفظ له » .
  - \* : تصريح الكشميري : ص ١٤٢ ح ١٣ - كما في رواية ابن ماجة باتفاق يسir ، وقال « رواه ابن ماجة وإسناده قوي واللّفظ له ، وساق أبو داود سنده وهو سند صحيح - إلى أبي أمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وذكر الصلوات مثل معناه يعني نحو حديث النواس بن سمعان ، وصححه ابن خزيمة ، ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وأورد الحافظ بن حجر جملًا منه في فتح الباري مستشهدًا بها فهو عنده حديث صحيح أو حسن » .
- \* \*
- \* : العمدة : ص ٤٢٨ ح ٨٩٧ - بعضه ، وقال « ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى « إِنَّا لَنَتَّصَرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آتَوْا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُولُونَ يَقُولُونَ الْأَشْهَادَ » .
  - \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨٢ ب ١٨٦ - عن نعيم .
  - \* : وفي : ص ١٥١ ب ٨١ - كما في ابن حماد ، عن فتن السليمي ، بسند آخر عن أبي أمة : -
  - \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٠ - بعضه ، كما في ابن ماجة ، عن أربعين أبي نعيم .
  - \* : وفي : ص ٢٧١ و ص ٢٧٧ و ص ٢٧٨ - عن بيان الشافعي .
  - \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦٥ - عن كشف الغمة .
  - \* : غاية المرام : ص ٧٠٤ ب ١٤١ ح ١٦٢ - عن حلية الأولياء .
  - \* : البخار : ج ٥١ ص ٨١ ب ١ ح ٣٧ و ص ٩٦ ب ٣٢ ح ٢٢ - عن كشف الغمة .
  - \* : منتخب الأثر : ص ٤٦١ ف ٦ ب ٧ ح ٤ - عن بنيام العودة □
- \* \* \*

يَسِّحُّهَا فِي الْأَرْضِ الْيَوْمَ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالجُمُوعَةِ، ثُمَّ سَارَتِ أَيَّامُكُمْ هذِهِ . وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكِبُهُ عَرْضًا مَا بَيْنَ أَدْنَى إِرْبَاعَنَ ذِرَاعًا ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ أَنَا رَبُّكُمْ ، وَهُوَ أَعْوَرُ وَإِنْ رَبُّكُمْ تَيْسِرَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ كَفْرٌ مَهْجَاهَةٌ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَايِّبٌ وَغَيْرُ كَايِّبٍ . يَرِدُ كُلُّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَكْتَبَةِ حَرْمَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ يَأْبَاهُنَّا . وَمَعْهُ جِبَالٌ مِنْ خَبْزِ النَّاسِ فِي جَهَنَّمِ إِلَّا مَنْ تَبَعَّهُ ، وَمَعْهُ نَهَرٌ إِنَّا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ ، نَهَرٌ يَقُولُ الْجَنَّةَ وَنَهَرٌ يَقُولُ النَّارَ ، فَمَنْ أَدْخَلَ الَّذِي يُسَمِّيُ الْجَنَّةَ فَهُوَ النَّارُ وَمَنْ أَدْخَلَ الَّذِي يُسَمِّيُ النَّارَ فَهُوَ الْجَنَّةُ .

قال : وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكْلِمُ النَّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةً عَظِيمَةً يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُنْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَقْتُلُ نَسَاءً ثُمَّ يُخْبِيَهَا فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، لَا يُسْطُطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ ، وَيَقُولُ أَيَّهَا النَّاسُ هَلْ يَفْعَلُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ عَزُّ وَجَلُّ ؟ قال ، فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ ، فَيَأْتِيهِمْ بِحَاصِرَهُمْ فَيَسْتَدِّ حَصَارُهُمْ وَيَجْهَدُهُمْ جَهَادًا شَدِيدًا . ثُمَّ يَنْزَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَنْادِي مِنَ السُّحْرِ فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَابِ الْخَيْثِ ، فَيَقُولُونَ هَذَا رَجُلٌ جَنِيٌّ ، فَيَنْتَلَقُونَ فَإِذَا هُمْ يَعْسِيُونَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَقْتَلُ الصَّلَاةُ ، فَيَهَالُ لَهُ تَقْدُمُ يَا رُوحَ اللَّهِ ، فَيَقُولُ : لِيَتَقْدُمَ إِمَانُكُمْ فَلَيُصْلِبَنِّي ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ ، قَالَ فَعِينَ يَرَى الْكَذَابَ يَنْمَاثِ كَمَا يَنْمَاثُ الْمُلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَيَتَشَبَّهُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، حَتَّى أَنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يَنْادِي يَا رُوحَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيُّ ، فَلَا يَرُكُّ مِنْ كَانَ يَتَبَعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، \*

المفردات : خفقة من الدين : ضعف من الدين وقلة أهله . كما ينماط الملح : كما يذوب .

#### ٢٠٦ - المصادر :

- \* : أَحْمَدَ : ج ٣ - ٣٦٧ ص - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَثَنِي أَبِي ، ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، ثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي الرِّبِّيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -
- \* : أَبُو بَعْلَى : عَلَى مَا فِي كِتَابِ الْعَمَالِ ، وَجَمِيعِ الْجَوَامِعِ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَرْوِيَاتِ جَابِرِ فِي مَسْنَدِهِ .
- \* : أَبْنَ حَرْبِيَّةَ : عَلَى مَا فِي كِتَابِ الْعَمَالِ ، وَجَمِيعِ الْجَوَامِعِ .
- \* : الْحَاكِمُ : ج ٤ ص ٥٣٠ - حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّمْجَارِيُّ ، ثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَعَاذَ السَّلْمِي

- ومحمد بن عصام (قال) ثنا حفص بن عبد الله السلمي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « كفى أحمر ، إلى قوله » وفاقت الملايكة بأباوهما ، وفيه « ... خلقٌ منَ الْدِينِ » وقال « وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». \*
- عقد الدرر : ص ٢٣٢ بـ ١٠ - بعض أجزاءه ، وقال « آخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ». \*
- المقدسي ، المختارة : على ما في كنز العمال ، وجمع الجواجم . \*
- مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣٤٣ - كما في أحمد بخفاوت يسبر ، وقال « رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، وفيه .. إلَّا تَبْتَهُ بَدْلًا لِّفَتْلَةً ». \*
- الدر المثور : ج ٢ ص ٢٤٢ - عن أحمد بخفاوت يسبر . \*
- جمع الجواجم : ج ١ ص ٩٩٥ - كما في أحمد عنه ، وعن ابن خزيمة ، وأبي يعلى ، والحاكم ، والضياء المقدسي ، عن جابر : - \*
- كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٢٥ - ٣٨١٩ - كما في رواية أحمد ، عنه ، وعن ابن خزيمة ، وأبي يعلى ، والحاكم ، والضياء المقدسي عن جابر : - \*
- تصريح الكشميري : ص ١٩٢ حـ ٣١ - وقال « رواه أحمد في مسنده ، وصححه الحاكم في المستدرك ورجاله ثقات » □

\* \* \*

٢٠٧ - « يَأْتِي سَيِّدُ الْمُبْدِيَّةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَذْخُلَ نَقَابَهَا ، فَتَتَفَضَّلُ الْمُدْبِيَّةُ بِإِعْلَمِهَا نَقَبَةً أَوْ نَقْبَتَيْنِ - وَهِيَ الرَّزْلَةُ - فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، ثُمَّ يُؤْلَى الدُّجَالُ قَبْلَ الشَّامِ حَتَّى يَأْتِي بِعْضُ جِبَالِ الشَّامِ فَيَحْاصِرُهُمْ ، وَبِقِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ يُوَمَّدُ مُغَصَّبُونَ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ مِّنْ جِبَالِ الشَّامِ ، فَيَحْاصِرُهُمُ الدُّجَالُ نَازِلًا بِأَصْلِهِ ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا مَعْنَسِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى مَنْ أَنْتُمْ مَكَانًا ؟ وَعَدُوُ اللَّهِ نَازِلٌ بِإِرْضَكُمْ مَكَانًا ، هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا بَنِي إِحْدَى الْحُنْنَيْنَ بَنِي أَنْ يَسْتَهِدُكُمُ اللَّهُ أَوْ يُظْهِرُكُمْ ؟ قَيَّابُونَ عَلَى النَّوْتِ بَيْتَهُ يَقْلُمُ اللَّهَ أَهْمَاهَا (منها الصندق) مِنْ أَنْقَبِيهِمْ ، ثُمَّ تَأْخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ لَا يَتَبَرَّ إِنْرُوَ فِيهَا تَهْكَهَ قَالَ : فَيُنْزَلُ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَخْسِرُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ ، وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ لَامْتَهَ بِقُولُونَ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدُ اللَّهِ فَيَقُولُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلْمَتُهُ عَبْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، إِخْتَارُوا بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثَةِ : بَيْنَ أَنْ يَقْتُلَ اللَّهُ عَلَى الدُّجَالِ وَجَنْوِدِهِ عَذَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ، أَوْ يَخْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ ، أَوْ يُسْلِطَ عَلَيْهِمْ سِلَاحَكُمْ وَيَكْفُتْ سِلَاحَهُمْ عَنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْفَى إِصْدُورِنَا

وَلَا نُنْسِنَا ، فَيَوْمَئِذٍ تَرَى الْيَهُودِيَّ الْعَظِيمَ الطُّوَيْلَ الْأَكْوَلَ الشُّرُوبَ لَا تُقْلِبُ يَدَهُ  
سَبَقَهُ مِنَ الرُّغْدَةِ ، فَيَقُولُونَ إِلَيْهِمْ فَيَسْطُلُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَدُوبُ الدُّجَالُ حِينَ  
يَرَى ابْنَ مَرْزِيمَ كَمَا يَدُوبُ الرُّصَاصُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ - أَوْ يُذْرِكَهُ - عِيسَى  
فَيَقْتُلُهُ \* .

المفردات : الساخ : جمع سخنة بفتح الباء ، الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تقاد بتبت إلا بعض الشجر .

#### ٢٠٧ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٩٧ - ٢٠٨٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى  
قال : أخبرنى عمرو بن أبي سفيان التقى ، أنه أخبره رجل من الأنصار ، عن بعض أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ، فقال : -  
\* : ابن حماد : صـ ١٥٦ - يستد عبد الرزاق من قوله « يأتى سباخ المدينة إلى قوله : قيل الشام  
فيحاصرُهُم » .

وفي : صـ ١٥٩ - أوله ، يستد عبد الرزاق من الزهرى : - ولم يستد إلى النبي (ص) .  
وفي : صـ ١٦٢ - عن عبد الرزاق ، وفيه « يَنْتَهِ الْمُشْبِّعُونَ بِالشَّامِ قَدْ حَاصَرُهُمُ الدُّجَالُ فِي  
جَلَلٍ مِنْ جِبَالِهَا ، يُرِيدُونَ قَتْلَ الدُّجَالِ ، إِذَا تَأْخُذُهُمْ ظُلْمًا » .  
وفي : صـ ١٧٤ - عن عبد الرزاق ، وفيه « إِذَا تَرَأَّلَ الدُّجَالُ سِبَاخَ الْمَدِينَةِ نَفَضَتِ الْمَدِينَةُ  
بِاهْلِهَا » .

\* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ١٩٤ - عن عبد الرزاق بخلافه .  
\* : الدر المثور : جـ ٢ صـ ٤٤٣ - كما في عبد الرزاق بخلافه يمير ، وقال « وأخرج معمر في  
جامعه » وفيه « حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْحِصَارُ .. نَازَلَ بِإِشْرِيكَلِكُمْ .. أَوْ يُرِسِّلُ عَلَيْهِمْ .. مِنَ  
الرُّعْبِ .. وَيَدُوبُ » .

\* : تصريح الكشميري : صـ ٢٥١ - ٦٨ - وقال « وأخرج معمر في جامعه عن الزهرى قال :  
أخبرنى عمرو بن سفيان التقى .. الحديث ، كما في الدر المثور » وفيه « .. وَبَيْنَ  
أَرْجُلِهِم .. فَيَنْزَلُونَ إِلَيْهِمْ » .

\* \* \*

٢٠٨ - « يَنْتَهِ الشَّيَاطِينُ مَعَ الدُّجَالِ يُرَأَوْلُونَ بَعْضَ بَنِي آدَمَ عَلَى مُنَابَقَةِ الدُّجَالِ ،  
فَيَأْبَى عَلَيْهِ مَنْ يَأْبَى ، وَيَقُولُ لَهُ بَعْضُهُمْ : إِنْكُمْ شَيَاطِينٌ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
سَيْسُوقُ إِلَيْهِ عِيسَى بْنَ مَرْزِيمَ بِإِلَيْنَا فَيَقْتُلُهُ ، فَيَنْتَهِ أُنْثُمْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْزَلَ  
عِيسَى بْنَ مَرْزِيمَ بِإِلَيْنَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَخَلِيقَتُهُمْ بَعْدَ مَا يُؤْذَنُ

**الْمُؤْذنُ لِصَلَةِ الصُّبْحِ، فَيَسْمَعُ الْمُؤْذنُ لِلنَّاسِ عَصْمَصَةً فَإِذَا هُوَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَيَهْطِئُ عَيْسَى فَيَرْحُبُ بِهِ النَّاسُ، وَيَفْرَحُونَ بِتَرْزُولِهِ لِتَضْرِيقِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

ثم يقول للمؤمن أقم الصلاة ، ثم يقول له الناس صل لنا ، فيقول انتظروا إلى إمامكم فيصلى لكم فإنه نعم الإمام ، فيصلى بهم إمامهم ويصلى عيسى ممعهم ، ثم ينصرف الإمام ويقطن عيسى الطاغية ، فيسير بالناس حتى إذا رأة الدجال ماع كما يبيع (... ) ويُمشي إليه عيسى فيقتله بإذن الله تعالى ، ويقتل معه من شاء . ثم يفترقون ويختبئون تحت كل شجر وحجر حتى يقول الشجر : يا عبد الله يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله ، ويذعو الحجر مثل ذلك ، غير شجرة الغرقدة شجرة اليهود لا تدعوه إلىهم أحداً يكُون عندهما . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إنما أحذكم هذا لتنقلوا وتفهموا وتتّسّعوا ، وأعملوا عليه وحيثروا به من خلفكم ، ولويحدّث الآخر الآخر ، وإن فتنت أشد الفتن ، ثم تعيشوا (كذا) بعد ذلك ما شاء الله مع عيسى بن مريم \*

**المفردات** : إيليا : اسم القدس . عصمة : قد تكون بمعنى الصوت الصلب الشديد لأن عصّ يعني ضلّ  
واشتُدّ . الفرق : نوع من شجر الصحراء .

٢٠٨ - المصادر :

\* ابن حماد : ص ١٦٠ - سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي فروة ، وابن سابور ، جميعاً عن مكحول ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

• • •

٢٠٩ - دَيْخُرُجُ الدِّجَالُ عَدُوُ اللَّهِ وَمَعْهُ جُنُوْدُ مِنَ الْهُؤُودِ وَأَصْنَافِ النَّاسِ ، مَعْهُ جَنَّةٌ  
وَنَارٌ وَرِجَالٌ يَقْتَلُهُمْ ثُمَّ يُحْيِيهِمْ ، وَمَعْهُ جَيْلٌ مِنْ شَرِيدٍ وَنَهْرٍ مِنْ مَاءٍ . وَإِنِّي  
سَانَدْتُ لَكُمْ نَفْتَةً إِنَّهُ يَخْرُجُ فَتْسُوحُ الْغَنِّيِّ فِي جَهَنَّمَ مَكْوَبٌ كَاذِفٌ بِقَرَأَةٍ كُلِّ  
مَنْ يُحْيِيْنَ الْكِتَابَ وَمَنْ لَا يُحْيِيْنَ فَجَّتْهُ نَارٌ وَنَارَةً جَنَّةً وَهُوَ الْمُبِيْعُ

الكذاب ، ويتبئه من نساء اليهود ثلاثة عشر الالاف فرجم الله رجلاً منع  
سفيهه أن يتبعه ، والقوة عليه يومئذ القرآن فإن شانة بلادة شديدة ، يبتئل الله  
الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها فيقولون له إستعن بنا على ما  
شيئت .. إلى آخر الرواية الشبيهة بالرواية المتقدمة ، \*

٢٠٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٥٤ - وکيع ، عن سبیان ، عن واصل الأحدب ، عن أبي واائل قال : - ولم  
يستدئ إلى النبي (ص) : -

وفي : ص ١٥١ - سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن مكحول ،  
عن حذيفة ، وابن شابور ، عن النعمان بن المنذر ، عن مكحول ، عن حذيفة رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٥٩ - ١٩٣٧ ح ١٩٣٧٣ - وکيع ، عن شيبان ، عن واصل ، عن أبي واائل  
قال : - كما في ابن حماد بتفاوت سير . وفيه « المؤسسات » .

\* : النهاية : ج ٤ ص ٣٧٣ - مرسلاً ، عن أبي واائل ، وفيه « أكثر تبع الدجال أولاد المياميس ،  
وفي رواية أولاد الموابس » .

\* : الدر المختار : ج ٥ ص ٣٥٤ - عن ابن أبي شيبة ، وفيه « أولاد الأمهات » □

\* \* \*

٢١٠ - « يخرج الدجال من يهودية أشباهان ، معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم  
البيجان ، \* »

المفردات : يهودية أصفهان : إسم محلة في أصفهان سكانها يهود .

٢١٠ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٣ ص ٢٢٤ ، حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب ، حدثنا  
الأوزاعي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : -

\* : ابن حماد : ص ١٥٠ - يحيى بن سعيد العطار ، عن سليمان بن عيسى قال « بلغني أن الدجال  
يخرج من جزيرة أشباهان في البحر يقال لها ماطولة » .

\* : أبو يعلى : ج ٦ ص ٣١٧ - ٣١٨ ح ٣٦٣٩ - كما في رواية أحمد ، بسند آخر ، عن أنس بن

- مالك : وفيه « ... السِّيْجَانُ » .
- \* : سموه : على ما في كنز العمال .
- \* : البدىء والتاريخ : ج ٤ ص ٣٥ - وقال « ويهود أصبهان يزعمون أن الدجال منهم يكون ، ومن ناحيتهم يخرج » .
- \* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٢٨ - أوله ، كما في أحمد ، بسند آخر ، عن ابن عمر : - وفيه زيادة عن صفة الدجال وخدعه ، وستائى أحاديثه في محلها ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه » .
- \* : الخطيب ، فضائل قزوين : على ما في كنز العمال .
- \* : تهذيب ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
- \* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ١٢٢ - عن أحمد ، وقال « تفرد به أحمد » .
- \* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣٣٨ - كما في أحمد ، بخلافه يسير ، وقال « رواه أحمد ، وأبواب على ، زاد منه سبعون الفاً من اليهود عليهم السِّيْجَانُ ، ورواوه الطبراني في الأوسط » .
- \* : جمع الجامع : ج ١ ص ٩٩٦ - سموه ، والحاكم ، عن ابن عمر ، عن حذيفة ، قال « يخرج الأئمَّةُ الدُّجَالُ من يهودية أصبهان عيْنَةَ اليمَنِيَّةَ مَسْوَحَةً وَالْأُخْرَى كَانَهَا زَمَرَةً » .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٢٦ - ح ٣٨٢٠ - أوله ، كما في أحمد ، عن الخطيب في فضائل قزوين ، والرافع الإرتياط ، عن ابن عباس : - وفيه « ... حَتَّى يَأْتِيَ الْكُفَّارُ بِيَلْحَاظَةٍ ثُمَّ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَوْمٌ مِنَ الظُّرُورِ ، وَقَوْمٌ مِنْ ذِي يَمَنِ ، وَقَوْمٌ مِنْ قَزْوِينَ ، قَيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْقَرْوَينُ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَكُونُونَ يَا خِرَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الذِّي رُهِدَ فِيهَا ، يَرِدُ اللَّهُ بِهِمْ قَوْمًا مِنَ الْكُفَّارِ إِلَى الْإِيمَانِ » .
- وفي : ص ٣٢٧ - ح ٣٨٨٢٥ - عن الحاكم ، وابن عساكر ، وابن عمر و -
- وفي : ص ٣٢٧ - ح ٣٨٨٢٦ - كما في جمع الجامع ، عن سموه ، والحاكم ، عن ابن عمر ، عن حذيفة : -
- وفي : ص ٦١٨ - ح ٣٩٧٢٦ - عن إسحاق بن بشر ، وعن ابن عساكر ، عن ابن عباس قال « الدُّجَالُ أَوْلُ مَنْ يَتَبَعُهُ سبعون الفاً من اليهود عليهما السِّيْجَانُ . وهي الاكسيه من صوف اخضر ، يعني به الطالية - وَمَعَهُ سَرْخَةُ الْهَمَدَ يَمْلَأُونَ النَّجَاتَ وَيَرَاهَا النَّاسُ فَيُضْلِلُونَهُمْ بِهَا ، وَهُوَ أَعْوَرُ مَفْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَمَنِيِّ ، يَسْلُطُهُ اللَّهُ عَلَى زُجْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَفْتَنُهُمْ بِعَسْرَةٍ فَيُخْبِيَهُ ، ... إِلَى آخر حديث الشبيه بالرواية السابعة » .
- \* : تصريح الكشميري : ص ٢٢١ - ح ٤٨ - عن رواية كنز العمال الأخيرة □

٢١١ - «عَامَةٌ مِنْ يَتَّبِعُ الدُّجَالَ يَهُودُ أَصْبَهَانَ» \*

٢١١ - المصادر :

- \* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٩٣ - ٣٩٤ ح ٢٠٨٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثیر برؤيه قال : ولم يستنه إلى النبي (ص) .
- \* : ابن حماد : ص ١٥٤ - كما في عبد الرزاق وستنه .
- وفي : ص ١٥٦ - كما في عبد الرزاق ، سندًا ومتنا ، وليس فيه «أخبرنا عبد الرزاق» .
- \* : أحمد : على ما في جمع الجوامع ، ولم نجده في منسنه ، ولعله يقصد رواية أحمد المتقدمة آثاراً .
- \* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٦ ب ٢٥ ح ٢٩٤٤ - بسند آخر ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يَتَّبِعُ الدُّجَالَ مَنْ يَهُودُ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ النَّاسَ عَلَيْهِمُ الطَّيَالَةُ» .
- \* : أبو يعلى : على ما في تهذيب ابن عساكر .
- \* : أبو عوانة : على ما في جمع الجوامع .
- \* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٢ ح ٦٧٦ - كما في مسلم ، عن أنس : -
- \* : الطبراني ، الأوسط : على ما في جمع الروايد .
- \* : الجوزي : على ما في تهذيب ابن عساكر .
- \* : حلية الأولياء : ج ٦ ص ٧٧ - كما في مسلم بتقديم وتأخير ، بسند آخر عن أنس : - وقال رواه محمد بن مصعب مثله موقفاً ، ومشهوره ما رواه الأوزاعي ، عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن أنس مرفوعاً .
- \* : مصابيح البنوي : ج ٣ ص ٤٢٣ ح ٥٠٣ - كما في مسلم ، من صحاحه ، عن أنس : -
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ٢ ص ١٠٠ - عن أنس : -
- وفي : ج ٧ ص ٣١٣ - كما في مسلم ، مرسلًا ، عن أنس : - وقال «رواه الجوزي ، وأبو يعلى الموصلي من طريقه» .
- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٦٥ ف ١٢ ح ٧٨٣٤ - عن مسلم .
- \* : بيان الشافعي : ص ٥٢٧ ب ٢٥ - كما في مسلم ، بسنه إليه ، وقال «قلت هذا حديث متفق على صحته ، وهذا سياق مسلم» .
- \* : عقد الدرر : ص ٢٦٥ ب ١٢ ف ١٢ ح ١٢٤ - وقال «آخرجه الإمام مسلم في صحيحه» .
- \* : شرح المقاصد : ج ١ ص ٣٠٨ - مرسلًا ، كما في مسلم .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٩ - كما في مسلم ، عن أحمد ومسلم ، وأبي عوانة ، وابن حبان ، عن أنس : -

اليهود في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٣٢٥  
\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٠٤ - ٣٨٧٧٢ - كما في مسلم ، عن احمد ، ومسلم ، عن  
أنس : - □

\* \* \*

## الترك غير المسلمين في عصر ظهور المهدى (ع)

٢١٢ - « عَلَامَةُ الْمَهْدِيُّ إِذَا انْسَابَ عَلَيْكُمُ التُّرْكُ ، وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَسْوَالَ ، وَيُسْتَحْلِفُ بِعَدَّهُ ضَعِيفٌ فَيُخْلِعُ بَعْدَ سَتِّينَ مِنْ يَعْتِهِ ، وَيُحَسِّفُ بَقِيرَبِي مَسْجِدِ دَمْشَقَ . وَخُرُوجُ لَلَّاجِهَةِ نَفَرَ بِالشَّامِ ، وَخُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَى مَصْرَ ، وَتَلْكَ أَمَارَةُ السُّفِيَّانِ » \*

٢١٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٢ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو زرعة ، عن ابن زرير ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : ملاحم ابن المنافي : ص ٤٤ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، عنه ، وفيه « عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ انْسَابُ التُّرْكِ عَلَيْكُمْ وَإِنْ يَسُوتْ خَلِيفَتُكُمْ .. رَجُلٌ ضَعِيفٌ .. مِنْ بَعْدِهِ .. وَتَلْكَ إِشَارةُ خُرُوجِ السُّفِيَّانِ » .

\* : الداني : ص ٧٨ - حدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال : حدثنا أحمد بن ثابت قال : حدثنا سعيد بن عثمان قال : حدثنا نصر بن مروزوق قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا خلف بن سلام ، عن المؤمل بن أبي زرعة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن عمار بن ياسر قال : - كما في ابن حماد بتفاوت كبير ، وفيه « .. إِذَا انْسَابَتْ عَلَيْكُمُ التُّرْكُ ، وَجَهَزَتِ الْجُنُوشُ إِلَيْكُمْ .. مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ .. مِنْ بَعْتِيهِ ، وَتَخَالَّتِ الرُّومُ وَالْتُّرْكُ ، وَظَهَرَ الْمُرْوُبُ فِي الْأَرْضِ ، وَنَبَادَ مُبَادَ عَلَى سُورِ دِمْشَقِ : وَقَلَّ بِالْمَرْبَ مِنْ شَرِقِهِ أَقْرَبَ .. مَسْجِدِهَا حَتَّى يَخْرُجَ حَابِطُهَا وَيَخْرُجُ .. كُلُّمُ يَطْلُبُ الْمُلْكَ : رَجُلٌ أَقْعَنِ ، وَرَجُلٌ أَمْهَبِ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي سَعْيَانَ ، يَخْرُجُ بِكَلَّ وَيَخْصُرُ النَّاسَ بِدِمْشَقِ ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ بِتَخْدِرَوْنَ إِلَى مَصْرَ ، فَلَمَّا دَخَلُوا فَلَكِنَّ أَمَارَةُ السُّفِيَّانِ . وَيَخْرُجُ قَلِيلٌ مِنْ يَدْعُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَيَشَرِّلُ التُّرْكَ الْجَزِيرَةَ ، وَيُنْزِلُ الرُّومَ فِي لِسْطِينَ وَيَقْتُلُ صَاحِبَ الْمَغْرِبِ ، فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَسَيِّدَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَتَّى يُنْزِلَ الْجَيْرَةَ إِلَى السُّفِيَّانِ » .

الترك غير المسلمين في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٣٢٧ .....

\* : عقد الدرر : ص ٤٦ بـ ٤ فـ ١ - عن الدانى ، و فيه .. يَخْرُجُ وَمَقْتُهُ كُلُّ .. وَيَقْبِلُ صاحبُ  
الْغَرْبِ .. ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ الْجِزِيرَةَ إِلَى السُّفَيَانِيَّةِ .

وفي : ص ٥٢ بـ ٤ فـ ١ - كما في ابن المنادى بتفاوت يسير ، وقال « آخرجه الإمام أبو الحسين  
أحمد بن جعفر بن المنادى في كتاب الملاحم ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في  
كتاب الفتن ، وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سنته من حديث عمار بن ياسر بمعناه » .

وفي : ص ٦٦ بـ ٤ فـ ١ - عن رواية ابن حماد الثانية .

\* : عرف السيوطي ، العاوي : ج ٢ ص ٦٨ - عن رواية ابن حماد الأولى .

وفي : ص ٧٦ - عن رواية ابن حماد الثانية ، بتفاوت يسير .

\* : برهان المعتقى : ص ٧٥ بـ ١ حـ ١٠ - وفي : ص ١١٢ فـ ٢ حـ ٧ - وفي : ص ١١٩ بـ ٤ فـ ٢  
حـ ٢٤ - عن عرف السيوطي .

\* \*

\* : الفضل بن شاذان : على ما في سند غيبة الطوسي .

\* : غيبة الطوسي : ص ٢٦٨ - الفضل بن شاذان ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي لهيعة ، عن أبي  
زرعة ، عن عبد الله بن زرين ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال : « دَعْوَةُ أَهْلِ بَيْتِ  
نَبِيِّكُمْ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ، فَالْزَّمِنُوا الْأَرْضَ، وَكَفُوا حَتَّى تَرَوْا قَاتِلَهَا، فَإِذَا خَالَتِ الْتُّرُكُ الْرُّومُ،  
وَكَثُرَتِ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ، يُنَادِي مُنَادٍ عَلَى سُورِ دِمْشَقٍ: وَنَزَلَ لَازِمٌ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْرَبَ،  
وَخَرَبَ حَاطِطَ مَسْجِدِهَا » .

وفي : ص ٢٧٨ - قرقارة ، عن نصر بن الليث المروزي ، عن ابن طلحة الجحدري قال :  
حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن زرين ، عن عمار بن ياسر أنه قال :  
« إِنْ دُولَةً أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ، وَلَهَا أَمَارَاتٌ، فَالْزَّمِنُوا الْأَرْضَ وَكَفُوا حَتَّى تَجِيءُ  
أَمَارَاتُهَا، فَإِذَا أَسْتَأْنَتِ الْمُؤْمِنُونَ عَلَيْكُمُ الرُّومُ وَالْتُّرُكُ، وَجَهَرَتِ الْجُنُوشُ، وَمَاتَتِ خَلِيقَتُكُمُ الَّذِي يَجْمِعُ  
الْأَمْوَالَ، وَأَسْتَحْلِفُ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَحِيفٌ، فَيَخْلُعُ بَعْدَ بَيْنِي مِنْ بَيْعِيهِ، وَيَتَأْنِي هَلَكَ مُنْكِهِمْ مِنْ  
حَيْثُ بَدَا ، وَيَتَخَالَفُ الْتُّرُكُ وَالرُّومُ وَيَتَكَبُّ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ سُورِ دِمْشَقٍ :  
وَيَلِ الْأَهْلُ الْأَرْضَ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْرَبَ، وَيَخْتَفِي بَغْرِي مَسْجِدِهَا حَتَّى يَخْرُجَ خَاطِفًا، وَيَظْهُرَ  
ثَلَاثَةُ نَفَرٌ بِالشَّامِ كُلُّهُمْ يَتَطَلَّبُ الْمُلْكَ: رَجُلٌ أَبْعَثَ، وَرَجُلٌ أَضْهَبَ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ابْنِي  
سُبْيَانَ، يَخْرُجُ فِي كُلِّ بَيْتٍ حَصِيرٍ النَّاسُ بِدِمْشَقٍ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْغَربِ إِلَى مَصْرَ، فَإِذَا دَخَلُوا  
نَيْلَكَ امْرَأَةُ السُّفَيَانِيَّةِ، وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُوا لَاهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَتَنْزَلُ الْتُّرُكُ  
الْجَرْهَرَةُ، وَتَنْزَلُ الرُّومُ بِلَلَّهِسْطِينِ، وَيَسْبِقُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ حَتَّى تَلْقَيْهِ جُنُودُهُمَا فَقَرِيبًا عَلَى النَّهْرِ  
وَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ . وَيَسِيرُ صَاحِبُ الْغَرْبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَيَسِيِّ النِّسَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسِ  
حَتَّى يَنْزِلَ الْجِزِيرَةَ السُّفَيَانِيَّةَ، فَيَسْبِقُ التَّمَانِيَّ، وَيَجْوَزُ السُّفَيَانِيَّ مَا جَمْعُوا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى  
الْكُوفَةِ، فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ الْمُحَمَّدِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَيَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ مُسْكِنِهِمْ . ثُمَّ يَخْرُجُ  
الْمَهْدِيُّ عَلَى لَوَايَةِ شَعِيبٍ بْنِ صَالِحٍ ، وَإِذَا رَأَى أَهْلَ الشَّامِ قَدْ اجْتَمَعُ امْرُهَا عَلَى ابْنِ أَبِي سَفِيَانَ

فألحقوا بِمَكْهَةَ ، فَيَعْنَدُ ذلِكَ تَقْتُلُ النَّفْسَ الرَّبِيعَةَ وَأَخْوَهُ بِمَكْهَةَ ضَيْفَيَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلَهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فَلَا ، ذَلِكَ هُرَّ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَغْلِبُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا يَلْتَمِثُ ظَلْمًا وَجَوْرًا ، وَسِيَاتِي الْقَسْمُ الْأَخِيرُ مِنْهُ فِي أَحَادِيثِ النَّدَاءِ السَّمَاوِيِّ .

\* : ملاحم ابن طاوس : ص ٥٨ بـ ١١١ - عن رواية ابن حماد الأولى .

وفي : ص ٦١ بـ ١٢٠ - عن رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « عبد الله بن زرين » .

\* : الإيقاظ من الهجنة : ص ٣٥٧ بـ ١٠٢ حـ ١٠٢ - أوله عن رواية غيبة الطوسي الأولى .

\* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٠٧ بـ ٢٥ حـ ٤٥ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية .

وفي : ص ٢١٢ بـ ٢٥ حـ ٦٠ - عن رواية غيبة الطوسي الثانية .

\* : كشف التورى : ص ١٧٤ - عن رواية عقد الدرر الثانية .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٥١ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٨ - عن ملاحم ابن طاوس .

وفي : ص ٤٥١ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٨ - عن غيبة الطوسي □

\* \* \*

٢١٣ - « يُقَاتِلُ السُّفَيْانِيُّ التُّرْكَ ، ثُمَّ يَكُونُ اسْتِيَاصَالُهُمْ عَلَى يَدِ الْمَهْدِيِّ ، وَهُمْ أَوْلُ لَوَاءِ يَقْدِهِ الْمَهْدِيُّ يَعْنِيُهُ إِلَى التُّرْكِ » \*

٢١٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٥٨ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطأة ، قال : - ولم يستنده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ١٠٠ - بنفس السندي ، وقال « أَوْلُ لَوَاءِ يَقْدِهِ الْمَهْدِيُّ إِلَى التُّرْكِ يَهْزِمُهُمْ وَتَأْخُذُ مَا مَعَهُمْ مِنَ السَّيْرِ وَالْأَمْوَالِ ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الشَّامَ فَيَقْتُلُهُمَا ، ثُمَّ يَعْتَقِلُ كُلُّ مُقْلُوبِكُمْ مَعَهُ ، وَأَعْطِي أَصْحَابَهُ قِيمَتِهِمْ (كذا) » .

\* : مصابيح البغوي : على ما في عقد الدرر ، وقال في هامشة « لم أجده في كتاب الفتن ، ولا في كتاب الجهاد ، من مصابيح البغوي » ولم نجده نحن أيضاً .

\* : عقد الدرر : ص ١٧٠ بـ ٨ - مرسلًا ، عن مصابيح البغوي ، وفيه : « .. يَتَعَنَّتُ إِلَى التُّرْكِ » .

وفي : ص ٢٢١ بـ ٩ فـ ٣ - وقال : أخرجه الإمام أبو محمد ، في كتاب المصاييف ، وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، وليس فيه « ثُمَّ يَعْتَقِلُ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٨ - عن رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير ، عن كعب وفيه « .. وَيُعْطِي بَدْلًا وَأَعْطَى » وليس فيه أَوْلُ .

وفي : ص ٨٤ - عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

\* : برهان المتقى : ص ٨٨ ب ١ ح ٤٩ - عن عرف السيوطي .

وفي : ص ١٣٠ ب ٢ ح ٣٧ - عن رواية عرف السيوطي الثانية .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٤١ ب ٥٧ - أوله ، عن نعيم بن حماد .

وفي : ص ٧٢ ب ١٥٧ - عن رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير □

\* \* \*

٢١٤ - «إذا اجتمعَ التُّرکُ والرُّومُ ، وَخِيفَ بِقَرْبَةِ بِدْمَشَقَ ، وَسَقَطَ طَایِفَةً مِنْ غَرَبِیِّ  
مَسْجِدِهَا رُبْعَ بِالشَّامِ ثَلَاثَ رَایَاتٍ : الْأَبْقَعُ وَالْأَصْبَهُ وَالسُّفَیَانِیُّ ، وَيَخْرُجُ  
بِدْمَشَقَ رَجُلٌ فَيُقْتَلُ وَمِنْ مَمَّةٍ ، وَيَخْرُجُ رَجُلًا مِنْ تَبَیْ أَبِی سُفَیَانَ فَيَكُونُ  
الظَّفَرُ لِلثَّانِی ، فَإِذَا أَبْلَغَتْ مَادَّةُ الْأَبْقَعِ مِنْ مَصْرَ ظَهَرَ السُّفَیَانِیُّ بِجِيشِهِ  
عَلَيْهِمْ ، فَيُقْتَلُ التُّرکُ وَالرُّومُ بِقَرْبَیْسَا حَتَّیٌ تَشَبَّهَ سَبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ  
لَحْوِهِمْ » \*

المفردات : الأبْقَعُ : الذي في وجهه بُقعٌ . الْأَصْبَهُ : الأصفر الوجه . مَادَّةُ الْأَبْقَعِ : انصاره .

٢١٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٦ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يستنده إلى  
النبي (ص) □

\* \* \*

٢١٥ - «تَخْرُجُ الرُّومُ فِي الْمُلْحَمَةِ الْمُظْمَنِ ، وَمَعْهُمُ التُّرکُ وَبُرْجَانُ  
وَالصَّقَالِيَّةِ » \*

المفردات : الرجال : قوم ورد ذكرهم في حروب المسلمين مع البيزنطيين . الصقالبة : أهل جزيرة صقلية ،  
الجزيرية الإيطالية المعروفة وكانت مملكة ذات دور في الحملات الصليبية وقبلها ولكنه يطلق في صدر الإسلام  
على سكان بعض مناطق آسيا التركية .

٢١٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٩٢ - حدثنا نعيم ، ثنا رشدين ، عن ليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : - ولم يستنده إلى النبي (ص) □

\* \* \*

..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)  
**٢١٦ - كَانَى بِالْتُّرُكِ قَدْ أَتَكُمْ عَلَى بَرَادِينَ مُجَذَّمَةُ الْأَذَانِ حَتَّى تَرِيظَهَا بِشَطَّ  
 الفرات \***

المفردات : برادين مجذمة الأذان : بغال قطعت أطراف آذانها .

**٢١٦ - المصادر :**

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٨٠ - ٢٠٧٩٨ . أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، أن ابن مسعود قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .  
 \* : الطبراني ، الكبير : ج ٩ ص ١٩٢ - ٨٨٥٩ . حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال : - كما في عبد الرزاق ، وفيه .. . محزمة ، بدل مجذمة » .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٧٥ - كما في عبد الرزاق ، بسنده إليه .

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٢ - عن الطبراني ، وقال « رجاله رجال الصحيح ، إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود » □

\* \* \*

**٢١٧ - إِذَا ظَهَرَ الْتُّرُكُ وَالْخَزَرُ بِالْجَزِيرَةِ وَأَذْرِيجَانَ ، وَالرُّومُ بِالْمَقْعَدِ وَأَطْرَافِهَا ،  
 قَاتَلَ الرُّومُ رَجُلٌ مِنْ قَبْسٍ مِنْ أَهْلِ قَشْرِينَ ، وَالسُّفَنِيُّ بِالْعِرَاقِ يُقَاتِلُ أَهْلَ  
 الْمَشْرِقِ ، وَقَدْ اشْتَغَلَ كُلُّ نَاجِيَةٍ حَذَّوْ (كذا) فَإِذَا قَاتَلُوهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَمْ  
 يَأْتِيهِ (كذا) مَذَدَّ ، صَالَحَ الرُّومُ عَلَى أَنْ لَا يُؤْدَى أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى صَاحِبِهِ  
 شَيْئًا \***

المفردات : العنق : اسم مكان في منطقة حلب ، وقد يجمع ، ويطلق على أعماق بلاد الشام وفلسطين بمعنى داخليها ، مقابل ساحلها .

**٢١٧ - المصادر :**

\* : ابن حماد : ص ٥٩ - حدثنا أبو عمرو البصري ، عن أبي لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرج ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

ملاحظة : « توجد روایات عديدة عن الترك لم نوردها لأنها واضحة الإنطباق على غزو الترك المغول بلاد المسلمين وقد كانت معروفة عند المسلمين قبل حملة التتار في القرن السابع الهجري ، وهي من

الترك غير المسلمين في عصر ظهور المهدي (ع) ..... ٣٣١  
معجزات النبي (ص) . وهي وغيرها تدل على أن إسم الترك يطلق على كل شعوب شرق آسيا من  
فيهم الروس الفعلين . أما الترك المسلمين مثل أتراك تركيا وإيران فلا تعنيهم الأحاديث الواردة عن  
تحرك الترك ضد المسلمين ضد الإمام المهدي عليه السلام ، لأنها تنص على أن أولئك كفار أعداء  
للمسلمين □

\* \* \*

## الروم في عصر ظهور المهدى (ع)

٢١٨ - «أَشَدُ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وَإِنَّمَا هَلَكُوكُمْ مَعَ السَّاعَةِ» \*

: ٢١٨ المصادر :

\* : أحمد : ج ٤ ص ٢٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحرجي بن يزيد ، عن عبد الرحمن ابن جبير ، أن المستورد قال : بينما أنا عند عمرو بن العاص فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - فقال له عمرو : ألم أجزرك عن مثل هذا ؟

\* : مجمع الزوائد : ج ٦ ص ٢١٢ - عن أحمد ، وقال « وفيه ضعف وحدشه حسن ، وبقية رجال رجال الصحيح » .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ١١٢ - أحمد عن المستورد : -

\* : الجامع الصغير : ج ١ ص ١٦٠ ح ١٠٥٩ - وقال « لأحمد في مسنده عن المستورد ، حديث حسن » .

\* : فيض القدير : ج ١ ص ٥٢١ ح ١٠٥٩ - عن الجامع الصغير □

\* \* \*

٢١٩ - «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ» \*

: ٢١٩ المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٣٤ - حدثنا ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الكريمين بن الحرجي قال : قال المستورد القرشي رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - بلغ ذلك عمرو بن العاص فقال : ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له المستورد : قلتُ الذي سمعتُ من رسول الله صلى الله

أَرْوَمْ فِي عَصْرِ ظَهُورِ الْمَهْدِيِّ (ع) ..... ٣٣٣

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عُمَرُ : لَيْنَ قَلْتَ ذَلِكَ إِنَّهُمْ لَا هُمْ النَّاسُ عِنْدَ فَتْنَةٍ ، وَاصْبَرُ النَّاسُ عِنْدَ مَصْبِبَةٍ ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعْفَانِهِمْ .

\* : أَحْمَد : جـ ٤ صـ ٢٣٠ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَثَنِي أَبِي ، ثَانِ أَعْلَى بْنِ عَيَاشَ ، ثَالِثُ بْنِ سَعْدٍ ، ثَنَاءُ مُوسَى بْنِ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ الْفَهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ : أَيْصَرُ مَا تَقُولُ قَالَ : أَقُولُ لَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ : إِنَّمَا قَلْتَ ذَلِكَ إِنَّ فِيهِ لِخَصَالًا أَرْبَعًا : إِنَّهُمْ لِأَسْعِ النَّاسِ كَرْتَةً بَعْدَ فَرَّةٍ ، وَإِنَّهُمْ لِخَيْرِ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَقَفْرِهِمْ وَضَعْفِهِمْ ، وَإِنَّهُمْ لَا هُمْ النَّاسُ عِنْدَ فَتْنَةٍ ، وَالرَّابِعَةُ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَإِنَّهُمْ لَمْ يَنْعِمُوا بِهِمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ .

\* : تَارِيخُ الْبَخْرَى : جـ ٨ صـ ١٦ - ١٩٨٦ - كَمَا فِي أَحْمَدَ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ الْفَهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : -

\* : مُسْلِمٌ : جـ ٤ صـ ٢٢٢٢ - ٢٢٢٢ بـ ١٠ حـ ٢٨٩٨ - كَمَا فِي أَحْمَدَ بِتَفَاصِلٍ ، بِسَنْدٍ أَخْرَى عَنِ عُمَرِ بْنِ الْعَاصِ : - وَلَكِنَّهُ أَسْنَدَهُ إِلَى النَّبِيِّ (ص) وَفِيهِ « ... وَأَسْرَعُهُمْ إِذَا قَاتَلُوا بَعْدَ مَصْبِبَةٍ ، وَأَشْكَنُهُمْ كَرْتَةً بَعْدَ فَرَّةٍ ، وَخَيْرُهُمْ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضَعْفِهِمْ » .

\* : وَفِيهَا : كَمَا فِي أَبْنِ حَمَادٍ ، بِسَنْدٍ أَخْرَى ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ الْفَرْشِيِّ : - وَفِيهِ « ... وَأَجْرَى النَّاسُ عِنْدَ مَصْبِبَةٍ » .

\* : الدَّانِي : صـ ١١٥ - كَمَا فِي مُسْلِمٍ ، بِسَنْدِهِ إِلَيْهِ .

\* : الْفَرْدُوسُ : جـ ٢ صـ ١٠٢ - ٢١٨٧ - كَمَا فِي أَحْمَدَ ، مَرْسَلًا ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ : -

\* : جَمِيعُ الْجَوَامِعِ : جـ ١ صـ ٤٧٨ - عَنْ أَحْمَدَ ، وَمُسْلِمٌ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ ، وَنَعِيمٌ بْنُ حَمَادٍ فِي الْفَتْنَةِ ، عَنْ أَبْنِ عَمْرُو : -

\* : كِتَابُ الْعِدَالِ : جـ ١٤ صـ ٣٨٤٥٤ - ٣٨٤٥٤ حـ ٢١٧ - عَنْ أَحْمَدَ ، وَمُسْلِمٌ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ : -

\* \* \*

٢٢٠ - لَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أَمْتَي مَا خَذَ الْأَمْمَ . وَالْقُرُونُ قَبْلَهَا شَيْرًا بِشَيْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا فَعَلْتُ فَارِسُ وَالرُّومُ؟ قَالَ : وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ؟ \*

المفردات : مَا خَذَ الْأَمْمَ : أي نَسَكَ مَسْلَكَهَا .

٢٢٠ - المصادر :

\* : أَحْمَد : جـ ٢ صـ ٣٢٥ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَثَنِي أَبِي ، ثَانِ رَوْحٍ ، حَدَثَنَا أَبْنُ أَبِي ذَئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : -

وفي : ص ٣٣٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر أبو محمد قال : أنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقرى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - كما في روايتك الأولى وفيه « ... حتى تأخذ أمني أخذ الآثم قبلها .. قال رَجُلٌ .. وَمَا النَّاسُ ». .

وفي : ص ٣٦٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج قال : ثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقرى ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - كما في روايتك الثانية بتفاوت يسير ، وفيه « ... يَمْنَأِدُ الْآتِمَ ». . وفيها : كما في روايتك الأولى متناً وسندًا .

\* : البخاري : ج ٩ ص ١٢٦ - حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن المقرى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه « ... حتى تأخذ أمني يأخذك ». . فقيل : يا رسول الله كفارك وأرروم ؟ فقال : وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَاهُك ». . وفيها : حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عمر الصناعي من اليمن ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَتَشْفَعُ مُنْهَنْ مُنْهَنْ كَمَنْ قَلَّكُمْ شَبَرًا ، وَذَرَاعًا بِذَرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جَحَنَّمَ ضَبَتْ تَعْنُومُهُمْ ، قَلَّا : يا رسول الله ، الْيَهُودُ وَالْمُصَارِى ؟ قال : فَمَنْ ؟ ». .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٠٥٤ - حدثنا عبد الله بن مطر ، حدثنا أبو عبد الرحمن الصناعي من اليمن ، عن زيد بن أسلم ، بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري : -

وفي : ص ٢٠٥٥ بـ ٤٧ - نحوه ، بسندين آخرين .

\* : الروياني : ح ١٠٨٥ - كما في البخاري ، بسند آخر ، عن سهل بن سعد : -

\* : الكني والأسماء : ج ٢ ص ٣٠ - بسند آخر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وَلَتَرْكَنْ سُنْنَ مَنْ كَانَ قَلَّكُمْ شَبَرًا .. حَتَّى لَوْ أَنَّ أَخْدَهُمْ دَخَلَ جَحَنَّمَ ضَبَتْ دَخَلَتْ ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَخْدَهُمْ ضَاجَعَهُ بِالطَّرِيقِ لَقَعَتْ . . وقال : ولا أَعْلَمُمَا إِلَّا خَلَّتِي مِثْلَ ذَلِكَ سَوَاءَ عَنْ أَبِي الغيث سالم مولى ابن مطروح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٥٥ - بسند آخر ، كما في الكني والأسماء بتفاوت ، وفيه « ... حتى لو أن أَخْدَهُمْ جَامِعَ إِمَرَأَةَ بِالطَّرِيقِ لَقَعَتْ ». . وقال : صحيح .

\* : مصابيح البغوي : ج ٣ ص ٤٥٨ - كما في رواية البخاري الثانية ، من صحاحه ، عن أبي سعيد : -

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ٤٠٩ ج ٧٤٧٢ - وقال : أخرجه البخاري ، ومسلم .

وفيها : ح ٧٤٧٣ - عن البخاري .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٠٢ - عن البخاري ، عن أبي هريرة : -

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٠١ ح ٧٢٢٤ - وقال : الحاكم في مستدركه ، عن ابن عباس ، حديث صحيح .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٠٧ - ٣٨٤١٥ - عن البخاري .

\* : فيض القدير : ج ٥ ص ٢٦١ - ٢٦٤ - ٧٧٢٤ - عن ابن عباس : -

\* \* \*

\* : العمدة : ص ٤٦٧ - ٩٧٩ - عن رواية البخاري الأولى ، وأورد أيضاً أول روایته الثانية .

\* : غاية المرام : ص ٥٧٥ ب ٦٧ - ٣ - عن البخاري .

\* : البحار : ج ٢٨ ص ٣٠ - ٣١ - عن جامع الأصول ، عن البخاري ، عن أبي هريرة : -

\* \* \*

٢٢١ - أَعْذُّ يَا عَوْفَ سِتَّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : أَوْلَهُنْ مُؤْتَمِرُونَ ، فَاسْتَبَكَتْ حَتَّى جَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْكِنَتِي ثُمَّ قَالَ : قُلْ إِنِّي ، وَالثَّانِيَةُ : فَتَحَقَّقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، قُلْ ثَالِثُنِ ، وَالرَّابِعَةُ : مَوَاتَانَ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كِيفَاصِ الْغَنَمِ ، قُلْ ثَالِثًا ، وَالرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي ، قَالَ وَعَظَّمَهَا : قُلْ أَرْبَعاً ، وَالخَامِسَةُ : يَبْيَضُ الْمَالُ فِيهِمْ حَتَّى يُعْطَنِ الرَّجُلُ الْمَائَةُ الدِّينَارُ فَيَسْخُطُهَا ، قُلْ خَمْسًا ، وَالسَّادِسَةُ : هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فَيَقَاتُلُونَكُمْ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْفُوْطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دَمْشَقُ » \*

## ٢٢١ - المصادر :

\* : الحميدي : على ما في سند البخاري ، ودلائل النبوة .

\* : ابن حماد : ص ٧ - حدثنا يقنة بن الويل والحكم بن نافع وأبو المغيرة ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشعجي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

وفيها : حدثنا محمد بن شابور ، عن التعمان بن المنذر ، عن مكحول ، عن عوف بن مالك قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه « سِتٌّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَوْلَهُنْ مُؤْتَمِرُونَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .. وَالثَّانِيَةُ مَوْتٌ يَقْعُدُ فِيهِمْ .. وَالرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ بَيْنَكُمْ لَا يَقْنَعُ بَيْنَ أَعْرَبٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ وَالخَامِسَةُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ عَنْدَ حَمْلِ الْمَرْأَةِ تَسْعَةَ أَشْهُرٍ » .

وفيها : حدثنا ابن عبيدة ، عن صفوان بن سليم ، عمن حدثه ، عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سِتٌّ قَبْلَ السَّاعَةِ أَوْلَهُنْ وَفَاهُ بَيْنَكُمْ وَفَتْنَةٌ بَيْنَ الْمُقْدِسِ وَمَوْتٌ

كُفَّاراً . الْقَنْمَ وَهُدَنَةَ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنِنِي أَصْفَرُ وَفَتَحُ مَيْبَنَةَ الْكُفَّرِ وَرَدُّ الرُّجُلِ مَا يَأْتِي دِينَارٍ سَخْطَةً .

وفيها : حدثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن عوف بن مالك وعاوية ، عن العلاء بن الحمراء ، عن مكحول ، عن عوف بن مالك ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وفيه لَمْ فَتَحْتَ نَقْعَ فِيكُمْ لَا يَقْنِي بَيْتَ عَرَبِيٍّ إِلَّا دَخَلَتْهُمْ تُصَالِحُكُمُ الرُّومِ » .

وفي : ص ١١٧ - ١١٨ - حدثنا محمد بن شابور ، عن النعمان بن المنذر وسويدي بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي قروة ، جميعاً ، عن مكحول ، عن حذيفة بن اليمان ، وقال محمد بن شابور قال مكحول : حدثني غير واحد عن حذيفة ، يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث ، قال حذيفة : فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم نقع لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى ، فقلت له : يهنيك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها فقال : « هَيَّهَاتٌ هَيَّهَاتٌ ، وَالَّذِي تَفَسِّي بِسَلْدِهِ إِنْ دُونَهَا يَا حَذِيفَةَ لَخَصَالًا سَيْنًا : أَوْلَئِنْ مَوْتِي .. ثُمَّ ساقَ قصَّةَ طَوِيلَةَ كَانَتِ السَّادِسَةُ فِيهَا مَعْرِكَةٌ كَبِيرَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهَا » فَيَمْدُدُ ذَلِكَ يَا حَذِيفَةَ نَقْعَ الْحَرْبِ أَوْزَارَهَا ، فَيَعْيَشُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْتِيُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْمُتَرْقِي خَبْرُ الدُّجَالِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ » .

\* غريب الحديث : ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٦ - قال أبو عبيدة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعوف بن مالك : - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسيرة ، وليس فيه ذكر دمشق .

\* ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٠٤ - ١٩٢٢٩ - ١٩٢٣٠ - بسندين آخرين عن عوف بن مالك ، ومعاذ بن جبل : - كما في رواية ابن حماد الأولى وليس فيها ذكر دمشق .

\* أحمد : ج ٥ ص ٢٢٨ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية وبسندها بتفاوت يسيرة .

وفي : ج ٦ ص ٢٢ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى وبسندها بتفاوت يسيرة .

وفي : ص ٢٥ - كما في رواية ابن حماد الأولى وبسندها ما عدا الروایتين الأخيرتين ، بتفاوت يسيرة .

وفي : ص ٢٧ - بسنده آخر عن عوف : - وفيه ... قال هشيم ولا أذري يأبهنَدَأْنُمْ .. وَفَتَحَتَهُ تَذَخُلَ بَيْتَ كُلُّ شَغَرٍ وَمَنْبِرٍ .. فَيَقْدُرُونَ بِكُمْ تَبَيِّرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِيَنَ غَيَّاهَ .. وَقَالَ يعلى : في سَيِّنَ غَيَّاهَ تَحْتَ كُلُّ غَيَّاهَ أَنَا عَشَرَ الْفَأْنَ .

\* البخاري : ج ٤ ص ١٢٣ - ١٢٤ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بتفاوت يسيرة ، عن الحميدى ، إلى قوله « أَنَا عَشَرَ الْفَأْنَ » .

\* أبو داود : ج ٤ ص ٣٠٠ - ٥٠٠ - أواله ، بسنده آخر عن عوف بن مالك : -

- الروم في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٣٣٧
- \* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٤١ - ١٣٤٢ بـ ٢٥ حـ ٤٠٤٢ - كما في البخاري بتفاوت ، بسند آخر عن عوف : -
- \* : الروياني : صـ ١٢٣ حـ ٥٩٥ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن عوف بن مالك : -
- \* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٢٨ حـ ٦٦٤٠ - كما في البخاري بتفاوت ، بسند آخر عن عوف : -
- \* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٣٤ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن عوف بن مالك : -
- \* : الطبراني ، الأوسط : جـ ١ صـ ٦٧ حـ ٥٨ - بسند آخر عن مكحول ، عن جابر بن نفیر ، عن عوف بن مالك : -
- \* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٨ صـ ٤٠ حـ ٧٠ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بتفاوت . وفي : صـ ٤١ حـ ٧١ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسیر ، بسند آخر عن عوف : -
- وفي : صـ ٤٢ حـ ٧٢ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسیر ، بسند آخر عن عوف : -
- \* : مسند الشامين (٣٥٣٩) - كما في هامش الطبراني ، الكبير .
- \* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤١٩ - كما في البخاري ، بسند آخر عن عوف : - وقال « قال الوليد بن مسلم ، فذاكرنا هذا الحديث شيئاً من شيخ أهل المدينة قوله : ثم فتح بيت المقدس فقال الشيخ : أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحدث بهذه السنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : - وفيه « عمران بيت المقدس » ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجاه بهذه السياقة » .
- وفي : صـ ٥٥١ - بسند آخر عن عوف بن مالك الأشعجي : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فتح له فسلم عليه ، ثم قال : هيئنالك يا رسول الله ، قد أعز الله نصرك ، وأظهر دينك ، ووضعت الحرب أوزارها بجرائها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من أيام فقال : - وفيه قصة المعركة مع الروم التي ساقها ابن حماد ثم خروج الدجال . وقال « هذه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
- \* : دلائل النبوة : جـ ٦ صـ ٣٢٠ - ٣٢١ - كما في البخاري ، بسند آخر عن عوف : - وقال « رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ، عن الوليد بن مسلم » .
- وفي : صـ ٣٨٣ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسیر ، عن الحاكم ، بسند .
- \* : البيهقي : جـ ٩ صـ ٢٢٣ - كما في البخاري ، بسند آخر عن عوف بن مالك : - وقال « رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي عن الوليد بن مسلم دون إسناد أبي هريرة » .
- \* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٣٢٧ حـ ٣٤٨٧ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بتفاوت يسیر ، عن معاذ بن جبل : - وفيه « ... وإن تزروا الرُّومَ فَبِسِيرُونَ » .
- \* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٨٠ حـ ٤١٧٨ - كما في البخاري ، من صحاحه ، عن عوف : -

\* : الفائق : ج ٣ ص ٣٩٢ - كما في البخاري بتفاوت يسير ، مرسلًا عن عوف : -  
 \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٥٠ - كما في رواية الطبراني الثالثة في الكبير بتفاوت يسير ،  
 عنه .

\* : ابن الجوزي ، غريب الحديث : ج ٢ ص ٣٧٧ - بعضه ، مرسلًا .

\* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٩٠ ح ٧٩٠٤ - عن البخاري .

\* : مبارك الأزهار : ج ٢ ص ٢٦٤ - عن البخاري .

\* : عمدة القاري : ج ١٥ ص ٩٩ - عن البخاري .

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٩ - وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، وأبوداود ،  
 وابن ماجة ، عن عوف بن مالك الأشجعي » .

وفيها : وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والطبراني ، عن معاذ بن جبل » .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٦ ح ٤٦٥٧ - وقال « لأحمد في مسنده ، والطبراني في الكبير ،  
 كلامها عن معاذ ، حديث صحيح » .

\* : فيض القدير : ج ٤ ص ٩٤ ح ٤٦٥٧ - عن الجامع الصغير .

ملاحظة : يفهم من مجموع روایات الحديث أن الهدنة الأخيرة التي تكون بين المسلمين والروم ،  
 تكون بعد فتنة طوبية يدخل شرها كل بيته ، وينص الحديث الآتي على أن هذه الهدنة تكون على يد  
 المهدي عليه السلام ، أما بعض التفاصيل الواردة في بعض روایات الحديث فقد تكون متأثرة بأجزاء  
 الصراع الطويل بين المسلمين والروم في القرون الأولى ، وبيؤيد ذلك أن أكثر النصوص الأصلية  
 للحديث خالية من ذكر دمشق ، وكذا الدور الخاص لعرب الشمال أو الجنوب في المعركة مع  
 الروم □

\* \* \*

٢٢٢ - **سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُنْدَنِ، يَوْمَ الرَّابِعَةِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ هِرْقَلِ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِّنْ عَبْدِ الْقِيسِ يُنَاهَىٰ لَهُ الْمُسْتَوْرُدُ بْنُ خِبْلَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِيِّ إِبْنِ) مِنْ وُلْدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَانَ وَجْهُهُ كَوْكِبُ دُرَّيٍّ، فِي خَدِيِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدٌ، عَلَيْهِ عَبَاتَانٌ (قَطْوَانِيَّاتٌ) كَانَهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمْلِكُ عَشْرِينَ سَنَةً، يَسْخَرُ الْكُنُوزَ وَيُفْسِحُ مَدَائِنَ الشَّرِّكِ» \***

المفردات : يوم الرابعة : أي عقد الهدنة الرابعة يكون على يد رجل . والعباءة الفطوانية : البيضاء الفضفاضة  
 الحَمَل . كانه من رجال بني إسرائيل : أي يشبه في بدنـه أبناء يعقوب عليه السلام .

- المصادر :

- \* : الطبرانى ، الكبير : ج ٨ ص ١٢٠ ح ٧٤٩٥ - حديثنا على بن سعيد الرازى ثنا على بن الحسين ، ثنا عنبة بن أبي صغيرة ، ثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار .
- \* : مناقب المهدى ، أبو نعيم : على ما في بيان الشافعى .
- \* : صفة المهدى ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر .
- \* : معرفة الصحابة ، أبو موسى : على ما في أسد الغابة .
- \* : بيان الشافعى : ص ١٤ ب - ١٨ - أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى بحلب قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الطروسي ، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفى ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أبيوبط الطبرانى نزيل إصفهان ، ثم بقية سند الطبرانى : كما فيه بتفاوت ، وفيه « من آل هرقل .. المستورد بن غيلان .. قال : المهدى من ولدى ابن اربعين سنة .. عبأة ثان قطوانثان » وقال « قلت هذا سياق الطبرانى في معجمه الأكبر ، رواه أبو نعيم في مناقب المهدى عليه السلام » ويظهر أن فقرة « المهدى من ولدى » التي ذكرها الشافعى هي الأصل وقد سقطت من أكثر المصادر .
- \* : عقد الدرر : ص ٣٦ ب - ٣ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسير ونقص بعض الفاظه ، مرسلأ ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدى » وفيه « المستورد بن جilan » .
- \* : أسد الغابة : ج ٤ ص ٣٥٣ - كما في الطبرانى ، إلى قوله « ابن اربعين سنة » وقال « أخرجه أبو موسى » وفيه « آل هرقل .. المستورد بن جilan .. من ولدى ابن اربعين سنة » .
- \* : فرائد الس冇طين : ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٣١٤ - كما في الطبرانى بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم عن الطبرانى بسنته » .
- \* : مجتمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٨ - كما في الطبرانى بتفاوت يسير ، وفيه « .. المستورد بن حسان .. قطوانثان » وقال « رواه الطبرانى » .
- \* : الإصابة : ج ٣ ص ٤٠٧ ح ٧٩٢٧ - عن الطبرانى ، وفيه « المستورد بن جilan العبدى » .
- \* : لسان الميزان : ج ٤ ص ٣٨٣ رقم ١١٥٣ - كما في الطبرانى بتفاوت يسير ، وفي سنته « .. على بن الحسيني ، بدل الحسين » وفيه « .. من آل هرقل .. المستورد بن حسان .. من ولدى .. قطوانثان » وقال « أخرجه الطبرانى في مسند أبي أمامة من معجمه الكبير » .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٨ ف ١٢ - عن بيان الشافعى ظاهراً ، بتفاوت يسير .
- \* : عرف البيوطى ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٦ - عن أبي نعيم ، كما في بيان الشافعى بتفاوت يسير ، وليس فيه « ينبلُّ عشرين سنة » .

\* : جمع الجوابع : ج ١ ص ٥٤٥ - عن الطبراني بتفاوت يسير ، عن أبي أمامة : -  
 \* : صواعق ابن حجر : ص ٩٨ - كما في هامش فرائد السطرين ، ولم نجده فيه .  
 \* : برهان المتنقى : ص ٩٣ ب ٢ - عن عرف السيوطى ، الحاوى .  
 \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٨٦٨٠ - عن الطبراني بتفاوت يسير ونقص بعض الفاظه ،  
 وفيه « على يد رجل من آل هارون ». .

\* : ينابيع المودة : ص ٤٤٧ ب ٧٨ - عن فرائد السطرين وقال « وفي كتاب الإصابة نحوه ». .  
 \* : الإذاعة : ص ١٣٣ - عن الطبراني في الكبير بتفاوت يسير ، ونقص بعض الفاظه ، وفيه « ...  
 على يدي رجل من آل هارون ». .  
 \* : المغربي : ص ٥٦٤ ح ٣٨ - كما في كنز العمال ، عن الطبراني ، وفيه « يملك عشر سبعين ». .

\* \*

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٠ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم ،  
 وليس فيه « يملك عشرين سنة ». .  
 وفي : ص ٢٧٧ - عن بيان الشافعى ، وليس فيه « يملك عشرين سنة ». .  
 \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٩٣ ب ٣٢ ف ٢ ح ١٩ - عن كشف الغمة ، وفيه « المستورد بن  
 عجلان ». .

وفي : ص ٦٠٢ ب ٣٢ ف ٢ ح ٨٣ - عن كشف الغمة ، بتفاوت بعض أجزاءه .  
 \* : غایة المرام : ص ٦٩٣ ب ١٤١ ح ٩ - عن فرائد السطرين ، وفي سنده « ابن أبي صمود ». .  
 المستورد بن نحيلان ، وليس فيه « عنبة بن أبي صفيرة ». .  
 وفي : ص ٧٠٠ ب ١٤١ ح ٨٤ - عن كشف الغمة بتفاوت يسير ، وفيه « السود بن عجلان ». .  
 \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٢ ب ٥٤ ح ٤٧ - كما في بيان الشافعى ، عن الأربعين ، وفيه « ...  
 السود بن عجلان ... ويقطع مذايق الثلث » ، وليس فيه « يملك عشرين سنة ». .  
 \* : البحار : ج ٥١ ص ٨٠ ب ١ - وص ٩٥ ح ٩٦ - عن كشف الغمة □

\* \* \*

٢٢٣ - « تُصالِحُونَ الرُّؤْمَ عَشْرَ سَبْعِينَ صُلْحًا آتَيْنَا يَقُولُونَ لَكُمْ سَبْعَيْنَ وَيَغْلُبُونَ فِي  
 التَّالِثَةِ أَوْ يَقُولُونَ أَرْبِعًا وَيَغْلُبُونَ فِي الْخَاصَّةِ ، فَيُنْزَلُ جَنِيشُ مِنْكُمْ فِي  
 مَدِيَّتِهِمْ ، فَتَقْتَسِرُونَ الْأَثْمَ وَمُهْمَ إِلَى عَدْوَيْنِ مِنْ وَرَائِهِمْ فَيُفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ ،  
 فَتَقْتَصِرُونَ (فَتَسْرُونَ) بِمَا أَصْبَثْتُمْ مِنْ أَجْرٍ وَغَيْرِهِ فَتُنْزَلُونَ فِي مَرْجُ ذِي  
 تَلُولٍ فَيَقُولُ قَاتِلُكُمْ : اللَّهُ غَلَبَ ، وَيَقُولُ قَاتِلُهُمْ : الصَّلِيبُ غَلَبَ ،  
 فَيَنْدَأُونَهَا سَاعَةً فَيَنْضَبُ الْمُسْلِمُونَ ، وَصَلِيبُهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ فَيُثُورُ مُسْلِمٌ

إلى صلبيهم فَيَدْقُهُ ، فَيَثُورُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلَبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عَنْهُ ، فَتَشُوَّرُ  
تِلْكَ الْمُعَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَشْلَحِهِمْ وَتَشُورُ الرُّومُ إِلَى أَشْلَحِهِمْ ،  
فَيَقْتَلُونَ فَيَخْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْمُعَصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْتَهِدُونَ ، فَيَأْتُونَ  
مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ : قَذْ كَفِيَّكَ حَدَّ الْغَرَبِ وَيَأْسُهُمْ فَمَاذا تَسْتَظِرُ ؟ فَيَجْمِعُ لَكُمْ  
حَمْلَ امْرَأَةٍ ثُمَّ يَأْتِيُّكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ إِثْنَا عَشَرَ الفَأَ ، \*

## ٢٢٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٣٧ - حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن بحبي بن أبي عمرو الشيباني ، عن ذي  
مخبر ابن أخي النجاشي ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

وفيه : حدثنا أبو المغيرة ، عن ابن عياش ، عن عقبيل بن مدرك ، عن يونس بن سيف الخوارني  
قال « تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلْحًا أَبْيَانًا حَتَّى تَنْفَرُوا أَنْتُمْ وَمُؤْمِنُوكُمْ تُرْكُوكُمْ وَكَرْمَانَ فَيَقْتَلُنَّ اللَّهُ لَكُمْ فَيَقْتُلُونَ  
الرُّومَ : غَلَبَ الصُّلْبِيُّ ، فَيَنْصُبُ الْمُسْلِمُونَ فَيَحْزَارُونَ وَتَحْزَارُونَ فَيَقْتَلُونَ فِيَالاً شَدِيدًا عَنْدَ مَرْجِ  
ذِي تَلُولَرَ ، ثُمَّ يَقْتَلُنَّ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ تَكُونُ الْمَلَاجِمُ بَعْدَ ذَلِكَ » .

\* : ابن أبي شيبة : على ما في سند ابن ماجة ، والطبراني .

\* : أحمد : ج ٤ ص ٩١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا روح ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن  
عطيه ، عن خالد بن معدان ، عن ذي مخبر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلْحًا أَبْيَانًا حَتَّى تَنْفَرُونَ  
وَهُمْ عَذْوَاقْنَصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنِمُونَ ، ثُمَّ ( تَنْصُرُونَ ) الرُّومَ حَتَّى تَنْزَلُوا بِمَرْجِ ذِي تَلُولَ ،  
فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنَ التَّصَارِيَّةِ صَلِيبًا يَتَقَوَّلُ : غَلَبَ الصُّلْبِيُّ ، فَيَنْصُبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ إِلَيْهِ  
فَيَدْقُهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْدُرُ الرُّومُ وَيَجْمِعُونَ لِلْمَلَاجِمَةِ » .

وفيه : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب هو القرقاني قال : ثنا الأوزاعي ،  
عن حسان بن عطيه ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير عن ذي مخبر ، عن النبي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : - كما في رواية الأولى بتفاوت ، وفيه ... وَتَغْنِمُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَذْوَاقْنَصَرُونَ  
مِنْ وَرَائِهِمْ فَتَسْلَمُونَ وَتَغْنِمُونَ ثُمَّ تَنْزَلُونَ ... فَيَقُولُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومَ فَيَرْفَعُ الصُّلْبِيُّ وَيَقُولُ :  
الْأَغْلَبُ الصُّلْبِيُّ ، فَيَقُولُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَلَّهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْزَلُ الرُّومُ وَتَجْمِعُونَ  
الْمَلَاجِمُ ، فَيَجْمِعُونَ إِلَيْكُمْ فَيَأْتُوكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً مَعَ كُلِّ غَايَةٍ عَشْرَةً لَّاْفَ » .

وفي : ج ٥ ص ٣٧١ - ٣٧٢ - ٤٠٩ و ٤٠٦ - روایتان کما في روايته الأولى بتفاوت بسیر ، وبسندتها .

وزاد في آخر الثانية « وقال روح : مَرَّةً وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنِمُونَ ، وَتَقْيِمُونَ ثُمَّ تَنْصُرُونَ » .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٩ ب - ٣٥ ح ٤٠٨٩ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت بسیر ، وبسند

..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)

آخر ، عن جابر بن نفير قال « قال لي جابر : إنطلقت بنا إلى ذي مخر و كان رجالاً في أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فانطلقت معهما ، فسألة عن الهدنة فقال : سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : -

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١٠٩ ح ٤٢٩٢ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسیر ، بسند آخر عن ذي مخبر : -

وفي : ص ١١٠ ح ٤٢٩٣ - بسند آخر ، وزاد فيه « وَيَشُوَّرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلَحِهِمْ فَقَتْلُوْنَهُ فَكَبِرَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْعَصَابَةِ بِالشَّهَادَةِ » ، وقال « إِلَّا أَنَّ الْوَلِيدَ جَعَلَ الْحَدِيثَ عَنْ جَبَرٍ ، عَنْ ذِي مُخْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَبَشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، كَمَا قَالَ عَيْسَى ». \*

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٤ ص ٢٧٨ ح ٤٢٢٩ - أَوْلَهُ ، كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسیر ، بسند آخر ، عن ذي مخبر : -

وفيهما : ح ٤٢٣٠ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسیر ، بسند آخر ، عن ذي مخر ، وفيه « ثُمَّ تَصْرِفُونَ ». \*

وفي : ص ٤٢٣١ ح ٤٢٣١ - كما في ابن حماد بتفاوت يسیر ، بسند آخر ، عن ذي مخر : -

وفيهما : ح ٤٢٣٢ - بسند آخر ، عن ذي مخر ، مثله .

وفيهما : ح ٤٢٣٣ - بسند آخر ، عن ذي مخر ، نحوه .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٤٩ ح ٢٥٠ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت ، بسنته عن ذي مخر ابن أخي التجاشي : -

وفي : ص ٢٥٠ ح ٦٦٧٤ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسیر ، بسند آخر عن ذي مخر ابن أخي التجاشي : - وفيه « كَفَيْكُمْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ ». \*

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٣٥ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن ذي مخر : -

وفيهما : كما في ابن حماد بتفاوت ، بسند آخر ، عن مخبر : -

وفيهما : كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن بحير ابن أبي التجاشي : -

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٢١ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن ذي مخر : - وقال « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ إِلَسْنَادٌ وَلَمْ يَخْرُجْهَا ». \*

وفيهما : كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسیر ، وقال « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ إِلَسْنَادٌ وَهُوَ أَوَّلُهُ ». \*

\* : البهقي : ج ٩ ص ٢٢٣ - كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن ذي مخبر : -

\* : البهقي ، البیث والشمر : على ما في عقد الدرر .

\* : مصایب البغوي : ج ٣ ص ٤٨٤ ح ٤١٨٧ - كما في أبي داود ، من حسانه ، مرسلاً ، عن ذي مخبر : -

- \* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ٤٠٤ ح ٧٤٥٨ - عن أبي داود .
  - \* : عقد الدرر : ص ٢٠٤ ب ٩ فـ ٣ - وقال «أخرج الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه ، وأخرج الإمام أبو داود في سنته ، وأخرج الإمام الحافظ أبو بكر البهقي في البعث والنشور ، ورواه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، كلهم بمعناه مختصرًا» .
  - \* : موارد الظمان : ص ٤٦٣ بـ ٢٠ ح ١٨٧٤ - كما في رواية ترتيب ابن حبان الأولى متنًا وسندًا . وفيها : ح ١٨٧٥ - أشار إلى نحوه عن جبير بن ثيف : -
  - \* : الدر المثور : ج ٦ ص ٦٠ - عن ذي مخمر : - وقال «أخرج أحمد ، وأبوداود ، وابن ماجة ، وابن حبان ، والحاكم ، وصححه» .
  - \* : جمع الجواب : ج ٢ ص ٢٩٥ - عن الطبراني ، وابن قانع ، والحاكم ، عن ذي مخمر : -
- \* \* \*

٢٢٤ - **يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ طَاغِيَّةِ الرُّومِ صَلْحٌ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّفِيَّانِيِّ وَتَهْبِطُ كُلُّبُ ، حَتَّى يَخْتَلِفُ تُجَارُّهُمْ إِنْهُمْ وَتُجَارُّهُمْ إِنْهُمْ ، وَيَاخْلُدُونَ فِي صَنْعَةِ سُفِيَّهُمْ لَكُلِّ سَيِّئَةٍ ، ثُمَّ يَهْلُكُ الْمَهْدِيُّ فِيمَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ قَلِيلًا ثُمَّ يَجُورُ فَيَقْتُلُ قَتْلًا ، وَلَا يَنْظِفِيهِ ذَكْرُهُ حَتَّى تُرْسِي الرُّومُ فِيمَا بَيْنَ صُورَ إِلَى عَكَّا فِيهِ الْمَلَاجِمُ» \***

- ٢٢٤ - المصادر :
- \* : ابن حماد : ص ١٤٢ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) □
- \* \* \*

٢٢٥ - **الْمَهْدِيُّ يَبْعِثُ بِقَاتِلِ الرُّومِ ، يُعْطِلُ فِيقَةَ عَشَرَةَ ، يَسْتَخْرُجُ تَابُوتَ السُّكْيَّةِ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاكِيَّةَ فِي التُّورَةِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْإِنْجِيلُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَعْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التُّورَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ» \***

- ٢٢٥ - المصادر :
- \* : ابن حماد : ص ٩٨ - حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بشير

الختمعي ، عن كعب قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ - أوله ، عن نعيم بن حماد .

\* : برهان المتنقى : صـ ١٥٧ بـ ٨ حـ ٩ - عن عرف السيوطي .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاوس : صـ ٦٧ بـ ١٣٧ - عن نعيم بن حماد بتفاوت ينير ، وفي سنته « عبد الله بن يسir الحمصي » وفيه .. . يَبْعَثُ بَعْثًا لِيَقْتَلَ الرُّومَ فَيُرِسلُ مَعَهُ عَشْرَةً تَسْخَرُ .

ملاحظة : أوردنا أحاديث أنطاكية في أحاديث الروم لأن بعضها يذكر نزولهم فيها ، وبعضها يذكر أن المهدي عليه السلام يرسل من يستخرج التوراة والإنجيل الأصلين من غارها وتكون آية للروم فيكتُمُون عن قتاله أول الأمر ، وستاني بقية أحاديث أنطاكية في محلها من أحاديث الآئمة عليهم السلام ، □

\* \* \*

٢٢٦ - **إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدَى لِأَنَّهُ يَهْدِى لِأُنْشِرٍ قَدْ خَفِيَ ، قَالَ : وَيَسْتَخْرُجُ التُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا أَنْطَاكِيَّةٌ \***

٢٢٦ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٧٢ حـ ٢٠٧٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر عن مطر ، قال كعب : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : ابن حماد : صـ ٩٨ - عن عبد الرزاق ، وفي سنته « عن مطر الوراق عَنْ حدثه عن كعب : - ولم يسنه أيضاً .

وفيها : حدثنا يحيى ، عن المنهال بن خليفة ، عن مطر الوراق قال « الْمَهْدَى يُخْرِجُ التُّورَةَ عَصْمَةً يَعْنِي طَرِيقَةً مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ » ولم يسنه أيضاً .

وفي : صـ ٩٩ - حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، عن كعب قال « إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدَى لِأَنَّهُ يَهْدِى إِلَى أَسْفَارِ مِنْ أَسْفَارِ التُّورَةِ ، يَسْتَخْرُجُهُ مِنْ جَبَلِ الشَّامِ يَنْذَعُ إِلَيْهَا الْيَهُودُ ، فَيُسْلِمُ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِنْ تِلَاثِينَ الْفَأْرَافِ » .

\* : الداني : صـ ١٠١ - يسند آخر ، عن ابن شوذب ، وفيه .. . يَهْدِى إِلَى جَبَلٍ مِنْ جَبَلِ الشَّامِ يَسْتَخْرُجُ مِنْهُ أَسْفَارًا مِنْ أَسْفَارِ التُّورَةِ ، فَيَحْاجِجُ بِهَا الْيَهُودَ فَيُسْلِمُ عَلَى تَدْبِيهِ جَمَاعَةً مِنْ الْيَهُودِ » .

\* : عقد الدرر : صـ ٤٠ بـ ٣ - وقال « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ ، فِي كِتَابِ الْفَتْنَ ، مِنْ وِجْهِهِ .

وَفِيهَا : عَنْ رَوَايَةِ ابْنِ حَمَادٍ ثَالِثَةً بِتَفَوَّتِ يَسِيرٍ .

وَفِيهَا : عَنْ الدَّانِي .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ - عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، وفيه

« يستخرج التائبون » .

وفي : ص ٨١ - عن الدانى بتفاوت يسير .

\* : برهان المتقى : ص ١٨٧ ب ٨ ح ٧ و ١٠ - عن عرف السبوطي ، الحاوي .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٥ ب ٢ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن كعب الأحبار : - وقال

« أخرجه نعيم في كتاب الفتن » .

وفيها : كما في رواية ابن حماد الثالثة .

وفيها : عن الدانى .

\* : لواحق السفاريني : ج ٢ ص ٢ - عن رواية ابن حماد الأولى .

وفيها : عن رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير .

وفيها : عن الدانى بتفاوت يسير .

\* \* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٧ ب ٦٨ - عن رواية ابن حماد الأولى والثانية .

وفي : ص ٦٩ ب ١٤٤ - عن رواية ابن حماد الثالثة □

\* \* \*

٢٢٧ - « تلك أنطاكية ، أما (إن) في غار من غير أنها رضاصاً من الواح موسى ،  
وما من سحابة شرقية ولا غربية تمر بها إلا ألقنت عليها من بركتها ، ولن  
تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي يملؤها عذلاً  
وقيطاً ، كما ملئت جوراً وظلماً » \*

المفردات : الرصاص والضراض : القطع الصغيرة .

٢٢٧ - المصادر :

\* : العرائس ، الشعلبي : ص ١١٨ - عن تيم الداري قال : قلت يا رسول الله مزرتْ مدينته صفتُها  
كَيْتَ وَكَيْتَ قَرِيبَةَ مِنْ سَاجِلَ الْبَخْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : -

\* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : ابن حبان : على ما في إبراز الوهم المكتنون ، ولم نجده في ترتيبه .

\* : تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٤٧١ ح ١٥٠١ - أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين بن بطحاء  
المحتسب ، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني ، حدثنا محمد بن  
الحسن بن قتيبة ، حدثنا أحمد بن مسلم الحلبي قال : حدثنا عبد الله بن السري المدائني ، عن  
أبي عمر البزار ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن تيم الداري قال قلت : يا  
رسول الله ، ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية ، وما رأيت أكثر مظراً منها ! فقال

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَعِيْمَا التُّورَةَ ، وَعَصَمَ مُوسَى ، وَرَضَرَاضَ الْأَلْوَاحَ ، وَمَائِدَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاؤَدَ ، فِي غَارٍ مِنْ غَيْرِ إِنْهَا ، مَا مِنْ سَحَابَةٍ تُشَرِّفُ عَلَيْهَا مِنْ وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا فَرَغَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْبَرَكَةِ فِي ذَلِكَ الْوَادِيِّ ، وَلَا تَلْهُبُ الْأَيَّامُ وَلَا اللَّيَالِي حَتَّى يَسْكُنُهَا رَجُلٌ بْنُ عَنْتَرٍ إِسْمَاعِيلٍ ، وَاسْمُ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلٍ ، يُثْبِتُ خَلْقَهُ خَلْقِيَ وَخَلْقَهُ خَلْقِيَ يَقْلُلُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَذَلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَحْرًا .

\* : عقد الدرر : ص ٢١٨ بـ ٩ فـ ٣ . وقال : - « أخرجه الإمام أبو إسحاق الشعلي في كتاب العرائس » .

\* : تذكرة الحفاظ : ج ٢ ص ٧٦٥ . عن تاريخ بغداد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن تميم الداري : -

\* : بنيام العوقة : ص ٤٩٢ بـ ٩٤ . عن غابة العرام .

\* : المغربي : ص ٥٧٠ حـ ٦٠ . عن الخطيب ، وأبن حبان .

\* \* \*

\* : ملاحم ابن طاوس : ص ١٤٢ بـ ٧١ . عن فتن السليلي ، بإسناده عن الشعبي ، عن تميم الداري : - وفيه « إِنَّ فِي غَارٍ تُورٍ فِي جَبَلٍ هَا رَضَرَاضًا مِنَ الْأَلْوَاحِ مُوسَى وَكَبِيرٌ عَصَمٌ وَرَضَرَاضًا مِنْ تَابُوتِ الْكُبِيَّةِ ، فَلَمَّا تَمَرُّبَا سَحَابَةً شَرِيقَةً وَلَا غَرِيقَةً وَلَا كُرْيَيَّةً قِيلَّا إِلَّا احْجَبَتْ إِنَّ تَلْقِيَ مِنْ بَرَكَاهَا وَلَا تَنْهَيِ . حَتَّى يَأْتِيَهَا . »

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧١٩ بـ ٥٤ حـ ١٢٥ . عن العرائس .

\* : غابة العرام : ص ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٦٢ . عن العرائس .

\* : البخار : ج ١٣ ص ٢٤٥ بـ ٧ . كما في العرائس بتفاوت يسير ، عن الشعبي .

\* : المهدى الموعود المتظر : ج ١ ص ٨٧ حـ ٧٦ . عن تذكرة الحفاظ بتفاوت □

\* \* \*

٢٢٨ - « يَنْزَلُ خَلِيقَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَيْتَ الْمَقْدِيسِ يَمْلأُ الْأَرْضَ عَذْلًا ، يَتَنَبَّئُ بِهِتَّ الْمَقْدِيسِ بِنَاءً لَمْ يَنْبَئُ بِهِتَّ ، يَمْلِكُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، تَكُونُ مُدْنَتَةً الرُّومَ عَلَيْهِ فِي سَيْعِ سِنِينَ (وَ) يَقْنَعُ مِنْ خَلَافَتِهِ ثُمَّ يَغْنِرُونَ بِهِ ، ثُمَّ يَجْعَمُونَ لَهُ بِالْمُنْقَى فَيَمُوتُ فِيهَا غَمَّا ، ثُمَّ يَلِي بِنَدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ تَكُونُ مَرِيمَتُهُمْ وَتَقْتُلُ الْقِسْطَنْطِنْطِيَّةَ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى رُوْبِيَّةَ فَيَنْتَهُ إِلَيْهَا كُنُوزُهَا وَمَائِدَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاؤَدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِيسِ فَيَنْزَلُهَا ، وَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي زَمَانِهِ ، وَيَنْزَلُ عَبْسَى بْنَ مَرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَصْلِي خَلْقَهُ ، \* »

\* - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١١٠ - حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله مولى بنى أمية ، عن محمد بن الحنفية قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص).

\* : فتن ابن طاووس : ص ٨٠ بـ ١٨٢ - عن ابن حماد بتفاوت يسير .

\* : عقد الدرر : ص ٢٤١ بـ ١١ - بعضه ، وفيه ... على يديه في تسع بیانین بقین من خلافیه ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

ملاحظة : هذه الرواية من الروايات الشاذة غير المسندة التي تذكر أن المهدى عليه السلام لا يحقق هدفه ، وأن عيسى عليه السلام ينزل بعده في زمان حاكم آخر ، وإنما أوردناها وأمثالها لأننا التزمنا بإيراد كل ما فهم أنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم □

\* \* \*

٢٢٩ - يخرج المهدى إلى بلاد الرُّوم ، ويُجْسِّدُ مائة ألفٍ فَيُذْغِي ملَكَ الرُّوم إلى الإيمان فَيُلْبِي فِيَّتَلَانْ شَهْرَيْنَ فَيُنْصَرُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَهْدَى . ويُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِهِ خَلْقًا كَثِيرًا وَيَنْهَمُ وَيَنْدَخِلُ إِلَى الْقُسْطَنْطِنْيَّةِ (أى ملك الروم) فَيُنْتَرِلُ الْمَهْدَى عَلَى بَاهِنَا وَلَهَا يَوْمَيْنِ سَبْعَةَ أَسْوَارٍ ، فَيَكْبُرُ الْمَهْدَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ فَيَخْرُجُ كُلُّ سُورٍ مِنْهَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُهَا الْمَهْدَى ، ويُقْتَلُ مِنَ الرُّومِ خَلْقًا كَثِيرًا ، وَيُسْلِمُ عَلَى يَدِيهِ خَلْقًا كَثِيرًا \*.

\* - المصادر :

\* : قصص الأنبياء ، للكسائي : على ما في عقد الدرر .

\* : الملل المتانية : ج ٢ ص ٨٥٥ ح ١٤٣٠ - أنا محمد بن عبد الملك قال : أنا إسماعيل بن مسعدة قال : أنا حمزة بن يوسف قال : أنا أبو أحمد بن عدي قال : أنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهزوي قال : أنا عمرو بن علي قال : أنا محمد بن خالد بن عثمة قال : أنا كثير بن عبد الله المزنبي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُلْكِيْمِينَ قُسْطَنْطِنْيَّةً وَرَوْمَيْنَ بِالشَّبِيْحِ وَالْتَّكْبِيرِ » .

\* : عقد الدرر : ص ١٨٠ بـ ٩ ح ١ - وقال « وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء قال : قال كعب الأحبار : - ولم يسنده إلى النبي (ص) . »

\* : القول المختصر : ص ١٤ ح ٦١ - يفتح رؤمه باربع تكبيرات وتقىل بها سُنْنَةَ النَّبِيِّ ، ويشترج منها خليت المقدس ، والثابت الذي فيه السُّكْنَةُ ، ومابذةبني إسرائيل ، ورضاضة الألواح ، وحلة آدم وغضى موسى ، ومبشر سليمان ، وفقيهان من المُنَّ الَّذِي أُنْزَلَ

الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشْدَى بِإِصْبَارِهِ مِنَ النُّورِ ، ثُمَّ يَاتِي بِالْمَدِينَةِ (كَذَا) يُقَالُ لَهَا الْفَاطِعُ طُولُهَا الْفَطَرِ مِيلٌ وَعَرْضُهَا خَمْسُمِائَةِ مِيلٍ وَلَهَا سِتُّونَ وَلَاهُ مَائَةٌ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مَائَةُ الْأَفْ مَقَائِلٍ ، فَيُكَوِّرُونَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكِيرَاتٍ فَيُسْقَطُ حَاجِطَهَا فَيَمْتَهِنُونَ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَعْمَلُونَ بِهَا سَبْعَ سِبْعَينَ ثُمَّ يَتَقَلَّلُونَ مِنْهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِيسِ ، فَيَلْتَهُمُ أَنَّ الدُّجَالَ قَدْ خَرَجَ فِي يَهُودَ أَصْبَاهَانَ .

\* : الهدية الندية : على ما في المطر الوردي .

\* : العطر الوردي : ص - ٦٨ - عن الهدية الندية ، كما في القول المختصر بتفاوت ، إلى قوله « وَرَدَوْنَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِيسِ » وفيه « الْمَهْدِيُّ يُفْتَحُ رُومَيَّةَ » □

\* \* \*

٢٣٠ - « لَوْلَمْ يَقِنَّ مِنَ الدِّينِ إِلَّا يَوْمٌ ، لَطَوْلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَمْلِكُ جَبَلَ الدِّينِ وَالْقِنْطَنِيَّةَ » \*

٢٣٠ - المصادر :

\* : مسندي يحيى بن عبد الحميد الحمامي : على ما في المنار المنيف .

\* : ابن ماجة : ج - ٢ ص - ٩٢٨ - ٩٢٩ ب - ١١ ح - ٢٧٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو داود ، ح وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ح حدثنا علي بن المنذر ، ثنا إسحاق بن منصور ، كلهم عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : فتن السليمي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : أربعون أبي نعيم : على ما في بيان الشافعي .

\* : البمث والتشور : على ما في عقد الدرر .

\* : المنهاج في شعب الإيمان : ج - ١ ص - ٤٣٠ - مرسلًا ، كما في ابن ماجة بتفاوت يسير وتقدير وتأخير .

\* : الفردوس : ج - ٣ ص - ٣٧٢ ح - ٥١٢٨ - عن أبي هريرة : - وفيه .. لَبَّيَتِ اللَّهُ فِيكُمْ رَجُلًا مِنْ عِترَتِي يُوَاطِئُ أَسْمَاءَ اسْمَاعِيلَ ، يَرْأَى الْجَبَنِ ، يُفْتَحُ الْقِنْطَنِيَّةَ وَجَبَلُ الدِّينِ . وَفِي : ج - ٥ ص - ٨٢ ح - ٧٥٢٣ - عن أبي هريرة « لَا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُفْتَحُ الْقِنْطَنِيَّةَ وَجَبَلُ الدِّينِ » ، وَلَوْلَمْ يَقِنَّ مِنَ الدِّينِ إِلَّا يَوْمٌ لَطَوْلُهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَفْتَهُهُمَا » .

\* : بيان الشافعي : ص - ٥١٦ ب - ٢٠ - كما في رواية الفردوس الثانية ، بسنده إلى أبي نعيم الأصبهاني ، ثم بسنده : حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) قال : - وقال « قلت : هذا ساق الحافظ أبي نعيم

وقال : هذا هو المهدى بلا شك ، وفقاً بين الروايات .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٧٠٤ - عن ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « إسناده صحيح » .

\* : عقد الدرر : ص ١٩ ب ١ - كما في بيان الشافعى ، إلى قوله « وَجَبَ الدُّلُّىمُ » ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم » .

وفي : ص ٢٦٦ ب ٩ ف ٣ - كما في بيان الشافعى ، وقال « أخرجه الحافظ أبو بكر البهوى في البث والشور ، والحافظ أبو نعيم الأصبهانى » .

\* : فوائد السبطين : ج ٢ ص ٣١٨ ح ٥٧٠ - كما في بيان الشافعى ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده : -

\* : المنار المنيف : ص ١٤٧ ح ٣٣٦ - كما في بيان الشافعى ، بسنده آخر ، عن أبي هريرة : -

\* : الفصول المهمة : ص ٢٩٨ ف ١٢ - عن بيان الشافعى ظاهراً .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٧٤٩١ - عن ابن ماجة .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٤ - كما في ابن ماجة ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، وأبو نعيم عن أبي هريرة » .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٦٦٩ - كما في ابن ماجة وفيه « ... ملك » .

\* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٥ ب ١١ ف ١ - عن ابن ماجة .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٦ ح ٣٨٧٤ - عن ابن ماجة .

\* : برهان المتنقى : ص ١ - ح ٤٨ وص ١٥٦ ب ٨ - عن عرف السيوطي .

\* : مرقة المفاتيح : ج ٥ ص ١٧٩ - عن ابن ماجة .

\* : ذخائر المواريث : ج ٤ ص ٦٧ - عن ابن ماجة .

\* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٨ - عن ابن ماجة .

\* : نور الأ بصار : ص ١٨٩ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي هريرة : -

\* : المغربى : ص ٥٦٤ ح ٣٦ - عن ابن ماجة .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٤٥ ب ٧٨ - عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا الوشم بن خلف

قال : أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : أخبرنا قيس ، عن أبي

الحسين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) « لَا تَنْهَى الدُّنْيَا حَتَّى

يَخْرُج رَجُلٌ مِّنْيَ ، وَلَوْلَمْ يَقُولْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهِ يَوْمًا وَاجْدَ لَفْوَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَقْنَعْ

الْقُنْطَنْطَبِيَّةَ وَالْدُّلُّىمَ » .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٤ - كما في بيان الشافعى ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٢٧٧ - عن بيان الشافعى .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٩٦ ب ٣٢ ف ٤٣ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٧ - عن تذكرة القرطبي .

\* : غالبة العرام : ص ٦٩٥ ب ٤١ ح ٢٦ - عن فرائد السمعتين بخلافت في سنته .

وفي : ص ٦٩٩ ب ١٤١ ح ٧٠ - عن الفردوس .

وفي : ص ٧٠١ ب ١٤١ ح ١٠٧ - عن أربعين أبي نعيم .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٨ ب ٥٤ ح ٣٣ - عن الفردوس .

وفي : ص ٧٠٦ ب ٥٤ ح ٧١ - عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٧١٧ ب ٥٤ ح ١١٣ - عن كشف الغمة ظاهراً .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٤ و ٩٦ ب ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٥٣ ف ٢ ، ب ١ ح ٣٣ - عن منتخب كنز العمال □

\* \* \*

٢٣١ - **الملاجمُ خمسُ** : مَضِيَّ مِنْهَا يَتَشَانِ وَبَقِيَّ ثَلَاثُ ، فَأَوَّلُهُنَّ مَلْحَمَةُ الْتُرْكِ  
بِالْجَزِيرَةِ ، وَمَلْحَمَةُ الْأَغْمَاقِ ، وَمَلْاجِمُ الدَّجَالِ لَيْسَ بَعْدَهَا مَلْحَمَةٌ \* .

٢٣١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٣٢ - حدثني الوليد ، عن ابن لهيعة قال : حدثنا أبو المغيرة عبيد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

وفي : ص ١٤١ - حدثنا الوليد ، عن صفوان ، عن أبي اليمان الهورني ، عن كعب قال : - ولم يستند أيضاً إذا رأيت همداًن الشقيق وقد نزلت بين الرؤشن وجحش فهو حضور الملائمة ونحرج الدجال ، قلت وما ينزلهم الرؤشن قال عدو من وزائهم .

وفي : ص ١٤٨ - أبو المغيرة ، عن صفوان ، عن شريح بن عبيد ، عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن يجتمع الله على هذه الأمة سيف الدجال وسيفت المسنة .

وفي : ص ١٥٤ - بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر قال « ملاجمُ النّاسِ خمسٌ يقتاتن قد مضّت وثلاثٌ في هذه الأمة .. وملحمةُ الرُّؤُسِ وملحمةُ الدّجَالِ ، لَيْسَ بَعْدَ مَلْحَمَةَ الدّجَالِ مَلْحَمَةٌ » .

وفي : ص ١٦٧ - بمعناه ، بسند آخر ، عن وهب بن منبه قال « الرُّؤُسُ أُولُ الآيات ، ثُمَّ الدّجَالُ ، وَالثَّالِثُ يَأْتِيُّ وَمَاجُوحٌ ، ثُمَّ عَيْسَى » .

وفي : ص ١٦٨ - كما في روايته الخامسة بخلافت يسir ، عن وهب بن منبه : -

وفي : ص ١٩١ - كما في روايته الرابعة بخلافت يسir ، عن عبد الله بن عمرو : -

وفي : ص ١٩٢ - بسند الاولى ، وفيه « الْمَلَاجِمُ ثَلَاثُ ، مَضِيَّ مِنْهَا يَتَشَانِ وَبَقِيَّةُ وَاحِدَةٍ ، مَلْحَمَةُ

**الترك بالخزيرَةِ .**

\* : أبو نعيم : على ما في تهذيب ابن عساكر .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٥٢ - عن أبي نعيم ، وقال محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة الزهراء رضي الله عنها : سمعت أبي ، عن جدي ، أنه سمع جده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «للناس ثلات معاقل : فمعقولهم من اللئامة الكبيرة التي تكون يعنون ألطافها ومشئها . ومعقولهم من الدجال بيت المقدس . ومعقولهم من ياجوج وماجوج طور سيناء » .

\* : أمالى الشجري : ج ٢ ص ٢٦٦ - كما في رواية ابن حماد الرابعة ، بسنده عن ابن عمر : - □

\* \* \*

٢٣٢ - **لَيَكُونَنَّ لَكُمْ مِنْ عَذْوَكُمْ بِهَذِهِ الرُّمَّةِ رَمَّةٌ إِفْرِيقِيَّةٌ يَوْمٌ ، تُقْلِلُ الرُّومُ فِي نَعْمَانَ مَايَةً سَفَيْنَةً فَيَقَاتُلُوكُمْ عَلَى هَذِهِ الرُّمَّةِ ، ثُمَّ يَهْزِمُهُمْ (الله) فَتَأْخُذُونَ سَفَهَهُمْ فَتَرْكُبُوا بِهَا إِلَى رُومِيَّةٍ فَإِذَا أَتَيْتُمُوهَا كَبُرَتْ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَيَرْجِعُ الْحِصْنُ مِنْ تَكْبِيرَكُمْ فَيَنْهَا فِي التَّالِيَةِ قَدْرَ مِيلٍ ، فَتَذَلَّلُونَهَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَمَامَةً تَشَاهِمُ فَلَا تَنْهَيُوكُمْ حَتَّى تَذَلَّلُوهَا ، فَلَا تَنْجِلِي بِتَلْكَ الْغَيْرَةِ حَتَّى تَكُونُوا عَلَى فُرُشِهِمْ ، \***

٢٣٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٣٢ - حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن شيخ من حمير قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ١٨٠ بـ ٩ فـ ١ - عن ابن حماد ، وفيه « وعن ابن حمير قال ... ثم يهزهم الله تعالى ... فتركبونها إلى رومية ... من تكبيرتكم » □

\* \* \*

٢٣٣ - **إِذَا مَلَكَ الْقَيْقَانَ عَيْنَ الْعَرَبِ وَعَيْنَ الرُّومِ كَانَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا الْمَلَاجِمُ ، \***

٢٣٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٣١ - حدثنا نعيم ، قال : حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

٣٥٢ ..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)

وفي : ص ١٤١ - حديثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - كما في روايته الأولى باتفاق يسير ، وفيه « وقال أبو قبيل : تكون الملامح على يدي طبارس بن اطليطان ابن الأحرم بن قسطنطين ابن

\* : الطبراني ، الكبير : على ما في كنز العمال .

<sup>٢٠</sup> جمع الجواعيم : ج ١ ص ٩٠ - عن الطبراني ، عن ابن عمرو : -

\* كنز العمال : ج ١١ ص ١٦٢ ح ٣١٠٤٥ - عن الطبراني عن ابن عمر : -

**ملاحظة :** يظهر من هذه الرواية وغيرها مدى تشوق المسلمين في القرون الأولى في صراعهم مع الروم لتحقق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الملاحم وظهور المهدي في عصرهم ، حتى أن أبي قيل يحدد أو يرجو أن تبدأ هذه الأحداث الكبرى في زمن أحد ملوك الروم الشرقيين . وهذا يدل من جهة على صدور الأحاديث الشريفة في انتصار المسلمين على الروم ، ويوجب من جهة أخرى التأكيد من هذه الأحاديث والروايات لتمييز المتأثر منها بذلك الصراع الأول ، عن السالم الذي يتحدث عن صراع المسلمين مع الروم قبل ظهور المهدي عليه السلام وفي زمانه »

• • •

٢٣٤ - «الملحمة العظيمة وخراب القسطنطينية وخروج الدجال» في سبعة أشهر، أو ما شاء الله من ذلك، \*

٢٣٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : حدثنا أبو المغيرة ، عن صفوان ، عن أبي اليمان ، عن كعب قال : -  
ولم يستنه إلى النبي (ص) .

وفي : ص-١٤٧ - حدثنا نعيم قال : ثنا يقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن ابن أبي بلال ،  
عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم «**بَيْنَ الْمُنَاحَةِ وَقْتُ الْقُسْطَنْطِنْيَةِ (سُتُّ)** يُبَيِّنُ ثُمَّ يَخْرُجُ الْدِجَالُ فِي السَّنَةِ **السَّابِعةِ**» .

وفيها: بقية وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن العوليد بن سفيان بن أبي مريم، عن يزيد بن قطيب السكوني، عن أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المُلْحَّةُ الْفَطْحُ وَتَقْرُبُ الْقَطْنَاطِيْبَةِ» .  
خروج الرجال في سنتها أشهر، وقال: «وَإِنَّا صَفَوانَ، عن أبي اليمان، عن كعب مثله» .

وفي : ص ١٤٧ - ١٤٨ - قال أبو بكر : وأخبرني ضمرة بن حبيب ، أن عبد الملك بن مروان

فكتب إليه أبو بحرية أنه سمع معاذًا يقول : - وذكر رواية معاذ .

وفي : ص ١٤٨ - كما في روايته الثانية ، بقية ، عن يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي بلال ، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : -

وفيها : عن عبد القدس ، عن ابن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن محريز قال «**الملائكة العظيم وخروج الدجال حمل إمارة**» .

وفي : ص ١٩٤ - قال : حدثنا نعيم ، قال : ثنا أبو المغيرة ، عن بشير ابن عبد الله بن سار سمع عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «**بين فتح القسطنطينية وبين خروج الدجال سنتين**» .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٤٠ ح ١٩٠٥٥ - حدثنا أبوأسامة قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول قال «**ما بين الملائكة وفتح القسطنطينية وخروج الدجال إلا سنتة شهر ، وما ذاك إلا كثيرون العقد يتقطع فتحه بفسخه ولم يستند إلى النبي (ص)**» .

\* : أحمد : ج ٤ ص ١٨٩ - بسند آخر ، عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «**بين الملائكة وفتح المدينة ستُ بين ، ويخرج مسيح الدجال في السابعة**» .

وفي : ج ٥ ص ٢٣٤ - كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : -

\* : تاريخ البخاري : ج ٨ ص ٤٢١ ح ٣٦٠٤ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وبنسنه ، وليس فيه «**خالد بن معدان**» .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٧٠ ب ٥٣ ح ٤٠٩٢ - كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : -

وفيها : ح ٤٠٩٣ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله بن بسر : -

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١١٠ ح ٤٢٩٥ - كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : -

وفيها : ح ٤٢٩٦ - كما في رواية أحمد الأولى ، وبنسنه ، وقال «**قال أبو داود : هذا أصح من حديث عيسى**» .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٩ - ٥١٠ ب ٥٨ ح ٢٢٣٨ - كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسند آخر ، عن معاذ : - وقال «**وفي الباب عن الصعب بن جثامة ، وعبد الله بن بسر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي سعيد الخدري ، وهذا حديث حسن غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه**» .

\* : أبو يعلى : على ما في الدر المنشور .

\* : الثاني : على ما في عقد الدرر ، ولم نجد له فيه .

\* : ملاحم ابن المنادى : ص ٣٣ - كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وفيه «**... في سنة أشهر فقضى شهر**» .

وفيها : كما في رواية ابن حماد الثالثة ، عن معاذ بن جبل : - وقال « وهكذا رواه أبو جعفر القلي عن عيسى بن يونس بن أبي بكر ابن أبي مرريم الغساني ، ورواوه التفلى أيضاً عن زهير بن معاوية عن أبي مرريم ، كذلك ، ورواوه الوليد بن مسلم ، عن أبي بكر بن أبي مرريم كذلك أيضاً .

\* : البدء والتاريخ : ج ٢ ص ١٨٥ - وقال « قالوا : وَتَنَقْعِدُ الْقُسْطَنْطِنْيَةَ وَخُرُوجُ النَّجَالَ سَيِّئَ بَيْنَنَا ، فَيَتَأَمَّمُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الصَّرِيبُ أَنَّ النَّجَالَ فِي دَارِكُمْ فَيُرْفَضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُنَفِّرُونَ إِلَيْهِ » .

\* : الطبراني : على ما في الدر المثور ، ولم يسم كاتبه .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٢٦ - كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسنده آخر ، عن معاذ بن جبل : - وفيه : « ... عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مرريم » وقد ذكر الذهبي إسمه بدون عبد الله .

\* : البهقي ، البث والشودر : على ما في الدر المثور .

\* : مصايب البخوي : ج ٣ ص ٤٨٣ - ج ٤١٨٣ - كما في رواية ابن حماد الثالثة ، من حسانه مرسلاً ، عن معاذ بن جبل : -

وفيها : ج ٤١٨٤ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، بتفاوت يسير من حسانه مرسلاً ، عن عبد الله بن بسر ، وفيه : « ... وفتح المدينة » ، وقال « قال أبو داود : وهذا أصح » .

\* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٩١ - ج ١١ ص ٧٩ - عن رواية أبي داود الثانية .

\* : الضياء المقدس في المختارة : على ما في الدر المثور .

\* : عقد الدرر : ص ٢١٢ - ج ٩ ص ٣ - وقال « أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجه جماعة من أئمة الحديث منهم الإمام أبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القرزويني ، والحافظ أبو بكر البهقي ، والإمام أبو داود السجستاني ، والإمام أبو عيسى الترمذى ، وقول بدل العطى الكبرى » .

وفي : ص ٢١٣ - وقال « أخرجه الإمام أبو داود في سنته ، وأخرجه الإمام أبو بكر البهقي ، وقول بدل القسطنطينية المدينة ثم قال : المدينة يريد بها القسطنطينية » .

\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٨١ - عن رواية أبي داود الأولى ، وفي سنده « ابن مقبل ... يزيد بن قطب السلوانى ، عن أبي بحر ... » ، وقال « رواه الترمذى » .

وفي : ص ٨٢ - كما في رواية أبي داود الثانية بتفاوت يسير عنه ، وعن عبد الله بن بسر : - وقال « هكذا رواه ابن ماجة » .

\* : الدرر المثور : ج ٦ ص ٥٩ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وأبي يعلى ، ونعم بن حماد في الفتنة ، والطبراني ، والبهقي في البث ، والضياء المقدس في المختارة عن عبد الله بن بسر » وفيه « ... بَيْنَنَا ... » .

وفي : ص ٦٠ - كما في رواية ابن حماد الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذى

وحشة وابن ماجة عن معاذ .

\* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٤٨٩ ح ٣١٧١ - عن أَحْمَدَ ، وَأَبْيَ دَادُونَ .

وفي : ج ٢ ص ٦٧١ ح ٩٢٣٤ - عن أَحْمَدَ ، وَأَبْيَ دَادُونَ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَابْنِ مَاجَةَ ،

وَالْحَاكِمُ ، عَنْ مَعاذَ : - وَقَالَ « حَدِيثٌ صَحِيفٌ » .

\* : جمع الجوابع : ج ١ ص ٤٤٨ ح ٤٤٨ - كَمَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ حَمَادِ الْثَالِثَةِ ، وَقَالَ « أَحْمَدَ ، وَأَبْيَ دَادُونَ ،

وَالْتَّرْمِذِيُّ ، حَسْنٌ ، وَالْحَاكِمُ ، وَالطَّبرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثَ عَنْ مَعاذِ بْنِ جَبَلٍ » .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٠٠ ح ٣٨٧٤ - كَمَا فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ الْأُولَى ، عَنْهُ ، وَعَنْ أَبْيَ دَادُونَ

وَابْنِ مَاجَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ : -

\* : فيض القدير : ج ٣ ص ٢١٠ ح ٣١٧١ - عن الجامع الصغير .

وفي : ج ٦ ص ٢٧٦ ح ٩٢٣٤ - عنه أيضًا □

\* \* \*

٢٣٥ - **تَكُونُ وَقْمَةً بِالْزُّورَاءِ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الزُّورَاءُ؟ قَالَ: مَدِينَةٌ بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ أَنْهَارٍ يَسْكُنُهَا شَرَارُ خَلْقِ اللَّهِ ، وَجَابِرَةٌ مِنْ أُمَّتِي، تَقْدَفُ بِأَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْعَذَابِ: بِالسَّيْفِ ، وَخَسْبِ ، وَقَذْفِ ، وَمَسْخِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا خَرَجْتِ السُّودَانَ طَلَبَتِ الْمَرْبَةِ يَنْكَشِفُونَ حَتَّى يَلْحِقُوا بِيَطْنَ الْأَرْضِ - أَوْ قَالَ يَطْنَ الْأَرْدَنَ - فَيَبْيَهُونَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ السُّفِيَّانِيُّ فِي سَتِينَ وَثَلَاثَمَائَةِ رَاكِبٍ ، حَتَّى يَأْتِي دَمْشَقَ ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يَبْيَاهُ مِنْ كُلِّ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ ، فَيَبْعَثُ جِيشًا إِلَى الْمَرْاقِفِ فَيَقْتَلُ بِالْزُّورَاءِ مَائَةَ أَلْفٍ ، وَيَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكَوْفَةِ فَيَبْهُونُهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ رَايَةً مِنَ الْمَشْرِقِ يَقْوِدُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقْالُ لَهُ شَعْبَنَ بْنَ صَالِحٍ ، فَيَسْتَقْدِمُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبِيْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ وَيَقْتُلُهُمْ ، وَيَخْرُجُ جِيشًا آخَرَ مِنْ جِبُوشِ السُّفِيَّانِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَيَبْهُونُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْتِ بَعْثَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ يَا جَبَرِيلُ عَذَّبَهُمْ ، فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجلِهِ ضَرْبَةً فَيُخْسِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بَهُمْ فَلَا يَقْنِي مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا فَيَقْدِمُ عَلَى السُّفِيَّانِيِّ فَيُخْبَرُهُ خَسْفَ الْجَيْشِ فَلَا يَهُوَلُ . ثُمَّ إِنَّ رَجَالًا مِنْ قَرِيشٍ يَهْرَبُونَ إِلَى قَسْطَنْطِنْيَةَ فَيَبْعَثُ السُّفِيَّانِيُّ إِلَى عَظِيمِ الرُّومِ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِمْ فِي الْمَجَامِعِ ، قَالَ فَيَبْعَثُهُمْ إِلَيْهِ فَيَضْرِبُهُمْ عَنْقَاقِهِمْ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ بِدَمْشَقِ .**

وقال حذيفة : حتى إله يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الشوب على مجلس مجلس ، حتى تأتي فخذ السفياني فجلس عليه ، وهو في المحراب قاعد ، فيقوم رجل من المسلمين فيقول ، ويعكم أكفرتم بالله بعد إيمانكم ؟ إن هذا لا يجيء ، فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ، ويقتل كل من شابعه على ذلك . فعند ذلك ينادي من السماء مباد : أيها الناس إن الله عز وجل قد قطع عنكم ملة الجبارين والمنافقين وأشياهم وأتباعهم ، وولأكم خير أمّة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة ، فإنه المهدى ، واسمه أحمد بن عبد الله .

قال حذيفة : فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه ؟ فقال : هو رجل من ولد كاتنة من رجال بني إسرائيل ، عليه عباءتان قطوانيتان ، كأن وجهه الكوكب الدرى في اللون ، في خده الأيمن خال أسود ، ابن أوربعين سنة ، فيخرج الأبدال من الشام وأشياهم ، ويخرج إليه النجاء من مصر ، وعصابات أهل المشرق وأشياهم ، حتى يأتوا مكة فيباع له بين زمزم والمقام .

ثم يخرج متوجهاً إلى الشام وجبرائيل على مقدمته وميكائيل على ساقته ، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض ، والطير والوحش والحيتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته وتُؤَدِّي الأنهار ، وتُضيق الأرض أكلها ، ويستخرج الكنوز ، فيقدم الشام فيندب السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ، ويقتل كلباً . قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فالخايب من خاب يوم كلب ، ولو بعقال .

قال حذيفة : يا رسول الله وكيف يحل قتالهم وهم موحدون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حذيفة هم يومئذ على ردة يزعمون أن الخمر حلال ، لا يصلون .

ويشير المهدى حتى يأتي دمشق ومن معه من المسلمين ، فيبعث الله عز وجل عليهم الروم ، وهو الخامس من آل هرقل يقال له : طبارة وهو

صاحب الملاحم ، فتصالحوهم سبع سنين حتى تغزوا أنتم وهم عدواً خلفهم ، وتغنمون وتسلمون أنتم وهم جميعاً فتذلزن بمرج ذي تلول ، بينما الناس كذلك انبث رجل من الروم فقال : غالب الصليب ، فيقوم رجل من المسلمين إلى الصليب فيكسره ويقول : الله الغالب . قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فعند ذلك يغدرون وهم أولى بالغدر ، وستشهد تلك العصابة فلا يفلت منهم أحد ، فعند ذلك ما يجمعون لكم للملحمة كحمل امرأة ، فيخرجون عليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية إثنا عشر ألفاً حتى يحلوا بعمق أنطاكية ، فلا يبقى بالحيرة ولا بالشام نصراني إلا رفع الصليب وقال : ألا من كان بأرض نصرانية فلينصرها اليوم ، فيسرير إمامكم ومن معه من المسلمين من دمشق حتى يجعل بعمق أنطاكية ، فيبعث إمامكم إلى الشام أعينوني ، ويعث إلى أهل المشرق أنه قد جاءنا عدو من خراسان على ساحل الفرات ، فيقاتلون ذلك العدو أربعين صباحاً قتالاً شديداً . ثم إن الله عز وجل ينزل النصر على أهل المشرق ، فيقتل منهم تسعمائة ألف وتسعمائة ألفاً ، وتنكشف مقبرتهم من قبورهم تلك ، فيقوم مناد من المشرق : يا أيها الناس أدخلوا الشام ، فإنها مقل المسلمين وإمامكم بها .

قال حذيفة : فخبر مال المسلمين يومئذ رواحد يرحل عليها إلى الشام ، وأخمرة ينقل عليها حتى يلحق بدمشق . ويعث إمامهم إلى اليمن

أعينوني ، فيقبل سبعون ألفاً من اليمن على قلائص عدن ، حمائل سيوفهم المسد ويقولون : نحن عباد الله حقاً حقاً ، لا نريد عطاوه ولا رزقاً حتى يأتوا المهدى بعمق أنطاكية ، فيقتل الروم والمسلمون قتالاً شديداً ، فيشهد من المسلمين ثلاثون ألفاً ، ويقتل سبعون أميراً نورهم يبلغ إلى السماء .

قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل (الشهداء) شهداء أمتى شهداء الأعماق وشهداء الدجال ، وبيشتعل الحديد بعضه على بعض حتى أن الرجل من المسلمين ليضرب العلج بالسُّفود من الحديد فيشقه ويقطعه بابن وعليه درع ، فيقتلونهم مقتلة حتى تخوض الخيل في

الدم ، فعند ذلك ينقضب الله تبارك وتعالى عليهم ، فيطعن بالرمح النافذ ، ويضرب بالسيف القاطع ، ويسري بالقوس التي لا تخطيه ، فلا رومي يسمع (بعد) ذلك اليوم ، ويسرون قدماً قدماً ، فلا نتم يوماً خيار عباد الله عز وجل ليس منكم يوماً زان ولا غال ولا سارق . قال حذيفة : أخبرنا أنه ليس أحد من ولد إله وقد أثم بذنب إلا يحيى بن زكرياء فإنه لم يُخطئ ، قال فقال : إن الله عز وجل من عليكم بتوبة تطهركم من الذنوب كما يطهر الشوب النقي من الدنس ، لا تمرؤون بمحضن في أرض الروم فكثرون عليه إلا خير حايده ، فيقتلون مقاتلته حتى تدخلوا مدينة الكفر القدسية فتكبرُون عليها أربع تكبيرات فيسقط حايدها .

قال حذيفة : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يهلك قسطنطينية ورومة ، فتدخلونها فتقتلون بها أربعمائة ألف ، وتستخرجون منها كنوزاً كثيرة (كنوز) ذهب وكنوز جوهر ، تقسمون في دار البلاط . قيل يا رسول الله وما دار البلاط ؟ قال : دار الملك ، ثم تقسمون بها سنة تبني المساجد ، ثم ترحلون منها حتى تأتوا مدينة يقال لها قدد مارية ، فيبينما أنتم فيها تقسمون كنوزها إذ سمعتم منادي ينادي : ألا إن الدجال قد خلفكم في أهل بيكم بالشام ؟ فترجعون فإذا الأمر باطل ، فعند ذلك تأخذون في إنشاء سفن خشبها من جبل لبنان ، وجبالها من نخل بيسان فتركبون من مدينة يقال لها : عكا في ألف مركب وخمسمائة مركب من ساحل الأردن بالشام ، وأنتم يوماً أربعة أجناد أهل المشرق ، وأهل المغرب ، وأهل الشام ، وأهل الحجاز ، كأنكم ولد رجل واحد ، قد أذهب الله عز وجل الشحنة والتباغض من قلوبكم ، فتسيرون من عكا إلى رومية ، تُسخر لكم الريح كما سخرت لسليمان بن داود حتى تلحوظوا بروميا ، في بينما أنتم تحتها مسكونين إذ خرج إليكم راهب من رومية عالم من علمائهم صاحب كتب ، حتى يدخل عسكركم فيقول : أين إمامكم ؟ فقال : هذا ، فيقعد إليه فيسأله عن صفة الجبار تبارك وتعالى وصفة الملائكة ، وصفة الجن والإنس ، وصفة آدم ، وصفة الأنبياء حتى يبلغ إلى موسى وعيسي يقول :

أشهد أنَّ دينكم دين الله ودين أئبِيَّاه ، لم يرض ديناً غيره ويُسأَل : هل يأكل أهل الجنة ويشربون ؟ فيقول : نعم ، فيخرُّ الراهب ساجداً ساعة ، ثم يقول : ما ديني غيره وهذا دين موسى ، والله عز وجل أنزله على موسى وعيسي ، وإن صفة نبيكم عندنا في الإنجيل المرقليط ( البرقلبيط ) صاحب الجمل الأحمر ، وأنتم أصحاب هذه المدينة ، فدعوني فأدخل اليهم فأدعوهم فإن العذاب قد أظلمهم ، فيدخل فيتوسط المدينة فيصبح بأهل رومية : جاءكم ولد إسماعيل بن إبراهيم الذين تجدونهم في التوزارة والإنجيل ، نبيهم صاحب الجمل الأحمر فأجبيوه وأطيعون ، فيثبنون إليه فيقتلونه . فيبعث الله عز وجل إليهم ناراً من السماء كأنها عمود حتى تتوسط المدينة ، فيقوم إمام المسلمين فيقول : يا أيها الناس إن الراهب قد استشهد .

قال حذيفة : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث ذلك الراهب فتة وحده ، ثم يكثرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حايطها ، وإنما سميت رومية لأنها كرمانة مكتنزة من الخلق ! فيقتلون بها ستة ألف ويستخرجون منها حلبي بيت المقدس والتابوت الذي فيه السكينة ومائدةبني إسرائيل ورضراضة الألواح وعصى موسى ومنبر سليمان وقفزين من المَنَّ الذي أُنزل على بني إسرائيل أشد ياضاً من اللبن .

قال حذيفة : قلت يا رسول الله : كيف وصلوا إلى هذا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بني إسرائيل لما اعدوا وقتلوا الأنبياء بعث الله عز وجل بخت نصر فقتل بها سبعين الفاً ثم إن الله تعالى رحمهم فأوحى الله عز وجل إلى ملك من ملوك فارس مؤمن ! أن سر إلى عبادي بني إسرائيل فاستنقذهم من بخت نصر ، فاستنقذهم وردهم إلى بيت المقدس . قال فأتوا بيت المقدس مطهرين له أربعين سنة ثم إنهم يعودون ، فذلك قوله عز وجل في القرآن ﴿ وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْنَا ﴾ إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم بشر من العذاب ، فسلط عليهم طباليس ملك رومية فسباهم واستخرج حلبي

بيت المقدس والتابوت وغيره ، فيستخر جونه ويردونه إلى بيت المقدس ، ثم تسيرون حتى تأتوا مدينة يقال لها : القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية يعني السفن . قيل : يا رسول الله ولم لا يحمل جارية ؟ قال لأنه ليس له قعر ، وإن ما ترون من خلجان ذلك البحر جعله الله عز وجل منافع لبني آدم لها قبور فهي تحمل السفن .

قال حذيفة : فقال عبد الله بن سلام والذي يبعث بالحق إن صفة هذه المدينة في التوراة طولها ألف ميل ، وهي تسمى في الإنجيل فرعاً أو قرعاً طولها ألف ميل وعرضها خمسة ميل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لها ستون وثلاثة باب يخرج من كل باب منها مائة ألف مقاتل ، فتكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حاطتها فتفغمون ما فيها ، ثم تقيمون فيها سبع سنين ، ثم تقفلون منها إلى بيت المقدس ، فيبلغكم أن الدجال قد خرج من يهودية أصحاب إحدى عينيه ممزوجة بالدم والأخرى كأنها لم تخلق ، يتناول الطير من الهواء ، له ثلاث صيحات يسمعها أهل المشرق وأهل المغرب يركب حماراً أبتر بين أذنيه أربعون ذراعاً يستظل تحت أذنيه سبعون ألفاً ، يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان ، فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغدعة وقد أقيمت الصلاة فالافتتاح المهدى فإذا هو بيعسى بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين كائناً يقطر من رأسه الماء فقال أبو هريرة : إذا أقام إلى يا رسول الله فأعاقنه فقال : يا أبا هريرة إن خرجت هذه ليست كخروجته الأولى ، تلقى عليه مهابة ك Mehâbat al-mawt ، يبشر أقاماً بدرجات من الجنة ، فيقول له الإمام تقدم فصلّ بالناس ، فيقول له عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي عيسى خلفه .

قال حذيفة : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفلحت أمّة أنا أولها وعيسي آخرها . قال : ويقبل الدجال معه أنهار ونار يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فنبت ، معه جبل من ثريد فيه ينابيع السمن . ومن فتنته أن يمر بـأعرابي قد هلك أبوه وأمه ، فيقول : أرأيت إن بعثت أباك وأمك فتشهد أني ربك قال : فيقول بلى ، قال فيقول لشيطانين

فيتحولان واحداً أبوه وآخر أمه فيقولان : يا بني إتبعه فإنه ربك . يطأ الأرض جمِيعاً إلا مكة والمدينة وبيت المقدس فيقتله عيسى بن مريم بمدينته . يقال لها لَدَ بارض فلسطين . قال فعند ذلك خروج ياجوج وماجوج . قال : فيوحى الله عز وجل إلى عيسى أخْرُّ عبادي بالطور طور سنين .

قال حذيفة : قلت يا رسول الله : وما ياجوج وماجوج ؟ قال : ياجوج أمة وأماجوج أمة ، كل أمة أربع مائة ألف أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عينٍ تطرف بين يديه من صلبه . قال : قلت يا رسول الله صف لنا ياجوج وماجوج . قال : هم ثلاثة أصناف ، صفات منهم أمثال الأرض الطوال ، ونصف آخر منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع في مائة وعشرين ذراعاً ، وهم الذين لا يقوم لهم الحديد ، ونصف يفترش إحدى أذنيه ويتحفه بالأخرى .

قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون جمِيعاً (كذا) منهم بالشام وساقتهم بخراسان ، يشرون أنها المشرق حتى تيس فيحلون ببيت المقدس وعيسي والمسلمون بالطور ، فيبعث عيسى طليعة يشرفون على بيت المقدس فيرجعون إليه فيخبرونه أنه ليس تُرَى الأرض من كثراهم قال : ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء فيرفع المؤمنون معه فيدعون الله عز وجل وبِئْمَنَ المؤمنون فيبعث الله عليهم دوداً يقال النغف ، فتدخل في مناخرهم حتى تدخل في الدماغ فيصبحون أمواتاً ، قال : فيبعث الله عز وجل عليهم مطرأً وابلاً أربعين صباحاً فيُفرَّقُهم في البحر فيرجع عيسى إلى بيت المقدس والمؤمنون معه فعند ذلك يظهر الدجال .

قال : قلت يا رسول الله : وما آية الدجال ؟ قال : يسمع له ثلاث صيحات ودخان يملأ ما بين المشرق والمغارب فأما المؤمن فنصبه زُكْمَة ، وأما الكافر فيصير مثل السكران يدخل في منخريه وأذنيه وفيه ودباه . وخسف بالمشرق وخسف بالمغارب وخسف بجزيرة العرب وخروج الدابة . قال : قلت يا رسول الله وما الدابة ؟ قال : ذات وبر وريش عظمها ستون ميلاً ليس يدركها طالب ولا يفوتها هارب تَبِسُّ الناس مؤمناً وكافراً ، فاما المؤمن

فترك في وجهه كالكوكب الدرى ونكتب بين عينيه مؤمن ، وأما الكافر فنكتب بين عينيه نكتة سوداء ونكتب بين عينيه كافر . وناراً من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر . وطلع الشمس من مغربها ، يكون طول تلك الليلة ثلاث ليالٍ لا يعرفها إلا الموحدون أهل القرآن يقوم أحدهم فيقرأ جزءه فيقول قد عجلت الليلة ، فيضع رأسه فيرقد رقدة ثم يهب من نومه فيسبر بعضهم إلى بعض فيقولون : هل أذكرتم ما أنكرنا ؟ فيقول : بعضهم بعض عنه غداً تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها فعند ذلك لا يفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، قال : فيمكث عيسى بن مرريم أربعين سنة .

قال : ثم يبعث الله عز وجل ريحأ من قبل مكة ساكتة تقبض روح ابن مرريم وأرواح المؤمنين معه ، ويبقى سائر الخلق لا يعرفون ربأ ولا يشكرون شكرأ ، فيمكثون ما شاء الله فتقوم عليهم الساعة ، وهم شرار الخلق \* .

## ٢٣٥ - المصادر :

\* : جامع البيان ، الطبرى : ج ١٥ ص ١٧ - بعضه ، كما في الدانى ، قال : حدثنا عاصم بن الرواد بن الجراح قال : ثنا أبي قال : ثنا سفيان بن سعيد الثورى قال : ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربيعى بن حراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

وفي : ج ٢٢ ص ٧٢ - أوله ، كما في الدانى بتفاوت ، بنفس سنته .

\* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المثمر .

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

\* : الكامل ، ابن عدي : ج ٦ ص ٢١٧٧ - ٢١٧٨ - بعضه ، كما في الدانى ، بسنده آخر عن حذيفة : -

\* : ابن مردويه : على ما في الدر المثمر ، بعضه ، كما في الدانى بتفاوت يسير .

\* : تفسير الثعلبي : كما في رواية الطبرى الثانية ، بسنده إليه .

\* : الدانى : ص ١٠٤ - ١١٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتب قراءة مني عليه قال : حدثنا عتاب بن هارون قال : حدثنا الفضل بن عبد الله قال : حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمданى قال : حدثنا أحمد بن سنان القلانسى بحلب قال : حدثنا عبد الوهاب الخزان أبو أحمد الرقى قال : حدثنا مسلمة بن ثابت ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان الثورى ، عن

- الروم في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٣٦٣ .....  
 قيس بن مسلم ، عن ربيعى بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* الفردوس : ج ٥ ص ٥٢٣ - ٨٩٦٣ . بعضه ، كما في الداني بتفاوت ، مرسلًا ، عن حذيفة : -
- \* تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ١٩٦ . بعضه ، كما في الداني بتفاوت يسير ، مرسلًا .
- \* ابن النجاشي : على ما في الدر المثور .
- \* تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٩٣ . بعضه ، كما في الداني بتفاوت ، مرسلًا ، عن حذيفة : -
- وفي : ص ٧٠٤ . بعضه ، كما في الداني بتفاوت ، مرسلًا عن حذيفة : - في تفسير النبي (ص) قوله تعالى « ذَلِكَ لَهُمْ خَرَقٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَعَظَّمُ » .
- \* تفسير القرطبي : ج ١٤ ص ٣٤١ . كما في روایة الطبری الثانية ، مرسلًا .
- \* عقد الدرر : ص ٧٤ ب ٤ ف ٢ . بعضه ، كما في الداني ، عن الشعبی فی تفسیره ، وقال وذكر هذه القصة أيضًا فی تفسیر الإمام أبو جعفر الطبری عن حذيفة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- وفي : ص ١٣٦ ب ٦ . بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقری فی سنته ». .
- وفي : ص ١٤٩ ب ٧ . بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقری فی سنته ». .
- وفي : ص ٣٠٦ ب ١٢ ف ٥ . بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقری فی سنته ». .
- وفي : ص ٣١٦ ب ١٢ ف ٦ . بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان ». .
- \* مجمع الزوائد : ج ٨ ص ٦ . بعضه كما في الداني ، عن الطبرانی فی الاوسط .
- \* عرف السیوطی ، الحاوی : ج ٢ ص ٨١ . بعضه ، عن الداني بتفاوت يسير .
- \* الدر المثور : ج ٤ ص ٢٥٠ . بعضه ، كما في الداني وقال « وآخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عدي ، وابن عساکر ، وابن النجاشی ، عن حذيفة ». .
- \* برهان المتنقی : ص ٧٧ ب ١ ح ١٦ . عن عرف السیوطی ، الحاوی .
- \* الإشاعۃ : ص ١٧٥ . بعضه ، كما في الداني ، مرسلًا ، عن حذيفة : -
- \* \*
- \* : الإختصاص : ص ٢٠٨ . - حدثنا أبو الحسن محمد بن مقلع قال : حدثنا محمد بن عاصم قال : حدثني علي بن الحسين ، عن محمد بن مرزوق ، عن عامر السراج ، عن سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله

عليه والله يقول «إذا كان عند خروج القائم ، ينادي مناد من السماء أليها الناس قطعوا عنكم مدة الجاردين ، وولى الأذر خير أمة محمد (صلى الله عليه وآله) فالحقوق مكنته ، فبحرج التجانة من مصر ، والأبدال من الشام ، وغضائب العراق ، رعنان بالليل ليوث بالنهار ، كان قلوبهم زبزب الخبيث ، ففيأعمونه بين الرُّكْنِ والْمَقَامِ». قال عمران بن الحصين : يا رسول الله ، سيف لنا هذا الرجل قال : هُوَ رَجُلٌ مِّنْ وَلَدِ الْمُسْلِمِينَ ، كَاهْنٌ مِّنْ رِجَالِ شَرَفٍ ، عَلَيْهِ عَبَاتَانٌ فَطُولَيَّاتَانٌ ، إِنْسَنٌ إِنْسَنِي ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَفَرَّخُ الطَّيُورُ فِي أَوْكَايَهَا وَالْجِيَّاتِنَ فِي بَحَارِهَا ، وَتَنْدُدُ الْأَهَارَ ، وَتَبِعِيسُ الْمَيَوْنَ ، وَتَبْتَبَّلُ الْأَرْضُ ضَيْفَ أَكْلِهَا ، ثُمَّ يَسِيرُ مَقْدِمَهُ جَبَرِيلُ وَسَاقَتِهِ إِسْرَافِيلُ ، فَيَمْلِأُ الْأَرْضَ عَذَابًا وَقُنْطَابًا كَمَا مَلَأْتَ جَوْرًا وَظَلَمًا».

\* : مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٩٨ - بعضه كما في الداني بتفاوت ، مرسلًا عن حذيفة : - وقال أورده التعلمي في تفسيره .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٥٧ بـ ٣٢ فـ ٣٣ حـ ٦٠٧ - أوله ، عن الإخلاص ، وفيه «حنان بدل سفيان» .

وفي : ص ٦٢١ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٩٨ - عن تذكرة القرطبي .

\* : البحر : ج ٥٢ ص ١٨٦ بـ ٢٥ - عن مجمع البيان .

وفي : ص ٣٠٤ بـ ٢٦ حـ ٧٣ - عن الإخلاص .

\* : نور الثقلين : ج ٤ ص ٣٤٣ حـ ٩٧ - عن مجمع البيان .

\* : كشف النوري : ص ١٨٥ - عن روایتی عقد الدرر الثانية والثالثة .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٢٣ فـ ٦ بـ ٤ حـ ٤ - عن برهان المتنقي .

وفي : ص ٤٤٦ بـ ٦ حـ ١٠ - عن مجمع البيان .

وفي : ص ٤٧٢ فـ ٧ بـ ٢ حـ ٣ - عن كشف النوري .

ملحوظة : هذا الحديث لا يشبه حديث آخر في طوله وشموله ، وشبه أن يكون قصة - على تعبير السلمي - مؤلفة من مجموعة أحاديث متدونة أو مسمومة ، ويشهد لذلك أيضاً أسلوبه الذي لا تصل كثير من فقراته إلى مستوى سلاسة الأحاديث الشريفة ، وتشبه عدة أحاديث أخرى في هذا الفصل وغيره . ومما قلنا في أمر هذا النوع من الروايات ورراكة بعضها وتاثيرها باحداث عصرها ، فلا يصح أن تتبَّب حيفاً في حكمنا على الأحاديث الشريفة المتينة الواردة في مصادر الدرجة الأولى والتي نورها عليها . على أن في أمثل هذه الروايات فوائد منها أنها تدل على وجود أصل الأحاديث وعلى تطلعات أجيال المسلمين الأولى إلى تحقيقها □

\* \* \*

٢٣٦ - «يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الرُّومَ هَذَنَةٌ وَصُلْحٌ حَتَّى يُقَاتِلُوا مَعْهُمْ عَدُوًا لَهُمْ فَيَقْاسِمُونَهُمْ غَنَائِمَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ الرُّومَ يَفْرُزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَارِسَ

فَيُقْتَلُونَ مُقَايِلَتَهُمْ ، وَيَسْبُونَ ذَرَارِيهِمْ ، فَتَقُولُ الرُّومُ : قَاسِمُونَا الْغَنَائمَ كَمَا  
قَاسَمْنَاكُمْ ، فَيَقُاسِمُونَهُمُ الْأَمْوَالَ وَذَرَارِيَ الشَّرِكِ ، فَيَقُولُ الرُّومُ : قَاسِمُونَا  
مَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ ذَرَارِيَّكُمْ ، فَيَقُولُونَ لَا نَقَاسِمُكُمْ ذَرَارِيَ الْمُسْلِمِينَ أَبْدًا ،  
فَيَقُولُونَ : غَدَرْتُم بِنَا ، فَتَرْجِعُ الرُّومُ إِلَى صَاحِبِهِم بِالْقُسْطَنْطَاطِينِيَّةِ فَيَقُولُونَ :  
إِنَّ الْعَرَبَ غَدَرْتُ بِنَا ، وَنَعْنَ اكْثَرِهِمْ عَدْدًا ، وَأَتَمُّهُمْ عَلَةً ، وَأَشَدُ  
بَيْنَهُمْ قُوَّةً ، فَامْدُدْنَا نُقَائِلَتَهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا كُنْتُ لِأَغْدِرَ بِهِمْ ، قَدْ كَانَتْ لَهُمْ  
الْغَلَبةُ فِي طُولِ الدُّنْدُرِ عَلَيْنَا فَيَأْتُونَ صَاحِبَ رُوْبِيَّةَ فَيُخْبِرُوهُنَّ بِذَلِكَ ، فَيُوجَّهُ  
ثَمَانِينَ غَایَةَ تَحْتَ كُلِّ غَایَةٍ ، إِنَّا عَشَرَ الْفَأَافَّا فِي الْبَحْرِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ  
صَاحِبِهِمْ : إِذَا رَسِبْتُم بِسَواحلِ الشَّامِ فَأَخْرُقُوا السَّرَّاكِبَ ، لِنُقَائِلُوكُمْ عَنْ  
أَنْفُسِكُمْ ، فَيَقْتَلُونَ ذَلِكَ وَيَأْخُذُونَ أَرْضَ الشَّامِ كُلَّهَا بِرُهْمَا وَبِخَرَهَا مَا خَلَّا  
مَدِينَةً بِمَشْقَ وَالْمَعْتَقَ ، وَيَخْرُبُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ : فَقَالَ ابْنُ مُسَعُودَ :  
وَكَمْ تَسْعُ دِمَشْقُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَالَّذِي نَفَسِي بِيَدِهِ لَتَسْيَعَ عَلَى مَنْ يَأْتِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا يَتَسْيَعُ الرَّجْمُ  
عَلَى الْوَلَدِ قَالَ قَلْتُ : وَمَا الْمَعْتَقُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ؟ قَالَ : جَبَلٌ بِإِرْضِ الشَّامِ  
مِنْ جِنْصَ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْأَرْنَطُ ، فَيَكُونُ ذَرَارِيَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَعْلَى  
الْمَعْتَقِ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى نَهْرِ الْأَرْنَطِ وَالْمُشْرِكُونَ خَلْفَ نَهْرِ الْأَرْنَطِ ،  
يُقَاتِلُونَهُمْ صَبَاحًا وَمَسَاءً ، فَإِذَا أَبْصَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْقُسْطَنْطَاطِينِيَّةِ وجْهُ فِي الْبَرِّ  
إِلَى قَنْسِرِيَنَ سَتَمَائَةَ الْفِيْبَ حَتَّى تَجِيئُهُمْ مَادَةُ الْيَمَنِ سَبْعِينَ الْفَأَافَّا ، الْفَأَافَ اللهُ  
قَلْوَبُهُمْ بِالْإِيمَانِ ، مَعْنَمُهُمْ أَرْبَعُونَ الْفَأَافَ مِنْ جَمِيرَ ، حَتَّى يَأْتُوا بَيْتَ  
الْقُقُسِ ، فَيَأْتُونَ الرُّومَ ، فَيَهْزُمُونَهُمْ وَيَخْرُجُونَهُمْ مِنْ جَنِيدِ إِلَى جَنِيدِ حَتَّى  
يَأْتُوا قَنْسِرِيَنَ ، وَتَخْتَمُهُمْ مَادَةُ الْمَوَالِيِّ ، قَالَ قَلْتُ : وَمَا مَادَةُ الْمَوَالِيِّ يَا  
رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : هُمْ عَنَاقُكُمْ ، وَمَمْ بِنَكُمْ قَوْمٌ يَجِيئُونَ (ظَاهِرًا) مِنْ  
قِيلَ فَارَسَ ، فَيَقُولُونَ تَعَصَّبُونَ بِأَمْعَشَ الْعَرَبِ ، لَا نَكُونُ مَعَ أَحَدٍ مِنَ  
الْقَرِيفِينَ أَوْ تَجْتَمِعَ كَلِمَتُكُمْ ، فَنُقَاتِلُ نَزَارَ يَوْمًا ، وَالْيَمَنَ يَوْمًا ، وَالْمَوَالِيَ  
يَوْمًا ، فَيَخْرُجُونَ الرُّومَ إِلَى الْمَعْنَقِ ، وَيَنْزَلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ كَذَا  
وَكَذَا ، هَذَا وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الرَّقْنَةُ وَهُوَ النَّهْرُ الْأَسْوَدُ ،

**فِيَقْاتِلُونَهُمْ ، فَيَرْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى نَصْرَةً عَنِ الْمُسْكَرِينَ ، وَيَنْزِلُ صَبَرَةً عَلَيْهِمَا حَتَّى يُقْتَلُوا مِنَ الْمُسْلِيْبِينَ الثُّلُثُ ، وَيَفْرُثُ ثُلُثُ ، وَيَقْتَلُ الثُّلُثُ ، فَإِنَّا لِلَّهِ الَّذِي يُقْتَلُونَ ، فَشَهِيدُهُمْ كَشَهِيدِ عَشْرَةِ مِنْ شُهَدَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْفَعُ لِسَعْيَانَةِ ، وَإِنَّا لِلَّذِينَ يُفْرَوْنَ فَإِنَّهُمْ يَفْتَرُوْنَ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَاتٍ ، ثُلُثٌ يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ وَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ لِلَّهِ بِهِذَا الَّذِينَ مِنْ حَاجَةٍ لِتَصْرَمِنَ ، وَهُمْ مُسْلِمَةُ الْقَرَبَى بِهِذَا وَتَسْوُخُ وَطَيْ وَسَلِيجٍ ، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ مَنَازِلَ آبَائِنَا وَأَجْدَابِنَا خَيْرٌ لَا تَنَالُنَا الرُّومُ أَبَدًا ، مَرَوا بِنَا إِلَى الْبَدْوِ وَهُمُ الْأَعْرَابُ ، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ إِنْ كُلُّ شَيْءٍ كَاسِبٌ وَأَرْضُ الشَّامِ كَاسِبِهَا الشَّوْمُ فَسِيرُوا بِنَا إِلَى الْأَعْرَاقِ وَالْأَيْمَنِ وَالْجَهَازِ حَيْثُ لَا تَخَافُ الرُّومَ وَإِنَّا لِلَّذِينَ الْبَاقِي فَيَمْتَشِّي بِعَضُّهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يَقُولُونَ : اللَّهُ اللَّهُ ، دَعُوا عَنْكُمُ الْعَصَبَةَ وَلَتَجْتَمِعَ كَلِمَتُكُمْ ، وَقَاتَلُوا عَذْوَكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَتَصَرَّوْا مَا تَعَصَّبُونَ ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى أَنْ يَقْاتِلُوا ، حَتَّى يَلْحَقُوا بِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ قَبَلُوا ، فَإِذَا أَبْصَرَ الرُّومُ إِلَيْهِمْ مِنْ قَدْ تَعَوَّلُ إِلَيْهِمْ وَمِنْ قَبْلِ وَرَأُوا قِلَّةَ الْمُسْلِيْبِينَ قَامَ رُومِيُّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ مَعَهُ بَنْدَ فِي أَعْلَاهُ صَلِيبٌ ، فَيَنْادِي : غَلَبَ الصَّلِيبُ غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِيْبِينَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ وَمَعَهُ بَنْدَ فَيَنْادِي : بَلْ غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ بَلْ غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَوْلَيَاوَهُ ، فَيَنْفَضِّبُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَقُولُ : يَا جِرِيلَ أَغْتَ عِبَادِي ، فَيَنْزِلُ جِرِيلٌ فِي مَائِةِ الْفِيْبِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَيَقُولُ : يَا مِيكَائِيلَ أَغْتَ عِبَادِي ، فَيَنْحَدِرُ مِيكَائِيلٌ فِي مَائِتَيِ الْفِيْبِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَيَقُولُ : يَا إِسْرَافِيلَ أَغْتَ عِبَادِي ، فَيَنْحَدِرُ إِسْرَافِيلٌ فِي ثَلَاثَةِ الْفِيْبِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَيَقُولُ : سُورَهَا خَلَقَ كَبِيرٌ يَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ الرُّومِ ، كَمْ قَتَلْنَا وَهَزَنْنَا وَمَا أَكْثَرَهُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ وَعَلَى سُورَهَا ، فَيَقُولُونَ آمِنُونَا عَلَى أَنْ نُؤْدِي إِلَيْكُمُ الْجَزِيَّةَ ، فَيَأْخُذُونَ الْأَمَانَ لَهُمْ وَلِجَمِيعِ الرُّومِ عَلَى أَدَاءِ الْجَزِيَّةِ وَيَجْتَسِعُ إِلَيْهِمْ أَطْرَافُهُمْ فَيَقُولُونَ : يَا مَفْشِرَ الْقَرَبِ إِنَّ الدُّجَانَ قَدْ**

خالقُكُمْ إِلَى دِيَارِكُمْ ، وَالْجَبَرُ باطِلٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْكُمْ فَلَا يَلْفِزُ شَيْئًا  
مِمَّا مَعَهُ فَإِنَّهُ قُوَّةً لَكُمْ عَلَى مَا بَقَى ، فَيُخْرُجُونَ فِي جَهَنَّمَ الْجَبَرُ باطِلًا ، وَتَبَثُّ  
الرُّومُ عَلَى مَا بَقَى فِي بِلَادِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيُقْتَلُونَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى بِأَرْضِ  
الرُّومِ عَرَبٍ وَلَا عَرَبَيَّةً وَلَا وَلَدُ عَرَبَيٍّ أَلْقِيلَ ، فَيَتَّلَعُ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ  
فَيَرْجُمُونَ غَصْبًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُقْتَلُونَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَيَسْبُونَ الدُّرَارِيَّ وَيَجْمُعُونَ  
الْأَمْوَالَ ، لَا يَنْزَلُونَ عَلَى مَدِينَةٍ وَلَا حِصْنٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى تُفْتَحَ لَهُمْ ،  
وَيَنْزَلُونَ عَلَى الْخَلِيجِ وَيَمْدُدُ الْخَلِيجَ حَتَّى يَفِضَّ ، فَيُصْبِحُ أَهْلُ الْقُسْطَنْطِنْطِينِيةِ  
يَقُولُونَ : الصَّلِيبُ مَذْدُوا لَنَا بَخْرَنَا وَالْمَسِيحُ نَاصِرُنَا ، فَيُصْبِحُونَ وَالْخَلِيجُ  
يَابِسُ ، فَتُضَرِّبُ فِيهِ الْأَخِيَّةُ وَيَخْسِرُ الْبَحْرُ عَنِ الْقُسْطَنْطِنْطِينِيَّةِ ، وَيُجْهِطُ  
الْمُسْلِمُونَ بِمَدِينَةِ الْكُفَّرِ لِلَّهِ الْجُمْعَةَ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْهَلْلِيلِ إِلَى  
الصَّبَاحِ ، لَيْسَ فِيهِمْ نَائِمٌ وَلَا جَالِسٌ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ كَبِيرُ الْمُسْلِمُونَ  
تَكْبِيرًا وَاحِدَةً ، فَيَسْقُطُ مَا بَيْنَ الْبُرْجَيْنِ ، فَيَقُولُ الرُّومُ : إِنَّمَا كَانَ نُقَاتِلُ  
الْعَرَبَ ، فَالآنَ نُقَاتِلُ رَبِّنَا ، وَنَذْهَمُ لَهُمْ مَدِيَّسَا وَخَرْبَاهَا لَهُمْ ، فَيَمْكُثُونَ  
بِأَيْدِيهِمْ (كَذَا) ، وَيَكْلُوْنَ الدَّهَبَ بِالْأَتْرَسَةِ ، وَيَقْسِمُونَ الدُّرَارِيَّ حَتَّى  
يَنْتَلِعُ سَهْمُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ ثَلْمَاءَةَ عَذَراءَ ، وَيَتَمَمُّوا بِهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا شَاءَ  
اللَّهُ . ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَاجُ حَقًا ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ الْقُسْطَنْطِنْطِينِيَّةَ عَلَى يَدِيْ أَفْوَامِ هُمْ  
أَوْلَيَاءِ اللَّهِ ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمُ الْمَوْتَ وَالْمَرْضَ وَالسُّقُمَ حَتَّى يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ  
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيُقَاتِلُونَ مَعَهُ الدَّجَاجَ » \*

#### ٢٣٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : صـ ١١٦ - حدثنا أبو عمر صاحب لنا من أهل البصرة ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحضر المهداني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

وروي في : صـ ١٢٢ - عن الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة ، حدثنا غير مسنده في شبهة من هذا الحديث يذكر فيه ملاجم ثلاثة مع الروم ، وفيه ذكر الاندلس ، وظاهر أنه من كلام أحد الرواة وليس حديثاً .

\* : عقد الدرر : ص ١٩١ بـ ٩ فـ ١ - ملخصاً ، عن ابن حماد ، عن ابن مسعود : -  
وفي : ص ٢٠٥ بـ ٩ فـ ٣ - ملخصاً ، عن ابن حماد بتواتر يسر ، عن عبد الله بن مسعود : -  
\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨١ بـ ١٨٥ - بعضه ، عن ابن حماد .

ملاحظة : « يظهر أن هذا الحديث يتعلّق بفتح القسطنطينية الذي كان يطمع إليه المسلمين حتى تم قبل نحو خمسة قرون ، وقد أوردهنا وأمثاله لأنّ فيه ذكر نزول عيسى عليه السلام ، وخروج الدجال ، ولا فامر ظاهر أنه من الموضوعات من تأثير الصراع بين المسلمين والروم البيزنطيين . نعم هو يزيد أن مسألة الترابط بين فتح عاصمة كبيرة للروم وبين خروج الدجال على أثره » □

\* \* \*

٢٣٧ - **وَيُكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ الرُّومَ هُذْنَةٌ، ثُمَّ يَهْلُكُ الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ يَلِي رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ قَلِيلًا ، ثُمَّ يَسْلُ سَيْفَهُ عَلَى أَهْلِ فَلَسْطِينِ فَيُتُورُونَ بِهِ، فَيَسْتَغْفِرُ بِإِيمَانِهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ شَهْرَيْنِ يَعْدِلُ بِمَدْلِ الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَسْلُ سَيْفَهُ عَلَيْهِمْ فَيُتُورُونَ بِهِ، فَيَخْرُجُ هَارِبًا حَتَّى يَتَرَكَ دِمْشَقَ، فَهَلْ رَأَيْتَ الْأَسْكَنَةَ الَّتِي عَنْدَ بَابِ الْحَاجَةِ، بِحِيثُ مَوْضِعِ تَوَابِتِ الْحَجَرِ الْمُسْتَدِيرِ دُونَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَذْرُعٍ، عَلَيْهَا يَدْبُعُ، وَلَا يَنْظُفِي؟ ذَكْرُ ذَمَّهُ حَتَّى يُقَالُ قَدْ أَرْسَتِ الرُّومُ فِيهَا بَيْنَ صُورَ إِلَى عَكَافِهِ الْمَلَاجِمُ» \***

٢٣٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٩ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة ، قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) .

\* : عرف السيوطي ، الحاري : ج ٢ ص ٨٠ - أوثه ، عن ابن حماد ، وفيه « ... ثُمَّ يُقتل » .

\* : برهان المتفق : ص ١٦٦ بـ ١١ حـ ١٠ - عن عرف السيوطي .

ملاحظة : « هذا الحديث والذي بعده يخالف ما ورد وتوارد من أن الملاحم تكون على يد المهدى عليه السلام وليس بعده ، وتشبههما أحاديث أخرى أوردنها أيضاً تحت عنوان ما بعد المهدى عليه السلام لأن التزمنا بذلك كل ما روی في الموضوع » □

\* \* \*

٢٣٨ - **وَالْمُنْصُورُ مَهْدِيٌّ، يُصَلِّي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَطَيِّرُ السَّمَاءِ، يَتَبَدَّى بِقَتَالِ الرُّومِ وَالْمَلَاجِمِ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُقْتَلُ شَهِيدًا فِي الْمُلْحَمَةِ**

الروم في عصر ظهور المهدى (ع) ..... ٣٦٩

العظيمى ، هو والقين معه كُلُّهم أمير وصاحب راية . ولم يصب المسلمين  
بِمُصيبةٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمَ مِنْهَا ، \*

٢٣٨ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٢٧ - حدثنا نعيم ، ثنا أبو المغيرة ، وبقية ، عن صفوان ، عن كعب قال : -  
ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ١٤٩ بـ ٧ - مرسلًا ، وفيه «المُتَّصُرُ الْمُهَدِّيُّ .. أهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ ..  
يُقْتَلُ بِقَتْلِ الرُّومِ .. ثُمَّ يُقْتَلُ شَهِيدًا مُّهَاجِرًا لِفَانِيَّةِ .. » ، وقال «آخرجه الحافظ أبو عبد الله  
نعميم بن حماد في كتاب الفتن» ▷

\* \* \*

٢٣٩ - «يَمْلِكُ الرُّومَ مِلْكًا لَا يَعْصُوْنَهُ أَوْ لَا يَكُادُ يَعْصُوْنَهُ شَيْئًا فَيَسِّرُ بِهِمْ حَتَّى يَنْزَلُ  
بِهِمْ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا آيَامًا - تَبَيَّنَهَا » - قال : فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَبَابِ  
أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيُسْدِدُهُمْ مِنْ عَدَنَةِ أَيَّتَنَ عَلَى فَلَصَائِهِمْ (فلاصائهم) فَيَسِّرُونَهُ  
فَيُقْتَلُونَ عَشْرًا ، لَا تَأْكُلُونَ إِلَّا فِي إِذَا وَيَكُمْ ، وَلَا يَخْجُرُ بَيْنَكُمْ إِلَّا الَّذِينَ ،  
لَا تَكُلُّ سُيُوفُهُمْ وَلَا شَبَابُهُمْ وَلَا نِيَازُهُمْ ، وَأَنْتُمْ مُثْلُ ذَلِكَ ، قَالَ وَيَجْعَلُ  
اللَّهُ الدَّيْرَةَ عَلَيْهِمْ ، فَيُقْتَلُونَ مَقْتَلَةً لَا يَكُادُ يُرَى مِثْلُهَا وَلَا يُرَا مِثْلُهَا ، حَتَّى  
أَنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرُّ بِجَبَاتِهِمْ فَيَمُوتُ مِنْ تَنَّ وَيَحْجُمُ ، لِلشَّهِيدِ يُوْمَدِ كَفَلَانِ عَلَى  
مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ يُوْمَدِ كَفَلَانِ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِقَيْمَهُمْ لَا تُرْزَلُ أَبَدًا ، وَبِقَيْمَهُمْ تُقَاتِلُ الدَّجَالُ .

قال مُحَمَّد : وَبَيْتَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ قَالَ : إِنَّ أَدْرَكَنِي وَلَيْسَ فِي قُوَّةٍ  
فَأَخْبِلُونِي عَلَى سَرِيرِي حَتَّى تَضَعُوهُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ ، قَالَ مُحَمَّد : وَبَيْتَ أَنَّ  
كَعْبًا كَانَ يَقُولُ : اللَّهُ ذِيْهِيْنِ فِي النَّصَارَى مَضَى أَحَدُهُمَا وَبَقَى الْآخَرُ » \*

٢٤٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ١١٥ - حدثنا عبد الوهاب ، عن عبد المجيد الثقفي ، ثنا أبوب السختياني ، عن  
محمد بن سيرين ، عن عقبة بن أوس الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : - ولم يسنده إلى  
النبي (ص) .

وفي : ص ١٤٠ - حدثنا روع بن عطية ، عن يحيى بن أبي عمر الشيباني ، عن كعب قال . ولم يستند أبداً « بلى الرُّوم امرأة » فَقُلُوا : أَعْلَمُوا لِي الْفَتَنَةِ أَنْصَلَ الْوَاحِدَةَ عَمِلَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ اخْرَجُوا إِلَى مَوْلَاهُ الَّذِينَ قَتَلُوا وَجَالُنَا وَسَبَوْا نِسَاءَنَا وَابْنَاتَنَا ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْهَا قَالَ : إِرْكَبُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِرِحَمَةِ فَقِيمَتِهَا يَقُولُوا وَإِنْ لَمْ يَشَأْ ، ثُمَّ يَعْتَمِلُ لَهَا الْفَتَنَةُ أُخْرَى مِنْهَا وَتَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهَا وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِرِحَمَةِ فَقِيمَتِهَا ، ثُمَّ يَعْتَمِلُ لَهَا الْفَتَنَةُ أُخْرَى فَقُلُوا : إِرْكَبُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ فَيَخْرُجُونَ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَتَهَوَّى إِلَى تَلٍ مَكَّاً فَقُلُوا : هَذِهِ بِلَادُنَا وَبِلَادِ ابْنَاتِنَا ، يُرِسُّلُونَ النَّازِرِ فِي سَفَهِهِمْ فَيَخْرُجُونَ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ يَبْتَأِلُونَ ، فَكَبَّ الْوَالِي إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَاهْلِ الْمَصْرِ وَاهْلِ الْيَمَنِ ، فَيَجِيءُ رَسُولُهُ فَقُلُوا : تَخْرُفُ أَنْ يَنْزَلَ بَنِي مِثْلِ مَا نَزَلَ بِكُمْ ، وَتَعْرُفُ رَسُولُهُ عَلَى جَمِيعِهِ وَقَدْ أَعْلَمُ لَهُمْ عَلَى مَنْ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيَقُولُونَ فِيهَا امْرَأَةٌ وَلَقَلْوَنَهَا مِمَّا يَلِي الْحَاجِطَ خَارِجٌ ، قَالَ فَيَكُمُ الْوَالِي أَنْرِ جَمِيعَنَّ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُسْلِمِينَ : اخْرُجُوا إِلَى عَدُوكُمْ فَمُؤْمِنُو وَابْنِهَا ، فَيَقُولُونَ قَاتِلًا شَدِيدًا ، فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُلَّتْ وَيَنْهِمُ ثُلَّتْ ، فَيَقْتَلُونَ فِي مَهْلِ بَيْنِ الْأَرْضِ ، وَيُقْتَلُ الْمُلْكُ ثُلَّتْ حَتَّى يَتَهَوَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَى الْمُوجِ ارْضَ الْبَلَقاءِ ، وَالْمُوَجِ ارْضَ يَهُودَةِ وَتَخْرُجُ فِي حَيْثِشِ مِنْ بَيْتِ الْأَرْضِ ، فَيَنْزَلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَقْتُلُ أَعْدَاءَهُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى يَتَهَوَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ يَقُولُ : إِذْهَبُوا فَاقْبِلُوا بَيْتَةَ عَبْدِيِّ الدِّينِ بَعْدَهُمْ يَقُولُوا إِلَيْهِ الْمُسْلِمِينَ لِمَنْ أَخْرُجُوا إِلَى عَدُوكُمْ قَالَ : فَيَبْتَكُونَ وَيَتَضَرُّمُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَوْمَئِذٍ يَنْضَبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَطْعَمُ بِرِحْمَهِ وَيَضْرُبُ بِسَيِّفِهِ وَيُسْلِطُ اللَّهُ الْحَمْدَ بِعَصْمَهُ عَلَى بَعْضِهِ ، حَتَّى لَا يَأْلِمَ الرَّجُلُ ضَنْصَامَةً كَانَتْ مَعَهُ أَوْ عِبْرَاهُ ، قَالَ يَقْتَلُونَ فِي الْقُورِ فَيَقْتَلُونَ قَاتِلًا شَدِيدًا فَيُقْتَلُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَتَهَوَّ مِنْهُمْ إِلَى شَرِدَةٍ بَيْسِرَةٍ يَلْخَقُونَ بِخَيلِ لَبَّانَ ، وَالْمُسْلِمُونَ حَلَّهُمْ بِيَطْرُدُونَهُمْ حَتَّى يَتَهَوَّ إِلَى الْفَسْطَاطِيَّةِ ، وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ أَمْ مُقْتَلٌ رَمْحَةً ، حَتَّى إِذَا آتَيْتَهُ إِلَى الْمُهُورِ الَّذِي عَنْدَ الْفَسْطَاطِيَّةِ تَرَكَ الْوَالِي لِيَتَوَسَّأَ فَيَتَأَثِّرُ الْمَاءُ عَنْهُ ، ثُمَّ يَعْلِلُهُ زَكِّيَّ دَائِتَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا مَوْلَاهُ ، هَذَا أَمْرُ بِرِيَدَةِ اللَّهِ ، حَلَّمُوا فَأَجِيزُوا فَيَبْجِزُونَ حَتَّى يَتَهَوَّوا إِلَى حَابِطِ الْفَسْطَاطِيَّةِ ، ثُمَّ يَكْبِرُونَ تَكْبِرَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَيَسْطُطُ مِنْهَا إِنْشَا غَمْرَ بَرْجَانَ فَيَمْدُدُ يُقْتَلُ رَجَالُهَا وَتَسَيَّسُ بَسَانُهَا وَتَنْزَهُ أَمْوَالُهَا ، فَيَبْتَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُمْ أَنْتَ قَالَ : إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ بِالشَّامِ ، فَيَخْرُجُ الْقَوْمُ ، فَمَنْ كَانَ أَخْذَنَهُمْ الْأَيْتَكَارَ اسْتَرَادَ ، إِسْبَيْنَ يَكُونُ أَمَامَ الدَّجَالِ فَيَجْدُونَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَقُلُّ مَا يَلْبُثُ حَتَّى يَخْرُجُ » .

\* : ملاحم ابن المنادي : على ما في عقد الدرر .

\* : عقد الدرر : ٢٢٠ بـ ٩ فـ ٣ . مرسلاً ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه : « يَكُونُ عَلَى الرُّومِ رَجُلٌ لَا يَقْصُرُهُ مُسْتَأْنِسٌ فَقِيرٌ وَنَسِيرٌ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَنْزَلُوا إِلَاصَأً - قَذَسَنَاهَا قَنْبِيَّهَا - فَيَسْتَهِدُ الْمُسْلِمُونَ بِعَصْمَهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى أَنَّهُ .. أَهْلُ عَدَنَ عَلَى قَلَاصِهِمْ فَيَلْتَهُونَ .. أَيَامٌ لَا يَحْزُ .. فَيَأْمُرُ بِالسُّفْنِ فَتَخْرُجُ ثُمَّ يَقُولُ : قَاتِلُوا إِلَآنَ : فَيَقْاتِلُونَ أَشَدَّ قَتَالٍ ، فَيَقْتَلُونَ قَتَلَ

كَبِيرَةٌ لَمْ يُرِ ..... لِيَاتِيهِمْ فَمَا يُجَاوِزُهُمْ حَتَّى يَخْرُجُ مِنْ جِيفِهِمْ ..... عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ وَلِلْمُؤْمِنِ الْحَيُ ..... مِنْ قَبْلِهِمْ ، الْأَدَالُ لَا يُقْتَنُونَ أَبَدًا وَمَا يَقْتَنُكُمْ فَإِنَّهُمْ يَقْاتِلُونَ الدُّجَالَ ، وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْحَسِينُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْمَنَادِي فِي كِتَابِ الْمَلَاحِمِ » .

**ملاحظة :** « وهذا الحديث أيضاً من الأحاديث المتأثرة بالصراع الذي كان لصلة طيبة بين المسلمين والروم الشرقيين ، ومسافاً إلى عدم إسناده إلى النبي (ص) يتحمل أن يكون موضوعاً ، ولكن كما ذكرنا يدل على أنه كان في أذهان بعض الرواة الربط بين قتال الروم ومسألة المهدى والدجال » ٢٠

\* \* \*

٤٤٠ - **يَخْرُجُ جَيْشُ مِنَ الْمَغْرِبِ بِرَبِيعِ شَرْقِيَّةٍ** ، لَا يَنْكِسُ لَهُمْ مَقْدَافٌ وَلَا يَنْقْطِعُ لَهُمْ حَبْلٌ وَلَا يَنْخُرُقُ لَهُمْ قَلْعٌ وَلَا تَنْقَضُ لَهُمْ قَرْبَةٌ ، حَتَّى يَرْسُوا بِرُومِيَّةٍ فَيَفْتَحُوْنَاهَا ، قَالَ كَعْبٌ : إِنَّ فِيهَا لَشَجَرَةً هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَجْلِسٌ ثَلَاثَةَ أَلَافٍ ، فَمَنْ عَلَقَ فِيهَا سِلَاحَهُ أَوْ رَبَطَ فِيهَا فَرَسَهُ فَهُوَ عَنْدَ اللَّهِ نَمَالٌ مِنْ أَنْفُلِ الشُّهَدَاءِ ، قَالَ كَعْبٌ : تَفْتَحُ عَمُورِيَّةَ قَبْلَ نِيقَةَ ، وَنِيقَةَ قَبْلَ الْقِسْطَنْطِنْيَّةَ ، وَالْقِسْطَنْطِنْيَّةَ قَبْلَ رُومِيَّةَ » \*

**المفردات :** قلع السفينة : شراعها ، نيقية : مدينة في رومية الشرقية القديمة ، وكذا عمورية .

٤٤٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٣٣ - حدثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن جرير بن كريبي ، عن جيبر بن ثفیر عن يزيد بن شریح ، عن کعب قال في فتح رومية : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ١٣٨ - حدثنا أبو المغيرة ، عن عتبة بن ضمرة ، عن أبيه ، عن أبي هزان ، عن کعب قال : لا تفتح القسطنطينية حتى تفتح كلّيّها ، قيل : وما كلّيّتها ؟ قال : غموريّة .

وفيها : - قال أبو المغيرة ، حدثني بشير بن عبد الله بن يسار ، عن أشياخه ، عن کعب ، قال لا تفتح القسطنطينية حتى يفتح ناتها ، قيل : وما ناتها ؟ قال : غموريّة .

\* : عقد الدرر : ص ٢١٦ بـ ٩ فـ ٣ - عن رواية ابن حماد الأولى .

وفي : ص ٢١٨ بـ ٩ فـ ٣ - عن رواية ابن حماد الثانية .

**ملاحظة :** « مسافاً إلى عدم إسناد هذا الحديث بلاحظ تأثره أيضاً بظروف الصراع بين المسلمين والروم الشرقيين » ٢٠

\* \* \*

..... معجم احاديث الامام المهدى (ع) ٤٤١ - إن الساعة لا تقام حتى لا يقسم ميراث ولا يُمرح بِغَيْمَة، ثم قال: عذُوا للُّمَسْلِمِينَ يَجْمَعُ لَهُمْ وَأَوْمَى بِيَدِهِ، قال قلت لأبي: الشَّامُ يَعْنِي؟ قال: نَعَمْ، قال: وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ، قال: وَيَسْتَحْرُرُ الْمُسْلِمُونَ بِعِصْمَهُمْ بِعَصْمَاً، فَيَلْقَوْنَ وَيَقْتَلُونَ قَاتِلًا شَدِيدًا، ثم قال: شَرَطٌ (شَرْطٌ) شَرَطٌ لِّلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَى غَالِبَةٍ، يَلْقَوْنَ وَيَقْتَلُونَ حَتَّى يَخْجُزَ بِيَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَنِي هُؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ وَكُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنِي الشَّرَطَةَ، وإذا كانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ نَهَذُ إِلَيْهِمْ بِغَيْمَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ، فَيَنْتَرُ بُنُوَّ الْأَبِ كَانُوا يَتَعَادُونَ عَلَى مَائِةٍ لَمْ يَقُولُوا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ، فَإِنَّ مِيراثَ يُقْسِمُ أَوْ بَايِّ غَيْمَةٍ يُمْرَحُ؟ قال: فَيَبْشَرُهُمْ كَذِيلَكَ إِذْ سَمِعُوا أَمْرًا أَكْبَرَ مِنْهُ، الْجَنَّالُ قَذْ خَلْقَهُمْ عَلَى ذَرَارِيهِمْ وَأَهْلِيهِمْ. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فَيَبْشَرُ أَمْرِهِمْ طَلِيفَةً عَشَرَةً فَوَارِسَ، إِنِّي لَا عُلِمْتُ أَسْمَاهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَالْوَانَ خَيْلِهِمْ، هُمْ يَمْنَنُونَ خَيْرَ فَوَارِسَ فِي الْأَرْضِ، أوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ فِي الْأَرْضِ \*.

المفردات : يكون عند ذلك القتال ردة : أي يرتدى قسم من المسلمين قرب المعركة أو أثناءها ، يستحرُ المسلمين : أي يقتل بعضهم بعضاً .

#### ٤٤١ - المصادر :

\* : الطبالي : ص ٥١ - ٣٩٢ حدثنا أبو داود قال : حدثنا عثمان بن المغيرة ، ومهراون بن ميمون ، وابن فضالاً كلهم عن حميد بن ملال ، عن أبي قتادة العدوى ، عن سيرين بن جابر قال : كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود إذ دفعت ريح حمراء ، فأقبل رجل ماله هجري إلى قوله يا عبد الله ، جاتت الساعة ، يا أبي عبد الرحمن جاتت ، جاتت الساعة ، واستوى جالساً يُعرف الفقْبُ في وجهه وكان متکأ على سرير له ، فقال : -

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٨٥ - ٢٠٨١٢ : قرأتنا على عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوى ، عن رجل سماه ، عن ابن مسعود قال : إن لجلوس عنده بالكونية إذ هاجت ريح حمراء فجعل الناس يقولون : قامت الساعة ، حتى جاء رجل (ليس له هجري) يقول : قد قامت الساعة ، يا ابن مسعود ، قد قامت الساعة يا ابن مسعود ، فاستوى جالساً وغافل ، وكان يكتأنا ، فقال : والله لا تقام الساعة حتى [ لا ] يُقسَمَ ميراث ، ولا يُمْرَحَ بِغَيْمَةٍ ، وقال : إنها ستَكُونُ يَنْتَكُمْ وَيَنْهَا رَدَّةٌ ، قال حميد : قلت للرجل الروم تنتي؟ قال : نعم ، وتشهد المؤمنون بعصمهم بعضاً ، فيقتلون ، فتشترط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبين ، فيقتلون حتى يحولو بينهم الليل ، فيجيء هؤلاء

وَيَقُولُ هُؤُلَاءِ وَكُلُّ غَيْرِ عَالَبِ وَنَفَقَ الْمُرْطَةُ ، ثُمَّ الْيَوْمُ الثَّانِي كَذَلِكَ ، ثُمَّ الْيَوْمُ التَّالِي كَذَلِكَ ، ثُمَّ الْيَوْمُ الرَّابِعُ يَهُدُ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَقْتَلُونَ مَقْتَلَةً لَمْ يُرْمَلُهَا ، حَتَّى أَنْ يَنْبُوْلَ كَانُوا يَتَعَاوَدُونَ عَلَى مِيَةٍ لَا يَقُولُ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ ، قَالَ أَبْنُ مُسْعُودٍ : أَفَيْقُسُ هَا هُنَا مِيرَاثٌ؟ قَالَ مُعَاوِيْهُ : وَكَانَ قَاتِدَةً يَصِلُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ فَيَشَلُّلُونَ حَتَّى يَدْخُلُوا قَسْطَنْطِيْنِيَّةَ ، فَيَجِدُونَ فِيهَا مِنَ الصُّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ مَا أَنَّ الرَّجُلَ يَتَحَجَّلُ حَجَّلًا تَبَيَّنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذ جَاءُهُمُ الصَّرْبُرُخُ أَنَّ الدُّجَالَ فَذَلِكَ خَلْفُ فِي دِيَارِكُمْ ، فَيَرْضُوْسُوا فِي أَبِيَّهِمْ . قَالَ أَبْنُ مُسْعُودٍ : أَفَقُسَّرُ هَا هُنَا بَقِيَّةَ؟ فَيَعْتَذِرُونَ مِنْهُمْ طَلِيعَةً - عَشَرَ فَوَارِسَ أَوْ أَثَنِيْ عَشَرَ - قَالَ أَبْنُ مُسْعُودٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنِّي لَأَعْرَفُ أَسْمَاهُمْ وَقَبَائِلُهُمْ ، وَالْوَانَ خُلُولُهُمْ هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ فَوَارِسٌ فِي الْأَرْضِ ، [ فَيَقْتَلُهُمُ الدُّجَالُ ، فَيَسْتَهْدِفُونَ ].

\*: ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٣٨ - ١٩٣٢٦ - ابن علية ، عن أبيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي قاتدة ، عن أسير بن جابر قال : - كما في عبد الرزاق بقاووت يسبر .

\*: أحمد : ج ١ ص ٣٨٤ - ٣٨٥ . بعضه ، كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن يسبر بن جابر : -

\*: مسلم : ج ٤ ص ٢٢٢٣ - ٢٢٩٩ . قريباً مما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن يسبر بن جابر . وذكر له سندين آخرين .

\*: ملاحم ابن الصنادي : ص ٣ - ٥ - ٥٧ . قريباً مما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن أسير بن جابر : -

\*: الحاكم : ج ٤ ص ٤٧ - ٤٧١ . قريباً مما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن أسير بن جابر : - و قال « هذا حديث صحيح على شرط الشعدين ، ولم يخرجاه » .

\*: مصابيح البغوي : ج ٣ ص ٤٨١ - ٤٨٠ . قريباً مما في مسلم ، مرسلاً ، من صحاحه .  
ملاحظة : يتبين الشامل والثبت في الحكم على أحاديث الروم المتقدمة ، فليس من الإنصاف أن نقول إنها جملة من تأثيرات الحروب بين المسلمين والروم البيزنطيين وتحكم بردها ، أو لأن فيها المراسيل والمتون الضعيفة ، ففي مقابل ذلك ورد بعضها في المصادر الأصلية ، ودل على استمرار الصراع مع الروم حتى ظهر المهدى عليه السلام ، وعلى خروج الدجال على اثر فتح المهدى عليه السلام لعاصمة رومية ، وفي حديث ابن مسعود الأخير دلالة على أن مضمون بهذه كانت في أذهان صحابة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » □

## أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور المهدى (ع)

\* ٢٤٤ - **لَوْكَانَ الدِّينَ عِنْدَ الْفُرِيَا لَذَنَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ** - أو قال **رَجَالٌ** - **مِنْ أَبْنَاءِ فَارسَ حَتَّىٰ يَتَأَوَّلُهُ** \*

٢٤٢ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٦٦ ح ١٩٩٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : سعيد بن منصور : على ما في الدر المثمر ، ولم نجده في نسخة الموجودة عندنا .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٢ ص ٢٠٦ ح ١٢٥٦١ - حدثنا ابن عبيدة ، عن ابن أبي نجيح ، عن قيس بن سعد رواية قال : **لَوْكَانَ الْبَيْنَ مُعْلِقاً بِالْتُّرْبَى لَتَأْوِلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارسٍ** .

وفي : ص ٢٠٧ ح ١٢٥٦٢ - حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف ، عن شهر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفيه ... **مُعْلِقاً بِالْتُّرْبَى لَتَأْوِلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فارسٍ** .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ - بسند آخر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لَوْكَانَ الْبَيْنَ بِالْتُّرْبَى لَتَأْوِلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فارسٍ** .  
وفي : ص ٣٠٨ ح ٣٠٩ - عن عبد الرزاق بتفاوت بسر .

وفي : ص ٤١٧ - بسند آخر عن أبي هريرة أنه قال ، **كَانَ جَلْوَسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ نَزَّلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجَمَعَةِ ، فَلَمَّا قَرِئَتْ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمْ يَلْتَخَسُوا بِهِمْ** ، قال (رجل) **مَنْ هُولَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** فَلَمْ يُرَاجِعْهُ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ، حَتَّىٰ سَأَلَهُ مَرْأَةٌ أَوْ مَرْتَبَيْنَ أَوْ ثَلَاثَيْنَ ، **وَفِينَا سَلَمَانُ الْفَارَسِيُّ** ، قال : **فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ** وَقَالَ **لَوْكَانَ الْبَيْنَ عِنْدَ التُّرْبَى لَتَأْوِلَهُ رَجَالٌ مِنْ هُولَاءِ** .

وفي : ص ٤٢٠ - كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

وفي : ص ٤٢٢ - كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

- وفي : ص ٤٦٩ - كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : عبد بن حميد : على ما في الدر المنشور ، دروح المعاني .
- \* : البخاري : ج ٦ ص ١٨٨ - كما في رواية أحمد الثالثة بسندين آخرين عن أبي هريرة : -
- \* : مسلم : ج ٤ ص ١٩٧٢ ب ١٩١ - ج ٢٥٤٦ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، بسند إليه .
- وفيها : كما في رواية أحمد الثالثة - بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : البزار : على ما في كشف الهشمي .
- \* : الترمذى : ج ٥ ص ٣٨٤ ب ٤٨ - ج ٣٢٦١ - بسند آخر عن أبي هريرة أنه قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله من مؤلأ الدين ذكر الله إن تؤلّنا استبدلوا بنا ثم لم يكونوا أمثلانا ؟ قال وكان سليمان يجتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ففسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذب سليمان قال : - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت . وفيه ... هذا وأصحابه ، والذى نفسى بيده لو كان الإيمان متولا بالذرئى لتناوله رجال من فارس .
- وفي : ص ٤١٣ ب ٦٣ - ج ٣٣١٠ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : -
- وفي : ص ٧٢٥ ب ٧١ - ج ٣٩٣٣ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : - وقال « هذا حديث حسن ، وقد روی من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
- \* : النسائي : على ما في الدر المنشور ، ولم نجد له فيه .
- \* : أبو يعلى : ج ٣ ص ٢٣ - ج ١٤٣٣ - عن ابن أبي شيبة ، بسند الأول .
- وفي : ص ٢٧ - ج ١٤٣٨ - بسند آخر ، عن قيس بن سعد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو كان الإيمان معلقا بالذرئى لتألل رجل من أيام فارس » .
- \* : ابن جرير الطبرى : ج ٢٦ ص ٤٢ - كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة في تفسير « يُسْتَبَدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ » وفيه « ... لَوْاَنَ الَّذِينَ تَمَلَّقُوا بِالذَّرِئَةِ لَتَأَلَّهُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ فَارس » .
- وفيها : كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- وفيها : أيضاً بسند آخر ، عن أبي هريرة : - وفيه « ... هَذَا وَقْوَمٌ » .
- وفي : ج ٢٨ ص ٦٢ - كما في رواية أحمد الثالثة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : ابن المنذر : على ما في الدر المنشور .
- \* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المنشور .
- \* : ابن مردوه : على ما في الدر المنشور .
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ١٠ ص ٢٥١ - ج ١٠٤٧٠ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : -

- \* : الطبراني ، الاوسط : على ما في الدر المثور .
- \* : أبو نعيم ، الدلائل : على ما في الدر المثور ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .
- \* : حلية الأولياء : ج ٦ ص ٦٤ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة وقال « رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم ، عن عوف مثله » .
- \* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٣٣٣ - كما في رواية أحمد الثالثة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : - و قال « رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن بلاط ، وأخرجاه من حديث عبد العزيز بن محمد بن ثور ، وأخرج له مسلم أيضاً من حديث يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة مختصرأ » .
- \* : ص ٣٣٤ - كما في رواية الترمذى الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : الفردوس : ج ٤ ص ٣٦٧ - ٢٠٦٠ - كما في رواية ابن جرير الأولى بتفاوت يسير ، مرسلأ عن أبي هريرة : -
- \* : تفسير البغوي : ج ٤ ص ١٨٧ - كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : - و في : ص ٣٣٩ - كما في رواية أحمد الثالثة .
- وفيها : كما في عبد الرزاق ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : الكشاف : ج ٤ ص ٥٣٠ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير .
- \* : زاد المister : ج ٧ ص ٤١٥ - قريباً من رواية الترمذى الأولى ، عن أبي هريرة : - وفيه « ... لَوْ أَنَّ الظَّيْنَ » .
- \* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ٥٢ - ٦٦٦ - عن رواية الترمذى الأولى بتفاوت يسير ، وقال « وقد أخرج البخاري ، ومسلم نحو هذا » .
- وفي : ص ١٤٣ ف ٤ - ٦٨٠١ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت . ثم كما في ابن أبي شيبة بتفاوت ، وقال « أخرج البخاري ، ومسلم ، والتزمذى » .
- \* : الفخر الرازى : ج ٢٨ ص ٢٧٦ - كما في رواية الترمذى الأولى بتفاوت يسير .
- \* : القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن : ج ١٦ ص ٢٥٨ - عن رواية الترمذى الأولى .
- وفي : ج ١٨ ص ٩٣ - عن البخاري ، ومسلم .
- \* : النسفي ، مدارك التزيل : ج ٤ ص ١٤٣ - كما في رواية الترمذى الأولى .
- \* : الخازن ، لباب التأويل : ج ٤ ص ١٤٣ - عن رواية الترمذى الأولى .
- وفي : ص ٢٦٤ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، عن البخاري ومسلم .
- \* : البحر المحيط : ج ٨ ص ٨٦ - كما في رواية الترمذى الأولى ، مرسلأ عن أبي هريرة : -
- \* : تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ١٩٦ - كما في رواية ابن جرير الطبرى الثانية ، عن ابن أبي حاتم ، وابن جرير .
- وفي : ص ٣٨٨ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، عن البخاري ، وقال « رواه مسلم ،

والترمذى ، والنسائى ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير .

\* : مجمع الرزالد : ج ١٠ ص ٦٤ - عن رواية أحمد الأولى .

وفيها : كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسبر ، وقال « رواه أبويعلى ، والبزار ، والطبرانى ،

ورجالهم رجال الصحيح ، غن قيس بن سعد : -

وهي : ص ٦٥ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسبر ، عن الطبرانى ، عن عبد الله بن مسعود : -

\* : كشف الهشمى : ج ٣ ص ٣١٦ - ٢٨٣٥ حد - عن البزار يستنده : حدثنا أحمد بن عبدة ، أنا

سفيان بن عيينة ، عن أبي نجع ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد بن عبادة ، قال قال رسول الله

صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَفِيهِ ... لَئُوَانُ الْإِيمَانِ مَعْلُوٌ بِالْأُرْتَى لَتَأْتِهِ نَاسٌ مِّنْ أَنْبَاءِ فَارسٍ .

وَرَبِّمَا قَالَ : مِنْ بَنِي الْخَمْرَاءِ تَبَّأْلِي الْمَوَالِيِّ » .

\* : تفسير أبي السعود : ج ٨ ص ١٣ - كما في رواية الترمذى الأولى ، مرسلاً .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٣٤ - ٧٤٥٩ حد - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسبر ، عن البخارى ، ومسلم ، والترمذى .

وفيها : حد ٧٤٦٤ - عن حلبة الأولياء .

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٦٧ - بعده ، كما في رواية الترمذى الأولى بتفاوت ، وقال « أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردوية ، عن أبي هريرة : -

وفيها : وقال « كما في رواية الترمذى الأولى ، وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبرانى في الأوسط ، والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة » .

وفيها : كما في ابن أبي شيبة بتفاوت ، وقال « وأخرج ابن مردوية ، عن جابر رضي الله عنه » .

وفي : ص ٢١٥ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسبر ، وقال « وأخرج سعيد بن منصور ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردوية ، وابن نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن أبي هريرة » .

وفيها : كما في رواية أبي يعلى الثانية ، بتفاوت يسبر ، وقال « وأخرج سعيد بن منصور ، وابن مردوية عن قيس بن سعد بن عبادة » .

\* : الفتوحات الإلهية : ج ٤ ص ١٥٥ - عن رواية الترمذى الأولى ، وقال « وقال المحاسى فلا أحد بعد من جميع أجناس الأعاجم أحسن ديناً ولا كانت بينهم العلامة إلا الفرسُ » .

\* : روح المعانى : ج ٢٦ ص ٧٥ - كما في رواية الترمذى الأولى ، وقال « فقد أخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبرانى في الأوسط ، والبيهقي في الدلائل ، والترمذى وهو حديث صحيح على شرط مسلم عن أبي هريرة ، وقال « وجاء في رواية ابن مردوية عن جابر : الدين بدل الإيمان » .

وفي : جـ ٢٨ صـ ٨٣ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسيراً ، وقال « أخرجه البخاري ، والترمذى ، والنمساني ، وجماعة عن أبي هريرة » .

\* : مجمع البيان : جـ ٥ صـ ١٠٨ - كما في رواية الترمذى الأولى ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : -

وفي : صـ ٢٨٤ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسيراً ، مرسلاً ، عن النبي (ص) : -

\* : أبو الفتوح الرازى : جـ ١٠ صـ ١٩٨ - كما في رواية الترمذى الأولى ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : -

وفي : جـ ١١ صـ ١٤٣ - كما في رواية الترمذى الأولى ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : -

\* : منهاج الصادقين : جـ ٨ صـ ٣٥٧ - كما في رواية الترمذى الأولى . مرسلاً عن أبي هريرة : -

وفي : جـ ٩ صـ ٢٧٤ : كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت .

\* : الصافى : جـ ٥ صـ ٣٢ - كما في رواية الترمذى الأولى ، مرسلاً .

وفي : صـ ١٧٣ - كما في رواية أحمد الثالثة ، مرسلاً عن النبي (ص) : -

\* : نور الثلثين : جـ ٥ صـ ٤٦ حـ ٨٩ - عن رواية مجمع البيان الأولى .

وفي : صـ ٣٢٣ حـ ٢٢ - عن رواية مجمع البيان الثانية .

ملاحظة : هذا الحديث واللهن بعد لا علاقة لهما مباشرة بالإمام المهدى عليه السلام ، ولكن توجد بلاد ذكرت الأحاديث أن لشعوبها أو لمناطقها ذوراً خاصاً أو ارتباطاً خاصاً بحركة ظهوره عليه السلام مثل اليمن وال العراق ومصر وفلسطين والشام وليران تعرّضنا فيها استطراداً إلى بعض الأحاديث الواردة في مدحها بشكل عام □

\* \* \*

٢٤٣ - « ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي النُّكُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ » \*

المفردات : النكول والإنكال جمع نكل بكسر النون : القيد ، والحديث بشارة بفتح فارس وهزيمة كسرى ودخول الأسرى الفرس في الإسلام .

٢٤٣ - المصادر :

\* : أحمد : جـ ٥ صـ ٣٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن الفضيل يعني ابن سليمان ، ثنا محمد بن أبي يحيى ، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخفنة ، فأخذ الكلزجين فحضر به نصاذه حجرأ فضحك ، قيل : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : -

\* : الروياني : صـ ٢٠٢ حـ ١١٢ - نا ابن إسحاق ، نا أبو بكر الأعین ، نا حسين بن محمد ، نا فضيل بن سليمان التميري ، عن محمد بن أبي يحيى ، عن العباس بن سهل ، عن أبيه قال :

كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحَدْنِيقَ فَأَخْذَ الْكَرْبَزِينَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَضَحِّكَ ، فَقَلَّتْ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فَضَحِّكَ ؟ قَالَ «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَنِيهِمْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ  
فِي الْكُبُولِ» .

\* : الطبراني ، الكبير : جـ ٦ صـ ١٥٧ حـ ٥٧٣٣ - كما في أحمد ، بستان آخر ، وفيه .. يَأْتُوكُمْ  
وَقُمْ كَارْهُونَ ، .

\* : مجعع الروايد : جـ ٥ صـ ٣٣٣ - وقال «رواه أحمد ، والطبراني إلا أنه قال يُؤْتَنِيهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ  
فِي كُبُولِ الْحَدِيدِ ، وفي رواية عَنْهُ يَسَّاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن  
يحيى الأسلمي ، وهو ثقة» .

\* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ١٢٣ حـ ٥٢٠٨ - وقال «لَاحِمْدٌ فِي مَسْنَدِهِ ، وَلِطَبَرَانِي فِي  
الْكَبِيرِ» .

\* : جمع الجواب : جـ ١ صـ ٥٦٥ - وقال «عَنْ أَحْمَدَ ، وَطَبَرَانِي كَلَاهُمَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ،  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ» .

\* : كنز العمال : جـ ٤ صـ ٢٩٩ حـ ١٠٥٨٧ - عن أَحْمَدَ ، وَطَبَرَانِي ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : -

\* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٢٥٣ حـ ٥٢٠٨ - عن الجامع الصغير

\* \* \*

٢٤٤ - «لَتُنَلَّأَنَّ أَبِيَّكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، ثُمَّ لَيَصِيرُنَّ أَنْدَأَ لَا يَفْرُوْنَ ، ثُمَّ لَيَضْرِبُنَّ  
أَغْنَاتَكُمْ وَلَيَأْكُلُنَّ فَيْكُمْ» \* \*

المفردات : العجم : إسم لكل الشعوب غير العرب وإن غلب إطلاقه على الفرس ، والمعنى أنكم سوف  
تأسرون منهم كثيراً وتستبعدونهم ، ثم يتحولون إلى فرسان ضدكم .

٢٤٤ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٨٥ حـ ٢٠٨١ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معاذ ، عن مطر وغيره ،  
عن الحسن قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -

\* : أَحْمَدَ : جـ ٥ صـ ١١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، عن  
يونس ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُوشِكُ أَنْ يَنْلَا اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ أَبِيَّكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ثُمَّ يَكُونُونَ أَنْدَأَ لَا يَفْرُوْنَ ، فَيَقْتَلُونَ مَقَايِّلَكُمْ وَيَأْكُلُونَ تِيَّاكُمْ» .

وفي : صـ ١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا يonus ، عن  
الحسن عن سمرة ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : - كما في روايته الأولى بتفاوت بسيط ،  
وفيه .. تُوشِكُونَ ، .

وفي : ص ٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد ، عن يونس ، عن الحسن عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « .. من الأعاجم ، ثم يتعلّمون الله أشدًا ». .

وفي : ص ٢٢ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند روايته الثانية . وفيها : قال « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ، عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ». .

وفيها : قال « قال أبي : وحدثه سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ». .

\* البزار : على ما في مجمع الروايات .

\* الروياني : ص ١١٢ ح ٥٢٤ - بسند آخر ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه « يُوشك أن يَكْبِرُ فِيكُمُ الْغَيْمُ أَسْدًا لَا يَرْفَوْنَ فَيَأْكُلُونَ فَيَنْكُمْ وَيَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ ». .

وفي : ص ١٥٤ ح ٧٩٨ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن سمرة .

\* الطبراني ، الكبير : ج ٧ ص ٢٦٨ ح ٦٩٢١ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت بسند آخر ، عن سمرة : -

\* الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الروايات .

\* الحاكم : ج ٤ ص ٥١٢ ح ٥ - بسند آخر ، عن سمرة بن جندب : - قریباً من رواية أحمد الثالثة ، وفيه « .. فَيُكُوئُونَ أشبالاً لَا يَرْفَوْنَ » و قال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». .

\* حلية الأولياء : ج ٣ ص ٢٤ - بسند آخر ، عن سمرة بن جندب : - قریباً من رواية أحمد الثالثة .

\* الفردوس : ج ٥ ص ٢٦٤ ح ٨١٣٨ - قریباً من رواية أحمد الثالثة مرسلأ ، عن عبد الله بن عمرو : - وفيه « .. يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ ». .

وفي : ص ٥٢٦ ح ٨٩٧٤ - قریباً من رواية أحمد الأولى ، مرسلأ عن حذيفة : -

\* الضياء المقدسي : على ما في جمع الجواب .

\* مجمع الروايات : ج ٧ ص ٣١٠ - كما في رواية أحمد الثانية ، وقال « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ». .

وفيها : مثله ، عن أنس : - وقال « رواه البزار ، وفيه خالد بن بزید بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ». .

وفيها : مثله ، عن عبد الله بن عمرو : - وقال « رواه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ». .

وفي : ص ٣١١ - مثله ، عن حذيفة : - وقال « رواه البزار ». .

وفيها : مثله ، عن أبي هريرة : - وقال « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ». .

\* : جمع الجواب : ج ١ ص ١٠١٩ - عن الحاكم ، عن حذيفة ، وعن الطبراني ، عن ابن عمر ، وعن أحمد والطبراني ، والحاكم ، والضياء المقدسي □

\* \* \*

٢٤٥ - «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُوَ لَهُ سَيِّدُنَا وَلَهُ مَالُونَ (سَيِّلُقُونَ) بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَفَرِّيдаً، حَتَّى يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ هَذَا هُنَّا، مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ، أَصْحَابُ رَابِيَّاتِ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ، تَرَبَّيْنَ أَوْ ثَلَاثَةً، فَيَقْاتِلُونَ فَيُقْصَرُونَ، فَيُقْطَعُونَ مَا سَأَلُوا فَلَا يُقْبَلُوهَا» (ه) حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلُؤُهَا عَذَابًا كَمَا مَلَأُوهَا ظُلْمًا، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَيَأْتِيهِمْ وَلَوْ خَبُوا عَلَى التَّلْجِ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ » \*

٢٤٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٤ - حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وجربير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : يَسْأَلُنَا نَحْنُ عَنْ دِرْسَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَ فِتْيَةً مِنْ بَنِي هَاشِمَ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا زَالَ الْمُرْسَلُ فِي وَجْهِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ ، فَقَالَ : -

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٢٣٥ - ١٩٥٧٣ ح ٣ - معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله بن مسعود قال : يَسْأَلُنَا نَحْنُ عَنْ دِرْسَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَبْلَى فِتْيَةً مِنْ بَنِي هَاشِمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِغْرَيْرَقْتُ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، قَالَ قُلْتُ لَهُ : مَا زَالَ الْمُرْسَلُ فِي وَجْهِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ ؟ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيِّلُقُونَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَفَرِّيداً، حَتَّى يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ قِبْلِ الْمَشْرِقِ مَعْهُمْ رَابِيَّاتِ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ، فَيَقْاتِلُونَ فَيُقْصَرُونَ مَا سَأَلُوا فَلَا يُقْبَلُوهَا، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلُؤُهَا فَسَطَا كَمَا مَلَأُوهَا جُوْرًا، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَيَأْتِيهِمْ وَلَوْ خَبُوا عَلَى التَّلْجِ .

\* : ابن السري : على ما في بنايع المودة .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ٤٠٨٢ - ٣٤ ح ١٣٦٦ ب - كما في ابن أبي شيبة بخلافه يسير ، بسند آخر عن عبد الله : - وفيه .. فَيَسَّلُونَ الْحَقَّ .. حَتَّى يَدْفَعُوهَا .

\* : أبو داود : على ما في سند بيان الشافعي ، ولم نجد له فيه .

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاوس .

- \* : الكنى والأسماء : جـ ٢ ، صـ ٢٦ - رواية كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن عبد الله : -
- \* : المقلي : جـ ٤ صـ ٣٨١ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه .. فَلَيَأْتُهَا بسند آخر ، عن عبد الله : -
- \* : مسند الصحابة ، الهيثم بن كلبي : صـ ٤١ - بسند آخر عن ابن مسعود : - وفيه « بِنَا حَنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا قَالَ : يَجِدُهُ قَوْمٌ مِّنْ هَذِهِنَّا . وَإِشَارَ بِيَدِهِ تَحْرِفَ الشَّرْقَ - أَضْحَابَ رَأِيَاتِ سُودَ يَسْأَلُونَ الْحَقَّ » .
- \* : وفي : صـ ٤٣ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن مسعود ، وفيه .. فَيَقَاتِلُونَ فَيُظْهِرُونَ فَيُعَطَّلُونَ مَا سَأَلُوا .
- \* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٤٤ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن مسعود : -
- \* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٦٤ - بسند آخر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآتَاهُ وَسَلَامٌ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُسْبِتِرًا بَعْرَثَ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، فَمَا سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ ، وَلَا سَكَتَنَا إِلَّا أَبْتَدَانَا ، حَتَّى مَرَّتْ فِتْنَةُ بْنِ هَاشِمٍ ، فِيهِمُ الْحَسْنُ وَالْحَسْنُ ، فَلَمَّا رَأَمُوهُمْ وَأَنْهَمُوهُمْ عَيْنَاهُ ، فَقَلَّا .. وَإِنَّهُ سَيْفُ أَهْلِ بَيْتِيْ مِنْ بَعْدِيْ نَظَرِيْدَا وَنَثَرِيْدَا فِي الْبَلَادِ ، حَتَّى تَرْتَفَعَ رَأِيَاتُ سُودَ مِنَ الشَّرْقِ ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْهُ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُعْطَوْهُ ، فَيَقَاتِلُونَ فَيُعَطَّلُونَ .
- \* : الداني : صـ ٩٣ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، ثم بسنته ، وفيه « حَبْوَا عَلَى الرَّكْبِ » .
- \* : ابن حبان : على ما في ذخائر العقى ، ولم نجده في ترتيبه .
- \* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
- \* : بيان الشافعى : صـ ٤٩١ بـ ٥ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي داود السجستاني (سليمان بن الأشعث) ثم بسند أبي داود ، وفيه .. فَيُعَطَّلُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَقْبَلُونَهُ ، ولم نجده في أبي داود ، وبختصل أن يكون اسم أبي داود سهواً بدل ابن ماجة ، أو يكون الحديث سقط من نسخة أبي داود ، وله أمثال بعضها طبيعى ، وبعضها غير طبيعى .
- \* : عقد الدرر : صـ ١٢٣ - ١٢٤ بـ ٥ - عن الحاكم ، وقال « رواه أبو نعيم الأصبهاني ، والإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد ، كلهم بمعناه » . وفيه « .. حَتَّى مَرَّتْ فِتْنَةُ بْنِ هَاشِمٍ .. فَلَمَّا رَأَمُوهُمْ (خَبِيرَتِهِمْ) .. مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَعْتَابِكُمْ » .
- \* : ذخائر العقى : صـ ١٧ - كما في ابن أبي شيبة مرسلاً عن عبد الله بن مسعود : - وفيه .. إِنَّهُ وَبِهَدْنَةٍ وَنَظَرِيْدَا فِي الْبَلَادِ .. رُعْطَلُونَ مَا شَاءُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهُ .. التَّلَاجِ » .

- أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور المهدي (ع) ..... ٣٨٣
- \* : ميزان الإعتدال : جـ ٤ صـ ٤٢٣ حـ ٩٦٩٥ - عن المقلي بسنده عن عبد الله بن مسعود : -
  - \* : الصنار العتيف : صـ ١٤٩ فـ ٤٢١ حـ ٣٤١ - عن ابن ماجة .
  - \* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤١ - عن ابن ماجة .
  - \* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥١ فـ ٥٣ - عن ابن ماجة .
  - \* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٤ فـ ١٢ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .
  - \* : الدر المثور : جـ ٦ صـ ٥٨ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود » .
  - \* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٠ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، ونعميم بن حماد في الفتنة ، وابن ماجة ، وأبو نعيم عن ابن مسعود » وفيه « مئهم زایات سودة » .
  - \* : الخصائص الكبرى : جـ ٢ صـ ١١٩ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، من قوله « إنا أهل بيته .. إلى قوله كَمَا مُبَيَّثْ ظُلْمًا » ، وقال « وأخرج الحاكم ، وأبو نعيم عن ابن مسعود » .
  - \* : جمع الجواب : جـ ١ صـ ٢٨٤ - عن الحاكم ، إلى قوله « فَإِنَّهَا زَایاتُ هُدَىٰ » .
  - \* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٤ فـ ١ - عن ابن ماجة ، وفيه « .. فِتَّة .. بَلَةٌ شَدِيداً .. فَإِنَّ فِيهَا خَلِيقَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ » .
  - \* : برهان المتقى : صـ ٩٠ فـ ٦ - عن عرف السيوطي ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، ونعميم بن حماد في الفتنة ، وابن ماجة ، وأبو نعيم ، عن ابن مسعود : -
  - \* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٧ حـ ٣٨٦٧٧ - كما في الحاكم ، إلى قوله « زَایاتُ هُدَىٰ » بتقديره وتأخيره ، عن ابن ماجة ، والحاكم .
  - \* : الشوكاني في التوضيح : على ما في الإذاعة .
  - \* : بثابع المودة : صـ ١٣٥ بـ ٥٦ - عن ذخائر العقلى ، وقال « وأخرج أبو حاتم ، وابن حبان ، وأخرجه ابن السري بتغير بعض لفظه » .
  - \* : الإذاعة : صـ ١٣١ - وقال « وأخرج ابن ماجة ، والحاكم في المستدرك ، هكذا ذكره الشوكاني في التوضيح » .
  - \* : وفي : صـ ١٣٢ - عن ابن خلدون في « العبر » وقال « هذا حديث يعرف عند المحدثين بحديث الرایات » .
  - \* : العطر الوردي : صـ ٥٣ - عن ابن ماجة ، وقال في تفسير « وَلَوْ خَبَوْا عَلَى التَّلَّاجِ » أي يائهم ولو بلغ أشد الصعوبات » .
  - \* : المغربي : صـ ٤٨٦ - عن الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « رجاله ثقات إلا حبان ، قال الأزدي : ليس بالقرىء عندهم لكنه لم ينفرد به أيضاً ، بل ورد من طريق آخر » .

وفي : ص ٤٨٧ - كما في الحاكم ب تقديم وتأخير ، عن ابن ماجة ، وقال « رجاله ثقات : عثمان بن أبي شيبة ثقة من رجال الصحيحين ، وعاویة بن هشام ثقة روی له مسلم والأربعة ووثقہ أبو داود . وشيخه علي بن عاصم من رجال مسلم أيضاً ، ووثقہ أحمد وابن معین والنسائي والعجلی وابن سعد وجماعة . ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي ، مولاهم الكوفی روی له البخاری تغلیقاً ومسلم والأربعة وفي اختلاف ، فذکرہ عند طعن الطاعون في هذا الحديث به ، أما شيخه وشيخ شیخه فكلاهما ثقاتان متقد على الروایة عنہما ، فالحديث على شرط مسلم . وقد روہ عن يزید بن أبي زياد أيضاً أبو بکر بن عیاش ، آخرجه أبو الشیخ في كتاب الفتنه : حدثنا عبدان ، ثنا ابن نمير ، حدثنا أبو بکر بن عیاش ، عن يزید بن أبي زياد به مختصراً ، فهذه متابعة قوية لعاصم » .

وفي : ص ٥٢٦ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقد بحث سند الحديث مفصلاً وصحيحه ، وقال فيما قال « ... فهذا مسلم بن الحاج صاحب الصحيح المتقد على إمامته وجلالته وقبول تصحیحه ، قد حکم لیزید بن أبي زياد بصحة حديثه ، ووصنه بالصدق والستر ، وقد قال فيه أيضاً يعقوب بن سفیان : وإن كانوا يتکلمون في لتغیره فهو على العدالة والثقة » .

\* \*

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٣٣ - وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبری قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زید بن علي الخفری بالکوفة قال : حدثنا محمد بن الحسین بن حفص قال : حدثنا إسماعیل بن إسحاق بن راشد قال : حدثنا يحيی بن سالم ، عن مطر ابن خلیفة وصباح بن يحيی المزنی ومتدل بن علي ، كلهم عن يزید بن أبي زياد ، عن إبراهیم النخعی ، عن علقة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كُنَّا جُلُوسًا عَنْدَ النَّبِيِّ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَتَنَا فَتْيَةٌ مِّنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ إِغْرَازَتْ عَيْنَاهُ بِالْدَّمْعِ ، فَقَلَّا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَيْتَ شَيْئاً تَرْكُمْهُ ؟ قَالَ : - كَمَا فِي ابْنِ حَمَادِ بِضَارْوَتِ يَسِيرٍ ، وَفِيهِ ... وَلَا يَرْأُونَ كَذِيلَكَ حَتَّى ... فَقَنَ الْزَّرْكَةُ لَنَّا يَوْمَهُ » .

وفي : ص ٢٣٥ - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن الهلول القاضی قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سمرة بن حجر ، عن حمزة التميمي ، عن زید بن رفیع ، عن أبي عبیدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنت عند النبي إذ مررت بمن بياني هاشم ، كان وجوههم المصاپیح ، ليکي النبی ، قلت : ما يکیک يا رسول الله ؟ قال : إنما أهل بيته قد انحصار الله تعالیٰ الأخریة على الدُّنْیا وَأَنَّهُ يُصَبِّ أهل بيته قتل وَنَطْرَدَ وَتُشْرِدَ في الْأَلَادِ ، حتى يُتَحَقَّقَ اللَّهُ لَنَا رَايَةُ تَحْمِيَةٍ مِّنَ الظُّلْمِ ، مَنْ يَهْزُهَا يَهْزُ ، وَمَنْ يُشَاقَّهَا يُشَاقَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي ، إِسْمُهُ كَاشِمٌ ، وَخَلْقَهُ كَخَلْقِي ، تَرْوِيْبٌ إِلَيْهِ أُمْتَي كَمَا تَرْوِيْبُ الطَّبِرِيِّ إِلَى أُوكَارِهَا فَيَنْلُ أَلْرَضَ عَذَّلًا كَمَا مُلْتَ جَوْرًا » .

وفیها : وحدثني أبو المفضل قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفی الغزال ببغداد

قال : حدثنا أبي قال : حدثنا يحيى بن سالم الفراء ، عن صباح ابن يحيى ومطر بن خليفة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم التخعي ، عن علامة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال : - كما في روايته الأولى بتفاوت يسir ، وقال « قال أبو المفضل : ورواه عمرو بن قيس الملاني ، عن الحكم بن عيسة ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله ، وكلاهما صحيح » . وفي : ص ٢٣٥ - ٢٣٦ - وحدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخعمي ، ومحمد بن جعفر بن رباح الأشجعي قالا : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قالا : أخبرنا حنان بن سدير قال : كُنْتُ أختلف إلى عمرو بن قيس الملاني أتعلّم منه القرآن ، وكان الناس يجشونه ويسالون عن هذا الحديث حتى حفظته منه ، فحدثني عمرو بن قيس السلماني ، عن الحكم بن عيسة ، عن إبراهيم ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : أتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُسْتَبِّهًارًا يُعْرَفُ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، فَمَا سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَنَا ، وَلَا سَكَنَتْنَا إِلَّا ابْتَدَأْنَا حَتَّىٰ مَرَّتْ فِتْيَةً مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ فِيهِمُ الْخَيْرُ وَالْحُسْنُ ، فَلَمَّا رَأَمُوهُ خَرَجَ لَهُمْ وَأَنْهَمَتْ عَيْنَاهُ بِالثُّمُودِ ، فَقَلَّا : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ إِلَيْنَا مُسْتَبِّهًارًا تَعْرُفُ السُّرُورَ فِي وَجْهِكِ ، فَمَا سَأَلْتُكَ (سَأَلْتُكَ) إِلَّا أَخْبَرْتَنَا وَلَا سَكَنَتْنَا إِلَّا ابْتَدَأْنَا حَتَّىٰ مَرَّتْ بِكَ الْفِتْيَةُ ، فَخَرَجْتَ لَهُمْ وَأَنْهَمْتَ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : كَمَا في الْحَاكمِ بِتَفَوْتِ يسir ، وفيه « ... وَيُعْطَفُونَ الَّذِي سَأَلُوا ... أَوْ مِنْ أَبْنَائِكُمْ » .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٩٣ - ٥٢ ص . عن ابن حماد بتفاوت يسir ، قال « فيما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان » وفيه « حرير .. فَيَمْلأُ الْأَرْضَ عَذَابًا » . وفي : ص ١٤ - ١٦١ بـ . كما في ابن حماد بتفاوت يسir ، عن فتن زكريا ، وقال « بإسناده عن عبد الله » وفيه « ... سَيِّصِيهِمْ بَعْدِي ... حَتَّىٰ يَخْرُجَ قَوْمٌ مِّنْ هَاهُنَا وَأَوْقَنَ بَيْدُ .. فَيَمْلأُونَ وَيَصْبِرُونَ ... » . وقال « وروي نحوه من عدة طرق » .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ . كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسir ، عن أربعين أبي نعيم . وفي : ص ٢٦٨ - عن بيان الشافعي .

\* : العدد القوية : ص ٩٠ - ٩١ - ١٥٦ - ح ١٥٧ . كما في رواية دلائل الإمامة الثانية بتفاوت يسir ، ولكن عن عبد الله بن عباس : - وفيه « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَنِي إِذْمَرٌ .. فَيَكُنْ ، فَقَلَّا .. قَالَ .. وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَقْفَوْنَ مِنْ بَعْدِي قَلْأًا وَتَقْرِيدًا وَتَشْرِيدًا فِي الْأَلَادِ ، حَتَّىٰ يَقْتَعَ اللَّهُ لَهُمْ رَأْيَةً تَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ، فِيهَا رَجُلٌ مِّنْ أَمْمَهُ كَاسِمٌ .. يَوْمَ النَّابِسِ إِلَيْهِ .. وَكَمَا يَوْمَ النَّخْلِ إِلَى يَنْسُرِهَا » .

وفي : ص ٩١ - ١٥٧ . كما في رواية دلائل الإمامة الثالثة بتفاوت يسir ، عن عبد الله بن مسعود : - وفيه « ... أَوْ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِكُمْ فَلَيَأْتُوا » .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٥ - ٣٢ بـ ٢٣٤ - عن كشف الغمة ، وقال « ورواه محمد بن يوسف الشافعي في كتاب البيان على ما نقله علي بن عيسى أيضاً » .

\* : غاية المرام : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ ح ٩٨ . كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسir ، عن أربعين أبي

نعم ، وفيه « .. فَمَنْ أَسْتَطَعَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْخَبُوا . »

\* : حلية الابرار : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٦٢ - كما في ابن أبي شيبة ، عن اربعين ابي نعيم .

\* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ حـ ٣٧ وفي صـ ٨٧ - عن كثف الغمة .

\* : منتخب الأثر : صـ ١٥١ - ١٥٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣١ - عن ابن ماجة .

وفي : صـ ١٧٠ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٦ وحـ ٨٧ - عن دلائل الإمامة □

\* \* \*

٢٤٦ - « ذَكَرَ بِلَاءً يَلْقَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى يَئْتِيَ اللَّهُ رَازِيَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ سَوْدَاءً مِنْ نَصَرَهَا نَصَرَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ خَذَلَهَا خَذَلَهُ اللَّهُ حَتَّى يَأْتُوا رَجُلًا اسْمُهُ كَإِسْمِي ، فَيُولَيْهِ (فَيُولُونَهُ) أَمْرَهُمْ ، فَيُؤْيِدُهُ اللَّهُ وَيَنْصُرُهُ » \*

٢٤٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : صـ ٨٥ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن العلاء بن عتبة ، عن الحسن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : عقد الدرر : صـ ١٣٠ بـ ٥ - عن ابن حماد ، وفيه « .. فَيُولُونَهُ أَمْرَهُمْ » .

\* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٤ بـ ١٠٠ - عن ابن حماد ، وفيه « .. فَيُولُوهُ أَمْرَهُمْ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٨ - عن ابن حماد ، وفيه « ذَكَرَ فُلَانًا يَلْقَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ فَيُولُونَهُ أَمْرَهُمْ » .

\* : برهان المتقى : صـ ١٤٩ بـ ٧ حـ ١٠ - عن عرف السيوطي □

\* \* \*

٢٤٧ - « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدُهُ فِي يَدِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَلَقِيهِ رَجُلٌ إِذْ قَالَ لَهُ : يَا فُلَانُ لَا تَسْبُوا عَلَيَّ فَلَمَّا مَرَّ مِنْ سَبِّيْهِ فَقَذَ سَبِّيْهِ وَمَنْ سَبَّيْهِ فَقَذَ سَبَّ اللَّهِ . إِنَّهُ وَاللَّهُ يَا فُلَانُ لَا يُؤْمِنُ بِمَا يَكُونُ مِنْ عَلَيِّ فِي آخِرِ الرَّوْمَانِ إِلَّا مَلَكٌ مُّفَرِّطٌ أَوْ عَبْدٌ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ فَلَيْهِ لِلْإِيمَانِ ، يَا فُلَانُ إِنَّهُ سَيِّصِيبُ وَلَدَهُ عَبْدُ الْمُطْلِبِ بِلَاءً شَدِيدًا ، وَإِثْرَةً وَقَلْبًَ وَتَشْرِيدًَ ، فَاللَّهُ اللَّهُ يَا فُلَانُ فِي أَضْحَابِي وَذُرْتِي وَذُنْتِي ، قَبْلُ اللَّهِ يَوْمٌ (لِلَّهِ يَوْمًا) يَتَصِيفُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ » \*

\* - المصادر :

\* : تفسير فرات : ١٦٤ - ١٦٥ - (فرات قال حدثني) علي بن حمدون قال : حدثنا عيسى يعني ابن مهران قال : حدثنا بزح قال : حدثنا مساعدة قال : حدثنا أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك : -

\* : البخار : ج ٢٨ ص ٧٨ ح ٢٠٣٨ - عن تفسير فرات بسنده ، وفيه .. فقال له .. وقَنْ سُبْنِي سَبَّهُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ يَا قُلَانُ إِنَّهُ .. وَوَلَدُ عَلِيٍّ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ .. قُلَانُ لِلَّهِ يَوْمًا ، □

\* \* \*

### \* ٤٨ - «إِنْكُمْ سَبَّلُونَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي» \*

\* - المصادر :

\* : البزار : على ما في كشف الهشمي .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٤ ص ٤١١ - حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني ، ثنا عبد بن يعقوب الأسدی ، ثنا علي بن هاشم ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : -

\* : مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٤ - وقال «رواه الطبراني والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة ، وعمارة وفته ابن حبان» .

\* : كشف الهشمي : ج ٣ ص ٢٣٣ ح ٢٤٥ - عن مسنط البزار بسنده : حدثنا عبد بن يعقوب ، ثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، حدثني خالد بن يحيى أو ولاد بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين رحمه الله عليه ، فقال خالد يومئذ : هذا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وفي .. في أهلي من بعدي .

\* : كنز المعال : ج ١١ ص ١٢٤ ح ٣٠٧٧٧ - عن الطبراني ، عن خالد بن عرفطة : - ملاحظة : أوردنا هذا الحديث والذي قبله لإجمال أن يكونا جزءين من حديث رقم ٢٤٥ المتقدم كما لا يخفى □

\* \* \*

### \* ٤٩ - «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَيُؤْطَنُونَ لِلْمَهْدِيِّ» \*

المفردات : وطأه الامر : جهره وهيأه .

## ٢٤٩ - المصادر :

- \* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٨ - ح ٣٤ - ٤٠٨٨ . - حرملة بن يحيى المصرى ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا : ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : الطبراني ، الأوسط : ج ١ ص ٢٠٠ - ح ٢٨٧ - ٢٨٠ . - أحمد بن رشدين قال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في ابن ماجة بتفاوت يسير .
- \* : البهقى : على ما في عقد الدرر .
- \* : بيان الشافعى : ص ٤٩٠ ب ٥ - يسنه إلى ابن ماجة وقال : « قلت هذا حديث حسن صحيح روته الثقة والأبیات ، أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجة الفزويني في سنته كما أخرجناه » .
- \* : عقد الدرر : ص ١٢٥ ب ٥ - وقال : « أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الفزويني في سنته ، والحافظ أبو بكر البهقى وفيه .. أناس من المشرق » .
- \* : تذكرة القرطبي : ص ٦٩٩ - عن ابن ماجة .
- \* : فزاند السقطين : ج ٢ ص ٣٣٣ - ح ٥٨٤ - كما في ابن ماجة ، يسنه إليه .
- \* : خريدة العجائب : ص ٢٥٧ - وقال وروي فيه عن عباس بن عبد المطلب أنه قال : إذا أقبلت الرأيَاتُ السُّودُ منَ الْمَشْرِقِ يُوَظِّيُّ أَصْحَابَهَا لِلْمُهَدِّيِّ سُلْطَانَهُ .
- \* : تحفة الأشراف : ج ٤ ص ٣٠٧ - ح ٥٢٣٧ - كما في ابن ماجة سندًا ومتنا .
- \* : المنار المنير : ص ١٤٥ ف ٥٠ - ح ٣٣٢ - عن ابن ماجة ، وفيه « من أهل المشرق » .
- \* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤١ - عن ابن ماجة .
- \* : مجمع الروايد : ج ٧ ص ٣١٨ - ح ٣١٨ - كما في ابن ماجة وقال « ورواه الطبراني في الأوسط » .
- \* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٤ ف ٥٣ - عن ابن ماجة .
- \* : عرف السيوطى ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٠ - وقال « وأخرج ابن ماجة والطبراني » .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٩٧ - عن الطبراني .
- \* : جواهر العقدين : على ما في بناية المؤنة .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ ب ١١ ف ١ - عن ابن ماجة .
- \* : القول المختصر : ص ٥ ب ١ - ح ١٧ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسير .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٦٣ - ح ٣٨٦٥٧ - عن ابن ماجة .
- \* : برهان المتنقى : ص ١٤٧ ب ٧ - ح ٢ - عرف السيوطى ، الحاوي .

\* : ينابيع المودة : ص ٤٣٥ بـ ٧٣ - عن جواهر العقدين .  
 \* : الإذاعة : ص ١٢٣ - ١٢٤ - عن ابن ماجة ، والطبراني في الأوسط .  
 \* : ذخائر المواريث : ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٦٤١ - عن ابن ماجة .  
 \* : المغربي : ص ٥٥٥ - عن ابن خلدون ٤ وقال «أقول الحديث صحيح ، ومحمد بن مروان ثقة كما نقله الطاعون عن يحيى بن معين ، وأبي داود ، وابن حبان ، على اختلاف عبارتهم وتتنوعها في توثيقه . وقول أبي زرعة غير مقبول إذ لم يبين سببه مع ثبوت العدالة والتوثيق له من غيره ، بل من هو أشد منه في الرجال وهو يحيى بن معين ، وكذا ترك عبد الله بن أحمد الرواية عنه ، وأما قول البزار لا نعلم أنه تابعه عليه أحد ، فإن كان مراده متابعة الثامة عن شيخه فيمكن ، وإن كان مراده مطلق المتابعة فغير مسلم ما أدعاه فقد توبع على ذلك » .

\* \*

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٧ - عن بيان الشافعي .  
 \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٩ بـ ٣٢٣ حـ ٥٩ - عن كشف الغمة .  
 وفي : ص ٦٢٠ بـ ٣٢٣ فـ ٣٢٣ حـ ١٨٩ - عن تذكرة القرطبي .  
 \* : غایة الگرام : ص ٦٩٥ بـ ١٤١ حـ ٢٨ - عن فائد السقطین .  
 وفي : ص ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٢٣ - عن بيان الشافعي .  
 \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٨٧ - عن بيان الشافعي .  
 \* : البحار : ج ٥١ ص ٨٧ بـ ١ حـ ٣٨ - عن كشف الغمة .  
 \* : منتخب الأثر : ص ٣٠٤ فـ ٤٠ حـ ٤٠ - عن ابن ماجة وبيان الشافعي وينابيع المودة ومنتخب  
 كنز العمال □

\* \* \*

٢٥٠ - «تجيء الرایاتُ السوڈُ من قبیلِ المشرقِ كأنَّ قُلوبَهُمْ رُبُرُّ الحَدِيدِ، فَمَنْ سَيِّعَ بِهِمْ فَلَيَأْتِيهِمْ فَيَسِّعُهُمْ وَلَوْ حَبِّوا عَلَى النَّلْجِ» \*

المفردات : زير الحديد : قطمه الصلبة . ولو حبوا : أي ولو زحفاً على الارجل على الثالج .

٢٥٠ - المصادر :  
 \* : مستند الحسن بن سفيان : على ما في عرف السيوطي .  
 \* : صفة المهدي ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر .  
 \* : عقد الدرر : ص ١٢٩ بـ ٥ - عن أبي نعيم في صفة المهدي ، عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -  
 \* : بيان الشافعي : ص ٤٩٠ بـ ٤ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، وفيه ... حتى يأتوا مدینة

دَمْشَقَ فَهِيَ مُونَّهَا حَجَرًا حَجَرًا وَتَقْتُلُونَ بِهَا أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ ، وَلِيُسْ فِيهِ « فَيَأْتِيْهُمْ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٤ - كما في عقد الدرر ، وقال « وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن ثوريان » .

\* : برهان المتقى : ص ١٤٨ - ج ٧ - ٥ - عن عرف السيوطي .

\* : ينابيع المودة : ص ٤٩١ - ج ٤ - ٩٤ - عن غالبة المرام .

\* \*

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٣ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « ... لِيَأْتِيْهُمْ » .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٦ - ج ٣٢ ب - ٥٩٦ - ج ٢ - ج ٤٠ - عن كشف الغمة .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٥ - ج ٥٤ ب - ٦٨ - كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « ... مِنْ حَدِيدٍ » وليس فيه « فَيَأْتِيْهُمْ » .

\* : غالبة المرام : ص ٧٠٠ - ج ١٤١ - ج ١٠٤ - كما في حلية الأبرار ، عن أربعين أبي نعيم .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٤ - ج ٨٤ ب - ١ - عن كشف الغمة .

ملاحظة : أحاديث الرایات السود متعددة ، ولعل أصلها حديث واحد تعددت روایاته . والذي نعلم من إلها بعد تتبعها أن أصل الحديث عن تمييز قوم من خرسان للمهدي عليه السلام كان موجوداً قبل حركة العباسين ، وأنهم استفادوا منه واتخذوا شعار الرایات السود لهذا الغرض . وقد سبب ذلك أن طرأ على روایة الحديث تغيراتٌ ما . ولذا فإن روایة الرواة الذين كانوا مخالفين لبني العباس تكون أوثق وأبعد عن التهمة والشك □

\* \* \*

٢٥١ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّأْيَاتِ السُّوْدَ خَرَجْتُ مِنْ قَبْلِ خُرَاسَانَ فَأَتُوهَا وَلَئُ خَبِيْأَ عَلَى النَّلْجِ ، فَإِنْ فِيهَا خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ » \*

٢٥١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٤ - حدثنا أبو نصر الخفاف ، عن خلد ، عن أبي قلابة ، عن ثوريان قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : أحمد : ج ٥ ص ٢٧٧ - حدثنا عبد الله ، حديثي أبي ، ثنا وكيع ، عن شريك ، عن علي بن زيد ، عن أبي قلابة ، عن ثوريان قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - كما في ابن حماد ، وفيه « ... فَدَّ جَاءَتْ » وليس فيه « وَلَئُ خَبِيْأَ عَلَى النَّلْجِ » .

\* : ملاحم ابن المنادى : ص ٤٤ - كما في ابن حماد ، بسند آخر ، عن ثوريان : - وقال « هكذا حدثنا أبو قلابة فلم يذكر بين أبي قلابة وبين ثوريان أبا أسماء الرحمن » .

- \* : البدء والتاريخ : جـ ٢ صـ ١٧٤ - بسند آخر ، عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم « إِذَا رَأَيْتُمُ الرِّبَابَ السُّوْدَةَ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأَشْقَبُوهَا تَسْبِيْأً عَلَى أَقْدَامِكُمْ ، لَأَنَّ فِيهَا خَلِيلَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » .
- \* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٠٢ - بسند آخر ، عن ثوبان : - كما في ابن حماد ، وليس فيه « على الشلل » ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ولم يخرجاه » .
- \* : أربیون أبي نعیم : على ما في كشف الغمة .
- \* : صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .
- \* : دلائل النبوة : جـ ٦ صـ ٥١٦ - بسند آخر ، عن ثوبان « إِذَا أَقْبَلُوا بِرِبَابَاتِ السُّوْدَةِ مِنْ عَيْبِ خُرَاسَانَ فَأَثْوَرُوهَا وَلَوْخِبُوهَا فَإِنْ فِيهَا خَلِيلَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » . وقال ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن خالد الجذاء عن أبي قلاة ، عن أبيأساء ، عن ثوبان موقوفاً قال : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرِّبَابَ السُّوْدَةَ حَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأَثْوَرُوهَا فَإِنْ فِيهَا خَلِيلَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » .
- \* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٣٢٣ - ٣٤٧٠ - مرسلاً ، عن ثوبان « سَنَقَلَ عَلَيْكُمْ رَبَابَاتِ سُوْدَةِ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ ، فَأَثْوَرُوهَا وَلَوْخِبُوهَا عَلَى التَّلِيفِ فَإِنَّهُ خَلِيلَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » .
- \* : عقد الدرر : صـ ١٢٥ بـ ٥ - وقال « أخرج الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه بمعناه ، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في سنته ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتنه » ولم نجد في سنن الداني إلا فقرة مشابهة له من حديث في صـ ٩٣ - ولعل صاحب عقد الدرر يقصده لأن السنن الذي ذكره سنته ، وقد أوردناه في أحدايث الكنز .
- \* : العلل المتأهية : جـ ٢ صـ ٨٦٠ - ١٤٤٥ - كما في أحمد ، بسند آخر ، عن ثوبان : -
- \* : مشكاة المصايب : جـ ٣ صـ ٢٦ فـ ٣ - ٤٥٦١ - وقال رواه أحمد ، والبيهقي في دلائل النبوة .
- \* : خريدة العجائب : صـ ١٩٧ - كما في البدء والتاريخ ، عن ثوبان : -
- \* : المنار المنيف : صـ ١٤٩ فـ ٥٠ - ٣٤٠ - عن أحمد .
- \* : زهر الفردوس ، المسقلاني : صـ ٢١٣ - كما في هامش الفردوس ، بسند الفردوس إلى عبد الرزاق ثم بسنته .
- \* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٥ فـ ١٢ - كما في ابن حماد باتفاق يسیر ، عن أبي نعيم .
- \* : عرف السيوطي : جـ ٢ صـ ٦٣ - كما في ابن حماد باتفاق يسیر ، وقال « وأخرج أحمد ، ونعيم بن حماد ، والحاكم ، وأبو نعيم عن ثوبان » .
- \* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٤٦٨ - ١٠٠ - وقال « لأحمد في سنته ، وللحاكم في مستدركه ، عن ثوبان ، حديث صحيح » .
- \* : جمع الجواع : جـ ٢ صـ ٥٤٣ - عن الدبلمي ، عن ثوبان : -

- \* : الفتاوى الحديثة : ص ٢٧ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « وخرج أحمد ونسيم بن دارد ، والحاكم ، وأبو نعيم » .
- \* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ - عن أحمد .
- \* : القول المختصر : ص ٧ بـ ١ حـ ٣٥ - كما في ابن حماد ، بتفاوت يسير ، مرسلاً .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦١ حـ ٣٨٥١ - عن أحمد ، والحاكم ، عن ثوبان : -
- \* : برهان المتنقي : ص ١٤٨ بـ ٧ حـ ٤ - عن عرف السيوطي .
- \* : راموز الأحاديث : ص ٤٨ - عن أحمد ، والحاكم .
- \* : نور الأ بصار : ص ١٨٨ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
- \* : بثابع المودة : ص ١٨٢ بـ ٥٦ - عن الجامع الصغير .
- وفي : ص ٤٣١ بـ ٧٢ - وقال « رواه أحمد ، والبيهقي في دلائل النبوة » .
- \* : فيض القدير : ج ١ ص ٣٦٣ حـ ٦٤٨ - عن الجامع الصغير ، وقال « قال ابن كثير ليست هي الرايات التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بنى أمية ، بل رايات ثاني صحبة المهدى » .
- \* : الإذاعة : ص ١٤١ - وقال « رواه أحمد ، والبيهقي في دلائل النبوة ، وسنده صحيح » .
- \* : العطر الوردي : ص ٥٣ - كما في أحمد ، وقال « وروى الإمام أحمد ، والبيهقي ، في دلائل النبوة » وفيه « ... أي فيها نصرته وإيجابته فلا ينافي أن ابتداء ظهوره إنما يكون في الحرمين الشريفين كما يأتى » .
- \* : المغربى : ص ٥٢٩ - عن أحمد .
- وفيها : عن الحاكم .
- وفي : ص ٥٦٢ حـ ٢٩ - عن أحمد .
- وفي : ص ٥١٤ حـ ٣٧ - كما في الفردوس عن الدليلي .
- \* \*
- \* : ملامم ابن طاووس : ص ٥٣ بـ ٩٤ - عن ابن حماد ، وفي سنده « أبو نصر الجباب » .
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٢ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٥ بـ ٣٢ حـ ٢٣ - عن كشف الغمة .
- \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٦١ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .
- \* : غاية المرام : ص ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٧ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .
- \* : البحار : ج ٥١ ص ٨٢ بـ ١ - عن كشف الغمة □
- \* \* \*

\* ٢٥٢ - «إِذَا أَقْبَلَ الرُّاِيَاتُ السُّودُ فَأَكْرِمُوا الْفَرْسَ ، إِنَّ دُوَّلَتُكُمْ مَعَهُمْ » \*

٢٥٢ - المصادر :

\* : الخطيب : على ما في راموز الأحاديث .

\* : الديلمي : على ما في راموز الأحاديث .

\* : راموز الأحاديث : ص ٣٣ - عن الخطيب ، والديلمي ، عن ابن عباس وأبي هريرة : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

ملاحظة : أشرنا في أول أحاديث أهل المشرق إلى تعدد رواية الرایات السود ، وقد تفرد بهذه الرواية الخطيب البغدادي فيما نعلم □

\* \* \*

\* ٢٥٣ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ وَلَدِ الْحُسَينِ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ، لَوْ اسْتَقْبَلَهُ الْجَبَالُ لَهُدَمَاهَا وَأَتَخْذَ فِيهَا طُرْقًا » \*

المفردات : لو استقبلته الجبال : أي اعترضت طريقه .

٢٥٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٢ - حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ١٠٣ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : ولم يسنده أيضاً - وفيه ... لَوْ اسْتَقْبَلَهُ الْجَبَالُ الرَّوَابِيِّ » .

\* : الطبراني : على ما في بيان الشافعي ، وعقد الدرر .

\* : فوائد تمام : على ما في سند تلخيص المشتابه ، وعرف السبوطي .

\* : صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .

\* : أبو نعيم : على ما في بيان الشافعي .

\* : تلخيص المشتابه : ج ١ ص ٤٠٧ - أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهد ، ثنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى الحافظ بدمشق ، وكتبه لي بخطه ، أنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقى ، ثنا حاجاج بن الريان سنة أربع وستين ومائتين وفيها مات ولم أسمع منه غيره قال : الوليد بن مسلم ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ وَلَدِ الْحُسَينِ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ لَوْ اسْتَقْبَلَ بِهِ الْجَبَالُ لَهُدَمَاهَا فَلَا يُؤْخُذُ فِيهَا طُرْقًا » .

- \* : ابن عساكر : على مافي عرف السيوطي .
  - \* : بيان الشافعى : ص ١٣ بـ ١٦ - كما في ابن حماد بتفاوت يسir ، بسنده إلى الطبراني ، ثم بسنده إلى ابن حماد ، وفيه « ... يَخْرُجُ مِنْ وَلْدِ الْحُسْنَى » .
  - \* : عقد الدرر : ص ١٢٧ بـ ٥ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسir ، وقال « أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه ، والحافظ أبو نعيم الأصبهانى ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .
  - وفي : ص ٢٢٣ بـ ٩ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى ، في صفة المهدى ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد ، والحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه » وفيه « ... يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلْدِ الْحُسْنَى » .
  - \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٦ - وقال « أخرجه نعيم بن حماد ، وابن عساكر ، وتمام في فوائده عن عبد الله بن عمرو » قال : « ... مِنْ وَلْدِ الْحُسْنَى » .
  - \* : القول المختصر : ص ١٥ بـ ٢ حـ ٥ - كما في ابن حماد بتفاوت يسir ، مرسلأ .
  - \* : برهان المتقى : ص ٩٣ بـ ٢ حـ ١٤ - عن عرف السيوطي .
- \* \* \*
- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨٥ بـ ١٩٥ - عن ابن حماد .
  - \* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٤ بـ ١١ فـ ١ - عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسir .
  - \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦١٤ بـ ٣٢ حـ ١٥٠ - عن الصراط المستقيم .
  - \* : منتخب الأثر : ص ١٩٩ فـ ٢ بـ ٨ حـ ٤ - عن بيان الشافعى □
- \* \* \*

٢٥٤ - « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَارَثُ بْنُ حَرَاثٍ عَلَى مَقْدُمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُنْتَصُورٌ ، يُوْطَنُ أَوْ يَمْكُنُ لَالِّ مُحَمَّدٌ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرَهُ ، أَوْ قَالَ إِجَابَتْهُ » \*

المفردات : وراء النهر : يطلق على ما وراء نهر جيرون من سمرقند وبخارى وغيرهما ، وقد يراد به ما وراء نهر دجلة والفرات . الحارث بن حراث ، وفي رواية : الحارث حراث : قد يكون معنى اسمه بالعربي وقد يكون تعبيراً عن خبرته بعمله كخبرة الحراث بحرته .

#### ٢٥٤ - المصادر :

- \* : أبو داود : ج ٤ ص ١٠٨ حـ ٤٢٩٠ - وقال هارون : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الحسن ، عن هلال بن عمرو قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال

النبي صلى الله عليه وسلم -

\* : النسائي : على ما في عقد الدرر ، وقال في هامش ص ١٣٠ « لم أجده في المُجتَنِي من سن النسائي » ولم نجد نحن أيضًا .

\* : ملاحم ابن المنادى : ص ٤٢ - كما في أبي داود سندًا ومتنًا .

\* : البهقي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجد في فهارس سنته . ولعله في كتاب آخر له .

\* : مصاييف البغوي : ج ٣ ص ٤٩٤ ب ٣ ح ٤٢١٦ - كما في ابن داود بتفاوت يسير ، من حسانه .

\* : الجمع بين الصحاح : على ما في العدة .

\* : جامع الأصول : ج ١٢ ص ٦٦ ب ٥ ف ١ ح ٨٨٥١ - عن أبي داود .

\* : المتنزري : ج ٦ ص ١٦٢ ح ٤١٢٢ - عن أبي داود .

\* : عقد الدرر : ص ١٣٠ ب ٥ - كما في أبي داود بتقديره وتغيير ، وقال « أخرجه الإمام أبو داود في سنته ، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سنته ، والإمام الحافظ أبو بكر البهقي ، ورواية الشيخ أبو محمد الحسين في كتاب المصاييف ، وفيه ... يوطئي » .

\* : تذكرة القرطبي : ص ٦٩٩ - عن أبي داود بتفاوت يسير ، وفيه ... أو قال إعانته .

\* : مشكاة المصاييف : ج ٣ ص ٢٦ ف ٢ ح ٥٤٥٨ - عن أبي داود .

\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤١ - عن أبي داود بتفاوت يسير ، وفيه ... الْحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ .

\* : مودة القربي : على ما في بيانب المودة .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٤٨ ف ٥٣ - عن أبي داود .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٩ - عن أبي داود ، وفيه ... الْحَارِثُ حَرَّاثٌ .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٩٧ - عن أبي داود .

وفي : ج ٢ ص ١٨٤ - عن أبي داود .

\* : برهان المتنبي : ص ١٤٧ ب ٧ ح ١ - عن عرف السيوطي .

\* : عون المعبود : ج ١١ ص ٣٨٢ - عن أبي داود .

\* : مرقة المفاتيح : ج ٥ ص ١٨٤ - عن مشكاة المصاييف ، وقال في شرح الحديث « أبي لذرته وأهل بيته عموماً وللمهدي خصوصاً » .

\* : بيانب المودة : ص ٢٥٩ - عن مودة القربي .

\* : الإذاعة : ص ١٣٧ - عن أبي داود .

\* : الناج الجامع : ج ٤ ص ٣٤٤ - عن أبي داود ، وفي هامشه « ففي آخر الزمان سيخرج رجل صالح من وراء النهر اسمه الحارث ، معه جيش عظيم يقوده رجل عظيم اسمه منصور يهبي » ذلك الرجل لذرية محمد ، أي يهدّ الجيش والذخائر والأموال لنصر خليفة يظهر أنه المهدي كما هي الأصحاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويجب على كل مؤمن أن ينصر ذلك الجيش وهذا

الخليفة ، فإنهم على الحق ، والله أعلم » .

\* : المغربي : ص ٤٩٥ - عن ابن خلدون ، وعن أبي داود وقال « أما السنن الأول فصحح أو حسن بلا شك ولا ريبة ، وذلك أن أبي داود رواه عن هارون بن المغيرة الرازي ، قال فيه جرير : لا أعلم لهذه البلدة أصح حديثاً منه ، وقال النسائي كتب عنه يحيى بن معاين وقال صدوق ، وقال الأجري عن أبي داود ليس به باس هون الشيعة ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

\* \*

\* : العمدة : ص ٤٣٤ - ٩١٣ - عن الجمع بين الصحاح ، كما في أبي داود باتفاق يسير .

\* : إثبات الهداة : ج ٢ ص ٦٢٠ - ٢٢٥ - عن تذكرة القرطبي ، وفيه « .. أو قال إغاثة » .

\* : غایة المرام : ص ٦٩٧ - ٤٩ - ١٤١ - عن الجمع بين الصحاح ، كما في أبي داود باتفاق يسير .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٥ - عن الجمع بين الصحاح ، كما في أبي داود باتفاق يسير □

\* \* \*

٢٥٥ - **تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ رَأِيَاتُ سُوْدَ لَبْنِي الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَكُنُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَأِيَاتُ سُوْدَ صِفَارٍ تَقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ أَبِي سُقْيَانَ وَأَصْحَابِهِ ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُؤَدُّونَ الطَّاعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ** \*

٢٥٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٥ - حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التيهري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أنعم ، عن مسلم بن يسار ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

وَفِي: ص ٥٢ - ب نفس السندي ، وفيه « ثُمَّ يَكُنُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَأِيَاتُ سُوْدَ صِفَارٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُقْيَانَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ » .

\* : عقد الدرر : ص ١٢٦ - ٥ - عن ابن حماد ، وفيه « ثُمَّ يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٩ - عن رواية ابن حماد الأولى باتفاق يسير .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٤٦٧ - عن رواية ابن حماد الثانية .

\* : القول المختصر : ص ٢٢٣ - ١٦ - مرسلاً ، باتفاق .

\* : برهان المتقى : ص ١٤٩ - ١١ - ٧ - عن عرف السيوطي .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاوس : ص ٥٥ بـ ١٠٢ - عن نعيم بن حماد ، وسنده « عمر بن عبد الله ، عن عبد الله التاهري ، عن عبد الرحمن بن زياد العلم (العمي ) » .

ملاحظة : « بهذا الحديث والذي بعده يتضح التفرق بين الرايات السود لبني العباس والرايات السود الممهدة للمهدي عليه السلام . وحتى لو ناقشنا في صحة هذا الحديث فهو يدل على أن التفرق بينها كان معروفاً في مصادر القرنين الأولين وعند الرواة » □

\* \* \*

٢٥٦ - « تَخْرُجُ زَيْنَةَ سَوْدَاءَ لِبْنِ الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ أُخْرَى سَوْدَاءَ فَلَا شَهُمْ سُوْدَ وَبَيْنَهُمْ يَضْعُفُ عَلَى مَقْدَمَتِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شَعِيبُ بْنُ صَالِحٍ ، أَوْ صَالِحُ بْنُ شَعِيبٍ ، مِنْ تَوْبِيمٍ ، يَهْزُمُونَ أَصْحَابَ السُّفِيَّانِيَّةِ ، حَتَّى تَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْبِسِ ، تُوطِئَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ ، وَيُمَدُّ إِلَيْهِ تَلْشَانَةَ مِنَ الشَّامِ . يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسْلِمَ الْأَمْرُ لِلْمَهْدِيِّ إِثْنَانَ وَسَبْعُونَ شَهْرًا » \*

المفردات : يُمَدُّ إِلَيْهِ : يأتيه مدد .

#### ٢٥٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٤ - حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ، عن عبد الكريم - أي أمية - عن محمد بن الحنفية قال : - ولم يستد إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٧٤ - بنفس السندي ، ونصه « بَيْنَ تَخْرُجِ الرَّأْيَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ خُرَاسَانَ وَشَعِيبَ بْنِ صَالِحٍ وَتَخْرُجِ الْمَهْدِيِّ ، وَبَيْنَ أَنْ يُسْلِمَ الْأَمْرُ لِلْمَهْدِيِّ إِثْنَانَ وَسَبْعُونَ شَهْرًا » .

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٤٧ - ويسرى عن محمد بن الحنفية أبي القاسم رضي الله عنه أنه قال ، كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسر .

\* : الداني : ص ٩٨ - ٩٩ - حدثنا ابن عفان ، حدثنا أحمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا نصر ، حدثنا علي ، حدثنا خالد بن سلام الشامي ، عن عبد الكريم ، عن محمد بن الحنفية قال : « تَخْرُجُ زَيْنَةَ مِنْ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى ، بَيْنَهُمْ يَضْعُفُ ، عَلَى مَقْدَمَتِهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَوْبِيمٍ ، يَوْطِئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسْلِمَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ إِثْنَانَ وَسَبْعُونَ شَهْرًا » .

\* : عقد الدرر : ص ١٢٦ بـ ٥ - وقال « أخرج الإمام أبو عمرو الداني في سنته » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٧ - ٦٨ - عن ابن حماد بتفاوت يسر .

\* : الفتاوى الحديدة : ص ٣١ - كما في عرف السيوطي ، مرسلاً عن محمد بن الحنفية : -

\* : القول المختصر : ص ٦ بـ ١ - ١٨ - مرسلاً « يَخْرُجُ زَائِلُ الْسَّوْدَ مِنْ خُرَاسَانَ صُحبَةَ الْمَهْدِيِّ » .

إلى بيت المقدس » .

وفي : ص ٢٠ بـ ٣ - كما في رواية ابن حماد الأولى بخلاف ، مرسلاً .

\* : برهان المتنى : ص ١٥١ بـ ٧ - عن عرف السيوطي .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٤٩ بـ ٣٨ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « ... وسعيد بن صالح .. إثنان وسبعين يوماً » .

وفي : ص ٥٢ بـ ٩٢ - كما في رواية ابن حماد الأولى .

ملاحظة : ورد في أحاديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أن الخراساني يظهر هو واليماني والسفياني في سنة واحدة في شهر واحد سنة ظهور المهدى عليه السلام □

\* \* \*

٢٥٧ - يَخْرُجُ بِالرَّأْيِ رَجُلٌ رَبْنَةُ أَنْسُرٌ، مَوْلَى لَبْنِي تَمِيمٍ، كَوْسِجٌ يَقَالُ لَهُ شَعِيبُ بْنُ صَالِحٍ، فِي أَرْبَعَةِ الْأَلْفِ تَيَابِهِمْ بِضَّ وَرَاهِتُهُمْ سُودٌ، يَكُونُ عَلَى مُقْدَمَةِ الْمَهْدِيِّ، لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا فَلَهُ» \*

المفردات : ربعة : مربع القامة . كوسج : أكوس اللحية . فله : بمعنى ضربه وهزمه .

٢٥٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٤ - حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري ، عن أبيه ، عن الحسن قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ١٣٠ بـ ٥ وقال « أخرج أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » وفيه « ربعة أشم » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حماد ، وفيه « من بنى تميم محروم » .

\* : الفتوى الحديدة : ص ٣٠ - مرسلاً ، عن الحسن ، ولم يسنده إلى النبي (ص) وفيه « ... من تميم ... إلا قتلها » .

\* : برهان المتنى : ص ١٥١ بـ ٧ - عن عرف السيوطي ، وفيه « ... مخزوم كوسج » .

\* \* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٥٣ بـ ٩٥ - عن ابن حماد ، وفيه « ... يكون مقدمة للمهدى لا يلقاه أحد إلا قتلها » □

\* \* \*

٢٥٨ - يَخْرُجُ عَلَى لَوَاءِ الْمَهْدِيِّ غَلَامٌ حَدِيثُ الْبَسْنِ، خَفِيفُ الْبَخْرَةِ، أَصْفَرُ، لَوْ

**قَاتَلَ الْجِبَالَ لَهُزُّهَا حَتَّى يَنْزَلَ إِلَيْنَا \***

٢٥٨ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٥ - حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن كعب بن علقة ، عن سفيان الكعبي قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) وقال « ولم يذكر الوليد : أصْرَرْتُو قاتل الجبال لهُزُّهَا ، وقال الوليد : لَهُزُّهَا حَتَّى يَنْزَلَ إِلَيْنَا » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حماد ، وفيه « ... حَدَّثَ النَّسْنُ » .

\* : القول المختصر : ص ٢٢ بـ ٣ حـ ١٥ - كما في ابن حماد ، مرسلاً ، وفيه « ... لَوْقَابَلَ الْجِبَالَ » .

\* : برهان المتنقي : ص ١٥١ بـ ٧ حـ ٢١ - عن عرف السيوطي ، وفيه « ... لَوْقَابَلَ الْجِبَالَ » .

\* : فراتد فوائد الفكر : ص ١٨ بـ ٥ حـ ٤ - عن ابن حماد

\* \* \*

٢٥٩ - **إِذَا بَلَغَ السُّفِيَّانِيُّ الْكُوفَةَ وَقَاتَلَ أَغْوَانَ الْمُحَمَّدِ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ عَلَى لَوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ \***

٢٥٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٥ - حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، قال حدثني أبو زرعة ، عن ابن زرير ، عن عمار بن ياسر قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : ص ٨٤ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : أخبرني أبو زرعة ، عن ابن زرير ، عن عمار بن ياسر قال « الْمَهْدِيُّ عَلَى لَوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ » .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٥٣ بـ ٩٦ - عن رواية ابن حماد الثانية .

\* : ص ٥٥ بـ ١٠٣ - عن رواية ابن حماد الأولى .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٨ - عن رواية ابن حماد الثانية .

\* : ص ٦٩ - عن رواية ابن حماد الأولى .

\* : القول المختصر : ص ٧ بـ ١ حـ ٢٨ - مرسلاً ، قال « صاحب رايته الفتى التعمي الذي يقبل من المشرق » .

\* : برهان المتنقي : ص ١٥١ بـ ٧ حـ ١٩ و ٢٣ - عن رواية عرف السيوطي الأولى .

\* \* \*

\* : منتخب الأثر : ص ٣١٩ فـ ٢ بـ ٦ حـ ٤٩ - عن رواية برهان المتنقي الثانية

\* \* \*

٢٦٠ - «يَدْخُلُ السُّفِّيَانِيُّ الْكُوفَةَ فِي سَبْعِهَا ثَلَاثَةً أَيَّامٍ وَيَقْتُلُ مِنْ أَهْلِهَا سَبْعَ نَفَاءَ، ثُمَّ يَمْكُثُ فِيهَا ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ (كذا) لَيْلَةً، يُقْسِمُ أموالَهَا. وَدُخُولُهُ مَكَّةَ بَعْدَ مَا يَقْتَلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقَرْبِ قَبْسَا، ثُمَّ يَتَفَقَّطُ عَلَيْهِمْ خَلْفَهُمْ فَتَنَقْرِبُ فَتَرْجِعُ طَافِئَةً مِنْهُمْ إِلَى حُرَاسَانَ فَتَقْتِلُ خَلْلَ السُّفِّيَانِيِّ وَتَهْدِمُ الْمَحْصُونَ حَتَّى تَدْخُلَ الْكُوفَةَ وَتَطْلِبَ أهْلَ حُرَاسَانَ . وَيَظْهُرُ بِحُرَاسَانَ قَوْمٌ يَذْعُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَئْتِي السُّفِّيَانِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْخُذُ قَوْمًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَرَهُ بَهُمُ الْكُوفَةَ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مِنَ الْكُوفَةِ هَارِبِينَ وَيَئْتِي السُّفِّيَانِيُّ فِي طَلَيْهِما، فَإِذَا بَلَغَ الْمَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مَكَّةَ تَرَأَّلَ جَيْشُ السُّفِّيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيَخْسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَمْرُّ بِالْمَدِينَةِ فَيَسْتَقِدُ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمَ . وَتَقْتِلُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَى الْمَاءِ، فَيَلْبَغُ مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ السُّفِّيَانِيِّ تَرْوِلَهُمْ فَيَهْرُبُونَ، ثُمَّ يَتَرَأَّلُ الْكُوفَةَ حَتَّى يَسْتَقِدُ مَنْ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمَ . وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ يَقْالُ لَهُمُ الْمَعْصُبُ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ إِلَّا قَلِيلٌ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيَذْرُكُونَ أَصْحَابَ السُّفِّيَانِيِّ فَيَسْتَقِدُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ الْكُوفَةِ . وَتَبَعَّثُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ » \*

## ٢٦٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٣ - ٨٤ - حدثنا الحكيم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) : -

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٧ - عن ابن حماد : - وفيه « ... فتن فترجع .. وَمَنْصُورٌ هَارِبِينَ .. وَمَنْصُورٌ الْكُوفَةَ .. جَيْشُ السُّفِّيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيَخْسَفُ بِهِمْ .. وَفِيهِمْ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَدْ تَرَكُوا أَصْحَابَ السُّفِّيَانِيِّ » .

\* : برهان المتنى : ص ١١٨ - ٤ ب ٢ - ٢٢ - عن عرف السيوطي .

\* \* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٥١ ب - ٦١ - بعضه عن ابن حماد .

ملاحظة : يظهر من ارتياك متن الحديث أن أحد الرواة لم يحفظ جيداً ، مضافاً إلى أنه مقطوع غير مسندي النبي (ص) ولكن يؤيده أن مضامنه وردت في أحاديث أخرى » ٥

\* \* \*

٢٦١ - **تَدْخُلُ مَدِينَةِ الرَّوَاءِ، فَكُمْ مِنْ قَبِيلٍ وَقَبِيلَةٍ وَمَالٍ مُتَهِّبٍ وَفَرِجٍ مُسْتَحْلِلٍ** ، رَجَمَ اللَّهُ مَنْ آتَى نِسَاءَ بْنِي هَاشِمَ يَوْمَئِذٍ وَهُنَّ حُزْمَتَيٌ ، ثُمَّ يَتَهِّي إِلَى ذِكْرِ السُّلْطَانِ بْنِي الْغَرَبَيْنِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيَبَاهُ مِنْ مَجَالِهِمْ عَلَيْهِمْ رَجْلٌ يَقُالُ لَهُ صَالِحٌ ، فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَى أَفْلَلِ الْكُوفَةِ ، ثُمَّ تَتَهَّيُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَقْتُلُ الرِّجَالَ وَتَبْقِي طُونَ النِّسَاءِ مِنْ بْنِي هَاشِمٍ ، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالشَّوَاهِقِ وَخَلْفِ الدُّرُوبِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ حَمْلُ امْرَأَةٍ ، ثُمَّ يُقْبَلُ الرَّجُلُ التَّمِيِّيُّ شَعِيبُ بْنُ صَالِحٍ ، سَقَى اللَّهُ بِلَادَ شَعِيبٍ ، بِالرَّايةِ السُّودَاءِ الْمَهْدِيَّةِ يُنْصَرِّ اللَّهُ وَكَلِمَتَهُ حَتَّى يُبَايِعَ الْمَهْدِيَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ \*

٢٦١ - المصادر :

\* : السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٣٧ بـ ٦٠ - عن فتن السليلي ، وقال « وذكر إسناد هذا الحديث إلى معاذ بن جبل ، ثم قال : بينما أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس نتظر رسول الله (ص) إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغير اللون ، فقال : من ذا أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟ قلنا : نعم يا رسول الله ، فذكر الفتنة ثم قال : - □

\* \* \*

٢٦٢ - **سَيَخْرُجُ مِنْ صَلْبٍ هَذَا فَتَيْ يَمْلأُ الْأَرْضَ جَوْرًا وَظْلَمًا، وَسَيَخْرُجُ مِنْ هَذَا فَتَيْ يَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالْفَتْنَى التَّمِيِّيِّ ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ الْمَهْدِيِّ \***

٢٦٢ - المصادر :

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد ، والإذاعة ، ومقدمة ابن خلدون ، والفتاوي الحديدة .

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٧ - عن ابن عمر قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في نفر من المهاجرين والأنصار ، وعلي بن أبي طالب عن يساره ، والعباس عن يمينه ، إذ تلاه العباس ورجل من الأنصار فأغاظه الأنصارى للعباسى ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ييد العباس ويد علي فقال : - وقال « رواه الطبراني في الأوسط » .

٤٠٢ ..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٥ ف ٥٣ - عن الطبراني في الأوسط .

\* عرف البيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٢ - عن الطبراني في الأوسط بتفاوت يسير وتقدير وتأخير .

\* : الفتوى الحديثة : ص ٢٧ - كما في عرف السيوطي ، عن الطبراني في الأوسط .

\* : برهان المتقى : ص ١٥٠ - ١٥١ ب ٧ ح ١٦ - عن عرف السيوطى .

••• : الإذاعة : ص ١٢٩ - عن الطيراني في الأوسط .

<sup>٢٠</sup> المغربي : ص ٥٥٩ - عن مقدمة ابن خلدون .

\* \* \*

\*: منتخب الأثر : ص ٣١٩ ف ٢ ب ٤٩ ح ٥ - عن برهان المتنقي □

\* \* \*

٢٦٣ - «يَعْتَ السُّفِيَّانِيُّ خَيْلَهُ وَجَنُودَهُ، فَيَلْغُ عَامَةُ الشَّرْقِ مِنْ أَرْضِ خَرَاسَانَ وَأَرْضِ فَارِسِ فَيُبُورُ بِهِمْ أَفْلَى الْمَشْرِقِ فِيَقَاتُلُونَهُمْ، وَيَكُونُ بِنَيْهِمْ وَقَاتَلَهُمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِمْ قِتَالُهُمْ إِيَّاهَا يَأْتِيُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمِ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي أَخْرِ الشَّرْقِ فَيُخْرُجُ بِأَهْلِ خَرَاسَانَ عَلَى مَقْدِمَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَوِيمِ، مَوْلَى لَهُمْ، أَصْفَرُ، قَلِيلُ الْحَيَاةِ، يُخْرُجُ إِلَيْهِ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ إِذَا بلَغَهُ خُرُوجُهُ فَيَبْعِدُهُ فَيُصِيرُهُ عَلَى مَقْدِمَتِهِ، لَوْ اسْتَقْبَلَهُ الْجِنَّالُ الرَّوَاسِيُّ لَهُدَّهَا، فَيَلْتَقِي هُوَ وَخَلِيلُ السُّفِيَّانِيِّ فِيهِمُوهُ وَيُقْتَلُ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ تَكُونُ الْغَلَبةُ لِلْسُّفِيَّانِيِّ، وَيَهْرُبُ الْهَاشِمِيُّ، وَيُخْرُجُ شَعِيبُ بْنُ صَالِحٍ مُخْفِيًّا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُوْطِيُّ لِلْمَهْدِيِّ مَثْرَلَهُ، إِذَا بلَغَهُ خُرُوجُهُ إِلَى الشَّامِ \*

٢٦٣ - المصادر:

\* : ابن حماد : ص ٨٨ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهري ، عن معاوية بن صالح ، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب وشريكهم - قالوا : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* عقد الدرر: ص ٢٨١ - ٥ . وقال، «آخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن، وهو... لمنفعتها... فلما زال يخْجُمُهُ منْ لذَّةِ الْأَيْمَنَةِ، ثَلَّتْهُ، حَتَّى يَهْرُمُهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ».

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٠ - عن ابن حماد ، وفيه « .. شابعه ، بدل يباعمه .. لواستقبل بهم الرجال .. قال الروليد : بلغني أن هذا الهاشمي آخر المهدى لأيه ، وقال بعضهم

أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور المهدي (ع) ..... ٤٠٣  
هو ابن عمه ، وقال بعضهم إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي  
خرج ». \*

\* : القول المختصر : ص ٢٢ بـ ٣ حـ ٢٠ - كما في ابن حماد بتفاوت .

\* : برهان المتنقى : ص ١٢١ بـ ٤ فـ ٢٦ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : فائد الفكير : ص ١٨ بـ ٥ - كما في ابن حماد بتفاوت .

ملاحظة : « ينفرد هذا الحديث بذكر هزيمة الخراساني وشبيب وإن كانت قبل ظهور المهدي  
عليه السلام » □

\* \* \*

٢٦٤ - **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقُومَ قَائِمٌ لِلْحَقِّ مِنَ وَلَيْلَكَ حِينَ يَأْذُنُ اللَّهُ عَزُّ وَجْلُ  
لَهُ ، وَمَنْ تَبَعَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَفَّتْ عَنْهُ هَلَكَ . اللَّهُ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ فَاتُوهُ وَلَوْ خَبِرْ  
عَلَى الْتَّالِجِ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَزُّ وَجْلُ ، \***

٢٦٤ - المصادر :

\* : عيون أعيار الرضا : ج ٢ ص ٥٩ - ٦٠ بـ ٣١ حـ ٢٣٠ - حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال : حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التسبيمي قال : حدثني سيدى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : - كفاية الأثر : ص ١٠٦ - حدثني محمد بن وهب بن محمد الهمامي البصري قال : حدثنا الحسين بن علي البزوغرى قال : حدثنا علي بن العباس (عن عباد بن يعقوب قال : أخبرنى مسمون بن نويرة ، عن أبي بكر بن عيسى) عن أبي سليمان الضئى ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في العيون ، وفيه « .. إِيمَّةٌ وَلَوْ عَلَى الْتَّالِجِ .. قَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ .. مَنْتَ يَقُومُ قَائِمَكُمْ؟ قَالَ : إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَمَرْجًا ، وَهُوَ النَّاسُ بْنُ صُلْبِ  
الْحُسْنَيْنِ ». \*

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٣٩ - كما في العيون بتفاوت يسير ، بسنده ، وفيه « أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن .. القمي ، عن أبيه .. عن أخيه الحسن و .. قَائِمُ الْحَقِّ .. خَلِيفَةُ اللَّهِ  
وَخَلِيفَتِي ». \*

\* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١١٦ بـ ١٠ فـ ٣ - كما في كفاية الأثر ، بعض أجزائه ، عن علي بن محمد القمي .

- \* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٥٢٣ ب ٣٢ ف ١٩ ح ٤١١ - عن كفاية الأثر بتفاوت يسير ، وفي سنته « محمد بن وهباني الهمداني ... ميمون بن أبي نويرة » .
- \* : ص ٥٧٢ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٠١ - أوله كما في دلائل الإمامة ، عن مناقب فاطمة وولدها .
- \* : البخار : ج ٣٦ ص ٣٢٢ ب ٤١ ح ١٧٦ - عن كفاية الأثر ، وفي سنته « ميمون بن أبي نويرة » .
- وفي : ج ٥١ ص ٦٥ ب ١ ح ٢ - عن عيون أخبار الرضا .
- \* : المسوال : ج ١٥ الجزء ٣ ص ١٧٠ ب ١ ح ١٤٠ - عن كفاية الأثر . وفي سنته « ميمون بن أبي نويرة » .
- \* : منتخب الأثر : ص ٢٠٤ ف ٢ ب ١٠ ح ٢ - عن كفاية الأثر .
- وفي : ج ١٧٠ ف ٢ ب ١ ح ٨٧ - عن دلائل الإمامة .
- ملاحظة : أوردنا هذا الحديث في أحاديث أهل المشرق لأن فيه « فاتوه ولو حجروا على الطبع ، وهو تعبير يخص بلاد الخراساني الثلوجية » .

\* \* \*

٢٦٥ - **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَظَرْتُ إِلَى قَبَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ كُلُّهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أَخْضَرٍ، قَلَّتْ : يَا جَبَرِيلُ مَا هَذِهِ الْقَبَّةُ الْتِي لَمْ أَرَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَخْسَنَ مِنْهَا؟ قَالَ : حَسِيبِي مُحَمَّدٌ هَذِهِ صُورَةً مَدِينَةٍ يَقُالُ لَهَا قَمُّ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ يَسْتَطِرُونَ مُحَمَّداً وَشَفَاعَتَهُ لِلْقِيَامَةِ وَالْجَسَابِ ، يَبْجِرِي عَلَيْهِمُ الْقَمُّ وَالْأَلْهَمُ وَالْأَخْرَانُ وَالْمَكَارَةِ . قَالَ : فَسَأَلْتُ عَلَيْيِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يَسْتَطِرُونَ الْفَرَجَ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ » \***

#### ٢٦٥ - المصادر :

- \* : الإختصاص : ص ١٠١ - ١٠٢ - وقال « وروي عن علي بن محمد العسكري عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : -
- \* : تاريخ قم : ص ٩٦ - ما عدا آخره ، عن أبي مقاتل سبل الدينلي نقib الري قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال : -
- \* : غيبة الطوسي : ص ٢٧٠ - مرسلأ عن النبي (ص) « يُخْرُجُ يَقْرُونَ رَجُلًا ، إِشْمَأْ إِشْمَأْ تَبَّيَّ ،

يُسرُّ النَّاسُ إِلَى طَاعَتِهِ الْمُشْرِكُوُالْمُؤْمِنُ، يَمْلأُ الْجَهَانَ حَوْفًا .

\* : المراجع : ج ٣ ص ١٤٨ بـ ٢٠ - كما في غيبة الطوسي بفتوات بسیر ، مرسل .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٧٢٧ بـ ٣٢ ف ٦ ح ٥٣ - عن غيبة الطوسي .

\* : البخار : ج ١٨ ص ٣١١ بـ ٣٢ فـ ٢١ وفي ج ٦٠ ص ٢٠٧ بـ ٣٦ ح ٧ - عن الإختصاص .

وفي : ص ٢٠٨ - عن تاريخ قم .

وفي : ج ٥٢ ص ٢١٣ بـ ٢٥ ح ٦٦ - من غيبة الطوسي .

ملاحظة : « يحتمل أن يكون هذا الحديث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام ونسب اشتباهاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وله نظائر عن الأئمة (ع) ستأتي في محلها ، أما الحديث الثاني عن رجل قزوين فهو لا يعيّن وقت خروجه ولكن إيراد الشيخ الطوسي إليه في كتابه عن المهدي عليه السلام قد يدل على أنه يرتبط به . وقد ورد في روایات أهل البيت عليهم السلام أن زنديقاً يخرج من قزوين فهتك الحرمات ، وقد خرج من صدر الإسلام إلى الآن عشرات من الأخيار والفحار من قزوين ، وكان رضا شاه يقول أليس يروي العلماء أنه يخرج زنديق من قزوين ، فانا هو »

\* \* \*

## فتنة بلاد الشام

\* ٢٦٦ - «تَكُونُ فِتْنَةً بِالشَّامِ ، كَأَنْ أُولَئِكُمْ لَعِبُ الصُّيُّوبِ تَطْفُو مِنْ جَانِبِ وَسُكُونٍ مِنْ جَانِبِ ، فَلَا تَتَاهَى حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانَ» \*

٢٦٦ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٦١ ح ٢٠٧٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن ابن المسبّب قال : - وقال «فِي قَبْلِ ابْنِ الْمَسِّبِ يَدِيهِ ، حَتَّى أَنْهَا لِتَنْتَفِضَانِ ، ثُمَّ يَقُولُ : ذَاكِمُ الْأَمِيرِ حَقًا ، ذَاكِمُ الْأَمِيرِ حَقًا» .

\* : ابن حماد : ص ٦٢ - عن ابن البارك وعبد الرزاق ، عن معمر ، عن سعيد بن المسبّب قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) - «تَكُونُ فِتْنَةً بِالشَّامِ فِتْنَةً كَمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبِ طَمْتِ مِنْ جَانِبِ حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانَ» .

وفي : ص ٩٢ - كما في روايته الأولى بضاور يسir ، وفيه «تَكُونُ فِتْنَةً كَأَنْ أُولَئِكُمْ لَعِبُ الصُّيُّوبِ .. أَلَا إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانَ .. ذَلِكُمُ الْأَمِيرُ حَقًا ثَلَاثَ مَرَاتٍ» .

وفي : ص ٩٣ - حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق بن يحيى ، عن محمد بن بشير بن هشام ، عن ابن المسبّب ، قال «تَكُونُ فِتْنَةً بِالشَّامِ كَأَنْ أُولَئِكُمْ لَعِبُ الصُّيُّوبِ ، ثُمَّ لَا يَنْتَهِي أَثْرُ النَّاسِ عَلَى شَيْءٍ؛ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ بِفُلَانٍ ، وَتَنْطَلِعُ كَفُثُ شَيْبِرُ» .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٥ - عن رواية ابن حماد الثانية .

\* : برهان المحتفي : ص ٧٣ ب ١ ح ٥ - عن عرف السيوطي .

\* : فراند فواند الفكر : ص ٨ ب ٣ - عن ابن حماد ، وأiben المنادي □

\* \* \*

\* ٢٦٧ - «أَخْدُرُكُمْ سَبْعَ فَتَنَ تَكُونُ بِغَدِي ، فِتْنَةً تَقْبِلُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَفِتْنَةً بِمَكَّةِ ،

وَفِتْنَةُ تَقْبِلٍ مِّنَ الْيَمِينِ ، وَفِتْنَةُ تَقْبِلٍ مِّنَ الشَّامِ . وَفِتْنَةُ تَقْبِلٍ مِّنَ الْمَشْرِقِ ،  
وَفِتْنَةُ مِنْ قِبْلِ الْمَغْرِبِ ، وَفِتْنَةُ مِنْ بَطْنِ الشَّامِ وَهِيَ فِتْنَةُ السُّفِيَّانِ \* .

٢٦٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨ - ٩ - حديثاً يحيى بن سعيد العطار، حدثنا حجاج، رجل منا، عن الوليد بن عياش قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « فقال ابن مسعود : منكم من يدرك أولها ، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها . قال الوليد بن عياش : فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير ، وفتنة اليمن من قبل نجده ، وفتنة الشام من قبلبني أمية ، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء » .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٦٨ - كما في ابن حماد بستنه إلى ابن عياش وأخوه أبي بكر بن عياش عن إبراهيم ، عن علقة قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : - وفيه ... وَفِتْنَةُ تَقْبِلٍ مِّنَ الْمَغْرِبِ .. وَهِيَ السُّفِيَّانِ » ثم ذكر قول ابن مسعود المتقدم ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». ولم يذكر قول الوليد « وفتنة اليمن من قبل نجده » .

\* : عقد الدرر : ص ٧١ بـ ٤ فـ ٢ - كما في الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

\* : الدر المستور : ج ٥ ص ٢٤١ - عن الحاكم بتفاوت يسير .

\* : جمع الجواجم : ج ١ ص ٢٤ - عن ابن حماد ، والحاكم .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ١١٦ ح ٣٠٨٤٠ - عن الحاكم .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ١٥ بـ ٥ - عن الحاكم وفيه « فِتْنَةٌ يَمْكُثُ تَقْبِلٍ مِّنَ الْيَمِينِ » .  
ملاحظة : « الفتنة المذكورة في الحديث مطلقة غير محددة بما نصت الفتنة السفياني التي هي آخرها والتي يظهر على آثارها المهدى عليه السلام كما نصت الأحاديث الأخرى ، وما ذكره الوليد بن عياش هو تطبيقات منه ، وقوله من قبل هؤلاء يقصد العباسين » □

\* \* \*

٢٦٨ - « يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ مِنْ يُفْرِقُ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّى لَا يَأْتُنَّهُمْ  
الْعَالَبُ عَلَبَتَهُمْ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلَاثَةِ رَأِيَاتِ ،  
الْمُكْبِرُ يَقُولُ خَمْسَةَ عَشَرَ الْفَأْرِسَةَ ، وَالْمُقْلِلُ يَقُولُ إِثْنَا عَشَرَ الْفَأْرِسَةَ ، ثَمَّ أَمْتُ  
أَمْتُ ، عَلَى (كُلِّ) رَأْيِهِ مِنْهَا رَجُلٌ يَظْلُبُ الْمُلْكَ أَوْ (يَتَغَافِلُ) لَمَّا الْمُلْكُ ،

**فَيُقْتَلُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ، وَيَرْدُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلْقَتْهُمْ وَقَاصِطْهُمْ  
وَبِزَارَتْهُمْ ، \***

المفردات : إمارتهم أمت : شعراهم ، ولم نجد معنى مناسباً لقصاصتهم وبزارتهم ولعلهما من الألفاظ العامة التي كانت في القرن الثاني ، وفي بعض النسخ « قاصاصتهم ودارياتهم » أي يجمع شملهم ويسود كلهم ، ويفهم من رواية ابن حماد الثانية أن معناهما يصلح بحرية المسلمين وأمنهم السياسي الذي يتحقق على يد المهدى عليه السلام . \*

## ٢٦٨ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٦ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس الزرقى ، عن ابن زير ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله : - وقال « قال ابن لهيعة : وأخبرني إسرائيل بن عباد ، عن محمد بن علي مثله ، إلا أنه قال سبع رأيات سُود ». \*

وفيها : حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن الحرج بن يزيد ، سمع ابن زير الغافقي سمع عليا يقول « يخرج في التي عشر اللآن قلوا ، أو خمسة عشر اللآن إن كثروا ، يسبر الرُّغْبَيْنَ يندىء ، لا يلقاه عبد الأهرة لهم ياذن الله ، شعراهم أمت أمت ، لا يأتون في اللؤلؤة لأتم ، يخرج إليهم سبع رأيات من الشام فيهم هم ويملك ، فترجع إلى الناس مجتتهم وشعراهم وقصاصتهم وبزارتهم ، فلا يكون بعدهم إلا المجناح . قلنا وما الفاصة والزيارة قال : يقبض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا يخشى شيئا ». \*

وفي : ص ٩٧ - حدثنا الوليد ، عن ليث بن سعد ، عن عياش بن عباس ، القباني عن حدثه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال « يسبر بهم في التي عشر اللآن إن قلوا أو خمسة عشر اللآن إن كثروا ، شعراهم أمت أمت ، حتى يلقاه السفياني فيقول : آخر جوا إلى ابن عمي حتى أكمله . يخرج إليه في كل منه ، قيسلاً له الأثر وبياته ، فإذا راجع السفياني إلى أصحابه ندمه ( ندمة ) كلب ، فيرجع ليسقطه فيقبيله ، فيقتل هو وجيش السفياني على سبع رأيات ، كل صاحب رأية منهم يرجو الأمر لتنفشه فيهم هم المهدى .. قال أبو هريرة : فالمحروم من حرم نهب كلب ». \*

\* : الطبراني ، الأوسط : ج ١ ص ٢٠٣ ح ٢٩٣ - حدثنا أحمد بن رشدين قال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس وعبد الله بن زرين ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن ». \*

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٥٣ - بسند آخر عن عبد الله بن زير الغافقي يقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول « ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن ،

**فَلَا إِسْلَامُ أَهْلَ الشَّامِ وَلَا وَظْلَمُهُمْ فَإِنْ فِيهِمُ الْأَيْدَانِ . وَسَرِيرَسُ اللَّهُ إِنْهُمْ سَبَّابُنَ السَّنَاءِ فَتَرَفُّهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلُهُمُ الْعَالِبُ غَلَبُهُمْ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ائْتِي عَشَرَ الْفَأْرَافَ ، يَقْاتَلُهُمْ أَهْلُ سَبَّعِ زَيَّابَاتِ لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ زَيَّةِ إِلَّا وَقُوَّطَعَ بِالْمُلْكِ فَيُقْتَلُونَ وَيُهَزَّسُونَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ ، فَيُرْدَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ إِنْقَثُهُمْ وَيَنْقَثُهُمْ ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجُ الدُّخَالُ » وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ الإِسْنَادِ وَلِمَ بَخْرَاجِهِ » .**

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٧٢ - كما في الحاكم ، بتفاوت يسير ، مرسلًا عن علي (ع) عن النبي (ص) : « يَكُونُ آخِرُ الزَّمَانِ فَتَنَّةٌ .. فَيُنَذَّلُ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ شَيْءٍ فِي .. يَلْقَوْنَ سَبَّعَ زَيَّابَاتٍ تَحْتَ كُلِّ رَأْيَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَظْلِبُ الْمُلْكَ ، فَيُقْتَلُهُمُ اللَّهُ جَيْمًا ، وَيَرْدُهُ اللَّهُ إِلَى الْمُسْلِيْبِينَ إِنْقَثُهُمْ وَيَنْقَثُهُمْ وَقَاصِبِهِمْ وَدَانِيَّهِمْ (كَذَا) » وَقَالَ الطَّبرَانيُّ : لَمْ يَرُوْهُمْ لِمَ بَخْرَاجُهُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ أَبِي الْزَرْقاءَ ، وَهُدَى وَهُمْ مِنْ الطَّبَرَانِيِّ ، فَقَدْ رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمَ أَيْضًا عَنْ أَبِي لَهِيْعَةَ ، وَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْمَصْرِيِّ ، فَوَقَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَلِمْ يَرْفَعَهُ .

\* : عقد الدرر : ص ٤٤ ب ٤ ف ١ - وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مَسْتَدِرْكِهِ » .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٢ ف ٥٣ - كما في الحاكم بتفاوت ، عن الطبراني ، وقال « وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمَسْتَدِرْكِ وَقَالَ : صَحِيفَ الإِسْنَادِ وَلِمْ بَخْرَاجَهُ ، وَفِيهِ « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَتَنَّةٌ .. وَلَكِنْ سُبُّاً أَشْرَارَهُمْ .. يُوشِّكُ أَنْ يَرْسَلَ .. خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ شَيْءٍ .. وَقَاصِبِهِمْ وَدَانِيَّهِمْ » .

\* : مجتمع الروايات : ج ٧ ص ٣١٧ - كما في الحاكم بتفاوت يسير ، عن الطبراني في الأوسط ، وقال « وَفِيهِ أَبِي لَهِيْعَةَ وَهُوَ لِبِنْ وَبِقَةَ رَجَالَ ثَنَاتِ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٢ - كما في الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيَّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَنَعِيمٌ ، وَابْنِ عَسَكِرٍ عَنْ عَلِيٍّ » .

وَفِيهَا : كما في الحاكم ، وقال « وَأَخْرَجَ نَعِيمَ بْنَ حَمَادَ ، وَالْحَاكِمَ وَصَحْحَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » .

\* : الدر المختار : ج ٦ ص ٥٧ - عن الحاكم بتفاوت يسير .

\* : الفتاوى الحدبية : ص ٢٩ - مختصرًا ، مرسلًا ، عن علي : -

\* : برهان المتنقي : ص ١٠٥ - ١٠٦ ب ٤ ف ١ ح ١٠ - ١١ - عن روائي عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٥٨٦ ح ٣٩٦٦١ - عن الطبراني في الأوسط .

وَفِيهِ ص ٥٩٨ ح ٣٩٦٨١ - عن ابن حماد ، والحاكم .

\* : الهدية الندية : على ما في المطر الوردي .

\* : الإذاعة : ص ١٢٧ - كما في الحاكم بتفاوت يسير ، عن الطبراني في الأوسط ، وقال « وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمَسْتَدِرْكِ وَقَالَ صَحِيفَ الإِسْنَادِ وَلِمْ بَخْرَاجَهُ ، وَفِيهِ رَوْاْيَةٌ : ثُمَّ يَظْهَرُ

..... معجم احاديث الامام الهادي (ع)  
 الهاشمي فِي رَدِّ الْأَنْسَارِ إِلَى الْفَتَيْمِ . وليس في هذا الطريق ابن لهيعة ، وهو إسناد صحيح كما ذكر .

\* : المطر الوردي : ص ٦٩ - كما في ابن عساكر ، بتفاوت ، عن الهدية الندية ، وقال « رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم » .  
 \* : المغربي : ص ٥٣٦ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أقول : المعتمد الذي استقر عليه عمل كثير من الحفاظ تحسين حديث ابن لهيعة ، وكثيراً ما يصرح بذلك الحافظ المتقن نور الدين الهشمي في مجمع الروايات . وقد احتاج به غير واحد من المتقدمين أيضاً » .  
 وفي : ص ٥٣٧ - عن الحاكم □

\* \* \*

### ٢٦٩ - « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَقُومَ السُّفِيَّانِيُّ عَلَى أَعْوَادِهِ » \*

٢٦٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩١ - حدثنا يحيى بن اليمان ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبي صادق قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .  
 وفي : ص ٩٩ - قال الوليد : بلغني عن كعب أنه قال « مَهْدِيُّ الْخَيْرِ يَخْرُجُ بَعْدَ السُّفِيَّانِيِّ » ولم يستند إلى النبي (ص) .  
 \* : ملاحم ابن طاوس : ص ٧٧ بـ ١٧٠ - عن ابن حماد ، وفيه « أَعْوَادِهِ » وقال « ربما يعني أغار مصر » والظاهر أنها أعادها ، أي يستولي على متبرها ويعحكمها .  
 \* : عرف السيوطي ، العاوي : ج ٢ ص ٧٥ - عن ابن حماد ، عن وليد بن مسلم .  
 وفي : ص ٧٨ - عن رواية ابن حماد الثانية .  
 \* : برهان المتقى : ص ١٧٣ بـ ١٢ ح ٨ - عن رواية عرف السيوطي الثانية □

\* \* \*

٢٧٠ - « يَدْخُلُ أَوَّلَ أَهْلَ الْمَغْرِبِ مَسْجِدَ دَمْشَقَ ، فَيَنْتَهُمْ يَنْتَظِرُونَ فِي أَعْاجِبِهِ ، إِذْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ فَانْقَعَرَ غَرْبُ مَسْجِدِهَا ، وَيُخَسَّفُ بِقَرْبِهِ يَقَالُ لَهَا حَرَسْتَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ عِنْدَ ذَلِكَ السُّفِيَّانِيَّ فَيَقْتَلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلُهُمْ مِصْرَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَنْتَهُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَرْدُهُمْ إِلَى الْمَرَاقِ » \*

٢٧٠ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٧١ - حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله ، عن مسلم بن الأحيل ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن محمد بن الحنفية قال : - ولم يسنته إلى النبي (ص) .
- \* : عقد الدرر : ص ٥٣ ب ٤ ف ١ - وقال « وأخرج الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « حتى يُرْخَلُّوهُ » .
- \* : القول المختصر : على ما في المطر الوردي .
- \* : الهدية الندية : على ما في المطر الوردي .
- \* : المطر الوردي : ص ٦١ - عن القول المختصر والهدية الندية ، عن بعض التابعين « لا يُخْرِجُ المَهْدِيُّ حَتَّى يُخْسِفَ بِقُرْبَةٍ بِالْمُوْطَأَ تُسْمَى حَرَسَتًا » □

\* \* \*

٢٧١ - « عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ الْوَيْلَةُ تَقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ ، عَلَيْهَا رَجُلٌ أَغْرَجَ مِنْ كِنْدَةَ » \*

٢٧١ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٩١ - حدثنا أبو يوسف ، عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن السندي ، عن كعب قال : - ولم يسنته إلى النبي (ص) .
- \* : ملاحم ابن العنادي : ص ٤٤ - عن ابن حماد باتفاقه يسير في السنن .
- \* : الداني : ص ٧٣ - حدثنا ابن عفان قال : حدثنا أحمد بن ثابت قال : حدثنا سعيد قال : حدثنا أبو الفتح قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا خالد بن سلام ، عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن سندي ، عن كعب قال : - وفيه « .. مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ .. رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَغْرَجَ ظَهَرَ أَهْلَ الْمَغْرِبَ عَلَى بَعْضِهِ ، فَبَطَّنَ الْأَرْضَ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ » .
- \* : عقد الدرر : ص ٥١ ب ٤ ف ١ - كما في الداني ، وقال « وأخرج الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقربي في سنته ، وأخرج أبو عبد الله نعيم بن حماد » .
- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧٧ ب ١٦٩ - عن فتن ابن حماد ، وفي سنته « .. محمد بن عبد الله ، بدل محمد بن عبد الله » .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧١ - عن فتن ابن حماد .
- \* : الفتاوي الحديدة : ص ٣١ - كما في ابن حماد باتفاقه يسير ، مرسلًا ، عن كعب : -
- \* : القول المختصر : ص ٢٣ ب ٣ ح ٢٢ - كما في ابن حماد ، مرسلًا .
- \* : برهان المتقى : ص ١٥٠ ب ٧ ح ١٣ - عن عرف السيوطي ، عن كعب : -

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ١٤ بـ ٥ - كما في الداني ، وقال « أخرجه أبو عمرو عثمان المقرى في سننه ، ونحيم بن حماد »

\* \* \*

٢٧٢ - **« السُّفِيَّانِيُّ الَّذِي يَمُوتُ الَّذِي يُقَاتِلُ أُولَئِكَ شَيْءَ الرَّأْيَاتِ السُّودَ وَالرَّأْيَاتِ الصَّفْرَ فِي سُرَّةِ الشَّامِ ، تَخْرُجُهُ مِنَ الْمَنْدُورَنَ شَرْقِيَّ بَيْسَانَ عَلَى جَمَلٍ أَخْمَرٍ ، عَلَيْهِ تَاجٌ ، يَهُزُّ الْجَمَاعَةَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَهْلُكُ ، وَهُوَ يَقْبَلُ الْجَزِيَّةَ ، وَيَسْبِي الْدُّرَرَةَ وَيَقْرُبُ طُوقَ الْجَبَالِ » \***

٢٧٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٤ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة قال : - ولم ينسده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٧٩ - بسنده السابق ، وفيه « يَخْرُجُ الْمُشَوَّهُ الْمُلْمُونُ مِنْ عَنْدِ الْمَنْدُورَنَ شَرْقِيَّ بَيْسَانَ عَلَى جَمَلٍ أَخْمَرٍ ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ .. وَيَقْرُبُ طُوقَ النَّسَاءِ »

\* \* \*

٢٧٣ - ومن شواذ ما رواه ابن حماد في أمر السفياني ص ٦٧ ونقله عنه ابن طاووس ص ٤٩ و ٥٠ الروايات الثلاثة التالية غير المسندة :

- حدثنا رشدين ، عن ليث ، عن حديثه ، عن تبيع قال « إذا كانت هذه بالشام قبل البيداء ، فلا بيادة ولا سفياني » ، قال الليث : كانت الهدأة بطيرية فاستيقظت لها بالفسطاط وتخلع لها أجنهحة ، فإذا هي ليلة طبرية .

- حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال - ولم ينسده إلى النبي (ص) - في زمان السفياني الثاني تكون الهدأة حتى يظن كل قوم أنه قد خرب ما يليهم » .

- حدثنا رشدين عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال - ولم ينسده أيضاً « خروج السفياني بعد تسع وثلاثين » ، وقال : قال ابن لهيعة : وأخبرني عبد العزيز بن صالح ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : إذا كان خروج السفياني في سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين

شهرأً ، وإن خرج في تسعٍ وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر » \*

ملاحظة : « يظهر للمتبع في تاريخ الثورات على العباسين والصراع بينهم وبين الخط الأموي الذي يقى له وجوداً ما بعد انهيار حكم بني أمية ، ويقى له وجود سياسي في دولة الأندلس - يظهر له أن حديث السفياني الموعود كان معروفاً عند المسلمين ، وأن عدداً من الشخصيات ثاروا على العباسين بهذا الإسم ، ولعل الدافع الأساسي لدعواهم هذه أن السفياني الموعود على رغم مساوته فهو يغلب بنى العباس ويعد مجد بنى أمية . وقد ذكر صاحب كتاب خطط الشام عدة ثورات باسم السفياني منها :

ج ١ ص ١٥٤ - ثورة علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، الذي خرج في الشام سنة ١٩٥ في خلافة الأمين وكان يعرف بأبي العميطر . ومنها ثورة سعيد بن خالد الأموي بعد أبي العميطر . ومنها ما ذكره ص ١٦٤ من ثورة المبرقع بالشام أيضاً سنة ٢٢٧ في خلافة المعتصم .

وذكر في ج ٢ ص ١٨٥ ثورة عثمان بن نفالة الذي ثار في عجلون بالأردن سنة ٨١٦ وأدّعى أنه السفياني الموعود . وذكر في ج ١ ص ١٦١ قول المأمون العباسي « وأما فضاعة فسادتها تتضرر ببعضهم كصاحب خطط الشام عندما قسر ذلك بأن ملحمة السفياني وظهوره من الوادي اليابس من موضوعات أنصار الأمويين (راجع ج ١ ص ١٤٨ ) فإن أحاديث السفياني يرويها أعداء الأمويين قبل أصدقائهم . نعم لا يبعد أن تكون الروايات التي تمدح السفياني الموعود أو تقول بتعده من وضع أنصارهم . كما أن الروايات التي تنتفي وجود السفياني كالرواية الأولى في هذه المجموعة يتحمل أن تكون من مقولات الأمويين للتبرؤ من السفياني المذموم ، كما يتحمل أن تكون من مقولات العباسين لنفي أصل رواية السفياني والتخلص من الثورات الأموية باسمه . ونظرًا لهذه الظروف التي أحاطت بمسالة السفياني من طرف الصراع الأموي وال Abbasiyi تكون الروايات الواردة عنه من طرق الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أبعد عن الشك ، وهي صريحة قاطعة في حقيقة أمره ، وأسانيدها فيها الصحيح كما سيبقى إن شاء الله ، وهي تؤيد الأحاديث التي أوردنها هنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والتي حكم علماء الحديث بصحة عدد منها أيضاً » ٥

\* \* \*

٢٧٤ - « يجتمع للسُّفَاجَ ظَلْمَةٌ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا حَيْثُ يَنْظَرُونَ إِلَى عَدُوِّهِمْ ، وَظَلُّوا أَنْهُمْ مُوَاقِعُوا بِلَادِهِمْ ، أَقْبَلَ رَأْسُ طَاغِيَّتِهِمْ لَمْ يُرَأَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ رَجُلٌ زَيْنَةٌ ، حَمْدَ الشَّفَرِ ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْحَاجِيْنِ ، مُضْفَارٌ ، حَتَّىٰ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْمُنْصُورِ فِي آخِرِ تِلْكَ السُّنَّةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا

ظلمةً أهل ذلك الزمان للسفاح بمؤوت المتصور ، وهم مفترقون في غير  
بلدة واحدة فإذا انتهوا إليهم الخبر ضربوا حيث كانوا ، ففيابعون لعبد الله ،  
ويرجع السفيانى ، فيدعوا إلى نفسه بجماعة أهل المغرب فيجتمعون مائة  
يختيموا لأحد قط لما سبق في علم الله تعالى ، ثم يقطعونها من الكوفة  
فإن يكن البنت من البصرة فعند ذلك يهلك عامتهم من الحرق والحرق  
ويكون حبيبه بالكوفة خسفاً ، وإن يكن البنت من قبل المغرب كانت  
الواقعة الصغرى ، فؤيل عند ذلك لعبد الله من عبد الله يثور بمحض ويوقد  
دمشق . ويخرج بفلسطين رجل يظهر على من نواه ، على يديه هلاك  
أهل المشرق ، يملك حمل امرأة ، يخرج له ثلاثة جبوش إلى كوفة ،  
يسيرون بها ريات (كذا) من فريش ، يستنقذون من يومهم ، \*

٢٧٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٧ - حدثنا أبو المغيرة ، عن ابن عياش ، عن حدثه ، عن كعب قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٧٩ - حدثنا عبد القدوس ، عن ابن عياش ، عن حدثه ، عن كعب قال : - ولم يسنده أيضاً - كما في روايته الأولى بتفاوت ، من قوله « إذا رجع السفيانى إلى قوله هلاك أهل المشرق » .

ملاحظة : واضح أن هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإنما نوردها لأنها تنفع في فهم الأحاديث الشريفة □

\* \* \*

٢٧٥ - « تفترق الناس والعرب في بربار على أربع رياض ، تكون الغلة لقضاعة  
وعليهم رجل بن ولد أبي سفيان ، قال الوليد : ثم يستقبل السفيانى فيقابل  
بني هاشم وكل من نازعه من الرياض الثلاث وغيرها فيظهر عليهم  
جيماً ، ثم يسير إلى الكوفة ويخرج بني هاشم إلى العراق ، ثم يرجع من  
الكوفة فيموت في أذنى الشام ، ويستخلف رجلاً آخر من ولد أبي سفيان ،  
تكون الغلة له ، ويظهر على الناس وهو السفيان » \*

\* ٢٧٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : حدثنا الوليد ، عن شيخ من خزاعة ، عن أبي وهب الكلاعي ، قال : -  
ولم يستنه إلى النبي (ص) .

ملاحظة : ذكر المؤرخون أن قبيلة قصابة بقيت موالية للأمويين مخالفة للعباسين ، وقد مر قول  
المأمون العباسي إنهم يتظرون ظهور السفياني ليكونوا معه ، ولعل الكلاعي الرواى منهم أو يسأله  
إليهم □

\* \* \*

\* ٢٧٦ - إذا غلبتُ قبائلَ وظهرتَ على المَغْرِبِ ، فَأَنِّي صَاحِبُهُمْ بَنِي الْعَبَاسِ  
فَيَدْخُلُ ابْنَ أَخِيهِمُ الْكُوْفَةَ مَعَ مَنْ مَعَهُ فَيَخْرُجُهَا ، ثُمَّ تُصِيبُهُ بِهَا فُرُخَةٌ وَيَخْرُجُ  
مِنْهَا بُرِيدُ الشَّامِ فَهُلْكُتْ بَيْنَ الْعَرَاقِ وَالشَّامِ ، ثُمَّ يَوْلُونَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ فَهُوَ الَّذِي يَفْعُلُ بِالنَّاسِ أَفْعَيْلُ ، وَيَظْهُرُ أَمْرًا ، وَهُوَ السُّفِيَانِيُّ ثُمَّ  
تَجْتَمِعُ الْعَرَبُ عَلَيْهِ بِأَرْضِ الشَّامِ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ حَتَّى يَتَحُولَ الْقِتَالُ إِلَى  
الْمَدِينَةِ ، فَتَكُونُ الْمَلْحَمَةُ يَقِيعَ الْغَرْقَدِ \*

\* ٢٧٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : حدثنا الوليد بن مسلم قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) □

\* \* \*

\* ٢٧٧ - إذا ملَكَ رَجُلُ الشَّامِ ، وَأَخَرُ مِصْرَ ، فَاتَّقِلَ الشَّامِيُّ وَالْمِصْرِيُّ ، وَسَبَأَ أَهْلَ  
الشَّامِ قَبَائِلَ مِنْ مِصْرَ ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ بِرَأْيَاتِ سُودِ صَفَارٍ قَبْلَ  
صَاحِبِ الشَّامِ ، فَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى الطَّاعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ . قَالَ أَبُو قَبْيلٍ :  
يَكُونُ يَافِرِيقِيَّةُ أَمِيرُ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهُ فِتْنَةً ، ثُمَّ يَمْلِكُ رَجُلٌ  
أَنْسَمُ يَمْلَأُهَا عَذْلًا ، ثُمَّ يَبْسِرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ فَيُؤْتَى إِلَيْهِ الطَّاعَةَ وَيَقْبَلُ  
عَنْهُ \*

\* ٢٧٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن شفي ، عن نبيع ،

عن كعب قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : ملاحم ابن طاوس : ص ٥٤ بـ ٩٩ - عن ابن حماد ، ما عدا قوله « يكون بأفريقيه أمير اثنا عشر سنة ، ثم تكون بعده فتنة » وفي سنده « ... رشدي ... شقر » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٨ - عن ابن حماد ، وفيه « ... قتل صاحب الشام ... اثنتا عشر سنة ويكون بعده فتنة » .

\* : برهان المتنى : ص ١٤٩ بـ ٧ ح ٨ و ٩ - عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وليس فيه « قتل صاحب الشام » .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ١٧ بـ ٥ - عن ابن حماد .

ملاحظة : ورد ما يؤيد الفقرة الثانية من الرواية الأولى في أحاديث أهل المشرق ، ولعل يقتضي وبقية الرواية الثانية مما تفرد به كعب وأبو قبيل الذي يظهر من روایته الأخيرة أنه يريد أن يجعل المهدى عليه السلام من إفريقيه ! □

\* \* \*

٢٧٨ - « إذا رأيت رحاماً بيئي العباس ، وربط أصحاب الرايات السود خيبولهم بزيتون الشام ، وبيهلك الله لهم الأضبه ويقتلهم وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى أمويٌّ منهم إلا هارب أو مختفي ، ويُسقط السعفان بنوا جنفر وبئوا العباس ، ويجلس ابن أكلة الأكباد على منبر دمشق ، ويخرج البربر إلى سرعة الشام ، فهو علامه خروج المهدى » \*

٢٧٨ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٥ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة ، عن نبيع ، عن كعب قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٩ - عن ابن حماد ، وفيه « إذا دارت .. ويُسقط الشعبان » .

\* : برهان المتنى : ص ١٢٠ بـ ٤ فـ ٢٤ - عن عرف السيوطي .

\* : ملاحم ابن طاوس : ص ٥٦ بـ ١٠٥ - عن ابن حماد ، وفيه « ... إذا دارت .. ويُسقط السفاني بدل السعفان أو السعيفان .. صرة الشام » □

\* \* \*

٢٧٩ - « إذا خلَعَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ رَجُلًا وَهُمَا الْفَرْعَانِ وَقَعَ بَيْنَهُمَا الْإِخْلَافُ

الأول ، ثم يتبعه الإخلاف الآخر الذي فيه الفتنة ، وَخُرُوجُ السُّفِيَانِيِّ عِنْدَ  
الإخلافيِّم الثانِي ، \*

٢٧٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٥٧ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة بن المنذر ، عن حديثه ، عن كعب  
قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) □

\* \* \*

٢٨٠ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنَ الْمَشْرِقِ فَيَقُولُ مِنْهُ مَلِكُهُمْ ، فَيُقْتَلُ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَحَرَانَ ، يُقْتَلُهُ  
رَجُلٌ مِّنْ قُرَيشٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلٌ مِّنَ  
الْمَغْرِبِ ، وَيُقْتَلُ مَلِكُ الْكُوفَةِ بِحَرَانَ ، \*

المفردات : الرقة وحران : بلدان في شمال سوريا .

٢٨٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٠ - حدثنا الوليد قال أخبرني ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) □

\* \* \*

## فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفياني

٢٨١ - «بَدُو السُّفِيَانِيُّ خَرُوجُهُ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ غَرْبِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا أَنْدَارًا ، فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ» \*

\* : ابن حماد : ص ٧٤ - حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله المشجعي ، عن أبي أمية الكلبي ، عن شيخ أدرك الجاهلية قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) □

\* \* \*

٢٨٢ - «يُؤْتَى السُّفِيَانِيُّ فِي مَنَامِهِ فَيُقَالُ لَهُ : قُمْ فَاخْرُجْ ، فَيَقُومُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا . ثُمَّ يُؤْتَى الثَّانِيَةَ فَيُقَالُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ التَّالِيَةَ : قُمْ فَاخْرُجْ فَانظُرْ مَنْ عَلَى بَابِ دَارِكَ ، فَيَنْتَهِدُ فِي الثَّالِيَةِ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَإِذَا هُوَ بِسَبْعَةِ نَفَرٍ أَوْ سِتِّ نَفَرٍ مَعَهُمْ لَوَاءً ، فَيَقُولُونَ تَعْنَنْ أَصْحَابِكَ ، فَيَخْرُجْ فِيهِمْ وَيَتِيمُهُ نَاسٌ مِنْ قَرْيَاتِ وَادِي التَّايسِ ، فَيَخْرُجْ إِلَيْهِ صَاحِبُ دِمْشَقَ لِلْقَاهْ وَيَقَاتِلُهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَأْيِهِ انْهَرَمْ ، وَوَالِي دِمْشَقَ يَوْمَئِذٍ وَالِي لَبْنَيِ الْعَبَاسِ» \*

\* : ابن حماد : ص ٧٥ - حدثنا عبد القدوس ، عن أبي بكر بن أبي مرريم ، عن أشياخه قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) □

\* : عقد الدرر : ص ٧٢ ب ٤ ف ٢ - عن ابن حماد .

\* : برهان المتنقي : ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٤ - عن عقد الدرر ظاهرأ □

\* \* \*

٤١٩ ..... فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفياني

٢٨٣ - «إِذَا خَرَجَ السُّفِيَّانِيُّ مِنَ الْوَادِيِ الْيَابِسِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ صَاحِبُ دِمْشَقَ لِيُقَاتِلَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَأْيِهِ أَنْهَرَهُ» \*

المفردات : الوادي اليابس : فسرته بعض الروايات بأنه قرب دمشق ، وبعضها بأنه في منطقة حوران ودرعا قرب الأردن .

٢٨٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٥ - حدثنا بقية وعبد القدوس ، عن أبي بكر ، عن الأشياخ قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) وقال «قال عبد القدوس : والي دمشق واليبني العباس يومئذ » □

\* \* \*

٢٨٤ - «يَمْلِكُ حَمْلَ امْرَأَةٍ ، إِسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ الْأَزْهَرُ بْنُ الْكَلْبِيَّةُ أَوِ الْأَزْهَرُ بْنُ الْكَلْبِيَّةِ الْمُشَوَّهُ ، السُّفِيَّانِيُّ» \* .

٢٨٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٤ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبيع ، عن كعب قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفيها : حدثنا الحكم ، عن جراح ، عن أرطاة - ولم يسنده أيضاً - قال «يدخل الأزهر بن الكلبة الكوفة ، فتصيبه قرحة فيخرج منها فيموت في الطريق ، ثم يخرج رجل آخر منهم بن الطائف ومكة ، أو بين مكة والمدينة من شباب وطريق وشجر بالحجاز ، مشوة الخلق ، مصنوع الرأس ، حمش الساعدين ، غير العينين ، في زمانه تكون هذه» □

\* \* \*

٢٨٥ - «يَخْرُجُ السُّفِيَّانِيُّ فَيُقَاتِلُ حَتَّى يَبْقَرُ بُطُونَ النِّسَاءِ وَيَغْلِي الْأَطْفَالَ فِي الْمَرَاجِلِ» \*

المفردات : المراجل : جمع مرجل وهو القدر الكبيرة .

٢٨٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٣ - حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله ، عن الوليد بن هشام المعطي ، عن

..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)  
أبان بن الوليد ابن عقبة بن أبي معيط ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قبيل قال : -  
ولم يسنده إلى النبي (ص) « السفيانى شر من ملك ، يقتل العلماء وأهل الفضل ويقتلهم  
يستعين بهم ، فمن أبى عليه قتله » .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٥١ ب - عن ابن حماد « يخرج السفيانى والفالانى فيقتلان ، حتى  
يقر بطن النساء ، ويغلى الأطفال في المراجل » □

\* \* \*

٢٨٦ - « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ وَلْدِ أَبِي سُفْيَانَ فِي الْوَادِي الْيَابِسِ ، فِي رَأْيَاتِ حُمَرٍ  
دَقِيقُ السَّاعِدَيْنَ وَالسَّاقِينَ ، طَوِيلُ الْعُنْقِ ، شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ، بِهِ أَثْرُ  
الْعِبَادَةِ » \*

٢٨٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٥ - حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن  
محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحrott بن عبد الله قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) □

\* \* \*

٢٨٧ - « يَقْتَلُ السُّفِيَّانِيُّ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ وَيَنْشُرُهُمْ بِالْمَنَاسِيرِ وَيَطْبَحُهُمْ بِالْقَدُورِ سَيْنَةً  
أَشْهُرٍ ، قَالَ : وَيَلْتَقِي الْمُشْرِقَيْنَ وَالْمَغْرِبَيْنَ » \*

٢٨٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٢٠ و ٨٠ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يسنده  
إلى النبي (ص) .

ملاحظة : قد يكون معنى قوله « يلتقي المشرقين والمغاربة » أنه يملكتهما ، ولكن ذلك ينافي ما تذكره  
الروايات الكثيرة من أن السفيانى لا يتعدى حكمه سوريا والأردن ولبنان ، وأنه يحتل العراق ويكون له  
وجود عسكري في الحجاز □

\* \* \*

\* ٢٨٨ - « لَا يَعْبُرُ السُّفِيَّانُ الْفَرَاتَ إِلَّا وَهُوَ كَافِرٌ »

٢٨٨ - المصادر :

\* : الداني : ص ٩٢ - حديث ابن عفان ، حدثنا أحمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا نصر ، حدثنا علي ، حدثنا بشير بن عبد الرحمن ، عن أبي سهيل اليامي ، عن رجل ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن كعب قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ٧٩ ب ٤ ف ٢ - وقال « أخرج الإمام أبو عمرو الداني في سنته » .

\* : برهان المتنقي : ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٥ - عن عقد الدرر □

\* \* \*

\* ٢٨٩ - « وَأَنَّا الْكَوْفَانَ فَيُخْرِبُهَا رَجُلٌ مِّنْ آلِ عَبْسَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَّانَ يَعْنِي السُّفِيَّانَ »

٢٨٩ - المصادر :

\* : البداء والتاريخ : ج ٤ ص ٢ - ١٠٣ - ١٠٢ - قال « ذكر ما جاء في خراب البلدان في كتاب أبي حذيفة عن مقابل أنه قال « قرأت في كتب الضحاك بعد موته وهي الكتب المخزونة عنده ، في قوله عز وجل « وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَهَضَ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مَعْذِلُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا » في حديث طوبيل قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) □

\* \* \*

## دخول جيش السفياني المحيجاز

٢٩٠ - **يَعْثُ السُّفَيْانِيُّ جِئْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَأْمُرُ بِقْتَلِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ نَبِيِّ هَاشِمٍ حَتَّى الْحَبَالِيِّ، وَذَلِكَ لِمَا يَصْنَعُ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُتَنَزِّلِ، يَقُولُ مَا هَذَا الْبَلَاءُ كُلُّهُ وَقْتَلُ أَصْحَابِي إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمْ، فَيَأْمُرُ بَقْتَلِهِمْ فَيَقُولُونَ حَتَّى لَا يَعْرَفَ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ، وَيَقْرَفُوا (كَذَا) بِمِنْهَا هَارِبِينَ إِلَى الْبَوَادِي وَالْجِبَالِ وَإِلَى مَكَّةَ، حَتَّى نَسَوْهُمْ، يَضْعُ جِئْنَاهُ فِيهِمُ السَّيْفُ أَيَّامًا ثُمَّ يَكْفُ عنْهُمْ فَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ إِلَّا حَافِثًا، حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ \***

٢٩٠ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٨٩ - حدثنا محمد بن عبد الله التبرتي ، عن عبد السلام بن مسلمة ، سمع أبا قبيل يقول : - ولم يستند إلى النبي (ص) .
- \* : عقد الدرر : ص ٥٦ بـ ٤ فـ ١ - قال « أخرج الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتنة ، وفيه ... لما صنعت ... من الشرق ... ويفترقا ... فإذا ظهر ». .
- \* : ملاحم ابن طاووس : ص ٥٧ بـ ١٠٨ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسر .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧١ - عن ابن حماد ، مختصرًا ، وفيه ... ويفترقاون هاربين إلى البراري والجبال حتى » .
- \* : القول المختصر : ص ٢٣ بـ ٣ حـ ٢١ - بعضه كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلًا .
- \* : برهان المعني : ص ١٢٣ بـ ٤ فـ ٢٩ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ١١ بـ ٤ - بعضه كما في ابن حماد بتفاوت ، وفيه « يبعث السفياني جِئْنَا إِلَى مَكَّةَ » □

دخول جيش السفياني الحجاز ..... ٤٢٣

٢٩١ - **تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ وَقْتَهُ ، تَعْرُفُ فِيهَا أَخْبَارُ الرَّئِسِ ، مَا الْحَرَّةُ عِنْهَا إِلَّا كَفَرْبَةُ سَوْطِ ، فَيَنْتَهُ عَنِ الْمَدِينَةِ قَدْرَ بَرِيدَيْنِ ، ثُمَّ يَبْانُ الْمَهْدِيُّ** \* .

٢٩١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٩ - حدثنا أبو يوسف ، عن فطر بن خليفة ، عن حشن بن عبد الرحمن العكلي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : - ولم يستنده إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ٥٦ بـ ٤ فـ ١ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « قدر بريد .. إلى المهدى » ، وقال « أخرج الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٥٨ بـ ١٠٩ - عن ابن حماد .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧١ - عن ابن حماد .

\* : برهان المتنقي : ص ١٠٣ بـ ٤ فـ ١ حـ ٥ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

ملاحظة : وقعة الحرّة اسم حملة يزيد بن معاوية على المدينة ومعركته مع أهلها في منطقة الحرّة بضاحية المدينة . ووقعة أحجار الزيت قرب المدينة بين الحسينين والعباسين ، وكان الرواوى يخبر عن وقعة أحجار الزيت قبل حدوثها وبعد حدوث وقعة الحرّة ، وهذا مؤشر على أن النص ليس حديثاً شريفاً □

\* \* \*

٢٩٢ - **يَمْلِكُ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيُقْتَلُ بَنِي أُمَّةٍ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْبَيْسِرُ لَا يَقْتَلُ غَيْرَهُمْ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي أُمَّةٍ فَيُقْتَلُ بِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا النِّسَاءُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ** (\*) .

٢٩٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٥ - حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : ولم يستنده إلى النبي (ص) .

\* : ملاحم ابن المنادى : ص ٤٧ - كما في ابن حماد ، مرسلًا ، عن أبي قبيل : -

\* : عقد الدرر : ص ٥٦ بـ ٤ فـ ١ - كما في ابن حماد ، وقال « أخرج الإمام أبو الحسن أحمد بن جعفر ابن المنادى في كتاب الملاحم ، وأخرج الإمام نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٤٩ بـ ٨٤ - عن فتن ابن حماد .

\* : معجم احاديث الامام المهدى (ع)  
وفي : ص ٥٩ بـ ١١٤ - عن ابن حماد بتقاوت يسیر ، وفيه « عليه أفضل الصلاة والسلام وجعل الله فرجه ». .

- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٥ - عن ابن حماد .
- \* : القول المختصر : ص ٢٥ بـ ٣ - كما في ابن حماد . بتقاوت يسیر ، مرسلأ .
- \* : برهان المتقى : ص ١٠٦ بـ ٤ ف ١ - عن عرف السيوطي ، الحاوي □

\* \* \*

٢٩٣ - « يَخْرُجُ السُّفِيَّانِيُّ وَالْمَهْدِيُّ كَفَرَسِيٌّ رِهَانٌ ، فَيَغْلِبُ السُّفِيَّانِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ ، وَالْمَهْدِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ » \*

- \* : ابن حماد : ص ٩١ - حديثنا أبو يوسف ، عن فطر بن خليفة ، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧١ - عن ابن حماد بتقاوت يسیر .
- \* : برهان المتقى : ص ١٢٣ بـ ٤ ف ٢ - عن عرف السيوطي .

\* \*

**ملاحظة :** معنى الحديث أن المهدى عليه السلام والسفياني يتباركان في السيطرة على المنطقة كل من جهته كما يتبارق فرسا السباق . وقد ورد هذا المضمون بتغيير فرسى رهان عن السفياني والخراساني وليس المهدى ، وسوف يأتي في احاديث الائمة من أهل البيت عليهم السلام ، ويظهر أنه هو الأصل لهذه الرواية غير المسندة إلى النبي (ص) □

\* \* \*

## الحديث الكنز والمعركة عليه

٢٩٤ - « يَقْتَلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةُ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَفْلُغُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتَلُهُمْ قَوْمٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَخْفَظُهُ فَقَالَ : إِنَّا رَأَيْتُمُوهُ فَبِإِيمَنُوهُ وَلَوْ خَبُوا عَلَى التَّلْجِ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ » \*

٢٩٤ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : على ما في سند ابن ماجة ، والطبراني ، والروياني ، ولم نجده في فهارسه .  
\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٧ - ٤٠٨٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف قالا : حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي اسماء الرحيبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفي هامشه « وفي الزوايد : هذا إسناد صحيح رجال ثقات ، ورواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيدين » .

\* : الروياني : ص ١٢٣ - نا ابن إسحاق ، نا يحيى بن معين ، نا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي سفيان ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في ابن ماجة ، وفيه ... ثُمَّ تَجِيَ ... قال إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتُؤْهُ ... .

\* : ملاحم ابن الصنادي : ص ٤٤ - بستان آخر ، عن يوثان ( ثوبان ظاهراً ) مولى رسول الله أنه قال : « يَقْتَلُنَّ عِنْدَ بَيْتِ مَالِكِكُمْ حَذَا ثَلَاثَةُ أَبْنَاءِ مُلُوكٍ لَا يَنْالُهُمْ مَا طَلَبُوا ، ثُمَّ يَقْتَلُونَهُنَّ حَتَّى تَكُونَ بَيْنَهُمُ الدَّمَاءُ ، ثُمَّ يَأْتِي الرَّأْيَاتُ السُّودُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلَيَانُهُمْ وَلَوْ جَبَوا عَلَى رَبْكُهُ ، وَلَوْ أَنْ يَخُوضُ الثَّالِجَ ، فَإِنَّ الْمَهْدِيَ وَالنَّصْرُ مَعَهُمْ » .

\* : الهيثم بن كلبي : على ما في جمع الجواب .

\* : الطبراني : على ما في سند أبي نعيم ، ولم نجده في فهرس أحاديه عن ثوبان -

- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٦٣ - كما في ابن ماجة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ثوبان ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيدين » .
- \* : أبو نعيم ، صفة المهدى : على ما في عقد الدرر .
- \* : أبو نعيم ، مناقب المهدى : على ما في بيان الشافعى .
- \* : أبو نعيم ، الأربعون : على ما في غایة العرام .
- \* : الداني : ص ٩٣ - بسند آخر ، عن ثوبان ، وفيه « ... نَفَرَتِلَّاتَةً ... ثُمَّ لَا يَصِيرُ الْمُلْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَقْبِلُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ مِنْ قَبْلِ خَرَاسَانَ ، فَأَتَوْهَا وَلَرَجُوْهَا عَلَى الرُّكِّبِ ، فَإِنْ فِيهَا خَلِيلَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ » .
- \* : دلائل النبوة : ج ٦ ص ٥١٥ - بسندين آخرين ، أولهما إلى الطبراني ، ثم بسنده إلى عبد الرزاق ، والأخر عن الحاكم ثم بسنده إلى عبد الرزاق ، وهو غير سند المذكور في مستدركه إلى سفيان الشورى ، وفيه « ... كُلُّهُمْ وَلَدٌ خَلِيلَةٌ ثُمَّ لَا يَصِيرُ ... ثُمَّ تَقْبِلُ ... مِنْ خَرَاسَانَ فَيَقْتُلُوكُمْ مُقْتَلَةً لَمْ تَرَوْ مِثْلَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ شِينًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاتَّهُ وَلَرَجُوْهَا عَلَى اللَّجْعِ فَإِنَّهُ خَلِيلَ اللَّهِ » ، وقال « وفي رواية ابن عباس : « ثُمَّ يَجِيءُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ فَيَقْتُلُوكُمْ قَلَّا لَمْ يَقْتَلُهُ قَوْمٌ ، ثُمَّ يَجِيئُ خَلِيلَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتُؤْهِنُ بِيَابِيَعَوْهُ ، فَإِنَّهُ خَلِيلَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ » ثم ذكر سند آخر للحاكم أيضاً إلى عبد الرزاق ثم بإسناده ، وبمعناه ، وقال « تَرَدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنِ التَّوْرِيِّ » .
- \* : بيان الشافعى : ص ٤٨٩ بـ ٤ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث حسن صحيح آخرجه الحافظ ابن ماجة الفزوي في سننه كمساقه » .
- وفيها : بسنده إلى الطبراني ثم بسنده إلى عبد الرزاق ثم بسنده : - وفيه « يَقْتَلُ عَنْدَكُنْزِكُمْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ يَجِيئُ خَلِيلَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتُؤْهِنُ ، فَإِنَّهُ خَلِيلَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ » وقال « رواه عبد العزيز بن المخارج عن حاكم الحذاء نحوه ، إلا أنه قال في حديث : « يَجِيئُ رَأْيَاتُ سُودَ مِنْ قِبْلِ الْمَشْرِقِ كَانُ قَلْوَاهُمْ زَرِّ الْحَدِيدِ ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِمْ فَأَتَوْهُمْ وَلَرَجُوْهَا عَلَى اللَّجْعِ ، حَتَّى يَأْتُوا مَدِينَةَ دَمْشَقَ فَهَمُوْهَا حَجَراً حَجَراً وَيَقْتُلُونَ بِهَا أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ » ، وقال « رواه أبو نعيم في مناقب المهدى عليه السلام ، عن الطبراني ، رزقاهم عالياً بحمد الله » .
- وفي : ص ٥٢٠ بـ ٢٤ - بسنده إلى أبي نعيم ، ثم عن الطبراني ، ثم بسنده : - وفيه « ... ثُمَّ يَجِيئُ خَلِيلَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتُؤْهِنُ بِيَابِيَعَوْهُ ، فَإِنَّهُ خَلِيلَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ » ، وقال « قلت : هذا حديث حسن المتن ، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه ، وفيه دليل على شرف المهدى عليه السلام يكرمه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم ، وقال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلْغْ مَا أُنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » .
- \* : عقد الدرر : ص ٥٧ بـ ٤ فـ ١ - كما في الحاكم ، وقال « آخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله

الحاكم في مستدركه ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه . وأخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه ، وقال : موضع قوله ثم ذكر شيئاً : ثم يجيء خليفة الله المهدى .

وفي : ص ٥٨ - وقال « أخرج الحافظ أبو نعيم في صفة المهدى هكذا ، وأخرج الإمام أبو عبد الله بن ماجة ، وأبو عمرو الداني في سنتهما ، بمعناه » وفيه « ... ثم تجيء الرأيات ... فَيُقْتَلُوْهُنَّمْ ... ثم يجيء خليفة الله المهدى فإذا ( سمِعْتُمْ بِهِ فَأَتُؤْهُ قَبَائِعُوهُ ) فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ الله المهدى » .

وفي : ص ١٢٦ بـ ٥ - كما في الحاكم ، وقال « أخرج الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه . وأخرجه جماعة من أئمة الحديث بمعناه ، منهم أبو عبد الله ابن ماجة القرزي ، وأبو عمرو الداني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وقالوا موضع قوله ثم ذكر شيئاً : فقال ثم يجيء خليفة الله المهدى » .

\* : الضياء المقدسي ، الجنان : على ما في جمع الجوابع .

\* : تذكرة القرطبي : ص ٦٩٩ - عن ابن ماجة ، وقال « إسناده صحيح » .

\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤٢ - عن ابن ماجة ، وفيه « ... فَيُقْتَلُوْهُنَّمْ فَسَأَلَهُمْ فَيَقْاتِلُهُ » . وقال تفرد به ابن ماجة ، وهذا إسناد قوي صحيح ، والمراد بالكتن المذكور في هذا السياق كنز الكعبة يقتل عنده ليأخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدى ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سردار سامراء كما يزعمه جهله الرافضة . الخ .

ملاحظة : لم يتفرد به ابن ماجة كما ترى ، والكتن المذكور يتحمل أن يكون أيضاً الكتز الذي ينحصر عنه الفرات كما وردت فيه أحاديث كثيرة . كما أنه لم ترد الأحاديث بظهور المهدى عليه السلام من المشرق ، بل وردت بظهور أنصاره الممهدين وببداية أمره من المشرق ، والمتواتر برواية الفريقيين أنه يظهر من مكة وما ذكره عن ظهوره من سردار سامراء لا مدعاً له من ( جهة ) الشيعة ، فضلاً عن علمائهم ! إلا أن يكون قصد بالراضاة غير الشيعة .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٤ فـ ٥٣ - عن ابن ماجة ، بتفاوت يسير .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٠ - كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والحاكم وصححه ، وأبو نعيم عن ثوبان » وفيه « ... فإذا سمِعْتُمْ بِهِ فَأَتُؤْهُهُ » .

\* : الخصائص الكبرى : ج ٢ ص ١١٩ - كما في رواية دلائل النبوة الأولى ، عن البيهقي ، عن ثوبان : -

\* : الدر المختار : ج ٦ ص ٥٨ - كما في ابن ماجة ، بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والحاكم وصححه ، عن ثوبان » .

\* : جمع الجوابع : ج ١ ص ١٠٠٦ - عن ابن ماجة ، والهيثم بن كلبي ، والروياني ، والحاكم ، والضياء المقدسي في الجنان ، عن ثوبان : -

- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٣ - ٣٨٦٥٨ ح ١١٠ - عن ابن ماجة ، والحاكم .
- \* : برهان المتقى : ص ١٠٩ - ص ١١٠ ب ٤ ف ٢ ح ١ - عن عرف السبوطي ، الحاوى .
- \* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردى .
- \* : ينابيع المودة : ص ٤٩١ ب ٩٤ - عن غایة المرام .
- \* : العطر الوردى : ص ٦٢ - عن الهدية الندية ، وقال « رواه أحمد بن حببل ، والباوردى عن ابن مسعود » .
- \* : الإذاعة : ص ١٢٢ - عن ابن ماجة .
- \* : المفربي : ص ٥٣٠ - عن ابن ماجة ، وقال « قال الحافظ البوصيرى في زوائد إسناده صحيح » .
- وфи : ص ٥٤٤ - عن مقدمة ابن خلدون .
- \* : عقيدة أهل السنة ، العباد : ص ١١ ح ٧ - عن ابن ماجة .
- \* \* \*
- \* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٣ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .
- وфи : ص ٢٦٧ - عن بيان الشافعى .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٦ و ٥٩٨ ب ٣٢ ف ٢ ح ٣٩ و ٥٨ - عن كشف الغمة .
- وфи : ص ٦٢٠ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٨٨ - عن تذكرة القرطبي .
- \* : غایة المرام : ص ٧٠٠ ب ١٤١ ح ١٠٣ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .
- وфи : ص ٧٠٤ ب ١٤١ ح ١٥٤ - عن كشف الغمة .
- \* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧٠٥ - ٧٠٩ ب ٥٤ ح ٦٧ و ٨٦ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « عند كرتكم » .
- \* : البحار : ج ٥١ ص ٨٣ و ٨٧ و ٩٧ ب ١ - عن كشف الغمة □
- \* \* \*

## حديث كنز الفرات والمعركة عليه

\* ٢٩٥ - «يُخْسِرُ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِّنْ ذَهَبٍ ، فَيُقْتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِنْ تَسْعَةِ أَوْ قَالَ : تَسْعَةً وَتَسْعَونَ ، كُلُّهُمْ يَرَى أَنَّهُ يَنْجُو» \*

٢٩٥ - المصادر :

\* عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٨٢ ح ٢٠٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - \* ابن حماد : ص ٩٢ - قال أبو عبد الله نعيم حدثني غير واحد ، عن ابن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه .. من ذهب وقضية فيقتل عليه من كل تسعة سبعة ، فإن أدركتموه فلا تقربوه» .

وفيها : حدثنا عثمان بن كثير ، عن محمد بن مهاجر قال : حدثني جنيد بن ميسون ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي هريرة ، ولم يسنده إلى النبي (ص) وفيه «تذمِّر الفتنة الرابعة اثنتي عشرَ عاماً ، تتجلّي حينَ تتجلّي ، وقد أخسرتِ الْفَرَاتَ عَنْ جَبَلٍ مِّنْ ذَهَبٍ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تسْعَةَ سَبْعَةً» .

وفيها : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ضرار بن عمرو ، عن أصح بن أبي فروة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وفيه «الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاماً ، ثم تجلّي حينَ تجلّي ، وقد انحسر .. تكُبُّ عَلَيْهِ الْأَمْمَةُ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تسْعَةَ سَبْعَةً» .

وفي : ص ١٧٢ - ١٧٣ - بسند آخر ، عن أبي هريرة - وفيه «لَا تَذَغَّبُ الْأَيَامُ حَتَّى تُخْسِرَ .. فَيَكْتُرُ عَنْهُ الْقَتْلُ حَتَّى يُقْتَلُ مِنَ الْأَيَاهِ كَذَّا وَكَذَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ فَلَا تَقْرَبْهُمْ» .

وفي : ص ١٧٣ و ١٧٤ - عن أبي هريرة قال : - ولم يسنده أيضاً - «إِنَّ الْفَرَاتَ سَتَخْسِرُ عَنْ كَثِيرٍ فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً» .

وفي : ص ١٧٤ - بسند آخر ، عن أبي هريرة - ولم يسنده أيضاً - «يُخْسِرُ جَبَلٍ مِّنْ ذَهَبٍ فِي

الفرات ، فيقتل من كُل مائة تسمة وتسعمون ويتبقى واحد .

وفيها : بسنده السابق « لا تقم الساعة حتى يحرر .. من ذهب .. فيقتل الناس عليه فيقتل من كُل مائة تسمة وتسعمون ، ويتبقى من كُل مائة واحد يقول كُل رجل أنا الذي أنجو » .

وفيها : عن عبد الرزاق ، وفيه « ... أو قال تسمة » .

\* : ابن أبي شيبة : على ما في ابن ماجة .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٦١ - كما في عبد الرزاق ، بسنده آخر عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فيه ... فيقتل من كُل عشرة تسمة » .

وفي : ص ٣٠٦ - عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .

وفي : ص ٣٣٢ - بسنده آخر ، عن أبي هريرة : « فيه ... أولًا تقم الساعة حتى .. يا بني فإن أدركك فلا تكون من يفتأل عليه » .

وفي : ص ٣٤٦ - كما في روايته الأولى ، بسنده آخر ، عن أبي هريرة : « فيه » يوشك .. ويتبقى واحد .

وفي : ص ٤١٥ - كما في روايته الثالثة ، سنداً ومتناً .

وفي : ج ٥ ص ١٣٩ - عن عبد الله بن الحارث قال : وقف أنا وأبي بن كعب في ظل أجر حسان ، فقال لي أبي : لا ترى الناس مختلفة اعتقادهم في طلب الدنيا ؟ قال قلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يوشك الفرات أن يخسر عن جبل من ذهب ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده والله لئن ترتك الناس يأخذون فيه ليذهبن ، فيقتل الناس حتى يقتل من كُل مائة تسمة وتسعمون » ، قال « وهذا اللفظ حديث أبي عن عفان » .

وفيها : كما في روايته السادسة بسنده آخر ، عن أبي بن كعب : -

وفي : ص ١٤٠ - أولاً ، كما في روايته السادسة بنفس السندي ، عن أبي بن كعب : -

\* : البخاري : ج ٩ ص ٧٣ - كما في رواية أحمد السابعة بتفاوت يسير ، بسنده آخر عن أبي هريرة : « فيه » يوشك .. عن كثر من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً ، قال عقبة : وحدثنا عبد الله حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، إلا أنه قال : يخسر عن جبل من ذهب » .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢١٩ - ٢٨٩٤ ب ٨ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، بسنده آخر ، عن أبي هريرة .

وفيها : - بسنده آخر عن أبي هريرة : « وقال نحروه ، فقال أبي : إن رأيته فلا تقربه » .

وفي : ص ٢٢١٩ - كما في البخاري ، بسنده آخر ، عن أبي هريرة : -

وفي : ص ٢٢١٩ - ٢٢٢ - كما في روايته السابقة ، بسنده آخر ، عن أبي هريرة ، وفيه « عن جبل من ذهب » .

وفي : ج ٢٢٠ ح ٢٨٩٥ - كما في رواية أحمد السادسة ، بتفاوت يسیر ، بسند آخر ، عن أبي : « وفيه ... لا يزال الناس » .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١١٥ ح ٤٣١٣ و ٤٣١٤ - كما في روايتي البخاري ، بسنديهما .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٤٣ ح ٢٥ - عن ابن أبي شيبة ، بسنده ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٦٩٨ ح ٢٦ - كما في رواية البخاري الأولى ، بسند آخر عن أبي هريرة : « وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

وفي : ص ٦٩٩ ح ٢٥٧٠ - كما في رواية البخاري الثانية ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : « وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

\* : ملاحم ابن العنادى : ص ٥٩ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسیر ، بسند آخر ، عن أبي بن إكعب ، وفيه « سترخ » .

وفيها : كما في رواية مسلم الخامسة بتفاوت يسیر بسند آخر عن أبي هريرة :

وفي : ص ٦٠ - كما في رواية مسلم الثانية بسند آخر ، عن أبي هريرة :

\* : الطبرانى ، الكبير : ج ١ ص ١١٨ ح ٥٣٧ - بسند آخر ، عن أبي بن كعب الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تَقْرُبُ السَّاعَةَ حَتَّى يُحَسِّرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَلَلٍ مِّنْ ذَهَبٍ يَقْتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةً أَغْشَارِهِمْ » .

\* : المنهاج فى شعب الإيمان : ج ١ ص ٤٢٩ - كما في رواية أحمد السادسة ، بتفاوت ، مرسلأ .

\* : الحاكم : على ما في كنز العمال ، ولم نجده في فهارسه .

\* : تاريخ بغداد : ج ١٣ ص ٢٦٩ ح ٧٢٢٢ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسیر ، بسند آخر عن أبي هريرة : « وفيه « يا بني فإن أدركتم ذلك الزمان فلا تكن من يقاتل عليه » .

\* : الفردوس : ج ٥ ص ٧٨ ح ٧٥٩ - مرسلأ ، عن أبي هريرة « لَا تَدْعُبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُنْجِلِي عِرَاقَكُمْ (كذا) عَنْ جَزِيرَةٍ مِّنْ ذَهَبٍ فَيُقْتَلُونَ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مَا تَهْشِمُ وَتَعْشِمُ (كذا) » . وفي طبعة دار الكتب العربي : ج ٥ ص ٢١٩ ح ٧٦٦٣ - مرسلأ ، عن أبي هريرة « لَا تَدْعُبُ هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يُنْجِلِي قُرْآنَهُمْ عَنْ جَزِيرَةٍ مِّنْ ذَهَبٍ فَيُسْلُونَ إِلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مَا تَهْشِمُ وَتَعْشِمُ (كذا) » .

\* : ربى الأولر : ج ١ ص ٦٨ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسیر ، عن أبي هريرة : -

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٢ ص ٣٣٠ - كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسیر ، عن أبي : -

وفي : ص ٤١١ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسیر ، عن أبي هريرة : « وفيه ... وبيف واحد » .

وفي : ج ٦ ص ٣٤٤ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت ، وقال « رواه الحافظ ، وأبو احمد الحاكم » ، وفيه « وَلَا تَقْرُبُ السَّاعَةَ إِلَّا نَهَارًا » .

- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٨٢ ف ١٠ - كما في رواية مسلم الأولى ، ثم كما في البخاري ، وقال « آخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج أبو داود ، والترمذى الرواية الثانية ، وفي رواية لأبي داود مثل الثانية ، وقال : « عن جيلٍ من ذهابٍ » .
- \* : ص ٨٢ - ح ٧٨٨٣ - كما في رواية مسلم الأخيرة ، عنه .
- \* : النهاية : ج ١ ص ٣٨٣ - أئلَه ، مرسلاً ، وفيه « لا تُقْرِن الساعَةُ بِالْهَرْوِيِّ ، وكتاب أبي موسى .
- \* : عقد الدرر : ص ٥٩ ب ٤ ف ١ - عن رواية ابن حماد الثالثة .
- وفي : ص ٣٣٥ ب ١٢ ف ٨ - كما في رواية مسلم الأولى ، وقال « آخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحهما » .
- وفي : ص ٣٣٥ - ٣٣٦ ب ١٢ ف ٨ - كما في رواية مسلم الأخيرة ، عنه .
- وفيها : كما في رواية البخاري الثانية ، وقال « آخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحهما » .
- \* : مشكاة المصايب : ج ٣ ص ٢٢ ب ٢ ف ١ ح ٥٤٤٢ - كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت يسبر ، وقال « متفق عليه » .
- وفيها : ح ٥٤٤٣ - كما في رواية مسلم الأولى ، عنه .
- \* : تحفة الأشراف : ج ٩ ص ٣٢١ ح ١٢٢٦١ - عن البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذى .
- وفي : ص ٤١٤ ح ١٢٧٨ - عن مسلم .
- وفي : ج ١٠ ص ١٨٦ ح ١٣٧٩٥ - عن البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذى .
- وفي : ج ١١ ص ١١ ح ١٥٠٩٨ - عن ابن ماجة .
- \* : الدر المشور : ج ٦ ص ٦١ - كما في رواية مسلم الأخيرة وقال « وأشارج البخاري .. ومسلم » .
- وفيها : كما في رواية مسلم الأخيرة . عنه .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٩٠٢ - عن رواية مسلم الأولى .
- وفي : ص ٩٩٤ - عن رواية ابن عساكر الثالثة .
- وفيها : - عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسبر .
- وفي : ص ١٠١٨ - عن مسلم ، وأبي داود .
- \* : برهان المتنقى : ص ١١٠ ب ٤ ف ٢ ح ٢ - كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسبر ، عن عرف السيوطى ، والظاهر أنه عن عقد الدرر .
- وفي : ص ١١١ ب ٤ ف ٢ ح ٧ - عن جمع الجوامع في ست روايات كما يلي : كما في رواية مسلم الأخيرة ، والطبراني ، ورواية مسلم الأولى ، ورواية البخاري الأولى ، ورواية ابن حماد الأولى ، ورواية عبد الرزاق ، وزاد في الأخيرة « ولَا تُقْرِن الساعَةُ بِالْأَنْهَارَ » .

٤٣٣ ..... حديث كنز الفرات والمعركة عليه

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٠٣ - ٣٨٣٩٦ إلى ح ٣٨٣٩٩ . باربع روایات أولاهما عن ابن ماجة والطبراني ، والثانية عن مسلم ، والثالثة عن أحمد ومسلم ، والرابعة عن البخاري ومسلم وأبي داود .

وفي : ص ٢٥٢ ح ٣٨٦١٣ - عن الحاكم ، ولم نجده في فهارسه .  
وفيها : ح ٣٨٦١٤ - عن ابن حماد □

\* \* \*

٢٩٦ - «يَكُونُ نَاجِيَةُ الْفَرَّابٍ فِي نَاجِيَةِ الشَّامِ أَوْ يَعْدُهَا بِقَلِيلٍ مُجْتَمِعٌ عَظِيمٌ، فَيَقْتَلُونَ عَلَى الْأَسْوَالِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ سَبْعَةَ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْهَدْوَةِ وَالْوَاهِيَّةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَبَعْدَ اغْتِرَاقِ ثَلَاثِ رَأْيَاتٍ بِتَلْبِيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْمُلْكَ لِنَفْسِهِ، فِيهِمْ رَجُلٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ» \*

٢٩٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٢ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرططة ، عن تبيع ، عن كعب قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ٥٨ ب ٤ ف ١ - عن ابن حماد ، وفيه «يَكُونُ نَاجِيَةُ الْفَرَّابٍ فِي نَاجِيَةِ الشَّامِ ... من شهْرِ رَمَضَانَ □

\* \* \*

٢٩٧ - «يَتَبَيَّعُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ فَلَتَقِيُّ جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسِيَا عَلَى النَّهْرِ فَيَكُونُ قَتَالٌ عَظِيمٌ، وَسَيِّرٌ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَيَسْبِي النِّسَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قِبِيلٍ حَتَّى يَنْزَلَ الْجَزِيرَةَ إِلَى السُّقِيفَانِيِّ فَيَتَبَيَّعُ الْيَمَانِيُّ فَيَقْتُلُ قِيَاسًا بِالْبَرِيَّا، وَيَحْجُورُ السُّقِيفَانِيُّ مَا جَمِعُوا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُورُوفَةَ فَيَقْتُلُ أَغْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَظْهُرُ السُّقِيفَانِيُّ بِالشَّامِ عَلَى الرَّأْيَاتِ الْتَّلَاثِ، ثُمَّ يَكُونُ لَهُمْ وَقْتٌ بَعْدَ قَرْقِيسِيَا عَظِيمَةً، ثُمَّ يَتَفَقَّعُ عَلَيْهِمْ فَتَقْ منْ خَلْفِهِمْ فَيَقْبِلُ طَائِفَةً مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ، وَتَقْبِلُ خَيْلُ السُّقِيفَانِيِّ كَالَّلِيلِ وَالسَّيْلِ، فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ وَهَدَمَتْهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْكُورُوفَةَ فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَطْلَبُونَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبٍ

**المَهْدِيُّ فَيَذْعُونَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ \***

٢٩٧ - المصادر :

\* : ابن حماد : صـ ٨٢ - حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عمار بن يسار قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) .

\* : غية الطوسي : صـ ٢٦٩ - مرسلاً ، عن كعب الأحبار ، وفيه « إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي الْبَاسِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْذُو الْغَيْنِ بِهَا افْتَحُوا وَبِهَا يُخْمُونَ وَهُوَ مَفْتَاحُ الْبَلَاءِ وَسَيْفُ الْفَتَاءِ ، فَإِذَا قُرِئَ لَهُ كِتَابٌ بِالشَّامِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَلْبِسْهُ أَنْ يَتَلَمَّسُكُمْ أَنْ كَتَابًا فُرِيَّةً عَلَى مِنْبَرٍ يَضْرِبُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : الْمَلَكُ لِبْنِي الْبَاسِ حَتَّى يَتَلَمَّسُكُمْ كِتَابٌ فُرِيَّةٌ بِمَصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُرَّاً وَالْمُلْكُمْ وَأَنْقَطَاعَ مُدْتَهُمْ ، فَإِذَا فُرِيَّةٌ عَلَيْكُمْ أُولُو الْهَمَارِ لِبْنِي الْبَاسِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاتَّهَّرُوا كِتَابًا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَوَبِلَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » .

**ملاحظة :** أوردنا حديث غية الطوسي هنا لاحتمال وجود علاقة بين الحكام المذكورين فيه وفي حديث ابن حماد . وإن فهولا ينص على أن هذين الحاكمين يكونان في عصر المهدي عليه السلام كما ينص حديث ابن حماد . نعم إنtrad الطوسي إيه في كتابه عن المهدي عليه السلام يدل على أنه فهم ارتباطاً للحديث بظهوره □

\* \* \*

## النداء من السماء باسم المهدى (ع)

\* ٢٩٨ - **لَيَنَادِينَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِّنَ السَّمَاءِ لَا يُنَكِّرُهُ الدَّلِيلُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا (منه)  
الْعَزِيزُ \***

: المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٢٤٦ ح ١٩٦٠ - الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة ،  
عن أبي محمد ، عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة قال : - ولم يسنه إلى  
النبي (ص) .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦١ - عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وفي سنته  
ـ عاصم بن عفر البجلي \* .

\* : القول المختصر : ص ٢٠ بـ ٣ ح ١ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، مرسلأ .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٥٨٤ ح ٣٩٦٥٤ - عن ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير .

\* : برهان المتقى : ص ٧٢ بـ ٣ ح ٣ - عن عرف السيوطي ، بتفاوت يسير .

\* : المغربي : ص ٥٧٧ ح ٧٨ - عن ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير □

\* \* \*

\* ٢٩٩ - **فِي الْمُحَرَّمِ يَنَادِي مُنَادٍ مِّنَ السَّمَاءِ : أَلَا إِنْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فُلَانًا  
فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِبُّوا ، فِي سَنَةِ الصَّوْتِ وَالْمَعْمَةِ \***

: المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٣ - حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عتبة القرشي ، عن سلمة بن أبي سلمة ،  
عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

- \* : أخبار المهدي : على ما في الصراط المستقيم .
- \* : عقد الدرر : ص ١٠٢ بـ ٤ فـ ٣ - وفي ص ١٥٦ بـ ٧ - عن ابن حماد ، وفي روايته الثانية « يعني المهدي » .
- \* : عرف السيوطي ، العحاوي : ج ٢ ص ٧٦ - عن ابن حماد .
- \* : الفتاوى الحديدة : ص ٨٢ - كما في ابن حماد ، مرسلاً إلى قوله « وأطیعوا » .
- \* : القول المختصر : ص ١٢ بـ ٥٦ - كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه « يخرج في المحرّم ... فلان يعني المهدي » .
- \* : برهان المتنقى : ص ٥٧ بـ ١ حـ ٩ - عن عرف السيوطي .
- \* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
- \* : العطر الوردي : ص ٦٤ - كما في ابن حماد ، عن الهدية ، إلى قوله « وأطیعوا » .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٨ بـ ٣ - كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً ، عن شهر بن حوشب : -

\* \*

- \* : ملام ابن طاووس : ص ٦١ بـ ١١٩ - عن نعيم .
- \* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٥٩ بـ ١١ فـ ١٢ - كما في ابن حماد إلى قوله « وأطیعوا » وقال روى أبو العلاء الهمداني من أفضل علماء الجمهور ، وقد أثني عليه الحافظ محمد بن النجاشي في تذيله على تاريخ الخطيب حتى قال تمنّر وجود مثله في أعياد كثيرة ، ذكر في كتاب أعياد المهدي أحاديث في ذلك » .
- \* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦١٥ بـ ٣٢ فـ ١٥٨ حـ ١٥٨ - عن الصراط المستقيم .
- \* : منتخب الأثر : ص ٤٤٩ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٠ - عن المهدي □

\* \* \*

٣٠٠ - تكون آية في شهر رمضان ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون مفعمة في ذي القعدة ، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ، ثم تنهك المحارم في المحرّم ، ثم يكون صوت في صفر ، ثم تثار القبائل في شهرٍ ربيع ، ثم العجبُ كُلُّ العجبِ بين جمادى ورَجَب ، ثم ناقة مُقببة خيرٍ من دسّكرة تقل مائة ألف ، \*

المفردات : ثم ناقة الخ . أي نم تضطرب الأمور بعد رجب وي فقد الأمن حتى تكون وسيلة السفر والقرار خيراً من الأموال الثابتة . الدسّكرة : المزرعة .

\* - المصادر :

★ : ابن حماد : ص ٥٩ - حدثنا ابن وهب ، عن مسلمة بن علي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - وقال « وقال » أبو عبد الله نعم : لا أعلم إلا أنا سمعته من مسلم بن علي إن شاء الله ، وبينه وبين قتادة رجل ». وفيها : حدثنا رشدين ، عن ابن لهجة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال : ولم يسنه إلى النبي (ص) « تكون علامة في صفر ويكتنأ نجوم له ذئاب » قال ابن لهجة فأخبرني عبد الوهاب بن بخت عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - « في السّنّاء آية للذّئاب خلت أو تُنْقَيَانِ خلَّتْ أو تُنْقَيَانِ في شوال المُهمنَة وفي ذي القعْدَة المُغْمَضَة وفي ذي الحِجَّةِ التَّرَازِيلُ وَمَا الْمُحْرَمُ ». قال عبد الوهاب بن بخت : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « في رمضان آية في السّنّاء كَمَعْدُو ساطِع ، وَفِي شوال الْبَلَاء ، وَفِي ذي القعْدَةِ الْفَنَاء ، وَفِي ذي الحِجَّةِ يَتَهَبُ الْحَاجُ ، وَالْمُحْرَمُ وَمَا الْمُحْرَمُ ». .

وفيها : حدثنا الوليد ، عن صدقة بن يزيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال - ولم يسنه أيضاً - « أيّي على الْمُسْلِمِينَ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ وَفِي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَةً وَفِي ذي القعْدَةِ تَخَارِبُ فِيهَا الْقَبَائِلُ إِلَى قَبَيلَاهَا ، وَذُو الْحِجَّةِ يَتَهَبُ فِيهِ الْحَاجُ وَالْمُحْرَمُ وَمَا الْمُحْرَمُ ». .

وفي : ص ٦٠ - حدثنا الوليد ، عن عنبي القرشي ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن شهر بن حوش قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَةٌ ، وَفِي ذي القعْدَةِ تَخَارِبُ الْقَبَائِلُ وَفِي ذي الحِجَّةِ يَتَهَبُ الْحَاجُ وَالْمُحْرَمُ يَتَادِي مَنْدَوَةً مِنَ السّنّاء إِنَّ صَفَّةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فَلَاتَأْتُمْ لَهُ وَأَطِيمُوا ». .

وفيها : حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عمرو بن شعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يَكُونُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ ، وَمَغْمَضَةٌ فِي شَوَّالٍ ، وَفِي ذي القعْدَةِ تَخَارِبُ الْقَبَائِلُ وَعَانِيَةٌ يَتَهَبُ الْحَاجُ وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ يَمْنَنُ فِيهَا الْقَتْلَى وَتَسْبِيلُ فِيهَا النَّمَاء ، وَمُمْعَنٌ عَلَى عَيْنِ الْحِمْرَةِ ». .

وفيها : حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهجة قال حدثني عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه عن الحارث الهمداني ، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا كَانَتْ صَبَّحةٌ فِي رَمَضَانَ ، فَلَهُ يَكُونُ مَغْمَضَةٌ فِي شَوَّالٍ ، وَتَنْقِيزُ الْقَبَائِلِ فِي ذي القعْدَةِ ، وَتُشَفَّكُ الدَّمَاءُ فِي ذي الحِجَّةِ ، وَالْمُحْرَمُ وَمَا الْمُحْرَمُ ، يَقْلُلُهَا ثَلَاثًا ، تَيَّبَّهَاتْ هَنَّهَاتْ ، يَقْتُلُ النَّاسَ فِيهَا تَرْجَأً تَرْجَأً ، قَالَ قَلَنَا : وَمَا الصَّبَّحَ بِإِرْسَالِ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ فِي النَّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةً جُمُوعَةً ، تَكُونُ هَذِهِ تُرْوِقْطُ الثَّالِثَةِ ، وَتَقْعِيدُ الْقَاتِمَ ، وَتَخْرِيجُ الْمَوَاقِعِ مِنْ خَدْوَرِهِنْ ، فِي لَيْلَةِ جُمُوعَةٍ فِي سَنَةِ كَبِيرَةِ الرُّلَازِلِ ، فَلَادَا صَلَّيْتُمُ الظَّاهِرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُوعَةِ ، فَأَدْخُلُوْنَيْتُمُ وَأَغْلَقُوْنَيْتُمُ وَسُلُّوْنَيْتُمُ كَوْكَمْ وَذَرُّوْنَيْتُمُ أَنْسُكَمْ وَسُلُّوْنَيْتُمُ آذَانَكُمْ ، فَإِذَا أَحْسَنْتُمْ

بِالصَّيْحَةِ فَخَرُوا لِلَّهِ سُجَّداً وَقُولُوا : سُبْحَانَ الْقَدُوسِ سُبْحَانَ الْقَدُوسِ رَبِّنَا الْقَدُوسِ ، نَلِئَةُ مَنْ قَعَلَ ذَلِكَ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَقْعُلْ ذَلِكَ هَلَكَ .

\* : فتن السليمي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : ملاحم ابن المنادى : على ما في عقد الدرر .

\* : البدء والتاريخ : ج ٢ ص ١٧٢ - حديث البروتي ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن لبابة عن فيروز الديلمي ، عن النبي (صلعم) أنه قال « يَكُونُ هَذَا فِي رَمَضَانَ ، تُوقَطُ النَّاسُ وَتَفَرَّغُ النَّفَّاظُ ، هَذَا فِي رَوَايَةِ قَاتِدَةَ ، وَفِي رَوَايَةِ الْأَوزَاعِيِّ : يَكُونُ صَوْتُ فِي رَمَضَانَ فِي يَصِيفِ الْشَّهْرِ ، يَصْبَعُ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا ، وَيَقْعُدُ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَيَهُرُسُ سَبْعُونَ أَلْفًا وَيَنْقُلُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا بَكْرَةً قَالَ : ثُمَّ يَبْعَثُهُ صَوْتُ آخَرُ فِي الْأَوَّلِ صَوْتُ چَبَرِيلَ (عَمْ) وَالثَّانِي صَوْتُ إِبْرِيزَ عَلَيْهِ اللُّعْنَةَ قَالَ : الصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ وَالْمُعْنَمَةُ فِي شَوَّالٍ ، وَتَبْيَانُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْعِقْدَةِ ، وَتَبْغَارُ عَلَى الْحَاجِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْمُحْرَمُ أُولَهُ بَلَاءً وَآخِرُهُ فَرَحٌ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ يَسْلِمُ مِنْهُ ؟ قَالَ : مَنْ يَلْزِمُ بَيْتَهُ وَيَتَعَوَّذُ بِالسُّجُودِ .

وفي : ص ١٧٣ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، بتفاوت يسir ، وقال « وفي رواية قادة » .

\* : الطبراني ، الأوسط : ج ١ ص ٣١٣ - ٥١٦ - بسند آخر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) : - وفيه « في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة تميز القبائل ، وفي ذي الحجة يسبب الحاج » .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥١٧ - بسنده إلى نعيم بن حماد ، ثم بسنده الأول ، كما في روايته الأولى ، بتفاوت يسir ، وفيه « تكون هَذَّةٌ .. تُوقَطُ النَّاسُ وَتَفَرَّغُ الْبَيْظَانُ ، ثُمَّ تَنْهَرُ .. ثُمَّ مُعْمَمَةٌ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ تَنْتَهِكُ .. ثُمَّ يَكُونُ مَوْتٌ فِي صَفَرٍ ، ثُمَّ تَتَنَازَعُ الْقَبَائِلُ فِي الرِّبَعِ » .

\* : الداني : ص ٨٤ - بسند آخر عن أبي الديلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في البدء والتاريخ بتفاوت . وأخر كما في رواية ابن حماد الأولى .

وفي : ص ٨٥ - كما في رواية ابن حماد الرابعة بتفاوت يسir بسند آخر عن شهر بن حوشب : -

وفي : ص ٩١ - ٩٢ - بسند آخر عن كعب ، من حديث طويل عن السفياني يتضمن أجزاء من رواية ابن حماد الخامسة ، ورواية البدء والتاريخ .

\* : أمال الشجري : ج ٢ ص ١٥ - بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : - وفيه « تكون صبيحة في رمضان ، وتكون معممة في شوال ، وتميز القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة ، وخروج أهل المغرب في المحرم . يقولها ثلاثة » .

وفيها : بسند آخر عن ابن عباس : - شبيهاً برواية البدء والتاريخ .

وفي : ص ١٥ - ١٦ - كما في رواية الداني الأولى بتفاوت يسir ، بسند آخر عن فيروز الديلمي : -

وفي : ص ٢٧ - كما في رواية ابن حماد الرابعة ما عدا آخرها ، بسند آخر عن أبي هريرة : -

وفيها : كما في رواية ابن حماد الأولى ، بسنده إليه .

وفي : ص ٢٧ - ٢٨ - كما في رواية الحاكم بقاوت ، بسنده آخر عن الأوزاعي - .

\* عقد الدرر : ص ١٠١ ب ٤ ف ٣ - كما في الداني : وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سنته هكذا ، وأخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى ، من حديث ابن الدبلي ، وزاد فيه بعد قوله « يصعن له سمعون الفأ قال : وبعى سمعون الفأ وبعنه سمعون الفأ ، ثم ذكر الباقى بمعناه » .

وفي : ص ١٠٢ ب ٤ ف ٣ - عن رواية ابن حماد السادسة .

وفي : ص ١٠٢ - ١٠٣ - عن رواية الداني الثانية .

وفي : ص ١٠٤ - وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادى في كتاب الملاحم » .

وفي : ص ١٠٥ - عن شهر بن حوشب قال « كان يقال : في شهر رمضان صوت ، وفي شوال هممة ، وفي ذي القعدة تبَرَّقَ القبائل ، وفي ذي الحجة تسفك الدماء ، وينبه الحاج في المحرم . قيل له : وما الصوت ؟ قال : « هادُ من السماء يوقظ النائم ، ويفرغ البقطان ، ويخرج الفتاة من خدرها ويسع الناس كلهم ، فلا يجيءِ رجل من أفق الآفاق إلا حدثَ أنه سمعه » . وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادى في كتاب الملاحم » .

وفي : ص ١٠٧ - وقال « أخرجه الحافظ الإمام أبو عبد الله الحاكم في مستدركه » .

وفي : ص ١٠٧ - ١٠٨ - عن رواية الداني الثالثة عن كعب الأحبار .

\* المثار المنيف : ص ١١٠ ف ٣٠ - ٢١٢ - مرسلاً ، كما في رواية الشجري الثالثة .

\* عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٢ - عن رواية الداني الثانية .

\* الفتاوى الحدبية : ص ٢٨ - عن رواية الداني الثانية ظاهراً .

\* برهان المتقي : ص ١٤٥ ب ٦ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٤ - ٣٨٧٥ - عن رواية ابن حماد الرابعة .

\* فرائد فوائد الفكر : ص ٦ ب ٣ - كما في رواية الداني الأولى بقاوت يسيراً .

\* المغربي : ص ٥٦٩ ح ٥٥ - مرسلاً عن شهر بن حوشب ، عن نعيم بن حماد .

\* \*

\* ملاحم ابن طاووس : ص ٤٥ ب ٦٧ - عن رواية ابن حماد الرابعة .

وفي : ص ٦٢ - ٦٣ - ب ١٢٥ - بعضاً ، عن رواية ابن حماد الرابعة .

وفي : ص ١٤٠ ب ٦٧ - عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثني محمد

بن عثمان الأسدى قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا عنترة بن سعيد ، عن سمير قال

« يظهرُ في رمضان صوتُ ، وفي شوال مفهمة ، أو مفهمة ، وفي ذي القعدة تخارُبَ القبائل ،

وهي ذي الجحوة يُسلِّبُ الحاج ، وفي المحرم لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا في المحرَم ، فَلَنَالَّهُ : وَمَا

بِالْمَحْرَمِ ؟ قال : يُنادي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَلَيْ فَلَذَنَ ( كذا ) حِجَّةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، أَلَا فَاسْمَعُوهُ

وأطِيعُوهُ .

\* : منتخب الآخر : ص ٤٥٠ ف ٦ ب ٤ ح ١٧ - عن رواية ملاحم ابن طاوس الأولى □

\* \* \*

٣٠١ - **تَنْطَلِعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءٌ مِّنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَمَا تَرَالَ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَمْلأِ السَّمَاءَ ، ثُمَّ يَسْأَدِي مَنَادٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَيُقْبِلُ النَّاسُ يَغْضُبُونَ عَلَى تَغْضِبِهِمْ فَلَمْ يَسْعَمُوهُمْ فَمِمْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَعَمْ وَمِمْهُمْ مَنْ يَسْكُنْ . ثُمَّ يَنَادِي الثَّالِثَةَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَقُولُونَ ، النَّاسُ هَلْ سَيَّمْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . ثُمَّ يَسْأَدِي : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَنِ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَنْجِلُوهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ : فَوَاللَّهِ تَفَسِّي بِهِ إِنَّ الرُّجَلَيْنِ لَيُشَرِّانِ التُّرْبَ فَمَا يَطْوِيَاهُ إِذْ يَتَبَاعِيَاهُ أَبْدًا ، وَإِنَّ الرُّجَلَ لِيُمَدِّرُ حَوْضَهُ فَمَا يَسْتَفِي فِيهِ شَيْئًا ، وَإِنَّ الرُّجَلَ لِيُخْلِبَ نَاقَةً فَمَا يَشَرِّبُهُ وَيَشَفِلُ النَّاسُ \***

٣٠١ - المصادر :

\* : الحاكم : ج ٢ ص ٥٣٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، عن كعب بن عقلمة ، عن ابن حجرة ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : - وقال «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

\* : عقد الدرر : ص ٣٣٩ ف ٨ ب ١٢ - عن الحاكم ، بتفاوت يسير .

\* : كنز العمال : ج ٢ ص ٢٩ ح ٣٠٥ - عن الحاكم بتفاوت يسير ، ونقص بعض الفاظه . ملاحظة : « التغافر الواردة في هذا الحديث عن رغب الناس من النداء السماوي وتقليل نشر الشوب وعدم طبعه ومدر الحوض للنبي وخلب الناقة ، وردت في أشروط الساعة وقيامتها ، ولذا يتبعي التدقيق في تداخل بعض أحاديث المهدى عليه السلام وعلامات ظهوره أو أحداث عصره مع أحاديث أشرط الساعة ، فلعل بعض أحاديث المهدى عليه السلام رويت في أحاديث أشروط الساعة بسبب الظروف السياسية التي كانت » □

\* \* \*

٣٠٢ - . . . وَسَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَاءٌ صَبَّلَمْ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيَّةٍ وَبَطَائَةٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ قَدَانِ شِيمَاتِ الْخَاتِمِ مِنَ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ ، يَخْرُزُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ

الأرض والسماء ، فَكُمْ مُؤْمِنٌ وَمُؤْمِنَةٌ مُتَّبِعُونَ خَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ . ثُمَّ أَفْرَقَ مِنْ لَمَّا هُمْ رَفِعَ رَأْسُهُ وَقَالَ : يَا أَيُّهُ وَأَمَّيْ سَمِّيَ وَشَبِيهُ وَشَبِيهُ مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ ، عَلَيْهِ جُبُوبُ التُّورِ - أَوْ قَالَ : جَلَابِيبُ التُّورِ - تَوَقَّدُ مِنْ شَعَاعِ الْقَدْسِ ، كَأَنَّهُ يَوْمَ آيَسَ مِنْ كَانُوا ، ثُمَّ نُودِي بِنَدَاءٍ يُسَمِّعُ مِنَ الْبَعْدِ كَمَا يُسَمِّعُ مِنَ الْقَرْبِ ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ . قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ النَّدَاءُ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ أَصْوَاتٌ فِي رَجَبٍ ، أَوْلَاهَا أَلَّا تَنْهَى اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَالثَّانِي أَزْفَتُ الْأَزْفَةَ وَالثَّالِثُ تَرَوْنَ بَذْرِيَّاً بَارِزًا مَعَ قَرْبِ النَّسْمِ يَنْدَادِي : إِلَّا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فَلَانَ بْنَ فُلَانَ - حَتَّى يُشَبِّهَ إِلَيَّ عَلَيِّ - فِيهِ مَلَائِكَ الظَّالِمِينَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرَجُ وَتُشَفَّى اللَّهُ صُدُورُهُمْ وَيَذْهَبُ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكُمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ ؟ قَالَ : بَعْدَ الْحُسَينِ تِسْعَةَ وَالْتَّاسِعَ قَائِمُهُمْ ، \*

#### ٣٠٢ - المصادر :

\* : كفاية الأثر : ص ١٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن (أبي عبد الله أحمد بن) محمد بن عبيد الله قال : حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد الهاشمي قال : حدثنا سفيان بن عتبة (قال : حدثنا عمران بن داود) قال : حدثنا محمد بن الحنفية قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وأله يقول في حديث طربيل في فضل أهل البيت عليهم السلام ، جاء فيه : -

\* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٢٧ ب ١٠ ف ٤ - بعضه كما في كفاية الأثر ، عن علي بن محمد الخراز القمي .

\* : غاية المرام : ص ١٢ ب ٢ ح ١١ - كما في كفاية الأثر بتقويات يسبر ، وقال « ابن بابويه في النصوص » ولكنـه أورد سند الخراز القمي ، وفيه « ... محمد بن زيـاد التـجيـعي » .

\* : البخار : ج ٣٦ ص ٣٣٧ ب ٤١ ح ٤٢٠ - عن كفاية الأثر .

وفي : ج ٥١ ص ١٠٨ ب ١ ح ٤٢ - عن كفاية الأثر .

## بيعة المهدى (ع) على أثر موت ملك الحجاز

٣٠٣ - يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنَ الْمَدِينَةِ فَيَأْتِي مَكَّةَ ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْهُ وَهُوَ كَاوِي قَيَامًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشًا مِّنَ الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَأْتِيهِ عَصَابَ الْعَرَاقِ وَأَبْدَالَ الشَّامِ قَيَامًا بَيْنَهُ ، فَيَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ وَيَقْسِمُ النَّاسَ ، وَيَلْقَى إِلْسَلَامَ بِجَرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ قَالَ يَسْعَ سِبْعَ سِنِينَ \* .

المفردات : المصائب : الجماعات القليلة العدد . الأبدال : مؤمنون خاصون ستة أحاديثهم . يلقى الإسلام بحرانه : أي يمكن في الأرض ويستقر .

### ٣٠٣ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٧١ - ٢٠٧٦٩ . أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قادة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : ابن حماد : ص ٩٩ . حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَقْسِمُ النَّاسَ، وَيَلْقَى إِلْسَلَامَ بِجَرَانِهِ .» .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٤٥ ح ١٩٠٧٠ . حدثنا عفان قال : حدثنا عمran القطان ، عن قادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يَأْتِي لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ كَمِيَّةً أَهْلِ بَنِيرٍ، فَيَأْتِيهِ عَصَابَ الْعَرَاقِ وَأَبْدَالَ الشَّامِ، فَيَغْرُوْهُمْ جَيْشًا مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ يُخْسِفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَغْرُوْهُمْ رَجُلٌ مِّنْ قُرْشَنِ أَخْرَاهُ كَلْبٌ فَيَلْقَوْنَ فِيهِمُوهُمُ اللَّهُ، فَكَانَ يُقَالُ : الْخَابِثُ مِنْ خَابَ (بن) غَيْرَةَ كَلْبٍ .» .

\* : أحمد : ج ٦ ص ٣١٦ . بسند آخر ، عن أم سلمة ، وفيه «... مِنَ الْمَدِينَةِ هَارِبٌ إِلَى مَكَّةَ ،

فَيَأْتِيهِنَّا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَمُوَكَّارَهُ فَيَأْبَعُونَهُ .. . فَيَقُولُ إِلَيْهِمْ جَنِينُ مِنَ الشَّامِ فَيُخْسِفُ  
بِهِمْ بِالشَّدَاءِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسَ ذَلِكَ أَتَهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَابُ الْعَرَاقِ فَيَبْعَدُونَهُ . ثُمَّ يَشْتُرُرْجُلُ  
مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَاهُ كَلْبٌ فَيَقُولُ إِلَيْهِ الْمَكِّيُّ بَعْنًا فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ تَبَعُّ كَلْبٌ وَالْخَيْرُ لَمْ  
يَشْهُدْ غَيْرَهُ كَلْبٌ . فَقَسْبُ الْمَالِ وَقَعْدَلُ فِي النَّاسِ سَتَّةُ نَبِيُّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. . يَنْكُثُ  
تَسْعَ بَيْنَ .. . قَالَ حَرْمَيْ : أَوْسَعَ .. .

- \* : ابن ماجة : - على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي ، ولم نجله في سنته .
- \* : أبو داود : ج ٤ ص ١٠٧ - ٤٢٨٦ . - كما في أحمد بتفاوت يسير ، سند آخر عن أم سلمة ، وفيه « .. فَيُخْسِفُ .. بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .. فَيَلْبُسْ سَبْعَ بَيْنَ ثُمَّ يُسْوِيْ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ  
الْمُسْلِمُونَ » . وقال « قال بعضهم عن هشام تسع بین . وقال بعضهم : سبع بین » .
- وفي : ص ١٠٨ - ٤٢٨٧ . - قال « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا عبد الصمد ، عن همام ، عن قادة ، بهذا الحديث ، وقال : تسع بین ، وقال : وقال غير معاذ ، عن هشام : تسع  
بین » .

- . وفيها : ص ٤٢٨٨ - مثلاً ، سند آخر ، عن أم سلمة : - وقال « وحديث معاذ اتم » .
- \* : الترمذى : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي ، ولم نجله فيه .
- \* : النسائي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجله فيه .
- \* : أبو يعلى : ج ١ ص ٣٢٢ على ما في هامش الطبراني الكبير وتهذيب ابن عساكر ، وموارد  
الظمآن ، وعرف السيوطي ، والدر المنثور ونيلاع المودة .
- \* : ملاحم ابن المنادى : ص ٤١ - كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير ، سند آخر ، عن أم سلمة : -

- \* : ابن حبان : على ما في موارد الظمآن .
- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٢٣ ص ٢٩٥ - ٦٥٦ . - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، سند آخر ، عن أم سلمة : -
- وفي : ص ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٣٩١ - ٩٣١ . - كما في عبد الرزاق  
بتقاوت ، سند آخر عن أم سلمة ، وفيه « .. رَجُلٌ مِنْ تَبَانَ .. فَيَجْهَرُ  
لَهُمْ جَنِينٌ .. فَيَأْتِيهِمْ .. وَيَشْتُرُرْجُلٌ بِالشَّامِ أَخْوَاهُ كَلْبٌ ، فَيَجْهَرُ إِلَيْهِمْ جَنِينٌ ، فَيَقُولُهُمْ اللَّهُ  
وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ .. وَقَسْبُ الْأَمْوَالِ .. أَوْ بَيْنَ .. . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَدَثَتْ بِهِ  
لِيَنْفَالٌ : حَدَثَنِي مجاهد » .

- \* : الطبراني ، الأوسط : ص ٤٢٦ - ٤٢٧ - على ما في هامش الطبراني الكبير ، ومجمع الزوائد
- \* : معاذ السنن : ج ٤ ص ٣٤٤ - بعضه ، عن أبي داود .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٣١ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، سند آخر عن أم سلمة : - وفيه  
« .. بِرْجُلٌ مِنْ أَمْتَى .. فَيَأْتِيهِ عَصْبُ الْعَرَاقِ .. فَيَأْتِيهِمْ جَنِينٌ مِنَ الشَّامِ .. خَسْفُهُمْ ، ثُمَّ يَسِيرُ

- \* ٤٤٤

..... معجم احاديث الامام الهدي (ع)

إليه رجل .. كلب ، فيهزهم الله . » وقال « وكان يقال إن الخاتب يومذ من غيبة  
كلب » .

\* الداني : ص ١٠٣ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير بسنده آخر ، عن أم سلمة : وفيه  
» ... فيخرج رجل من بنى هاشم ...

\* البهقي ، البث والنشرور : على ما في عقد الدرر .

\* مصايح البغوي : ج ٣ ص ٤٩٣ ح ٤٢١٤ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، عن حسانه ، عن  
أم سلمة : -

\* الجمع بين الصحيح : على ما في العمدة وغاية المرام .

\* تاريخ دمشق : ج ١ ص ٢٨٠ ف ٢٨٢ - على ما في هاشم الطبراني ، الكبير .

\* تهذيب ابن ساكن : ج ١ ص ٦٢ - كما في أبي داود ، وقال « قال أبو داود وقال بعضهم عن  
هاشم : سبع سينين ، رواه البهقي ، وأحمد ، وأبو يعلى الموصلي وفي رواية : فيتخرج رجل  
من بنى هاشم من المدينة حتى يأتي مكثه » .

\* جامع الأصول : ج ١٠ ص ٤٤٠ ف ٢٧٤٥٩ - عن أبي داود .

\* مختصر سنن أبي داود : ج ٦ ص ١٦١ و ١٦٢ ح ٤١١٧ و ٤١١٨ - من أبي داود .

\* بيان الشافعى : ص ٤٩٤ ب - كما في أبي داود ، بسنده إليه ، إلى قوله « فيثبت سبع سينين »  
وقال « قلت : هذا سياق الحفاظ كالترمذى ، وابن ماجة القزوينى ، وأبي داود كما أخرجهما  
سواء » .

\* نذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٩١ - عن أبي داود .

\* عقد الدرر : ص ٦٩ ب ٤ ف ٢ - كما في أبي داود ، وقال « أخرجه جماعة من ثلة الحديث في  
كتبهم ، منهم الإمام أبو داود السجستاني في سنته ، والإمام أبو عيسى الترمذى في جامعه ،  
والإمام ابن حنبل في مسنده ، والحافظ الإمام أبو عبد الله بن ماجة القزوينى في سنته ، والحافظ  
أبوعبد الرحمن النسائي في سنته ، والحافظ أبو بكر البهقي في البث والنشرور ، رضي الله عنهما  
أجمعين ، وفي رواية لأبي داود بدل سبع سينين تسع » . وقال في هاشمه « لم أجده في سنن  
الترمذى ، ولا في سنن ابن ماجة ، ولا في سنن النسائي » ونحن لم نجد فيها أيضاً .  
وفي : ص ٧٠ ب ٤ ف ٢ - عن الحاكم .

\* مشكاة المصايح : ج ٣ ص ٢٥ ب ٢ ح ٥٤٥٦ - عن أبي داود .

\* المثار المنيف : ص ١٤٤ ف ٥٠ ح ٣٣١ - عن أبي داود . وقال « ورواه الإمام أحمد  
باللفظين ، ورواه أبو داود من وجه آخر عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ،  
عن أم سلمة ، نحوه ، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث قتادة عن صالح أبي  
الخليل ، عن صاحب له ، وربما قال صالح : عن مجاهد ، عن أم سلمة ، والحديث حسن ،  
ومثله مما يجوز أن يقال فيه : صحيح » .

- \* فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤٠ - عن أبي داود .
- \* مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٤ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وقال « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار » .
- وفي : ص ٣١٥ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت ، وقال « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » .
- \* موارد الظمان : ص ٤٦٤ بـ ٢١ حـ ١٨٨١ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، عن أبي يعلى ، يستنه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريراً مما في أبي داود .
- \* مقدمة ابن خلدون : ص ٢٤٩ فـ ٥٣ - عن أبي داود بتفاوت يسير .
- \* الدر المختار : ج ٥ ص ٢٤١ - كما في الحاكم ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني » .
- وفي : ج ٦ ص ٥٨ - كما في أبي داود ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبوداود ، وأبي يعلى ، والطبراني عن أم سلمة » .
- \* عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٩ - كما في أبي داود ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبوداود ، وأبي يعلى ، والطبراني عن أم سلمة : -
- \* جمع الجواجمع : ج ١ ص ١٠١٢ - عن ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبوداود ، وأبي يعلى ، والطبراني ، عن أم سلمة : -
- \* جواهر العقددين : على ما في بنایع المودة .
- \* الفتاوى الحدبية : ص ٢٩ - كما في أبي داود ، مرسلأ ، ملخصاً .
- \* القول المختصر : ص ٥ بـ ١٣ حـ ١٣ - مرسلأ ، وقال « يقع اختلاف عند موت خليفة فيخرج المهدى من المدينة وهو من أهلها ، هارباً إلى مكة فباتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيawayoun بين الركن والمقام » .
- \* صواعق ابن حجر : ص ١٦٥ بـ ١١ فـ ١ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، مرسلأ .
- \* برهان المتقى : ص ١١٥ بـ ١١٧ فـ ٤ حـ ١٦ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .
- \* كنز العمال : ج ١١ ص ١٣٥ حـ ٣٩٣٢ - كما في أبي داود ، عن أحمد ، وأبي داود ، والحاكم ، عن أم سلمة : -
- وفي : ج ١٤ ص ٢٦٥ حـ ٣٨٦٦٨ - عنهم أيضاً .
- \* مرقة المقاييس : ص ١٨٠ - عن أبي داود .
- \* ذخائر المواريث : ج ٤ ص ٢٩٣ حـ ١١٧٧٥ - كما في عبد الرزاق ، عن أبي داود ، مرسلأ عن أم سلمة : -
- \* إسعاف الراغبين : ص ١٤٧ - كما في أبي داود بتفاوت يسير ، مرسلأ .
- \* عون المعبد : ج ١١ ص ٣٧٥ حـ ٤٢٦٦ - عن أبي داود ، وقال في ص ٣٧٦ « قال الطيبى

رحمه الله : وهو المهدى بدليل إيراد هذا الحديث أبو داود في باب المهدى .

وفي : ص ٣٧٩ ح ٤٢٦٧ و ح ٤٢٨٠ - عنه أيضاً .

\* : ينابيع المودة : ص ٤٣١ ب ٧٢ - عن مشكاة المصاييف ، وقال « رواه أبو داود ، ورواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبيهقي ، كما في جواهر المقددين » .

\* : الإذاعة : ص ١١٧ - عن أحمد ، وقال « رواه أبو داود أيضاً .. والحديث وإن كان ليس فيه تصريح بذلك المهدى ، إلا أن أبي داود ذكره في أبوابه ، ورواه الحاكم في المستدرك أيضاً قال الشوكاني : وفي الصحيح أيضاً طرف منه ، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » .

\* : العطر الوردي : ص ٦٤ - عن أبي داود ، إلى قوله « فَيُبَايِعُهُنَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ » .

وفي : ص ٦٦ - وقال « رواه أبو داود وغيره » إلى قوله « وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسْتَةُ نِسَمٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) » .

\* : الناج الجائع للأصول : ج ٥ ص ٣٤١ ب ٧ - عن أبي داود ، وفي هامشه « يستد رجالة رجال الصحيح » .

\* : المغريبي : ص ٥٠٣ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال في رده على تشكيك ابن خلدون به ص ٥٠٤ « وأقول قد أعنانا بأفراره أن رجال الحديث رجال الصحيحين ، وأنه لا مطعن فيهم ولا مخز عن إيراد أقوال أهل النقد فيهم ، وعن تقرير ما بثت صحة الحديث ، إذ أعلى الصحيح ما رواه الشيوخان أو كان على شرطهما وإن لم يخرجاه كهذا الحديث » .

وفي : ص ٥٦٧ ح ٤٩ - كما في الحاكم بخلافه بسیر ، وقال « رواه ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير ، وابن عساكر » .

\* : العمدة : ص ٤٣٣ ح ٩١١ - عن الجمع بين الصحاح .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٣ ب ١٢٦ - عن نعيم ، وقال « وروى حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ثانية عصائب العراق وأبىذال الشام ، فَيُبَايِعُهُنَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ » .

وفي : ص ٦٩ ب ١٤٦ - عن نعيم .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٩ - عن بيان الشافعى .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٤٨ - عن الجمع بين الصحاح .

وفي : ص ٧٠٢ ب ١٤١ ح ١٢٧ - عن بيان الشافعى .

\* : حلبة الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٤ ب ٥٤ ح ١٢ - عن الجمع بين الصحاح .

وفي : ص ٧١٠ ب ٥٤ ح ٩١ - عن بيان الشافعى .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٨ ب ١ - عن كشف الغمة □ \*

## بيعة المهدى (ع) على أثر اختلاف قبائل العجائز

٣٠٤ - «في ذي القعدة تَحَارِبُ الْقَبَائِلُ، وَاعْمَلُهُ يَنْهَا الْحَاجُّ، فَتَكُونُ مُلْحَمَةً  
يُمْنَى فِي كُتُرٍ فِيهَا الْقَتْلَى وَتَسْقُطُ فِيهَا الدِّمَاءُ، حَتَّى تَسْبِلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقْبَةِ  
الْحَمْرَةِ، حَتَّى يَهُرُبَ صَاحْبُهُمْ فَيُؤْتَى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَابِعُ وَهُوَ كَارِهٌ  
وَيُقَالُ لَهُ : إِنْ أَبْيَثَ ضَرَبَنَا عَنْكَ، فَيَابِعُهُ مِثْلُ عَدْدِ أَهْلِ بَذْرٍ، وَيَرْضَى  
عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاوَهِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ» \*

٣٠٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٣٩ - حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن  
عمر و بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -  
وفيه : حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أربطة قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص)  
إذا كان الناس يمني وغرفات ، نادى مناد يمد أن تختار القبائل الا إن اميركم فلان ، وتبينه  
صوت آخر إلا إله قد كذب ، وتبينه صوت آخر إلا إنه قد سقى ، فتقبلون قاتلاً شبيداً ، فجعل  
سلامهم البراقع وفسخش البراقع ، وعند ذلك تزورن كفانا متعلقة في النساء ، وتنشأ القتال  
حتى لا ينقي من النساء الحق إلا عدة أهل بذر ، فينهبون حتى يبايعون صاحبهم .

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٣٩ - حدثني هارون بن علي بن الحكم السرزوق ، قال : بنا  
إبراهيم بن سعيد الجوهري عن علي بن الحكم عن شهر بن حوشب قال : يكون في شبستان  
صوت وفي رمضان خالدة ، وفي شوال متقطعة وفي ذي القعدة تَحَارِبُ الْقَبَائِلُ ، وفي ذي  
الحججة يُسلُبُ الْحَاجُّ ، وفي المُحْرَم يُقْلُبُهَا ثالثًا ، وفي صفر الأضمار يُقْلُبُ كُلُّ جَبَارٍ ، عند  
مجتمع الأنهراء . وقال : العجب كُلُّ العجب ، قالها ثلاثة مرءات ، بين جمادى ورَجَبَ » .

وفي : ص ٦٦ - حدثنا جذى قال : بنا يونس بن محمد قال : بنا القاسم بن الفضل الحданى ،  
عن شهر بن حوشب قال «كان يُقال في شهر رمضان صوت ، وفي شوال مهممة ، وفي ذي

القعدة تَبَرُّ القبائل ، وفي ذي الحجة يسفك الدماء ، ويتهب الحاج في المحرم ، أما لو حدثكم فقتل له : ما الصوت ؟ قال : هَذِهِ مِنَ السَّمَاءِ تَوْقِطُ النَّائِمَ ، وَتَفْرِغُ الْقَيْظَانَ ، وَتَخْرُجُ النَّفَّاتَةَ مِنْ خَدْرَهَا ، وَيُسْمِعُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، فَلَا يَجِدُ رَجُلٌ مِنْ أَفْقَنِ الْأَهَادِنِ إِلَّا حَدَّثَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ .

وفي : ص ٦٧ - حديث أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ صَدِيقٍ قَالَ : تَبَّأْ مُحَمَّدَ بْنَ جَامِعَ بْنَ أَبِي كَامِلِ الْمُوسَوِّلِيِّ قَالَ : نَبَأَ أَبْرَيْحِيِّ الْجَمَانِيِّ قَالَ : تَبَّأْ حَازِمَ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّوَابِيِّ الْجَمَانِيِّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، أَحَبَّهُ رَفِعَهُ قَالَ « يَسْمَعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَمَةً ، وَفِي ذِي القَعْدَةِ تَحْرُبُ فِيهِ الْقَبَائِلُ ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُبْلِلُ الْحَاجُ ، وَفِي الْمُحْرَمِ الْفَرْجُ » .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٠٣ - كما في ابن حماد ، بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وفيه « تَحَارَّ الْقَبَائِلُ وَتَغَارُ .. وَتَبَلِّلُ فِيهَا الدَّمَاءُ .. يَرَضِي عَنْهُمْ » .

\* : الداني : ص ٨٥ - كما في الحاكم ، بتفاوت ، بسنده آخر ، عن شهر بن حوشب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَفِي يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ ، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَمَةٌ » .

\* : عقد الدرر : ص ١٠٣ ب ٤ ف ٣ - كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » .

وفي : ص ١٠٨ - وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « تَحَارَّ الْقَبَائِلُ » .

\* : الدر المثور : ج ٥ ص ٢٤١ - عن الحاكم ، بتفاوت يسير ، وليس فيه « يَكُثُرُ فِيهَا الْفَتْلَى وَتَبَلِّلُ فِيهَا الْبَيْمَاءَ حَتَّى تَبَلِّلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَيْنَاهُ الْجَمَرَةِ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٦ - وقال « أخرج نعيم بن حماد ، والحاكم » .

وفي : ص ٧٦ - عن رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « تَحَارَّ .. حَتَّى يَسْأَفُوا ، وَلَيْسَ فِيهِ وَتَبَلِّلُ صَوْتٌ آخَرُ إِلَّا إِنَّهُ كَذَبٌ » .

وفي : ص ٨٢ - عن الداني ، بتفاوت .

\* : القول المختصر : ص ٩ ب ١ ح ٤٦ - قال « السادس والأربعون : يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام تجادب للقبائل في ذي القعدة ونهاج الحاج بمنى » .

وفي : ص ١٣ ب ١ ح ٥٨ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، بتفاوت ، وفيه « وَتَبَلِّلُ فِي الْمُحْرَمِ يَعْدُ أَنْ يَسْبِقَهُ فَنَّ وَخَرْبٌ يَرْتَضِيَانَ وَمَا يَعْدُهُ إِلَى الْحَجَّةِ فَتَهْبِطُ الْحَاجَ بِمَنِي » .

\* : الفتاوی الحدیثیة : ص ٢٨ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، وفيه « سَبَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَمَةٌ » .

\* : برهان الحقی : ص ٧٦ ب ١ ح ١٣ - عن عرف السيوطي .

وفي : ص ١٤٠ ب ٦ ح ١ وص ١٤٥ ب ٦ ح ١٣ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٩ - ٣٨٦٦ . عن نعيم بن حماد ، والحاكم .
- \* : الهدية الندية : على ما في المطر الوردي .
- \* : الإذاعة : ص ١٣٤ - وقال « أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، والحاكم في المستدرك » .
- \* : المطر الوردي : ص ٦٣ - عن ابن حجر ، وفيه « ... صاحبهم المهدى » .
- وفي : ص ٦٣ - ٦٤ - كما في ابن حماد ، بتفاوت يسير ، وتقص بعض الفاظه ، عن الهدية الندية .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٦ بـ ٣ - مرسلاً ، عن شهر بن حوشب : - كما في رواية ابن المنادي الثانية بتفاوت ، وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم » .
- وفيها : عن الداني .
- وفي : ص ٩ بـ ٤ - عن ابن حماد ، بتفاوت .
- \* : المغربي : ص ٥٦٦ ح ٤٤ - وقال « رواه نعيم بن حماد ، والحاكم » .
- ملاحظة : « النسخة التي عندنا من فتن ابن حماد فيها صفحتان ناقصتان ، تبدأ من آخر فقرة من هذا الحديث □

\* \* \*

٣٠٥ - « يَحْجُّ النَّاسُ مَمَا، وَيُعْرُفُونَ مَمَا، عَلَىٰ غَيْرِ إِمَامٍ، فَبِئْنَاهُمْ نَزُولٌ بِمَنْيَ إِذْ أَخْذَهُمْ كَالْكَلْبُ، فَتَارَتِ الْقَبَائِلُ بِعِصْمَهَا إِلَى بَعْضٍ وَاقْتَلُوا حَتَّىٰ تَبَسَّلَ الْعَقْبَةُ دَمَاءً، فَيَسْرَعُونَ إِلَىٰ خَيْرِهِمْ فِي أَنْوَنَهُ وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَنْكِي، كَائِنِي أَنْظُرُ إِلَىٰ دُمُوعِهِ، فَيَقُولُونَ مُلْمُ لَنْبَاعِكُ، فَيَقُولُ وَيَخْكُمْ كَمْ عَنْدِي قَدْ تَقْضِيَتُهُ وَكَمْ دَمْ قَدْ سَفَكْتُهُ، فَيَبَايِعُ كُرْهَا، فَإِذَا أَذْرَكْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فِي الْأَرْضِ وَالْمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ » \*

المفردات : الكلب : بفتح اللام داء الكلاب المعروف ، أي يُغزوون بقتال بعضهم في الحرث كأنه أسبابهم داء الكلب .

#### ٣٠٥ - المصادر :

- \* : ابن حماد : على ما في الحاكم ، والظاهر أنه في الصفحة ٩٤ المفقودة من مخطوطتنا .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٠٣ - ٥٠٤ . بسنده إلى نعيم ، ثم بسنده : قال أبو يوسف ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

قال : - ولم يستنده إلى النبي (ص) .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٢ - ١٢٤ - عن ابن حماد بتفاوت يسير .

\* : عقد الدرر : ص ١٠٩ ب ٤ ف ٣ - كما في الحاكم ، بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتنة . وفيه « هَلْمُ وَلِيْنَاكَ » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٦ - ابن حماد .

\* : القول المختصر : ص ١٨ ب ٢ ص ٢٨ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلأ .

\* : برهان المتنقى : ص ١٤٣ ب ٦ ح ٦ - في عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : العطر الوردي : ص ٦٣ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ونقص بعض الفاظه ، وفيه « ... فَيَغْرُّنَّ إِلَى خَبَرِ الْمَهْدِيِّ » .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٨ ب ٤ - عن ابن حماد ، وفيه « .. دَمَّا فَيَهْبُونَ » □

\* \* \*

## ان المهدى (ع) يبایع فی مکة و هو کاره

٣٠٦ - **يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ أَنفُسِهِمْ، فَيَبَايِعُهُنَّهُ بَيْنَ الرُّكْنَ وَالْمَقَامِ، وَهُوَ كَارِهٌ \***

٣٠٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : على ما في عرف السيوطي ، والظاهر أنه من الصفتين المفقودتين في مخطوطتنا .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٦ - عن فتن ابن حماد : -

\* : الفتاوى الحديثة : صـ ٢٨ - كما في عرف السيوطي ، وقال « وأنخرج أبونعم ابن حماد أنه صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : برهان المتقى : صـ ١٤٤ بـ ٦ حـ ١٠ - عن عرف السيوطي .

\* : فوائد فرائد الفكر : صـ ٩ بـ ٤ - كما في عرف السيوطي ، عن نعيم □

\* \* \*

## ان المهدى (ع) يابع على اثر فتنة

٣٠٧ - **بِيَحْمَاءِ إِلَى الْمُهَدِّيِّ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، وَالنَّاسُ فِي فَتَنَةٍ تُهْرَأُ فِيهَا الدَّمَاءُ فَيُقَالُ لَهُ :**  
**قُمْ عَلَيْنَا فَيَأْتِي، حَتَّى يُخُوفَ القُتْلَ، فَإِذَا خُوْفَ بِالْقُتْلِ قَامَ عَلَيْهِمْ، فَلَا  
يُهْرَأُ فِي سَبِيلِ مِنْجَمَةٍ دَمٌ \***

٣٠٧ - المصادر :

\* : الداني : ص ٩٥ - حدثنا ابن عفان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* : عقد الدرر : ص ٦٣ بـ ٤ فـ ١ - وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سنته » وفيه « ... المُهَدِّي في بيته .. يُقالُ لَهُ .. يُخُوفُ بِالْقُتْلِ ». \*

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨١ - عن الداني بتفاوت يسير .

\* : برهان المتقى : ص ١٤٥ بـ ٦ حـ ١٢ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* \* \*

ملاحظة : المقصود بالتخويف بالقتل الوارد في هذا الحديث وغيره ، التخويف بانكشاف أمره ومجيء جيش السفياني إلى مكة كما فسرته أحاديث أخرى ، لا أن الذين يريدونه للبيعة يخوّفونه بالقتل □

\* \* \*

## أنَّ بِيَعْنَى الْمَهْدِيُّ (ع) تَكُونُ سَلِيمًا

\* - «يَبْيَعُ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، لَا يُوقَظُ نَائِمًا وَلَا يُهْرِيقُ دَمًا» \*

٣٠٨ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٤ - وهي ناقصة من مخطوطتنا .

\* : عقد الدرر : ص ١٥٦ بـ ٧ - وقال «أخرج الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، وفيه ... للمهدي» .

وفي : ص ٢٢٦ بـ ٩ فـ ٣ - وقال «أخرج الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن» .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٦ - عن ابن حماد .

\* : القول المختصر : ص ١٩ بـ ٢ حـ ٣٠ - كما عن ابن حماد ، ملخصاً .

\* : البرهان المتفقى : ص ١٤٤ بـ ٦ حـ ٩ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٩ بـ ٤ - عن ابن حماد .

\* : لواحة السفاريني : ج ٢ ص ١٢ - عن ابن حماد .

\* \* \*

\* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

\* : غيبة الطوسي : ص ٢٧٤ - (الفضل بن شاذان) عن إسماعيل بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وايل ، عن حذيفة ، (قال) : سمعت رسول الله صلى الله عليه وأله . وذكر المهدي - فقال

«إِنَّهُ يَبْيَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، إِشْتَأْخَمْدَ وَعَبَدَ اللَّهَ وَالْمَهْدِيُّ ، فَهُنَّهُ أَسْمَاؤُ نَلَاتِهَا» .

وفي : ص ٢٨١ - كما في روايته الأولى سندًا ومتنا ، وفي سنده «إسماعيل بن عياش ، بدل إسماعيل بن عياش» .

\* : الخرائج : ج ٣ ص ١١٤٩ حـ ٥٧ - كما في غيبة الطوسي بغاوت بسیر ، مرسلًا عن حذيفة : - وفيه «محمد بدل أحمد» .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦٣ بـ ١٢٧ - عن ابن حماد ، سنده : (قال) قال : حدثنا نعيم

حدثنا أبو يوسف ، عن قطري بن خليفة ، عن الحسن بن عبد الرحمن الملكي ، عن أبي هريرة

قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* : إثبات الهدأة : جـ ٣ صـ ٥١٤ بـ ٥٣٢ حـ ١٢٥ - ٣٥٦ . عن غيبة الطوسي .

\* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٩٠ - ٢٩١ بـ ٢٦ حـ ٣٣ . عن غيبة الطوسي .

\* : منتخب الأثر : صـ ٤٦٨ فـ ٦ بـ ١١ حـ ١ . عن غيبة الطوسي □

\* \* \*

## ان الله يردد بالمهدي (ع) الدين ويفتح له العالم

٣٠٩ - **يَبْيَأُ لَهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَالْمَقَامِ ، يَرْدُدُ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ ، وَيَفْتَحُ لَهُ قُوَّةً ، فَلَا يَقْنُى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، \***

٣٠٩ - المصادر :

\* : ابن المنادي : على ما في فرائد فوائد الفكر .

\* : عقد الدرر : ص ٢٢٢ ب ٩ ف ٣ - عن أبي الحسن الربعي المالكي ، عن حذيفة بن اليمان

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام : -

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٩ ب ٤ - كما في عقد الدرر بتفصيل يسير ، عن ابن المنادي ، مرسل

عن حذيفة : - وفيه « فقال سلمان : من أئي ولدك هر ، قال : من ولد ابني هذا وضرب على

الحسين » □

\* \* \*

## ان أعداء المهدى (ع) يستحلون حرمة البيت

٣١٠ - **يَبْيَانُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنَ وَالْمَقَامِ ، وَأَوْلُ مَنْ يَسْتَحْجُلُ هَذَا الْبَيْتُ أَهْلُهُ ، فَإِذَا  
أَسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلْكَةِ الْمَرَبِّ ، ثُمَّ يَجِيءُ الْحَيَّشَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا  
يَعْمَرُ بَعْدَهُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ ، \***

٣١٠ - المصادر :

\* : الطيالسي : ص ٣١٢ - ٣١٣ - ٢٣٧٣ حـ . - حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : أخبرني سعيد بن سمعان مولى المشتمل قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قاتدة وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : ابن حماد : ص ١٨٨ - حدثنا نعيم ، ثنا ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان مولى آل فلان سماه ابن وهب قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أبا قاتدة عن النبي صلى الله عليه وسلم : - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، من قوله « ثاني الحبشة » .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٥٢ - ٥٣ ح ١٩٩١ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسنده آخر ، عن سعد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قاتدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه **يَبْيَانُ لِرَجُلٍ .. وَلَنْ يَسْتَحْجُلُ .. ثُمَّ ثَانِي .. يَعْدَهُ أَنْدَهُ ..** .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٩١ - كما في ابن أبي شيبة ، ويستدله .  
وفي : ص ٣١٢ و ٣٢٨ و ٣٥١ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير بثلاثة أسانيد أخرى ، عن أبي هريرة : -

\* : أبو يعلى : على ما في ترتيب ابن حبان .

\* : ملاحم ابن المنادي : ص ٣٩ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسنده آخر ، عن أبي هريرة : -

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٩٢ ح ٢٧٨٨ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن أبي يعلى .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٥٢ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسندين آخرين ، عن أبي

أن أعداء المهدي (ع) يستحلون حرمة البيت ..... ٤٥٧

هريرة : - وفيه « يُبَاتِحُ زَجْلُ .. وَلَنْ يَسْتَجِلُ .. » ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيدين ولم يخرجاه » .

\* : عقد الدرر : ص ٣٤٣ - ٣٤٤ - ١٢ بـ - عن الحاكم .

\* : موارد الظمآن : ص ٢٥٥ ح ١٠٣٠ - كما في الطيالسي بتضاد ، وقال « قلت : في الصحيح بعضه » .

\* : المغربي : ص ٥٦٨ ح ٥١ - كما في الحاكم ، وقال « ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والحاكم » .

ملاحظة : « الظاهر أن المقصود من استحلال البيت في الحديث استحلال السفياني وأعداء المهدي عليه السلام لحرمه ومحاولتهم غزو مكة ، أما تخرير العبيدين للبيت فهو مخالف لما ورد من بقاء البيت والكعبة المشرفة قائمة إلى يوم القيمة ، وقد ورد شبيه لهذا الحديث في أحاديث عيسى عليه السلام وأحاديث الدجال ، وإن عيسى يدفع الحجة عن البيت ، وهي أحاديث غريبة » □

\* \* \*

## ان الله تعالى يصلح أمر المهدى (ع) في ليلة واحدة

\* ٣١١ - «المهديُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، يُصْلِحُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ» \*

: المصادر : ٣١١

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٧ - ١٩٤٩٠ . الفضل بن دكين وأبو داود ، عن ياسين العجلبي ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - ونبها : ح ١٩٤٩١ - وكيع ، عن ياسين ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ، عن علي : - مثله ، ولم يرجمه .

\* : ابن حماد : ص ١٠٠ - حدثنا القاسم بن ملك المزنبي ، عن ياسين بن سيار قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المهديُّ يُصْلِحُ اللَّهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ وَاجْلَهُ» . وفي : ص ١٠٣ - بسنده المتقدم ، وفيه «المهديُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ» .

\* : أحمد : ج ١ ص ٨٤ - كما في ابن أبي شيبة ، بسنده وليس فيه «أبو داود» .

\* : تاريخ البخاري : ج ١ ص ٣١٧ - ح ٩٤ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، بسنده آخر ، عن علي رفعه قال : -

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٧ ب - ٣٤ - ٤٠٨٥ - كما في ابن أبي شيبة ، بسنده آخر ، عن علي : - وليس في سنده «الفضل بن دكين» .

\* : أبو يعلى : ج ١ ص ٣٥٩ - ح ٤٦٥ - عن ابن أبي شيبة ، ثم بسنده ، بدون الفضل بن دكين وفيه «... مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ» وقال في هامش «إسناده حسن» وياسين هو ابن شيبان - أو سيبان .

\* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

٤٥٩ ..... أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْلِحُ أَمْرَ الْمَهْدِيِّ (ع) فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ..

\* : الطبراني ، الكبير : على ما في بيان الشافعي ، والمقاصد الحسنة ، ولم نجد له في فهارس مسند علىَ .

\* : حلية الأولياء : جـ ٣ صـ ١٧٧ - كما في ابن أبي شيبة ، باتفاق يسير ، بسند آخر عن علي : - وفيه ... أَوْ قَالَ فِي يَوْمِنِ .

\* : مناقب المهدي : على ما في بيان الشافعي .

\* : أخبار إصيбан : جـ ١ صـ ١٧٠ - كما في ابن أبي شيبة باتفاق يسير ، بسند آخر عن علي : - صفة المهدي ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر .

\* : الداني : صـ ١٠٠ كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن علي : - وليست فيه « أبو داود » .

\* : البيهقي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجد له في سنته .

\* : ابن عدي ، الكامل : جـ ٧ صـ ٢٦٤٣ - كما في ابن أبي شيبة ، باربعة أسانيد ، وفي روايته الرابعة « الْمَهْدِيُّ يَنْبُغِي ... » و قال « وَيَا سِينَ الْعَجْلِيِّ هَذَا يَعْرِفُ بِهِذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَادَدُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَالثُّورِيُّ عَلَى مَا ذَكَرَنَا ، وَهُوَ يَعْرِفُ بِهِ » .

\* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٢٢٢ - ٦٦٦٩ - كما في ابن أبي شيبة ، مرسلاً ، عن علي بن أبي طالب : -

\* : بيان الشافعي : صـ ٤٨٧ بـ ٢ - كما في ابن أبي شيبة ، بسند إلى ابن ماجة ، وقال « هَكُذا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَتِهِ كَمَا سَقَاهُ ، وَأَخْرَجَ أَبُونَعِيمَ الْحَافِظَ فِي مَنَاقِبِ الْمَهْدِيِّ ، وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْمُجَمَّعِ الْكَبِيرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتَمٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكِ الْمَزْنِيِّ ، عَنْ يَاسِينِ بْنِ سِيَارٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : يَصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ . وَانْضَمَّ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلِيَدَاعِ الْحَفَاظِ ذَلِكَ فِي كُتُبِهِمْ يَوْجِبُ القُطْلَعَ بِصُخْتِهِ » .

\* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٧٠٠ - كما في حلية الأولياء ، عن أبي نعيم .

\* : عقد الدرر : صـ ٢١ بـ ١ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن صفة المهدي .

وفي : صـ ١٣٥ بـ ٦ - كما في ابن أبي شيبة ، وفيه « لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ » و قال « أَخْرَجَهُ جَمَاعَةُ مِنَ الْحَفَاظِ فِي كُتُبِهِمْ ، مِنْهُمُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَسْنَدِهِ ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيِّ فِي سَنَتِهِ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو عُمَرِ الدَّانِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنِ حَمَادٍ ، وَالْحَافِظُ أَبُو نَعِيمَ الْأَصْهَانِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .

وفي : صـ ١٥٨ بـ ٧ - كما في رواية الثانية ، وقال « أَخْرَجَهُ جَمَاعَةُ مِنْ أَمْمَةِ الْحَدِيثِ » وَعَدَهُمْ كُما مَرَ .

\* : العلل المتناهية : جـ ٢ صـ ٨٥٦ - ١٤٣٢ - كما في ابن أبي شيبة باتفاق يسير ، بسند عن أَحْمَدَ .

\* : فرائد الس冓طين : جـ ٢ صـ ٣٣١ - ٥٨٣ - كما في ابن أبي شيبة ، بسند إلى أبي نعيم ، ثم

بسنده : حدثنا (أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثني ابن نمير ، حدثنا أبي ، وأبوزنيم ، قالا : حدثنا) ياسين العجلي ، وكان يحالسا عند سفيان الثورى ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه : عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : ميزان الإعتدال : ج ٤ ص ٣٥٩ - ٩٤٤٤ - كما في ابن أبي شيبة ، عن أبي نعيم .

\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٣٨ - عن أحمد ، وقال « رواه ابن ماجة عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي داود الجرجي ، عن ياسين العجلي ، وليس عن ياسين بن معاذ الزبيات فهو ضعيف ، وياسين العجلي هذا أوثق منه » .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٢ ف ٥٣ - عن ابن ماجة .

\* : أنسى المطالب : ص ١٢٩ - كما في ابن أبي شيبة ، بسنده إلى أحمد ، وقال « رواه ابن ماجة في سننه » .

\* : تهذيب التهذيب : ج ١١ ص ١٧٢ - ٢٩٤ - كما في ابن أبي شيبة وقال « وعنه وكيع ، وابن نمير ، والقاسم بن مالك المزنى ، وأبوا داود الخفري ، وأبوزنعم . قال الدورى : عن ابن معين ليس به بأس . وقال إسحاق بن منصور : عن ابن معين صالح . وقال أبو زرعة لا بأس به . وقال البخارى : فيه نظر ولا أعلم له حدثياً غير هذا . قلت وقال يحيى بن يمان : رأيت سفيان الثورى يسأل ياسين عن هذا الحديث ، قال ابن عدي وهو معروف به ، إنتهى . وقد وقع في سنن ابن ماجة » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٥٨ - كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرج أحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن ماجة ، ونعيم بن حماد » .

وفي : ص ٧٨ - عن رواية ابن حماد الأولى ، وقال « وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري » ولم نجد الحديث بهذا اللفظ في فتن ابن حماد .

\* : المقاصد الحسنة : ص ٤٣٥ - ١٢٠٧ - عن أحمد ، وأبي يعلى ، والطبراني ، عن علي مرفوعاً .

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٨ - كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ماجة » .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٤٤٩ - عن أحمد ، وابن ماجة .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦٧٢ - ٩٢٤٣ - وقال « لأحمد في سنده ، ولا ابن ماجة كلاماً معن على ، حديث حسن » .

\* : تميز الطيب : ص ١٩٦ - ١٤٩٣ - عن أحمد ، وأبي يعلى ، والطبراني عن علي ، رفعه : -

\* : صواعق ابن حجر : ص ١٦٣ ب ١١ ف ١ - كما في ابن أبي شيبة ، وقال « لأحمد وغيره » .

\* : مناقب أهل البيت : ص ٢٣٧ - كما في ابن أبي شيبة ، وقال « لأحمد وغيره » .

أن الله تعالى يصلح أمر المهدى (ع) في ليلة واحدة ..... ٤٦١

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٤ ح ٣٨٦٤ - عن أحمد ، وابن ماجة ، وفيه « .. من أهل البيت » .

\* : برهان المتقى : ص ٨٧ ب ١ ح ٤٣ وفي ص ٨٩ ب ٢ ح ١ - عن عرف السيوطي .

\* : بثابع المؤدة : ص ١٨٨ ب ٥٦ - عن الجامع الصغير .

\* : مرقة المقاطع : ج ٥ ص ١٨٠ - عن أحمد ، وابن ماجة ، وفيه « .. من أهل البيت » ، وقال « أي يصلح أمره ويرفع قدره في ليلة واحدة أو في ساعة واحدة من الليل ، حيث يتفق على خلافه أهل الحل والعقد فيها » .

\* : فضي القدير : ج ٦ ص ٢٧٨ ح ٩٤٣ - عن الجامع الصغير .

\* : كنوز الحقائق : ص ١٦٤ - على ما في ملحوظات إحقاق الحق ج ١٣ ص ١٢٢ .

\* : الإذاعة : ص ١١٧ - وقال « أخرجه أحمد ، وابن ماجة » ، وفيه « .. من أهل البيت » ، وقال « وفي رواية : يُصلِّحُ اللَّهُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ » .

\* : ذخائر المواريث : ص ٢٤ ح ٥٤١٣ - عن ابن ماجة .

\* : المغربي : ص ٥٣٣ - عن مقلمة ابن خلدون ، وقال « وهو حديث حسن كما قال الحفاظ ، وقد وهم بعضهم فظن أن ياسين هو ابن معاذ الزيات ، لأنه وقع في سن ابن ماجة غير منسوب ، فحكم بضعفه بناء على وهمه ، وظنه أن ياسين هو الزيات لا العجلي ، أما العجلي فثقة » .

\* : الشیخ العباد : ص ٢٥ - عن أحمد .

\* \*

\* : كمال الدين : ج ١ ص ١٥٢ ب ٦ ح ١٥ - وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور قال : حدثنا محمد بن هارون الهاشمي قال : حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الراهوي قال : حدثنا عاصي بن هشام ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه محمد ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « التَّمَدُّدُ مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أُنْزَارًا » وفي رواية أخرى « يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ .. فَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ اصحابِهِ : كُنْ لَمَا تَرَجَّحُ أَرْجِحَ مِنْكُمْ لَمَا تَرَجَّجُو . فَإِنَّ مُوسَى ابْنَ عَبْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَجَ لِيَقْسِنَ لِأَهْلِهِ تَارًا . فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَمُؤْرِسُولُ نَبِيٍّ ، فَأَسْلَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِمْ وَتَبَرَّأَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةٍ ، وَمَكَدَّا يَقْلُلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْقَالِمِ الْتَّالِي عَشَرَ مِنَ الْأَيَّامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، يُصْلِحُ أُنْزَارًا فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ نَبِيِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْحَمْرَةِ وَالْأَنْتِيَةِ إِلَى نُورِ النَّرجِزِ وَالظُّهُورِ » .

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٤٧ - وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الهاشمي قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد الحنفية ، عن أبيه ،

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : - كما في ابن أبي شيبة .

\* : العمدة : ص ٤٣٩ ح ٩٤٠ - عن الفردوس .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧١ ب ١٥٥ - عن رواية ابن حماد الأولى .

وفي : ص ١٦٣ ب ١٩ - كما في ابن أبي شيبة وقال : فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن في أن المهدي من أهل البيت عليهم السلام قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : حدثنا أبو داود الخفري وأبو نعيم الملاطي ، أَنَّ ياسين العجلاني حديثهم ، وحدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ياسين العجلاني ، عن إبراهيم بن محمد الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) - .

وفيهما : كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن فتن زكريا ، سنه : قال حدثنا عبد القدوس العطار

قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا عمران القطان قال : حدثنا قتادة ، عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله (ص) : -

\* : الطراف : ص ١٧٨ ح ٢٨٤ - عن الفردوس .

\* : كشف الشمه : ج ٣ ص ٢٦٧ - عن بيان الشافعى .

\* : إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٤٥٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٠ - عن كمال الدين ، بتقدیم وتأثیر في سنه .

وفي : ص ٥٩٨ ب ٣٢ ف ٢ ح ٥٦ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٤ - عن تذكرة القرطبي .

\* : غایة المرام : ص ٦٩٤ ب ١٤١ ح ٢٥ - عن فرايدن المصطين ، وفي سنه .. أبو الحسين المبارك بدل أبو الحسن ابن المبارك ، وليس فيه « سفيان الثورى » .

وفي : ص ٦٩٨ ب ١٤١ ح ٥٩ وحد ٦٢ - عن مصابيح البغوى ، وحلية الأولياء ، ولم نجد في مصابيح البغوى .

وفي : ص ٧٠١ ب ١٤١ ح ١٢٠ - عن بيان الشافعى .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٧ ب ٥٤ ح ٢٢ - عن مصابيح البغوى ، وحلية الأولياء .

وفي : ص ٧٠٩ ب ٥٤ ح ٨٤ - عن بيان الشافعى .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٦ ب ١ ح ٣٨ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤٤ ب ٢ ف ١ ح ٩ - عن ابن ماجة .

وفي : ص ١٨٠ ف ٢ ب ٢ ح ٦ وحد ٧ - عن ملاحم ابن طاووس .

وذكر له في إحقاق الحق ج ١٣ ص ١٢٢ المصادر الأخرى التالية :

- ذخائر المواريث : ج ٣ ص ٢٤ - طبع مصر .

- راموز الأحاديث : ص ٢٣٧ .

- تاريخ الرقة : ص ٧١ طبع مصر .

أن الله تعالى يصلح أمر المهدى (ع) في ليلة واحدة ..... ٤٦٣

- الفتح الكبير : ج ٣ ص ٢٥٩ طبع مصر .

- وسيلة النجاة : ص ٤٢١ .

\* \*

ملاحظة : عرفت من الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في شرح الحديث الشريف وتعليقه مرقة المقاييس أن معنى يصلح الله أو يصلح أمره في ليلة أنه يهيء له أسباب نصره وأداء مهمته الكبرى . وهذا يشمل تهيئة الأوضاع العالمية ، وتهيئة وضع الأمة ، والنفيض الريانى المناسب مع مقام المهدى ومهمته عليه السلام ، وقد اشتبه المعنى على بعضهم فتخيل أن المهدى عليه السلام لا يكون صالحًا قبل تلك الليلة فيترب الله تعالى عليه فيها ! □

\* \* \*

## أصحاب المهدى (ع) الثلاث مائة وثلاثة عشر

٣١٢ - يَقْتُلُ اللَّهُ الْمَهْدِيُّ بَعْدَ أَيَّامٍ ، وَحَتَّىٰ يَقُولَ النَّاسُ لَا مَهْدِيٌّ . وَانْصَارَةُ  
مِنْ أَفْلَى الشَّامِ عَذْنَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عَدْدُ أَصْحَابِ بَنْرِ  
بَيْسِرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ حَتَّىٰ يَسْتَخْرِجُوهُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ ذَارِ عَنْدَ الصَّفَا  
فَيَأْتِيُونَهُ كُرْمًا ، فَيَصْلِيُّ بِهِمْ رُكْعَتَيْنِ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ عَنْدَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ يَضْمَدُ  
الْمِنْبَرَ \*.

٣١٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ٩٤ - على ما في عقد الدرر .

\* : عقد الدرر : ص ١٢٣ بـ ٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : - ولم يستند إلى  
النبي (ص) وقال «أخرج الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن» .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٦ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، ونقص بعض  
الفاظ ، عن نعيم .

\* : الفتاوى الحدبية : ص ٣٠ - مرسلأ ، عن ابن عباس ، كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير .

\* : القول المختصر : ص ١٩ بـ ٢ ح ٢٩ - كما في عقد الدرر بتفاوت ، مرسلأ ، وليس فيه  
«صلوة المسافر» .

\* : برهان المقني : ص ١٤٣ - ١٤٤ بـ ٦ ح ٧ - عن عرف السيوطي ، وفيه «... وَنَفَرَتْهُ نَاسٌ مِنْ  
أَفْلَى الشَّامِ» .

\* : فراتد فوائد الفكر : ص ٩ بـ ٤ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن ابن عباس : - وليس فيه  
«صلوة المسافر» .

\* : لوائح السفاريني : ج ٢ ص ١٢ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ونقص بعض الفاظ .

أصحاب المهدى (ع) الثلاثمائة وثلاث عشر ..... ٤٦٥

\* : ملاحم ابن طاوس : ص ٦٣ - ١٢٦ . - عن فتن ابن حماد ، بسنده : حدثنا نعيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ، عن الوليد بن هشام المعبيطي ، عن أبيان بن عقبة بن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول : - وفيه ... *ثَلَاثَيْنَاقُ وَثَلَاثَةِ عَشْرَ رُجُلًا* .

\* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ٢٥٨ - ١١ ف ١١ - أ قوله ، عن كتاب عبد الله بن بشار ظاهراً ، مرسلأ عن ابن عباس :

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٧٨ - ٢٢ ف ٥٥ - ٧٤٤ . - عن الصراط المستقيم □

\* \* \*

## ان أهل الكهف من أصحاب المهدى (ع)

### ٣١٣ - «أصحابُ الْكَهْفِ أَعْوَانُ الْمَهْدِيِّ» \*

٣١٣ - المصادر :

\* : ابن مردویه ، في تفسیره : على ما في الدر المثور .

\* : ابن الجوزي ، في تاريخه : على ما في العطر الوردي .

\* : الدر المثور : ج ٤ ص ٢١٥ - وقال « وأخرج ابن مردویه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : برهان المتقى : ص ١٥٠ بـ ٧ - عن عرف السيوطي ظاهراً ، ولم نجده فيه .

\* : العطر الوردي : ص ٧٠ - كما في الدر المثور ، عن ابن الجوزي في تاريخه ، وقال « وحيثند قبر تاجيرهم إلى هذه العدة إكرامهم بشرف دخولهم في هذه الأمة أي وإعانتهم للخلافة الحق ، كما نقله الصبان عن السيوطي » □

\* \* \*

٣١٤ - «أهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَاطِ مِنْ بَهْنَدِفِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَنْشَأْتَهُ فَسَطَنَهُ ثُمَّ قَالَ : أَذْعُ الْعَشَرَةَ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَمْرَهُمْ بِالْجَلُوسِ عَلَى الْبِسَاطِ ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْنَا فَتَاجَهَ طَوِيلًا ثُمَّ رَجَعَ عَلَيْ فَجَلَسَ عَلَى الْبِسَاطِ ثُمَّ قَالَ : يَا وَيْحَ أَخْمَلِنَا ، فَحَمَلْنَا الرِّيحَ ، قَالَ فَلَذَا الْبِسَاطِ يَدْفُثُ بِنَا دَفَّاً ، ثُمَّ قَالَ : يَا وَيْحَ ضَعِينَا ، ثُمَّ قَالَ : تَذَرُّزْنَةِ فِي أَيِّ مَكَانٍ أَتَنْتَ ؟ قَلَّا : لَا ، قَالَ : هَذَا مَوْضِعُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَالرِّيقِ ، قَوْمُوا فَسَلَّمُوا عَلَى إِخْرَانِكُمْ ، قَالَ فَقَمْنَا رَجُلًا رَجُلًا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ قَلَّمْ يَرْدُوا عَلَيْنَا ، فَقَامَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَمَاثِرُ الْبَصَدِيَّينَ

**والشهداء ، قال فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبركاته . قال قلت :**  
**ما بالهم رددوا عليك ولم يرددوا علينا ؟ فقال لهم على عليه السلام : ما بالكم**  
**لهم ترددوا على إخوانني ؟ فقالوا : إن معاشر الصديقين والشهداء لا تكتم بعده**  
**السموت إلا نبأنا أو وصيأنا ، ثم قال : يا رب احملينا ، فحملتنا تدف**  
**دقأ ، ثم قال : يا رب ضعيانا ، فوضعتهم فإذا نحن بالحررة ، قال فقال**  
**علي : نذرك النبي صلى الله عليه وسلم في آخر رحمة ، فطوبينا وأتينا وإذا**  
**النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ في آخر رحمة : أم حبست أن أصحاب**  
**الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً \***

#### ٣١٤ - المصادر :

\* عبد الرزاق : على ما في سند ابن المغازلي ، ولم نجد في مصنفه .

\* تفسير التميمي : على ما في الطائف ، وقال ابن طاووس « وزاد التعلي في هذا الحديث على ابن المغازلي قال : فصاروا إلى رقبيتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام »  
 فقال : إن المهدى يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعون إلى رقبيتهم فلا يؤمنون إلى يوم القيمة » .

\* الدر اليمني ، البلخي الشافعى : مخطوط ، على ما في إحقاق الحق ج ٤ ص ٩٨ .

\* مناقب ابن المغازلى : ص ٢٣٢ ح ٢٨٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن البيع البغدادي قدم إلينا واسطا ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الخطأ ، حدثني عمر بن أحمد ، حدثنا الحسن بن يحيى أبي الريحان الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق بن همام الصناعي ، حدثنا معمر ، عن أبيان ، عن أنس بن مالك ، قال : -

\* عقد الدرر : ص ١٤١ ب ٧ - وقال « وذكر الإمام أبو إسحاق الشعبي في تفسير القرآن العظيم ، في قصة أصحاب الكهف » وفيه ... وأخذوا مصاحفهم ، فصاروا إلى رقبيتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدى عليه السلام ، يقال إن المهدى يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ، ثم يرجعون إلى رقبيتهم فلا يؤمنون إلى يوم القيمة » .

\* برهان المقني : ص ٨٧ ب ١ ح ٤٤ - عن عقد الدرر .

\* \*

\* ابن بابويه : على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

\* أبو القاسم البستي : على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

- \* : أبو عمرو بن أحمد : على ما في مناقب ابن شهر آشوب .
- \* : مناقب ابن شهر آشوب : جـ ٢ صـ ٣٣٧ و ٣٣٨ - بمعناه ، وقال « كتاب ابن سابويه ، وأبي القاسم البستي ، والقاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر وأنس » .
- \* : العمدة : صـ ٣٧٢ - ٧٣٢ - عن مناقب ابن المغازلي .
- وفي : صـ ٣٧٣ - ٧٣٣ - وقال « وقد ذكر الثعلبي خبر البساط وزاد فيه : - وذكر زيادة الثعلبي المتقدمة .
- \* : الفضائل ، ابن شاذان : صـ ١٦٤ - عن سالم بن أبي جعده قال : حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدث ، فقال إليه رجل من القوم فقال : يا صاحب رسول الله ما هذه النُّثُنَةُ التي أراها بك ؟ فلما حديثي أبي عن رسول الله صلى الله عليه وأله أنه قال : البرص والجذام لا يبلو الله تعالى به مؤمنا ، قال فمفتئ ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعياه تدرقان بالدم ثم قال : دعوة العبد الصالح علي بن أبي طالب عليه السلام نفذت في ، فمفتئ ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقال : يا أنس حديثنا ما كان السبب ؟ فقال لهم : إنهموا عن هذا ، فقالوا لا بد أن تخبرنا بذلك ، فقال : إجلسوا مواضعكم واسمعوا مني حديثاً كان هو السبب لدعوة علي : إعلموا أن النبي (ص) كان قد أهدى إليه بساط : - الحديث ، بدون زيادة الثعلبي .
- \* : ثاقب المناقب : صـ ٧١ - بمعناه ، مرسلا ، عن عمر ، عن الزهرى ، عن قتادة ، عن أنس : -
- \* : عيون المعجزات : صـ ١٤ - بمعناه ، بدون زيادة الثعلبي ، مرسلا .
- \* : سعد السعود : صـ ١١٢ - عن تفسير الثعلبي ، بدون زيادةاته .
- وفي : صـ ١١٣ - بمعناه . مفصلاً ، قال « فصل فيما ذكره من مجلد آخر من جهة كتاب في ذكر الآيات التي نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتفسير معناها مستخرجة من القرآن العظيم .. ولم يذكر اسم مصنفه فذكر منه حديث البساط برواية وجذناها في هذا الكتاب ، فيحتمل أن يكون رواية واحدة فروهاها أنس بن مالك مختصرة ، وروهاها جابر بن عبد الله مشروحة ، ويحتمل أن يكون قد كان حمل البساط لهم دفتين ، وروى كل واحد ما رأه ، وهو من جهة ثانية بلحظة من القائمة السادسة من الكراس السادس منه : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا الحسن بن دينار ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام : -
- \* : الطراف : صـ ٨٣ - ١١٦ - قال « ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب ، والثلubi في تفسيره ، عن أنس بن مالك قال : - وذكر زيادة الثعلبي المتقدمة .
- \* : اليقين : صـ ١٣٣ - ١٣٤ - كما في رواية سعد السعود الثانية ، ويسنده عن جابر بن عبد الله الانصارى : -
- \* : إرشاد القلوب : صـ ٢٦٨ - بمعناه ، مرسلا ، عن سلمان الفارسي ، بدون زيادة الثعلبي .
- \* : حدائق الشيعة : صـ ٣٨١ فـ ١١ - كما في رواية ابن المغازلي ، بتفاوت ، عن جماعة منهم

العلبى ، وأورد زيادته .

\* : إثبات الدهاء : ج ٣ ص ٦٠٤ ب ٣٢ ح ٤ - ٩٨ - بعضه ، عن الطراف .

وفي : ص ٦١٢ ب ٣٢ ح ١٤ - ١٤٨ - عن حديقة الشيعة .

\* : البرهان : ج ٢ ص ٤٥٧ ح ١٤ - ١٤ - عن ابن شهر آشوب .

\* : غایة المرام : ص ١٥٦ ب ٢ ح ١٩ و ص ٦٣٤ ب ٩٥ ح ١ - عن ابن المغازلى .

وفيها : ح ٢ و ٣ - عن العلبى .

وفيها : ح ٤ - ٤ - عن سعد السعود .

وفي : ص ٦٣٥ ب ٩٥ ح ٥ - عن ثاقب المناقب .

وفيها : ب ٩٦ ح ١ - عن ابن طاوس .

وفي : ص ٦٣٦ ب ٩٦ ح ٢ - عن عيون المعجزات .

وفيها : ح ٤ - ٤ - عن مناقب ابن شهر آشوب .

\* : البخار : ج ٣٩ ص ١٣٨ ب ٨٠ ح ٥ - عن البيهين .

وفي : ص ١٤١ ح ٦ - عن سعد السعود .

وفي : ص ١٤٣ ح ٩ - عن مناقب ابن شهر آشوب .

وفي : ص ١٤٤ ح ١٠ - عن إرشاد الدليلي .

وفي : ص ١٤٦ ح ١١ - عن عيون المعجزات .

وفي : ص ١٤٩ ح ١٤ - عن الطراف وأشار إلى مثله في العمدة .

وفي : ج ٤١ ص ٢١٧ ب ٢١٠ ح ٣١ - عن الفضائل ، والروضة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٦٥ ب ٢ ف ١ ح ٧٠ - عن العمدة .

ملاحظة : « مضمون هذا الحديث الشريف عن أصحاب الكهف مهم ، وله مؤيدات من أحاديث أخرى وردت بشأنهم ، وكذلك من الآيات النازلة فيهم . ولكن في متن الحديث نقطة ضعف هي أن العترة المبشرة كأنهم كانوا معروفين في زمن النبي (ص) حتى كان اسم العترة كالعلم لهم ، وفيه تأمل . مضافاً إلى أن سياق الحديث يدل على أنه رواية أحدهم لقصة سفرهم على البساط ، مع أن الراوي الأساسي له أنس ، وليس هو من العترة » □

## ان الخضر والياس من أصحاب المهدى (ع)

٣١٥ - «الْخَضْرُ فِي الْبَحْرِ وَإِلَيَّاْسُ فِي الْبَرِّ ، يَعْجَمَانِ كُلُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرَّذْمِ الَّذِي بَنَاهُ دُوْلُ الْقَرْبَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ يَاجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَيَعْجَمَانِ كُلُّ سَنَةٍ ، وَيَشْرَبَاْنِ مِنْ زَمْرَمْ شَرْبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ ، طَعَامَهُمَا ذَلِكُّ » \*

٣١٥ - المصادر :

\* : مستند الحارث بن أبي أسماء : على ما في كنز العمال .

\* : الفردوس : ج ٢ ص ٢٠٢ ح ٣٠٠٠ - مرسلاً ، عن أنس بن مالك : -

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٧١ ح ٣٤٠٤٧ - عن الحارث ، وفيه « وَيَعْجَمَانِ كُلُّ عَامٍ » ٥٠

\* \* \*

## من أصحاب المهدى (ع) سبعة علماء من بلاد شتى

٣١٦ - إِذَا انْقَطَعَتِ التَّجَارَاتُ وَالظُّرُوفُ وَكَثُرَتِ الْفِتْنَ ، خَرَجَ سَبْعَةُ رِجَالٍ عَلَمَاءٍ مِّنْ أُفْقِ شَقَّى عَلَى غَيْرِ مِيقَادٍ ، يَأْبَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَبِضُعْفَةٍ عَشَرَ رَجُلًا ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا بِمَكَّةَ فَيَلْتَقِي السَّبْعَةُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا جَاءَ إِلَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جَئْنَا فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَتَبَغِي أَنْ تَهْدَأَ عَلَى يَدِنِيهِ هَذِهِ الْفِتْنَ وَتَفْتَحَ لَهُ الْفَسْطَنِيَّةُ ، قَدْ عَرَفْنَا بِإِسْمِهِ وَأَسْمَى أَبِيهِ وَأَمِهِ وَجَلِيلِهِ ، فَيَتَقَبَّلُ السَّبْعَةُ عَلَى ذَلِكَ . فَيَطْلُبُونَهُ فَيَصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ : فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ فَلَانَ بْنُ فَلَانٍ ، فَيَقُولُ لَا ، بَلْ أَنَا رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى يَقُلَّ مِنْهُمْ . فَيَصِفُّونَهُ لِأَهْلِ الْخِبْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِ ، فَيَقُولُ هُوَ صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ ، وَقَدْ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فِي خَالِفَهُمْ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَطْلُبُونَهُ بِمَكَّةَ فَيَصِيبُونَهُ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ فَلَانَ بْنُ فَلَانٍ وَأَمْكَانَةُ بْنُ فَلَانٍ وَفِيكَ آيَةُ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ أَفْلَتَ مِنْ تَمَرَّةَ فَمَدْ يَدَكَ نَبِيَّكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ ، أَنَا فَلَانَ بْنُ فَلَانٍ الْأَنْصَارِيُّ ، مُرْوَا بِنَا أَدْلُوكُمْ عَلَى صَاحِبِكُمْ حَتَّى يَقُلَّ مِنْهُمْ ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فِي خَالِفَهُمْ إِلَى مَكَّةَ فَيَصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الرُّكْنِ فَيَقُولُونَ : إِنَّمَا عَلَيْكَ وَدِمَاؤُنَا فِي عَنْكِ إِنْ لَمْ تَمَدْ يَدَكَ نَبِيَّكَ ، هَذَا عَسْكَرُ السُّفَيَّانِيِّ قَدْ تَوَجَّهَ فِي طَلْبِنَا ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِّنْ جَرْمٍ ، فَيَتَلَقَّبُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْقَعْدَةِ فَمَدْ يَدَهُ فَيَأْبَى لَهُ ، وَيَلْتَقِي اللَّهُ مَحَاجَةً فِي صُدُورِ النَّاسِ ، فَيَسِيرُ مَعَ قَوْمٍ أَسْدِ الْنَّهَارِ ، رُهْبَانٌ بِاللَّيلِ \* \*

٣١٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٥ - حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن

محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرج ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٩٧ - ينفس السندي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال «**يَأْبَىَّ الْمُهَدِّيَّ سَبَعَةَ رِجَالٍ عَلَمَاءٍ تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْقَ شَنَّىٰ عَلَىٰ غَيْرِ بِعْدِهِ ، فَذَبَابٌ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَلَمَّا يَأْتِيهِ وَبِضَعْةٍ عَشْرَ رَجُلًا فَيَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ قَيْمَاعُونَ ، وَتَنْدِفُ اللَّهُ مَجْمَعَتِهِ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، فَيُبَيِّسُهُمْ وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الَّذِينَ يَاْبُوا خَيْلَ الْمُقْبَلِيِّ ، عَلَيْهِمْ رَجْلٌ مِنْ جُرْمٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَلَفَ اسْخَابَهُ وَمَنَّى فِي إِذَارٍ وَرَدَاءَ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْجَزْمِيُّ ، قَيْمَاعٌ لَهُ قَيْنَمَةٌ كَلْبٌ عَلَىٰ بَيْتِهِ فَيَأْتِيهِ قَيْسَيْلَهُ الْيَتَمَّةَ فَيَقِيلُهُ ، ثُمَّ يَعْنِيُهُ جُبُوشَهُ يَقْتَالُهُ فَيَهْرُمُهُ وَتَهْرُمُ اللَّهُ عَلَىٰ بَيْتِهِ الرُّؤْمَ ، وَتَنْدِفُ اللَّهُ عَلَىٰ بَيْتِهِ الْمُقْنَنَ ، وَتَنْتَلِ الشَّامَ .»**

وفي : ص ٨٩ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبييل ، عن سعيد بن الأسود ، عن يوسف بن ذي قربات ، قال - ولم يسنه إلى النبي (ص) - «**يَكُونُ خَلِيقَةً بِالشَّامِ يَغْزُو الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا بَلَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ حُرُوجَ الْجَيْشِ إِلَيْهِمْ خَرَجَ سَبَعَةَ قَرْبَنِمَ إِلَى مَكَّةَ فَأَشْخَرُوا الْمَدِينَةَ ، فَكَتَبَ سَاجِبُ الْمَدِينَةِ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْكَ مَلَانٌ وَفَادٌ ، يَسْتَهِمُ بِإِسْنَاطِهِمْ ، فَأَنْتَهُمْ فَيَقْطُمُ ذَلِكَ صَاحِبُ مَكَّةَ ، ثُمَّ يَتَوَسَّرُونَ بِيَهْرُمَتِهِ تِلَّا وَتَسْتَهِمُونَ بِهِ فَيَقُولُ : أَخْرُجُوكُمْ أَيْمَنَنِ فِي خَرْجُوكُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَى رَجَلَيْنِ مِنْهُمْ فَيَقْتِلُ أَخْدَهُمَا وَالْأَخْرَى يَتَّهَزِّ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى اسْخَابِهِ فَيَحْرُجُوكُمْ حَتَّىٰ يَنْزِلُوكُمْ جَلَالًا مِنْ جَهَالِ الطَّاغِيَّ ، فَيَقْبِسُونَ فِيهِ وَيَقْبَسُونَ إِلَى النَّاسِ وَيَكْتُنُونَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا خَسِفَ بِالْجَيْشِ اسْتَهَمَ امْرُهُ وَخَرَجَ .»**

\* : عقد الدرر : ص ١٣٢ بـ ٥ - عن رواية ابن حماد الأولى باتفاق يسير .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٠ - عن رواية ابن حماد الثالثة باتفاق يسير .

وفي : ص ٧٢ - عن رواية ابن حماد الأولى باتفاق يسير .

وفي : ص ٧٤ - عن رواية ابن حماد الثانية باتفاق يسير .

\* : الفتاوی الحدیثیة : ص ٣٠ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، وآخره قريب من روايته الثانية ، مرسلًا عن ابن مسعود :

\* : القول المختصر : ص ١٧ بـ ٢ ح ١٤ - كما في رواية ابن حماد الأولى باتفاق ، مرسلًا .

\* : برهان المتقى : ص ١٤١ بـ ٦ ح ٤ - عن عرف السيوطي .

وفي : ص ١٤٢ بـ ٦ ح ٥ - عن عرف السيوطي .

\* : فرائد فوائد الفكر : ص ٩ بـ ٤ - عن رواية ابن حماد الأولى .

\* : الإشاعة : ص ٩٣ - بعضه كما في رواية ابن حماد الأخيرة باتفاق .

وفي : ص ٩٤ - بعضه كما في رواية ابن حماد الأولى باتفاق .

\* : لواحق السفاريني : ج ٢ ص ١١ - عن رواية ابن حماد الأولى باتفاق ، وفيه «**يَبْعَثُ الْمُقْبَلِيِّ**

من أصحاب المهدى (ع) سبعة علماء من بلاي شتى ..... ٤٧٣

جئنا إلى مكّة ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ نَبِيٍّ هَامِشٍ ، فَيُقْتَلُونَ وَيَنْتَهُونَ هَارِبِينَ إِلَى الْأَبْرَادِيِّ  
وَالْجَبَالِ . حَتَّى يَظْهُرَ أَمْرُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْجَمْعُ كُلُّ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ ، □

\* \* \*

## عدد الأبدال ومقامهم عند الله تعالى

٣١٧ - أحمد : ج ٥ ص ٣٢٢ - حديثنا عبد الله ، حديثي أبي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا الحسن بن ذكوان ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الأبدال في هذه الأمة ثلاثة مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل ، كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالي مكانة رجالا » .

٣١٧ - المصادر :

\* : نوادر الأصول : ص ٦٩ - مرسلا ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الأبدال ثلاثة رجال ، قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، إذا مات الرجل أبدل الله مكانة آخر » .

\* : ابن حبان في تاريخه : على ما في الجامع الصغير .

\* : الطبراني ، الكبير : على ما في الجامع الصغير .

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في كنز العمال ، والمقاصد الحسنة .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٦١ - ٦٢ - كما في أحمد ، وقال « رواه عبد الله في زوائد مسنده زوائد والده » .

\* : مجمع الزوائد : ج ١٠ ص ٦٢ - عن أحمد .

\* : المقاصد الحسنة : ص ٨ ح ٨ - كما في تهذيب ابن عساكر بتفاوت يسير ، عن الطبراني الأوسط ، وفيه « ... قلوبهم سبعون » .

\* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٤٧٠ ح ٣٠٣٢ - كما في نوادر الأصول وقال « لأحمد في مسنده ، عن عبادة بن الصامت ، حديث صحيح » .

ويفيهـ : حـ ٣٠٣٣ - نحوهـ ، وقال « للطبراني في الكبير ، عن عبادة بن الصامت ، حديث صحيح ». .

وفي جـ ٢ صـ ٤٢٢ - حـ ٧٣٧٩ - عن ابن حبان في تاريخه ، عن أبي هريرة « آن تَخْلُّوا أَرْضَنِ مِنْ نَلَاثِينَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، بِهِمْ تَعْلَوْنَ ، وَبِهِمْ تَرْزَعُونَ ، وَبِهِمْ تُمَطَّرُونَ ». .

\* : جمع الجوابـ : جـ ١ صـ ٦٦١ - كما في الجامـ الصغيرـ ، عن ابن حبان في تاريخهـ .

\* : كنز العمالـ : جـ ١٢ صـ ١٨٥ - حـ ٣٤٥٩٢ - كما في الجامـ الصغيرـ ، عن أـ حـ مدـ .

وفيـ : صـ ١٨٦ - حـ ٣٤٥٩٣ - عن الطبرانيـ .

وفيـ : صـ ١٨٧ - حـ ٣٤٦٠٢ - كما في رواية الجامـ الصغيرـ الأولىـ ، عن ابن حبان في تاريخهـ .

وفيـ : صـ ١٨٨ - حـ ٣٤٦٠٣ - كما في رواية الجامـ الصغيرـ الأولىـ ، عن الطبرانيـ في الأوسطـ .

\* : فقضـ القديـرـ : جـ ٣ صـ ١٦٨ - حـ ٣٠٣٢ و ٣٠٣٣ - عن الجامـ الصغيرـ .

وفيـ : جـ ٥ صـ ٣٠٠ - حـ ٧٣٧٩ و ٧٣٨٠ - عن الجامـ الصغيرـ .

\* : الحالـ في كرامـ الأولـيـ : على ما في الجامـ الصغيرـ ، وكـ نـ العـ مـ الـ حـ سـ تـ .

\* : الفردـوسـ : جـ ١ صـ ١١٩ - حـ ٤٠٥ - مرـساـ ، عن أـ نـ بنـ مـالـكـ « الـ اـبـدـالـ أـرـبـعـونـ رـجـلـاـ وـأـرـبـعـونـ إـمـرـأـةـ ، كـلـمـاـ مـاتـ رـجـلـ يـنـهـمـ اـبـذـلـ اللـهـ مـكـانـهـ رـجـلـاـ ، وـكـلـمـاـ مـاتـ إـمـرـأـةـ اـبـذـلـ اللـهـ مـكـانـهـ إـمـرـأـةـ ». .

\* : الطـبرـانـيـ ، الكـبـيرـ : جـ ١٠ صـ ٢٢٤ - حـ ١٠٣٩٠ - حدـثـناـ أـحـمدـ بنـ دـاـدـ المـكـيـ ، ثـنـاـ ثـابـتـ بنـ عـيـاشـ الـأـحـدـبـ ، ثـنـاـ أـبـورـجـاهـ الـكـلـيـ ، ثـنـاـ الـأـعـشـ ، عنـ زـيدـ بنـ وـهـبـ ، عنـ اـبـنـ مـسـعـودـ قالـ :

قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ « لـاـ يـرـأـلـ أـرـبـعـونـ رـجـلـاـ مـنـ أـمـيـ قـلـوـيـهـمـ عـلـىـ قـلـبـ إـبـراهـيمـ يـنـقـعـ اللـهـ بـهـمـ عـنـ أـهـلـ الـأـرـضـ يـقـالـ لـهـمـ الـأـبـدـالـ ». قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ « إـنـهـمـ لـمـ يـذـرـكـوـهـمـ بـصـلـاـةـ وـلـاـ يـصـوـمـ وـلـاـ صـدـقـةـ » ، قـالـواـ : يـاـ رـسـولـ اللـهـ فـيـمـ اـذـرـكـوـهـمـ ؟ قالـ بـالـسـخـاءـ وـالـصـيـحةـ لـلـمـسـلـيـمـ ». .

\* : حلـيـةـ الـأـلـيـاءـ : جـ ١ صـ ٨ - حدـثـناـ سـليمـانـ بنـ أـحـمدـ ، حدـثـناـ مـحـمـدـ بنـ الـخـزـرـ الطـبـرـانـيـ ،

حدـثـناـ سـعـيدـ بنـ أـبـيـ زـيدـ ، حدـثـناـ عبدـ اللـهـ بنـ هـارـونـ الـصـورـيـ ، حدـثـناـ الـأـوزـاعـيـ ، عنـ الـزـهـرـيـ ،

عنـ نـافـعـ ، عنـ اـبـنـ عـمـرـ قالـ : قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ « بـخـارـ أـمـيـ فـيـ كـلـ فـرـنـ خـمـسـيـانـ ، وـالـأـبـدـالـ أـرـبـعـونـ » ، فـلـاـ الـخـمـسـيـانـ يـقـضـونـ ، وـلـاـ الـأـرـبـعـونـ ، كـلـمـاـ مـاتـ رـجـلـ اـبـذـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـخـمـسـيـانـ مـكـانـهـ وـأـخـلـلـ مـنـ الـأـرـبـعـونـ مـكـانـهـ ». قـالـواـ : يـاـ رـسـولـ اللـهـ ، دـلـلـاـ عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ ؟ قالـ : يـقـعـونـ عـمـنـ ظـلـمـهـمـ ، وـيـخـبـئـونـ إـلـىـ مـنـ أـسـأـءـ إـلـيـهـمـ وـيـتـوـسـونـ بـيـمـاـ أـتـاهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ». .

وفيـ : جـ ٣ صـ ١٧٢ - حـ ١٧٣ - عنـ الطـبـرـانـيـ ، مـثـلـهـ .

- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٦٣ - مرسلاً ، عن قتادة « لَنْ تَخُلُّ الْأَرْضَ مِنْ الْأَرْبَعِينِ ، بِهِمْ يُمَاتُ النَّاسُ ، وَبِهِمْ تُصْرُونَ ، وَبِهِمْ يُرْزَقُونَ ، كُلُّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاجْدَ أَبْدَلَ مَكَانَةً غَيْرَهُ ». وفي : ص ٦٤ - كما في حلية الأولياء بتفاوت ، عن أبي نعيم .
- \* : مجمع الزوائد : ج ١٠ ص ٦٣ - عن الطبراني .
- \* : المقاصد الحسنة : ص ٨ ح ٨ - كما في الجامع الصغير ، عن كرامات الأولياء . وفي : ص ٩ - عن حلية الأولياء .
- \* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٤٧١ ح ٤٧٦ - عن الخلال في كرامات الأولياء ، والدليل في مسند الفردوس ، كلاماً عن أنس : -
- وفي : ج ٢ ص ٤٢٢ ح ٧٣٨٠ - عن الطبراني في الكبير ، عن أنس : - وفيه « .. مِنْ أَنْجَعِنَّ رَجُلًا مِثْلِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فِيهِمْ تُشَفَّعُونَ ، وَبِهِمْ تُصْرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بَذَلَ اللَّهُ مَكَانَةً آخَرَ » وقال « حديث حسن » .
- \* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٨٦ ح ١٨٧ - ٣٤٥٩٧ - عن الخلال في كرامات الأولياء ، والفردوس . وفي : ص ١٩٠ ح ٣٤٦١٢ - عن الطبراني .
- وفي : ج ١٣ ص ٥٣ ح ٣٧٩١٨ - عن ابن عساكر .
- \* : فيض القدير : ج ٣ ص ١٦٩ ح ٣٠٣٦ - عن الجامع الصغير .
- ملاحظة : اوردنا هذه الأحاديث عن الأبدال في آخر أحاديث أصحاب المهدى عليه السلام ، لأنها تتضمن على أنهم خيار الأمة وصفوة العالم الإسلامي في كل قرن ، وكذلك هو الإمام المهدى وأصحابه أرواحنا ذهاب ، وقد أيدت ذلك روایات عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام □

\* \* \*

## صفات الأبدال

٣١٨ - «ثلاثَ مِنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ الَّذِينَ بِهِمْ قَوَامُ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا : الرَّضَا  
بِالْقَضَاءِ ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَالغَضْبُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، \*

٣١٨ - المصادر :

\* : الفردوس : ج ٢ ص ٨٤ ح ٢٤٥٧ - مرسلٌ ، عن معاذ بن جبل : -

\* : الجامع الصغير : ج ١ ص ٥٢٤ ح ٣٤١٨ - عن الفردوس ، وليس فيه « الَّذِينَ بِهِمْ قَوَامُ الدُّنْيَا  
وَأَهْلُهَا » .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٨٧ ح ٣٤٥٩٩ - كما في الجامع الصغير ، عن الفردوس .

\* : فيض القدير : ج ٣ ص ٢٨٨ ح ٣٤١٨ - عن الجامع الصغير □

\* \* \*

## النفس الزكية من أصحاب المهدى (ع)

٣١٩ - إِنَّ الْمَهْدِيَ لَا يَخْرُجُ حَتَّى تَقْلِيلُ النَّفْسِ الرَّبِيعَةِ ، فَإِذَا قُبِّلَتِ النَّفْسُ الرَّبِيعَةُ غَضِيبٌ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، فَأَتَى النَّاسُ الْمَهْدِيَ فَرَزُوفَةً كَمَا تُرَفَّ الْغَرَوْسُ إِلَى رَوْجَهَا لِلَّهِ عَزَّزَهَا ، وَهُوَ يَنْلَا الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَذَلًا ، وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ نَيَّانَهَا وَتَنْتَرِي السَّمَاوَاتِ مَطْرَاهَا ، وَتَنْتَمُ أُمَّتِي فِي وَلَائِهِ يَنْمَةٌ لَمْ تَنْمِهَا نَفْطٌ \*.

المفردات : النفس الزكية ، هنا صفة شخص معين كما تدلّ عليه أحاديثه هنا والأحاديث المعروفة عن أهل البيت عليهم السلام ، وقد كان الحديث معروفاً في صدر الإسلام وحاول بعضهم تطبيقه على محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى الذي سمي بالنفس الزكية .

### ٣١٩ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٣ - حديث رشدين ، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو زرعة ، عن عبد الله بن رزين (زبير) عن عمارة بن ياسر رضي الله عنه قال - ولم يستنده إلى النبي (ص) «إذا قُبِّلَ النَّفْسُ الرَّبِيعَةُ وَأَخْوَهُ يَنْلَا مِنْكَهُ ضَيْعَةً نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِنْ أَمْرَكُمْ فُلَانٌ ، وَلَلَّهُ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَنْلَا الْأَرْضَ حَقًا وَعَدَلًا» .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٩ - ١٩٤٩ حـ - عبد الله بن نمير قال : حدثنا موسى الجهني قال : حدثني عمر بن قيس الماصر قال : حدثني مجاهد قال : فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : - ولم يستنده إلى النبي (ص) .

\* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاوس .

\* : فتن ذكريا بن يحيى : على ما في ملاحم ابن طاوس .

\* : عقد الدرر : ص ٦٦ ب ٤ ف ١ - عن ابن حماد .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٥ - عن ابن أبي شيبة .

وفي : ص ٧٦ - عن ابن حماد ، وفيه « خصبة وغلاؤ » .

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٥٨ - عن ابن أبي شيبة .

\* : برهان المتقى : ص ٧٥ ب ١ ح ١٠ - عن عرف السبوطي ، وفي « خصبة وغلاؤ » .

وفي : ص ١١٢ ب ٢ ح ٦ - عن عرف السبوطي ، الحاوي .

وفيها : ح ٧ - عن ابن حماد .

\* : المغريبي : ص ٥٧٣ ح ٧٠ - عن ابن أبي شيبة .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٦١ ب ١٢٠ - عن ابن حماد ، وفي سنته « عبد الله بن رزين ، بدل عبد الله بن زير » .

وفي : ص ١٣٩ ب ٦٣ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن السليلي في الفتنة ، بسنده : حدثنا ابن شبيب البليخي قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : أخبرنا عبد الله بن نمر ، عن موسى الجهني قال : حدثني عمر بن قيس الماصري قال : حدثني مجاهد ، عن رجل من أصحاب النبي (ص) قال : -

وفي : ص ١٧٩ ب ٤٨ - مثله ، ما عدا آخره قال « عن زكريا فيما ذكره عن المهدى قال قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عيني الطافسي قال : حدثنا موسى الجهني ، عن عمرو بن قيس الماصري قال قلت لمجاهد : عندك في شأن المهدى شيء ؟ فإن هؤلاء الشيعة لا نصدقهم ؟ قال : نعم ، عندي فيه شيء مثبت ، حدثني رجل من أصحاب النبي (ص) : -

\* : القول المختصر : ص ١٥ ب ٢ ح ٢ - مرسلا ، باختصار وتفاوت .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٥١ ف ٦ ب ٤ ح ١٨ - عن ملاحم ابن طاووس □

\* \* \*

### ٣٢٠ - « تُسْبَّحُ الْمَدِينَةُ جِئْنِدٍ وَتُقْتَلُ النَّفْسُ الرَّبِيعَةُ » \*

٣٢٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٨ - ٨٩ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبيع ، عن كعب قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٩٠ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن علي بن رباح ، عن ابن مسعود قال - ولم يسنده أيضاً - « يُسْبَّحُ جِئْنِدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بَيْنَ الْحَمَارَيْنِ ، وَتُقْتَلُ النَّفْسُ الرَّبِيعَةُ » .

\* : عقد الدرر : ص ٦٦ ب ٤ - عن ابن حماد .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٥٧ ب ١٠٧ - عن ابن حماد ، وفيه « .. الْمَدِينَةُ الْجَبِيلَةُ وَتُقْتَلُ » .

وفي : ص ٧٦ ب ١٦٦ - عن رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « .. بين الخرم ومرء » .

ملحوظة : « حددت الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام المنطقه التي يقع فيها الخسف بجيش السفياني بدقة كما يأتي في أحاديث الإمامين محمد الباقر وعصر الصادق عليهما السلام » □

\* \* \*

## تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف

٣٢١ - فَيَتِمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ السُّفِينُ مِنَ الْوَادِيِ الْيَابِسِ فِي قَوْبَةٍ  
ذَلِكَ ، حَتَّى يَنْزَلَ دِمْشَقَ فَيَتَعَثَّرَ جَيْشُهُنَّ جِيشًا إِلَى الْمَشْرُقِ وَجِئْنَاهُ إِلَى  
الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزَلُوا بِأَذْصَنِ بَأْيَلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ وَالْمُبَغَّمَةِ الْخَيْبَةِ ،  
فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَافٍ ، وَيَقْتُلُونَ بَهَا أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ إِنْسَانٍ ، وَيَقْتُلُونَ  
بَهَا ثَلَاثَمَائَةَ كَبِشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَاسِ ، ثُمَّ يَتَحَدَّرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرُبُونَ مَا  
حَوْلَهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ ، فَتَخْرُجُ رَايَةُ هُدَىٰ مِنَ الْكُوفَةِ  
فَلَمَّا حَلَّ ذَلِكَ الْجَيْشُ مِنْهَا عَلَى الْفَتَنَتِينِ ، فَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يَقْتُلُنَّهُمْ مُخِرِّ ،  
وَيَسْتَقْدِمُونَ مَا فِي أَبِيِّهِمْ مِنَ السَّيِّئِ وَالْغَنَائمِ .  
وَيَخْلُلُ (ويحل) جَيْشُهُ التَّالِي بِالْمَدِينَةِ ، فَيَتَهَمُّهُنَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا ، ثُمَّ  
يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْيَدِاءِ بَعْثَ اللَّهَ جَبَرِيلَ ،  
فَيَقُولُ : يَا جَبَرِيلُ اذْهَبْ فَأَبْدِلْهُمْ ، فَيَضْرِبُهَا بِرِجلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللَّهُ  
بِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ سَبَا « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا فَيْوَتْ ... الْآيَةِ »  
وَلَا يَنْفَلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَحْدَهُمَا بَشِّرٌ وَالْأُخْرَ تَذَبِّرٌ ، وَهُنَّا مِنْ جُهَنَّمَةَ  
فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ : وَعِنْدَ جُهَنَّمَةَ الْخَبَرُ الْيَقِيْنُ » \*

٣٢١ - المصادر :

\* : تفسير الطبرى : ج ٢٢ ص ٧٧ - حدثنا عاصم بن رواد بن الجراح قال : ثنا أبي قال : ثنا  
سفيان بن سعيد قال : ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربيعى بن حراش قال : سمعت حذيفة بن  
اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق  
والمغرب - قال : -

\* : تفسير الشعلي : على ما في عقد الدرر ، ومجمع البيان .

\* : الدانى : ص ١٠٤ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتب قراءة مني عليه قال : حدثنا عتاب بن هارون قال : حدثنا الفضل بن عبد الله قال : حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن سنان الفلاسلى بحلب قال : حدثنا عبد الوهاب الخزان أبو أحمد الرقى قال : حدثنا مسلمة بن ثابت ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان الشورى ، عن قيس بن مسلم ، عن ربيى بن حراس ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - في حديث طوبل جاء فيه « خرج السُّفَنَى فِي سِينٍ وَثَلَاثَ يَاتِي رَأْبَخْتَ يَاتِي مَمْشَقَ ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ مِنْ كُلِّ ثَلَاثَتِنَ الْفَأْنَ ، فَيَعْجَلُ جَيْشًا إِلَى الْعَرَاقِ فَقَتَلَ بِالرَّوَاءِ مَائَةَ الْفَيْرَاءِ ، وَتَنْجِدُونَ إِلَى الْكُوْكَةِ قَيْمَوْنَهَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ دَابَّةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقْوُدُهَا رَجُلٌ مِنْ نَبِيِّنَا يَقْلَلُ لَهُ شَعْبَبُ بْنُ سَالِحٍ فَيَسْتَقْدِمُ مَا فِي أَنْدِيهِمْ مِنْ سَنَى أَفْلَى الْكُوْكَةِ وَيَقْتَلُهُمْ . وَيَخْرُجُ جَيْشٌ آخَرُ مِنْ جَيْوشِ السُّفَنَى إِلَى الْمَدِيْنَةِ ، فَيَقْهَرُونَهَا فَلَمَّا آتَاهُمْ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَقُولُ : يَا جَبَرِيلُ عَذِيْهِمْ ، فَيَضْرِبُهُمْ بِرَجْلِهِ . فَلَا يَقِنُّ بِهِمْ إِلَّا رَجُلَانِ ، فَيَقْدِمُانِ عَلَى السُّفَنَى فَيَخْرِجُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ .. إلى آخره . »

\* : الكشاف : ج ٣ ص ٤٦٧ - ٤٦٨ - في تفسير قوله تعالى « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزُعُوا فَلَا قُوَّتْ وَأَجْلَوْا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ » قال : وعن ابن عباس رضي الله عنهما : نزلت في حسف اليداء ، وذلك أن ثمانين ألفاً يغزون الكعبة ليخرابها ، فإذا دخلوا اليداء خسف بهم .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٩٣ - مرسلاً عن حذيفة ، وفيه « .. إلى المدينة ، فَيَسِيرُ الْجَيْشُ تَحْتَ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْزَلُ بِإِرْضِ بَابِلِ فِي الْمَدِيْنَةِ الْمُسْتَرْوِدَةِ يَقْنِي مَدِيْنَةَ بَعْدَادَةِ قَالَ : فَيَقْتَلُونَ .. وَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ .. بِهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَتَانِ .. مِنْ وَلْدِ الْعَبَاسِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ .. رَأْيَهُ مَدِيْنَى مِنْ .. الْجَيْشِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ ، فَيَقْتَلُونَهُمْ حَتَّى لَا يَنْلَمُ .. وَيَهُلُّ ، جَيْشُهُ الثَّانِي .. فَيَقْهَرُونَهَا .. يَا جَبَرِيلُ .. فَلَا قُوَّتْ وَأَجْلَوْا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، فَلَا يَقِنُّ بِهِمْ .. »

\* : تفسير القرطبي : ج ١٤ ص ٣٤١ - كما في تفسير الطبرى ، مرسلاً .

\* : عقد الدرر : ص ٧٤ - ٤ فـ - قال : ذكر الإمام أبو إسحاق الشعلي في تفسيره في قوله عز وجل في سورة سبا « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزُعُوا فَلَا قُوَّتْ وَأَجْلَوْا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ » ذكر سنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : - وفيه : .. حَتَّى إِذْ نَزَلُوا بِإِرْضِ بَابِلِ فِي الْمَدِيْنَةِ الْمُلْمَوْنَةِ .. رَأْيَهُ الْهَدَى .. مِنْهَا عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ .. وَيَهُلُّ جَيْشُهُ الثَّانِي .. فَيَقْهَرُونَهَا .. يَا جَبَرِيلُ .. فَلَا قُوَّتْ وَأَجْلَوْا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَلَا يَلْمَعُ .. وَذَكَرَ هَذِهِ الْفَتْحَةِ أَيْضًا فِي تَفْسِيرِهِ الْإِمَامِ أَبُو جعْفرِ الطَّبَرِيِّ عَنْ حَذِيفَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

\* : البحر المحيط : ج ٧ ص ٢٩٣ - عن الكشاف .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨١ - كما في الدانى ، عنه ، وفيه : .. وَتَنْجِدُونَ إِلَى الْكُوْكَةِ .. وَيَقْوُدُهَا رَجُلٌ مِنْ نَبِيِّ .. »

\* : مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٩٨ - مرسلاً ، عن حذيفة بن اليمان : « وَفِيهِ » كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ .. فِي قَوْبٍ .. وَآخَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ .. بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ يَغْنِي بَعْدَادَ ، فَيَقْتَلُونَ .. وَيَقْصُّحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةٍ .. رَابِعَ الْمَهْدِي .. تَبْلُغُ ذَلِكَ الْجَيْشُ فَقَاتِلُوهُمْ .. وَيَخْلُلُ الْجَيْشُ الْكَانِي .. أَيَّامَ إِلَيْالِيهَا .. جِرَائِيلُ .. يَهُمْ عِنْدُهَا ، وَلَا يَقْلُبُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ .. الْقِنْ .. ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَلَوْزَرَى إِذْ فَزَعُوا » وَقَالَ « أُورَدَهُ الْعَلَى فِي تَفْسِيرِهِ ، رَوَى أَصْحَابُنَا فِي أَحَادِيثِ الْمَهْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) وَأَبِي جَعْفَرِ (ع) مَثَلَهُ » .

\* : البحار : ج ٥٢ ص ١٨٦ ب ٢٥ ح ١١ - عن مجمع البيان .

\* : نور الثقلين : ج ٤ ص ٣٤٣ ح ٩٧ - عن مجمع البيان .

\* : منتخب الأثر : ص ٤٥٦ ف ٦ ب ٦ ح ١٠ - أكثره ، عن مجمع البيان ، والكتشاف » □

\* \* \*

٣٢٢ - هُمُ الْجَيْشُ الَّذِي يُخْسِفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ ، يَتَقَنُّ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُخْسِرُ النَّاسَ بِمَا لَقَى أَصْحَابَهُ » \*

٣٢٢ - المصادر :

\* : عبد بن حميد : على ما في جامع البيان ، والدر المثمر .

\* : تفسير الطبراني : ج ٢٢ ص ٧٢ - حديث ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، في قوله « وَلَوْزَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فُوتَ » قال : « وَلَمْ يَسْتَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ (ص) » .

\* : ابن المنذر : على ما في الدر المثمر .

\* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المثمر .

\* : زاد المسير : ج ٦ ص ٤٦٧ - كما في جامع البيان ، بتفاوت ، مرسلاً ، عن سعيد بن جبیر : « وَفِيهِ » هو الجيش .. فَيُخْسِرُ النَّاسَ بِمَا لَقَوْا » وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ مُشْرُوحٌ فِي التَّفْسِيرِ ، وَإِنَّ هَذَا الْجَيْشَ يَوْمُ الْيَمَنِ الْحَرَامِ لِتَخْرِيبِهِ فَيَخْسِفُ بِهِمْ » .

\* : الدر المثمر : ج ٥ ص ٢٤١ - وكما في تفسير الطبراني ، وقال « وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدَ ، وَابْنَ جَرِيرَ ، وَابْنَ الْمَنْذَرَ ، وَابْنَ أَبِي حَاتَمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبِيرٍ » □

\* \* \*

٣٢٣ - لَا بُدُّ مِنْ نُزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَا بُدُّ أَنْ يَظْهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَامَاتٌ وَقَنْ .. قَوْلُ مَا يَخْرُجُ وَيَقْلُبُ عَلَى الْبَلَادِ الْأَصْهَبُ ، يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ الْجُرْهُمُيُّ مِنَ الشَّامِ ، وَيَخْرُجُ

القططاني من بلاد اليمن . قال كعب الاخبار : بينما هؤلاء والثلاثة قد تغلبوا على مواضعهم بالظلم ، وإذا قد خرج الشفاني من دمشق ، وقيل : إنه يخرج من واد بارض الشام ( وعنة أخيه من بنى كلب ) وأسمه معاوية بن عبة ، وهو ربعة من الرجال ، ذيق الوجه ، جهوري الصوت ، طويل الأنف ، عينه اليمنى يحسبه من يراه يقول أغور ، ويظهر الرعد ، فإذا أشتدت شوكته محا الله الإيمان من قلبه ، وسفك الدماء ، ويمطر الجمعة والجماعة ، ويكثر القتل في الدنيا ، فعند ذلك يجتمعون ( كذا ) أهل مكانة إلى الشفاني يحقوونه عقوبة الله عز وجل ، فيأمر بقتلهم وقتل الملائكة والزماء في جميع الأفاق ، فعند ذلك يجتمعون إلى رجل من قريش ، له اتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاك الشفاني ، ويحصل بمكة ويكونون على عدد أهل بدر ، ثلاثة عشر رجلاً ، ثم تجتمع إليه المؤمنون ، وينكسون القمر ثلاث ليالي متواتيات ، ثم يظهر المهدى بمكة فيبلغ خبره إلى الشفاني فيجيئ إليه ثلاثة ألفاً وينزلون بالبيداء ، فإذا استقرروا خسف الله بهم وتأخذهم الأرض إلى أعتاقهم ، حتى لا يفلت منهم إلا رجلان يمران ، فيخبر الشفاني ، فإذا وصلوا إلى عسکر أصابهما كما أصابهم ، ثم يخسف بأحد الرجالين الآخر حوال الله وجهه إلى قفاه ، فينضم المهدى أموالهم ، فذلك قوله تعالى « ولئن رأى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب » \* \*

## ٣٢٣ - المصادر :

- \* : قصص الأنبياء : محمد بن عبيد الكساني : على ما في عقد الدرر .
- \* : عقد الدرر : ص ٧٩ ب ٤ فـ ٢ - وقال « وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكساني في قصص الأنبياء عليهم السلام عن كعب الاخبار رضي الله عنه أنه قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) □

## العائد بمكة وجيشه الخسف

٣٢٤ - **وَيَمْوِدُ عَائِدًا بِالْيَتِ [فَيَعْثُرُ إِلَيْهِ] بَعْثَرَ ، فَإِذَا كَانَ بَيْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ  
يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَمْنَ كَانَ كَارِهً؟ قَالَ : يُخْسَفُ  
بِهِ مَعْهُمْ وَلَكِنَّهُ يَعْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [عَلَى نَيْتِهِ] \***

٣٢٤ - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٤٣ - ٤٤ - ١٩٠٦٦ - حديث جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربعة ، وعبد الله بن صفوان على أم سلمة وأنا معها . فسألها عن الجيش الذي يخسف به ، وذلك في زمان ابن الزبير فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال أبو جعفر : هي بيادة المدينة ، والظاهر أنه يعني الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام .

\* : أحمد : ج ٦ ص ٢٩٠ - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما ، على أم سلمة فسألها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت سبير ، وقال « فذكرت ذلك لأبي جعفر فقال : هي بيادة المدينة » .

وفي : ص ٢٨٩ - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن سوقة ، عن نافع بن جبير ، عن أم سلمة ، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم ، فقالت أم سلمة : لعل فيهم المكره ، فقال « إنهم يَمْنُونَ عَلَى نَيْاتِهِمْ » .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٠٨ - ٢٢٠٨ - ٥٢ - ٢٨٨٢ - حدثنا قبيبة بن سعيد ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، واسحاق بن ابراهيم ، واللطف لقيمة (قال إسحاق أخيرنا ، وقال الآخران حديثنا) ثم يستد اين أبي شيبة مثله ، وفيه « ... فإذا كانوا ... حُبِطُوا ... فَقُلْتُ ... كَيْفَ يَمْنُ كَانَ » ثم نقل قول

- أبي جعفر في تفسير البيداء وقال « حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا عبد العزيز بن رفيع بهذا الإسناد ، وفي حديثه قال : فلقيت أبا جعفر فقلت : إنها إنما قالت : بيداء من الأرض فقال أبو جعفر : كلاً ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لِيَتَّبِعُ التَّدْبِيْنَ ». \*
- \* : أبو داود : ج ٤ ص ١٠٨ ح ٤٢٨٩ - كما في ابن أبي شيبة ، مختصرًا ، بسند آخر عن أم سلمة : -
- \* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٥١ ب ٣٠ ح ٤٠٦٥ - كما في رواية أحمد الثانية بتقاوٍ يسير ، بسند آخر ، عن أم سلمة : -
- \* : الترمذى : ج ٤ ص ٤٠٧ ب ١٠ ح ٢١٧١ - كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أم سلمة : -
- وقال « قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روی هذا الحديث عن نافع بن جبير ، عن عائشة أيضًا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : -
- \* : ملاحم ابن المنادى : ص ٤١ - ٤٢ - كما في ابن أبي شيبة ، بتقاوٍ ، بسند آخر ، عن أم سلمة .
- وفي : ص ٤٢ - بعده ، بسند آخر ، عن أم سلمة : -
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٢٩ - كما في ابن أبي شيبة بتقاوٍ يسير ، بسند آخر ، عن أم سلمة : -
- وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ولم يخرجه ». \*
- \* : الدانى : ص ١٠٣ - بسند آخر ، عن أم سلمة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « يُحَكَّفُ بِجَنَاحِيْنِ بَيْتَهَا مِنَ الْأَرْضِ ». \*
- \* : المتفق والمفترق للخطيب : على ما في كنز العمال .
- \* : مختصر سنن أبي داود : ج ٦ ص ١٦٢ ح ٤١٢٠ - كما في أبي داود ، مرسلًا عن أم سلمة : -
- وقال « أخرجه مسلم ». \*
- \* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٧٨ - ٨ ح ٦٧٤ - عن سلم ، والترمذى ، وقال « وفي رواية زهير ، عن عبد العزيز بن رفيع قال : فلقيت أبا جعفر فقلت إنها إنما قالت : بيداء من الأرض ، فقال أبو جعفر : كلاً وَاللَّهِ إِنَّهَا لِيَتَّبِعُ التَّدْبِيْنَ » ، وقال « أخرجه مسلم ». \*
- \* : عقد الدرر : ص ٦٨ ب ٤ ف ٢ - وقال « أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ». \*
- وفي : ص ٧٤ - وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سنته ». \*
- وفيهما : وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القرزوني في سنته ». \*
- \* : ذكرية القرطبي : ج ٢ ص ٦٩٨ - عن مسلم .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ١٠٥ - عن أحمد ، ومسلم ، وابن أبي شيبة ، عن أم سلمة : -
- \* : برهان المتفق : ص ١٢٣ ب ٤ ف ٤ ح ٤٥ - عن جمع الجوامع .
- \* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٠٣ ح ٣٤٦٦٨ - عن أحمد ، ومسلم .
- وفي : ج ١٤ ص ٢٧٢ ح ٣٨٦٩٧ - عن الخطيب في المتفق والمفترق ، عن أم سلمة « يَعُودُ

العائذ بِمَكَة وَجِيشُ الْخَسْف ..... ٤٨٧ ..

عَالَيْهِ فِي الْبَيْتِ فَيَقُولُ إِلَيْهِ جَنِيشُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْيَدَاءِ خَسِيفٌ بِهِمْ ، فَلَمْ يَقُولْ إِلَّا رَجُلٌ يَخْرُجُ عَنْهُمْ .

\* : ذخائر المواريث : ج ٤ ص ٢٩٤ ح ١١٧٨٣ - عن مسلم ، وابن ماجة □

\* \* \*

٣٢٥ - « سَيَكُونُ عَالَيْهِ بِمَكَةٍ يَقُولُ إِلَيْهِ سَبِيعُونَ الْفَأْنَا ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، حَتَّى  
إِذَا بَلَغُوا النَّبِيَّ دَخَلَ آخِرُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَوْلَاهُمْ نَادَى جَبَرِيلُ : يَبْدَأُ يَا  
يَبْدَأُ يَا يَبْدَأُ ، يُسْمِعُ مَشَارِقَهَا وَمَغارَبَهَا ، حُذِيفَةُ فَلَا خَيْرٌ بِهِمْ ، فَلَا يَظْهَرُ  
عَلَى هَلَاكِهِمْ إِلَّا رَاعِي غَمَّ فِي الْجَبَلِ يَنْتَهُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاقُوهُ فَيَخْرُجُ بِهِمْ  
إِذَا سَمِعَ الْعَالَيْهِ بِهِمْ خَرَجَ » \*

٣٢٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٠ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن محمد بن علي  
قال : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : كنز العمال : ج ١١ ص ٣٥١٢ ح ٢٧٧ - عن نعيم بن حماد بتفاوت يسير □

\* \* \*

٣٢٦ - « سَيَمُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ بِنَعْمَةٍ وَلَا عَذَّةٍ وَلَا عِدَّةَ ،  
يَقُولُ إِلَيْهِمْ جَنِيشُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ خَسِيفٌ بِهِمْ » \*

٣٢٦ - المصادر :

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢١٠ ب ٥٢ ح ٧ - وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا الوليد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن عمرو ، حدثنا زيد بن أبي أنسية ، عن عبد الملك العامري ، عن يوسف بن ماهك ، أخبرني عبد الله بن صفوان ، عن أم المؤمنين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - وقال « قال يوسف : وأهل الشام يومئذ يسرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان : أما والله ما هو بهذا الجيش . قال زيد : وحدثني عبد الملك العامري ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن الحارث بن أبي ربيعة ، عن أم المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك ، غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان ». \*

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ٣ ص ٤٥٠ - وقال « وروى الحافظ بإسناده إلى يوسف بن ماهين من

أهل مكة عن عبد الله بن صفوان ، أنه قال : حدثنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في مسلم بتفاوت يسر .

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٧٩ ح ٨٧٧ - عن مسلم .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٩٨ - عن مسلم .

\* \*

\* : العمدة : ص ٤٢٧ ح ٨٩٣ - عن مسلم □

\* \* \*

٣٢٧ - **الْمَجَبُ أَنَّ أَنَاسًا مِنْ أُمَّيَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجْلِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلِكَ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ . فَقَالَتِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ ، قَالَ : تَعْمَلُونَ يَوْمَ الْمُسْتَبْصَرِ وَالْمَعْجُورِ وَابْنَ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاجِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَفَّى يَعْنَمُ اللَّهُ عَلَى يَنَائِهِمْ \***

المفردات : أي فيهم المعتقد المعتمد ، وفيهم المجبور ، وفيهم ابن السبيل العابر ، وفي رواية المستفر والمجبور والمكره ، أي المستفر باختياره والمجبور بالقهر والمكره المشارك باختياره ولكن بسبب ظروف اكرهته على ذلك .

#### ٣٢٧ - المصادر :

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢١٠ ح ٥٢ - ٢٨٨٤ . - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا القاسم بن الفضل الحданى ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير ، أن عائشة قالت ... فقال (ص) : -

\* : الزمخشري الفائق : ج ١ ص ١١٤ - كما في مسلم بتفاوت ، مرسلاً .

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٧٧ ح ٨ - ٦٨٧٣ - عن مسلم بتفاوت يسر .

\* : عقد الدرر : ص ٦٧ ب ٤ ذ ٢ - وقال وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ١٨٧ ح ٥٦٧٥ - عن مسلم ، وقال « حديث صحيح » .

\* : جمع المجموع : على ما في برهان المحتقى .

\* : برهان المحتقى : ص ١٣٢ ب ٤ ذ ٤ - عن جمع المجموع .

\* : نبض القدير : ج ٤ ص ٣٧٥ ح ٥٦٧٥ - عن الجامع الصغير .

\* : الإذاعة : ص ١٤٣ - عن مسلم بتفاوت يسر ، ونقص بعض الفاظه .

\* \*

\* : العدة : ج ٤ ٢٧ ح ٨٩٥ - عن مسلم □

\* \* \*

٣٢٨ - **لِيُؤْمِنَ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِيَدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ حُكِّيَفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيَنَادِي أُولُئِمْ آخِرَهُمْ، فَلَا يَفْلُتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُغَيْرُ عَنْهُ \***

٣٢٨ - المصادر :

\* : الحميدي : ج ١ ص ٢٨٦ ح ١٣٧ - حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحى قال : سمعت جدي عبد الله بن صفوان في إمارة ابن الزبير بالجحر يقول : سمعت حفصة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وقال « فقال رجل لجدي : فأشهد أنك لم تكذب على حفصة ، وأن حفصة لم تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سفيان : وكان عمير بن قيس يحدثه عن أمية ، وكتت لا أجترىء أن أسأله عنه ، كان يجالس خالد بن محمد وعبد الله بن شيبة وكانوا من أكبر قريش يومئذ ، وكانتوا يجلسون في سوق الليل وهو يومئذ على باب المسجد ، واستعانتي أمية انظر له خالد بن محمد فما أدرى وجدته له أم لا ، فلما استعنتي أجترأت عليه فسألته فحدثني به » .

\* : أحمد : ج ٦ ص ٢٨٥ ح ٢٨٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سفيان بن عيينة ، عن أمية بن صفوان يعني ابن عبد الله بن صفوان ، عن جده ، عن حفصة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - كما في الحميدي بتفاوت يسir ، وفيه « ... بِالثَّيَاءِ ... وَآخِرَهُمْ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا ... يُغَيْرُ عَنْهُ » ، وقال « فقال رجل كذا : والله ما كذبت على حفصة ، ولا كذبت حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

\* : تاريخ البخاري : ج ٥ ص ١١٨ ح ٣٥٣ - عن الحميدي بتفاوت يسir .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٠٩ ح ٢٢١٠ - كما في الحميدي بتفاوت يسir ، بسند آخر عن حفصة :

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٥٠ ب ٣٠ ح ٤٠٦٣ - كما في الحميدي بتفاوت يسir ، بسند آخر عن حفصة : - وقال « قلما جاء جيش الحاجاج ظنًا أنهم مُؤْمِنُونَ ، فقال رجل : أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة ، وأن حفصة لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم » .

\* : النسائي : ج ٥ ص ٢٠٧ - كما في رواية الحميدي بتفاوت يسir ، بسند آخر ، عن حفصة : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٢٣ ص ٢٠٢ ح ٣٤٥ - كما في الحميدي بتفاوت يسir ، بسند آخر عن حفصة : -

- وفي : ج ٢٤ ص ٧٥ ح ١٩٧ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، ونقص بعض الفاظه ، بسند آخر عن حفصة : - وفيه .. فَخَلَقَ لَهُمْ جَمِيعاً .
- \* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٢٩ - كما في الحميدي ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن حفصة : - وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وفيه .. فَخَلَقَ لَهُمْ جَمِيعاً .
- \* : الدانى : ص ١٠٢ - بسند آخر عن حفصة : - قريراً مما في مسلم .
- \* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٧٩ ب ٨ ح ٦٨٧٧ - عن مسلم ، والنسائي .
- \* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٩٨ - عن مسلم ، وابن ماجة .
- \* : عقد الدرر : ص ٦٧ ب ٤ ف ٢ - وقال « أخرجه الإمام مسلم في صحيحه » وفيه « خَلَقَ لَهُمْ جَمِيعاً » .
- \* : تحفة الأشراف : ج ١١ ص ٢٧٨ ح ١٥٧٩٣ - عن مسلم ، والنسائي .
- وفي : ص ٢٨١ ح ١٥٧٩٩ - أوله، عن مسلم ، والنسائي وابن ماجة .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٤٥ ح ٧٥٣٨ - عن أحمد ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، وقال « حديث صحيح » .
- \* : الدر المثور : ج ٥ ص ٢٤١ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، عنه ومسلم ، والحاكم .
- \* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٦٧٥ - عن أحمد ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، عن حفصة : - والطبراني عن صفية : -
- \* : فيض القدير : ج ٥ ص ٣٤٨ ح ٧٥٣٨ - عن الجامع الصغير ، وقال « وهذا لم يقع (إلى) الآن » .
- \* : برهان المتقى : ص ١٣٣ ب ٤ ف ٤٨ ح ٤٨ - عن عرف السيوطي ظاهراً ، ولم نجد له فيه .
- \* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٠٣ ح ٣٤٦٧٢ - كما في مسلم ، عن أحمد ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٦ ب ٣ - عن مسلم بتفاوت يسير .
- \* \* \*
- \* : منتخب الأثر : ص ٤٥٩ ف ٦ ب ٦ ح ٢٥ - عن ابن ماجة
- \* \* \*

## وصف جيش الخسف

٣٢٩ - **وَيُقْسِلُ قَوْمًا يَؤْمِنُونَ الْبَيْتَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِيَدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَقَبِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فِيهِمُ الْمُكَرَّهَ ، قَالَ : يَعْنَوْنَ عَلَىٰ نِيَاتِهِمْ \***

٣٢٩ - المصادر :

\* : الطيالسي : ص ٢٢٤ - ١٦١١ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا عمران ، عن أبي يونس القشيري ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

\* : أحمد : ج ٦ ص ٣١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي يونس الباهلي قال : سمعت مهاجر المكى ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يَغْزُو جَيْشَ الْبَيْتَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِيَدِهِمْ خُسِفَ بِهِمْ . قَالَ قَلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْمُكَرَّهَ مِنْهُمْ ، قَالَ : يَعْنَهُ اللَّهُ عَلَىٰ نِيَّتِهِ » .

وفي : ص ٣٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن يكر قال : حدثنا حاتم بن أبي صفيرة ، عن المهاجرين القبطية ، عن أم سلمة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «يَخْسِفُ بِهِمْ يَغْزُونَ هَذَا الْبَيْتَ بِيَدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمُ الْكَايِهِ ؟ قَالَ : يَعْنِي كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَىٰ نِيَّتِهِ » .

\* : تاريخ البخاري : ج ٤ ص ١٩٢ - ٢٤٥٣ - بعضه ، بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ بِجَيْشٍ ، فَيُخْسِفُ بِهِ بِيَدِهِمْ » .

\* : البخاري : ج ٢ ص ١٨٣ - بعضه ، مرسلاً ، وقال « قالت عائشة رضي الله عنها : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يَغْزُو جَيْشَ الْكَعْبَةِ » .

وفي : ج ٣ ص ٨٦ - بسند آخر ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يَغْزُو جَيْشَ الْكَعْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا بِيَدِهِمْ يُخْسِفُ بِأُولِهِمْ وَآخِرِهِمْ قَالَ

- \* قلت : يا رسول الله كيف يُخْسَفُ بِأُولَئِمْ وَآخِرَهُمْ ، وَفِيهِمْ أَنْوَافُهُمْ وَمِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قال : يُخْسَفُ بِأُولَئِمْ وَآخِرَهُمْ ثُمَّ يَتَمُّنُ عَلَى لَيْتَهُمْ [ والأسواق هنا جمع سوقه وهو الرجل العامي . ]
- \* تمام : على ما في تهذيب ابن عساكر .
- \* حلية الأولياء : ج ٥ ص ١١ - كما في رواية البخاري الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، وفيه ... وفِيهِمْ أَنْوَافُهُمْ [ وَمِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ] [ وقال ] صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة ورواه الثوري ، وابن عينية عن محمد ، عن نافع ، عن أم سلمة .
- \* الداني : على ما في فوائد فوائد الفكر ، ولم نجد له فيه .
- \* تهذيب ابن عساكر : ج ٦ ص ٦١ - كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٧٧ بـ ٨ - عن رواية البخاري الثانية .
- \* تحفة الأشراف : ج ١٢ ص ٣٣٠ ح ١٧٦٧١ - أوله ، عن رواية البخاري الثانية .
- \* النهاية : ج ١ ص ١٧١ - مرسلاً إِنْ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ ، فَإِذَا نَزَّلُوا بِأَيْدِيهِمْ يَعْثَثُ اللَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : يَا أَيْدِيهِمْ ، فَيَخْسَفُ بِهِمْ .
- \* الترغيب والترهيب : ج ١ ص ٥٧ ح ١٦ - كما في رواية البخاري الثانية ، وقال رواه البخاري ، ومسلم وغيرهما .
- \* جمع الجوامع : ج ١ ص ١٠٥ - عن رواية البخاري الثانية .
- \* برهان المتقى : ص ١٣٣ بـ ٤ ف ٤٦ - عن جمع الجوامع ، وقال رواه البخاري ، وابن ماجة عن عائشة .
- \* كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٠٣ ح ٣٤٦١٩ - عن البخاري ، وابن ماجة .
- \* فوائد فوائد الفكر : ص ٧ بـ ٣ - كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أم سلمة : - وقال أخرج أبو عمرو الداني في سنته \*
- \* \* \*
- ٣٣٠ - لا ينتهي ناسٌ عَنْ غَرْزِهَا الْبَيْتَ حَتَّى يَغْزُوهُ جَيْشُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْتِ إِذَا [ أو بِيَدِهِ ] مِنَ الْأَرْضِ خُصِّفَ بِأُولَئِمْ وَآخِرَهُمْ [ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسِطُهُمْ ] قلت : فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَكُرَهُ ؟ قال : يَعْنِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ \*

٣٣٠ - المصادر :

- \* ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٤٦ ح ١٩٠٧١ - حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس المرهبي ، عن مسلم بن صفوان ، عن صفية قالت : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : أحمد : ج ٦ ص ٣٣٦ - ٣٣٧ . - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع قال : ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي إدريس ، عن ابن صفوان ، عن صفيحة أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير ، وفيه « لا ينتهي الناس .. يغزو .. أزالت المكره منهم » .  
وقال « قال سفيان قال سلمة : فحدثني عبيد بن أبي الجعد ، عن مسلم ، نحو هذه الحديث » .  
وفي : ص ٣٣٧ - حديث عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن سلمة يعني ابن كهيل ، عن أبي إدريس ، عن ابن صفوان ، عن صفيحة بنت حي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : - كما في رواية السابقة ، وفيه قالوا : يا رسول الله ، يكون فيهم المكره ، وليس فيه « حتى يغزو جيش » .  
وفيه : مثله ، بسند ابن أبي شيبة .

\* : أبو داود : على ما في البرهان ، وكتب العمال ، ولم نجد فيه .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٢٥١ ب ٣٠ - ٤٠٦٤ - عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .

\* : أبو حاتم : على ما في الحاكم .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٢١ - ٢١٨٤ - كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن صفيحة : -  
و فيه « لا ينتهي الناس » . قال « هذا حديث حسن صحيح » .

\* : النسائي : ج ٥ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ - بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال « لا تنتهي البعث عن غزو هذا البيت حتى يخف بعدهم » .

\* : أبو يعلى : ج ١ ص ٣٣٧ - على ما في هامش الطبراني الكبير .

وفي : ج ٢ ص ٣٢٧ - على ما في هامش الطبراني الكبير .

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٢٣ ص ٢٠٦ - ٢٥٦ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت ، بسند آخر ،  
عن حفصة : -

وفي : ج ٢٤ ص ٧٦ - ١٩٨ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن  
صفحة : -

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٣٠ - كما في النسائي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : - وقال  
« هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجه ، لا أعلم أحداً حدث به غير عمر بن حفص بن  
غيات ، بروايه عنه الإمام أبو حاتم » .

\* : حلية الأئمة : ج ٧ ص ٢٤٤ - كما في النسائي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -  
وقال « تفرد به حفص عن مسمر » .

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٨٧ - ١٨٨ - ٦٨٧٥ - عن الترمذى .

وفي : ص ١٧٩ - ٦٨٧٦ - عن النسائي ، وقال « وفي رواية قال .. لا ينتهي عن غزو » .

- \* : الدر المختار : ج ٥ ص ٢٤١ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسبر ، عن ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وفهـا : عن الحاكم .
- \* : جمع الجواعـم : ج ١ ص ٩٠٧ - عن ابن ماجة ، وعن النسائي والحاكم .
- \* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٠١ ح ٣٤٦٦١ - عن النسائي ، والحاكم .
- وفهـا : ح ٣٤٦٦٢ - عن أـحمد ، والترمذـي ، وأـبي داود ، وابن ماجـة .
- \* : برهـان العـتقـي : ص ١٣٣ ب ٤ ح ٤٤ - كما في ابن أبي شـيبة ، عن جـمـعـجـوـعـمـ ، وـقـالـ « رـواـهـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ ، وـالـتـرـمـذـيـ ، وـأـبـيـ دـاـدـ وـابـنـ مـاجـةـ عـنـ صـفـيـةـ » .
- وـفـيـ : ص ١٣٤ ب ٤ ح ٥٠ - كما في النـسـائـيـ ، عن جـمـعـجـوـعـمـ □

\* \* \*

٣٣١ - **يـاتـيـ جـيـشـ مـنـ قـبـلـ الـمـغـرـبـ يـرـيدـونـ هـذـاـ الـبـيـتـ ، حـتـىـ إـذـاـ كـانـوـاـ بـالـبـيـتـاءـ خـيـفـ بـهـمـ ، فـيـرـجـعـ مـنـ كـانـ أـمـاهـمـ لـيـشـطـرـ مـاـ قـفـلـ الـقـوـمـ قـيـصـيـمـهـ مـاـ أـصـابـهـمـ ، وـيـلـخـقـ بـهـمـ مـنـ خـلـقـهـمـ لـيـنـظـرـ مـاـ قـعـلـهـ قـيـصـيـمـهـ مـاـ أـصـابـهـمـ ، فـمـنـ كـانـ بـنـهـمـ مـسـكـرـهـاـ أـصـابـهـمـ مـاـ أـصـابـهـمـ ، ثـمـ يـبـعـثـ اللـهـ تـعـالـىـ كـلـ اـمـرـيـهـ بـنـهـمـ عـلـىـ نـيـتـهـ \***

#### ٣٣١ - المصادر :

- \* : ابن حمـادـ : ص ٩٠ - حدـثـناـ اـبـنـ وـهـبـ ، عنـ يـزـيدـ بـنـ عـيـاضـ ، عنـ عـاصـمـ بـنـ عـمـرـ بـنـ قـتـادـةـ ، عنـ عـبدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـوسـىـ ، عنـ عـبدـ اللهـ بـنـ صـفـوانـ ، عنـ حـضـرةـ زـوـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ : سـمعـتـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ :
- \* : أـحـمـدـ : ج ٦ ص ٢٨٧ - حدـثـناـ عـبدـ اللهـ ، حدـثـنيـ أـبـيـ ، ثـنـاـ إـسـحـاقـ بـنـ إـسـحـاقـ ، عنـ عـاصـمـ بـنـ عـمـرـ بـنـ قـتـادـةـ ، سـلـمـ الـأـبـرـاشـ قـالـ : ثـنـاـ سـلـمـةـ قـالـ : حدـثـنيـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ ، عنـ حـضـرةـ اـبـنـ عـمـرـ قـالـ : سـمعـتـ عـبدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـوسـىـ ، عنـ عـبدـ اللهـ بـنـ صـفـوانـ ، عنـ حـضـرةـ اـبـنـ عـمـرـ قـالـ : سـمعـتـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ : يـاتـيـ جـيـشـ مـنـ قـبـلـ الـمـغـرـبـ يـرـيدـونـ رـجـلـاـ مـنـ أـهـلـ مـكـةـ ، حـتـىـ إـذـاـ كـانـوـاـ بـالـبـيـتـاءـ خـيـفـ بـهـمـ ، فـرـجـعـ مـنـ كـانـ أـمـاهـمـ لـيـشـطـرـ مـاـ قـفـلـ الـقـوـمـ قـيـصـيـمـهـ مـشـلـ مـاـ أـصـابـهـمـ قـلـتـ : يـاـ رـسـولـ اللـهـ فـكـيفـ يـمـنـ كـانـ بـنـهـمـ مـسـكـرـهـاـ ؟ قـالـ : يـقـيـصـيـمـهـ كـلـهـمـ ذـلـكـ ، ثـمـ يـبـعـثـ اللـهـ كـلـ اـمـرـيـهـ عـلـىـ نـيـتـهـ .
- \* : الطـبـرـانيـ ، الـأـوـسـطـ : عـلـىـ مـاـ فـيـ مـجـمـعـ الـزـوـانـدـ ، وـعـرـفـ السـيـوطـيـ .
- \* : مجـمـعـ الـزـوـانـدـ : ج ٧ ص ٣١٥ - كما في أـحـمـدـ بـتـفـاوـتـ ، عنـ الطـبـرـانيـ فـيـ الـأـوـسـطـ ، وـفـهـ « يـاتـيـ نـاسـ .. رـجـلـاـ عـنـدـ الـبـيـتـ .. بـيـتـاءـ مـنـ الـأـرـضـ .. فـيـلـخـقـ بـهـمـ مـنـ تـحـلـفـ قـيـصـيـمـهـ مـاـ »

أصابهم .. كان أخرج مُشتَركاً .. يُصيّبُهُم ما أصاب الناس \* .

\* : عرف السوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٢ - عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « يُخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ بِرِيدَوْنَ رَجُلًا عِنْدَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَتَادَةٍ مِنَ الْأَرْضِ حُسِيفُهُمْ \* .

\* : الدر المثور : ج ٥ ص ٢٤١ - عن أحمد باتفاقه يسيراً .

\* : برهان المتنقي : ص ١١٧ ب ٤ ف ٢٠ - عن عرف السوطي ، الحاوي ، وفيه « يُخْرُجُ النَّاسُ \* .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٠٧ ح ٣٤٦٨٨ - عن أحمد ، وابن حماد □

\* \* \*

٣٣٢ - يَجِيءُ جَيْشٌ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَيَقْرُبُ بُطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقُولُونَ لِلْمُحْلَنِي فِي الْبَطْنِ اقْتُلُوا صَبَابَةَ السُّوءِ، فَإِذَا عَلَوْا الْبَيَّنَادَةَ مِنْ ذِي الْحَلِيقَةِ حُسِيفُهُمْ، فَلَا يُدْرِكُ أَسْفَلَهُمْ أَعْلَامُ، وَلَا أَعْلَامُ أَسْفَلَهُمْ \* .

٣٣٢ - المصادر :

\* : ابن شبة : على ما في تذكرة القرطبي .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٦٩١ - وقال « وذكر ابن أبي شبة ، فقال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو المهرم ، عن أبي هريرة قال : ولم يسنه إلى النبي (ص) وقال » قال أبو المهرم : فلما جاء جيش ابن دلحة قلت : هم ، فلم يكونوا هم » □

\* \* \*

٣٣٣ - مِنْ قَبْلِ جَيْشٍ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الْعَرَاقِ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَإِذَا عَلَوْا الْبَيَّنَادَةَ مِنْ ذِي الْحَلِيقَةِ حُسِيفُهُمْ، فَلَا يُدْرِكُ أَعْلَامُ أَسْفَلَهُمْ وَلَا يُدْرِكُ أَسْفَلَهُمْ أَعْلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَصَابِرُهُمْ شَتَّى . قَيْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْخَسَفُهُمْ جَمِيعاً وَمَصَابِرُهُمْ شَتَّى؟ قَالَ : إِنَّهُمْ أَوْ فِيهِمْ مِنْ جَبَرٍ \* .

٣٣٣ - المصادر :

\* : البزار : على ما في كشف الهيثمي ، وعرف السوطي .

\* : أبو بعل : على ما في مجمع الزوائد .

\* : كشف الهيثمي : ج ٤ ص ١١٥ ح ٣٣٢٨ - حدثنا العباس بن بزيـد ، ثـنا هشـام بن الحـكم البصـري ، ثـنا حـمـادـ بن سـلـمة ، عن ثـابـت ، عن أـنـسـ ، أـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ

نائماً في بيت أم سلمة ، فانتبأ وهو يسترجع فقالت : يا رسول الله مم تسرجع ؟ قال : وقال « قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد ، ولا عن حماد إلا هشام ». \* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٣١٦ - ماعدا آخره ، كما في كشف الهشمي ، مرسلًا ، عن أنس : - وقال « رواه البزار » .

وفيها : مرسلًا ، عن أم سلمة قالت « يتبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعاً في بيته إذ احتضر جالساً وهو يسترجع ، قلت : يا أبي أنت وأمي ، ما شانك تسرجع ؟ قال : ليختشر منْ أَمْتَيْ يَجِدُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، يَؤْمِنُونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْتَهِنُهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِأَيْتَادِهِ مِنْ ذِي الْحَلَقَةِ حُسِفَ بِهِمْ ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتِّيٌّ ، قلت : يا أبي أنت وأمي يا رسول الله ، كيف يُخْفَى بهم ومصادرهم شتى ؟ قال : إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جَيْرٌ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جَيْرٌ » . وقال « رواه أبو يعلى ... وروى بإسناده عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعلمه » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٠ - كما في كشف الهشمي ، عن البزار إلى قوله « يوم القيمة » وفيه « ... مِنْ أَفْلَى الْمِدِينَةِ » .

\* : الفتاوى الحديثية : ص ٢٩ - مرسلًا ، إلى قوله « يوم القيمة » وفيه « من أجل جيش ... مِنْ أَفْلَى الْمِدِينَةِ » .

\* : القول المختصر : ص ٧ ح ٣٠ - كما في كشف الهشمي ، مرسلًا .

\* : برهان المتقى : ص ١١٦ ب ٤ ح ١٧ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

وفي : ص ١١٨ - عن ابن حجر الهشمي في القول المختصر ، إلى قوله « يوم القيمة » . وقال « وكونهم من أهل العراق في هذه ، ومن قبل المشرق في رواية أخرى لا ينافي أنهم من أهل الشام المتصرّح به في عدة روايات » .

ملاحظة : ذكرت بعض الروايات أن السفياني يرسل إلى المدينة ومكة قسماً من جيشه الذي يكون في العراق وقسماً من الشام عاصمة حكمه ، ولعل هذا هو السبب في الروايات التي ذكرت أن هذا الجيش من قبل المغرب أي الشام ثانية ومن قبل العراق أو المشرق ثانية أخرى □

\* \* \*

٣٣٤ - « فَإِذَا بَلَغَ السُّفَيْانِيُّ الَّذِي يُمْضِرُ بَعْثَ جَيْشًا إِلَى الَّذِي يُمْكَنُ ، فَيَخْرِبُونَ الْمَدِينَةَ أَشَدَّ مِنَ الْحَرَّةِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْبَيْتَادَهُ حُسِفَ بِهِمْ » \*

٣٣٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٠ - حدثنا رشدين ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيط ، عن سعيد بن الأسود ، عن ذي قربات قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

\* \* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٧٥ - ١٦٣ - عن فتن ابن حماد وفي سنته « أبي رومان » □

\* \* \*

٣٣٥ - لا يفليت منهم أحداً أبشير ونذير ، فاما البشير فإنه يأتي المهدى بمكنته وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم ، ويكون شاهداً ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفة يقصدونه لما يرؤون تحويل وجهه ، ويعلمون أن القوم قد خسفت بهم . والثاني مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفة يأتي السفيانى تخبره بما نزل بأصحابه ، يقصدونه ويعلمون أنه حق لما يرى فيه من العلامة . ومما رجلان من كلِّ \* \*

٣٣٥ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩١ - حدثنا محمد بن عبد الله التيهرى ، عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قبيل قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧١ - بضعه بتفاوت ، عن ابن حماد .

\* : برهان المتقى : ص ١٣١ ب ٤ ف ٢ - ٤٠ - عن عرف السيوطي ، وفيه .. . بما نزل □

\* \* \*

٣٣٦ - طائفة من أمي يخسفت بهم ، ثم يتبعون إلى رجل فیأتی مكّة فیمّنه الله منهم ويخسفت بهم ، مضرّعهم واحداً ومصادرهم شتى ، قالت قلت : يا رسول الله كيّنت تكون مضرّعهم واحداً ومصادرهم شتى ؟ قال : إنّ منهم من يكره فيجيء مكرهاً \* \*

٣٣٦ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٦ ص ٣١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد قال : ثنا أبي ثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أمها ، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من منام وهو يسترجع ، قالت قلت : يا رسول الله ما شانك ؟ قال : -

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في برهان المتقى ، وجمع الجامع .

\* : جمع الجامع : ج ١ ص ٥٦٦ - كما في أحمد بتفاوت بسیر ، عن الطبراني .

\* : برهان المتقى : ص ١٣٣ ب ٤ ف ٢ - ٤٧ - عن جمع الجامع .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ٢٠٣ - ح ٣٤٧١ . كما في أحمد بتفاوت يسير ، عن الطبراني □

\* \* \*

٣٣٧ - « وَاللَّهُ لَيُخْسِفَنْ ، أَوْ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُخْسَفَ ، يَقُومُ ذُوِي زَيْدٍ بِإِيمَانِهِ مِنَ الْأَرْضِ » \*

المفردات : ذوي زيد : فقال لمن يلبسون جيداً ، أو لمن هم معروفون في مجتمعهم .

٣٣٧ - المصادر :

\* : الداني : ص ١٠٣ - حدثنا عبد الوهاب بن أحمد قال : حدثنا ابن الأعرابي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر قال : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال : كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكة فرأى رجلاً على راحلته من هذا الخز المنشئ له هيئة فقال : سمعت أبا هريرة يقول : - ولم يسنه إلى النبي (ص) □

\* \* \*

٣٣٨ - « عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ خَسْفٌ يَكُونُ بِالْيَدَاءِ بِجِيشِهِ ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِهِ » \*

٣٣٨ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٨٩ - حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن فلان المعافري سنه ابن وهب قال : سمعت أبا فراس قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٩١ - بنفس السنن ، وفيه « إِذَا خَيْفَ بِجِيشِ الْيَدَاءِ ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ » .

وفيه : بسنده ، كما في روايته الأولى ، وفيه « ... إِذَا خَيْفَ بِجِيشِ الْيَدَاءِ » .

\* : ابن شبة : على ما في تذكرة القرطبي ، وعرف السوطى .  
تذكرة القرطبي : ص ٦٩٢ - « قال (ابن شبة) وحدثنا أحمد بن عيسى قال : وحدثنا ابن عيسى قال : وحدثنا عبد الله بن وهب قال : وحدثني ابن لهيعة ، عن بشر بن محمد المعافري قال : سمعت أبا نواس يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول « إِذَا أَخْيَفَ الْجَيْشُ بِالْيَدَاءِ فَهُوَ عَلَامَةُ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ » ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن نعيم بن حماد وعمر بن شبة .

وفي : صـ ٦٨ - عن نعيم ابن حماد ، وفي سنته « عمرو بن العاص » ولكن رواية نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص لا عن أبيه ، فلعله اسم عبد الله سقط من النسخة .

\* : الفتاوى الحديثية : صـ ٣٠ - كما في رواية ابن حماد الأولى ، مرسلاً ، عن عمرو بن العاص : -

\* : القول المختصر : صـ ١٥ بـ ٤ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير مرسلاً .

\* : برهان المتفق : صـ ١١٩ بـ ٤ فـ ٢٣ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

\* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٦ بـ ٣ - كما في رواية ابن حماد الثانية وقال « أخرج نعيم ، عن عمرو بن العاص » .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٧ بـ ١٦٧ - عن رواية ابن حماد الثانية ، في سنته « العامري بدلت المعافري » .

\* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٩ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٨٤ - عن تذكرة القرطبي ، وفيه « إذا خسف الله يأنثيش » .

\* : منتخب الأثر : صـ ٤٥٨ فـ ٦ بـ ٦ حـ ٢٠ - عن ملاحم ابن طاووس .

وفي : صـ ٤٥٩ فـ ٦ بـ ٦ حـ ٢٤ - عن برهان المتفق □

\* \* \*

٣٣٩ - **دَيَا هُؤُلَاءِ، إِذَا سَمِعْتُمْ يَعْبَثِشِ ٰ ثَدْ خَيْفَ بِهِ قَرِيبًا، فَقَدْ أَظْلَّتِ السَّاعَةَ، \***

٣٣٩ - المصادر :

\* : الحميدي : جـ ١ صـ ١٧٠ حـ ٣٥١ - حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن إسحاق أنه سمع محمد بن إبراهيم التبيي ، يحدث عن بقيرة امرأة القمعان بن أبي حدرد الأسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر [ يقول ] : -

\* : أحمد : جـ ٦ صـ ٣٧٨ - ٣٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التبيي قال : سمعت بقيرة امرأة القمعان بن أبي حدرد تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول : - كما في الحميدي ، وليس في « يا هؤلاء » .

وفي : ص ٣٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسحق بن إبراهيم الرازى قال : ثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن بقيرة امرأة الفقاع قالت : إنى لجالسة في صفة النساء ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى فقال « يا أئمها الناس ، إذا سمعتم بخاتم هنها قريراً فقد أطلبت الساعَةُ » .

- \* : الطبراني ، الكبير : ج ٢٤ ص ٢٠٣ ح ٥٢٢ - كما في الحميدي ، بسند آخر عن بقيرة : -
- \* : وفي ص ٢٠٤ ح ٥٢٣ - كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر عن بقيرة : -
- \* : الحاكم في الكتب والألقاب : على ما في الجامع الصغير ، وجمع الجوابع .
- \* : مجمع الروايد : ج ٨ ص ٩ - كما في رواية أحمد الثانية ، عنه ، وعن الطبراني ، وفيه « فقد حلت الساعَةُ » .
- \* : المطالب العالية : ج ٤ ص ٣٤٨ ح ٤٥٦٦ - عن الحميدي .
- \* : الدر المنشور : ج ٥ ص ٢٤١ - عن أحمد ، وليس فيه « قريراً » .
- \* : الجامع الصغير : ج ١ ص ١٠٨ ح ٧٠١ - عن أحمد ، والطبراني في الكبير ، والحاكم في الكتب ، وفيه « إذا سمعتم بقوم قد خُبِّيَّتْ بهم هنها قريراً » ، وقال « حديث حسن » .
- \* : جمع الجوابع : ج ١ ص ٦٤ - عن أحمد ، والطبراني ، والحاكم في الكتب ، عن بقيرة الهلالية : -
- \* : نقض القدير : ج ١ ص ٣٨٤ ح ٧٠١ - عن الجامع الصغير □

\* \* \*

٣٤٠ - « يَسِيرُ مَلِكُ الْمَغْرِبِ إِلَى مَلِكِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَنْتَهِيُّ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُخْسِفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَتَمَّتُ جَيْشًا قَبْسِيًّا تَأْسِيًّا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَيَمْوَدُ خَالِدًا مِنْ (في) الْحَرَمِ فَيَجْمِعُ النَّاسَ إِلَيْهِ كَالْطَّبِيرِ الْوَارِدَةِ الْمُتَقْرَّةِ حَتَّى يَجْمِعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةِ وَازِبَّةٍ عَشَرَ رَجُلًا ، فِيهِمْ نَسْوَةٌ ، فَيَظْهَرُ عَلَى كُلِّ جَبَابِرٍ وَابْنِ جَبَابِرٍ ، وَيُظْهَرُ مِنَ الْعَدْلِ مَا يَتَمَنَّى لَهُ الْأَخْيَاءُ أَمْوَالَهُمْ ، فَيَجْبِيَ سَبْعَ مِسْنَى . ثُمَّ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا » \*

٣٤٠ - المصادر :

- \* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الروايد .
- \* : مجمع الروايد : ج ٧ ص ٣١٥ - عن الطبراني في الأوسط ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦١ - كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « يَسِيرُ مِلْكُ الْمُشْرِقِ إِلَى مَلِكِ الْمَغْرِبِ .. يَتَّسِعَا نَاسٌ .. وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ » .

\* : برهان المتنى : جـ ١١٧ بـ ٤ فـ ٢ - عن عرف السيوطي بتفاوت يسير .

\* : الإذاعة : صـ ١١٩ - كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير ، عن الطبراني في الأوسط □

\* \* \*

٣٤١ - « سَيَكُونُ خَلِيقَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْهُمْ إِلَى مَكَّةَ ، فَإِذَا  
فَيْمُوْهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ مَكَّةَ مَا جَاءَ بِكُمْ ، أَعْنَدْنَا تَظْنُوا (كذا) أَنْ  
تَجْعَلُوا الْفَرَّاجَ ؟ فَيَرَاجِعُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيُغَلِّظُ عَلَيْهِ ، فَيَغْصِبُ صَاحِبُ  
مَكَّةَ فَيَأْمُرُ بِهِ فِي قَتْلٍ . فَإِذَا كَانَ مِنَ الْقَدِّيْمَ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ اشْتَمَلَ بِشُوْبِهِ  
عَلَى سَيِّدِهِ فَقُولُ : مَنْ حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِنَا ؟ فَيَقُولُ : أَغْضَبَنِي ،  
فَيَقُولُ : إِشْهَدُوا يَا مُعْتَزِّ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ إِنَّمَا قَتَلَ لَأَنَّهُ أَغْضَبَهُ فَيَخْتَرُطُ سَيِّدَهُ  
فَيَضْرِبُهُ بِهِ . ثُمَّ يَتَحَارُؤُنَ تَحْوَى الطَّافِيفَ ، فَيَقُولُ أَهْلَ مَكَّةَ وَاللَّهِ لَيْسَ تَرَكَنَا  
هُوَلَاءَ حَتَّى يَتَلَغَّ خَبْرُهُمُ الْخَلِيقَةِ لِيَهْكُنَا ، قَالَ فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ ، فَيَنْشِدُهُمْ  
الْهَاشِمِيُّونَ اللَّهُ اللَّهُ فِي دِمَائِنَا وَدِمَائِكُمْ ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَنَا ظُلْمًا ،  
فَلَا يَرْجِعُونَ عَنْهُمْ حَتَّى يَقْاتِلُوهُمْ (كذا) فَيَهْزُمُوهُمْ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى مَكَّةَ ،  
وَيَتَلَغَّ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ أَمْرُهُمْ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ لَيْسَ تَرَكَنَا لِتَقْيَنَ مِنَ الْخَلِيقَةِ  
بَلَاءً ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ جَيْشًا فَيَهْزُمُوهُمْ ، فَإِذَا بَعَثَ الْخَلِيقَةَ  
إِلَيْهِمْ بَعْنًا فَهُمُ الَّذِينَ يَبْدِيُونَهُمْ » \*

٣٤١ - المصادر :

\* : ابن حماد : صـ ٨٩ - حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، حدثهم عن خالد بن أبي عمран ، عن

حنش بن عبد الله ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : - ولم يسنده إلى النبي (صـ) .

\* : عقد الدرر : صـ ٥٤ بـ ٤ فـ ١ - وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب  
الفنن » وفيه « ... تَظْنُونَ أَنْ تَجْعَلُوا .. يَا مُعَايِرَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُ قَتَلَهُ .. فَيَضْرِبُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى  
الْطَّافِيفَ .. فَيَهْزُمُوهُمْ .. فَيَقُولُ : وَاللَّهِ .. الَّذِينَ يَنْتَوِيُونَهُمْ » □

\* \* \*

٣٤٢ - « يَبْعَثُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ بِمَكَّةَ جَيْشًا ، فَيَهْزُمُوهُمْ (كذا)

فَيَسْمَعُ بِذَلِكَ الْخَلِيفَةِ بِالشَّامِ فَيَقْطَعُ إِلَيْهِ بَعْضًا فِيهِمْ سِتُّونَةَ عَرِيفٍ فَإِذَا أَتَوْا  
الْبَيْتَادَةَ فَنَزَلُوهَا فِي لَيْلَةِ مُقْبَرَةِ أَقْلَى رَاعِي نَشْرِيَّةِ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ : يَا  
وَيَحْ أَهْلَ مَكَّةَ ، مَا أَصَابَهُمْ فَيَنْصَرِفُ إِلَى غَنِيمَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَلَا يَرَى أَخَدًا ،  
فَإِذَا هُمْ قَدْ خَيْفَ بِهِمْ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ارْتَحَلُوا فِي سَاعَةٍ وَاجْدَةٍ ،  
فَيَأْتِي مُنْزَلَهُمْ فَيَجِدُ قَطِيلَةَ ذَذِخِيفَ يَتَضَعَّهَا وَيَنْهَضُهَا عَلَى ظَهِيرِ الْأَرْضِ  
فَيَعَالِجُهَا فَلَا يُطِيقُهَا ، فَيَتَرَفِّ أَنَّهُ قَدْ خَيْفَ بِهِمْ فَيَسْتَطِلُّ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ  
فَيَسِّرْهُ فَيَقُولُ صَاحِبُ مَكَّةَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذِهِ الْمَلَائِمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبَرُونَ ،  
فَيَسِّرُونَ إِلَى الشَّامِ » \*

#### ٣٤٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٠ - حديث ابن وهب ، عن أبي لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حشن بن عبد الله ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : - ولم يسد إلى النبي (ص) .

وفي : ص ٩٦ - حديث ابن وهب ، عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران ، عن حشن بن عبد الله سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : - ولم يسدنه أيضاً - إذا خيَفَ يجئُهُ السُّفَيْفَاني قال صاحب مكَّةَ هَذِهِ الْمَلَائِمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبَرُونَ بِهَا ، فَيَسِّرُونَ إِلَى الشَّامِ ، فَيَلْتَمُ صَاحِبَ ذِيَّنَتْ فَيَنْتَشِلُ إِلَيْهِ يَتَبَاهِي وَيَتَبَاهِي ، ثُمَّ تَأْتِيهِ كَلْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَنْتَ ؟ إِنْتَلَقْتَ إِلَى يَتَعَنَّ ، فَخَلْمَنَتْهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُ ، فَيَقُولُ : مَا أَضْنَنْ ؟ أَشْلَمْتَنِي النَّاسَ ، فَيَقُولُونَ : فَإِنَّا نَعْكَ ، فَأَسْتَقْلُ بِيَتَنَكَ ، فَيَنْتَشِلُ إِلَى الْهَابِشِيِّ فَيَنْتَهِيَّلُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَقْبَلُونَهُ ، فَيَهْزِمُهُمُ الْهَابِشِيُّ ، فَيَكُونُ يَوْمَئِدَةً مِنْ رَكْزَرْمَخَةَ عَلَى خَيْرِ بَنْ كَلْبٍ كَانُوا لَهُ ، فَالْخَابِتُ مِنْ خَابَ يَوْمَ نَهِيَّ كَلْبٍ .

\* : عقد الدرر : ص ٧١ ب ٤ ف ٢ - عن ابن حماد ، وفيه .. فَيَقْبَلُ إِلَيْهِمْ جِيشًا فِي .. أَهْلِ مَكَّةَ يَمِّا جَاءَهُمْ .

وفي : ص ٨٦ ب ٤ ف ٢ - عن ابن حماد ، وفيه .. فَالْخَابِتُ مِنْ خَابَ مِنْ عَيْنَةَ كَلْبٍ .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧١ - عن ابن حماد ، وفيه .. سِتُّونَةَ عَرِيفٍ .. مَا جَاءَهُمْ .. فَيَعَالِجُهَا ، فَيَلْعَمُ أَنَّهُ قَدْ خَيْفَ .

\* : القول المختصر : ص ١٦ ب ٢ ح ١٣ - كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلًا ، وفيه « الْخَلِيفَةِ بِالشَّامِ أَيِّ السُّفَيْفَاني مِنْ ذُرَيْةِ أَبِي سَفِيَّانَ بْنَ حَرْبٍ » .

\* : برهان المتنقى : ص ١٣٠ ب ٤ ف ٢ ح ٣٩ - عن عرف السيوطي بتفاوت يسير □

## قتال المهدي (ع) السفياني

٣٤٣ - لتركتَ المدينةَ أحسنَ مَا كاتَتْ حتَّى يجيءُ الكلبُ فيشترُ على سارِيَةِ المسجدِ ، قالوا : فلمنْ تكُونُ النَّمَارُ يومِئذٍ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : لِعوافي السَّبَاعِ وَالظُّرُفِ ، قالوا في الخبرِ : ثُمَّ تُسِيرُ خيلُ السُّفِيَانِيِّ تُرِيدُ مَكَّةَ ، تَشَهِي إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ يَيْدَاءُ فَيَنَادِي مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : يَا يَيْدَاءُ بِهِمْ فَيَحْسَفُ بِهِمْ فَلَا يَتَجَوَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا مِنْ كُلُّ ، يُقْلِبُ وُجُوهَهُمَا فِي أَقْفَيْهِمَا ، يَمْشِيَانِ الْفَهْرَقِيَّ عَلَى أَعْقَابِهِمَا ، حتَّى يَأْتِيَا السُّفِيَانِيَّ فَيُخْرِجَاهُ ، وَيَأْتِيَ البَشِيرُ الْمَهْدِيُّ وَهُوَ يَمْكُّهُ ، فَيَخْرُجُ مَعَهُ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا فَهُمُ الْأَبْدَالُ وَالْأَغْلَامُ حتَّى يَأْتِيَ الْمِيَاءُ (المياءُ خ ل) وَيَأْسِرُ السُّفِيَانِيَّ ، وَيَغْبُرُ عَلَى كُلِّ لَأْنَهُمْ أَبْاعَدُ ، وَيَسِيِّي نِسَاءَهُمْ ، قالوا : فَالْخَابُ يُومِئذٍ مِنْ خَابَ عَنْ غَنَائِمِ كُلِّ » \*

٣٤٣ - المصادر :

\* : البدة والتاريخ : ج ٢ ص ١٧٨ - ١٧٩ - وقال : وروي أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : - \* : خربدة العجائب : ص ١٩٨ - مرسلاً، عن النبيِّ (ص) بتفاوت يسير ، وفيه « لتركتَ كَأَحْسَنِ .. سَرِيَّةِ السُّفِيَانِيِّ .. وَيَأْتِيَ لِلْمَهْدِيِّ .. مِنْ غَابٍ » □

\* \* \*

٣٤٤ - يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السُّفِيَانِيُّ فِي عُمْقِ دِمْشَقٍ وَعَامَةً مِنْ يَتَبَعُهُ مِنْ كُلِّ ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَقْرَبَ بُطُونَ النِّسَاءِ ، وَيَقْتُلُ الصَّيْبَانَ ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسُ فَيَقْتُلُهُمْ ، حَتَّى لا يَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَمَةً . وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ

**السُّفِيَانِيُّ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِّنْ جُنْدِهِ فَيَهُزِمُهُمْ فَيُبَسِّرُ إِلَيْهِ السُّفِيَانِيُّ بِمَنْ مَأْمَنَهُ ،  
حَتَّىٰ إِذَا صَارَ بَيْنَهُمْ مِّنَ الْأَرْضِ حُسْنٌ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُغْرِّ  
عَنْهُمْ \***

المفردات : حتى لا يمنع ذنب تلعة : مثل للسيل إذا زاد فلا تتمتع منه الأرض العالية . والتلعة مسيل الماء من أعلى .

#### ٣٤٤ - المصادر :

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٢٠ - حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمية ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيختين ولم يخرجاه » .

\* : عقد الدرر : ص ٧٣ ب ٤ ف ٢ - عن الحاكم ، وفيه .. أهل بيتي في الحرم .. إذا جاز ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه » .

\* : الدر المترور : ج ٥ ص ٢٤١ - عن الحاكم بتقاوٍ يسبر .

\* : جمع الجوابع : ج ١ ص ٩٩٧ - عن الحاكم ، عن أبي هريرة : -

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٥ - عن الحاكم .

\* : برهان المتنقى : ص ١١٣ ب ٤ ف ٢ ح ٩ - عن عقد الدرر ، وفيه .. في الحرم .. فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ » .

وفي : ص ١١٨ ب ٤ ف ٢ ح ٢١ - عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وفيه .. فَيَجْعُمُ » .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٧٢ ح ٣٨٦٩٨ - عن الحاكم .

\* : الإذاعة : ص ١٢٥ - عن الحاكم .

\* : المغربي : ص ٥٦٧ ح ٥٠ - عن الحاكم □

\* \* \*

٣٤٥ - إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْبَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيَخْرُجُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الشَّامِ وَجَرِيَّلُ  
عَلَى مُقْدَمَتِهِ وَبِكَابِيَّلُ عَلَى سَاقَتِهِ ، يَفْرَخُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ  
وَالْطَّيْرُ وَالْوَاحْشُ وَالْحِيَّاتُ فِي الْبَحْرِ » \*

المفردات : أي جريثل في مقدمة جيشه وميكائيل في آخره .

\* - المصادر :

- \* : المهدى الندية : على ما في العطر الوردى .
- \* : العطر الوردى : ص ٦٤ - عن المهدى ، (قال) عن حذيفة رضى الله عنه : - ولم يسنه إلى النبي (ص) □

\* \* \*

\* ٣٤٦ - «إذا سمع العائدُ الذي يمْكِنُه بالخَسْبِ خَرَجَ معَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فِيهِمُ الْأَبْدَالُ حَتَّى يَزُلُوا إِلَيْنَا ، فَقُولُوا الَّذِي بَعَثَ الْجَنْشَ جِئْنَ يَلْفَهُ الْجَبَرُ إِلَيْنَا ، لَمْ يَمْرِرْ اللَّهُ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ عِبْرَةً ، بَعْثَتْ إِلَيْهِ مَا بَعْثَتْ فَسَاحُوا فِي الْأَرْضِ ، إِنَّ هَذَا لِعْبَرَةٍ وَبَصِيرَةٍ ، وَيُؤْدِي إِلَيْهِ السُّفَانِيُّ الطَّاغِيَّةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَلْقَى كُلَّنَا وَهُمْ أَخْوَاهُهُ بِمَا صَنَعَ وَيَقُولُونَ : كَسَّاكَ اللَّهُ قَبِيسَةً فَحَانَتْهُ ، فَيَقُولُ : مَا تَرَوْنَ أَسْتَقْبِلَهُ الْبَيْعَةَ ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ، فَيَأْتِيهِ إِلَيْنَا ، فَيَقُولُ : أَفْلَانِي ، فَيَقُولُ : إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ ، فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ لَهُ : أَتَجِبُ أَنْ أَفْيَلَكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَقِيلُهُ ثُمَّ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ قَدْ خَلَعَ طَاغِيَّتِي ، فَيَأْمُرُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَذْبَحُ عَلَى بِلَاطَةٍ إِلَيْنَا ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى كُلِّ بَيْتِهِمْ ، فَالْخَابِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهَبَ كُلِّهِ » \*

\* ٣٤٦ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٩٥ - حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، قال : حدثني أبو زرعة عن محمد بن علي قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .
- \* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٢ - عن فتن ابن حماد بتفاوت يسير ، ونقص بعض الفاظه .

\* : برهان المتنى : ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ - ٣٢ - عن عرف السيوطي □

\* \* \*

\* ٣٤٧ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي يَسْعِ رَأِيَاتٍ ، يَغْنِي بِمَكَّةَ » \*

\* ٣٤٧ - المصادر :

- \* : ابن حماد : ص ٨٤ - حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : أخبرني عبد الرحمن بن سالم ، عن

ابيه ، عن أبي رومان ، وأبي ثابت ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

\* عقد الدرر : ص ١٣٣ بـ ٥ - عن فتن ابن حماد □

\* \* \*

٣٤٨ - «يا عليٌّ ، عشر خصال قبل يوم القيمة ، ألا تسائلني عنها ؟ قلتُ : بلّى يا رسول الله ، قال : إخلاقٍ ، وقتلٍ أهل الحرمٰن ، والرأيَاتِ السُّودَ ، وخرُوجُ السُّفِيانيِّ ، وافتتاحِ الكوفةِ ، وخشْفِ الشِّيشَاءِ ، ورَجَلٍ مِنَ أهْلِ الْبَيْتِ يَبْيَعُ لَهُ بَيْنَ زَمْنٍ وَالْمَقَامِ ، يَرْكُبُ إِلَيْهِ عَصَابَ أَهْلِ الْعَرَاقِ وَأَبَدَالِ الشَّامِ وَنَجْاهَةِ أَهْلِ مِصْرَ ، وَصَبْرِيَّ أَهْلِ الْيَمَنِ ، عَدْنَوْمِ عَدَنَ بَنْدِرِ ، فَبَشَّعَهُ بَنُوكَلِّ بَيْمَ الأَغْمَاقِ ، قَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَنُوكَلِّ ؟ قَالَ : هُمْ أَنْصَارُ السُّفِيانيِّ ، يُرِيدُونَ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي يَبْيَعُ لَهُ بَيْنَ زَمْنٍ وَالْمَقَامِ ، وَيَسِيرُ بِهِمْ فَيَقْتُلُونَ وَيَتَابُعُ دُرَّا يِهِمْ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ دِمْشَقَ ، وَالْغَائِبُ مِنْ غَابَ عَنْ غَيْمَةِ كَلِّ وَلُؤْ بِعْقَالِ » \*

٣٤٨ - المصادر :

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٤٨ - ٢٤٩ - وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله قال : حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثنا علي بن محمد بن نهيد الحصيني قال : حدثنا أبو علي الشهرياري قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن جعفر ابن قرم ، عن هارون بن حماد ، عن مقابل ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : □

\* \* \*

٣٤٩ - « سَمِعْتُ حَدِيقَةَ بْنَ الْيَمَانِ فِي حَدِيثِ قَذْ تَقْدُمَ قَالَ : نَمْ ذَكَرَ السُّفِيانيِّ وَذَكَرَ خُرُوجَهُ وَقَصَاصَهُ إِلَى أَنْ يَلْعَبَ يَقْبَرَ أَعْنَاقَ مَنْ فَرَّ إِلَى بَلْدِ الرُّومِ بِبَابِ دِمْشَقَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ نَادَى مَنَادٍ مِنَ السَّنَاءِ : أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَطَعَ عَنْكُمْ مَدْدَةَ الْجَيَارِيْنَ وَالْمَسَافِقِيْنَ وَأَشْيَاعِهِمْ وَوَلِيْكُمْ خَيْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (ص) فَاللَّهُقْوَا بِمَكَّةَ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ وَاسْمُهُ أَخْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، نَمْ ذَكَرَ أَنَّهُمْ

يَجْمِعُونَ بِالسُّفِيَّانِيِّ إِلَى جَانِبِ بُخَيْرَةِ طَبِيرِيَّةِ ، وَذَكَرَ نَحْوَ ثَلَاثٍ قَوَافِلَ فِي  
فُتُوحِ (ع) \*

٣٤٩ - المصادر :

\* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٤٥ بـ ٧٨ - عن فتن السليلي ، قال « وذكر حدثاً آخر فقال : حدثنا الحسن بن علي قال : أخبرنا سليمان بن داود القرسي قال : أخبرنا داود العسقلاني قال : أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربيع بن خراش قال : - ولم يستنده إلى النبي (ص) □

\* \* \*

٣٥٠ - يَدْخُلُ الصَّخْرِيُّ الْكُوفَةَ ثُمَّ يَلْقَأُهُ ظَهُورُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ فَيَبْتَئِثُ إِلَيْهِ مَنْ  
الْكُوفَةَ بَعْشَا فَيَخْسِفُ بِهِ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا بَشِيرٌ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَتَذَرُّ  
الصَّخْرِيُّ ، فَيَقْبِلُ الْمَهْدِيُّ مِنْ مَكَّةَ وَالصَّخْرِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ نَحْوَ الشَّامِ كَائِنُهَا  
فَرَسَّا وَهَانَ ، فَيَسِيقُهُ الصَّخْرِيُّ فَيَقْطَعُ بَعْشَا آخَرَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَهْدِيِّ  
فَيَلْقَأُونَ الْمَهْدِيَّ بِأَرْضِ الْجَهَاجَزِ فَيَسِيقُوهُنَّهُ بَيْعَةَ الْمَهْدِيِّ وَيَقْبِلُونَ مَعَهُ حَتَّى  
يَتَهَوَّا إِلَى حَدِّ الشَّامِ الَّذِي بَيْنَ الشَّامِ وَالْجَهَاجَزِ فَيَقِيمُهُمَا ، وَيُقَالُ لَهُ أَنْقَذَ  
فِيَكْرَهِ الْمَجَازِ وَيَقُولُ أَكْتُبْ إِلَى ابْنِ عَمِّي فَلَمْ يَخْلُعْ طَاعَتَهُ فَإِنَا صَاحِبُكُمْ ،  
فَإِذَا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الصَّخْرِيِّ سَلَّمَ لَهُ وَبَأْيَعَ ، وَسَارَ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزَلَ  
بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَلَا يَتَرَكُ الْمَهْدِيُّ بَيْدَ رَجُلٍ مِنَ الشَّامِ فَنَرَأُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا  
رَدَّهَا عَلَى أَهْلِ الدُّنْمَةِ وَرَدَّ الْمُسْلِمِينَ جِيَعاً إِلَى الْجَهَادِ ، فَيَمْكُثُ فِي ذَلِكَ  
ثَلَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبِ مُقَالَةِ لَهُ بِكَانَةَ يَمْسِيَهُ كَوْكَبُ فِي رَهْبَةِ  
مِنْ قُوَّتِهِ حَتَّى يَأْتِي الصَّخْرِيُّ فَيَقُولُ بِأَيْمَانِكَ وَنَصْرَنِكَ حَتَّى إِذَا مَلَكْتَ بِأَيْمَانَ  
عَدُوْنَا لَتَخْرُجُنَّ لَتَقْبَلُنَّ ، فَيَقُولُ فِيمَنْ أَخْرُجَ ، فَيَقُولُ لَا تَبْقَى عَامِرَيَّةُ أَهْمَا  
أَكْبَرُ مِنْكَ إِلَّا لَجْفَكَ ، لَا تَسْخَلُ عَنْكَ ذَاتُ حُفَّ وَلَا ظَلْفٍ ، فَيَرْجِلُ  
وَيَرْجِلُ مَعَهُ عَامِرٌ يَأْشِرُ هَا حَتَّى يَنْزَلَ بِيَسَانَ ، وَيَوْجِهُ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ زَيْنَ  
وَأَغْظِمُ زَيْنَهُ فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ مَائَةَ رَجُلٍ فَيَنْزَلُونَ عَلَى فَانُورِ إِبْرَاهِيمَ ،  
فَتَصِفُّ كَلْبَ خَلَنَّهَا وَرَجْلَهَا وَيَلْهَا وَغَمَّهَا فَإِذَا تَصَافَتِ الْخَيْلَانِ وَلَتْ كَلْبُ

أَبْنَارُهَا وَأَخْدَ الصُّخْرِيُّ فَيَذْبَحُ عَلَى الصُّفَّا الْمُغْتَرَضَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ  
الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي عَلَى طَرَفِ دَرَجٍ طَوِيلٍ زَيْنَةُ الْقَنْطَرَةِ الَّتِي عَلَى  
يَوْمِ الْوَادِي عَلَى الصُّفَّا الْمُغْتَرَضَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، عَلَيْهَا يُذْبَحُ كَمَا  
تُذْبَحُ الشَّاةُ ، فَالْحَاجِبُ مِنْ خَابَ يَوْمَ كَلْبٍ حَتَّى تَبَاعُ الْجَارِيَّةُ الْمُدَرَّأُ بِشَمَائِيلِ  
دَرَاهِمَ \* .

المفردات : الصخري : أي السفياني نسبة إلى صخر جدبني أمية . البعث : الجيش المرسل . ولا يفهم  
المقصود من قوله فلا يترك المهدى بيد رجل من أهل الشام ، إلى آخره ، فإن كان المقصود ظاهره فهو غريب  
مخالف لما عليه جميع مذاهب المسلمين ، كما أن الحديث ينفرد مع رقم ٣٥٢ بان السفياني يقاتل المهدى  
عليه السلام بعد ثلاث سنين . والذي يهون الأمر في هذا الحديث وأمثاله أنها روايات غير منسدة إلى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم .

#### ٣٥٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٧ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يسنده إلى  
النبي (ص) .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٤ - عن ابن حماد ، وفيه « ... تَذَبَّرْ إِلَى  
الإِضْطَعَرِيِّ ... فَيَأْتُونَ الْمَهْدِيَّ ... ابْنَ عَمِيْ فَلَمْ يَخْلُعْ طَاغِتِي ... الصَّخْرِيُّ تَبَاعُ وَسَارَ إِلَى  
الْمَهْدِيِّ ... وَلَا يَتَرَكُ ». .

\* : برهان المتنى : ص ١٢٦ - ١٢٥ ب ٤ - ٣٥ - عن عرف السيوطي ، وفيه « فَيَخْسَفُ بِهِمْ  
بِالْبَيْدَاءِ ... فَيَكُونُ الْمَهْدِيُّ بِأَرْضِ الْجَمَاجَ ». .

\* : لواحة السفاريني : ج ٢ ص ١٢ - بعضه بتقاوٍت يسير ، مرسلة

\* \* \*

٣٥١ - إِنَّ الْمَهْدِيَّ وَالسُّفِّيَّانِيَّ وَكُلُّمَا يَقْتَلُونَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ جِئَنَ يَسْتَقِبَلُهُ  
الْبَيْتَةُ ، فَيُؤْتَى بِالسُّفِّيَّانِيَّ أَسِيرًا ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى بَابِ الرُّحْبَةِ ، ثُمَّ تَبَاعُ  
نَسَاؤُهُمْ وَغَنَائِمُهُمْ عَلَى دَرَجِ دِمْشَقٍ \* .

#### ٣٥١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٦ - حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني محدث : - ولم يسنده إلى  
النبي (ص) .

- \* : أَحْمَد : جـ ٢ صـ ٣٥٦ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَثَنِي أَبِي ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَثَنَا أَبْنُهُ لَهْيَةً ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي الْجَلِيسِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الْمَخْرُومُ مِنْ حُرْمَ غَيْبَةَ كَلْبٍ ». \*
- \* : الْحَاكِمُ : جـ ٤ صـ ٤٣١ - بَسَدَ أَشْرَقَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ مَرْفُوعاً وَالْمَخْرُومُ مِنْ حُرْمَ غَيْبَةَ كَلْبٍ وَلَوْ عَمَالًا ، وَالَّذِي نَفَسَ يَنْبَغِي لَيَتَابَعُنِي سَأَؤْمِنُ عَلَى دُرْجٍ يَمْشِنُ حَتَّى تَرُدُّ النَّرَأَةَ مِنْ كَسْرٍ يُوجَدُ بِسَاقِهَا » وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ ». \*
- \* : عَقْدُ الدَّرْرِ : صـ ٨٤ بـ ٤ فـ ٢ - عَنْ الْحَاكِمِ .
- \* : مَجْمُوعُ الزَّوَالِدِ : جـ ٧ صـ ٣١٥ - عَنْ أَحْمَدَ .
- \* : الْدَّرِ المُشَوَّرِ : جـ ٥ صـ ٢٤١ - عَنْ الْحَاكِمِ .
- \* : عَرْفُ السِّيوطِيِّ ، الْحَاوِيِّ : جـ ٢ صـ ٧٢ - عَنْ أَبْنِ حَمَادٍ ، وَفِيهِ « حَدَثَنِي مُحَمَّدٌ .. تَسْتَبِيلَهُ الْبَيْتَةَ ». \*
- \* : بِرْهَانُ الْمُنْتَقِيِّ : صـ ١٢٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٣١ - عَنْ عَرْفِ السِّيوطِيِّ ، وَفِيهِ « قَالَ : حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ». \*
- \* : الْإِذَاعَةُ : صـ ١٢٤ - عَنْ أَحْمَدَ .

\* \* \*

٣٥٢ - « يَجِيءُ الْبَرْبَرُ حَتَّى يَنْزِلُوا بَيْنَ فَلَسْطِينَ وَالْأَرْدَنَ ، فَتَسِيرُ إِلَيْهِمْ جُمُوعُ الْمُشْرِقِ وَالشَّامِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَاهِيَّةَ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلْدِ صَحْرٍ فِي ضَعْفٍ فَيَلْقَى جُبُوشَ الْمَغْرِبِ عَلَى ثَبَيْثَةَ يَسَانَ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا ، ثُمَّ يَلْقَاهُمْ مِنْ الْقَدِ فَرْدَعُهُمْ عَنْهَا ، فَيَنْهَازُونَ وَرَاهَا ، ثُمَّ يَلْقَاهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَيَرْدَعُهُمْ إِلَى عَيْنِ الرِّبِيعِ ، فَيَأْتِيهِمْ مَوْتٌ رَبِيعُهُمْ فَيَقْتَرَفُونَ ثَلَاثَ فِرَقٍ ، فَرْقَةٌ تَرْتَدُ عَلَى أَعْقَابِهَا ، وَفَرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْجَهَازِ ، وَفَرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالصَّحْرَى . فَتَسِيرُ إِلَى بَقِيَّةِ جُمُوعِهِمْ حَتَّى يَأْتِي ثَبَيْثَةَ فِي قِيقَقَوْنَ عَلَيْهَا قِيدَالَ عَلَيْهِمُ الصَّحْرَى ، ثُمَّ يَغْيِطُ إِلَى جُمُوعِ الْمُشْرِقِ وَالشَّامِ فَيَلْقَاهُمْ قِيدَالَ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ الْجَاهِيَّةِ وَالصَّحْرَى حَتَّى تَخُوضُ الْخَيْلُ فِي الدَّمَاءِ ، وَيَقْتَلُ أَهْلَ الشَّامِ رَبِيعُهُمْ وَيَنْهَازُونَ إِلَى الصَّحْرَى فَيَذْنُلُونَ دَمْشَقَ فَيَمْلِئُونَ بَهَا . وَيَخْرُجُ رَأَيَاتُ مِنَ الْمُشْرِقِ مُسْوَدَةً فَتَنْزَلُ الْكُوْفَةُ فَيَتَوَارِى رَبِيعُهُمْ فِيهَا فَلَا يُذَرَّى مَوْضِعُهُ فَيَسْخِرُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ كَانَ مُخْتَبَأً فِي بَطْنِ الْوَادِيِّ فَلَمَّا أَمْرَ ذَلِكَ الْجَيْشِ ، وَأَصْلَمَ مَخْرَجَهُ غَضَبَ مِمَّا صَنَعَ الصَّحْرَى بِأَفْلَلِ بَيْتِهِ ،

فَيَسِيرُ بِجَنُودِ الْمَشْرِقِ نَحْوَ الشَّامِ ، وَيَتَلَعَّ الصَّخْرِيُّ مَسِيرًا إِلَيْهِ فَيَتَوَجَّهُ  
بِجَنُودِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَيْهِ فَيَتَقْتُلُ بِجَلِّ الْعَصَمِ فَيَهْلَكُ بَيْنَهُمَا عَالَمٌ كَثِيرٌ  
وَيُبَوِّلِي الْمَشْرِقِيُّ مُنْصِرًا وَيَتَبَعُهُ الصَّخْرِيُّ فَيَذَرُهُ بِقَرْفِيَّا عِنْدَ مَجْمَعِ  
النَّهَرِيْنِ ، فَيَتَقْتِلُ فِيَقْرَأَ عَلَيْهِمَا الصَّبَرُ فَيَقْتَلُ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِيِّ مِنْ كُلِّ  
عَشَرَةِ سَبَعَةَ ، ثُمَّ يَذْخُلُ جُنُودَ الصَّخْرِيِّ الْكُوْفَةَ فَيَسُومُ أَهْلَهَا الْخَسْفَ .  
وَيَتَوَجَّهُ جُنَاحًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَى مِنْ يَادَاهِهِ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِ فَيَاتُونَهُ  
إِسْتِيَّهُمْ ، فَإِنَّهُ لَتَلَى ذَلِكَ إِذَا يَأْتِيهِ خَبْرُ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ يَقْطَعُ إِلَيْهِ مِنْ  
الْكُوْفَةِ بَعْثًا يَخْسَفُ بِهِ قَالَ أَرْطَاهُ : وَيَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَأَهْلِ  
الْمَشْرِقِ بِقُنْطَرَةِ الْفِسْطَاطِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَتَقْتُلُونَ بِالْعَرْيَشِ فَتَكُونُ الدَّبَرَةُ عَلَى  
أَهْلِ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَلْفُوا الْأَرْدَنَ ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفِيَّانِيُّ بَعْدَ . وَكَانَ  
الرُّوْمُ الَّذِينَ كَانُوا بِحُمْصَ كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ عَلَيْهَا الْبَرْبَرَ وَيَقُولُونَ : وَيَلِكَ يَا  
تَمَرَّةُ مِنْ بَرْبَرِ \* .

#### ٣٥٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٧٣ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة بن المنذر قال : - ولم  
يسنده إلى النبي (ص) .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٤٩ - ٨٢ - آخره ، عن ابن حماد ، وليس في سنته أرطاة بن  
المنذر .

ملاحظة : من الواضح أن هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي (ص) وأنها من قول أرطاة  
أو مما نسب إليه ، وما يشهد لذلك قوله في آخرها : وكان الروم الخ . وقد أوردنا أمثل هذه  
الروايات لدورها في المصادر مع أحاديث المهدي عليه السلام □

\* \* \*

٣٥٣ - « يَبْاِعِهُ ثُمَّ يَعُوْدُ الْمَهْدِيُّ إِلَى مَكَّةَ ثَلَاثَ سِيَّنَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبِ  
فَيَخْرُجُ مِنْ كَانَ فِي أَرْضِ ارْمَ كُرْهَا فَيَسِيرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
فِي إِثْنَا (كذا) عَشَرَ الْفَأَ ، فَيَأْخُذُ السُّفِيَّانِيَّ فَيَقْتَلُهُ عَلَى بَابِ جَيْرُونَ \* .

المفردات : الظاهر أن المقصود بارم في الرواية دمشق أو الشام . وقد روی أيضاً أن إرم الواردة في القرآن مدينة

قتال المهدي (ع) السفياني ..... ٥١١ .....

كانت بين الحجاز واليمن فيها ألف قصر من الرخام وأنها كانت عاصمة حضارة عاد .

٣٥٣ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ٩٨ - حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يسنده إلى

النبي (ص) □

\* \* \*

## نزول عيسى (ع)

\* ٣٥٤ - «مَثُلَ أُمِّي مَثُلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرِى أُوْلَئِكُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُ»، \*

٣٥٤ - المصادر :

\* الطيالسي : ص ٢٧٠ - ٢٠٢٣ . - حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن يحيى الأبيح قال : حدثنا ثابت ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* أحمد : ج ٣ ص ١٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن الأشيب ، ثنا حماد بن يحيى ، حدثنا ثابت الباني ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

كما في الطيالسي بتقوية يسيرة .

وفي : ص ١٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن يحيى ، ثنا ثابت الباني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : - كما في روايته الأولى .

وفيهما : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وحميد ، ويومن ، عن الحسن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

وفي : ج ٤ ص ٣١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا زيد أبو عمر عن الحسن ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في روايته الأولى .

\* تأويل مختلف الحديث : ص ١١٥ - كما في الطيالسي ، مرسلًا .

\* العلل لابن ماجة : على ما في كتاب التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزرκشي .

\* البزار : على ما في مجمع الروايات .

\* العلل ، ابن القيطان : على ما في هامش مسند الشهاب .

\* الترمذى : ج ٥ ص ١٥٢ ب ٦ - ٢٨٦٩ . - حدثنا قتيبة ، حدثنا حماد بن يحيى الأبيح ، عن ثابت الباني ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَبْشِرُوا بَشِّرًا وَالْأَنْسَأُنْيَى كَالْقَبْثَ لَا يُدْرِى أَخِرَةُ خَيْرٍ أَوْ أَوْلَاهُ، أَوْ كَحِيلَةٍ أَطْعِمُ مِنْهَا فَرَجْعٌ عَامًا . كَيْفَ تَهْلِكُ أَنَّا أَوْلَاهَا وَالْمَهْبِيُّ

أُوْسَطُهَا وَالْمُبِيْعُ أَخْرُهَا ، وَلِكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ تَبَيْحُ أَغْرِيْجَ ، لَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ » وَقَالَ « وَفِي الْبَابِ ، عَنْ عَمَارِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَو وَابْنِ عُمَرَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسْنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ » وَقَالَ « رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَمَّدٍ أَنَّهُ كَانَ يَشْتَهِ حَمَادَ بْنَ يَحْيَى الْأَبْجَعِ وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شَيْوَخِنَا » .

- \*: نوادر الأصول : ص ١٥٦ - الأصل ١٢٢ - كما في الطيالسي ، مرسلًا ، عن ابن عمر : -
- \*: أبو يعلى : ج ١ ص ١٦٥ - كما في هامش مسند الشهاب .
- \*: الثاني : على ما في عقد الدرر ، ولم نجد له في فهارسه .
- \*: الدارقطني : على ما في هامش مسند الشهاب ، ولم نجد له في فهارسه .
- \*: ابن حبان : ج ٩ ص ١٧٦ - ٧١٨٢ ح . - بسند آخر عن عمار بن ياسر : -
- \*: الطبراني ، الكبير : على ما في كنز العمال .
- \*: ابن عدي ، الكامل : ج ٣ ص ٩١٨ ح . - كما في أحمد ، بسند آخر ، عن أنس : - وَقَالَ « وَقَالَ قَاتِلَهُمْ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَآتَهُمْ يَقَاتِلُونَ الْمُسْبِحَ الْجِنَالَ » .
- \*: الأمثال ، أبو الشيخ : ص ٣٣٠ - ٣٣١ - على ما في هامش مسند الشهاب .
- \*: تاريخ بغداد : ج ١١ ص ١١٤ - ١١٥ - كما في أحمد باتفاقه يسير ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : -
- \*: الرواية ، الخطيب : على ما في تذكرة الزركشي .
- \*: الراويهمرizi : على ما في كنز العمال .
- \*: أبو نعيم : على ما في الإذاعة .
- \*: الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة .
- \*: الفردوس : ج ٤ ص ١٢٩ ح ٦٠٤١ - كما في أحمد باتفاقه يسير ، مرسلًا ، عن أنس بن مالك : -
- \*: مصاييف البغوي : ج ٤ ص ٢٢٣ ح ٤٩٣١ - كما في أحمد ، من حسانه .
- \*: مسند الشهاب : ج ٢ ص ٢٧٦ - ١٣٤٩ - كما في رواية أحمد الأولى باتفاقه يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : -
- \*: وفيها : ح ١٣٥٠ و ١٣٥١ - كما في الطيالسي باتفاقه يسير ، بسندين آخرين ، عن ابن عمر ، وأنس بن مالك : -
- \*: وفي : ص ٢٧٧ ح ١٣٥٢ - كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن أنس : -
- \*: ابن عساكر : على ما في هامش مسند الشهاب .
- \*: عقد الدرر : ص ١٤٦ بـ ٧ - عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا إِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْقَيْثَى ، لَا يَدْرِي أَخْرَهُ خَيْرٌ أَمْ

اُولَئِكَ حَدِيقَةُ أَطْفَلٍ مِنْهَا فَرَجَعَ يَكُونُ أَغْرَضَهَا عَرَضاً ، لَمْلُ أَخْرَاهَا فَرْجَاهَا يَكُونُ أَغْرَضَهَا عَرَضاً ، وَأَغْنَمَهَا عَمَّاً ، وَأَحْسَنَهَا حُسْنَا . كَيْنَتْ تَهْلِكُ أَهْلَهَا أَهْلَهَا وَالْمُهْدِيُّ أَوْسَطَهَا وَالْمُسِيَّبُ أَخْرَاهَا ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ شَيْءَ أَغْرَجَ لَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ » وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّسَانِيِّ فِي سَنَةِ ٤٠٣ .

\* : الفتح ، الحافظ : ج ٧ ، ٦ - على ما في مسنده الشهاب .

\* : مشكاة المصاييف : على ما في إثبات الهداة ، ولم نجد له فيه .

\* : تفسير ابن كثير : ج ٤ ص ٣٠٥ - عن أحمد ، وقال « فهذا الحديث بعد الحكم بصحته ، إسناده محصور على أن الدين كما هو محتاج إلى أول الآية في إبلاغه إلى من بعدهم ، كذلك هو محتاج إلى القائمين به في أواخرها ، وتبثت الناس على السنة وروياتها وإظهارها والفضل للتقدم ، وكذلك الزرع هو محتاج إلى المطر الأول وإلى المطر الثاني ، ولكن العمدة الكبرى ، على الأول واحتياج الزرع إليه أكد فإنه لواه مابت في الأرض ولا تعلق أساسه فيها » .

\* : الذكرة في الأحاديث المشتهرة : ص ٢١٧ ، كما في الطيالسي ، مرسلأ .

وفي : ص ٢١٨ - كما في الطيالسي ، عن ابن حبان في صحيحه .

\* : مجتمع الزوائد : ج ١٠ ص ٦٨ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، عن ابن عمر ، عن الطبراني : - وفيها كما في أحمد ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبد بن سليمان الأغرى وهم ثقات ، وفي عبد خلاف لا يضر » .

وفيها : كما في أحمد ، أيضاً ، عن عمران بن حصين ، وقال « رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد البزار حسن » وقال « روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا » .

وفيها : عن عمار أيضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْلُ أَمْيَنِي كَأَنْتَرَيْجَعِنَّ اللَّهَ فِي أُولَئِكَ خَيْرًا وَفِي آخِرَهُ خَيْرًا » .

\* : المقاصد الحسنة : ص ٤٨٧ - كما في الطيالسي ، مرسلأ .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٢٩٧ - كما في الطيالسي بتفاوت ، عن أنس : - وقال « وهو حسن » .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٨١ - ٣٤٥٦٨ - كما في جمع الجوامع .

وفيها : ح ٣٤٥٦٩ - كما في رواية مجتمع الزوائد الأخيرة ، عن الطبراني في الكبير ، عن عمار : -

\* : غرائب الحديث : على ما في بناية المودة .

\* : بناية المودة : ص ٤٨٩ - ٩٤ - كما في عقد الدرر ، عن غالية المرام .

وفيها : قال « وأخرج صاحب كتاب غرائب الحديث ، عن غروة بن روم ، رفعه : خيَّر أَمْيَنِي

<sup>١٤١</sup> : الإذاعة : ص ١٤١ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسیر ، وقال «أخرجه رزین ، وأبو نعيم» .

2

\* : الخصال : ج ٢ ص ٤٧٥ - ٣٩ . كما في العيون ، ويستند باتفاق يسير ، وفيه ... وأحياناً جنباً .

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٦٩ ب ٢٤ ح ١٤ - كما في العيون ويسنه بتفاوت يسير .

\* : كفالة الأثر : ص ٢٣٠ - أخبرنا المعاون بن زكريا قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعد قال : حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثني أبي قال : حدثني جعدي بن الزبير المخزومي قال : حدثني عمار بن يعقوب [الجعدي] ، عن أبيه يعقوب [بن عبد الله] ، عن أبي يحيى بن جعده بن هبيرة ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وآساله رجل عن الأئمة فقال : عَذَّدْتُ قَبَابِي إِسْرَائِيلَ ، تَسْمَعُ مِنْ وَلْدِي آجِرُهُمُ الْقَاطِمُ ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : - كما في العيون بتفاوت يسر ، وتقديم وتأخير .

\* : العمدة : ص ٤٣٢ - ح ٩٠٦ - كما في العيون بتفاوت ، عن الجمع بين الصحاح .

\* : الإيقاظ من الهجمة : ص ٣٧٤ بـ ١٠ حـ ١٣٧ - عن كفاية الأثر .

\* إثبات الهدأة : ج ٣ ص ٦١٧ - ١٨٣٢ - ١٧٥ - كافي العيون بتفاوت يسير ، عن مشكاة المصايخ ،

\* : غاية المرام : ص ٦٩٧ بـ ٤٣ حـ ١٤١ - كما في عقد الدرر ، عن الجمجم بن الصاحب .

وفي : ص ٧١٠ بـ ١٧ حـ ١٤٢ - عن كمال الدين .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٣ بـ ٥٤ حـ ٧ - كما في عقد الدرر ، عن رزين العبدري .

\* : منتخب الأثر : ص ٣١ فـ ١ حـ ٤٥ - عن كمال الدين .

وفي : ص ١٥٦ فـ ٢ حـ ٤٦ - عن بنيامع المودة .

\* \* \*

**ملاحظة :** الشيخ : بالثاء المشددة والباء والجيم : الوسط ، ويظهر أن الروايات الأخرى للعبارة في هذا الحديث وما بعده مصححة عنها . ويلاحظ أن عدداً من روایاته لم تذكر الآئمة من ذرية النبي (ص) وبعضها ذكرت المهدى (ع) فقط كما أن الحديث الشريف يبين أن الخطيب البشري لميسرة الأمة ووجودها ليس خطأً تنازلياً كما يتصور البعض بل فيه هيروط في الوسط وفيه صعود في الآخر ، وهو حقيقة مهمة في فهم التاريخ ومشروع الأمة الإسلامية ودور الإمام المهدى عليه السلام □

\* \* \*

\* ٣٥٥ - « خيَّارُ أُمَّتِي أُولُهَا وَآخِرُهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَعُّجُ أَغْرِيَ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ » \*

### ٣٥٥ - المصادر :

\* : تأویل مختلف الحديث : ص ١١٤ - معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، أو عورة بن رويه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : غريب الحديث ، ابن قتيبة : على ما في عقد الدرر ، والعلمة ، وغاية المرام .

\* : الطبراني : كما في الجامع الصغير ، وكتاب العمال .

\* : حلية الأولياء : ج ٦ ص ١٢٣ - حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمد بن خلف العسقلاني ، ثنا الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن عورة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خيَّارُ هذِهِ الْأُمَّةِ أُولُهَا وَآخِرُهَا ، أُولُهَا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَآخِرُهَا فِيهِمْ عَبْيَسُ بْنُ مَرْيَمٍ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَعُّجُ أَغْرِيَ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُمْ » .

\* : الخطيب : على ما في هامش صواعق ابن حجر .

\* : غريب الحديث ، ابن الجوزي : ج ١ ص ١١٧ - آخره ، مرسلأ .

\* : الفائق : ج ١ ص ١٦١ - كما في تأویل مختلف الحديث بتقاویت بسیر ، مرسلأ .

\* : النهاية : ج ١ ص ٢٠٦ - كما في تأویل مختلف الحديث ، مرسلأ .

\* : صواعق ابن حجر : ص ٦ - عن حلية الأولياء ، بتقاویت بسیر ، ونقص بعض الماظه ، وفيه « تَبَعُّجُ أَغْرِيَ » .

\* : عَقْدُ الدَّرْرِ : ص ١٤٧ بـ ٧ - وَقَالَ «أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قَتِيْبَةِ الْذِيْنُورِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ، وَقَالَ : الشَّجَرُ : الْوَسْطُ ، وَفِي هَامِشِهِ وَلَا يُسَمِّي غَرِيبَ الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةِ .

\* : الجَامِعُ الصَّغِيرُ : ج ١ ص ٦١٥ ح ٣٩٧٨ - كَمَا فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ ، عَنِ الطَّبرَانِيِّ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ ، وَقَالَ «حَدِيثٌ صَحِيحٌ» .  
وَفِي : ص ٦٣٠ ح ٤٠٩٤ - عَنْ حَلِيَّةِ الْأُولَائِ .

\* : كَنزُ الْعَمَالِ : ج ١١ ص ٥٢٦ ح ٣٢٤٤٨ - كَمَا فِي الجَامِعِ الصَّغِيرِ ، عَنِ الطَّبرَانِيِّ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ .  
\* : تَصْرِيفُ الْكَشْمِيرِيِّ : ص ٢٤٦ - عَنْ كَنزِ الْعَمَالِ .

\* \* \*

\* : الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ : عَلَى مَا فِي سِندِ غَيْرِهِ الطَّوْسِيِّ .

\* : غَيْرُهُ الطَّوْسِيُّ : ص ١١٤ - أَخْبَرَنِي جَمَاعَةُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدٌ بْنُ سَفِيَّانَ الْبَزَوْفَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ ، عَنْ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتِيْبَةِ النَّيْشَابُورِيِّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ ، عَنْ أَبِي الْهِمَةِ ، عَنْ أَبِي قَتْلَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «فِي حَدِيثِ طَوْبِيلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ شُرُوجُ الْمَفْدُى ، وَهُوَ جُلُّ مِنْ وَلَيْدَهُ» .  
وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . يَوْمَ يَمْحَقُ اللَّهُ الْكَبَرُ ، وَيَلْهُبُ الرَّمَانَ الْكَلِبُ ، يَهُبُّ خَرْجَ ذُلُّ الرِّقِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا أَوْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَالْمَهْدِيُّ أُوْسَطَهُ وَعِسَى آخِرُهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ شَيْئَ أَغْرِيَ .

\* : الْعَدْدَةُ : ص ٤٣٤ ح ٩١٥ - كَمَا فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ ، عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

\* : إِثْيَاتُ الْهَدَاةِ : ج ٣ ص ٥٠٣ بـ ٣٢٢ ح ١٢٣ - عَنْ غَيْرِهِ الطَّوْسِيِّ .

\* : غَایَةُ الْمَرَامِ : ص ٦٩٨ بـ ١٤١ ح ١٥ - كَمَا فِي الْعَدْدَةِ ، عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

\* : الْبَحَارُ : ج ٥١ ص ٧٥ بـ ١ ح ٢٩ - عَنْ غَيْرِهِ الطَّوْسِيِّ .

\* : مَتَخْبُ الأَثَرِ : ص ١٦٩ ف ٢ بـ ١ ح ٨٣ - عَنِ الْبَحَارِ

\* \* \*

٣٥٦ - «عِنْدَمَا سَمِعَ (ص) بُكَاءَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ اسْتُهْنَى فِي تَبُوكٍ فَسَأَلُوهُمْ مَا يَبْكِيُكُمْ؟ فَقَالُوا : وَمَا لَنَا لَا تَبْكِي وَقَدْ قَبِيلَ خِيَارُنَا وَأَشْرَافُنَا وَأَهْلُ الْفَضْلِ مِنَنَا ، قَالَ : لَا تَبْكُوا فَإِنَّمَا مِثْلَ أُمَّتِي مِثْلُ حَدِيقَةٍ قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا ، فَاجْتَنَّ رَوَاكِبَهَا وَهَيَّأُسَاسَكِهَا وَحَلَقَ سَعْفَهَا فَأَطْعَنَتْ عَامًا فَوْجًا ثُمَّ عَامًا فَوْجًا ، وَلَمَّا آخِرَهَا طَمْمًا يَكُونُ أَجْوَدَهَا بِنُوَانًا وَأَطْوَلَهَا شِمْرَاخًا ، وَالَّذِي يَعْنِي

**بِالْحَقِّ نِيَّا لِيَجْدَنُ ابْنَ مَرْيَمَ فِي أُمْتِي خَلْفًا مِنْ حَوَارِيْهِ ، \***

المفردات : الرواكب : ما يركب من الأشجار من زوايد منها أو من غيرها . حلق سعفها : قصّه وَكَرْبَه القنوان ، مفرد وجمع : الأعذاق والقطوف . الشراح ، جمعه شماريخ : غصون الأعذاق . خلفاً من حواريه : أصحاباً بدرجة عالية من الإيمان بدل أصحابه .

٣٥٦ - المصادر :

\* : نوادر الأصول : ص ١٥٦ الأصل ١٢٢ . عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه : - ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : أبو نعيم : على ما في كنز العمال .

\* : الدر المثور : ج ٢ ص ٢٤٥ - عن نوادر الأصول .

\* : كنز العمال : ج ١٢ ص ١٨١ ح ٣٥٧٠ - كما في نوادر الأصول ، عن أبي نعيم .

وفيها : ح ٣٤٥٧١ - عن نوادر الأصول بتفاوت يسير .

\* : تصريح الكشميري : ص ٢١١ ح ٤٠ - كما في الدر المثور ، وقال « آخرجه الحكيم الترمذى في نوادر الأصول ، ورواه أبو نعيم كما في كنز العمال » .

ملاحظة : مضافاً إلى ذكر نزول عيسى عليه السلام في عدد من روایات هذه الأحادیث الثلاثة المتقدمة ، فهي تدل على أن الخطيباني لمسيرة الأمة الإسلامية بعد الانحطاط والتدھور يأخذ بالتصاعد مرة أخرى حتى يصلح أوجه في ظهور المهدى ونزول عيسى عليهم السلام » □

\* \* \*

٣٥٧ - **يُؤْثِيكُ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ إِمَاماً مَهْدِيًّا وَحَكِيمًا عَذْلًا ، فَيُكَسِّرُ الصُّلُبَ وَيَقْتُلُ الْخُنْزِيرَ وَيَضْطَعُ الْجِرْزِيَّةُ ، وَتَنْصَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » \***

المفردات : يضع الجزية : أي لا يقبل من أهل الكتاب إلا الإسلام أو القتال . نضع الحرب أوزارها : تحط أفالها وتنتهي .

٣٥٧ - المصادر :

\* : أحمد : ج ٢ ص ٤١١ ، حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : عبد بن حميد : على ما في الدر المثور .

\* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المثور .  
 \* : ابن مروديه : على ما في الدر المثور .

\* : البيهقي : ج ٩ ص ١٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي أنس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجح ، عن مجاهد في قوله عَزَّ وَجَلَ « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أُرْزَارِهَا » يعنی حَتَّى يَنْزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمْ .  
 \* : الجامع لأحكام القرآن : ج ١٦ ص ٢٢٨ - في تفسيرها « قال مجاهد ، وابن جبير : هو خروج عيسى عليه السلام » .

\* : الدر المثور : ج ٦ ص ٤٧ - وقال « وأخرج عبد بن حميد ، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أُرْزَارِهَا » ، قال خروج عيسى بن مريم ». وفيها : كما في أحمد وقال « وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مروديه عن أبي هريرة رضي الله عنه : -

ملاحظة : وردت روايات أخرى عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام تؤيد هذا المعنى ، منها ما رواه في الكافي ج ٥ ص ١٠ ح ٢ - قال « وباستاده ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سال رجل أبي صلوط الله عليه عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيها فقال له أبو جعفر عليه السلام : يَأْتِي اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْيَافَ ثَلَاثَةَ بَنِيهَا شَاهِرَةً فَلَا تُفْعَدُ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أُرْزَارِهَا وَلَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أُرْزَارِهَا حَتَّى تَقْلُعَ النُّسُسُ بِنَ مُغَرَّبِهَا ، فَإِذَا طَلَقَتِ النُّسُسُ بِنَ مُغَرَّبِهَا أَمَّنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَيُؤْمِنُ لَا يَنْتَعِنُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَنْتَ مِنْ قَبْلِ أَوْ كَبَيْتَ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا . وَسَيَقُولُ بَنِيهَا مَكْفُوفَ ، وَسَيَقُولُ بَنِيهَا مَقْمُودَ سَلَةَ إِلَى غَيْرِنَا وَحْكَمَهُ إِلَيْنَا » إلى آخر الرواية التي تبين أحكام الأسياف الخمسة .

وقد رواه في تفسير القمي ج ٢ ص ٣٢٠ وفي الخصال ص ٢٧٥ - ١٨ ح ٢٧٥ ، وفي التهذيب ج ٦ ص ١٣٦ ب ٥٩ ح ٢٣٠ - بأسانيد أخرى ، ورواه في تحف العقول ص ٢٨٨ عن الإمام الباقر عليه السلام ، مرسلاً ، وفي البحار ج ١٩ ص ١٨١ ب ٨ ح ٣٠ - عن الكافي ، وفي ج ٧٨ ص ١٦٦ ب ٢ ح ٣ - عن تحف العقول ، وفي ج ١٠٠ ص ١٦ ب ٢ ح ١ - عن تفسير القمي □

\* \* \*

٣٥٨ - « كَيْفَ يُكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيْكُمْ أَبْنُ مَرْيَمَ حَكِيمًا ، فَأَمَكُمْ - أَوْ قَالَ : إِمَامُكُمْ - بِنْكُمْ » \*

٣٥٨ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٤٠٠ ح ٢٠٨٤١ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ،

٥٢٠ ..... معجم احاديث الامام المهدي (ع)

عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : ابن حماد : ص ١٦٢ - عن عبد الرزاق بتفاوت بس .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٧٢ - عن عبد الرزاق بتفاوت بس ، وليس فيه « حكماً » .

وفي : ص ٣٣٦ - كما في روايته الأولى بتفاوت سير ، يستد آخر عن أبي هريرة : -

\* البخاري : ج ٤ ص ٢٠٥ - حديث ابن بكر ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة الأنباري أنَّ أبا هريرة قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا تُبَرَّأُونَ مِنْكُمْ وَأَمَانُكُمْ مَكْنُمْ ».

\* : مسلم : ج ١ ص ١٣٦ ب ٧١ ح ٢٤٤ و ٢٤٥ - كما في البخاري ، بسندين آخرين ، عن أبي هريرة -

وفي : ص ١٣٧ ح ٤٦٢ - كما في عبد الرزاق بخلافه يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وقال : قال ابن أبي ذئب : تدري ما أُمّكم مِنْكُمْ ؟ قلت : تُخبرني . قال : فَأَمّکُمْ بِکِتابِ رَبِّکُمْ تَذَارِکُ وَتَعَاوِنُ وَسَتَهُ تَبَرِّکُ صَلَّی اللّٰہُ عَلٰی وَسَلَّمَ .

\* : ابن ماجة : على ما في العطر الوردي ، ولم نجده في فهارسه .

\* : مسند الروباني : على ما في العطر الوردي .

\* : أبو عوانة : ج ١ ص ١٠٦ - كما في البخاري بتفاوت يسبر ، بسنده آخر عن أبي هريرة : -

وفيها : - كما في رواية مسلم الثانية ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

ملاحم ابن المنادى : ص ٥٧ - بسندين آخرين ، كما في عبد الرزاق .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ ح ٦٧٦٤ - أخرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن نافع بن أبي قنادة ، أخبره أنَّ أمَّا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في الحجاري .

\* : الطيراني ، الكبير : علم ما في بنایم المودة .

\* : أبا نعيم : - علم ما في غاية المرام :

\* : البهقي ، الأسماء والصفات : ص ٥٣٥ - وقال رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن يكير ، وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن يونس .

\* مصايحة المفوى : ج ٢ ص ٥١٦ - ٤٢٦١ - كما في البخاري ، من صحاحه .

\* شرح السنة : علم ما في الفصول المهمة .

\* : الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله رب العالمين

**الحمد لله الصالح : علم ما في العمدة .**

\* الفردوس ، طبع دار العربي : ج- ٣ ص ٣٤٢ - ح ٤٩١٦ - كما في البخاري ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : -

- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٤٧ ح ٧٨٠٨ - عن البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذني ، ولم نجده في أبي داود ، ولا في الترمذني .
- \* : مطالب المسؤول : ج ٢ ص ٨٠ - وقال « ومما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (رض) في كتابه المسمى بشرح السنة وأخرجه الإمامان البخاري و مسلم (رض) » .
- \* : بيان الشافعى : ص ٤٩٥ ح ٤٩٦ - بسنده إلى مسلم وقال « قلت : هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهرى ، رواه البخاري و مسلم في صحيحهما كما أخرجهما » .
- \* : عقد الدرر : ص ٢٢٩ ب ١٠ - وقال « أخرجه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحاج الشيرى في صحيحهما » .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٤ ف ١٢ - وقال « رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى في كتابه المسمى بشرح السنة وخرجه مسلم ، والبخارى » .
- \* : ص ٢٩٥ - وقال « رواه البخاري ، ومسلم في صحيحهما » .
- \* : ص ٢٩٩ - عن مسلم .
- \* : جمع الجواب : ج ١ ص ٦٣٢ - عن البخاري ، ومسلم .
- \* : وفيها : عن مسلم .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٦٤٤٠ - عن البخاري ، ومسلم .
- \* : برهان المتقى : ص ١٥٩ ب ٩ ح ٤ - عن جمع الجواب .
- فرائد فوائد الفكر : ص ٢٢ ب ٦ - كما في البخاري ، عن الصحيحين عن أبي هريرة : -
- \* : نور الأبار : ص ١٨٨ - عن البخاري ، ومسلم .
- \* : ينابيع المودة : ص ١٨٦ ب ٥٦ - عن الجامع الصغير .
- \* : فيض القدير : ج ٥ ص ٥٨ ح ٦٤٤٠ - عن الجامع الصغير ، وقال « أي الخليفة من قريش على ما وجد واطرد أو إمامكم في الصلاة رجل منكم كما في مسلم أن يقال له صل بنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكreme لهؤلاء الأمة » . وقال الطيبى معنى الحديث أي يؤمنكم عيسى حال كونكم في دينكم . وصحح المسولى الفتتازانى أنه يؤمن ويقتدى به المهدى ، لانه أفضل ، فلما هات أولى » .
- \* : العطر الوردي : ص ٧١ - كما في البخاري ، وقال « رواه ابن ماجة ، والروياني وغيرهما وهو في الجامع أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال العلقمي : قال بعضهم يعني أنه بحكم بالقرآن لا بالإنجيل » .
- \* : تصريح الكثميري : ص ٩٧ ح ٢ - عن البخاري ، ومسلم ، وفي هامشه « قال الحافظ ابن حجر بعد هذه الأحاديث : وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة ، دلالة للصحيح من الأقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم » .

\* : عقيدة أهل السنة ، العياد : ص ٨ ح ١ و ٢ - عن البخاري ، ومسلم .

\* \*

\* : العمدة : ص ٤٣١ ح ٩٠٣ - كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحيحين .

وفي : ص ٤٣٢ ح ٩٠٥ - كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحاح .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٢٨ - عن مطالب المسؤول .

وفي : ص ٢٦٩ - عن بيان الشافعى .

وفي : ص ٢٧٩ - عن بيان الشافعى .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ٦٣ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠٦ ب ٣٢ ب ٥ ح ١٠٦ - عن العمدة .

\* : غاية المرام : ص ٦٩٨ ب ١٤١ ح ٦٥ - عن أبي نعيم في كتاب الفردوس ، والظاهر أنه كتاب الفردوس للسليلي .

وفي : ص ٧٠٢ ب ١٤١ ح ١٢٨ - عن البخاري .

وفي : ص ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٤٢ -٤٠ - كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحيحين ، وعن الجمع بين الصحاح .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٢ ب ٥٤ ح ٤ - كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحيحين .

وفي : ص ٦٩٣ ب ٥٤ ح ٦ - كما في البخاري ، عن الصحاح السنة .

وفي : ص ٦٩٨ ب ٥٤ ح ٢٨ - عن الفردوس .

وفي : ص ٧١٠ ب ٥٤ ح ٩٢ - عن كشف الغمة .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٨ ب ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ١٤٤ ف ٢ ب ١ ح ٨ - عن البخاري □

\* \* \*

٣٥٩ - «كَيْنَتْ يَهِيلُكَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا فِي أُولَئِنَا وَعَيْسَى فِي آخِرِهَا وَالْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِي فِي وَسْطِهَا» \*

٣٥٩ - المصادر :

\* : ابن أبي شيبة : على ما في فتح الباري ، والدر المثور .

\* : فتن السليلي : على ما في ابن طاووس .

\* : أحمد : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعى وتهذيب تاريخ دمشق ، وقال في هامش عقد الدرر «لم أجد الحديث فيه ، ولم نجده أيضاً في فهارسه .

\* : النسائي : على ما في عقد الدرر ، ومشارق الأنوار ، وهامش تصريح الكشميري . وجواهر العقددين ، ولم نجده في فهارس سنته .

\* : نوادر الأصول : ص ١٥٦ الأصل ١٢٢ - مرسلاً ، قال « وفي رواية أخرى لَيَذْرُكُنَّ النَّبِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَفْوَامُ إِنْتُمْ لَمْ يَلْتَمُكُمْ أُخْرَى مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرْأَاتٍ ، وَلَئِنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أُولَئِكُمُ الْمُنْبَثِطُونَ آخِرُهُمَا » .

\* : تفسير الطبرى : ج ٣ ص ٢٠٣ - حديث المتنى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح أن كعب الأحبار قال « ما كان الله عزوجل ليحيى عيسى بن مريم إنما يبعثه الله داعياً ومبشراً يدعوه إليه وحده ، فلما رأى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه شكب ذلك إلى الله عزوجل فأوحى الله إليه « إِنِّي مُتَوَفِّكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ » ، وليس من رفعته عدي ميتاً ، وإنى سأبعثك على الأعور الدجال فقتله ثم تعيش بعد ذلك أربعاً وعشرين سنة ، ثم أُمْتَكِنَّ مِنْهُ الْحَيَاةُ » ، قال كعب الأحبار وذلك يصدق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةً أَنَا فِي أُولَئِكَ وَعَيْسَى فِي آخِرِهَا » .

\* : الطبراني : على ما في صواعق ابن حجر .

\* : الحاكم : ج ٣ ص ٤١ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أئمة محمد بن شاذان الجوهرى ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن ثوير ، عن أبيه رضى الله عنه قال : لَمَّا أَشْتَدَ جُرْعَةُ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ قُتِلَ يَوْمَ مَؤْتَمَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَذْرُكُنَّ الْذِيْجَالُ قَوْمًا (قوم) مِثْلَكُمْ أُخْرَى مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرْأَاتٍ ، وَلَئِنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أُولَئِكُمُ وَعَيْسَى بْنُ مَرِيمٍ آخِرُهُمَا » ، وقال « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِيْنِ ، وَلَمْ يَخْرُجْهَا » .

\* : تاريخ نيسابور ، الحاكم : على ما في كنز العمال ، والمغربي ، وفرائد السمعتين .

\* : المراسى ، الشلبى : ص ٢٢٧ - ( وأخبرنى أبي ) قال حدثني الحسين بن أحمد بن محمد بن علي ، بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : رزين العبدري : على ما في العمدة ، وحلية الأبرار .

\* : أبو نعيم ، العوالي : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعى .

\* : أبو نعيم ، الأربعون : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار ، وغایة العرام .

\* : أبو نعيم ، أخبار المهدى : على ما في كنز العمال ، والإذاعة ، والمعطر الوردى ، والسراج العنبر .

\* : البهقى : على ما في سند فرائد السمعتين .

\* : مناقب ابن المغازلى : ص ٣٩٥ - ٤٤٨ - كما في المراسى بتفاوت ، بسند آخر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - « كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةً .. وَالْمَهْدِيُّ مِنْ ولدِي » .

\* : الفردوس : ج ٣ ص ٢٩٢ - ٤٨٧٥ مرسلاً عن ابن عباس وفيه كَيْفَ تَهْلِكُ .. وَالنَّبِيُّ فِي

- \* آخرها ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَمَّحُ أَغْرَى لَتَّ مُنْهُ وَلَيْسَ مِنِي ، وَبَيْنَ خُرُوجِ الدُّجَالِ وَقَبْلَهُ سَبَعَ سِينَ .
- \* تهذيب ابن عساكر : ج ٢ ص ٦٥ - كما في ابن المغازلي بتفاوت يسبر ، وقال «أحمد بن محمد عبد الله أبو بكر الدمشقي اعتبر بالحديث واتصل سندنا به إلى ابن عباس ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
- \* بيان الشافعي : ص ٥٠٨ ب ١٢ - كما في ابن المغازلي ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده وقال «هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، كما أخرجهنا » وفيه « لَنْ تَهْلِكَ ..
- \* عقد الدرر : ص ١٤٦ ب ٧ - كما في بيان الشافعي وقال «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه » وقال في هامشه « ولم أجده الحديث في مسنده الإمام أحمد » ونحن أيضًا لم نجد له .
- \* فرائد السلطان : ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٥٩٢ - كما في مناقب ابن المغازلي ، بسنده عن ابن عباس : - وقال « وروي هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البهقي الحافظ رحمة الله ، في تاريخ نيسابور من تصنيفه » .
- \* وفي : ص ٣٣٩ ح ٥٩٣ - بسنده إلى البهقي ، ثم بسنده ، وفيه « .. وَالْمَهْدِيُّ مِنْ أَقْلَى يَتَّيِّدُ فِي وَسْطَهَا » .
- \* فتح الباري : ج ٧ ص ٥ - كما في نوادر الأصول بتفاوت يسبر ، وقال « وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين بإسناد حسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
- \* المنار المنيف : ص ١٥٢ ف ٥٠ ح ٣٤٥ - كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم .
- \* عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٤ - كما في مناقب ابن المغازلي بتفاوت يسبر ، عن أبي نعيم .
- \* الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٢٣ ح ٧٣٨٤ - عن أبي نعيم في أخبار المهدي .
- \* وفي : ص ٤٤٩ ح ٧٥٥٩ - وقال « الحكيم والحاكم في مستدركه كلاماً عن جبير بن نفير ، حديث صحيح » .
- \* جمع الجوامع : ج ١ ص ٦٣١ - عن ابن عساكر ، عن ابن عمرو : -
- \* الدر المثور : ج ٢ ص ٣٦ - عن ابن جرير الطبرى ، وليس فيه « المَهْدِيُّ » .
- \* وفي : ص ٢٤٥ - كما في الحاكم بتفاوت يسبر ، عن ابن أبي شيبة ، والحكيم الترمذى ، والحاكم .
- \* صواعق ابن حجر : ص ١٦٦ ب ١١ ف ١ - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسبر ، وقال « ما رواه ، أبي الطبراني » ، وقال « أخرجه أبو نعيم » .

- \* : برهان المتقى : ص ١٥٩ - ح ٩ - عن عرف السيوطي .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٢٦٦ - ح ٣٨٦٧١ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسir ، وقال « أبى نعيم فى أخبار المهدى ، عن ابن عباس » .
- وفي : ص ٢٦٩ - ح ٣٨٦٨٢ - كما فى ابن المغازلى بتفاوت ، عن الحاكم فى تاريخه ، وابن عساكر ، وفيه « .. المهدى من أهل بيته » .
- وفي : ص ٣٣٧ - ح ٣٨٨٥٨ - كما فى تفسير الطبرى ، عن الحاكم ، عن ابن عمر : -
- \* : أخبار الدول : ص ٧٦ - وفيه « .. والشهادة من أهل بيته فى وسطها » .
- \* : فرائد فوائد الفكر : ص ٣ - ب ١ - كما فى تقصص الأنبياء التلوي بتفاوت يسir ، وقال « آخر ابن عساكر من حديث ابن عباس .. وبالجملة فالآحاديث فى هذا الباب كثيرة شهيرة فلا نطيل بذكرها والله أعلم » .
- \* : السيرة الحلبية : ج ١ ص ١٩٤ - كما فى بيان الشافعى بتفاوت يسir ، مرسلاً ، وفيه « .. والمهدى من أهل بيته فى وسطها » .
- \* : إسعاف الراغبين : ص ١٤٨ - كما فى بيان الشافعى بتفاوت يسir ، عن أبي نعيم ، وقال « والمراد بالوسط ما قبل الآخر » .
- \* : ينابيع المودة : ص ١٨٧ - ب ٥٦ - كما فى بيان الشافعى ، وقال « لأبي نعيم فى أخبار المهدى » .
- وفي : ص ٤٤٩ - ب ٧٨ - كما فى مناقب ابن المغازلى ، عن صاحب الأربعين .
- \* : جواهر العقدين : على ما فى مشارق الأنوار ، عن النسائي .
- \* : فيض الفضير : ج ٥ ص ٣٠١ - ح ٧٣٨٤ - عن الجامع الصغير ، وقال « أراد بالوسط ما قبل الآخر ، لأن نرول عيسى لقتل الدجال يكون فى زمن المهدى وبصلى عيسى خلفه ، كما جاءت به الأحادير ، وجزم به جمع من الآخرين » .
- وفي : ص ٣٥٣ - ح ٧٥٥٩ - عن الجامع الصغير .
- \* : التيسير بشرح جامع الصغير : ج ٢ ص ٣٠٢ .
- \* : مشارق الأنوار : ص ١١١ - ب ٢ - كما فى مناقب ابن المغازلى بتفاوت ، عن النسائي .
- وفي : ص ١١٨ - ف ٤ - كما فى روايته الأولى عن جواهر العقدين .
- \* : الإذاعة : ص ١٣٠ - كما فى بيان الشافعى بتفاوت يسir ، وقال « وأخرجه أبو نعيم فى أخبار المهدى » .
- \* : المطر الوردي : ص ٧٤ - عن ابن عساكر ، وقال « ورواه أبو نعيم فى أخبار المهدى ، عن ابن عباس أيضاً بإسناد حسن ، كما فى الجامع الصغير » .
- \* : السراج المنير بشرح جامع الصغير : ج ٣ ص ٢٠٩ - عن أبي نعيم فى أخبار المهدى ، عن ابن عباس بإسناده ، وقال « أراد بالوسط ما قبل الآخر ، لأن نرول عيسى عليه الصلاة والسلام

لقتل الدجال في زمن المهدى » .

\* : تصريح الكشميري : ص ١٨١ ح ٢٧ - وقال « رواه النسائي ، وأبو نعيم في أخبار المهدى ، والحاكم ، وابن عساكر في تاريخهما ، وهو حديث حسن كما في السراج المنير للعزبزى » .

وفي : ص ٢٤٧ ح ٦٦ - وقال « رواه رزين العبدري الأندرسي كما في مشكاة المصباح » .

وفي : ص ١٧٠ ح ١٨ - وقال « رواه الحاكم كما في كنز العمال ، وصححه السبوطى في الدر المثور في ضمن أثر كعب ، وحسنـه الحافظ ابن حجر في فتح البارى من فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره في المشكاة في ثواب هذه الأمة عن رزين بسلسلة الذهب ، وقال المناوى في التيسير ، رواه النسائي وغيره » .

وفي : ص ١٧٢ ح ١٩ - وقال « أخرجه ابن أبي شيبة ، والحكيم الترمذى ، والحاكم وصححه ، كما في الدر المثور » .

وفي : ص ٢٤٦ ح ٦٥ - وقال « أخرجه ابن جرير بسنـد صحيح ، كما في الدر المثور » .

\* : المغريبي : ص ٥٦٤ ح ٣٤ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسرى ، وقال « رواه أبو نعيم في أخبار المهدى ، والمراد بالوسط ما قبل الآخر » .

وفي : ص ٥٦٥ ح ٤٠ - كما في ابن المغازلى بتفاوت يسرى ، وفيه « ... وَالْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » . وقال « رواه الحاكم في التاريخ وكذا ابن عساكر » .

\* \*

\* : عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٥٣ ب ٦ ح ٢٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن همام أبو علي ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن أبي المثنى النخعى ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةً أَنَا وَعَلِيٌّ وَأَخْدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِي أُولَئِكَ الْأَلْبَابُ أُولَئِكَ ، وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمٍ آخِرُهَا ، وَلِكُنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَئِنْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي » .

\* : كمال الدين : ج ١ ص ٢٨١ - ٢٨٢ ب ٢٤ ح ٣٤ - كما في العيون ، متنـاً وسندـاً .

\* : دلائل الإمامة : ص ٢٣٤ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقى قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الأطاكي قال : حدثنى اليمان بن سعيد المحتسى قال : حدثنا خالد بن القشيرى قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمى ، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسرى ، وفيه « ... كَيْفَ تَهْلِكُ » .

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ١٥٣ ب - ٨٣ - عن فتن السليلى ، وفيه « ... قَدْ أَفْلَحْتَ أُمَّةً أَنَا أُولَئِكَ دُعَيْسَ آخِرُهَا ، فَيَصْلُي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاءَ قَاتَ عَيْسَى حَتَّى يَخْلُسَ فِي الْمَقَامِ » . وذكر متابعته وأن مقامه في الدنيا أربعون سنة » .

\* : العدة : ص ٤٣٤ ح ٩١٤ - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن الجمع بين الصحاح .

\* : كشف الغمة : ج ٣ ص ٢٦٤ - كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : ص ٢٧٤ - عن بيان الشافعي .

\* : الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٢٤ ف ٤ ب ١٠ - كما في العيون ، عن ابن بابويه ، وقال «ونحوه أنسد حمزة بن علي إلى الصادق ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنسد علي بن محمد بن الحسين عليه السلام ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله» .

\* : الإيقاظ من الهجمة : ص ٣٩٧ ب ١١ - عن الصراط المستقيم .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٩٧ ب ٣٢ ف ٢ ح ٤٧ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠١ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٧ - عن كشف الغمة .

وفي : ص ٦٠٦ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٧ - عن العدة .

\* : غاية العرام : ص ٦٩٦ ب ١٤١ ح ٣٦ - عن رواية فرائد السمعطين الثانية بتفاوت يسير في سنته .

وفي : ص ٦٩٨ ب ١٤١ ح ٥٠ - كما في العدة ، عن الجمع بين الصحاح .

وفي : ص ٧٠١ ب ١٤١ ح ١١١ - كما في بيان الشافعي ، عن الأربعين .

وفي : ص ٧٠٣ ب ١٤١ ح ١٤١ - عن بيان الشافعي .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٩٥ ب ٥٤ ح ١٣ - كما في العدة ، عن الجمع بين الصحاح .

وفي : ص ٧٠٦ ب ٥٤ ح ٧٥ - كما في بيان الشافعي ، عن الأربعين .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٥ ب ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ٣٢ ف ١ ب ١ ح ٤٩ - عن كمال الدين .

وفي : ص ١٥٥ ف ٢ ب ١ ح ٤٥ - عن تهذيب ابن عساكر .

وفي : ص ٣٣٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٤ - عن ملاحم ابن طاووس .

ملاحظة : كون المهدى عليه السلام في وسط الامة ينافي ما ورد أنه والمسيح في آخرها ، وتأويل بعضهم بأن المراد بالوسط ما قبل الآخر تأويل ضعيف ، وقد رأيت أن كثيراً من روایات الحديث لم تذكر عبارة والمهدى في وسطها ، فقلل الأصل ما رواه في أخبار الدول : والشهداء من أهل بيته في وسطها □

\* \* \*

٣٦٠ - «يَهْبِطُ الْمَسِيحُ عَبْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ الْبَيْضَاءِ عَلَى بَابِ دَمْشَقِ الشَّرْقِيِّ إِلَى طَرْفِ الشَّجَرَةِ ، تَحْمِلُهُ غَمَانَةٌ ، وَاضْعَفَ يَدِيهِ عَلَى مَنْتَكِبِ مَلَكَتِينِ ، غَلَيْهِ رِيَاطَانٍ مُؤْتَزِّرٍ يَإِخْدَاهُمَا مُرْتَدٌ بِالْأُخْرَىِ ، إِذَا أَكَبَ رَأْسَ قَطْرَةٍ كَالْجُمَانِ .

فَيَأْتِيهِ الْيَهُودُ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَصْحَابُكَ ، فَيَقُولُ كَذِبْتُمْ . ثُمَّ يَأْتِيهِ النَّصَارَى

**فَقُولُونَ نَحْنُ أَصْحَابُكَ، فَيَقُولُ كَذِبُكُمْ، بَلْ أَصْحَابِي الْمُهَاجِرُونَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ الْمُلْكَمَةِ، قَيْنَاتِي مَجْمَعُ الْمُسْلِمِينَ خَيْرُهُمْ، فَيَجِدُ خَلِيفَتَهُمْ يُصْلِي بِهِمْ، فَيَتَأْخُرُ الْمَسِيحُ حِينَ يَرَاهُ فَيَقُولُ يَا مَسِيحَ اللَّهِ صَلَّى لَنَا، فَيَقُولُ بَلْ أَنْتَ فَضْلُ لِأَصْحَابِكَ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، فَإِنَّمَا بَعْثَتُ وَزِيرًا وَلَمْ أَبْعَثْ أَمِيرًا . فَيَصْلِي لَهُمْ خَلِيقَةَ الْمُهَاجِرِينَ رَكْعَتَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَابْنَ مَرْيَمَ فِيهِمْ، ثُمَّ يُصْلِي لَهُمْ الْمَسِيحَ بَعْدَهُ، وَيَنْتَغِي خَلِيفَتَهُمْ \***

المفردات : **الرَّبِطَة** : ثوب بلقين اي طبقتين . **الجَمَان** : اللؤلؤ الصفار . **يَنْزَعُ خَلِيفَتَهُمْ** : اي يستأنف الصلاة .

### ٣٦٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : حدثنا نعيم ، ثنا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبد ، عن كعب قال : ولم يستند إلى النبي (ص) .

\* : تاريخ البخاري : ج ٧ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ح ١٠٠٢ . كيسان ، قال هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني ربيعة بن ربيعة قال : حدثني نافع بن كيسان ، عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «يُنْزَلُ عَبْيَسُ بْنُ مَرْيَمَ شَرْقِيُّ دَمْشَقَ عَنْدَ الْمَنَارَةِ التِّبْيَانَ » .

\* : مسلم : ج ٤ ص ٢٢٥٣ ب ٢٠ ح ٢١٣٧ . رواه جُبْرِيلُ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلِ أُورَدَنَاهُ فِي أَحَادِيثِ الدُّجَالِ ، جَاءَ فِيهِ ... فَتَبَرَّأَ عَنِ الْمَنَارَةِ الْبِيَاضَةِ شَرْقِيُّ دَمْشَقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَأَصْبَاحَ كَثْفَةَ عَلَى أَجْيَحَةِ مَلَكَتَيْنِ ، إِذَا طَلَّا رَأْسَ قَطْرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحْذَرُ مِنْهُ جَمَانُ الْلَّوْلُؤِ .

\* : سعويه : على ما في تهذيب ابن عساكر .  
\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٥٧ ب ٣٣ ح ٤٠٧٥ . كما في مسلم بخلافه يسير ، بسند آخر عن النواس بن سمعان : -

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥١٢ ب ٥٩ ح ٢٢٤٠ . كما في مسلم بخلافه ، بسند آخر عن النواس بن سمعان : - وفيه ... قَبَيْنَا مُمْكِنَ كَذِيلَكَ إِذْ هَبَطَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرْقِيُّ دَمْشَقَ عَنْدَ الْمَنَارَةِ الْبِيَاضَةِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَأَصْبَاحَ كَثْفَةَ عَلَى أَجْيَحَةِ مَلَكَتَيْنِ ، إِذَا طَلَّا رَأْسَ قَطْرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ ...

\* : الطبراني ، الكبير : ج ١ ص ١٨٦ ح ٥٩٠ . كما في تاريخ البخاري بخلافه يسير ، بسند آخر ، عن اوس بن اوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : تمام : على ما في كنز العمال .

- \* : الخطيب : على ما في هامش تهذيب ابن عساكر .
- \* : الفردوس : ج ٥ ص ٥٢٢ ح ٨٩٦٠ - كما في تاريخ البخاري ، مرسلاً ، عن رافع بن كيسان : وفيه « ... ليت ساعات من النهار ، في توبيخ مشقين ، كائناً يتحذر من رأسه اللؤلؤ ». .
- \* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ٤٨ - عن التواسم بن سمعان ، مرفوعاً ، وفيه « ينزل عيسى بن مربيم على المثارة البيضاء شرقىًّا دمشق بين مفروذتين ». .
- وفيها : مرسلاً ، في حديث طبول أوردناء في أحاديث الدجال ، وفيه : « أيرت أن ابن مربيم يخرج من بُطنة المثارة البيضاء شرقىًّا دمشق وأضيقاً يندأ على أشجحة الملائكة بين ريطين مشقين ، إذا أذن رأسه قطر ، وإذا رفع رأسه تعاذر منه جمآن كاللؤلؤ ، يمشي وغله السكينة والأرض تقص له ». .
- وفي : ص ٤٩ - كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً عن ابن عباس الحضرمي : -
- وفي : ص ٥٠ - أوله ، كما في ابن حماد بتفاوت يسر ، مرسلاً ، عن كعب : - وفيه « ... على شنكري ملائكة ». .
- وفي : ج ٥ ص ٣٠٧ - كما في تاريخ البخاري بتقديم وتأخير ، بسن آخر عن نافع بن كيسان ، عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : - وقال « أما الحديث فقد رواه سمعونه والطبراني عن كيسان ، ورواه الحافظ عن أوس ، وعن كيسان ، وعن التواسم بن سمعان ». .
- \* : الضياء المقدسي ، المختارة : على ما في تهذيب ابن عساكر ، وتصريح الكشميري .
- \* : بيان الشافعى : ص ٥٢١ بـ ٢٥ - عن مسلم .
- \* : شرح المقاصد : ج ١ ص ٣٠٨ - كما في البخاري بتقديم وتأخير ، مرسلاً ، وفيه « ... فَيَظْلِمُهُ حَتَّى يَذْرُكَهُ بِبَابِ الْقِيَمَةِ ». .
- \* : مجمع الزوائد : ج ٨ ص ٢٠٥ - عن الطبراني ، وفيه « ... في دمشق » وقال « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ». .
- \* : الفصول المهمة : ص ٢٩٩ فـ ٢ - عن بيان الشافعى .
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٧٦٣ ح ١٠٠٢٣ - وقال « للطبراني في الكبير ، عن أوس بن أوس ، حديث حسن ». .
- \* : الدر المثور : ج ٢ ص ٢٤٥ - كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٣٧ ح ٣٨٨٦١ - كما في الفردوس ، عن تمام ، وابن عساكر .
- وفي : ص ٦١٧ ح ٣٩٧١٨ - أوله ، عن البخاري في تاريخه ، وعن ابن عساكر .
- \* : بدائع الزهور في وقائع الدهر : ص ١٨٩ - مرسلاً ، عن أوس بن القرقى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « ينزل عيسى بن مربيم عند قيام الساعة ، ويكون نزوله على المثارة البيضاء التي يشرق جامع دمشق وصفته : مربوعة الشامة أسود الشعر أبيض اللون ، فإذا نزل يدخل المسجد

وَقَعْدَ عَلَى الْبَتْرِ ، فَتَسَاءَلَ النَّاسُ يَهُدُوا إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَالْأَصْرَارِ وَالْيَهُودِ ، فَيَزَدُجُونَ هُنَالِكَ حَتَّى يَطَأَ بَعْضُهُمْ رَأْسَ بَعْضٍ ، فَيَأْتِي مُؤْذِنُ الْمُسْلِمِينَ فَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَهِيَ صَلَاةُ الْفَخْرِ فَيَصْلِي عَيْسَى مَأْمُومًا مُقْتَبِيًّا بِالْمَهْدِيِّ .

\* : كنز الدقائق : على ما في ينابيع المودة ، عن الطبراني .

\* : فضى القدير : ج ٦ - ص ٤٦٤ - ح ١٠٢٣ - عن الجامع الصغير .

\* : نور الأنصار : ص ١٨٦ - عن مسلم .

\* : ينابيع المودة : ص ١٨٢ ب ٥٦ - عن كنز الدقائق .

\* : العطر الوردي : ص ٧١ - عن الطبراني .

وفيهما : عن الترمذى ، وابن ماجة .

\* : تصريح الكشميرى : ص ١٩١ ح ٣٠ - وقال « أخرجه الطبراني كما في الدر المثور ، وكنز العمال وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وعزاه في تهذيب تاريخ ابن عساكر إلى سموه ، والطبراني ، والضياء المقدسى في المختارة » .

وفي : ص ٢١٨ ح ٤٥ - وقال « أخرجه البخارى في تاريخه ، وابن عساكر في تاريخه أيضاً كما في كنز العمال ، وأخرجه عبد القادر بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر » .

\* \*

\* : ملاحم ابن طاووس : ص ٨٣ - ١٨٧ - عن ابن حماد ، وفيه « .. أتى طرف السحر » .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ - ص ٧٢٣ ب ٥٤ - عن مسلم ، عن النواسى ابن سمعان ، في حديث طوبى : - □

\* \* \*

٣٦١ - « يَنْزُلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْدَ انْجِهَارِ الصُّبْحِ مَا بَيْنَ مَهْرَوْدَيْنِ ، وَهُمَا ثُوبَانٌ أَصْفَرَانٌ مِنَ الرَّغْفَرَانِ ، أَيْضُ الْجَنْمُ ، أَصْهَبُ الرَّأْسِ ، أَفْرَقُ الشَّعْرِ ، كَانَ رَأْسَهُ يَقْطَرُ دُهْنًا . يَدْهُ حَرَبَةً ، يَكْسِرُ الصَّلِيلَ ، وَيَقْتُلُ الْخَزَرَى ، وَيَهْلِكُ الدَّجَالَ ، وَيَقْبَضُ أَمْوَالَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَمْشِي خَلْفَهُ أَهْلَ الْكَهْفِ ، وَهُوَ الْوَزِيرُ الْأَيْمَنُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَاجَةُ وَنَائِبِهِ ، وَيَسْطِعُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ الْأَنْوَافِ مِنْ كَرَامَةِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَرْتَعِنَ الْأَسْدُ مَعَ الْقَنْمِ وَالْبَتْرِ وَالْذَّنْبُ وَالْفَنْمُ ، وَتَلَمِبُ الصَّبَيْبَانِ بِالْحَيَّاتِ .

وَيَسْرُوْجُ عَيْسَى بِإِنْرَأَهُ مِنْ غَسَانَ حَتَّى يُسْوَدَ وَجْهُهُ مِنْ كَانَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْبَشَرِ ، وَيَرَوْهُ كَيْفَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَنْبَخُ ، وَيَعْمَرُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، مِنْهُمْ

### أصحاب الكهف .

وَجَمِيعُ الْكُتُبِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ حَتَّى يَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ،  
وَيَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ التُّورَاةِ فِي تَوْرَاهُمْ وَأَهْلِ الْإِنْجِيلِ فِي إِنْجِيلِهِمْ وَأَهْلِ  
الرَّزْبُورِ فِي رَزْبُورِهِمْ ، وَأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ ، فَيُكْشِفُ اللَّهُ لَهُ عَنْ إِدَمَ  
ذَاتِ الْعِمَادِ ، وَالْقَصْرُ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤُدَ قُرْبَ مَوْيَهِ ، فَيَأْخُذُ مَا بِهِمْ  
(بِهَا) مِنَ الْأَمْوَالِ وَيُقْسِمُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَيَخْرُجُ اللَّهُ التَّائِبُونَ الَّذِي  
أَمْرَ بِهِ أَرْبِيبًا أَنْ يَرْبِبِهِ فِي تَغْرِيْبَةِ طَرْبِيَّةٍ : فِيهِ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ  
هَارُونَ ، وَرَضَاْضَةُ الْلَّوْحِ وَعَصَامُ مُوسَى وَقَبْأَهَا رُونَ وَعَشْرَةُ أَوْصَاعَ مِنَ  
الْمَنْ ، وَشَرَائِعُ السُّلْوَى الَّتِي إِدْخَرُوهَا (كَذَا) بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَنْ يَعْدِمُهُمْ ،  
فَيَسْقُطُونَ بِالثَّابِتِ الْمُدْنَ كَمَا اسْقَنَهُ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَيَنْتَشِرُ الْإِسْلَامُ فِي  
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجَنُوبِ وَالْقِبْلَةِ .

وَذَلِكَ الْوَقْتُ سَنَتَهُ كَالشَّهْرِ ، وَشَهْرُهُ كَالْجَمْعَةِ ، وَجَمِيعَتُهُ كَالْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ  
كَالسَّاعَةِ ، وَالسَّاعَةُ لَا يَقْاءَ لَهَا . ثُمَّ تَقْبِلُ رَوْحُ بَارِدَةٍ صَفَرَاءَ أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ  
مِثْلِ الْمِسْكِ ، فَيَقْبِضُ اللَّهُ بِهَا رُوحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* .

المفردات : يَعْمَرُ فِي سَبْعِينِ النَّفَاءِ : يَزُورُ الْبَيْتَ مَعْتَرِمًا مَعْ سَبْعينِ النَّفَاءِ .

### ٣٦١ - المصادر :

\* : كتاب لعمر بن إبراهيم الأوس : على ما في غاية المaram .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٦٢٠ بـ ٣٤ . قال « الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : - »

وفي : ص ٦٩٢ بـ ٥٤ . بعضه ، عنه أيضاً .

\* : غاية المaram : ص ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٣٨ . بعضه ، عنه أيضاً .

\* \* \*

٣٦٢ - « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشَكَنَ أَنْ يَنْزَلَ فِيْكُمْ أَبْنُ مَرْيَمَ حَكْمًا عَذَلًا ، وَإِمَاماً  
مُقْسِطاً ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْجَنْزِيرَ ، وَيَضْعُفُ الْجَزِيرَةَ ، وَيَفْيِضُ الْمَالَ  
حَتَّى لَا يَقْبِلَهُ أَحَدٌ » \*

- المصادر : ٣٦٢

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٩٩ ح ٢٠٤٠ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ،

عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وفي : ص ٤٠٠ ح ٢٠٨٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه يرويه قال - ولم يستند إلى النبي (ص) - « ينزل عيسى بن مريم إماماً هادياً ، ويفسّط الأنفاس في ترزيت الصليب وقتل الخنزير ، وتوضع الجزية ، وتكون البيلة واحدة ، ويوضع الأنفاس في الأرض حتى أن الأسد ليكون مع البقر تخصّبه تورها ، ويكون الذئب مع الغنم تخصّبه كلباً ، وتُرفع حمة كل ذئب حمة ، حتى يتضع الرجل (يتم) على رأس الخشن فلا يضره » . وتحتى تفرج الجارية الأسد ، كما يصر ولد الكلب الصغير ، ويقوم الفرس العربي بعشرين درعما ، ويقوم التور بذلك وكذا ، وتعمد الأرض كهيئتها على عهد آدم ، ويكون القلفت - يعني العقاد - يأكل منه التفريغ ذو العند ، وتكون الرمانة يأكل منها التفريغ ذو العند » .

وفي : ص ٤٠١ ح ٢٠٨٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر عن زيد بن أسلم ، عن رجل ،

عن أبي هريرة : - قال ، ولم يستند أيضاً « لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم إماماً مفسيطاً ( . . . ) قريش الإمارة (كذا) وقتل الخنزير ، ويفسّط الصليب ، وتوضع الجزية ، وتكون السجدة واحدة لرب العالمين ، وتضع الحرب أوزارها ، وتصلح الأرض من الإسلام كأنه ناله الآثار من السماء ، وتكون الأرض كثاثل الورق ، يعني المسائية ، وتُرفع الشحنة والعداوة ، ويكون الذئب في القسم كائناً كلباً ، ويكون الأسد في الإنيل كائناً فحلها » .

\* : ابن حماد : ص ١٦٢ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى ، عنه .

وفيه : كما في رواية عبد الرزاق الثانية ، عنه ، إلى قوله « بعشرين درعماً » .

وفيه : كما في رواية عبد الرزاق الثالثة ، عنه ، وفيه « . . . ويفسّط قريش الإمارة . . الأرض كفادة الرورق » .

وفي : ص ١٦٣ - ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يُنزل فيكم ابن مريم حكماً مفسيطاً ، يفسّط الصليب ، وقتل الخنزير ، وتوضع الجزية ، ويفسّط الذئب حتى لا ينفعه أحد » .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٤٤ ح ١٩٣٤١ - بسند ابن حماد الأخير - وفيه « لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكماً مفسيطاً إماماً هادياً يُنجز .. ويفسّط » .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٤٠ - كما في رواية ابن حماد الأخيرة ، بسند .

وفي : ص ٣٩٤ - بسند آخر عن أبي هريرة : - بتفاوت .

وفي : ص ٤٨٢ - بسند آخر عن أبي هريرة بتفاوت أيضاً .

\* : البخاري : ج ٣ ص ١٠٧ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي

هريرة : -

وفي : ص ١٧٨ - كما في رواية ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن أبي هريرة : - وليس فيه « وإنما عذلاً » .

وفي : ج ٤ ص ٢٠٥ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت يسير ، وبسند آخر عن أبي هريرة : - وزاد فيه « حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها » .

\* مسلم : ج ١ ص ١٣٥ ب ٧١ ح ٢٤٢ - كما في رواية البخاري الأولى ، وبسنته . ثم ذكر له طرقاً أخرى جمِيعها تلقي في الزهرى ، وقال « وفي رواية ابن عيينة : إنما مُفْسِطًا وَحَكَمَ عذلاً . وفي رواية يونس : حَكَمَ عَادِلًا وَلَمْ يذَكُرْ إِنَّمَا مُفْسِطًا . وفي حديث صالح : حَكَمَ مُفْسِطًا ، كما قال الليث ، وفي حديثه من الزيادة : وَحَتَّى تَكُونَ السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها » .

وفي : ص ١٣٦ ح ٢٤٣ - بسند آخر إلى أبي هريرة : - وفيه « وَاللَّهُ لَنْ يُنْزِلَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، فَلَيُكْبِرُنَّ الصَّلِيبَ ، وَلَيَقْتُلُنَّ الْخَنْزِيرَ ، وَلَيَصْنَعُنَّ الْجَزْيَةَ وَلَتَرْكَنُ الْقَلَاصُ فَلَا يَسْعَنَ عَلَيْهَا ، وَلَتَنْهَيَنَّ الشُّحْنَاءَ وَالْبَاغْضَ وَالْخَائِدَةَ ، وَلَيَدْعَوْنَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَخْدًا » .

\* ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٦٣ ب ٣٣ ح ٤٠٧٨ - عن ابن أبي شيبة ، وفيه « ... وإنما عذلاً » .

\* الترمذى : ج ٤ ص ٥٠٦ ب ٥٤ ح ٢٢٣٣ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة :

« وَقَالَ « هَذَا حَدِيثُ حَسْنٍ صَحِيفٍ » .

\* مشكل الآثار : ج ١ ص ٢٧ - كما في عبد الرزاق بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

وفي : ص ٢٨ - كما في رواية مسلم الثانية ، بسند آخر عن أبي هريرة : -

\* ترتيب ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٨ ح ٦٧٧٩ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى ، وقال « قال أبو حاتم رضي الله عنه : سمع هذا الخبر ليث بن سعد ، عن سعيد المقربي ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة . وسمعه عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فالطريقان جميعاً محفوظان » .

\* الحاكم : على ما في سند البهقى ، ولم نجده في فهارسه .

\* الheroio في الغربين : على ما في نهاية ابن الأثير .

\* الدانى : ص ١٤٢ - كما في رواية عبد الرزاق الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وليس فيه « وإنما مُفْسِطًا » .

\* البهقى : ج ١ ص ٢٤٤ - كما في رواية الدانى ، بسندين آخرين ، وقال « رواه البخارى ومسلم جميعاً عن قتيبة » .

\* نهاية ابن الأثير : ج ٥ ص ١٩٧ - عن الheroio في الغربين ، وفيه « يُنْزَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السُّلَامُ فَيَقْسِطُ الْجَزْيَةُ » . وقال « أى يحمل الناس على دين الإسلام ، فلا يبقى ذمي تحرى عليه الجزية » .

\* مشكاة المصايح : ج ٣ ص ٤٦ ب ٥ ف ١ ح ٥٥٠٥ - كما في رواية البخارى الثالثة ، وقال « متفق عليه » .

وفيها : ح ٥٥٦ - عن رواية مسلم الثانية .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٨٦٦ - عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والتزمي ، وابن ماجة ، عن أبي هريرة : -

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٢٢ - ح ٣٨٨٤٢ - عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والتزمي ، وابن ماجة ، عن أبي هريرة : -

\* : المنهاج في شعب الإيمان : ج ١ ص ٤٢٥ - أوله ، كما في رواية مسلم الثانية بتفاوت يسير ، مرسلًا □

\* \* \*

٣٦٣ - « يَنْزُلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَىٰ تَهَايَةَ رَجُلٍ وَأَرْبَعِيَّةَ اُنْسَاءٍ ، خَيَارٌ مَنْ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَأَصْلَحٌ مَنْ مَضَىٰ » \*

٣٦٣ - المصادر :

\* : الفردوس : ج ٥ ص ٥١٥ ح ٨٩٣٥ - عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) .

\* : زهر الفردوس : ج ٤ ص ٤٠٣ - على ما في هامش الفردوس ، وذكر سند الديلمي له : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصير أبو مسلم المدني ، حدثنا أبوأسد أحمد بن محمد بن أحمد ابن أسد ، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا سعيد بن بابك ، سمع سعيداً المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً : -

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ١٠١٧ - عن الديلمي ، عن أبي هريرة : -

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٣٨ - ح ٣٨٨٦٣ - عن أبي هريرة وفيه « ... أَخْيَارٍ .. وَصُلَّاهَ ». □

\* : تصريح الكشميري : ص ٢٥٤ ح ٦٩ - وقال « آخرجه الديلمي كما في كنز العمال » □

\* \* \*

٣٦٤ - « الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ وَيُصْلِي خَلْفَهُ عِيسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » \*

٣٦٤ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٣ - وعن غير واحد ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن رجل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) .

وفيها : حدثنا أبوأسامة ، عن هشام ، عن محمد قال « الْمَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُؤْمِنُ

عيسى بن مريم عليهما السلام \* .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٩٨ - أبوأسامة ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : - كما في رواية ابن حماد الثانية .

\* : عقد الدرر : ص ٢٣٠ ب ١٠ - عن رواية ابن حماد الأولى .  
وفي : ص ٢٣١ - عن رواية ابن حماد الثانية .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٦٥ - عن ابن أبي شيبة .  
وفي : ص ٧٨ - عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

\* : برهان المتقى : ص ١٦٠ ب ٩ ح ٧ و ٨ - عن عرف السيوطي .  
\* : ينابيع المودة : ص ٤٤٩ ب ٧٨ - عن فتن ابن حماد .

\* \* \*

\* : غایة المرام : ص ٧٠٤ ب ١٤١ ح ١٦٠ - عن فتن ابن حماد .

\* : منتخب الأثر : ص ٣١٦ ف ٢ ب ٤٨ ح ٣ - عن ينابيع المودة □

\* \* \*

### ٣٦٥ - «مَنِ الَّذِي يُصْلِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ» \*

المصادر :

\* : ابن حماد : على ما في إثبات الهدأة ، عن تحفة الإبرار ، ولم نجد له فيه .

\* : الدارقطني في الأفراد : على ما في العطر الوردي .

\* : أبونعم ، مناقب المهدي : على ما في المنار المنيف ، وعقد الدرر ، وبيان الشافعي .

\* : أبونعم ، أخبار المهدي : على ما في المغربي ، والإذاعة .

\* : الخطيب : على ما في العطر الوردي .

\* : أبوالفرح الأصفهاني : على ما في سند بيان الشافعي ، والمنار المنيف .

\* : بيان الشافعي : ص ٥٠٠ ب ٧ - أخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، أخبرنا القاضي أبوالحکارم ،

أخبرنا أبوالحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبوالفرح ، أخبرنا أبوالفرح الأصفهاني .

أحمد بن الجسن بن شعبة ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن الخليل بن طيف ،

عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

وقال قلت : هكذا أخرجه الحافظ أبونعم في كتاب مناقب المهدي عليه السلام ، وكتابه

أصل .

\* : عقد الدرر : ص ٢٥ ب ١ - عن مناقب المهدي .

وفي : ص ١٥٧ ب ٧ وص ٢٣٠ ب ١٠ - عن مناقب المهدي .

\* : المنار المنيف : ص ١٤٧ ف ٥٠ ح ٣٣٧ - كافي بيان الشافعي وقال أبونعم : حدثنا أبو

- الفرح الاصفهانى ، حدثنا احمد بن الحسين ، حدثنا أبو جعفر بن طارق ، عن الجيد بن نظيف ، عن أبي نصرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « .
- \* عرف السيوطي ، الحاوى : جـ ٢ صـ ٦٤ - عن أبي نعيم .
- \* الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٥٤٦ - ٨٢٦٢ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم ، في كتاب المهدى .
- \* الفتاوی الحدبیة : صـ ٢٨ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم .
- \* القول المختصر : صـ ٨ بـ ١ حـ ٤٠ - كما في بيان الشافعى بتفاوت يسير .
- \* برهان المتقى : صـ ١٨٥ بـ ٩ حـ ١ - عن عرف السيوطي .
- \* كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٦ - ٣٨٦٧٣ - عن أبي نعيم في كتاب المهدى .
- \* الهدیة الندية : على ما في العطر الوردى .
- \* بثابع المؤنة : صـ ١٨٧ بـ ٥٦ - عن الجامع الصغير .
- \* فيض القدير : جـ ٦ صـ ١٧ - ٨٢٦٢ - عن الجامع الصغير ، وقال « فإنه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء ، شرقى دمشق فيجدد الإمام المهدى يزيد الصلاة فيحيى به فتيانه ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلقه فأغطى به فضلاً وشرقاً لهؤلاء الأمة ، ولا ينافي ما ذكر في هذا الحديث ما اقتضاه بعض الآثار من أنَّ عيسى هو الإمام بالمهدي ، وجزم به السعد الفتازانى وعلمه بأفضلية إمكان الجمع بأنَّ عيسى يقتدي بالمهدى أولًا ليظهر أنه نزل تابعاً لنبينا حاكماً يشرعه ثم بعد يقتدي المهدى به على أصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفضل » .
- \* الإذاعة : صـ ١٣٠ - عن أبي نعيم في أخبار المهدى .
- \* العطر الوردى : صـ ٧١ - وقال « وفي الهدیة الندية روى الدارقطنى في إفراده ، والخطيب ، وغيرهما عن عمار بن ياسر » .
- \* تصريح الكشميري : صـ ٢١٤ حـ ٤١ - وقال « رواه أبو نعيم في كتاب المهدى كما في كنز العمال » .
- \* المغربي : صـ ٥٦٤ حـ ٣٥ - كما في بيان الشافعى ، عن أبي نعيم في أخبار المهدى .
- \* \*
- \* تحفة الأبرار : عن فتن ابن حماد ، على ما في إثبات الهدأة .
- \* كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٤ - كما في بيان الشافعى ، عنأربعين أبي نعيم .
- \* إثبات الهدأة : جـ ٣ صـ ٥٩٦ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤٥ - عن كشف الغمة .
- وفي : صـ ٦٨٠ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١٢٥ - كما في بيان الشافعى ، عن تحفة الأبرار .
- \* غایة المرام : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٠٩ - كما في بيان الشافعى ، عنأربعين أبي نعيم .
- وفي : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٥٩ - عن فتن ابن حماد .
- \* حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٦ بـ ٥٤ حـ ٧٣ - كما في بيان الشافعى ، عنأربعين أبي نعيم .

\* : ص ٧١٩ - ١٢٢ - عن فتن ابن حماد .

\* : البحار : ج ٥١ ص ٨٤ ب - ١ - عن كشف الغمة .

\* : منتخب الأثر : ص ٢٣٦ ف ٢ - ٤٨ ب - ١ - عن منتخب كنز العمال .

ملاحظة : يظهر من تعلقة صاحب فيض القدير والتفتازاني وغيرهما أنهم لا يرون أن المهدى أفضل من عيسى عليهما السلام ، ولكن للقول به وجهًا قويًا تدل عليه أحاديث نَزْوَلُ عِيسَى عليه السلام والحديث الذي رواه الجميع من أن المهدى عليه السلام أحد سبعة سادة أهل الجنة ، وطاؤوس ممثل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبشرّ به على لسانه ، بل مثلّ لكل أربلي العزم والرسل عليهم السلام في تحقيق دولة العدل الإلهي على الأرض ، مما المانع أن يكون أفضل من عيسى عليهما السلام . وقد دلت الأحاديث الواردة من طرقنا عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام على ذلك ، □

\* \* \*

٣٦٦ - **فَيَلْتَقِيَ الْمَهْدُىٰ وَقَدْ نَزَّلَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَائِنًا يَقْطُرُ مِنْ شَفَرِهِ الْمَاءُ**  
**فَيَقُولُ الْمَهْدُىٰ : تَقْدِمْ صَلَّى بِالنَّاسِ ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ : إِنَّمَا أَقْيَمَ الصَّلَاةُ**  
**لَكَ ، فَيَصْلِي عِيسَىٰ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِيٍّ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ قَامَ عِيسَىٰ حَتَّىٰ**  
**جَلَسَ فِي الْمَقَامِ فَيَبِعُهُ ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً** \* .

٣٦٦ - المصادر :

\* : ابن حبان : على ما في صواعق ابن حجر ، والمغربي .

\* : الطبراني : على ما في عقد الدرر ، والمغربي .

\* : أبو نعيم ، مناقب المهدى : على ما في سند بيان الشافعى .

\* : الدانى : على ما في عرف السبوطي ، الحاوى ، وفرائد فوائد الفكر .

\* : بيان الشافعى : ص ٤٩٧ ب - ٧ - أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسنى ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود ، عن أبي علي الحسن بن أحمد ، حدثنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو المظفر ، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر ، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، حدثنا سفيان التورى ، عن منصور عن ربيعى ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - وقال « قلت : هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدى » .

\* : عقد الدرر : ص ١٧ ب - ١ - كما في بيان الشافعى بتقويات يسir ، إلى قوله « رَجُلٌ مِنْ وَلَدِيٍّ ،

- \* قال «أخرج الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي » وفيه « .. أما أقيمت الصلاة لك .. ». وففي : ص ٢٢٩ بـ ١٠ - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال «أخرج الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي وأخرجه أبو القاسم الطبراني ، في معجمه » وليس فيه « فيمكث أربعين سنة ». وففي : ص ٢٤٠ بـ ١١ - مختصرًا ، عن أبي نعيم ، والطبراني .
- \* جواهر العقددين السمهودي : على ما في بناية المودة .
- \* عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨١ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن الداني ، إلى قوله « رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي ». \*
- \* صواعق ابن حجر : ص ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ - كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن الطبراني ، إلى قوله « رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي » وقال « وفي صحيح ابن حبان في إمام المهدي نحوه ». \*
- \* القول المختصر : ص ٨ بـ ١ حـ ٤٣ - مرسلاً ، وفيه « بِتَنَمَا هُوَ زَوْلَ الْمُؤْمِنُونَ تَعَذُّ فِي بَيْتِ الْقَدِيسِ فَذَنَقُمْ يُصْلِي بِهِمُ الصُّبْحَ إِذْ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلصَّبْحِ فَتَكَثَّفَ الْفَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى ، فَيَضُغُّ عِيسَى بَدَءَ بَيْنَ كَيْفَيَّتِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَلِئَلَّكَ أَقِيمَتْ ، فَيَصْلِي بِهِمْ إِمَامُهُمْ وَإِمامُ عِيسَى ». \*
- \* وفي : ص ٩ بـ ١ حـ ٤٤ - بعضه ، كما في بيان الشافعي ، مرسلاً .
- \* برهان المتنقى : ص ١٦٠ بـ ٩ حـ ٩ - عن عرف السيوطي .
- \* فرائد فوائد الفكر : ص ٢٢ بـ ٦ - أوله ، عن سنن الداني ، كما في بيان الشافعي ، مرسلاً عن أم سلمة : -
- \* إسعاف الراغبين : ص ١٤٧ - كما في رواية ابن حجر ، عن الطبراني .
- \* بناية المودة : ص ٤٣ بـ ٤٧ - كما في عرف السيوطي ، عن جواهر العقددين .
- \* وفي : ص ٤٦٩ بـ ٨٥ - عن إسعاف الراغبين .
- \* هامش تصريح الكشميري : ص ٢٧٤ حـ ٧ - عن عرف السيوطي .
- \* المغربي : ص ٥٧٢ حـ ٦٧ - وقال « رواه الطبراني ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه ». \*
- \* غایة المأمول : ج ٥ ص ٣٦٥ - على ما في منتخب الأثر .
- \* \*
- \* التفضيل ، للكراجكي : ص ٢٤ - قال « وما نقلته الشيعة وبعض محدثي العامة أن المهدي صلى الله عليه إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام فإنهما يجتمعان ، فإذا حضرت صلاة الفرض قال المهدي للمسيح : تقدم يا روح الله ، يريد تقدم للإمامية ، فيقول المسيح : أنتم أهل بيتك لا يتقدمنكم أحد ، فيتقدمن المهدي عليه السلام ثم يصلى المسيح خلفه ، صلى الله عليهما ». \*

\* : الصراط المستقيم : ص ٢٥٧ بـ ١١ فـ ١١ - مرسلاً ، عن رواية عقد الدرر الأولى بتفاوت

يسير .

\* : إثبات الهداة : ج ٣ ص ٦١٤ بـ ٣٢ فـ ١٥٤ حـ ١٥٤ - عن الصراط المستقيم .

\* : حلية الأبرار : ج ٢ ص ٧١٩ بـ ٥٤ حـ ١٢١ - أوله ، وقال : من معجم الطبراني ، ومناقب المهدي لابي نعيم الحافظ بسندهما إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول .

\* : غاية المرام : ص ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٥٨ - كما في حلية الأبرار .

\* : منتخب الأثر : ص ٣١٦ فـ ٢ بـ ٤٨ حـ ٢ - عن غالية المأمول ، شرح الناجي الجامع للأصول □

\* \* \*

٣٦٧ - «أَتَى يَهُودِيُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْدُثُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا يَهُودِيُّ مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ النَّبِيُّ الَّذِي كَلَمَهُ اللَّهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التُّورَةَ وَالْعَصَمًا، وَفَلَقَ لَهُ الْبَحْرُ، وَأَظْلَلَ بِالْغَمَامِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ يُخْرِجُ لِلْمُقْبَدِ أَنْ يُرْزَكَنِي نَفْسَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَصَابَ الْخَطِيبَةَ كَانَتْ تَوَبُّتُهُ إِنَّ اللَّهَمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا غَفَرْتَ لِي، فَفَفَرَّهَا اللَّهُ لَهُ . وَإِنَّ نُوحًا لَمَّا رَبَّكَ فِي السَّفِينَةِ وَخَاتَ الْفَرَقَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا أَنْجَيْتَنِي مِنَ الْفَرَقِ، فَتَجَاهَ اللَّهُ عَنْهُ . وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُقْتِيَ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا، فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا . وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُقْتِيَ عَصَاهُ وَأَوْجَسَ فِي تَفْسِيهِ حِيقَةً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا أَمْتَنِي، فَقَالَ اللَّهُ جَلَ جَلَالُهُ: لَا تَحْفَظَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى . يَا يَهُودِيُّ، إِنَّ مُوسَى لَوْ أَدْرَكَنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَبِنُوئِي ما نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئًا، وَلَا نَفَعَتَهُ النَّبِيُّوْةُ . يَا يَهُودِيُّ، وَمِنْ ذُرَيْتِي الْمَهْدِيُّ، إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِتُصْرِيَهُ فَقَدَمَهُ وَصَلَّى خَلْفَهُ، \*

- ..... معجم احاديث الامام المهدى (ع)
- عني محمد بن القاسم ، عن أحمد بن هلال ، عن الفضل بن دكين ، عن معمر بن راشد  
قال : سمعت أبي عبد الله الصادق عليه السلام يقول : -
- \* الإحتجاج : ج ١ ص ٤٧ - ٤٨ - كمافي أمالى الصدقوق ، بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن  
معمر بن راشد ، عن الصادق عليه السلام : -
- \* روضة الواعظين : ج ٢ ص ٢٧٢ - كمافي أمالى الصدقوق ، مرسلاً ، عن الصادق  
عليه السلام : -
- \* جامع الأخبار : ص ٨ - عن الصادق عليه السلام ، وفي سنته « محمد بن أبي القاسم بدل  
محمد بن القاسم » .
- \* تأویل الآيات : ج ١ ص ٤٨ - ٢٣ - عن أمالى الصدقوق بتفاوت يسير .
- \* الإيقاظ من الهجمة : ص ٣٥١ ب ١٠ ح ٩٣ - آخره ، عن الإحتجاج .  
وفي : ص ٣٧١ ب ١٠ ح ١٢٩ - آخره ، عن أمالى الصدقوق .
- \* إثبات الهداة : ج ٣ ص ٤٩٥ ب ٣٢ ح ٢٥٥ - آخره ، عن أمالى الصدقوق .  
وفي : ص ٥٢٤ ب ٣٢ ف ٢٠ ح ٤١٣ - آخره ، عن الإحتجاج .  
وفي : ص ٥٦٦ ب ٣٢ ف ٤٠ ح ٦٦٣ - آخره ، عن جامع الأخبار .
- \* غایة المرام : ص ٣٩٤ ب ١٠٨ - كمافي أمالى الصدقوق ، عن ابن بابويه .
- \* البرهان : ج ١ ص ٨٩ ح ١٤ - كمافي أمالى الصدقوق ، عن ابن بابويه .  
وفي : ج ٣ ص ٣٨ ح ٢ - كمافي أمالى الصدقوق ، عن ابن بابويه .
- \* نور التقلين : ج ٥ ص ١٦٥ ح ٧٩ - عن الإحتجاج .
- \* البخار : ج ١٤ ص ٣٤٩ ب ٢٤ ح ١١ - عن الخصال ، ولم تجده في الخصال ، والظاهر أن  
رمزه (ل) مصحف عن رمز الأمالى (لي) .
- وفي : ج ١٦ ص ٣٦١ ب ١١ ح ٢٧ - عن الأمالى ، والإحتجاج .  
وفي : ج ٢٦ ص ٣١٩ ب ٧ ح ١ - عن جامع الأخبار ، وأمالى الصدقوق ، والإحتجاج □

\* \* \*

٣٦٨ - أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدمَ كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَاءِيْ مِنْ آدَمِ  
الرُّجَالِ ، لَهُ لِمَةٌ كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَاءِيْ مِنْ اللَّمِ فَذَرْجَلَهَا فِيهِ تَقْطُرُ مَاءٌ ،  
مُتَحَكِّماً عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاقِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟  
فَقَلَّ : هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعِيدٍ قَطْطِيْ أَغْوَى الْعَيْنَ  
الْيَمِنِيَّ ، كَانَهَا عَيْنَةً طَافِيَّةً فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقَبِيلَ لِي : هَذَا الْمَسِيحُ  
الْدُّجَالُ \*

المفردات : آدم : أي أسمر اللون أو جنبيه ، وقد يكون المقصود الكامل الجسم لانه ورد في صفة عيسى (ع)

انه أبيض أحمر . اللمة : بكسر اللام المشددة ما وصل من الشعر الى الكتفين ولا فهو مجمّة بالضم والتشديد .  
رجل شعره : مشطه .

٣٦٨ - المصادر :

\* : الموطا : ج ٢ ص ٩٢٠ ح ٢ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

\* : الطيالسي : ص ٢٤٩ ح ١٨١١ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن سعد ، عن الزهرى قال  
أخبرنى سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَعِسَى رَجُلٌ بَنِ الرَّجْلَيْنِ  
كَانَ رَأْسَهُ يَنْتَفِظُ مَاهًا أَوْ يَهْرَاقُ مَاهًا ، فَالْتَّقِتُ فَإِذَا رَجَلٌ أَخْرُجَ حَقْدَ الرَّأْسِ أَغْوَرَ عَيْنَيْنِ  
عَيْنَيْهِ طَافِيَّةً ، فَقَبِيلَ هَذَا الدُّجَالَ ، أَقْرَبَ النَّاسِ شَبَهًا بْنَ ابْنِ قَطْنَيْنِ الْخَرَاجِيِّ مِنْ بَنِي  
الْمُضْطَلِقِ » .

\* : ابن حماد : ص ١٥٤ - بعضه ، بسند آخر عن ابن عمر ، عن النبي : -  
وفي : ص ١٦١ - بنفس السند عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه والله ، وفيه « عند الكفعة  
بِمَا يَلِي الْمَقَامِ رَجُلًا آدَمَ ، سَبَطَ الرَّأْسَ ، وَاضْعَافَ يَدَيْهِ عَلَى رَجْلَيْنِ ، يَشْكُبُ رَأْسَهُ أَوْ يَقْطَرُ رَأْسَهُ  
مَاهًا ، فَسَأَلَتْ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ قَاتِلٌ : هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » .

وفي : ص ١٦٣ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « ... أَوْ السَّيْحُ أَبْنُ مَرْيَمَ » بسند  
آخر ، عن ابن عمر : -

\* : أحمد : ج ١ ص ٢٥٩ - بسند آخر عن ابن عباس : - وفيه « ... رَأَيْتُ لَيْلَةً أَسْرَى بِي ،  
مُوْسَى بْنُ عَمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا طَوْلَهُ جَمِيعُ الرَّأْسِ ، كَانَهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ  
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ فِي الْحُمْرَةِ وَالْيَاضِ سَبَطًا » .

وفي : ج ٢ ص ٢٢ - كما في مالك بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : -

وفي : ص ٣٩ - كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : -

وفي : ص ٨٣ - كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : -

وفي : ص ١٢٢ - كما في مالك بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : -

وفي : ص ١٢٦ - ١٢٧ - كما في مالك بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : -

وفي : ص ١٥٤ - كما في روايته الثالثة ، ويستدعاها .

وفي : ج ٣ ص ٣٣٤ - بسند آخر عن جابر : - وفيه « ... عَرَضَ عَلَيْهِ الْأَلْبَيْهَ ، فَإِذَا مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَانَهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، فَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَهَادَةَ بْنَ مَنْعُودَ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا  
أَقْرَبَ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَهَادَةَ صَاحِبَيْنِ يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَيْتُ جَبَرَ بْنَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبَ بِمِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَهَادَةَ دُخْنَةَ » .

- \* : عبد بن حميد : على ما في الدر المثور .
- \* : البخاري : ج ٤ ص ٢٠٣ - ٢٠٢ - بسند آخر عن ابن عمر : - وفيه « إِنَّ اللَّهَ تَيْسِيرًا يُغَرِّرُ ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ أَغْرِيَ الْعَنْيَ الْيَمِنِيَّ ، كَأَنَّ عَنْتَهُ عَنْتَهَا لَفَافِيَّةً ، وَأَزَانِيَ الْمُلَلَةَ عِنْ الْكَخْبَةِ فِي النَّمَاءِ ، فَإِذَا رَجَلَ أَدْمَ ، كَأَخْسَنَ .. تَضَرُّبُ لِمَتَهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَجْلُ الشَّعْرِ يَقْطَرُ رَأْسَهُ مَاءً وَأَصْبَحَ نَدِيَّهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ رَجَلَينِ وَهُوَ يَقْطُوفُ بِالْبَيْتِ ، قَلَّتْ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ الْمَهْدَى ، مَرْتَمِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجَلًا وَرَاهَةً جَمِيعًا قَطْنَمَا » .
- وفي : ص ٢١٣ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند عن ابن عمر : -
- وفي : ج ٢ ص ٧٥ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند عن ابن عمر : -
- \* : مسلم : ج ١ ص ١٥١ ب ٧٤ - عن عبد بن حميد ، بسند آخر عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه « مَرَرْتُ لَلَّهَ أَسْرَيَ بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَجُلٌ آتَمْ طَوَالِ جَعْدَةً ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوْهَةَ ، وَرَأَيْتُ عَيْنَيْ بْنِ مَرْتَمِ مَرْبُوعَ الدَّخْلَى ، إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْيَاضِ ، سَبَطَ الرَّأْسِ ، وَأَرَيْ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالْدُّجَالَ ، فِي آيَاتِ أَرَاهُنَّ اللَّهَ إِلَيْهِ ، فَلَا تَكُنْ فِي بَرِيَّةٍ مِنْ لِقَائِهِ » .
- وفي : ص ١٥٣ ب ٧٤ - ح ٢٧١ - كما في رواية أحمد الأخيرة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن جابر : -
- وفي : ص ١٥٤ ب ٧٥ - ح ٢٧٣ - كما في مالك ، بسند إليه .
- وفي : ص ١٥٥ ب ٧٥ - ح ٢٧٤ - كما في رواية البخاري الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر : -
- وفي : ص ١٥٦ ب ٧٥ - ح ٢٧٥ - كما في مالك ، بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : -
- وفيها : ح ٢٧٧ - كما في الطيالسي ، بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : -
- \* : أبو عوانة : ج ١ ص ١٤٧ - ١٤٨ - كما في رواية البخاري الثانية ، بسند آخر عن ابن عمر : -
- وفي : ص ١٤٨ - مثله ، بسند آخر عن الزهرى بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم : -
- وفي : ص ١٤٩ - ١٤٩ - كما في رواية البخاري الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر .
- وفي : ص ١٤٩ - كما في مالك ، بسند إليه .
- وفي : ص ١٤٩ - ١٥٠ - كما في رواية مسلم الأولى ، بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عباس : -
- وفي : ص ١٥٠ - مثلها ، بسند آخر عن ابن عباس : -
- \* : جامع البيان ، الطبرى : ج ٢١ ص ٢١ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر عن ابن عباس : -
- \* : ابن المتندر : على ما في الدر المثور .
- \* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المثور .
- \* : ابن مردوه : على ما في الدر المثور .
- \* : دلائل النبوة ، البهقى : ج ٢ ص ٣٨٦ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر

عن ابن عباس : -

\* : الفردوس : ج ٢ ص ١٨ ح ٢١٢٠ - بعده ، مرسلاً عن ابن عمر : -

\* : مصايح البغوي : ج ٣ ص ٥٠٦ ب ٤ ح ٤٢٣٩ - كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت  
يسير ، من صحاحه ، عن ابن عمر : -

وفي : ج ٤ ص ٢٥ ب ٩ ح ٤٤٤٣ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، من صحاحه ،  
عن ابن عباس : -

\* : جامع الأصول : ج ٤ ص ٤٣٢ ح ٢٠١١ - عن البخاري ، ومسلم ، والموطا .

\* : الدر المثور : ج ٥ ص ١٧٨ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، وقال أخرج عبد بن  
حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ،  
والبيهقي في الدلائل من طريق فاتحة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس \* .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤ ح ٤٣٨٠ - عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم .

\* : فيض القدير : ج ٤ ص ٧ ح ٤٣٨٠ - عن الجامع الصغير □

\* \* \*

٣٦٩ - « وَالَّذِي نَفْسِي يَسِدُو ، لَيَهُنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجَّ الرَّوْحَاءِ بِالْحَجَّ ، أَوْ  
بِالْعُمَرَةِ ، أَوْ لَيَتَنِهِمَا » \*

المفردات : أهل بالحج : رفع صونه بالتنية . فتح الروحاء : طريق سلكه النبي (ص) عام الفتح وفي حجة  
الوداع . ليثنينهما : أي يحج ويغمر مرتين .

٣٦٩ - المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٤٠٠ ح ٢٠٨٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ،  
عن حنظلة الأسلمي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

\* : الحميدى : ج ٢ ص ٤٤٠ ح ١٠٠٥ - حدثنا الحميدى قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهرى  
قال : أخبرنى حنظلة الأسلمي قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير .

\* : سعيد بن منصور : على ما في سند مسلم ، ولم نجده في فهارس سنته .

\* : ابن حماد : ص ١٦٢ - قال الزهرى ، عن حنظلة الأسلمي ، سمع أبا هريرة رضى الله عنه  
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في عبد الرزاق .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٤٤ ح ١٩٣٤٢ - ابن عبيدة ، عن الزهرى ، عن حنظلة الأسلمي  
قال : سمعت أبا هريرة يقول : - كما في الحميدى بتفاوت يسير .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٤٠ - كما في الحميدى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

وفي : ص ٢٧٢ - عن عبد الرزاق .

وفي : ص ٢٩٠ - بسند آخر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُنْزَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيُقْتَلُ الْجَنَّزِيرَ ، وَيَنْحُو الصَّلِيبُ وَتُجْعَلُ لَهُ الصَّلَاةُ ، وَيُعَطَى الْمَالُ ، حَتَّى لَا يُقْتَلُ ، وَيَنْصَعُ الْخَرَاجُ ، وَيُنْزَلُ الرُّؤْخَاءُ ، فَيَحْجُّ مِنْهَا أَوْ يَعْتَبِرُ أَوْ يَجْمِعُهُمَا » قال : وتَلَأَ أبو هريرة « فَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّابِ إِلَّا كَوْمَنْ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَتَوْقِيَّةِ الْعَيْانِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا » فزعم حنظلة : أنَّ أبا هريرة قال : يقول به قبل موته عيسى ، فلا أدرى هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء قاله أبو هريرة .

وفي : ص ٥١٣ - كما في الحميدى ، باتفاق يسir ، بسند آخر عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه « جَيْبِيماً » وليس فيه « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » .

وفي : ص ٥٤٠ - كما في الحميدى باتفاق يسir ، بسند آخر ، وليس فيه « لَتَشْهِيمَاهَا » .  
\* مسلم : ج ٢ ص ٩١٥ بـ ٣٤ ح ١٢٥٢ - كما في الحميدى باتفاق يسir ، بسند آخر ، عن حنظلة الأسلمى : -

وفيها : قال « وَحَدَثَنَا قَتْبَيَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ مُثْلِهِ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ » .

وفيها : بسند آخر ، عن حنظلة بن علي الأسلمى ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، بِمَثْلِ حَدِيثِهِما » .  
\* ابن جرير الطبرى : على ما في الإشاعة .

\* : الحاكم : ج ٢ ص ٥٩٥ بـ ٥٥ - بسند آخر ، عن عطاء مولى أم حبيبة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه واله « لَيَهُوْكُلُّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَّا عَذْلًا ، وَإِمَانًا مُقْبِطًا ، وَلَيَسْكُنَّ فَجَأًا ، حَاجَأًا أَوْ مَعْتَبِرًا أَوْ بَيْتَهُما ، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْرَيَّ حَتَّى يَسْلُمَ عَلَيَّ وَلَأَرْدُنَّ عَلَيْهِ يَقُولَ أَبُو هَرِيرَةَ : أَيْ تَبَىَ أَنِّي إِنْ رَأَيْمُوهُ قَوْلِيَا : أَبُو هَرِيرَةَ يَقُولُكَ السَّلَامُ » وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ ، وَلَمْ يَخْرُجْهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ » .

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٦٧٨١ - كما في الحميدى باتفاق يسir ، بسند آخر عن أبي هريرة : -

\* : الدانى : ص ١٤٤ - كما في الحميدى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - وفيه « لَيَقْبَلُنَّ .. يَقْتَنُهُمَا » .

\* : البههى : ج ٥ ص ٢ - كما في الحميدى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : - وقال « رواه مسلم فِي الصَّحِيفَةِ عَنْ قَتْبَيَةِ عَنِ الْلَّيْثِ » .

\* : الفردوس : ج ٤ ص ٣٦٥ ح ٧٠٥٤ - كما في الحميدى باتفاق يسir ، مرسلًا عن أبي هريرة وفيه « .. وَتَرْتَجُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَيُؤْلَدُ لَهُ غَلامٌ » .

\* : ابن عساكر : على ما في عرف السيوطي ، الحاوي ، وكتز العمال ، والإشاعة .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٧٧٣ - بسنده عن عوف « وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَنْ دُرْرِهِ وَرَسُولُهُ حَاجًاً أَوْ مُغْتَرًا ، أُولَئِكُمْ يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ » ، وقال ابن كثير : فحدثت بهذا الحديث محمد بن كعب القرطي قال : الْأَرْشَدُكَ فِي حَدِيثِكَ هَذَا ؟ قَلْتُ بَلَى ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقُولُ إِنَّ التُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، فَأَسْلَمَ وَحَسِنَ إِسْلَامَهُ ، فَسَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ نَفْسِ بَعْضِ الْقَوْمِ قَالَ : أَلَا أَبْشِرُكُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالُوا بَلَى ، قَالَ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي التُّورَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الإِنْجِيلِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عِيسَى بْنَ مَرِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّهُ يَمْرُرُ بِالرُّوحَ حَاجًاً أَوْ مُغْتَرًا ، أُولَئِكُمُ الَّذِينَ لَهُمْ دُرْرٌ ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ حَوَارِيَّهُ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ فَيَمْرُرُونَ حَاجًاً ، فَلَمْ يَحْجُوا وَلَمْ يَمْوتُوا » .

\* : تفسير ابن كثير : ج ١ ص ٥٩١ - عن رواية أحمد الرابعة ، وفيه : « جَيِّبًا » .  
وفيها : كما في رواية أحمد الثالثة ، وقال : وكذا رواه ابن حاتم ، عن أبيه ، عن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حبيب ، عن الزهرى به .  
\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ١٧٠ - ١٧١ - وقال : وروى أحمد ، ومسلم من حديث الزهرى ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَيُمْكِنُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِالرُّوحَ حَاجًاً فَيَقُولُ مِنْهَا بِالْحَجَّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ أَوْ بِتَبَيْهِمَا جَيِّبًا » .  
وفيها : عن أحمد ، مثله .

\* : البداية والنهاية : ج ٢ ص ٩٩ - قريباً من رواية أحمد الثالثة .  
\* : قصص الأنبياء ، ابن كثير : ج ٢ ص ٤٥٤ - كما في البداية والنهاية .  
\* : المسیح في القرآن ، ابن كثير : ص ١٤٩ - كما في البداية .  
\* : جامع الأصول : ج ١ ص ١٧٧ - ٨ - ٦٨٧١ - عن مسلم .  
\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٧٤ - ٤٧٤٢ - كما في الحاكم بتفاوت بسر ، وقال « للحاكم في مستدركه ، عن أبي هريرة ، حديث صحيح » .  
\* : عرف السنوي ، الحاوي : ج ٢ ص ١٦٣ - قرب ما في الحاكم ، عن ابن عساكر ، مرسلاً ، وفيه « لَيُمْكِنُ اللَّهُ عِيسَى » .  
\* : الدر المثور : ج ٢ ص ٢٤٥ - عن الحاكم ، وليس فيه « أَوْ بِتَبَيْهِمَا » .  
\* : جمع العوام : ج ١ ص ٦٨٥ - عن أحمد ، ومسلم ، عن أبي هريرة : - .  
\* : كنز العمال : ج ١١ ص ٥٠٣ - ٣٢٣٥٢ - كما في الحميدي ، عن أحمد ، ومسلم .  
وفي : ج ١٤ ص ٣٣٥ - ٣٨٨٥١ - عن الحاكم .

وفي : ص ٦١٧ - ٣٩٧٢٠ - عن ابن عساكر ، مرسلاً عن أبي الاشعث الصناعي ، عن أبي هريرة « يَقْبِطُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّلُواتَ ، وَيَخْمَعُ الْجَمْعَ ، وَيَزِيدُ فِي الْخَلَالِ كَأَنَّهُ يَهْجُدُهُ رَوَاجِلَهُ يَنْطِنُ الرُّوحَ حَاجًاً أَوْ مُغْتَرًا » .  
\* : فيض القدير : ج ٥ ص ٣٩٩ - ٧٧٤٢ - عن الجامع الصغير .

\* : الإشاعة : ص ١٤٥ - كما في رواية أحمد الثالثة ، عن أَحْمَدَ ، وابن حجرير ، وابن عساكر ، مرسلاً ، إلى قوله « أُرِجِّعُهُمْنَا » .

وفي : ص ١٤٦ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن مسلم ، وابن أبي شيبة ، وفيه « أَوْ لَيَسْتُهُمْ جَمِيعًا » ، وقال « الفج الطريق ، والروحاء مكان بين المدينة ووادي الصفراء » .  
وفيها : كما في الحاكم ، عنه ، وعن ابن عساكر ، وفيه « لَيَسْكُنُ حَاجَبًا - أَوْ لَيَأْتِيَنَّ » .

\* : تصريح الكشميري : ص ١٠٠ ح ٤ - عن مسلم .  
وفي : ص ٢٥٤ ح ٧٠ - وقال « رواه ابن عساكر ، كما في كنز العمال » □

\* \* \*

٣٧٠ - تَبَدُّلُ فِي التُّورَةِ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يُذَفَنُ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ \* .

٣٧٠ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٦٣ - ١٦٤ - مسلم ابن قتيبة ، عن أبي سودود المديني ، عن عثمان بن الضحاك ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : ولم يسنده إلى النبي (ص) وقال « قال أبو مودود : وقد بقي في البيت موضع قبر » .

\* : تاريخ البخاري : ج ١ ص ٢٦٣ ح ٨٣٩ - قال لي الحزامي : حدثنا محمد بن صدقة ، سمع عثمان بن ضحاك بن عثمان ، أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده : ولم يسنده أيضاً « لَيُذَفَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ » .

\* : الترمذى : ج ٥ ص ٥٨٨ ب ٥٠ ح ٣٦١٧ - بسند آخر : عثمان بن ضحاك ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده : - وفيه « مَكْتُوبٌ فِي التُّورَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَصِفَةُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمٍ يُذَفَنُ مَعَهُ » ، وقال « قال مودود : وقد بقي في البيت موضع قبر .. قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب » .

\* : الطبراني : على ما في مجمع الزوائد ، والدر المثور ، وهامش المسيح في القرآن لابن كثير .  
\* : مصابيح البغوي : ج ٤ ص ٤٢ ح ٤٤٩٢ - كما في الترمذى ، من حسانه ، مرسلاً عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه :-

- ابن عساكر : على ما في المسيح لابن كثير وقصص الأنبياء ، وكنز العمال عن عائشة :-  
والإشاعة عن عبد الله بن سلام :-

\* : الوفا بآحوال المصطفى : ج ٢ ب ٨١٤ - مرسلاً ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُنْزَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى الْأَرْضِ فَيُشَرُّجُ وَيُوَلِّهُ ، وَيَنْكُثُ

خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ مَيِّتًا فِي قَبْرِي ، فَاقْوَمُ أَنَا وَعَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنْ قَبْرِ وَاحِدٍ  
بَيْنَ أَبِيهِ بَكْرٍ وَعَزْرَةَ .

\* الدَّرُ الشَّمِينُ ، ابْنُ النَّجَارِ : جَ ٢ صَ ٣٩١ - عَلَى مَا فِي هامش تصريح الكشميري .

\* الْمُتَظَمِّنُ لابن الجوزي : على ما في الإشاعة .

\* الْخَطَطُ ، لِلمُقْرِبِيِّ : جَ ١ صَ ١٨٨ - قَالَ « وَقَدْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لَوْفَدَ جَذَامَ : مَرْجَحًا يَقُولُ شَعِيبٌ وَأَصْهَارٍ مُوسَى ، وَلَا تَقُولُ السَّاعَةَ حَتَّى يَتَرَوَّجَ فِيكُمُ الْمَسِيحُ  
وَيُؤْلَدُ لَهُ » .

\* تذكرة القرطبي : جَ ٢ صَ ٧٩٥ - بمضمونه ، مرسلًا .

\* تحقیق النصرة : صَ ١٠٠ - عَلَى مَا فِي هامش تصريح الكشميري .

\* الْمَسِيحُ لابن كثیر : صَ ١٤٩ - عن ابن عساکر ، عن عائشة مرفوعاً أَنَّهُ « يُدَفَنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِهِ بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْحَجَرَةِ النَّبَوَيَّةِ » .  
وَفِي : صَ ١٥٠ - عن الترمذی .

\* قصص الأنبياء : جَ ٢ صَ ٤٥٢ - كما في رواية المسيح الأولى ، عن ابن عساکر ، وعن  
الترمذی .

\* مجھ الزوائد : جَ ٨ صَ ٢٠٦ - عن الطبراني ، مرسلًا عن عبد الله بن سلام قال « يُدَفَنُ  
عِيسَى بْنُ مُرِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيُكَوِّنُ  
قَبْرَهُ رَابِعًا » .

\* الدر المثور : جَ ٢ صَ ٢٤٥ - عن الترمذی ، باتفاق يسیر .

وفيه : كما في مجھ الزوائد ، عن البخاري في تاريخه ، والطبراني .

\* كنز العمال : جَ ١٤ صَ ٦٢٠ - قریباً مَمَّا في فتح الباري ، عن ابن عساکر ،  
مرسلًا ، عن عائشة : -

وَفِي : ١٤٦ - كما في الترمذی ، عنه ، وعن ابن عساکر ، عن عبد الله بن سلام : -

وَفِيهِ : كما في مجھ الزوائد ، عن البخاري في تاريخه ، والطبراني ، وابن عساکر ، عن  
عبد الله بن سلام : -

\* الإشاعة : صَ ١٦٤ - كما في الوفا باتفاق يسیر ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : -

\* الإذاعة : صَ ١٦٠ - عن الوفا .

\* تصريح الكشميري : صَ ٢٤١ حَ ٥٩ - مرسلًا ، عن عبد الله بن سلام ، وَقَالَ « أَخْرَجَهُ  
البخاري في تاريخه ، والطبراني كما في الدر المثور » .

وَفِي : صَ ٢٩٣ حَ ١٠١ - عن خطط المقربی ، مرسلًا □

٣٧١ - «الأنبياء إخوة ، بخلافة ، أمهاتهم شتى ، ودينهن واحد . فانا أولى الناس بعيسي بن مزريم ، لأنه لم يكن بيئي وبئته بي ، فإذا رأيتُهُ فاغرفوه ، فإنه رجل مربوع إلى الحمراء والبياض ، بين متصرين ، كأن رأسه يقططر وإن بيته بلل . وإنك تكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويفيض المال ، حتى يهلك الله في زمانه الميل كلها غير الإسلام ، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلال الأغور الكذاب ، وتقع الأمانة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل ، والنمر مع القرق ، والذئب مع الغنم ، ويُلْعَب الصبيان بالحيّات ، ولا يغُض بغضهم بعضاً . ثم يبقى في الأرض أربعين سنة ، ثم يموت ، يصلى عليه المسلمين ، ويذفونه » \*

المفردات : أبناء العلات والاخوة لعلامات ، بفتح العين وتشديد اللام : الاخوة لاب واحد من امهات شتى .  
النوب المتصر : الذي في لونه صفة حقيقة ، والمعنى أنه لا ينبع في لونهما صفة .

#### ٣٧١ - المصادر :

- \* الطيالسي : ص ٣٣٥ ح ٢٥٧٥ - حدثنا يونس قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشام ، عن قادة ، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- وفي : ص ٣٣١ ح ٢٥٤١ - بنفس السند ، وفيه « يُنْكِتُ عيسى في الأرض بعده ما يُنْزَلُ أربعين سنة ثم يموت وُصْلِي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيُذْفَوْنَهُ » .
- \* عبد الرزاق : ج ١١ ص ٤٠١ ح ٢٠٨٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قادة عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت يسير .
- \* ابن حماد : ص ١٦٢ - عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .  
وفي : ص ١٦٣ و ١٦٤ - بسند آخر عن تبي ، وعن تبي عن كعب قال : - ولم يستدِ إلى النبي صلى الله عليه وأله - يُنْقِي عيسى بن مزريم أربعين سنة .
- وفي : ص ١٦٤ - سند آخر إلى أبي هريرة ، ولم يستدِ إلى النبي (ص) « يُنْكِتُ عيسى بن مزريم في الأرض أربعين سنة ، لوفال للبطحاء : ببلي عَنْهُ ، لسالك عَنْهُ .
- وفيها : عن ارطاة « يُنْكِتُ عيسى بعده الدجال ثلائين سنة ، كُلُّ سنتَيْ منها يُقدِّم إلى مكّة ، فُصْلَى فيها ويهلّ .
- وفي : ص ١٨٦ - سند آخر عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يُنْمَنُ أَضْحَابُ

عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِينَ قَاتَلُوا نَعْمَةَ الدُّجَانَ بِنَدْخُرُوجِ ذَابَةِ الْأَرْضِ أُذْبَعَيْنَ سَنَةً فِي  
نَعْمَةٍ وَأَمْنٍ ۚ .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٥٨ - ح ١٩٣٧٢ - كما في رواية الطيالسي الأولى ، بسند آخر عن  
أبي هريرة ، أن نبئ الله عليه السلام قال : « وفيه ... سُلْطُ الرَّأْسِ ... يَقْسُطُ الْجَزِيَّةُ ،  
وَقَاتَلُوا ... وَتَقْعُدُ الْأَمَانَةُ فِي زَمَانِهِ حَتَّى تَرْتَحَ الْأَسْوَدُ ... وَالنَّسُورُ ... فَلَبِثَ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ  
اللَّهُ ، ثُمَّ يَتَوَفَّى ، فَيَصْلَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » .

\* : أحمد : ج ٢ ص ٤٠٦ - ح ٤٠٦ - كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي  
هريرة : -

وفي : ص ٤٣٧ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : -  
وفيهما : بسندين آخرين عن أبي هريرة : - وقال « إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى يَهُمِّلَ فِي زَمَانِهِ مَسِيحُ  
الْفُلَانِ الْأَغْوَرُ الْكَذَابُ » .

وفي : ص ٤٨٢ - بسند آخر عن أبي هريرة : - وفيه « ... يَتَرَوَّلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً عَادِلًا  
وَحَكِيمًا مُقْبِطًا فَيُكَبِّرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْجَنَّيْرَ وَيَرْجِعُ السَّلَمَ ، وَتَسْجُدُ السُّرُوفُ مُنَاجِلًا ، وَتَدْهَبُ  
حُمَّةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَّةٍ ، وَتَنْتَرُلُ السُّمَاءُ بِرَفَاهَةٍ وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ بِرَكَّاهَا حَتَّى يَلْغُطَ الصَّبِيُّ بِالثَّبَانِ فَلَا  
يَصُرُّهُ وَيُرَاعِي الْقَمَ الْذُلُوبَ فَلَا يَصُرُّهُ وَيُرَاعِي الْأَسْدَ الْبَقْرَ فَلَا يَصُرُّهُ » .

\* : أبو داود : ج ٤ ص ١١٧ - ح ٤٢٤ - كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت ، بسند  
آخر عن أبي هريرة ، وفيه « ... إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْيَاضِ . بَيْنَ مُمْصَرَّتَيْنِ كَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ وَإِذَا لَمْ  
يُصْبِهِ بَلَلٌ » .

\* : الترمذى : على ما في الدر المنشور .

\* : جامع البيان ، الطبرى : ج ٦ ص ١٦ - كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت يسير ، بسند  
آخر عن أبي هريرة : -

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٧ - ح ٦٧٧٥ - كما في رواية الطيالسي الأولى ، بتفاوت ، بسند آخر ،  
عن أبي هريرة : - وفيه « ... وَيَهُمَّلُ اللَّهُ الْمَسِيحُ الصَّالِحُ » .

وفي : ص ٢٨٩ - ح ٦٧٨٢ - كما في رواية الطيالسي الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي  
هريرة : -

\* : ملاحم ابن العنادى : ص ٥٦ - كما في الطيالسي بتفاوت وقال « وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِطْوَلِهِ  
هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَاتَدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ كَذَلِكَ » .

\* : الطبرانى : على ما في الدر المنشور .

\* : الحاكم : ج ٢ ص ٥٩٥ - بسند آخر عن أبي هريرة : - وفيه « ... إِنَّ رُوحَ اللَّهِ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ  
تَارِلٌ بِهِمْ ... عَلَيْهِ تَوْبَانٌ مُمْصَرَّتَانِ ... وَيَنْدَعُ النَّاسُ إِلَى الإِسْلَامِ » . وَقَالَ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيفٌ  
الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ » .

- \* : قصص الأنبياء - العرائس ، الشعلبي : ص ٢٢٧ - كما في الطبالي بتفاوت ، بسنداً آخر ، عن أبي هريرة : -
- \* : الدانى : ص ١٤٢ - بسنداً آخر عن الحسن ، وفيه .. فَلَمَّا نَازَلَ لَا مَحَالَةٌ .. وَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى إِلَيْهِ .. الصَّيْبَانُ بِالْحَيَاةِ لَا يَضُرُّ .
- \* : الفردوس : ج ٥ ص ٤٢٤ ح ٨٣٧١ - مرسلاً عن أبي هريرة ، وفيه .. يُنَزِّلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
- \* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
- \* : المتظم ، ابن الجوزي : على ما في تصريح الكشميري .
- \* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٤٨ ح ٧٨٠٨ - عن أبي داود .
- \* : فتح الباري ، العسقلاني : ج ٦ ص ٣٨٤ - وقال « وروى أحمد وأبى داود ، ببيان صحيحة من طريق عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة مثله مرفوعاً ، وفي هذا الحديث : يُنَزِّلُ عِيسَى عَلَيْهِ تَوْبَانٍ .. وَتَلَبُّ الصَّيْبَانَ بِالْحَيَاةِ ، وَقَالَ فِي أُخْرِهِ : ثُمَّ يَتَوَقَّى وَيَعْصِي اللَّهَ الْمُلْكُومُ » .
- \* : الحاوي للفتاوی : ج ٢ ص ٨٩ - عن أَحْمَدَ ، عَنْ عَائِشَةَ : - وَفِيهِ .. يَخْرُجُ الدُّجَالُ فَيُنَزِّلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَقْتَلُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ عَاماً إِمَاماً عَادِلاً وَحَكِماً فَسْطَأً » .
- وَفِيهَا : كما في رواية ابن حماد الرابعة بتفاوت يسير ، وقال « وآخر أَحْمَدَ في الزهد عن أبي هريرة » .
- \* : الدر المختار : ج ٢ ص ٢٤٢ - قال « وأخرج الطبراني ، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُنَزِّلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- \* : جمع الجواعيم : ج ١ ص ٢٤٣ - عن الحاكم .
- وَفِيهِ : ص ٣٩٥ - عن رواية أَحْمَدَ الْأَوَّلِ .
- وَفِيهِ : ص ٦٨٠ - عن أبي داود .
- \* : برهان المتقى : ص ١٩٣ ح ٣ - عن الحاوي للفتاوی .
- وَفِيهِ : ص ١٩٤ ح ٥ - عن الحاوي للفتاوی .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٣٣ ح ٣٨٤٣ - عن أبي داود .
- وَفِيهِ : ص ٣٣٥ ح ٣٣٦ - ٣٨٨٥٥ - عن الحاكم .
- وَفِيهِ : ص ٣٣٦ ح ٣٨٨٥٦ - عن أَحْمَدَ .
- \* : كنز الدقائق ، المناوي : على ما في بيانب المودة .
- \* : بيانب المودة : ص ١٨٢ ب ٥٦ - عن كنز الدقائق ، وفيه .. يُنَزِّلُ عِيسَى فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
- \* : أخبار الدول : ص ٧٥ - ٧٦ - كما في رواية الطبالي الأولى ، مرسلاً عن أبي هريرة : -

\* : تصريح الكثميري : ص ١٤٠ ح ١٠ - كما في أبي داود ، وقال « رواه أبو داود واللفظ له ، وابن أبي شيبة وأحمد في مسنده ، وابن جيان في صحيحه وابن حجر ، كما في الدر المثور ، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري من نزول عيسى عليه السلام ». وفي : ص ١٦٠ ح ١٥ - عن أحمد □

\* \* \*

٣٧٢ - « الدّجَالُ ثُمَّ عِيسَىٰ ، ثُمَّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَتْجَ فَرَسًا لَمْ يَرْكِبْ مُهْرَهَا حَتَّىٰ تَقُومِ السَّاعَةُ » \*

٣٧٢ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٢٩ - حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن أبي التياح ، عن خالد بن سبيع ، عن حذيفة قال قلت يا رسول الله الدجال قبل أو عيسى بن مريم ؟ قال : - وفي : ص ١٥٠ - بنفس السندي ، وفيه « يَخْرُجُ الدّجَالُ ، ثُمَّ عِيسَىٰ بْنُ تَرِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ». \* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٤ ح ٢٠٧١١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن قاتدة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن خالد بن خالد اليشكري قال : خرجت زمن فتحت شتر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجل صدغ من الرجال حسن الغر ، يعرف فيه أنه من رجال الحجاز قال قلت من الرجل ؟ قال القوم : أَمَّا تعرَفَهُ ؟ قال قلت لا ، قالوا : هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال قعدت ، وحدث القوم أن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكت أسلأه عن الشر ، فأنكر ذلك القوم عليه فقال لهم : إني سأحدنكم ما انكرتم من ذلك ، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية ، وكانت قد أعطيت في القرآن فهم ما كان رجال يجيئون فيسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخبر وأنا أسلأه عن الشر ، فقلت يا رسول الله : ليكون بعد هذا الخبر شر كما كان قبله ؟ قال : نعم . قال قلت فما العصمة يا رسول الله ؟ قال : السيف ، قلت : وهل بعد السيف بقية ؟ قال : نعم ، تكون إمارة على أقداء ، وعذبة على ذخن . قال قلت ثم ماذا ؟ قال : ثُمَّ يُشَنَّ دُعَاءُ الصَّلَاةِ ، فَإِنْ كَانَ إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ يُؤْتَدِبْ خَلِيلَهُ جَلَّ ذَهَرُهُ وَأَخْذَ مَا لَكَ فَلَازَمَهُ ، وَإِلَّا فَمَتَّ وَأَتَتْ عَاصُّ عَلَى جَذْلِ شَجَرَةِ . قال قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثُمَّ يَخْرُجُ الدّجَالُ بِنَدِذِلْ مَنْهُ زَنَارٌ ، مَنْ وَقَعَ فِي نَارٍ وَجَبَ أَجْرَهُ وَحُطُّ وَزْرُهُ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرٍ وَجَبَ وَزْرُهُ وَحُطُّ أَجْرُهُ . قال قلت ثم ماذا ؟ قال : يُتَسْعُ الْمُهْرُ فَلَا يَرْكِبْ حَتَّىٰ تَقُومِ السَّاعَةُ .

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ٨ ح ١٨٩٦٠ - كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن خالد بن سبيع ، أو سبيع بن خالد قال : -

- \* : أحمد : ج ٥ ص ٤٠٣ - عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .  
وفيها : بسند آخر ، مثله ، عن سبيع :
- \* : أبو داود : ج ٤ ص ٩٥ ح ٤٢٤٤ - كما في عبد الرزاق ، بتفاوت ، بسند آخر ، عن سبيع بن خالد قال :
- \* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
- \* : جمع الجوابع : ج ٢ ص ٣٦١ - عن ابن أبي شيبة ، وابن عساكر .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٥٩٩ ح ٣٩٦٨٦ - عن نعيم بن حماد .  
وفي : ص ٦٠١ ح ٣٩٦٨٨ - عن ابن أبي شيبة ، وابن عساكر .
- \* : الإذاعة : ص ٦ - بعضه ، عن أبي داود .
- \* : تصريح الكشميري : ص ٢١٧ ح ٤٤ - كما في ابن حماد ، مرسلاً ، عن حذيفة بن اليمان : □

\* \* \*

٣٧٣ - « طُوبَى لِعَيْشَ بَعْدَ الْمَسِيحِ ، يُؤْذَنُ لِلْسَّمَاءِ فِي الْقَطْرِ وَ (يُؤْذَنُ) لِلأَرْضِ فِي النَّبَاتِ ، فَلَوْ بَدَرَتْ حَبَّةٌ عَلَى الصَّفَا لَتَبَتَّ . وَلَا تَبَاغِضْ وَلَا تَحَاسِدْ ، حَتَّى يَمْرُّ الرَّجُلُ عَلَى الأَسْدِ وَلَا يُضُرُّهُ ، وَيَطَّافُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَنْفِرُهُ » \*

المفردات : الصفا : الصخر الأملس .

#### ٣٧٣ - المصادر :

- \* : فوائد العراقيين ، لأبي سعيد النقاش : على ما في كنز العمال .
- \* : الفردوس : ج ٢ ص ٤٥٠ ح ٣٩٤٣ - مرسلاً عن أبي هريرة : -
- \* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ١٣٥ ح ٥٢٩٢ - وقال أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ، عن أبي هريرة . حديث حسن .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٤٤ - كما في الفردوس بتفاوت يسير ، وتقديم وتأخير ، عن النقاش : -
- \* : فيض القدير : ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٥٢٩٢ - عن الجامع الصغير □

\* \* \*

٣٧٤ - « سَيْدِرُكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّيَّةِ عَبَّاسَيَّةِ بْنِ مُرَيْمَ ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ الدَّجَالِ » \*

#### ٣٧٤ - المصادر :

- \* : أبو يعلى : ج ٥ ص ٢٠٣ ح ٢٨٢٠ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا ريحان بن سعيد ، عن

عبد بن منصور ، عن أبى قلابة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلی الله عليه وسلم : -

\* : ابن خزيمة : على ما في سند الحاكم ، وكذب العمال ، وجمع الجوامع .

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٥٤٤ - ٥٤٥ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي قالا : ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن حسان الأزرق ، ثنا ريحان بن سعيد ، ثنا عبد ، هو ابن منصور ، عن أبوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم : - كما في أبي يعلى .

\* : مجمع الزوائد : ج ٧ ص ٢٨٨ - عن أبي يعلى .

وفي : ص ٣٤٩ - عن الطبراني ، في الأوسط ، وفيه « أَنَا أَوْلُ مَن يَذْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشْفَعُ ، وَسَيْدِرُكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي » .

\* : المطالب العالمية : ج ٤ ص ٣٤٩ - ٤٥٧ - كما في أبي يعلى ، مرسلًا ، عن أنس : -

\* : الدر المثور : ج ٢ ص ٢٤٥ - عن الحاكم .

\* : جمع الجوامع : ج ١ ص ٥٥١ - وقال « ابن خزيمة ، والحاكم ، تعقب عن أنس » : -

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٦١ - ٤٧٦ - عن الحاكم ، وفيه « سَيْدِرُكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عَيْسَى بْنُ مَرْيَمٍ وَيُشَهِّدُهُنَّ بِقَتْلِ الدُّجَالِ » .

\* : كذب العمال : ج ١٤ ص ٣٣٥ - ٣٨٨٥٤ - عن ابن خزيمة ، والحاكم ، وفيه « سَيْدِرُكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي .. وَيُشَهِّدُهُنَّ بِقَاتِلِ الدُّجَالِ » .

\* : فيض القدير : ج ٤ ص ١٢٥ - ٤٧٦١ - عن الجامع الصغير .

\* : تصریح الكشميری : ص ١٧٥ - ٢١ - عن الدر المثور ، وفيه « أَنَا أَوْلُ مَن يَذْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشْفَعُ ، وَسَيْدِرُكُ رِجَالٌ » . وَأَخْرَجَ ابن خزيمة في صحيحه كما في كذب العمال مصححًا مما وقع فيه من الأغلاط من المستدرک .

ملاحظة : لا معنى لقوله : سيدرك رجالان من أمتي عيسى .. وال الصحيح أنه تصحيف لرجال كما ذكر صاحب التصریح . والمعنى المعقول أن رجالاً من أمته (ص) سيكونون أصحاباً خاصين لعيسى (ع) وإن الأمة كلها في زمنه سوف تدركه وتكون معه □

\* \* \*

٣٧٥ - « يَقْتَلُ أَبْنُ مَرْيَمَ الدُّجَالَ بِيَابِ لَدٌ » \*

المفردات : البدأ أوله وقد تضم : مدينة فلسطين جبل فين وفيق أو أفين بكسر الفاء : عقبة فلسطين قرب نابلس .

٣٧٥ - المصادر :

- \* : الطيالسي : ص ١٧٠ ح ١٢٢٧ - حديثاً يوين قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة ، عن عبد الرحمن بن مزيد بن جارية ، عن عممه مجمع : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : -
- \* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٣٩٨ ح ٢٠٨٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري ، عن عبد الله بن زيد الأنصاري ، عن مجمع بن جارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - كما في الطيالسي ، وفيه « ... أو إلى جانب لد » .
- \* : الحميدي : ج ٢ ص ٣٦٥ - بسند آخر ، عن مجمع بن جارية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال « وَالَّذِي تَفْسِي بِنَبِيِّ لِيُقْتَلَهُ ابْنُ مَرْيَمَ بَابِ لَدْ » .
- \* : ابن حماد : ص ١٥٨ - كما في الطيالسي ، سندًا ومتنا ، وليس فيه « الحميدي » . وفيها : كما في عبد الرزاق ، عنه .
- وفيها : بسند آخر ، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله رجلاً من اليهود فحدثه ، فقال له عمر : إني قد بلوت منك صدقًا ، فأخبرني عن الدجال فقال : وَإِلَّا يَهُودَ لِيُقْتَلَهُ ابْنُ مَرْيَمَ بَابِ لَدْ .
- وفيها : بسند آخر : عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُدْرِكُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ الدُّجَالَ بَعْدَ مَا يَهُرُبُ مِنْهُ إِذَا (إِذَا) بَلَّهُ تَرْوُلُهُ ، فَيُدْرِكُهُ عَنْدَ بَابِ لَدُ الشَّرْقِيِّ ، يُقْتَلُهُ » .
- وفيها : بسند آخر ، عن كعب قال - ولم يسنه إلى النبي (ص) « إِذَا سِعَ الدُّجَالُ تَرْوُلَ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ هَرَبَ ، فَيَتَبَعُهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ بَابِ لَدُ يُقْتَلُهُ ، فَلَا يَتَفَقَّ شَيْءٌ إِلَّا ذَلِيلٌ عَلَى أَصْحَابِ الدُّجَالِ فَيَقُولُ : يَا مُؤْمِنُونَ هَذَا كَافِرٌ » .
- وفيها : بسند آخر إلى الطبراني ، ثم بسنه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَقْتَلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّجَالُ ، دُونَ بَابِ لَدُ يَسْتَبِعُهُ عَشْرَ ذِرَاعًا » .
- ملاحظة : هذا الحديث مضاف إلى نسخة الفتن قطعاً لأن الطبراني المתוقي بعد ابن حماد بمنتهي وثلاثين سنة تقريباً لا يمكن أن يقع في سنته فضلًاً عن روايته مباشرة .
- \* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٤٣ ح ١٩٣٩ - ١٤٤ ح ١٩٣٨ - كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسندتها . وفي : ص ١٦١ ح ١٩٣٨ - بسند آخر ، عن مجمع بن جارية أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « الدُّجَالُ يُقْتَلُهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى بَابِ اللَّدِ » .
- \* : أحمد : ج ٣ ص ٤٢٠ - بسند ابن حماد الأول ، وفيه « ذكر الدجال فقال : يقتله ابن مريم بباب لد » .

وفيها : بسند آخر ، عن مجتمع بن جارية ، وفيه « ... المَسِيحُ الدُّجَالُ » .

وفيها : بسند آخر ، عن مجتمع ، مثله .

وفيها : كما في عبد الرزاق ، عنه .

وفي : ج ٤ ص ٣٩٠ - عن عبد الرزاق ، وفيه « لَيَقْتَلُنَّ » .

\* : الترمذى : ج ٤ ص ٥١٥ ب ٦٢ ح ٢٢٤٤ - كما في الطبالسى ، بسند آخر عن مجتمع بن جارية الأنصارى ، وقال « وفي الباب عن عمران بن حصين ، ونافع بن عتبة ، وأبي برزة ، وحذيفة بن أبي أسد ، وأبي هريرة ، وكيسان ، وعمان بن أبي العاص ، وجابر ، وأبي أمامة ، وابن مسعود ، وعبد الله بن عمرو ، وسمرة بن جنوب ، والتواتس بن سمعان ، وعمر بن عوف ، وحذيفة بن اليمان ... هذا حديث حسن صحيح » .

\* : الطبرانى ، الكبير : ج ١٩ ص ٤٤٣ ح ١٠٧٥ - كما في الطبالسى ، بسند آخر ، عن مجتمع بن جارية : -

وفيها : ح ١٠٧٦ - كما في عبد الرزاق ، بسند آخر ، عن مجتمع بن جارية : -

وفيها : ح ١٠٧٧ - كما في الحميدى ، عنه .

وفي : ص ٤٤٤ ح ١٠٧٨ - بسند آخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « يَقْتَلُ ابْنُ مَرْيَمَ الْمُسِيحُ بَابُ لَدُّ » .

وفيها : ص ١٠٩٧ - كما في الطبالسى ، بسند آخر ، عن مجتمع بن جارية : -

وفيها : ح ١٠٨٠ - كما في الطبالسى ، بسند آخر ، وفيه « ... الْمَسِيحُ » .

وفيها : ح ١٠٨١ - كما في روايته المتنقدم ، بسند آخر ، عن مجتمع بن جارية : -

\* : ابن حبان : ج ٨ ص ٢٨٦ ح ٦٧٧٢ - كما في الطبالسى ، بسند آخر .

\* : الفردوس : ج ٥ ح ٤٧١ - ٤٧٤ مرسلاً ، عن مجتمع بن جارية : - وفيه « ... يَقْتَلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدُّجَالَ دُونَ بَابِ لَدِ بِسْتَبْعَةِ عَشَرَ دِرَاعًا ، وَاللَّهُ بِالرَّقْمَةِ بِأَرْضِ الشَّامِ » .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ١٩٦ - كما في الفردوس ، مرسلاً عن مجتمع بن جارية : -

\* : جامع الأصول : ج ١١ ص ٦٥ ف ٢ ح ٧٨٣٢ - عن الترمذى .

\* : الدر المختار : ج ٢ ص ٢٤٥ - كما في رواية أحمد الأخيرة ، وقال « واحرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذى ، وصححه ، عن مجتمع بن جارية » .

\* : جمع العوام : ج ١ ح ١٠٠٦ - عن الطبرانى .

وفيها : عن ابن عساكر .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ٤٧٠ ح ٧٧١٤ - عن رواية أحمد الأخيرة .

وفي : ص ٧٦٢ ح ١٠٠١٧ - وقال « الترمذى ، عن مجتمع بن جابر ، حدث صحيح » .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٢٠ ح ٣٨٨٠٣ - عن ابن أبي شيبة ، عن مجتمع بن حارث : -

وفي : ص ٢٣٠ ح ٣٨٨٣٤ - عن ابن عساكر .

وفي : ص ٣٣٤ ح ٣٨٨٤٩ - عن رواية أحمد الأخيرة .

وفي : ص ٣٣٥ ح ٣٨٨٥٠ - عن الترمذى .

\* : فيض القدير : ج ٥ ص ٣٩٣ ح ٧٧١٤ - عن الجامع الصغير ، وقال « أى أنه ينزل في آخر الزمان مجددًا لأمر الإسلام فيافق خروج الدجال فيجده بباب لدْفِقْتَه ، لا أنه ينزل لقتله » .  
وفي : ج ٦ ص ٤٦٣ ح ١٠٠١٧ - عنه أيضًا .

\* : تصريح الكشميري : ص ١٤١ ح ١١ - وقال « رواه الترمذى وقال : هذا حديث صحيح ، ورواه أحمد في مسنده باربعة طرق » □

\* \* \*

٣٧٦ - « إِذَا بَلَغَ الدُّجَالَ عَقْبَةً أَفْيَقَ ، وَقَعَ ظُلْمٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَيُوْتَرُونَ قِسْمَهُمْ لِقَاتَالِهِ فَيُسْمَعُونَ بِنَاءً : أَبِيهَا النَّاسُ قَدْ أَتَاكُمُ الْفَوْتُ ، وَقَدْ ضَعَفُوا مِنَ الْجُمُوعِ ، فَيُقَوِّلُونَ : هَذَا كَلَامُ رَجُلٍ شَبَّانٍ ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ النَّدَاءَ ثَلَاثًا ، وَتُشَرِّقُ الْأَرْضُ بِنُورِهَا ، يَنْزَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ وَيُنَادِي : يَا مَعْسَرَ الْمُسْلِمِينَ إِحْمَدُوا رَبَّكُمْ وَسَبِّحُوهُ وَهَلَّوْهُ وَكَبَرُوهُ ، فَيَقْعُلُونَ فَيُسْتَقِنُونَ يُرِيدُونَ الْفَرَارَ وَيُبَادِرُونَ فَيَضْبِقُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ إِذَا أَتَوْا بَابَ لَدْ فِي نِصْفِ سَاعَةٍ فَيُوَاقِفُونَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَدْ تَزَلَّ بِيَابِ لَدْ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى عِيسَى فَيَقُولُ : أَقِمِ الصَّلَاةَ ، يَقُولُ الدُّجَالُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، يَقُولُ عِيسَى : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَقِيمَتِ لَكَ فَتَقْدُمْ فَصَلِّ ، فَإِذَا تَقْدَمْ يَصْلِي قَالَ عِيسَى : يَا عَدُوَّ اللَّهِ رَعِمْتَ أَنْكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَمْ تُصْلِي ؟ فَيَضْرِبُهُ بِمَقْرَعَةٍ مَعْنَهُ فِيَقْتُلُهُ ، فَلَا يَقْتُلُ مِنْ أَنْصَارِهِ أَحَدٌ تَحْتَ شَيْءٍ أَوْ خَلْفَهُ إِلَّا نَادَى : يَا مُؤْمِنُ هَذَا دَجَالٌ فَاقْتُلْهُ » \*

٣٧٦ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٦١ - أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرج ، عن عبد الله ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : -

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٣٦ ح ١٩٣٢٤ - أسود بن عامر قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نصرة قال : أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض مصحفنا لنا بمصحفه ، فجلستنا إلى رجل يحدث ، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول « يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ : بِضَرِّ يُمْلَأُقِنْ

البحرين ، ومصر بالجزيرة ، ومصر بالشام ، فيخرج الناس ثلاث فزاعات فيخرج الدجال في أغراض جيش يهزم من قبل الشرقي ، فأول مصر يرثه البعض الذي يلتقي البحرين فصيبر أهلة ثلاث فرق : فرقه تقيم وتقول شمامه وتنظر ما هو؟ وفرقه تلتحق بالأغرب ، وفرقه تلتحق بالمضى الذى يليهم ، وعمة سبعون ألفاً عليهم السجان ، فاكتئب اتباعه الهره والبساء ، ثم يأتي البعض الذى يليهم فيعبر أهلة ثلاثة فرق : فرقه تقيم وتقول شمامه وتنظر ما هو؟ وفرقه تلتحق بالأغرب ، وفرقه تلتحق بالمضى الذى يليهم ، ثم يأتي الشام فيتحاصل (المسلمون) إلى عقية أفق يتعون سرح لهم فصادر سرهم ، وينتذل ذلك عليهم ، وتعصيمهم مجاعة شديدة وجهد حتى أن أحدئم لتحقق وتر قوته يأكله ، فكتئباً مم كل ذلك إذ نادى مناد من السحر : يا أهلا الناس أتاكم الغوث - ثلاث مرات ، فيقولون بغضهم لبعض : إن هذا الصوت ليجعل شبابك فينزل عيسى بن مرريم عند صلاة الفجر فيقول له أبiera الناس : تقدمن يا روح الله فصل بنا فيقول : إنكم مفترأ الأئمة أمراة بغضهم على بعض ، تقدمن أنت فصل بنا ، فتقدمن الأمير فيصل بيهم ، فإذا أصررت أخذ عيسى حرثه فيذهب نحو الدجال ، فإذا رأه ذاب كما يذوب الرصاص ، ويوضع حرثه بين ثديه فيقتله ، ثم يتم لهم أضحاياه .

\* : أحمد : ج ٤ ص ٢٦ - كما في ابن أبي شيبة باتفاق ، بسند آخر عن أبي نصرة : - وفيه ... ومصر بالجزيرة في أغراض الناس يهزم من قبل المشرق .. وفرقه تلتحق بالأغرب الذي يليهم فطوى الشام وينتخار . . فليس يومئذ شيء يُواري منهم أحداً حتى أن الشجرة تقول : يا مُؤمن هذا كافر ، ويقول الحجر : يا مُؤمن لهذا كافر .

، في : ص ٢١٧ - قال «فذكر معناه ، إلا أنه قال : فليس شيء ، يومئذ يجئون منهم أحداً ، وقال : ذاب كما يذوب الرصاص » . وليس في سنته «يزيد بن هارون» وفيه «عفان» .

\* : أبو يعلى : على ما في تهذيب ابن عساكر .

\* : ملاحم ابن العنادى : ص ٥٤ - كما في ابن أبي شيبة ، عثمان بن أبي العاص : - \* الطبراني ، الكبير : ج ٩ ص ٥١ - ٥٢ ح ٨٣٩٢ - كما في رواية أحمد الأولى باتفاق يسر ، بسند آخر ، عن أبي نصرة ، وفيه «وينزل عيسى بن مرريم عليه السلام صلاة الفجر ، فيقول له الناس : يا روح الله تقدمن فصل بنا ، فيقول : إنكم معاشر أمير محمد أمراة بغضكم على بعض ، تقدمن أنت فصل بنا ، فتقدمن الأمير فيصل بيهم ، فتأخذ عيسى بن مرريم حرثه ، فينطلق نحو الدجال . . فليس يومئذ شيء يجيء بهم أحداً .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٧٨ - كما في رواية أحمد الأولى باتفاق يسر ، بسندين آخرين عن أبي نصرة : - وقال «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذلك أبى يعقوب السختيانى ولم يخرجاه .

\* : تهذيب ابن عساكر : ج ١ ص ١٩٤ - كما في رواية أحمد الأولى باتفاق يسر ، عن أبي يعلى ، الموصلى ، وقال «هذا الحديث أخرجه أبى حمداً بن جنبل فى مسنده» .

- \* : المنار العنف : ص ١٥٥ ف ٥٠ ح ٣٤٦ - بعضه ، وقال «وفي المسند مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه «أكثُر أتباع الدجالُ الْمُهُودُ وَالسَّاءُ» .
- \* : مجتمع الزوائد : ج ٧ ص ٣٤٢ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال «رواه أحمد ، والطبراني» .
- \* : الدر المثور : ج ٢ ص ٢٤٣ - كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال «وأنخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن عثمان بن العاص» .
- \* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٢٨ ح ٣٨٨٢٩ - إلى قوله «فَيُقْسَابُ سَرْجُومُ» عن أحمد ، وأبي يعلى ، وابن عساكر .
- \* : تصريح الكشميري : ص ١٦٢ ح ١٦ - كما في رواية أحمد الأولى ، وقال «آخرجه أحمد في مسنده ، واللفظ بطريقتين ، وأخرجه ابن أبي شيبة ، والطبراني ، والحاكم وصححه كما في الدر المثور» □

\* \* \*

### ٣٧٧ - لَمْ يُسْلِطْ عَلَى قَتْلِ الدَّجَالِ إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ \*

..... ٣٧٧ المصادر :

- \* : الطيالسي : ص ٣٢٧ ح ٢٥٠٤ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن مطير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
- \* : ابن حماد : ١٥٨ - الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن حدثه ، عن كعب قال - ولم يسنه إلى النبي (ص) - «إِذَا نَزَلَ عِيسَى لَمْ يَجْدِ رِيحَةً وَلَا نَفْسَةً كَافِرٌ الْمَاتُ، وَنَفْسٌ يَتَلَعَّلُ مَذْبَرَهُ، فَيَذْكُرُ نَفْسَ الدَّجَالِ عَلَى قَيْدِ شَيْرَمِ بْنِ بَابِ لَدْ، وَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْعَنْيَنِ فِي أَسْفَلِ الْعَقبَةِ يَتَشَبَّثُ بِنَهَا فَيَذْكُرُ ذَوْيَانَ الشَّفَعِ، قَيْمُوتُ» .
- وفي : ص ١٦١ - حدثنا نعيم ، حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن حدثه ، عن كعب قال - ولم يسنه أيضاً - «يَتَلَعَّلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّاهَرَةِ الَّتِي عَنْهَا يَأْبَدُ دِسْنَقَ الشَّرْفِيِّ، وَهُوَ شَابٌ أَخْتَرُ مَعْنَهُ مَلَكَانِ قَدْرَتْمَ نَازِكَهُمَا، لَا يَجْدِ نَفْسَهُ وَلَا رِيحَةَ كَافِرٍ الْمَاتُ، وَذَلِكَ أَنَّ نَفْسَهُ يَتَلَعَّلُ مَذْبَرَهُ، فَيَذْكُرُ نَفْسَ الدَّجَالِ فَيَذْكُرُ ذَوْيَانَ الشَّفَعِ قَيْمُوتَ وَسِرْ إِبْنَ مَرْيَمَ إِلَى مَنْ فِي بَيْتِ الْمَقْوِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَخْرُجُهُمْ يَقْتَلُهُ، وَيُقْسِلُهُ زَوَّادَ أَبِيهِمْ ضَلَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَصْلِي لَهُمْ إِبْنَ مَرْيَمَ، وَهِيَ التَّلَحَّمَةُ وَيُسْلِمُ بَقِيَّةَ الْمُصَارِيِّ، وَيُقْبِلُ عِيسَى وَيُبَشِّرُهُمْ بِذَرْجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ» .
- وفي : ص ١٥٨ - ابن وهب ، عن أبي لهيعة ، والليث ، عن خلدون بن بزيـد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال - ولم يسنه أيضاً - «إِذَا نَزَلَ

- عِيسَىٰ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَقَدْ حَاصَرَ الدُّجَالُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، مَشَى إِلَيْهِ بَعْدَ مَا يُصْلِي  
الْمَدَّةَ، يَمْتَهِي إِلَيْهِ، وَغُوْفَيْ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَقَضَيْهِ فَقَتَلَهُ .
- \* : المطالب العالية : جـ ٤ صـ ٣٤١ - ٤٥٩٦ . عن الطيالسي .
- \* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٢٠ - ٧٣٦٣ . وقال « عن الطيالسي ، عن أبي هريرة . حديث  
حسن » .
- \* : الحاوي للفتاوی : جـ ٢ صـ ٨٩ . وقال « ابن أبي حاتم في التفسير ، حدثنا يحيى بن عبد  
القرطبي ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن  
عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن العريان بن الهيثم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال . ولم  
يستدِّه أَيْضًا . » ما كَانَ مُنْذَ كَانَتِ الدُّنْيَا رَأْسًا مِائَةً سَنَةً إِلَّا كَانَ عِنْدَ رَأْسِ الْمَائِةِ أَمْرٌ ، فَإِذَا كَانَ  
رَأْسًا مِائَةً خَرَجَ الدُّجَالُ وَنَزَّلَ عِيسَىٰ فَقَتَلَهُ . »
- \* : برهان المتقى : صـ ١٩٣ حـ ١ - عن الحاوي .
- \* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٢٩٥ حـ ٧٣٦٣ . عن الجامع الصغير .
- \* : السراج المنير : جـ ٣ صـ ٢٠٧ . عن الطيالسي .
- \* : التفسير : جـ ٢ صـ ٣٠١ . كما في هامش تصريح الكشميري .
- \* : تصريح الكشميري : صـ ١٨٢ حـ ٢٨ . وقال « آخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، كما في  
الجامع الصغير للسيوطى . وقال العلجمي بجانبه علامه الحسن ، كما في السراج المنير » .

\* \*

**ملاحظة :** ورد في نصوص النصارى واليهود وفي عدد من الأحاديث نسبة قتل الدجال إلى المسيح  
عليه السلام . وورد في عدد آخر من الأحاديث . خاصة ما روي عن أهل البيت عليهم السلام - نسبة  
قتله إلى المهدي عليه السلام ، ولعل السبب في ذلك أن عيسى إنما ينزل مصدقاً بالإسلام وبالمهدي  
عليهما السلام ويعاونه في قتل الدجال . ومهمة يكن فبني النبي التبت في الحكم على الأحاديث التي  
تنسب قتل الدجال إلى عيسى وتغفل ذكر المهدي عليهما السلام لأنها قد تكون متأثرة بالإسرائيлик أو  
النصرانيات ، وقد رأيت أن بعضها يبرر هذا الأمر صراحة عن أهل الكتاب ولم يستدِّه إلى  
النبي (ص) .

\* \* \*

٣٧٨ - « يُنْزَوُ قَوْمًا مِنْ أُمَّيَّةِ الْهَنْدَ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، حَتَّىٰ يَأْتُوا بِمُلُوكَ الْهَنْدَ  
مُنْلَوِّينَ فِي السَّلَالِيْلِ، فَيُفْرِغُ اللَّهُ لَهُمْ ذُبُوبَهُمْ، فَيَنْصَرِفُونَ إِلَى الشَّامِ  
فَيَجِدُونَ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّامِ » \*

٣٧٨ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١١٣ - حدثنا الوليد ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن حدثه ، عن النبي ﷺ ثنا عبد الله بن عليه وسلم قال : -

\* : أحمد : ج ٥ ص ٢٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا بقية ثنا عبد الله بن سالم وأبوبكر بن الوليد الزبيدي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن لقمان بن عامر الوصايني ، عن عبد الأعلى بن عدي البهرياني ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عليه وسلم ، عن النبي ﷺ ثنا عبد الله عليه وسلم قال «عصابةٌ منْ أُنْتِي أَخْرَجُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ : عصابةٌ تَنْزَلُ الْهَنْدَ ، وَعَصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عَبْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

\* : تاريخ البخاري : ج ٦ ص ٧٢ - ١٧٤٧ - كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ثوبان .

\* : الثاني : ج ٦ ص ٤٢ - ٤٣ - كما في البخاري ، بسند آخر عن ثوبان : -

\* : الكامل ، ابن عدي : ج ٢ ص ٥٨٣ - ٥٨٤ - كما في البخاري ، بسند آخر عن ثوبان : -

\* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

\* : البيهقي : ج ٩ ص ١٧٦ - ١٧٧ - كما في البخاري ، بسند آخر عن ثوبان : -

\* : جامع الأصول : ج ١٠ ص ١٢٩ - ٦٧٥ - عن الثاني .

\* : المقدس ، المختار : على ما في الجامع الصغير ، وتصریح الكشمیری .

\* : الفردوس : ج ٣ ص ٣٩٤٣ - ٣٩٤٣ - كما في البخاري ، مرسلاً ، عن ثوبان : -

\* : مجمع الزوائد : ج ٥ ص ٢٨٢ - ٢٨٣ - وقال رواه الطبراني في الأوسط وسقط تابعه ، والظاهر أنه راشد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات .

\* : الدر المستور : ج ٢ ص ٢٤٥ - عن أحمد .

\* : الجامع الصغير : ج ٢ ص ١٥٥ - ٥٤٣٦ - وقال لأحمد في مسنده ، وللنثاني ، والضياء ، كلهم عن ثوبان ، حديث صحيح .

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٣٣ - ٣٨٤٥ - عن أحمد ، والنثاني ، والمقدسی .

\* : فض القدير : ج ٤ ص ٣١٧ - ٥٤٣٦ - عن الجامع الصغير .

\* : التصریح : ص ١٣٩ - ٩ - وقال أخرجه النثاني في السنن من الجهاد وأحمد في مسنده ، والضياء في المختار ، كما عزاه إليه في كنز العمال ، وعزاه في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط ، وهذا الحديث صحيح على شرط النثاني .

\* \* \*

..... ٣٧٩ ..... « تَرَوْنِي شَيْخًا كَبِيرًا فَذَكَارِتُ تُرْفُوتَنِي تَلْقَيَ مِنَ الْكَبِيرِ ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا زُحْجَوْ أَنْ أُذْكُرَ عَبْسَى وَأَحْدَثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

### \* فَيُصَدِّقُنِي \*

المصادر :

\* : عبد الرزاق : ج ١١ ص ٤٠٢ - ٢٠٨٤٦ . - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال : كنت أسمع أبي هريرة يقول : -

\* : ابن حماد : ١٦١ - أبو معاوية ، ثنا الشيباني ، عن عمار بن المغيرة ، عن أبي هريرة ، قال - ولم يسنه إلى النبي (ص) - « تَجَدُّ الْمَسَاجِدُ بِتَرْوِيلِ عَبْسَى بْنِ مَرِيمٍ ، فَيُكَسِّرُ الصُّلُبَ ، وَيَقْتُلُ الْجَنَّبَ ، وَيَقْطَعُ الْجَزْيَةَ ، ثُمَّ التَّفَتَ فَرَأَنِي مِنْ أَخْذَبِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَنْجَى : إِنَّ أَذْرَكَنَّهُ ، فَاقْرَأْهُ مِنْيَ السَّلَامَ ». \*

\* : ابن أبي شيبة : ج ١٥ ص ١٤٥ - ١٩٣٤٣ . - علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن حسان بن المخارق عن عمار بن المغيرة ، عن أبي هريرة قال . - ولم يسنه أيضاً . - « إِنَّ الْمَسَاجِدَ تَجَدُّدُ لِخُرُوجِ النَّبِيِّ ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فَيُكَسِّرُ الصُّلُبَ ، وَيَقْتُلُ الْجَنَّبَ ، وَيَؤْمِنُ بِمَا أَذْرَكَهُ ، فَمَنْ أَذْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلَقِرْبَتْهُ مِنِي السَّلَامُ ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَنْجَى إِنِّي أَذَّاكَ مِنْ أَخْذَبِ الْقَوْمِ ، فَإِنَّ أَذْرَكَنَّهُ فَاقْرَأْهُ مِنْيَ السَّلَامَ ». \*

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٦١٧ - ٣٩٧٢١ . - عن ابن أبي شيبة ، وفيه .. لَتَحْدُثَ بَدْلَ تَجَدُّدَ □

\* \* \*

٣٨٠ - « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَقْنِي عَبْسَى بْنَ مَرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنْ عَجَلْ بِي مَوْتٍ فَمَنْ لَقِيَهُ ، فَلَقِرْبَتْهُ مِنِي السَّلَامَ » \*

المصادر :

\* : أحمد : ج ٢ ص ٢٩٨ . - حدثنا عبد الله ، حديث أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : -

وفيها : كما في روايته الأولى بتفاوت بسیر ، حدثنا عبد الله ، حديثي أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : - ولم يسنه إلى النبي (ص) .

\* : مسلم : على ما في كنز العمال ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .

\* : الطبراني ، الصغير : ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٥٧ . - حدثنا عيسى بن محمد الصيدلاني البغدادي . حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا محمد بن عثمان بن سنان البصري ، حدثنا كعب بن عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم «أَلَا إِنْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لَيْسَ بْنَنِي وَبَيْتَنِي ، الْأَخْلِيقُ فِي أُمَّتِي مِنْ نَعْدِي ، يَقْتَلُ الدُّجَالُ وَيَنْجِزُ الصَّلَبَ ، وَتَضَعُ الْجِزْنَةُ ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، أَلَا مِنْ أَذْرَكَ يَنْكُمْ ، فَلَيَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

\* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٤٥ - حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمود بن مصفي العمسي ، ثنا إسماعيل ، عن أبي قلابة ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ أَذْرَكَ يَنْكُمْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَلَيَقْرَأُهُ مِنْ السَّلَامِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ» .

\* : الداني : صـ ١٤٤ - كما في أحمد ، مختصرًا ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

\* : تاريخ بغداد : جـ ١١ صـ ١٧٢ - كما في الطبراني بتقوف يسير ، بسند إليه .

\* : مجمع الرواية : جـ ٨ صـ ٥ وقال «رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا ، وموقوف ورجالهما رجال الصحيح» .

وفي : صـ ٢٠٥ - وقال «رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا ، ورجالهما رجال الصحيح» .

\* : الدر المثور : جـ ٢ صـ ٢٤٢ - عن الطبراني بتقوف يسير .

وفي : صـ ٢٤٥ - عن الحاكم .

\* : جمع الجواعيم : جـ ١ صـ ٣٢٣ - كما في أحمد ، عن أبي هريرة : -

\* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ٥٠٢ - عن الحاكم .

وفي : جـ ١٤ صـ ٣٣٧ - حـ ٢٢٨٥٧ - كما في أحمد ، عن مسلم .

\* : تصریح الكشميری : صـ ١٧٦ حـ ٢٢ - وقال «أخرجه الحاكم وصححه ، كما في الدر المثور» .

وفي : صـ ١٧٩ - ١٨٠ - ٢٥ - عن رواية أحمد الأولى والثانية .

وفي : صـ ٢٥٠ حـ ٦٧ - وقال «أخرجه الطبراني كما في الدر المثور» .

ملاحظة : لا يبعد أن يكون هذا الحديث كسابقه من كلام أبي هريرة ثم أُسند اشتباهاً إلى النبي (ص) . ومن المراسيل الشاذة في هذا الباب ما رواه ابن حماد صـ ١٨٨ . عن عبد الله بن عمرو مرسلاً غير مسند ، قال «يخرج الحبشه بعد نزول عيسى بن مريم فيبعث عيسى طليعة فينهزموا» □

\* \* \*

٣٨١ - «ونخت أحاديث عيسى عليه السلام بحديث شاذ روته بعض المصادر ، وتصرّض له المحدثون والعلماء بالتقدير والرد ، وقد ورد بصيغ متقاربة أشهرها «وَلَا مَهْدِيٌ إِلَّا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ» وَمِنْهَا هَذِهِ الصيغةُ «الْمَهْدِيُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» » \*

٢٨١ - المصادر :

\* : ابن حماد : ص ١٠٣ - حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن قال : - ولم يستنه إلى النبي (ص) .

وفيها : وحدثني غير واحد ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن قال « مُتَوَعِّدُ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمْ » ولم يستنه إلى النبي (ص) .

وفيها : كما في روايته الأولى ، حدثنا هشام ، عن منصور ، عن الحسن قال : - قال الذهبي « قال نعيم بن حماد : سمعت ابن عيسية يقول : لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايه عن الحسن ، فقيل لتعيم : لم ؟ قال : لأنه كان صغيراً ». ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٩٦ .

\* : ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٤٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي ، حدثني محمد بن خالد الجندي ، عن أبيان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « لَا يَزِدُّ الْأَمْرُ إِلَيْهِ ، وَلَا الْأَنْسُ إِلَّا شَحَّاً ، وَلَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ . وَلَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمْ » .

\* : الثاني : على ما في صواعق ابن حجر ، ولم نجد له فيه .

\* : البداء والتاريخ : ج ٢ ص ١٨١ ، كما في ابن ماجة بسند آخر ، عن أنس : -

\* : الطبراني ، الكبير : ج ٨ ص ٢١٤ - ٧٧٥٧ - حدثنا بكر بن سهل الدمعاطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن كثير بن الحارث ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول « لَا يَزِدُّ الْأَمْرُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَزِدُّ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَةً وَلَا يَزِدُّ النَّاسُ إِلَّا شَحَّاً ، وَلَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ » .

وفي : ص ٢٧٠ - ٧٨٩٤ - بسند آخر ، وفيه « لَا يَزِدُّ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَةً ، وَلَا يَزِدُّ النَّاسُ إِلَّا شَحَّاً ، وَلَا يَزِدُّ الْأَمْرُ إِلَيْهِ ، وَلَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ ». وليس فيه « لَا مَهْدِيُّ إِلَّا عَيْسَى بْنَ مَرْيَمْ » .

\* : الحاكم : ج ٤ ص ٤٤٠ - بسند آخر عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كما في رواية الطبراني باتفاقه يسير ، وليس فيه « لَا مَهْدِيُّ إِلَّا عَيْسَى » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وفي : ص ٤٤١ - بسند آخر في محمد بن خالد الجندي ، كما في رواية ابن ماجة ، وفيه « لَا الَّذِينَ إِبْنَارَا » ، وقال « قال صامت بن معاذ : عدللت إلى الجندي مسيرة يومين من صنعاء ، فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث ، فوجده عنده عن محمد بن خالد الجندي ، عن أبيان بن أبي عياش ، عن الحسن ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله ، وقد روی بعض هذا المتن عن عبد المزيرب بن صحيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله

صلى الله عليه وآلـه وسلم وقال : أَمَا حديث عبد العزىز عن أنس بن مالك ، فحدثنا الحسن بن علي التسبي رحمة الله ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا مبارك أبو سحيم ، حدثنا عبد العزىز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم أنه قال : وفيه لَنْ يَزَادَ الْأَمْرُ إِلَّا شَدَّةً وَلَا يَزَادَ النَّاسُ إِلَّا شَحَّاً ، وَلَا تَقْرُمُ السَّاعَةَ إِلَّا عَلَى شَيْرَارِ النَّاسِ ، وليس فيه لَا مَهْدِيٌ إِلَّا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمْ ، وقال فذكرت ما انتهى إلى من علة هذا الحديث تعجبًا ، لا محتاجًا به في المستدرك على الشیخین رضي الله عنہما ، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضوع حديث سفيان الثوری وشعبة وزائدة وغيرهم من آئۃ المسلمين ، عن عاصم بن بهلة ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلی الله عليه وآلـه وسلم أنه قال لَا تَنْهَبُ الْأَيَامَ وَاللَّيْلَيِّ خَنْثَيْنِكَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِ يُوَالِيَّهُ أَسْمَهُ عَيْسَى وَاسْمُ أَبِيهِ أَسْمَ أَبِي ، فَيَنْهَا الْأَرْضُ قَنْطَنْطَنْطاً وَعَذْلَانَ كَمَا مُلْتَ جَزْرًا وَظَلْمًا .

\* : حلية الأولياء : ج ٩ ص ١٦١ - كما في رواية ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أنس : - وقال غريب من حديث الحسن ، لم تكتب إلا من حديث الشافعی والله أعلم .

\* : الداني : ص ١٠٢ - كما في رواية ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أنس : -

\* : مسند الشهاب : ج ٢ ص ٦٨ - ٦٩ - ٨٩٨ - كذا في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أنس بن مالک : - وفي هامشة « قال شيخنا في سلسلة الضعيفة » ( ج ١ ص ١٠٣ ) بعد أن قال منكر : وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاثة ، الأولى : عن عنة الحسن البصري ، فإنه قد كان يدلّ على الثانية : جهة محمد بن خالد الجندي ، فإنه مجهول كما قال الحافظ في التقرير تبعاً لغيره . الثالثة : الإختلاف في سنته ، قال البيهقي بعد أن رواه في كتاب البعث والنشور ص ٢٠٩ : محمد بن خالد رجل مجهول ، واختلفوا عليه في إسناده .

وفيها : ح ٨٩٩ - ٩٠٠ - مثله ، بسند آخر ، عن أنس : -

وفيها : ح ٩٠٠ - مثله ، بسند آخر ، عن أنس ، وفي هامشة « قال البيهقي في البعث والنشور ص ٢١٠ - ٢١١ - بعد ذكر سنته من طريق الحاكم » فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي ، وهو مجهول ، عن أبي أيوب عياش ، وهو متروك ، عن الحسن ، عن النبي صلی الله عليه وسلم ، وهو مقطع . والأحاديث قبله في التصيص على خروج المهدى أصح إسناداً ، وفيها بيان كونه من عترة النبي صلی الله عليه وسلم ، قال في فتح الوهاب ج ٢ ص ٧٢ - وفيه علل أخرى أيضاً ، منها : على الرواية الأولى وهي طريق أبيان بن صالح - الانقطاع ، لأن أبيان لم يسمع من الحسن كما قاله ابن الصلاح في أماله . ومنها : الإنقطاع بين يونس بن عبد الأعلى والشافعی ، فقد قال الذھبی في المیزان في ترجمة محمد بن خالد الجندي بعد ذکر جرحه ما نصه : قلت : حديثه لا مهدى إلا عيسى وهو حديث منكر ، أخرجه ابن ماجة ، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى ، وهو ثقة ، تفرد به عن الشافعی ،

فقال في روايتنا : عن ، هكذا بلفظ عن الشافعي ، وقال في جزء عتيق بمصرة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قال : حدثت عن الشافعي ، فهو على هذا منقطع ، على أن جماعة روهه عن يونس قال : حدثنا الشافعي ، وال الصحيح أنه لم يسمع منه « وقد أسهب الكلام على هذا الحديث الغماري في فتح الوهاب (ح ٢ ص ٨٨ - ٨٩) » .

\* : البهقي ، المبعث والثور : ص ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - على ما في هامش مسند الشهاب .  
\* : تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٢٢٠ و ٢٢١ و سند آخر فيه محمد بن خالد أيضاً ، كما في رواية ابن ماجة .

\* : ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٥٣٥ ح ٧٤٧٩ - كما في ابن ماجة ، وقال « قال الأزدي : منكر الحديث . وقال عبد الله الحاكم : مجهول . قلت : حديث لا مهدي إلا عيسى بن مرريم ، وهو خير منكر آخرجه ابن ماجة » .

\* : تذكرة القرطبي : ج ٢ ص ٧٠١ - عن كتاب الشهاب ، وقال « قوله : ولا مهدي إلا عيسى ، يعارض أحاديث هذا الباب . فقيل : إن هذا الحافظ الجندي هذا مجهول واختلف عليه . في إسناده قادة يرويه عن أبيان بن صالح ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلًا مع ضعف أبيان . وتأدة يرويه عن أبيان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بطروله . فهو منفرد به مجهول ، عن أبيان وهو متروك ، عن الحسن منقطع ، والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثانية أصبح من هذا الحديث ، فالحكم لها دونه » .

وقال في ص ٧٠٢ - « ويحمل قوله لا مهدي أي لا مهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى ، وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض » .

\* : فتن ابن كثير : ج ١ ص ٤٤ - عن ابن ماجة ، وقال في ص ٤٥ « هذا الحديث فيما يظهر بادي الرأي ، مخالف للأحاديث التي أوردنها في إثبات أن المهدى غير عيسى بن مرريم . أما قبل نزوله ظاهر والله أعلم ، وأما بعده فعنده التأمل لا منافاة ، بل يكون المراد من ذلك أن يكون المهدى حق المهدى هو عيسى بن مرريم ، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً » .

\* : مجعع الزوائد : ج ٧ ص ٢٨٥ - عن الطبراني .

\* : مقدمة ابن خلدون : ص ٢٥٥ - قال بعد أن أورد جملة من الأحاديث المتعلقة بشأن المهدى عليه السلام « فهذه جملة الأحاديث التي خرجها الأئمة في شأن المهدى وخروجه آخر الزمان ، وهي كما رأيت لم يخلص منها من القول إلا القليل أو الأقل منه ، وربما تمسك المتكلمون بشأنه بما رواه محمد بن خالد الجندي ، عن أبيان بن صالح بن أبي عياش ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا مهدي إلا عيسى بن مرريم » ، وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي : إنه ثقة ، وقال البهقي : تفرد به محمد بن خالد ، وقال الحاكم فيه : إنه رجل مجهول ، واختلف عليه في إسناده ، فمرة يروي كمساً تقدم وينسب

ذلك لمحمد بن إدريس الشافعي ، ومرة يروي عن محمد بن خالد ، عن الحسن ، عن أبيان ، عن الحسن ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مرسلاً . ثم ذكر قول البيهقي الذي تقدم ثم قال « وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب ، وقد قيل في أن لا مهدي إلا عيسى ، أي لا يتكلّم في المهد إلا عيسى ، يحاولون بهذا التأويل رد الإحتجاج به ، أو الجمّع بينه وبين الأحاديث وهو مدفوع بحديث جريج ، ومثله من الخوارق » .

\* : شرح المقاصد : ج ١ ص ٣٠٨ - آخره ، مرسلاً ، وقال « فلا يبعد أن يحمل على الهدایة إلى طريق هلاك الدجال ودفع شره ، على ما نطق به الأحاديث الصلاح » .

\* : صواعق ابن حجر : ١٤٤ ، ١٦٥ - عن ابن ماجة ، والحاكم ، وقال .. ثم تأويل حديث لا مهدي إلا عيسى إنما هو على تقدير ثبوته ، وإن فقد قال الحاكم : أورده تعجبًا لا محتاجًا به ، وقال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد ، وقد قال الحاكم إنه مجهول ، واختلف عنه في إسناده ، وصرح النسائي بأنه منكر . وجزم غيره من الحفاظ بأن الأحاديث التي قبله أي الناصة على أن المهدي من ولد فاطمة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إسناده » .

وقال في تأويله « أي لا مهدي على الحقيقة سواه ، لوضعه الجزية ، وإهلاكه الملل المختلفة لمليتنا ، كما صحت به الأحاديث ، أو لا مهدي معصوماً إلا هو . ولقد قال إبراهيم بن ميسرة لطاووس : عمر بن عبد العزيز ، المهدي؟ قال : لا ، إنه لم يستكمل العدل كله ، أي فهو من جملة المهدىين ، وليس الموعود به آخر الزمان . وقد صرّح أحمد وغيره بأنه من المهدىين المذكورين في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَلَيْكُمْ يُسْتَبِّنُ » ، وَسَتَّةُ الْخُلُّفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدَىُّينَ بَنْ يَعْنِدِي » .

\* : القول المختصر : ص ٣ - عن ابن ماجة ، وقال « أي لا مهدي كامل معصوم إلا عيسى ، على أنه ضعيف » .

\* : عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٨٥ - عن ابن ماجة ، ثم نقل قول القرطبي .

\* : جمع الجواب : ج ١ ص ٩٣١ - كما في ابن ماجة عنه والحاكم وحلية الأولياء عن أنس : -

\* : كنز العمال : ج ١٤ ص ٣٨٥٦ - عن ابن ماجة ، والحاكم .

\* : برهان المتفق : ص ١٧٥ - عن عرف السيوطي .

\* : إسعاف الراغبين ، هامش على نور الأ بصار : ج ٢ ص ١٥١ - كما في ابن ماجة ، مرسلاً .

\* : بثابع العودة : ص ٤٣٤ - ٧٣ - عن جواهر العقدين .

\* : الإذاعة : ص ١٣٥ - عن ابن ماجة والحاكم ، وقال « وسئلته مختلف ، وفيه راوٍ مجهول ، وضيقه الحفاظ ، وفيه اضطراب وأنقطاع كما قال الحافظ ابن القيم ، وأحاديث المهدي أصح إسناداً منه » .

\* : العطر الوردي : ص ٤٥ - عن ابن ماجة ، وقال « قال المحقق فمعناه لا مهدي معصوم إلا عيسى ، على أنه ضعيف ، والذي في الأحاديث الصحيحة التصریح بأنه من عترة نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

عليه وسلم من ولد فاطمة ، فوجب تقديمها عليه .

\* : المغربي : ص ٥٨٣ - عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي إنه ثقة : وقال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد . وقال الحاكم فيه : إنه رجل مجهول . واختلف عليه في إسناده ، فمرة يروي كما تقدم ، وينسب ذلك لمحمد بن إدريس الشافعي ، ومرة يروي عن أبي عياش عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وأله وسلم مرسلًا . قال البيهقي : فرجع إلى روایة محمد بن خالد وهو مجهول ، عن أبي عياش وهو متزوك ، عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وأله وسلم ، وهو منقطع . وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب إلى هنا كلام الطاعن . وأقول : إن هذا الحديث ليس بضعف كما يقول الطاعن ( ابن خلدون ) وإن اتصر على ذلك غيره ، بل هو باطل موضوع ، مختلف مصنوع ، لا أصل له من كلام النبي صلى الله عليه وأله وسلم ، ولا من كلام أنس ، ولا من كلام الحسن البصري . وبيان ذلك وإيضاحه من وجوه :

الوجه الأول : الحديث أخرجه ابن منه في فوائد ، والقضاعي في مستند الشهاب ، كلها من طريق أبي علي الحسن بن يوسف الطراطني ، وأبي الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني وأخرجه أبو يوسف الميانجي ، ومن طريق ابن خزيمة ، وابن أبي حاتم ، وزكريا الساجي . وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب . وأخرجه ابن ماجة في سنته ، كلهم قالوا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي ، حدثني محمد بن خالد الجندي ، عن أبيان بن صالح ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وأله وسلم قال « لا يزيد الأذى بشدة ولا اللئا إلا إثماراً ولا الناس إلا شحناً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . ولا مهدى إلا عيسى بن مريم » وفي روایة الحاكم ولا الدين بد الدين ، وقال الحاكم بعد إخراجه : إنما خرجت هذا الحديث تعجلاً لا محاججاً به في المستدرك على الشيوخين رضي الله عنهما ، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضوع حديث سفيان التورى وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين ، عن عاصم بن بهلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وأله وسلم أنه قال « لا تذهب الليل حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي يُؤاطي ؛ اسْنَهُ اسْنِي وَاسْمُ ابِيهِ اسْمُ أَبِي قِيمًا لِأَرْضِ قِيمًا وَعَدَلًا كَمَا لَيْكَ جِزْرًا وَظَلْمًا » .

الوجه الثاني : قد عرفت أن محمد بن خالد الجندي انفرد به ، وقد قال أبو حاتم : إنه مجهول ، وكذا قال الحاكم ، وأبو الحسين الأبرى ، وابن الصلاح في أماله . وقال ابن عبد البر : إنه متزوك ، وقال الأزدي : منكر الحديث . وأقول : إنه كذاب وضعاف وما نقله الطاعن عن ابن معين من أنه وثقه ، فهو مماردٌ على ابن معين ولم يقبلون منه ، وقال الأبرى : وإن وثقه يحيى فهو غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل ، وقد اختلفوا في إسناد حديثه هذا .

الوجه الثالث : قد ظهر كذبه واتضح إفكه بورود الحديث مجردأ عن الزيادة المنكرة من غير طريقه ، فآخرجه الحاكم في المستدرك ، والطبراني في الصغير ، كلها من طريق مبارك بن سحيم ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لَنْ يَزَادَ الرِّزْقُ إِلَّا شَيْءٌ وَلَا يَزَادُ النَّاسُ إِلَّا شَيْئًا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ أَشْرَارِ النَّاسِ » هذا لغط الحديث لم تذكر فيه تلك الزيادة الشاذة الباطلة ، فتذرّ على أنها من صنع محمد بن خالد الجندي ، وتلك عادته فقد زاد أيضًا زيادة باطلة في حديث صحيح متفق عليه ، وذلك مما يدل على القطع بكلذبه ، فقد ذكر ابن عبد البر في ترجمة يزيد بن عبد الهاد من التمهيد أن محمد بن خالد الجندي هذا روى عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً « تَعْمَلُ الرِّحَالُ إِلَى أُرْبَعَةِ مَسَاجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِ الْجَنْدِ ». ثم قال ابن عبد البر : محمد بن خالد متزوك ، والحديث لا يثبت . انتهى « يعني بهذه الزيادة التي زادها محمد بن خالد الجندي من أعمال الرحلة إلى مسجد بلده الجند .

الوجه الرابع : مما يدل على كذبه أيضاً وآفة الكذب النسيان : الاختلاف عليه في هذا الحديث ، واضطرباته فيه ، فتارة رواه عن أبيان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس كما تقدم . وتارة جعله عن أبيان بن عياش ، عن الحسن مرسلاً . قال البيهقي : قال أبو عبد الله الحاكم : محمد بن خالد الجندي مجھول ، واختلفوا عليه في إسناده ، فرواوه صامت بن معاذ قال : حدثنا « حمد بن خالد فذكره بالسند المتقدم ، قال صامت : عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء فدخلت إلى محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبيان بن عياش عن الحسن مرسلاً . قال البيهقي : فرجع الحديث إلى محمد بن خالد الجندي ، وهو مجھول عن أبيان بن عياش وهو متزوك ، عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو متقطع ، قال : والأحاديث في التنصيص على خروج المهدى أصح البة .

الوجه الخامس : على فرض وجود مرجع للرواية الأولى وهو كونه من روایة أبيان بن صالح عن الحسن فهو متقطع أيضاً ، لأن أبيان بن صالح لم يسمع من الحسن البصري ، كما قال ابن الصلاح في أماله .

الوجه السادس : فيه الانقطاع أيضاً بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي ، قال الذهبي في ترجمة الجندي من الميزان : حديثه لا مهدي إلا عبيسي وهو حديث منكر آخرجه ابن ماجة ، ووقيع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى ، وهو ثقة تفرد به عن الشافعي فقال في روايتها عن هكذا بلفظ عن الشافعي . وقال في جزءه عتبة بمراة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قال : حدث عن الشافعي فهو على هذا متقطع ، على أن جماعة رواه عن يونس قال حدثنا الشافعي ، وال الصحيح أنه لم يسمع منه . انتهى . وقد طعن الناس في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة من رجال مسلم بسبب انفراده بهذا الحديث عن الشافعي فأوردته النهي في الضعفاء

وقال : وتفه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ إلا أنه تفرد عن الشافعي بذلك الحديث « لا مهدي إلا عيسى بن مرريم » وهو منكر جداً انتهى . وقال أيضاً في تذكرة الحفاظ بعد نقل توثيقه : قلت : له حديث منكر عن الشافعي ثم ساقه بإسناده .

وقال الحافظ في التهذيب : قال مسلمة بن القاسم : كان يونس بن عبد الأعلى حافظاً ، وقد انكروا عليه تفرد بروايته عن الشافعي حديث لا مهدي إلا عيسى . وذكر المزي في التهذيب عن بعضهم أن رأى الشافعي في العنام وهو يقول : كذب علىَّ يونس بن عبد الأعلى ليس هذا من حديثي .

الوجه السابع : مما يدل على بطلان هذا الخبر : معارضته للمتوارد المندد للقطع ، فقد قرر علماء الأصول : أن من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنص القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال . وقد ذكروا للجمع بين هذا الخبر وبين أحاديث المهدي أوجهها ، ذكر بعضها الطاعن وبعضها غيره كالقرطبي في التذكرة ، والأبي في شرح مسلم ، وأبا حجر الهشمي في الصواعق المحرقة ، وصاحب ينابيع المودة وغيرهم ، وكلها بعيدة ، ولا حاجة تُلْجِي إليها مع بطلان الخبر ، إذ لا تعارض بين متواتر وباطل .

الوجه الثامن : مما يجب القطع ببطلانه أيضاً : كون ذكر المهدي وخبره لم يرد إلا من جهة الشارع ، فكيف يخبر بأمر أنه سيقع . وهو الصادق الذي لا ينفع عن الهوى - ثم ينفيه ؟ والأخبار لا يتصور وقوتها على خلاف ما أخبر به الصادق ، ونفي المهدي يلزم منه وقوع الخبر على خلاف ما أخبر به أولاً من وجوده واللازم باطل . وهذا مما قرروا به أن النسخ لا يدخل الأخبار التي هي من هذا القبيل ، وهذا متفق عليه بين علماء الأصول . قال الزركشي : إن كان مدلول الخبر مما لا يمكن تغييره ، بأن لا يقع إلا على وجه واحد كصفات الله تعالى ، وخبر ما كان من الأنبياء والأئم وما يكون من الساعة وأياتها كخروج الدجال ، فلا يجوز نسخه بالإتفاق ، كما قاله أبو إسحاق المرزوقي ، وأبا برهان في الأوسط ، لانه يفضي إلى الكذب انتهى . والعجب من أورد هذا الحديث من العلماء وأجاب عنه بتنوع من طرق الجمع بين مختلف الآثار كيف خفي عليه بطلانه من جهة ما قررناه ! إن خفي عليه ذلك من جهة الإسناد وما فيه من الملل الظاهرة والخفية ، فإن المقل قاطع بطلانه كما عرفت مما قررناه لك . وقد تكلمنا على هذا الخبر بما لم يتكلم فيه أحد بمثله ولا تجد له كذلك في كتاب .

\* عقيدة أهل السنة ، العباد : ص ١٦ - عن ابن ماجة ، وقال « وهذا الحديث ضعيف » وقد أضاف في الرد على رسالة قاضي قطر التي أنكر فيها المهدي ، في بحث بعنوان « الرد على من كذب بأحاديث المهدي المنتظر » .

\* \*

\* : مجمع البيان : ج ٧ ص ٦٧ - عن البيهقي في البصائر والنشر .

\* : نور التلقيين : ج ٣ ص ٤٦٤ - ١٩٣ - عن مجمع البيان .

ملاحظة : « لا يمكن الاستدلال على أن نفي أحاديث المهدي عليه السلام أو إثباتها كان بدعوى سياسية حيث كانت الدوافع السياسية وما تزال موجودة لإثبات ونفي كل منها . لذلك يجب انتهاج الطريق العلمي للقبول أو الرد أو التوقف بشأنها ، وقد عرفت أن أكابر علماء السنة ردوا حديث « ولا مهدي إلا عيسى » وحكموا عليه بالشذوذ والإنكار أو الوضع ، أو أئلوه على فرض صحته . وهو في أحسن حالاته حديث واحد لا ينهض بمعارضة الأحاديث الكثيرة الصحيحة المتوترة التي روتها أكابر العلماء والمحدثين » □

تمَّ بِحْمَدِ اللَّهِ الْمُجْلِدِ الْأَوَّلِ وَبِلِيهِ الْمُجْلِدِ الثَّانِي

## فهرس الموضوعات

رقم الحديث	أول الحديث	آخر راوي
<b>· الأئمة المضلّون ·</b>		
١ - ويع هذه الأمة من ملوك جبارية		حذيفة
٢ - سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء		عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي
٣ - تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها		حذيفة أبو أمامة الباهلي
٤ - لينقضن عرا الإسلام عروة عروة		جابر بن عبد الله الأنصاري
٥ - أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء		ابن عمر طلاوس
٦ - لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة		عبد الله بن مسعود
٧ - إنها ستكون لكم أمراء يتكون بعض ما أمروا به		أبو سلالة السلمي
٨ - ما من نبي بعثه الله عزوجل في أمة قبل إلّا كان له من أئمته حواريون		عبادة بن الصامت
٩ - ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحيّثونكم فيكبذبونكم		معاذ بن جبل
١٠ - ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون		سفيان الثوري
١١ - خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه		
١٢ - إن طعام أمرائي بعدى مثل طعام الدجال		

- ..... معجم أحاديث الإمام المهدى (ع)
- ١٣ - غير الدجال أخور عليكم عندي من الدجال  
علي بن أبي طالب  
عليه السلام
- ١٤ - لست أخاف على أمتي جوحاً يقتلهم ولا عدواً يجتازهم  
أبو أمامة
- ١٥ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زُوْيَ لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتَ مُشَارِقَهَا  
شداد بن أوس  
ومغاربها

### - ذم علماء السوء وأهل آخر الزمان

- ١٦ - أيها السائل عن الساعة : تكون عند خبث الأمراء  
مرسلاً عن إرشاد  
القلوب
- ١٧ - كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلات  
وسبعين فرقة  
عوف بن مالك
- ١٨ - لا يخرج المهدى حتى يكفر بالله جهرة  
مطر بن الوراق
- ١٩ - يأتي على الناس زمان يقولون ساعة لا يجدون إماماً  
يصلّى بهم  
سلامة بنت الحمر
- ٢٠ - إن بين يدي الساعة فتن كأنها قطع الليل المظلم  
النعمان بن بشير
- ٢١ - بعثت بين جاهليتين لأنحراهما شرّ من أولاهما  
علي بن أبي طالب
- ٢٢ - سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه  
عليه السلام
- ٢٣ - يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا  
أبو عبد الله
- ٢٤ - سيجيء أقوام في آخر الزمان وجوههم وجوه الأدمعين  
الصادق (ع)  
أبو هريرة
- ابن عباس

### ـ فضل المؤمنين في آخر الزمان

- ٢٥ - إن من ورائكم زمان صبر للتمسك فيه أجر حسين  
عبد الله بن مسعود  
شهيداً
- ٢٦ - سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر  
أبو عبد الله  
عليه السلام  
حسين منكم

- ٢٧ - إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر أو لهم  
عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي
- ٢٨ - يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً  
علي بن أبي طالب عليه السلام
- قبو يكعون في آخر الزمان

### لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

- ٢٩ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيمة
- ٣٠ - لا تزال طائفة من أمتي على الحق ، ظاهرين على من نواههم
- ٣١ - لا تربح عصابة من أمتي ظاهرين على الحق لا يبالون من خالفهم
- ٣٢ - لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين ، لعدوهم قادرين
- ٣٣ - لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله
- ٣٤ - لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قادرين لعدوهم
- ٣٥ - لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله
- ٣٦ - لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله عزوجل
- ٣٧ - لا يزال هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة
- ٣٨ - من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ولن تزال هذه الأمة
- جاير بن سمرة
- عمر بن الخطاب
- المغيرة بن شعبة
- عقبة بن عامر
- أبو هريرة
- أبو أمامة
- محمد بن كعب
- عمران بن حصين
- جابر بن عبد الله الأنصاري
- عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي
- علي بن أبي طالب عليه السلام

### مجددو الإسلام

- ٣٩ - إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة

### غربة الإياعان وأهله

سعد بن أبي وقاص

٤٠ - إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ

### غربة الإسلام وتداعي الأمم على المسلمين

ثوبان

٤١ - يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق

عبد الله بن عمرو

٤٢ - أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء

### الفتن المتصلة بظهور المهدي (ع)

أبو سعيد الخدري

٤٣ - ستكون بعد فتن منها فتنة الأحلام

أبو سعيد الخدري

٤٤ - ذكر رسول الله بلاءً يصيب هذه الأمة

٤٥ - تكون فتنة ثم تتبعها أخرى لا تكون الأولى في الآخرة

أبو الجلد

إلا كتمة السوط

٤٦ - تكون في أمتي أربع فتن يصيب أمتي في آخرها فتن

أرطأة بن المنذر

مترافة

كعب

٤٧ - تكون فتن ثلاثة كأسكم الذاهب

عمران بن حصين

٤٨ - تكون أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم

مرسلاً عن الطبراني -

٤٩ - ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاشر منها جانب

الأوسط

أم المغيرة بن

٥٠ - قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة

عبد الرحمن

عبد الله بن عمر

٥١ - تكون فتنة يقال لها السبيطة قتلها في النار

عيّاس بن

٥٢ - يا عم ، يملك من ولدي إثنا عشر خليفة ، ثم تكون

عبد المطلب

أمور كريهة

أبو سعيد الخدري

٥٣ - أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس

أبو سعيد الخدري

٥٤ - يكون في آخر الزمان - على تظاهر العمر وانقطاع من

أبو سعيد الخدري

الزمان

أبو سعيد الخدري

٥٥ - يخرج رجل من أهل بيته عند انقطاع من الزمان

## فهرس الموضوعات

٥٧٥

- ٥٦ - ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسى كافراً  
أبو أمامة  
٥٧ - من أشراط الساعة سوء الخوار ، وقطيعة الأرحام  
أبو هريرة  
٥٨ - إن بين يدي الساعة أيام المرج ، أيام يزول فيها العلم عبد الله

## ← إسم المهدى(ع) ونسبة وبعض أوصافه

- ٥٩ - لا تقوم الساعة حتى تملئ الأرض ظلماً وعدواناً  
أبو سعيد الخدري  
٦٠ - لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئه  
عبد الله إسمه إسمى  
٦١ - لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ، أجل أقنى  
أبو سعيد الخدري  
٦٢ - تملأ الأرض ظلماً وجوراً ، ثم يخرج رجل من عرقى  
أبو سعيد  
٦٣ - تملأ الأرض ظلماً وعدواناً ، ثم ليخرجن من أهل بيتي  
أبو سعيد الخدري  
٦٤ - يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي ، إسمه كاسمي  
ابن عمر  
(عبد الله بن عمر)  
٦٥ - يقوم في آخر الزمان رجل من عرقى شاب حسن الوجه  
أبو سعيد الخدري  
٦٦ - إن المهدى من عرقى ، من أهل بيتي يخرج في آخر  
الزمان  
٦٧ - المهدى يخرج في آخر الزمان  
جابر بن عبد الله  
الأنصاري  
٦٨ - لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب  
عبد الله  
رجل من أهل بيتي  
٦٩ - لوم يق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجالاً من أهل  
علي بن أبي طالب  
عليه السلام  
٧٠ - لوم يق من الدنيا إلا ليلة ملك فيها رجل من أهل  
البيت  
أبو هريرة  
٧١ - المهدى مني أجيلاً جبجنة ، أقنى الأنف  
أبو سعيد الخدري  
٧٢ - المهدى رجل من ولدي ، وجهه كالقمر الدري  
حذيفة

- ٥٧٦ ..... معجم أحاديث الإمام المهدى (ع)
- ٧٣ - يخرج رجل من أمي يعلم بستي ، يُنزل الله له البركة
- ٧٤ - المهدى حق وهو من ولد فاطمة
- ٧٥ - لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطول الله عز وجل ذلك
- حذيفة
- ٧٦ - المهدى من ولدك
- ٧٧ - نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء
- ٧٨ - ما يكثيك يا فاطمة ؟ أما علمت أن الله تعالى أطّلع
- ٧٩ - قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكانه التي
- علي بن المكي الملالي
- ٨٠ - كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ في مرضه الذي قُبض
- ٨١ - المهدى حق هو ؟ قال حق ، قال قلت : مَنْ هُوَ ؟  
قال من قريش
- ٨٢ - إذا مات الخامس من أهل بيتي ، فالمرجح المرجح (حق يومت )
- ٨٣ - إذا توالـتـ أربـعـةـ أـسـمـاءـ مـنـ الـأـتـمـةـ مـنـ ولـدـيـ ،ـ مـحـمـدـ وـعـلـيـ وـالـحـسـنـ
- ٨٤ - فلولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
- ٨٥ - لولم يبق من الدنيا إلا ليلة
- ٨٦ - لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله
- ٨٧ - لا يذهب الأيام والليالي ، ولو لم يبق من الدنيا
- ٨٨ - المهدى مـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ ،ـ أـشـمـ الـأـنـفـ ،ـ أـقـنـىـ ،ـ أـجـلـ
- ٨٩ - لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجال من أهل بيتي
- ٩٠ - يخرج رجل من أمي يواطئه اسمه إسمى وخلقـهـ خلقـيـ
- عبد الله
- ٩١ - يخرج المهدى وهو ابن أربعين سنة
- عبد الله بن الحارث
- ٩٢ - المهدى رجل أرجـأـ أـبـلـجـ أـعـيـنـ
- السفر بن رستم عن أبيه

- |  |                 |
|--|-----------------|
| ٩٣ - ياعلي ، لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله | أنس بن مالك     |
| ٩٤ - المهدي شاب من أهل البيت                           | ابن عباس        |
| ٩٥ - هو من عترتي                                       | أبو سعيد الخدري |

### الأحاديث حول اسم أب المهدي (ع)

- |  |                   |
|--|-------------------|
| ٩٦ - لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً                                    | عبد الله          |
| ٩٧ - لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي                         | عبد الله          |
| ٩٨ - لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي                        | عبد الله          |
| ٩٩ - المهدي يواطئه إسمه إسمى ، واسم أبيه اسم أبي                           | عبد الله          |
| ١٠٠ - ثم يكُن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : مَمْ | عبد الرحمن بن أبي |
|  | ليل عن أبيه       |

### الأحاديث التي تقول إن المهدي (ع) من ولد العباس وجوابها

- |  |                 |
|--|-----------------|
| ١٠١ - يا أم الفضل إنك حامل بغلام ، قالت : يا           | أم الفضل بنت    |
|  | الحارث الملالية |
| ١٠٢ - يا عباس قال : ليك يا رسول الله فقال : يا أم      | النبي           |
| ١٠٣ - والله إن منا بعد ذلك السفاح ، والمنصور ، والمهدي | ابن عباس        |
| ١٠٤ - المهدي من ولد العباس                             | كعب             |
| ١٠٥ - لي النبوة ولكم الخلافة                           | ابن عباس        |

### الأحاديث التي تنفي أنَّ المهدي (ع) من ولد العباس

- |   |                 |
|---|-----------------|
| ١٠٦ - يملك بنو العباس ، حتى يناس الناس من الخير                       | محمد بن الحنفية |
| ١٠٧ - لم يزل الناس بخمار في رحاء ما لم ينقض ملك بني                   | ال Abbas        |
| ١٠٨ - بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات يوم | أبو عبد الله    |
| ( جعفر بن محمد - )  |                 |
|   | ع - )           |

١٠٩ - يا وهب ثم يخرج المهدى ، قلت : من ولدك ؟ ابن عباس

### ✓ مقام المهدى (ع) عند الله تعالى

أنس بن مالك

١١٠ - نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وجزء

١١١ - خرج النبي صل الله عليه وآلله ذات يوم وهو

مستبشر

أبو عبد الله

١١٢ - إنما أهل بيته أعطينا سبع خصال

أبو أيوب الأنصاري

١١٣ - الجنة تشترق إلى أربعة من أهل

جابر بن عبد الله

الأنصاري

ابن عباس

١١٤ - المهدى طاوس أهل الجنة

١١٥ - يكون في هذه الأمة خليفة ، لا يفضل عليه أبو بكر

ولا عمر

محمد

١١٦ - إنه ذكر فتنة تكون فقال : إذا كان ذلك فاجلسوا

محمد بن سيرين

١١٧ - المهدى خير أو أبو بكر وعمر

ابن سيرين

١١٨ - يخرج المهدى على رأسه غمامه

عبد الله بن عمرو

١١٩ - يخرج المهدى وعلى رأسه ملك ينادي

عبد الله بن عمرو

١٢٠ - يظهر في آخر الزمان ، على رأسه غمامه

مرسلًا عن كتاب

مواليد الأنبياء

كمب

١٢١ - المهدى خاشع لله كخشوع النسر جناحه

أبو عبد الله (ع)

١٢٢ - إن الله عز وجل اختار من كل شيء شيئاً

عن آبائه

عبد الله بن عباس

١٢٣ - لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى

### ✓ إن المهدى (ع) ينزل بيت المقدس

أبوزذر الغفارى

١٢٤ - صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه

عطاء

١٢٥ - لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده

كمب

١٢٦ - ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس

كمب

١٢٧ - يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند

## فهرس الموضوعات ..... ٥٧٩

- ١٢٨ - غزا طاهر بن أسماء بنى إسرائيل فسباهم وسبا حلبي  
بيت المقدس  
حذيفة بن طهان
- ١٢٩ - ينزل المهدى بيت المقدس ، ثم يكون خلفاً من أهل  
بيته  
أرطاة

## عطف المهدى (ع) وعدله واجتئاع الأمة عليه

- ١٣٠ - تأوى إليه أمته كما تأوى التحلة يمسوها  
أبوسعيد الخدري
- ١٣١ - المهدى كأنما يلعق المساكين الربد  
أبوروبيه
- ١٣٢ - يبلغ من رد المهدى المظالم  
جعفر بن ميسار الشامي

## إنَّ مع المهدى (ع) راية النبي (ص)

- ١٣٣ - مع المهدى راية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن شريك
- ١٣٤ - في راية المهدى مكتوب البيعة لله  
نوف البكري
- ١٣٥ - يكون في راية المهدى اسمعوا وأطیعوا  
مرسلاً عن كتاب  
الفضل بن شاذان

## إنَّ المهدى (ع) يقفوا أثراً النبي (ص) ويقاتل على سنته

- ١٣٦ - هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على  
الوحي  
عائشة
- ١٣٧ - يقفوا أثراً لا ينطليء  
مرسلاً عن كتاب  
الفتوحات المكية
- ١٣٨ - القائم من ولدي إسمه إسمى ، وكنيته كنيتي  
الصادق (ع) عن  
أبيه ، عن جده

## عطاء المهدى (ع) والرخاء في عصره

- ١٣٩ - تنعم أمتي في زمن المهدى نعمة  
أبوسعيد الخدري
- ١٤٠ - يتمتعن في زمن المهدى الصغير أن يكون كبيراً  
صبح
- ١٤١ - يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض  
أبوسعيد الخدري

١٤٢ - تقىء الأرض أفلاذ كبدها ، أمثال الأسطوان من

أبو هريرة الذهب

١٤٣ - يخرج في آخر الزمان خليفة جابر بن عبد الله  
الأنصاري

١٤٤ - يخرج المهدي (ع) والرخاء في عصره  
١٤٥ - إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنى في قلوب  
العباد من أهل المغرب

١٤٦ - ليبعث الله عز وجل في هذه الأمة  
١٤٧ - يكون على الناس إمام لا يعُذُّ لهم الدرام

١٤٨ - إلزموا هذه الطاعة والجماعة فإنه جبل الله  
١٤٩ - ليبعثن الله تعالى من عترتي رجالاً ، أفرق الثواب

١٥٠ - تصدقوا ، فإنه يوشك أن يخرج الرجل بصدقه

١٥١ - لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال  
١٥٢ - علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال  
١٥٣ - إذا قام قائمنا أضحمت القطائع

### إن المهدي (ع) خاتم الأئمة

١٥٤ - بل منها ، بنا يختتم الدين كما بنا فتح

عليّ بن أبي طالب الأئمة بعدي اثنتي عشر

عليّ بن أبي طالب عليه السلام

عليّ بن أبي طالب يا عليّ الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون

عليّ بن أبي طالب يا عليّ إني مزوجك فاطمة ابنتي

الحسن بن أبي الحسن البصري

**إن المهدى (ع) مثل ذي القرنين يظهر بعد غيبة**

- ١٥٨ - إن ذا القرنين كان عبداً صالحأً  
جابر بن عبد الله  
الأنصاري

**إن المهدى (ع) يظهر بعد غيبة**

- ١٨٩ - المهدى من ولدي تكون له غيبة  
علي بن أبي طالب  
أمير المؤمنين (ع)

- ١٦٠ - المهدى من ولدي إسمه إسمى وكنيته كنيتي  
جابر بن عبد الله  
الأنصاري

- ١٦١ - كيف أنت إذا استيأسْتَ من المهدى  
١٦٢ - مثله مثل الساعة التي «لا يجلُّها لوقتها»  
أبو عبد الله  
الرضا (ع) عن  
آباءه (ع)

- ١٦٣ - لما حضرت يوسف عليه السلام جمع شيعته  
علي بن أبي  
طالب (ع)

- ١٦٤ - لا بد للغلام من غيبة فقيل له  
١٦٥ - طوبى لمن أدرك قائم أهل بيته وهو يأتهم به  
١٦٦ - والذي يعني بالحق بشيراً ليغرين القائم من ولدي

- ١٦٧ - إن عليّ بن أبي طالب إمام أمتي  
١٦٨ - ومن نسل علي القائم المهدى الذي يبدل الأرض  
١٦٩ - مثل أهل بيته مثل نجوم السماء  
ابن عباس  
كعب الأحبار  
أبو عبد الله (ع)  
عن آباءه

**إنتظار الفرج عادة**

- ١٧٠ - سلو الله من فضله فإن الله عز وجل يجب أن يستل  
عبد الله

**بعض الآيات قبل ظهور المهدى (ع)**

- ١٧١ - آية الحديثان في رمضان علامة في السماء  
كثير بن مرتة  
الحضرمي

- ١٧٢ - يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب كعب
- ١٧٣ - لا يخرج المهدي حتى تطلع من الشمس آية علي بن عبد الله بن عباس
- ١٧٤ - قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مربين شريك
- ١٧٥ - فقال له جبرائيل : أبشرك يا رسول الله بالقائم من ولدك جابر الأنصاري

### ٦ - بلاد العرب في عصر ظهور المهدي (ع)

- ١٧٦ - لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأهراً أبو هريرة
- ١٧٧ - عسقلان أحد العروسين يُبعث منها يوم القيمة سبعون ألفاً أنس بن مالك
- ١٧٨ - أحبّ البلاد إلى الله الشام كعب الأبخاري
- ١٧٩ - إن الله عزّ وجلّ خياراً من كل ما خلقه فله من البقاء خيار أمير المؤمنين
- ١٨٠ - كذبوا لأن جاء القتال علي (ع)
- ١٨١ - إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم سلمة بن نفيل
- ١٨٢ - إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي الحضرمي
- ١٨٣ - الأبدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلاً معاوية بن قرعة عن أبيه
- ١٨٤ - شُكِي إلى ابن مسعود الفرات أبو هريرة
- ١٨٥ - يكون بالشام جند وبالعراق جند علي بن أبي طالب (ع)
- ١٨٦ - اللهم بارك لنا في شامنا ابن عمر
- ١٨٧ - القرى المحفوظة مكة والمدينة وإيليا ونجران ابن عمر
- ١٨٨ - من أحب أهل اليمن فقد أحبني علي بن أبي طالب (ع)

- فهرس الموضوعات ..... ٥٨٣
- ١٨٩ - يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة
- عبد الله بن عمرو بن العاص
- علي بن أبي طالب (ع)
- أنس بن مالك
- أبو هريرة
- أبو هريرة
- علي بن أبي طالب (ع)
- عبد الله بن المذيل
- عبد الله بن عمرو
- أبو سعيد الخدري
- أبودر الغفارى
- عبد الله بن عمرو
- أبو هريرة
- أم الحrir
- منذر الثوري
- ١٩٠ - يا سليمان إن الله بعث أربعة (آلاف خ ل) ألف نبي
- ١٩١ - يا أنس إن الناس يمرون بأمساكاً
- ١٩٢ - إن الله يبعث يوم القيمة من مسجد العشار قوماً شهداء
- ١٩٣ - منعت العراق ففيها ودرهمها
- ١٩٤ - سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق
- ١٩٥ - لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة
- ١٩٦ - إن أسعد الناس بالمهدى أهل الكوفة
- ١٩٧ - يملك المهدى تسعًا أو عشرًا
- ١٩٨ - سيكون رجلاً من بنى أمية بمصر يلي سلطاناً
- ١٩٩ - وإن الساعة لا تقوم حتى تعبد العرب ما كان
- ٢٠٠ - ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتناً كقطع الليل المظلم
- ٢٠١ - إن من اقتراب الساعة هلاك العرب
- ٢٠٢ - ويل للعرب من شر قد اقترب ، الاجنحة وما منذر الثوري

### ↙ اليهود في عصر ظهور المهدى (ع)

- ٢٠٣ - بلغني أنه على يدي المهدى يظهر تابوت السكينة
- سليمان بن عيسى
- ابن عمر
- أبو أمامة الباهلي
- جابر بن عبد الله
- الأنصاري
- ٢٠٤ - يقاتلكم اليهود ، فتسلطون عليهم
- ٢٠٥ - ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
- ٢٠٦ - يخرج الدجال في خفقة من الدين

٢٠٧ - يأتي سباح المدينة وهو محروم عليه أن يدخل نقابها  
عمر بن أبي سفيان عن رجل من الأنصار

- ٢٠٨ - بينما الشياطين مع الدجال يزاولون بعض بني آدم
- ٢٠٩ - يخرج الدجال عنوان الله ومعه جنود من اليهود
- ٢١٠ - يخرج الدجال من يهودية أصبهان
- ٢١١ - عامة من يتبع الدجال يهود أصبهان

### ـ الترك غير المسلمين في عصر ظهور المهدي (ع)

- ٢١٢ - علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك
- ٢١٣ - يقاتل السفياني الترك
- ٢١٤ - إذا اجتمع الترك والروم ، وخسف بقرية بدمشق
- ٢١٥ - تخرب الروم في الملحمة العظيمة ومعهم الترك
- ٢١٦ - كأني بالترك قد أنتكم على برادين مجذنة الآذان
- ٢١٧ - إذا ظهر الترك والخزر بالجزيرة

### ـ الروم في عصر ظهور المهدي (ع)

- المستورد
  - المستورد القرشي
  - أبو هريرة
  - عوف بن مالك
  - الأشجعي
  - ابو أمامة
  - ذو خبر ابن أخي
  - النجاشي
  - أرطاة
  - كعب
- ٢١٨ - أشد الناس عليكم الروم
  - ٢١٩ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس
  - ٢٢٠ - لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ الأمم والقرون قبلها
  - ٢٢١ - أعدد يا عوف ستة بين يدي الساعة : أوهن موقي
  - ٢٢٢ - سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة
  - ٢٢٣ - تصاحلون الروم عشر سنين صلحًا آمناً
  - ٢٢٤ - يكون بين يدي المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتل السفياني
  - ٢٢٥ - المهدي يبعث بقتال الروم

- كعب ..... ٢٢٦ - إنما سمعي المهدى لأنه يهدى لأمر قد خفي
- عيم الداري ..... ٢٢٧ - تلك أنطاكية أما (إن) في غار من غير أنها رضاصاً
- محمد بن الحفيف ..... ٢٢٨ - يتزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلاً
- كعب الأحبار ..... ٢٢٩ - يخرج المهدى إلى بلاد الروم
- أبو هريرة ..... ٢٣٠ - لولم يبق من الدنيا إلا يوم ، طوله الله عزوجل حتى يمك رجل من أهل بيته
- عبد الله بن عمرو ..... ٢٣١ - الملحم خمس ماضى منها ثستان وبقي ثلاث فأوهن ملحمة الترك
- بكر بن سوادة ، عن شيخ من حمير ..... ٢٣٢ - ليكون لكم من عدوكم بهذه الرملة رملة أفريقة يوم
- عبد الله بن عمرو ..... ٢٣٣ - إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم
- كعب ..... ٢٣٤ - الملحة العظمى وخراب القسطنطينية
- خذيفة بن اليمان ..... ٢٣٥ - تكون وقعة بالزوراء ، قالوا : يا رسول الله ، وما الزوراء
- عبد الله بن مسعود ..... ٢٣٦ - يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة
- أرطاة ..... ٢٣٧ - يكون بين المهدى وبين الروم هدنة ، ثم يهلك المهدى
- كعب ..... ٢٣٨ - المنصور مهدى ، يصلى عليه أهل السماء والأرض ، وطير السماء
- عبد الله بن عمرو ..... ٢٣٩ - يملك الروم ملك لا يعصونه أو لا يكاد يعصونه شيئاً
- كعب ..... ٢٤٠ - يخرج جيش من المغرب بريح شرقية
- عبد الله بن مسعود ..... ٢٤١ - إن الساعة لا تقام حتى لا يقسم ميراث ولا يفرج بغئبة
- ← أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور المهدى (ع)
- أبو هريرة ..... ٢٤٢ - لو كان الدين عند الثريا للذهب إليه رجل
- سهيل بن سعد ..... ٢٤٣ - ضحكت من ناس يؤتون لهم من قبل المشرق في النكول

- ٢٤٤ - لتملان أيديكم من العجم
- الحسن (البصري) ٢٤٥ - إنما أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
- عبد الله (رض) ٢٤٦ - ذكر بلاه يلقاء أهل بيته حتى يبعث الله
- الحسن (البصري) ٢٤٧ - إن رسول الله (ص) أنى ذات يوم ويسده في يد
- أنس بن مالك علية بن أبي طالب (ع)
- خالد بن عرفةة ٢٤٨ - إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي
- عبد الله بن الحارث ٢٤٩ - يخرج ناس من المشرق ، فيوطنون للمهدي
- بن جزء الربيدي
- ٢٥٠ - تخبيء الرایات السود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد
- ثوبان ٢٥١ - إذا رأيتم الرایات السود خرجت من قبل خراسان
- ثوبان ٢٥٢ - إذا أقبلت الرایات السود فأكروا الفرس
- أبو هريرة ٢٥٣ - يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق
- عبد الله بن عمر ٢٥٤ - يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث
- عليّ بن أبي طالب (ع)
- سعید بن المسيب ٢٥٥ - تخرج من المشرق رایات سود لبني العباس
- محمد بن الحنفية ٢٥٦ - تخرج راية سوداء لبني العباس ، ثم تخرج من
- الحسن (البصري) خراسان
- سفیان الكلبی ٢٥٧ - يخرج بالري رجل ربعة أسمر
- عمار بن ياسر ٢٥٨ - يخرج على لواء المهدي ، غلام حدث السن
- أرطاة ٢٥٩ - إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعونان آل محمد خرج
- معاذ بن جبل المهدي
- ابن عمر ٢٦٠ - يدخل السفياني الكوفة فيسببها ثلاثة أيام
- ضمرة بن حبيب ٢٦١ - تدخل مدينة الزوراء ، فكم من قتيل وقتيلة ومال
- منتھب ٢٦٢ - سيخرج من صلب هذا فتى يعلا الأرض جوراً وظلاماً
- ٢٦٣ - يبعث السفياني خيله وجندوه ، فيبلغ عامة الشرق
- من أرض خراسان

- ٢٦٤ - لا يقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق منا  
 علي بن أبي طالب(ع)  
 ٢٦٥ - لما أسرى بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ  
 علي بن أبي طالب  
 أمير المؤمنين (ع)

### فتنة بلاد الشام

١

- ٢٦٦ - تكون فتنة بالشام  
 ابن المسيب  
 ٢٦٧ - أحذركم سبع فتن تكون بعدي  
 عبد الله بن مسعود  
 ٢٦٨ - (يرسل الله) على أهل الشام من يفرق جماعتهم  
 علي بن أبي  
 طالب (ع)  
 ٢٦٩ - لا يخرج المهدى حتى يقوم السفيانى على أعادتها  
 أبو صادق  
 ٢٧٠ - يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق  
 محمد بن الحنفية  
 ٢٧١ - علامة خروج المهدى الوريه تقبل من المغرب  
 كعب (الأبارىء)  
 ٢٧٢ - السفيانى الذى يقاتل أول شيء الرایات السود  
 أرطاة  
 ٢٧٣ - إذا كانت هدة بالشام قبل البداء  
 تبيع  
 ٢٧٤ - يجتمع للسفاح ظلمة أهل ذلك الزمان  
 كعب  
 ٢٧٥ - فترق الناس والعرب في بربار على أربع رایات  
 أبو وهب الكلاعي  
 ٢٧٦ - إذا غلت قضاة وظهرت على المغرب  
 الويلد بن مسلم  
 ٢٧٧ - إذا ملك رجل الشام ، وأخر مصر  
 كعب  
 ٢٧٨ - إذا رأيت رحا بنى العباس ، وربط أصحاب الرایات  
 كعب  
 ٢٧٩ - إذا خلع من بنى العباس رجال ، وهو الفرعان  
 ابن عباس  
 ٢٨٠ - يخرج رجل من المشرق فيفر منه ملوكهم

### فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفيانى

- ٢٨١ - بدوى السفيانى خروجه من قرية من غرب الشام  
 أبو أمية الكلبي عن  
 شيخ أدرك الجاهلية  
 ٢٨٢ - يؤق السفيانى في منامه فيقال له : قم فاختر  
 أبو بكر بن أبي مريم  
 عن أشياخه  
 ٢٨٣ - إذا خرج السفيانى من الوادى اليابس  
 أبو بكر ، عن  
 الأشياخ

- ٢٨٤ - يملك حل امرأة ، اسمه عبد الله بن يزيد كعب
- ٢٨٥ - يخرج السفياني فيقاتل حتى يقر بطن النساء ابن عباس
- ٢٨٦ - يخرج رجل من ولد أبي سفيان من الوادي اليابس الحرب بن عبد الله
- ٢٨٧ - يقتل السفياني كل من عصاه وينشرهم بالمناشير أرطاة
- ٢٨٨ - لا يعبر السفياني الفرات إلا وهو كافر كعب
- ٢٨٩ - وأما الكوفان فيخربها رجل من آل عنبرة الضحاك

### **دخول جيش السفياني في الحجاز**

- ٢٩٠ - يبعث السفياني جيشاً إلى المدينة أبو قبيل
- ٢٩١ - تكون بالمدينة وقعة ، تفرق فيها أحجار الزيت أبو هريرة
- ٢٩٢ - يملك رجل من بي هاشم فيقتل بي أمية أبو قبيل
- ٢٩٣ - يخرج السفياني والمهدى كفرسي رهان أبو هريرة

### **حديث الكنز والمعركة عليه**

- ٢٩٤ - يقتل عند كتزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة نوبان

### **حديث كنز الفرات والمعركة عليه**

- ٢٩٥ - يمسر الفرات عن جبل من ذهب أبو هريرة
- ٢٩٦ - يكون ناحية الفرات من ناحية الشام أو بعدها بقليل كعب
- ٢٩٧ - فيتبع عبد الله عبد الله فتلقي جنودهما بقرقيسا على عمار بن ياسر النهر

### **✓ النساء من النساء باسم المهدى (ع)**

- ٢٩٨ - لينادينْ باسم رجل من النساء أبو أمامة
- ٢٩٩ - في المحرم ينادي مناد من النساء : ألا إن صفة الله شهر بن حوشب
- ٣٠٠ - تكون آية في شهر رمضان أبو هريرة
- ٣٠١ - تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل عقبة بن عامر المغرب

٣٠٢ - وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل أمير المؤمنين ولبيحة علي(ع)

↳ بيعة المهدى (ع) على أثر موت ملك الحجاز

٣٠٣ - يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل قادة

بيعة المهدى (ع) على أثر اختلاف قبائل الحجاز

٣٠٤ - في ذي القعدة تخاذل قبائل ، وعائذ بنا من الحاج عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

٣٠٥ - يجتمع الناس معاً ، ويعرفون معاً عبد الله بن عمرو

إن المهدى (ع) يبايع في مكة وهو كاره

٣٠٦ - يخرج المهدى من المدينة إلى مكة ، فيستخرجه مرسلاً عن فتن ابن حاد الناس من بينهم

إن المهدى (ع) يبايع على أثر فتنة

٣٠٧ - ي جاء إلى المهدى وهو في بيته قادة

إن بيعة المهدى (ع) تكون سلماً

٣٠٨ - يبايع المهدى (ع) بين الركن والمقام لا يوقفه نائباً مرسلاً عن كتاب فتن ابن حاد

إن الله يرد بالمهدي (ع) الدين ويفتح له العالم

٣٠٩ - يبايع له الناس بين الركن والمقام حذيفة بن اليمان

إن أعداء المهدى (ع) يستحلّون حرمة البيت

٣١٠ - يبايع لرجل بين الركن والمقام ، وأول من يستحلّ هذا البيت أهله أبو هريرة

✓ إن الله تعالى يصلح أمر المهدي (ع) في ليلة واحدة

٣١١ - المهدي مَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ ، يَصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ  
عليّ بن أبي طالب (ع)

✓ أصحاب المهدي (ع) الثلاثمائة وثلاثة عشر

٣١٢ - يبعث الله المهدي بعد إIAS ، حتى يقول الناس لا  
عبد الله بن عباس مهدي

إن أهل الكهف من أصحاب المهدي (ع)

٣١٣ - أصحاب الكهف أعون المهدي ابن عباس

٣١٤ - أهدي لرسول الله صل الله عليه وآلـه بساط من  
أنس بن مالك بهندف

إن الخضر والياس من أصحاب المهدي (ع)

٣١٥ - الخضر في البحر والياس في البر ، يجتمعان كل ليلة  
أنس بن مالك عند الردم

من أصحاب المهدي (ع) سبعة علماء من بلاد شتى

٣١٦ - إذا انقطعت التجارة والطرق ، وكثرت الفتن ،  
عبد الله بن مسعود خرج سبعة رجال

عدد الأبدال ومقامهم عند الله تعالى

٣١٧ - الأبدال في هذه الأمة ثلاثة مثل إبراهيم خليل  
عبادة بن الصامت الرحمن

صفات الأبدال

٣١٨ - ثلات من كن فيه ، فهو من الأبدال الذين بهم قوام  
معاذ بن جبل الدنيا

### النفس الزكية من أصحاب المهدى (ع)

- ٣١٩ - إن المهدى لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية
- مجاهد عن فلان رجل
- ٣٢٠ - تستباح المدينة حيثئذ وتقتل النفس الزكية
- كمب

### تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف

- ٣٢١ - فبینا هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني
- خذيفة بن الهیان
- ٣٢٢ - هم الجيش الذي يخسف بهم البيداء
- سعید
- ٣٢٣ - لا بد من نزول عيسى عليه السلام إلى الأرض
- کعب الأحبار

### العاذ بکة وجيش الخسف

- ٣٢٤ - ويغزو عاذ بالبيت (فيبعث إليه) بعث
- أم سلمة
- ٣٢٥ - سيكون عاذ بکة يبعث إليه سبعون ألفاً
- محمد بن علي
- ٣٢٦ - سيعزز بهذا البيت - يعني الكعبة - قوم لم منعه
- أم المؤمنين (عاشرة)
- ٣٢٧ - العجب أن أناساً من أمتي يؤمّنون بالبيت برجل من
- عاشرة
- قریش
- ٣٢٨ - ليؤمن هذا البيت جيش يغزوونه ، حتى إذا كانوا
- حفصة
- ببيداء

### وصف جيش الخسف

- ٣٢٩ - يقبل قوم يؤمّنون البيت ، حتى إذا كانوا ببيداء من
- الأرض حسف
- أم سلمة
- ٣٣٠ - لا ينتهي ناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه
- صفة
- ٣٣١ - يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت
- حفصة
- ٣٣٢ - يجيء جيش من قبل الشام حتى يدخل المدينة
- أبو هريرة
- ٣٣٣ - من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل
- أنس بن مالك
- من المدينة
- ٣٣٤ - فإذا بلغ السفياني الذي ينصر بعث جيشاً إلى الذي
- بکة
- ذو قربات
- ٣٣٥ - لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير
- أبو قبيل

## ..... ٥٩٢ ..... مجمع أحاديث الإمام المهدى (ع)

- ٣٣٦ - طائفة من أمتي يخسف بهم ، ثم يبعثون إلى رجل  
أم سلمة  
٣٣٧ - والله ليخسف ، أو لا تقوم الساعة حتى يخسف  
أبو هريرة  
٣٣٨ - عالمة خروج المهدى خسف يكون بالبيداء بجيشه  
عبد الله بن عمرو  
٣٣٩ - يا هؤلاء إذا سمعتم بجيشه قد خسف به قريباً  
إمرأة القعقاع بن أبي  
حدرث الأسلمي

- ٣٤٠ - يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله  
أم سلمة  
٣٤١ - سيكون خليفة من بنى هاشم بالمدينة  
ابن عباس  
٣٤٢ - يبعث صاحب المدينة إلى الهاشمين بمكة جيشاً  
ابن عباس

## قتال المهدى (ع) السفيانى

- ٣٤٣ - ليتركن المدينة أحسن حتى يحيى الكلب  
مرسلاً عن كتاب  
البدء والتاريخ  
٣٤٤ - يخرج رجل يقال له السفيانى في عمق دمشق  
أبو هريرة  
٣٤٥ - إن المهدى يبايع بين الركن والمقام  
حذيفة بن حبيان  
٣٤٦ - إذا سمع العائذ بمكة بالخسف خرج مع اثنى عشر  
الفأ  
محمد بن علي  
٣٤٧ - يخرج رجل من أهل بيته في تسعة رياضات  
علي (رضي الله عنه)  
٣٤٨ - ياعلى ، عشر خصال قبل يوم القيمة  
علي بن أبي  
طالب (ع)  
٣٤٩ - ثم ذكر السفيانى وذكر خروجه وقصصه  
ربعي بن خراش  
٣٥٠ - يدخل الصحراء الكوفة ثم يبلغ ظهور المهدى  
أرطاة  
٣٥١ - إن المهدى والسفيانى وكلما يقتلون في بيت المقدس  
الوليد بن مسلم عن  
حدث  
٣٥٢ - يحيى البرير حتى ينزلوا بين فلسطين والأردن  
أرطاة  
٣٥٣ - يبايعه ثم يعود المهدى إلى مكة ثلاثة سنين

## نزول عيسى (ع)

- ٣٥٤ - مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره  
أنس

## فهرس الموضوعات ..... ٥٩٣

- ٣٥٥ - خيار أتيت أوطا وآخرها وبين ذلك ثبع  
عروة بن رويه
- ٣٥٦ - عندما سمع (ص) بكاء المسلمين على من استشهد في تبوك  
عبد الرحمن بن سمرة
- ٣٥٧ - يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى  
أبو هريرة
- ٣٥٨ - كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مرريم حكماً  
أبو هريرة
- ٣٥٩ - كيف يهلك الله أمة أنا في أوطا وعيسى في آخرها  
ابن عباس
- ٣٦٠ - يحيط المسيح عيسى بن مرريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء  
كعب
- ٣٦١ - ينزل عيسى بن مرريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين  
مرسلاً عن كتاب الأوسي
- ٣٦٢ - والذي نفسي بيده ليوشك أن يتزل فيكم ابن مرريم حكماً عدلاً  
أبو هريرة
- ٣٦٣ - ينزل عيسى بن مرريم على ثياماته رجال وأربعائه امرأة  
أبو هريرة
- ٣٦٤ - المهدى الذي ينزل عليه عيسى بن مرريم ويصلى خلفه عيسى  
عبد الله بن عمرو
- ٣٦٥ - من الذي يصلى عيسى بن مرريم خلفه  
أبو سعيد الخدري
- ٣٦٦ - فلتفت المهدى وقد نزل عيسى عليه السلام
- ٣٦٧ - أتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله ، فقام بين يديه  
حنيدة
- ٣٦٨ - أرأي الليلة عند الكعبة ، فرأيت رجلاً آدم  
أبو عبد الله
- ٣٦٩ - والذي نفسي بيده ، ليهان ابن مرريم من فج الروحاء بالحج  
(الصادق (ع))
- ٣٧٠ - نجد في التوراة أن عيسى بن مرريم يدفن مع  
عبد الله بن عمر
- ٣٧١ - الأنبياء إخوة لعلة  
أبو هريرة
- ٣٧٢ - الدجال ثم عيسى ثم لو أن رجالاً أتّج فرساً لم يركب  
حنيدة
- ٣٧٣ - طوى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر  
أبو هريرة

- ٣٧٤ - سيدرك رجال من أمرى عيسى بن مریم ويشهدون  
قتال الدجال
- أنس بن مالك
- ٣٧٥ - يقتل ابن مریم الدجال بباب لد
- جتمع
- ٣٧٦ - إذا بلغ الدجال عقبة أفيق ، وقع ظله على المسلمين
- عبد الله
- ٣٧٧ - لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى بن مریم (ع)
- أبو هريرة
- ٣٧٨ - يغزو قوم من أمرى الهند ، يفتح الله عليهم
- صفوان بن عمرو
- عن حديثه
- ٣٧٩ - تروني شيخاً كبيراً قد كادت ترقوني تلتقي من الكبر
- أبو هريرة
- ٣٨٠ - إني لأرجو أن طال بي عمر أن القى عيسى بن
- أبو هريرة
- مریم (ع)
- ٣٨١ - لا مهدى إلا عيسى بن مریم ومنها هذه الصيغة
- الحسن